المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة



التلقيح لفهم قارئ الصحيح

لبرهان الدين الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي المتوفى سنة (٨٤١هـ)

من المُجَلَّدِ الثَّانِي، بداية اللَّوْحِ رَقَم (١٧٠) إلَى نِهَايِةِ اللَّوْحِ رَقَم (٢٢٨) بداية كتاب الأطعمة

(دراسة وتحقيق)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب

نوار بن سعد بن دغيثر الجعيد

الرقم الجامعي: ٤٣٠٨٨١٩١

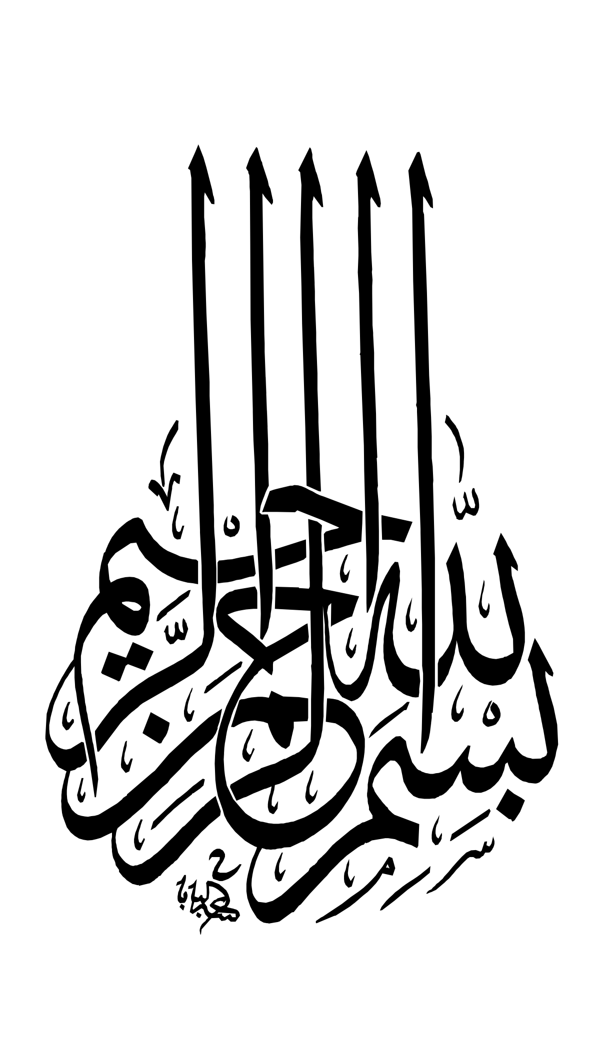
إشراف الدكتور

سامي بن مساعد الجهني

المجلد الأول

العام الجامعي

١٤٣٤هـ - ١٤٣٥هـ / ٢٠١٢م - ٢٠١٣م


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

بسم الله، والحمد للّه، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فموضوع الرسالة «دراسة وتحقيق لكتاب التلقيحِ لفهم قارئ الصحيحِ لبرهان الدينِ سبط ابن العجمي»، ويتناول البحث:

مقدمة: وتشتمل على: التمهيد، والباعث على اختيار الموضوعِ، وخطة البحث، والصعوبات التي واجهتني، والشكر والعرفان.

والقسم الأول: قسم الدراسة، ومنهج التحقيق: ويشتمل على:

الفصلِ الأول: التعريف بالمؤلف العلامة سبط ابن العجمي:

ويشمل ذلك: عصر المؤلف، وبيئته، وأثر ذلك عليه، واسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته، وحياته العلمية، وصفاته، وأخلاقه، وعقيدته، وشيوخه وتلاميذه، مكانته العلمية، مؤلفاته، وفاته.

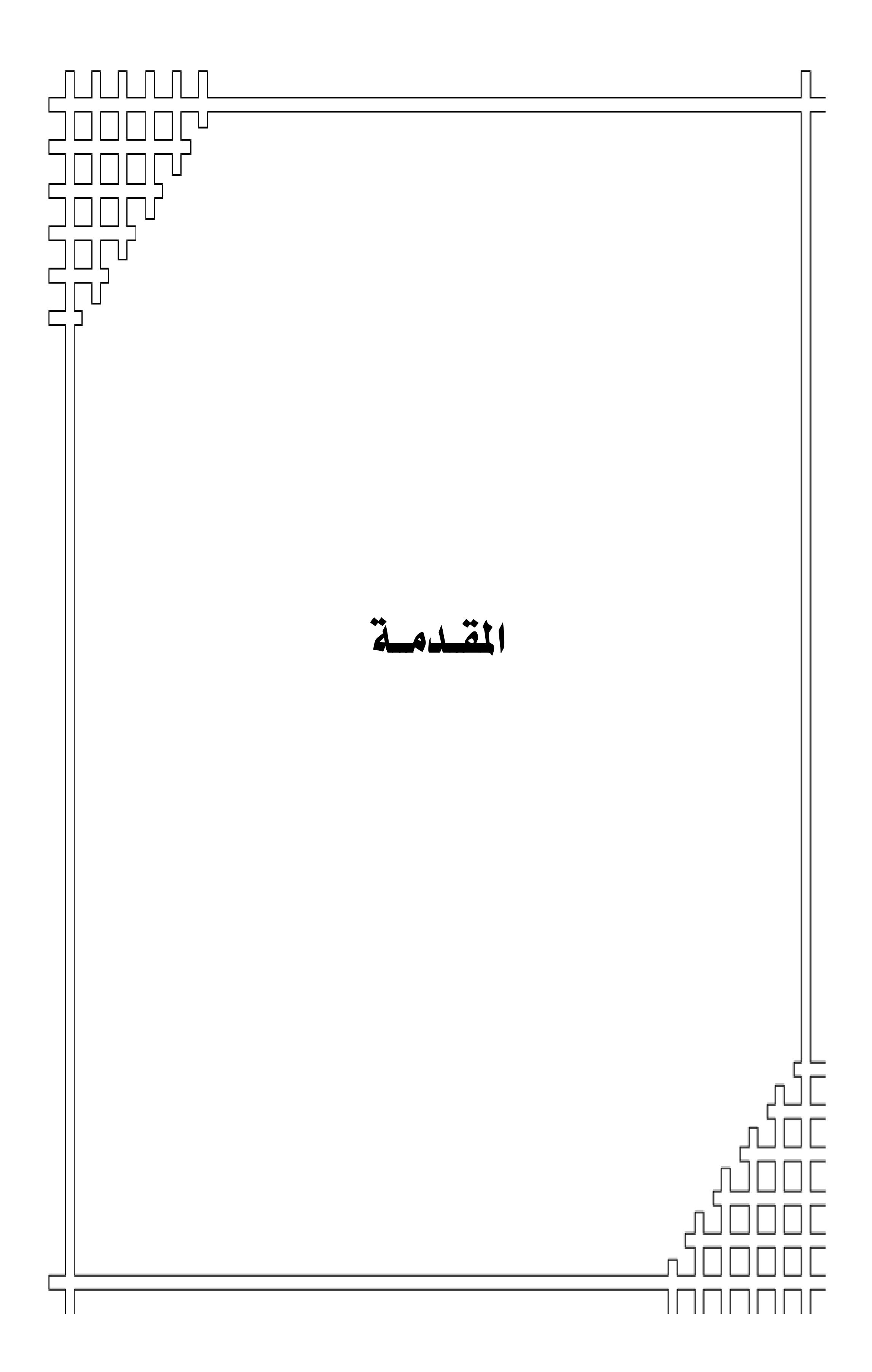
الفصل الثاني: دراسة كتاب «التلقيح لفهم قارئ الصحيحِ» ومنهجِ التحقيق:

ويشمل ذلك: عنوان الكتاب، وتحقيق نسبته إلى المؤلف، والباعث على تأليف الكتاب، وقيمة الكتاب العلمية، واهتمام العلماء به، ومكانته بين شروحِ صحيحِ البخاري، ومنهج المؤلف في كتابه، ومصادره، وصف النسخِ الخطّية، وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب، ومنهج التحقيق.

والقسم الثاني: تحقيق النص، وهو: من (٢/١٧٠/أ) – من كتاب التفسير، باب قوله: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ [الأحزاب: ٥١] إلى نهاية (٢/٢٢٨/ب) بداية كتاب الأطعمة.

والخاتمة: وتشتمل على: أهم النتائج والتوصيات، والفهارس العلمية.





المقـدمـة

المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١] أما بعد:

فإن الحديث النبوي الشريف هو المصدر الثاني من مصادر الشريعة الغراء، وإن صحيح الإمام البخاري قد تبوأ لدى الأمة الإسلامية الدرجة الأولى بعد كتاب الله ﷻ، وقد كتب الله له من القبول ما لم يكتبه لكتاب غيره، وأجمعت[1] الأمة على أن صحيح الإمام البخاري أصح كتب السنة على الإطلاق؛ وذلك لاشتراطه ثبوت اللقاء والطبقة العليا من رجاله في القوة والإسناد.

وبما أن الكلام عن صحيح البخاري؛ فإنه يحسن بي أن أذكر نتفًا عن هذا الإمام الجليل.

---

(١) هذا الإجماع فيه نظر فإن بعض المغاربة، وأبي علي النيسابوري يرون صحيح مسلم أصح، وما أحسن ما قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله - حيث قال: قول أبي علي ليس فيه ما يقتضي تصريحه بأن كتاب مسلم أصح من كتاب البخاري، وإنما يقتضي نفي الأصحية عن غير كتاب مسلم عليه، أما إثباتها له فلا؛ لأن إطلاقه يحتمل أن يريد ذلك، ويحتمل أن يريد المساواة إلى أن قال: والذي يظهر لي من كلام أبي علي أنه قدم صحيح مسلم لمعنى آخر غير ما يرجع إلى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة؛ بل لأن مسلمًا صنف كتابه في بلده، بحضور أصوله، في حياة كثير من مشايخه، فكان يتحرز في الألفاظ، ويتحرى في السياق، بخلاف البخاري فربما كتب الحديث من حفظه ولم يميز ألفاظ رواته، ولهذا ربما يعرض له الشك، وقد صح عنه أنه قال: رب حديث سمعته بالبصرة فكتبته بالشام، ولم يتصد مسلم لما تصدى له البخاري من استنباط الأحكام، وتقطيع الأحاديث، ولم يخرج الموقوفات.

قال وأما ما نقله عن بعض شيوخ المغاربة فلا يحفظ عن أحد منهم تقييد الأفضلية بالأصحية بل أطلق بعضهم الأفضلية. انظر تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: ١/٩٣.

وهو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (١٩٤هـ-٢٥٦هـ)، وهو أمير المؤمنين في الحديث: وأستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله، كما خاطبه الإمام مسلم بهذه الألقاب القيمة الرائعة[١].

وقال شيخه أحمد بن حنبل[٢]: ما أخرجـت خراسـان مثل محمـد بن إسماعيل البخاري[٣]. وبهر شيخه الداخلي[٤] بذكائه المفرط وحفظه الواسع وهو في الكُتّاب.

وقال عن نفسه: "ألهمت حفظ الحديث وأنا في الكُتّاب، فلما طعنت في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن المبارك، ووكيع، وعرفت كلام هؤلاء - أي أهل الرأي - فلما طعنت في ثماني عشرة سنة جعلت أصنف قضايا الصحابة والتابعين وأقاويلهم"[٥].

ولقد أحسن الحافظ ابن حجر[٦] حين قال: ولو فتحت باب ثناء الأئمة عليه ممن تأخر عن عصره لفني القرطاس ونفدت الأنفاس، فذاك بحر لا ساحل له[٧].

وكفى صحيح البخاري فخرًا أنه الكتاب الذي اتفقت كلمة الأمة على أنه أصح الكتب بعد القرآن العظيم[٨]، وهو كتاب يتداوله وينتفع به أكثر المسلمين، وطلاب

---

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم: (ص: ١٧٤).

(٢) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبد الله الإمام، عن إبراهيم بن سعد، وهشيم، وأمم. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والباقون بواسطة، والبخاري أيضًا وصالح وعبدالله ابناه، والبغوي، وأمم. توفي (٢٤١ه) في ربيع الأول، عن سبع وسبعين سنة، (ع). الكاشف: ٢٠٢/١. انظر سير أعلام النبلاء: ٢١٢/٢١، تذهيب التهذيب: ١٨٥/١

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي: (٤١٤/٢٣).

(٤) لم أقف على ترجمته، قال الحافظ ابن حجر: لم أقف على اسمه و لم يذكر ابن السمعاني ولا الرشاطي هذه النسبة وأظن أنها نسبة إلى المدينة الداخلة بنيسابور. انظر: تغليق التعليق: ٣٨٧/٥.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي: (٣٨٥/٢٣).

(٦) أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، حافظ الوقت، العلامة، شيخ الإسلام، شهاب الدين أبو الفضل، ابن القاضي نور الدين، المعروف بابن حجر، المصري الشافعي. من أشهر كتبه: فتح الباري شرح صحيح البخاري، وتهذيب التهذيب، توفي سنة ٨٥٢هـ. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد: (٣٥٢/١).

(٥) فتح الباري: (٤٨٥/١).

(٨) سبق التعليق عليه ص ٥.

العلم في أصقاع المعمورة، و لم يعتن العلماء بكتاب بعد كتاب الله كعنايتهم بصحيح البخاري شرحًا، وتنقيحًا، واختصارًا، وتبيينًا، وتعليقًا.

ومن هؤلاء العلماء العلامة الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي ، المتوفى سنة (٨٤١هـ)، الذي كتب على صحيح الإمام البخاري سنة (٧٩٣هـ) تعليقًا باسم " التلويح ". فزاده فيما بعد تراجم وفوائد وإعرابًا لأبناء زمانه، وسماه "التلقيح لفهم قارئ الصحيح"، الذي يقع بخطه في مجلدين ضخمين، وبخط غيره في أربع مجلدات.

وهو شرح مفيد، فيه فوائد حسنة، كما ذكر ذلك الإمام السخاوي[١] في كتابه "الضوء اللامع"[٢].

ولقد اختصره إمام الكاملية محمد بن محمد الشافعي[٣] المتوفى سنة (٨٧٤هـ)[٤].

ولما كنت في السنة المنهجية استشرت بعض المشايخ في خصوص الرسالة، فأشار عليَّ لأجعل تحقيق مخطوط مفيد موضوع رسالتي، فقمت بالبحث عن مثل هذه المخطوطات، وسررت سرورًا بالغًا؛ حينما سمعت أنّ قسمنا العزيز قسم الكتاب والسنة وافق على تحقيق مخطوط، قدمه الأستاذ الدكتور عبد الرزاق أبو البصل – حفظه الله – وهو شرح صحيح الإمام البخاري باسم "التلقيح لفهم قارئ الصحيح" لبرهان الدين الحلبي، فانضممت في هذا المشروع المبارك؛ لأهميته وفضله، كيف لا وهو

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي: مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والادب. أصله من سخا (من قرى مصر) ومولده في القاهرة، ووفاته بالمدينة. ساح في البلدان سياحة طويلة، وصنف زهاء مئتي كتاب أشهرها (الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع)، وله (شرح ألفية العراقي) في مصطلح الحديث، و المقاصد الحسنة وغيرها من المؤلفات القيمة له رحمه الله، توفي سنة (٩٠٢هـ). الأعلام للزركلي: (٦/١٩٤).

(٢) (١/١٤١).

(٣) محمد بن محمد بن عبد الرحمن القاهري الشافعي، ابن إمام الكاملية، ولد في سنة ثمان وثمانمائة،كان عالما بالعلوم، صنف على تفسير البيضاوي شرحا مطولًا مختصرا، وهو الذي اشتهر وتداوله الناس كتابة وقراءة، ومصنفاته كثيرة منها: طبقات الأشاعرة، وشرح مختصر ابن الحاجب، وغيرها.وكانت وفاته في سنة أربع وسبعين وثمانمائة. انظر طبقات المفسرين: ١/٣٣٩.

(٤) كشف الظنون: (١/٥٤٧).

يخدم أصح الكتب بعد كتاب الله ﷻ على الإطلاق[1]، فاخترته كموضوع رسالتي، للأسباب الآتي ذكرها.

۞ الباعث على اختيار هذا الموضوع:

١. القيمة العلمية لهذا الكتاب؛ حيث يشرح صحيح الإمام البخاري، ولا يخفى على أهل العلم مكانة الإمام البخاري، ومنزلة كتابه الصحيح.

٢. الرغبة في المشاركة في إحياء التراث الإسلامي.

٣. مكانة المؤلف العلمية، ودوره الكبير في خدمة السنة وعلومها، وثناء العلماء عليه، حيث قال الإمام السخاوي:"حدث بالكثير، وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة"[2].

٤. حبي الحديث وأهله، ولما فيه من النفع العظيم للمجتمع الإسلامي.

٥. الرغبة في اكتساب الدربة، وتنمية المهارة في تحقيق المخطوطات.

٦. كونه من كتب الشروح التي تحتوي على العديد من العلوم مثل: علم التفسير، والعقيدة، واللغة، وغيرها. وهذه العلوم مهمة للطالب العلم.

۞ خطة البحث:

وتحتوي على مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس علمية على النحو التالي:

المقدمة: وتحتوي على التمهيد، والباعث على اختيار هذا الموضوع، وخطة البحث، والصعوبات التي واجهتني، والشكر والعرفان.

القسم الأول: قسم الدراسة ومنهج التحقيق، ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: دراسة موجزة عن الحافظ سبط ابن العجمي، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: عصر المؤلف وبيئته وأثر ذلك عليه.

---

(١) سبق التعليق عليه ص ٥.

(١) الضوء اللامع: (١/١٤٢).

المبحث الثاني: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته.

المبحث الثالث: أخلاقه.

المبحث الرابع: حياته العلمية.

المبحث الخامس: شيوخه وتلامذته.

المبحث السادس: مكانته العلمية بين علماء عصره وأشهر مؤلفاته.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: آثاره.

المبحث التاسع: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب ومنهج التحقيق وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: عنوان الكتاب وثبوت نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: الباعث على تأليفه للكتاب.

المبحث الثالث: قيمة الكتاب العلمية واهتمام العلماء به.

المبحث الرابع: مكانة الكتاب بين شروح صحيح الإمام البخاري.

المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه التلقيح وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: مطابقة الترجمة للباب.

المطلب الثاني: التعريف برجال الحديث.

المطلب الثالث: عزو النصوص والأقوال إلى مصادرها.

المطلب الرابع: نقده لأقوال العلماء والترجيح بينها.

المطلب الخامس: ضبط المفردات الغريبة وبيان معانيها.

المطلب السادس: ضبط الأعلام الواردة في متن الحديث.

المبحث السادس: مصادره وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: كتب التفسير و القراءات والمعاني.

المطلب الثاني: كتب السنة وشروحها.

المطلب الثالث: كتب الغرائب.

المطلب الرابع: كتب العقيدة.

المطلب الخامس: كتب الفقه وأصوله.

المطلب السادس: كتب التاريخ و التراجم والسير.

المطلب السابع: كتب اللغة والأدب العربية.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب.

القسم الثاني: النص المحقق ويبدأ من كتاب التفسير بداية باب قوله تعالى: ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ﴾ الأحزاب: ٥١ (لوحة رقم ١٧٠) من المجلد الثاني إلى نهاية (لوحة رقم ٢٢٨) بداية كتاب الأطعمة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات والتنبيهات والفوائد.

الفهارس:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الأعلام المترجم لهم من قبل المؤلف.
- فهرس الأعلام المترجم لهم في التحقيق.
- فهرس الفرق والمذاهب.
- فهرس القبائل.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الأشعار.
- فهرس المكاييل والموازين والأطوال.
- ثبت المصادر و المراجع.
- فهرس الموضوعات.

الصعوبات التي واجهتني في أثناء البحث:

١. كون النص المطلوب تحقيقه لا يوجد منه إلا نسخة وحيدة.

٢. دقة خط المؤلف حيث لا تكاد ترى بعض الكلمات، ووجود كلام في الهوامش بخط أدق، مما يستدعي مضاعفة الجهد والإكثار من الفحص والتحري للتأكد من صحة الكلمة.

٣. كون النص غير منقوط ولا مشكول؛ مما يتسبب في كثرة الاحتمالات للكلمة الواحدة.

٤. عدم العثور على بعض المصادر التي يعزو إليها المؤلف مثل: كتاب حاشية الدمياطي على صحيح البخاري، وكتاب المبهمات لابن البلقيني، الأمر الذي يولد حرجًا في ضبط الكلام ونسبته إلى قائله.

٥. وجود عدد من الأسماء غير رواة الحديث في أثناء البحث لا يتم الوقوف عليها إلا بمشقة شديدة وبعضها لا يتم الوقوف عليه.

٦. وجود بعض الكلام في الهوامش بدون أن يشير إلى موضعه من النص.

٧. وجود عدد من الكلمات التي عليها طمس بسيط، لا تقرأ إلا بصعوبة، لا يستقيم المعنى إذا حذفت، مما يفيد أن المؤلف أراد إبقائها فلا بد من فكها.

شكر وعرفان:

في ختام هذا العمل المبارك يسرني أن أتقدم بالشكر بعد شكر الله سبحانه لكل من كان له مساهمة في إبراز هذا المشروع وتقديمه بهذه الصورة المشرقة.

فأشكر أولًا جامعة أم القرى ممثلة في كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة على تبنّيها هذا المشروع المبارك، وإشراكي ضمن الطلاب الذين تشرفوا بإنجازه.

كما أشكر دكتوري الفاضل الدكتور سامي بن مساعد الجهني الذي وافق على الإشراف على الرسالة، وأفادني بتوجيهاته الحكيمة وأرائه السديدة، فله مني خالص الشكر ووافر الدعاء على ما قدم.

كما أشكر الدكاترة الأكارم د/ عيسى مسملي رئيس قسم الكتاب والسنة ود/ عبد العزيز مختار إبراهيم الذين وافقوا على مناقشة هذه الرسالة وإفادتي بما يخدم بحثي ويعزز من إيجابياته ويصلح من سلبياته فلهم مني صادق الدعاء وعظيم الامتنان.

ولا أنسى جميع المشايخ الأفاضل المنتمين لهذا القسم المبارك الذين أفادوني واستفدت منهم طيلة أيام الدراسة، وأخص منهم الدكتور: عبدالرزاق أبو البصل وفقه الله الذي تبنى هذا المشروع ورحب بي في الانضمام إليه.

والدكتور: موفق عبدالله الذي استفدت منه كثيرًا في طريقة كتابة الرسائل والبحوث، وتوثيق النصوص وضبطها، وذلك خلال تدريسه لتلك المادتين وفقه الله.

كما أشكر كل من أفادني من زملائي الأكارم برأي ثاقب، أو توجيه حكيم، أو دعاء صادق، أو ذلل لي أمرًا كان عسيرًا، أو أفادني بمرجع كنت أحتاج إليه.

فلكل هؤلاء خالص الشكر وعظيم الثناء.

وفي نهاية هذا العمل المبارك يسرني أن أهديه[1] لكل من:

والدي رحمه الله الذي أدبني فأحسن تأديبي، وعلمني لأنتفع بعلمي وأنفع أمتي، إنه وإن لم يكن حاضرًا معي هذا اليوم فإن دعائي يصل إليه بإذن الله، فالله أسأل أن يجعله في أعلى الجنات، ويتجاوز عنه ما كان من السيئات، إنه سميع قريب مجيب الدعوات.

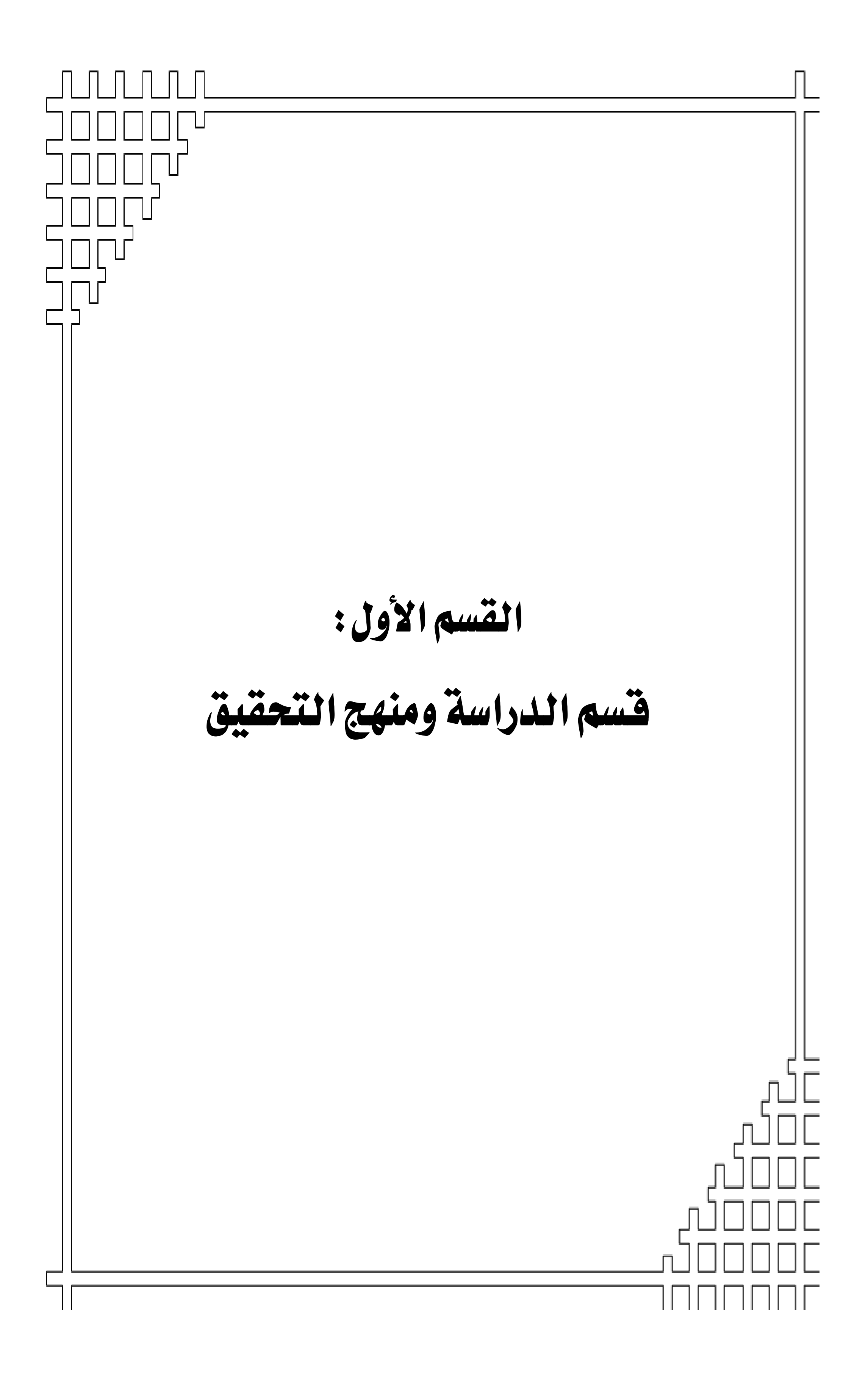
والدتي حفظها الله التي خصتني بدعاء وافر، وثناء عاطر، فالله أسال أن يحفظها، ويعينني على برها، والإحسان إليها.

إخوتي وأخواتي الذين شدو من أزري، وهونوا عليّ ما استصعب من أمري، وكانوا لي خير معين بعد الله، وأخص منهم إخوتي: سيف، وعبدالله، ومطلق، ومحمد، حفظهم الله.

زوجتي وأبنائي الذين تعبوا من أجلي، وتنازلوا عن كثير من مطالبهم لإنجاز عملي، أشكرهم على صبرهم ووقوفهم معي في هذه المرحلة، وأسال الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

(١) المقصود بذلك تقديم هذا العمل كخلاصة جهد لكل من انتظر إنجازه سواء منهم من كان حيًا أو من وافاه الأجل قبل أن يراه.

وفي الختام أسال الله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجه الكريم، وأن ينفعنا بما علّمنا، ويعلمنا ما ينفعنا، ويزدنا علمًا، وأن يوفقنا لخدمة هذا الدين ونفع عباده المؤمنين، إنه سميع مجيب.



القسم الأول:

قسم الدراسة ومنهج التحقيق

الفصل الأول:

دراسة موجزة عن الحافظ سبط ابن العجمي

وفيه سبعة مباحث:

- **المبحث الأول: عصر المؤلف وبيئته وأثر ذلك عليه**
- **المبحث الثاني: اسمه ونسبه، وكنيته وألقابه، ومولده ونشأته**
- **المبحث الثالث: أخلاقه وصفاته**
- **المبحث الرابع: عقيدته**
- **المبحث الخامس: شيوخه وتلامذته**
- **المبحث السادس: حياته العلمية**
- **المبحث السابع: مكانته العلمية بين علماء عصره**
- **المبحث الثامن: آثاره**
- **المبحث التاسع: وفاته**

۞۞۞۞۞۞

المبحث الأول:

عصر المؤلف وبيئته وأثر ذلك عليه[1]

وسنتناول هذا المبحث من خلال الوقوف على الحالة السياسية، والاجتماعية، والعلمية التي كان عليها المجتمع، والبيئة المحيطة به خلال حياته رحمه الله:

- **الحالة السياسية:**

ولد ابن العجمي رحمه الله وعاش في العهد الذي كانت تحكم فيه دولة المماليك بلاد الشام ومصر، وقد شهدت حياة البرهان الحلبي ضعفًا لدولة المماليك؛ وذلك لكثرة النزاعات، والخروج على الحكام، وتعدد الولاة. حيث تولى السلطة خلال فترة حياة ابن العجمي سبعة عشر سلطاناً[2]؛ مما تسبب في انتشار الحروب، والسلب،

---

(١) استفدت في هذا المبحث من رسالة الطالب علي جابر وادع الثبيتي والمقدمة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان ((برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بـــ((سبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث)) من ص: ١٢ إلى ص: ٤٨. مع شيء من التصرف.

وقد اعتمد الباحث على المصادر التالية: (بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن إياس الحنفي، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر،السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي).

(٢) سلاطين المماليك في فترة حياة ابن العجمي:

١. صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاون:(٧٥٢هـ).
٢. السلطان الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون: (٧٥٥هـ - ٧٦٢هـ).
٣. السلطان الملك المنصور صلاح الدين محمد بن الملك المظفر حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون: (٧٦٢هـ -٧٦٤هـ).
٤. السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون: (٧٦٤هـ - ٧٧٨هـ).
٥. السلطان الملك المنصور علي بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون: (٧٧٨هـ).
٦. الملك الصالح حاجي ابن الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون: (٧٨٣هـ).
٧. الملك الظاهر برقوق بن أنص الجركسي العثماني: (٧٨٤هـ).
٨. السلطان الملك الصالح حاجي ابن الملك الأشرف في سلطنته الثانية: (٧٩١هـ - ٧٩٢هـ).
٩. الملك الظاهر برقوق بن أنص الجركسي العثماني في سلطنته الثانية: (٧٩٢هـ - ٨٠١هـ).
١٠. الملك الناصر فرج بن برقوق بن أنص: (٨٠١هـ - ٨١٥هـ).
١١. السلطان الملك أبو النصر شيخ المحمودي: (٨١٥هـ - ٨٢٤هـ).
١٢. السلطان المظفر أبو السعادات أحمد بن المؤيد شيخ: (٨٢٤هـ - ٨٢٤هـ).

=

والنهب، والتشريد، والتخريب، والدمار. ففي عهده هاجم تيمورلنك حلب، فتعرض ابن العجمي رحمه الله للسلب والأسر، مثله مثل سائر أبناء بلده.

قال السخاوي رحمه الله: «ولما هاجم اللنك حلب طلع بكتبه إلى القلعة، فلما دخلوا البلد وسلبوا الناس كان فيمن سُلب حتى لم يبق عليه شيء، بل وأسر أيضًا وبقي معهم إلى أن رحلوا إلى دمشق فأطلق ورجع إلى بلده فلم يجد أحدًا من أهله وأولاده.

قال ابن العجمي: فبقيت قليلًا ثم خرجت إلى القرى التي حول حلب مع جماعة فلم أَزل هناك إلى أنْ رجع الطغاة لجهة بلادهم فدخلت بيتي فعادت إليّ أَمتي نرجس وذَكَرتْ أَنّها هربت منهم من الرُّهَا، وبقيت زوجتي وأولادي منها، وصعدت حينئذ القلعة، وذلك في خامس عشري شعبان فوجدت أكثر كتبي فأخذتها ورجعت»[1].

وبسبب هذه الفتن والقلاقل فضّل ابن العجمي رحمه الله العزلة والانشغال بطلب العلم، والانقطاع عن الدنيا وأهلها.

يقول عنه السخاوي رحمه الله: (منجمعاً عن الناس، متعففاً عن التردد لبني الدنيا)[2].

مما ساعده على التفرغ للعلم وتحصيله، حتى صار المحدث الأول بحلب، الذي يقصده الطلاب من شتى الديار.

- **الحالة الاجتماعية:**

إنّ المتتبع للحالة الاجتماعية في حياة البرهان الحلبي يجد التفاوت الواضح في حياة الناس، فالأمراء والسلاطين أكثرهم قد عاشوا عيشة الثراء والإسراف والترف إلا من رحم الله فهم يتحصّلون على أكثر الأموال ولا يبالون بصرفها في أي وجه كان، فمن الشواهد على ذلك:

---

١٣. السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبو الفتح ططر: (٨٢٤هـ - ٨٢٤هـ).

١٤. السلطان الصالح ناصر الدين محمد بن الظاهر ططر: (٨٢٤هـ - ٨٢٥هـ).

١٥. السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي القماقي الظاهري: (٨٢٥هـ - ٨٤١هـ).

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١/١٤٠).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١/١٤٢).

يقول ابن تغري بردي[(١)] في وصف الاحتفال بليلة المولد في عهد الملك الظاهر برقوق: «...ثم مُد سماط جليل، يكون مقداره قدر عشرة أسمطة من الأسمطة الهائلة، فيه من الأطعمة الفاخرة ما يُستحى من ذكره كثرةً، بحيث أَنّ بعض الفقراء أَخذ صحنًا فيه من خاص الأطعمة الفاخرة، فوزن الصحن المذكور فزاد على ربع قنطار[(٢)]، ولما انتهى السماط مدت أَسمطة الحلوى من صدر المخيم إلى آخره»[(٣)].

ويقول أيضاً وهو يصف زواج السلطان المظفر حاجي: «....وفرش تحت رجليها ستون شقة أَطلس، ونثر عليها الذهب. ثم ضَربت بعودها وغنّت، فأنعم السلطان عليها بأربعة فصوص وست لؤلؤات، ثمنها أربعة آلاف دينار»[(٤)].

كما أنّ الرشوة انتشرت بينهم؛ طمعاً في الحصول على المناصب، وكثر النهب والسلب.

كل هذه المعاصي أدت إلى الفساد وانتشاره حتى عم بلاد الشام ومصر، وزادت الأسعار «فبيع الخبز كل رطل بدرهم، والجرة من الماء بنصف درهم»[(٥)]، وتسلط الأعداء على الدولة، وانتشرت الأوبئة والأمراض، وفشا الطاعون وعم أرجاء البلاد ولم يسلم منه أحد، وكثر الموت حتى إنّ حلب لوحدها يموت فيها كل يوم بسبب الطاعون أكثر من ألف إنسان.

---

(١) يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين: مؤرخ بحاثة. من أهل القاهرة، مولدا ووفاة. قرأ الحديث وتفقه وتأدب وأولع بالتاريخ وبرع في فنون الفروسية. وصنف كتبا نفيسة، منها، " النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة " و " المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي" توفي سنة: (٨٧٤هـ). وتغري بردي: تترية، بمعنى "عطاء الله" أو "الله أعطى" كان يكتبها الاتراك "تكري ويردي" ويلفظون الكاف نونًا، والواو أقرب إلى الراء بحركة بين الفتح والكسر. الأعلام للزركلي: (٢٢٢/٨)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: (٣٠٨/١١).

(٢) القنطار اختلف في تقديره فقيل: سبعون ألف دينار، وقيل: سبعة آلاف دينار، وقيل: مائة وعشرون رطلًا، وقيل: مائة رطل، وقيل: ألف مثقال، وقيل: ألف ومائتا أوقية، وقيل: معناه الشيء الكثير مأخوذ من عقد الشيء وإحكامه، وقال بن عطية: القول الأخير قيل هذا أصح الأقوال، لكن يختلف القنطار في البلاد باختلافها في قدر الأوقية. انظر فتح الباري: ٢٥٩/١١.

(٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: (٦١/١٢).

(٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: (١٢٣/١٠)، انظر السلوك لمعرفة دول الملوك: (٤٠/٤).

(٥) انظر السلوك لمعرفة دول الملوك: (١٩٨/٥).

إلا أَن من السلاطين من كان له اهتمام ببناء المساجد والمدارس ودور العلم وتزويدها بما تحتاج، والإنفاق على المعلمين وطلاب العلم بما يكفيهم مئونة العمل والتفرغ للعلم وتحصليه.

أمّا باقي سكان البلاد فيتفاوتون، فمنهم الأغنياء الذين يشتغلون بالتجارة والبيع والشراء، ومنهم أصحاب المهن الذين يعملون ويتحصلون على الرزق من خلال المهن التي يمارسونها ومعظمهم من أهل الفلاحة والزرع، ومنهم الفقراء وأكثرهم من طلبة العلم.

ومنهم أصحاب الحاجة والمسكنة الذين يتكففون الناس ويسألونهم.

- **الحالة العلمية:**

ازدهرت الحركة العلمية في بلاد الشام ومصر التي كانت تحت حكم المماليك ازدهارًا ملحوظاً؛ والسبب في ذلك يرجع إلى اهتمام السلاطين بهذا الشأن، وحب كثير منهم للعلم والعلماء حيث أنشئت المساجد التي لم تكن للعبادة فحسب بل فتحت بها الحلقات والدروس العلمية وزودت بالمعلمين الأكفاء، وانتشر بناء المدارس ودور العلم حتى أصبحت هذه البلاد محط رحال كثير من طلاب العلم، وكان لمدينة حلب مدينة ابن العجمي النصيب الأكبر من هذا الاهتمام.

وقد تولى البرهان الحلبي بنفسه التدريس في الجامع الأموي بحلب مع تلميذه ابن حجر رحمهما الله.

وقد برز كثير من العلماء في هذا العصر – عصر المماليك –، ونشطت حركة التأليف، وتنوعت الأساليب في ذلك.

فمن العلماء الذين برزوا:

شيخ الإسلام ابن تيمية ت (٧٢٨هـ)، والحافظ المزي ت (٧٤٢هـ)، والحافظ الذهبي ت (٧٤٧هـ)، وابن كثير الدمشقي ت (٧٧٤هـ)، والسبكي ت (٧٧١هـ)، وابن السمين صاحب الدر المصون ت (٧٤٢هـ)، وابن حيان صاحب التفسير ت (٧٤٥هـ)، وابن دقيق العيد ت (٧٠٣هـ)، والعراقي ت (٨٠٦هـ)، والهيثمي ت (٨٠٧هـ)، وابن خلدون ت (٨٠٨هـ)، والبلقيني ت (٨٠٥هـ)، وابن الملقن ت (٨٠٤هـ)، والمؤرخ المقريزي ت (٨٤٥هـ)، وابن حجر ت (٨٥٢هـ)، وغيرهم كثير. رحمنا الله وإياهم وجميع المسلمين.

فكل هؤلاء النخبة من العلماء وغيرهم في شتى مختلف العلوم دليل قاطع وبرهان ساطع على أَنّ هذا العصر كان من العصور الذهبية للسنة وعلومها على وجه الخصوص، ولسائر العلوم على وجه العموم، وأَنّ السبط ابن العجمي استفاد منه فائدة عظمية، جعلته يفني عمره بين التدريس لمؤلفات هؤلاء العلماء شرحًا واختصارًا وتنبيهًا أو استنباطًا للفوائد التي يمليها عليه نظره الواسع وفكره العميق. حتى فاق رحمه الله أقرانه، وأصبح من أهم علماء عصره الذين يُشهد لهم بالعلم والمكانة.



المبحث الثاني:

اسمه ونسبه، وكنيته وألقابه، ومولده ونشأته

- **اسمه ونسبه:**

إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل - طرابلس الشام -، الحلبي المولد والدار، الشافعي.

وإطلاق لقب سبط ابن العَجْمي عليه يرجع إلى جده من جهة أمه؛ لكون أمه ابنة عمر بن محمد بن الموفق أحمد بن هاشم بن أبي حامد عبدالله بن العجمي الحلبي، الذي درس عليه السبط واستفاد منه. وتعتبر عائلة العَجْمي أحد أشهر، وأعرق، وأقدم الأُسر التي كانت تسكن حلب، والتي كانت تشتهر بالعلم وبناء المدارس والتدريس فيها.

وأبوه هو: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي الصفا خليل الطرابلسي، وهو وإنْ لم يتعرض له أصحاب كتب التراجم بالتحديد إلا أنهم قد يذكرونه عند الترجمة لابنه، وقد وصفه ابن الشحنة[(١)]: ((بالشيخ الإمام)) عند ترجمته لسبط ابن العجمي[(٢)]. فهذا الوصف يشعر بالإمامة والمكانة في العلم.

أما أمه فهي: عائشة بنت عمر بن محمد بن العجمي، سمعت على إبراهيم بن صالح ابن العجمى زوج عمتها، وحدثت، سمع منها: ولدها وماتت في خامس شهر رجب سنة (٧٨٩هـ)[(٣)]، وجدها الأعلى شرف الدين أبو طالب هو: المؤسس الأول لأول مدرسة علمية بحلب[(٤)].

---

(١) عبد البر بن محمد بن محمد، أبو البركات، سري الدين، المعروف بابن الشحنة قاض فقيه حنفي. له نظم ونثر. ولد بحلب، وانتقل إلى القاهرة. وتولى قضاء حلب ثم قضاء القاهرة، وصار جليس السلطان الغوري وسميره. وصنف كتبا، منها (غريب القرآن - خ) و (تفصيل عقد الفرائد - خ) وغيرها وتوفي بالقاهرة سنة ٩٢١هـ. انظر الأعلام للزركلي: ٢٧٣/٣.

(٢) المصدر ثبت ابن الشحنة: لوحة ٢١/ب. كما أشار إلى ذلك الباحث: علي جابر الثبيتي في رسالته لنيل الدكتوراه عن سبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث: (ص ٥١). علمًا أني لم أعثر على هذا المصدر و لم أطلع عليه.

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة:(٤/٣).

(٤) الكاشف: (٩٢/١).

ولابن العجمي ثلاثة أبناء وبنت واحدة، جاء ذكرهم في كتب التراجم وهم:

١. أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل، الحلبي الشافعي، الإمام البارع الأديب محدث حلب، موفق الدين أبو ذر، ابن الإمام العالم الحافظ، برهان الدين أبي الوفاء سبط ابن العجمي. ولد سنة ثماني عشرة وثمانمائة. وأخذ الفن عن والده، والحافظ ابن ناصر الدين، والحافظ ابن حجر. وسمع وكتب، وجمع مجاميع، وتولع بنظم الفنون حتى برع في الأدب، وصار بأخذه هو المشار إليه في الحديث بحلب. مات في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثمانمائة[١].

٢. أَنس بن الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي ولد سنة اثنتي عشرة وثمانمائة. وأجازت له عائشة ابنة عبد الهادي. مات سنة إحدى وثمانين وثمانمائة[٢].

٣. عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن خليل الجمال أبو حامد ابن الحافظ البرهاني أبي الوفاء الحلبي، سمع على أبيه، ومما سمعه على أبيه «جزء الجعفي»، ثم سمع بحلب في سنة تسع وخمسين على ابن مقبل وغيره، وقدم القاهرة بعد في سنة إحدى وستين فسمع على العَلَم البلقيني «جزء الجمعة»، وكذا سمع بالشام وغيرها، وحدث وسمع منه بعض الطلبة، وكان متميزًا في الرمي وصنف فيه، مات في أواخر سنة تسع وثمانين وخلف أولادًا[٣].

٤. أم هاني وهي البنت الوحيدة للسبط.

- **كنيته وألقابه:**

جاءت لابن العجمي كنيتان في كتب التراجم:

١. أبو الوفاء – وهي الأكثر استعمالاً –.

٢. أبو إسحاق – وقد ذكرت ولكن على قلة –.

---

(١) نظم العقيان في أعيان الأعيان: (ص: ٣٠).

(٢) نظم العقيان في أعيان الأعيان: (ص: ٩٣).

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (٥/٣).

ويعرف بعدة ألقاب أطلقت عليه منها:

١. سبط ابن العجمي: وهو أشهرها على الإطلاق، بل يكاد يكون علمًا يعرف به.

٢. القوف[(١)]: وقد لقبه به بعض أعدائه، وكان يغضب منه.

٣. المحدث، وكثيرًا ما كان يثبته بخطه.

٤. الحافظ.

٥. برهان الدين.

٦. البرهان.

٧. البرهان الطرابلسي.

٨. البرهان الحلبي.

- **مولده ونشأته:**

ولد في الثاني عشر من رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، وقد أرخ سبط ابن العجمي مولده بنفسه كما جاء في سماع نجم الدين ابن فهد[(٢)] عليه جزءاه «التبيين في أسماء المدلسين» بخط ابن زريق[(٣)] حيث قال: «ومولدي في ثاني عشر من رجب من سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بحلب»[(٤)].

---

(١) قوفُ الأذنِ: أعلاها. وقولهم: أخذه بقوفِ رقبته وبقافِ رقبته، مثل صوفِ رقبته، أي برقبته جمعاء. والقائفُ: الذي يعرف الآثار، والجمع القافَةُ. تقول: قُفْتُ أثره إذا أتبَعْته، مثل قَفَوْتُ أثره. واقْتافَ أثره، مثل قافَ. يقال: هو أَقْوَفُ الناس.انظر الصحاح: (١١١/٦)، النهاية في غريب الحديث والأثر: (١٢١/٤).

(٢) عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي، نجم الدين: مؤرخ، من بيت علم. مولده ووفاته بمكة. رحل إلى مصر والشام وغيرهما. من كتبه " إتحاف الورى بأخبار أم القرى" و " التبيين في تراجم الطبريين " وغيرها. توفي رحمه الله سنة: (٨٨٥هـ). الأعلام للزركلي: (٦٣/٥).

(٣) محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد العمري العدوي القرشي، ابن زريق: عالم بالحديث، ورجاله. حنبلي، مقدسي الأصل. مولده ووفاته في صالحية دمشق.وضع لنفسه (ثبتًا) في مجلدين.ومن كتبه: "الإعلام بما في مشتبه الذهبي من الأعلام" و "السول في رواه الستة الأصول" وغيرها. توفي رحمه الله سنة: (٩٠٠هـ). الأعلام للزركلي: (٥٨/٦).

(٤) التبيين لأسماء المدلسين: (٦٨/١).

وذلك بالجلوم - بفتح الجيم وتشديد اللام المضمومة - بقرب فرن عميرة - بفتح العين، وهما من بلبان حارة من حلب - ومات أبوه وهو صغير جدًا فكفلته أُمه وانتقلت به إلى دمشق فحفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به إلى حلب فنشأ بها وأَدخلته مكتب الأيتام لناصر الدين الطواشي تجاه الشاذبختية[1] الحنفية بسوق النساب فأكمل به حفظه وصلى به على العادة التراويح في رمضان بخانقاة[2] جده لأمه الشمس أبي بكر أحمد بن العجمي والد والدة الموفق أحمد المذكور في نسبها، برأس درب البازيار، وتلا به عدة ختمات.

وقرأ الحديث، والنحو، واشتغل في الفقه والقراءات والتصريف والبديع والتصوف ورحل عدة رحلات إلى بلدان شتى سمع فيها عن كثير من الشيوخ[3].

قال الإمام السخاوي رحمه الله: «وارتحل إلى الديار المصرية مرتين، الأولى: في سنة ثمانين، والثانية: في سنة ست وثمانين، فسمع بالقاهرة، ومصر، والإسكندرية، ودمياط، وتنيس، وبيت المقدس والخليل، وغزة، والرملة، ونابلس، وحماة، وحمص، وطرابلس، وبعلبك، ودمشق»[4].



(١) المدرسة الشاذْبَخْتّية - أنشأها الأمير جمال الدين شاذْبَخْت الخادم الهنديّ الأتابكيّ كان نائباً عن نور الدين محمود بحلب وهي منسوبة إلى اسمه. انظر الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة: ١/ ٤٠.

(٢) أصْلُ الخانَقاه : بُقْعَةٌ يَسْكُنُها أَهْلُ الصَّلاةِ والخَيْرِ والصُّوفِيَّةُ والنونُ مفتوحة مُعَرَّب. تاج العروس من جواهر القاموس: ٢٥/ ٢٧٠.

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١/ ١٣٩).

(٤) نفس المصدر السابق.

المبحث الثالث:

أخلاقه وصفاته[1]

قال الحافظ السخاوي رحمه الله: "كان ابن العجمي رحمه الله إمامًا، علّامة، حافظًا، خيّرًا، ديّنًا، ورعًا، متواضعًا، معظمًا في أهل بلده، وافر العقل، حسن الأخلاق، متخلقاً بجميل الصفات وجميل العشرة، محبًا للحديث وأهله، كثير النصح والمحبة لأصحابه، ساكنًا، منجمعًا عن الناس، متعففًا عن التردد لبني الدنيا، قانعًا باليسير، طارحًا للتكلف، رأسًا في العبادة والزهد والورع، مديم الصيام والقيام، سهلًا في التحدث، كثير الإنصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصاً الغرباء، مقبلًا على شأنه من الاشتغال والإشغال والإفادة، حافظاً لكتاب الله تعالى، كثير التلاوة له، صبورًا على الأسماع، ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر، سمع الكثير، وألف التواليف الحسنة المفيدة".



(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١٤٢/١)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: (١٥٢/١).

المبحث الرابع:

عقيدته

من خلال نصوص العقيدة التي يتضمنها القسم المطلوب مني تحقيقه وجدت أن ابن العجمي يقول بأقوال الأشاعرة ويميل إلى أرائهم ويقتصر عليها في كثير من مسائل العقيدة التي مرت بي خلال البحث ومن الأمثلة على ذلك:

- **قوله:** ((**عجب اللَّهُ**)):

تقدم الكلام على عجب الله، ومعنى عجب أي: عظم عنده ذلك، وقيل: عظم جزاء ذلك فسمى الجزاء عجبًا.

- **قوله:** ((**يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ**)):

أي: يخاطبني من القول بما يتأذى به من يصح في حقه التأذي، لا أَنّ الله سبحانه وتعالى يتأذى به.

وهذا لا يمنع أنه كان يستشهد بأقوال أهل السنة والجماعة في بعض المسائل ومن الأمثلة على ذلك:

- **قوله:** ((**حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ**)):

قال ابن قرقول: في الجيم مع الموحدة، الجبار فيها قدمه أي: الذي خلقهم لها، فكانت تنتظره، وقيل: الجبار هنا الله تعالى، وقدمه قوم قدمهم لها، أو تقدم في سابق علمه أنه سيخلقهم لها، كما جاء في كتاب التوحيد من البخاري ((وإن الله ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها، وأما الجنة فينشئ لها خلْقا))[(١)]، وقيل: معناه يقهرها بقدرته حتى تسكن، يقال: وطئنا بني فلان أي: قهرناهم ذُلاً، ثم تكلم على الجبار، ثم على رواية ((رجله)) عوض ((قدمه))، إلى أن قال: وعند أبي ذر حتى يضع رجله، وكذا في كتاب مسلم في حديث عبدالرزاق[(٢)]، إلى أن قال: وهذه الرواية تبطل تأويلات المبتدعة، والجزم في مثل هذه الأحاديث الواردة في صفات الرب أَنْ تمر كما جاءت،

(١) صحيح البخاري: (١٣٨/٦)، حديث رقم: (٤٨٥٠).

(٢) صحيح مسلم: (١٥١/٨)، حديث رقم (٧٣٥٤).

ولا يتعرض لها بتأويل، ولا تمثيل، كما بلغنا عن السلف الصالح، والصدر الأول، والله أَعلم[١]. انتهى

– قوله: ((**ضَحِكَ اللَّهُ**)):

وأَمّا ضحك الله فطريقه وطريق الأحاديث مثله الإيمان بها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تأويل، وتسليمها إلى عالمها، أو تأويلها بما يليق بجلالِه وهما قولان للسلف الأول، وللخلف الثاني، والله أَعلم.

ويعتبر الأشاعرة من أقرب الناس إلى أهل السنة، وقد نصر كثير منهم السنة وردوا على أهل البدع وقد وجدت ردود لابن العجمي رحمه الله على الرافضة والمرجئة والكرّامية في المجلد الأول من كتاب التلقيح تدل على ذلك[٢] ولا يعني هذا تصحيح ما هم عليه بل هم من جملة أهل البدع إلا أن البدع ليست في درجة واحدة.

وأهل السنة أهل إنصاف لا أهل إجحاف؛ ولذا يقرر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أن الأشاعرة إذا كانوا في بلد ولا يوجد غيرهم فإنهم هم أهل السنة في ذلك البلد، وذلك من ناحيتين:

الأولى: قربهم لأهل السنة في المعتقد.

وقد كان ابن العجمي رحمه الله كذلك حيث وصفه العلماء بأجمل الصفات دون التعرض له بنقد في عقيدة أو وصفه بوصف يشعر أنه خارج عنها ومن الأمثلة على ذلك:

– وصَفَه ابن تغري بردي في "المنهل"بأنه: ((على طريق السلف الصالح))[٣].

– قال البقاعي[٤]: ((كان على طريقة السلف في التوسط في العيش وفي الانقطاع

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٣٨/١.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢٨/١/أ)، (٢٨/١،ب).

(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: (١٥١/١).

(٤) إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط – بضم الراء وتخفيف الباء – بن علي بن أبي بكر البقاعي، أبو الحسن برهان الدين: مؤرخ أديب. أصله من البقاع في سورية، وسكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة، وتوفي بدمشق سنة: (٨٨٥هـ). له "عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران" وغيره من المؤلفات. الأعلام للزركلي: (٥٦/١).

عن الناس لاسيما أهل الدنيا))[١].

- وصف الحافظ ابن حجر له بـــ ((شيخ السنة النبوية))[٢] في مقدمة المشيخة التي خرجها له.

الثانية: ذبهم ومنافحتهم عن السنة.

حيث كان ابن العجمي رحمه الله محبًا لشيخ الإسلام ابن تيمية ومدافعًا عنه ويظهر ذلك جليًا في مخاصمته مع التقي الحصني[٣] الذي كان يحط من منزلة ابن تيمية[٤] وقد كان يستدل بأقواله وأقوال ابن القيم[٥] رحمهما الله.

ولذا فإن أهل السنة إذا ترجموا لعلماء الأشاعرة ذكروا ما لهم من حسنات وذبهم عن السنة ومقارعتهم للرافضة والمعتزلة والجهمية وسائر الفرق الضالة وينظر على سبيل المثال ترجمة الباقلاني في سير أعلام النبلاء[٦].



---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١٤٤/١).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١٤٣/١).

(٣) طبقات الشافعية: ٩٧/٤.

(٤) أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية: الإمام، شيخ الإسلام. ولد في حران وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر،كان كثير البحث في فنون الحكمة، داعية إصلاح في الدين. آية في التفسير والأصول، فصيح اللسان، قلمه ولسانه متقاربان، من كتبه: "الفتاوى" و"شرح العقيدة الأصفهانية" و "الواسطة بين الحق والخلق"، وغيرها. توفي سنة: (٧٢٨هـ). الأعلام للزركلي: (١٤٤/١).

(٥) ابن قيم الجوزية " محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، أبو عبد الله، شمس الدين: من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء.مولده ووفاته في دمشق. تتلمذ لشيخ الإسلام ابن تيمية حتى كان لا يخرج عن شيء من أقواله، بل ينتصر له في جميع ما يصدر عنه. وهو الذي هذب كتبه ونشر علمه، أُغري بحب الكتب، فجمع منها عددًا عظيمًا، وكتب بخطه الحسن شيئًا كثيرًا. وألف تصانيف كثيرة منها: "إعلام الموقعين" و "مفتاح دار السعادة" و "الصواعق المرسلة"، وغيرها. توفي رحمه الله سنة: (٧٥١هـ). الأعلام للزركلي: (٥٦/٦).

(٦) ١٨٣/٣٣.

المبحث الخامس:

شيوخه وتلامذته

أولاً: شيوخه[(١)]:

جاء عن ابن العجمي أنه قال: «مشايخي في الحديث نحو المائتين، ومن رويت عنه شيئًا من الشعر دون الحديث بضع وثلاثون، وفى العلوم غير الحديث نحو الثلاثين»[(٢)].

وقد جمع الكل النجم ابن فهد في مجلد ضخم سماه: «مورد الطالب الظمي من مرويات الحافظ سبط ابن العجمي»، وسأذكر أشهرهم في كل علم بإذن الله:

شيوخه في القرآن:

١. الحسن السايس المصري.

٢. شهاب الدين ابن أبي الرضى (ت٧٩١هـ).

٣. عبدالأحد الحرانى (ت٧١٢هـ).

شيوخه في الحديث:

١. الزين العراقى (ت٨٠٦هـ).

٢. شيخ الإسلام البلقينى (ت٨٠٥هـ).

٣. سراج الدين ابن الملقن (ت٨٠٤هـ).

٤. نور الدين الهيثمي (ت٨٠٧هـ).

شيوخه في الفقه:

١. شيخ الإسلام البلقينى (ت٨٠٥هـ).

---

(١) انظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١/١٤٠)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: (١/٢٥)، الكاشف: (١/٩١)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: (١/١٤٧)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: (٩/٣٤٦)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (١/٣٩٦).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١/١٤٠).

٢. سراج الدين ابن الملقن (ت٨٠٤هـ).

٣. عمر بن إبراهيم بن العجمي.

٤. شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم الصفدي (ت٧٩٠هـ).

شيوخه في النحو:

١. أبو عبد الله بن جابر الأندلسي (ت٧٨٠هـ).

٢. أبو جعفر الأندلسي (ت٧٧٩هـ).

٣. زين الدين عمر بن أحمد بن عبد الله بن مهاجر (ت٧٣٦هـ).

٤. شمس الدين محمد أحمد بن عبد الله بن مهاجر (ت٧٩٤هـ).

٥. العز محمد بن خليل الحاضري (ت٨٢٤هـ).

شيوخه في اللغة:

مجد الدين الفيروزابادي، صاحب القاموس (ت٨١٧هـ).

شيوخه في البديع:

الأستاذ أبي عبدالله الأندلسي (ت٧٨٠هـ).

شيوخه في الصرف:

١. الجمال يوسف الملطي الحنفي (ت٨٠٣هـ).

٢. البدر حسن البغدادي.

شيوخه في التصوف:

١. أحمد القريعة.

٢. سراج الدين ابن الملقن (ت٨٠٤هـ).

٣. نجم الدين عبد اللطيف بن محمد الحلبي.

ثانياً: تلاميذه[1]:

لمكانة ابن العجمي العلمية وتبحره في عدد كبير من العلوم فقد استفاد منه عدد كبير من طلابه سواءً من داخل بلده أو خارجها، من أشهرهم:

١. الحافظ ابن حجر رحمه الله (٨٥٢هـ)، فقد استفاد من شيخه واطلع على العديد من مؤلفاته وتعليقاته وسمع عليه عدداً منها، وعلق عليها تعليقات قيمة. وعمل لشيخة مشيخة حيث قال: ((.....وأحببت أَنْ أخرج له مشيخة أَذكر فيها أحوال الشيوخ المذكورين ومروياتهم ليستفيدها الرحالة فإنه اليوم أحق الناس بالرحلة إليه لعلو سنده حسًا ومعنًى ومعرفته بالعلوم فنًا، أثابه الحسنى آمين))[2].

٢. محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زريق (ت٨٠٣هـ).

٣. ابنه أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل بن برهان الدين سبط ابن العجمي وقد كان بارعا في التاريخ، له كتاب ((كنوز الذهب بتاريخ حلب)) (ت٨٨٤هـ).

٤. ابنه أنس بن إبراهيم بن محمد بن خليل بن برهان الدين (ت٨٨١هـ).

٥. ابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ).

٦. زين الدين عمر بن محمد النَّصِيبي الحلبي (ت٨٧٣هـ).

٧. تقي الدين ابن فهد، صاحب ((لحظ الألحاظ)) (ت٨٧١هـ).

٨. محمد بن محمد بن محمد ابن أمير حاج الحلبي (ت٨٧٩هـ).



(١) انظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١/١٤٢)، الكاشف: (١/١١٢)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (١/٤٠٠).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١/١٤٣)

المبحث السادس:

حياته العلمية

لقد بدأت حياة ابن العجمي العلمية بحفظ بعض كتاب الله بدمشق، ثم رجع إلى حلب، وأدخلته أمه مكتب الأيتام لناصر الدين الطواشي تجاه الشاذبختية الحنفية بسوق النساب، فأكمل به حفظه، وصلى به على العادة التراويح في رمضان بخانقاة جده لأمه الشمس أبي بكر أحمد بن العجمي والد والدة الموفق أحمد المذكور في نسبها برأس درب البازيار، ثم تلقى العلم في بلده على عدة مشايخ في فنون شتى، وارتحل إلى الديار المصرية مرتين، الأولى: في سنة ثمانين، والثانية: في سنة ست وثمانين، فسمع بالقاهرة، ومصر، والإسكندرية، ودمياط، وتنيس، وبيت المقدس، والخليل، وغزة، والرملة، ونابلس، وحماة، وحمص، وطرابلس، وبعلبك، ودمشق[1].

واجتهد الشيخ رحمه الله في هذا الفن اجتهادًا كبيرًا، وكتب بخطه الحسن الكثير، فمن ذلك كما تقدم: شرح البخاري لابن الملقن، وقد فقد منه نصفه في الفتنة[2] فأعاد كتابته، وعدة مجاميع، وسمع العالي والنازل، وقرأ البخاري أكثر من ستين مرة، ومسلمًا نحو العشرين، سوى قراءته لهما في الطلب، أو قراءتهما من غيره عليه[3].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١/١٣٩).

(٢) المقصود بها فتنة تيمورلنك عندما هاجم حلب وشرد أهلها وسلبهم وكانت هذه الفتنة عام ٨٠٣هـ.

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١/١٤٢).

المبحث السابع:
مكانته العلمية بين علماء عصره

تظهر المكانة العلمية لابن العجمي رحمه الله من خلال عدة أمور:

١. كثرة المؤلفات التي صنفها لخدمة هذا الدين، وكانت في فنون شتى، كما سيظهر ذلك في المبحث التالي.

٢. أخذه العلم عن عدد كبير من المشايخ، سواءً الذين كانوا في بلده، أو الذين رحل إليهم وأخذ عنهم، وقد ذكرنا ذلك في مبحث الشيوخ.

٣. كثرة التلاميذ الآخذين عنه، سواءً الذين كانوا في بلده، أو الذين قدموا عليه من بلاد أخرى، وكان معظم هؤلاء التلاميذ من الأئمة البارزين، الذين خدموا هذا الدين، وكان الجميع يشهد لهم بالفضل والمكانة، أمثال: ابن حجر، وابن ناصر الدين، وابن فهد، وغيرهم.

٤. الجهد العظيم الذي كان يقوم به في نشر هذا العلم، بكل إخلاص وإتقان وتواضع، من غير كلل أو ملل، ومن الشواهد على ذلك:

- قال السخاوي وهو يذكر مناقب ابن العجمي: «......صبوراً على الإسماع، ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل، ولا ضجر»[1].
- قال الحافظ ابن حجر: «وجمع وصنف، مع حسن السيرة، والتخلق بجميل الخلاق، والفقه، والانجماع، والإقبال على القراءة بنفسه، ودوام الإسماع»[2].

٥. الثناء العاطر، والذكر الجميل، الذي كان يجده من علماء عصره فمن ذلك:

- ما قاله ابن تغري بردي: «وهو شيخ، إمام، عالم، عامل، حافظ، ورع، مفيد، زاهد، على طريق السلف الصالح، ليس مقبلا إلا على شأنه من الاشتغال، والإشغال، والإفادة، لا يتردد إلى أحد، وأهل حلب يعظمونه، ويعتقدون بركته، وغالب رؤسائها تلاميذه»[3].

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١٤١/١)

(٢) المعجم المؤسس: (١٢/٣).

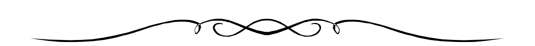
(٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: (١٥١/١).

- وقال عنه أيضًا: ((رأيته أنا أيضًا بحلب، في سنة ست وثلاثين وثمانمائة، و لم يتفق لي أن أروي عنه شيئًا، ولكن اجتمعت بغالب طلبته، وممن تخرج به، والجميع يثنون على علمه، وفضله، وحفظه))(1).
- وقال عنه ابن حجر في مقدمة المشيخة التي خرجها له ((أما بعد: فقد وقفت على ثبت الشيخ، الإمام، العلامة، الحافظ، المسند، شيخ السنة النبوية، برهان الدين الحلبي، سبط ابن العجمي، لما قدمت حلب، في شهور سنة ست وثلاثين، فرأيته يشتمل على مسموعاته، ومستجازاته، وما تحمله في بلاده، وفي رحلاته، وبيان ذلك مفصلاً.

وسألته هل جمع لنفسه معجمًا، أو مشيخة، فاعتذر بالشغل بغيره، وأنه يقتنع بالثبت المذكور إذا أراد الكشف عن شيء من مسموعاته.

فلما رجعت إلى القاهرة راجعت ما علقته من الثبت المذكور، وأحببت أن أخرج له مشيخة، أذكر فيها أحوال الشيوخ المذكورين، ومروياتهم؛ ليستفيدها الرحالة، فإنه اليوم أحق الناس بالرحلة إليه؛ لعلو سنده حسًا، ومعنى، ومعرفته بالعلوم فناً، أثابه الحسنى، آمين))(2).

- وقال عنه التقي المقريزي(3) في ((تاريخه)): ((أنه صار شيخ البلاد الحلبية بغير تدافع، مع تدين وانجماع، وسيرة حميدة))(4).



(1) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: (1/151، 152).

(2) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (1/143)

(3) أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي: مؤرخ الديار المصرية. أصله من بعلبك، ونسبته إلى حارة المقارزة – من حارات بعلبك في أيامه – ولد ونشأ ومات في القاهرة، وولي فيها الحسبة والخطابة والإمامة مرات، من تأليفه كتاب "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار"، وكتاب "السلوك في معرفة دول الملوك" وغيرها، توفي سنة: (845هـ). الأعلام للزركلي: (1/177).

(4) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (1/143)

المبحث الثامن:

آثاره[1]

كان جل اهتمام ابن العجمي رحمه الله منصبًا على الحديث وعلومه، وله نصيب من العلوم الأخرى، فمن مؤلفاته رحمه الله:

١. «الكشف الحثيث عمن رمى بوضع الحديث». مطبوع بتحقيق: صبحي السامرائي، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢. «التبيين لأسماء المدلسين». مطبوع بتحقيق: يحيى شقيق حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٣. «الاغتباط بمن رمى بالاختلاط». مطبوع بتحقيق: علاء الدين علي رضا، دار الحديث – القاهرة، ١٩٨٨م.

٤. «التلقيح لفهم قارئ الصحيح»:

وهو شرح مختصر ممتع، بسط فيه الأحاديث، وتعرض لها من نواحي شتى، وأضاف إليها فوائد عدة، مما يدل على غزارة علمه، ورسوخ قدمه في هذا العلم، رحمه الله.

٥. «نهاية السول في رواة الستة الأصول». مطبوع بتحقيق: د/ عبد القيوم عبد رب النبي، إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٦. «تذكرة الطالب المعلَّم فيمن يقال أنّه مخضرم». مطبوع بتحقيق: مشهور حسن سلمان، دار الأثر بالرياض، ١٤١٤هـ.

٧. «اختصار الغوامض المبهمات لابن بشكوال». مخطوط.

٨. «المقتفى في ضبط ألفاظ الشفا». مخطوط.

٩. «نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس». الكتاب مطبوع وحقق في مشروع رسائل جامعية في جامعة أم القرى.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١٤١/١)، المعجم المؤسس: (١٣/٣)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: (١٥٣/١)، معجم الشيوخ: (٤٩/١). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: (٢٣/١).

١٠. «حاشية على صحيح مسلم، لكنها ذهبت في الفتنة». مخطوط.

١١. «حاشية على السنن لأبي داود». مخطوط.

١٢. «حاشية على التجريد». مخطوط.

١٣. «حاشية على الكاشف». مطبوع بتحقيق: محمد عوامة الخطيب، دار القبلة.

١٤. «حاشية على تلخيص المستدرك». مخطوط.

١٥. «حاشية على الميزان له وسماه «نثل الهميان في معيار الميزان». مطبوع بتحقيق: د/ شادي بن محمد بن سالم آل نعمان.

١٦. «حاشية على ألفية العراقي». مخطوط.

١٧. «املاءات على صحيح البخاري». مخطوط.

١٨. «ثبت بتراجم شيوخه»، وهو كثير الفوائد. مخطوط.



المبحث التاسع:

وفاته[1]

مات رحمه الله شهيدًا بالطاعون، في يوم الاثنين، السادس عشر من شهر شوال، سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ،بحلب. وله من العمر ثمان وثمانون سنة وثلاثة أشهر، و لم يغب له عقل، بل مات وهو يتلو، وصُلي عليه بالجامع الأموي بعد الظهر، ودفن بمقبرة بني العجمي بالجبيل[2] عند أقاربه، وكان الجمع على جنازته حاشدًا مشهودًا.



(١) انظر الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١/١٤٥)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: (١/١٥٢). المعجم المؤسس: (٣/١٥). البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: (١/٢٤).

(٢) لم أعثر على تعريف لهذه البلدة، وقد وجدت بلدان عدة بهذا الاسم ولكنها بعيدة كل البعد عن موقع هذه البلدة، والذي يظهر لي من خلال البحث أنها بلدة صغيرة تابعة لمدينة حلب المشهورة، وهذه البلدة تسكنها عائلة بني العجمي الشهيرة وبها مقبرة باسمهم.

الفصل الثاني:

دراسة كتاب "التلقيح لفهم قارئ الصحيح" ومنهج التحقيق

وفيه سبعة مباحث:

- **المبحث الأول: عنوان الكتاب وثبوت نسبته إلى المؤلف**
- **المبحث الثاني: الباعث على تأليفه للكتاب**
- **المبحث الثالث: قيمة الكتاب العلمية واهتمام العلماء به**
- **المبحث الرابع: مكانة الكتاب بين شروح صحيح الإمام البخاري**
- **المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه التلقيح**
- **المبحث السادس: مصادره**
- **المبحث السابع: وصف النسخ الخطية وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب**



المبحث الأول:

عنوان الكتاب وثبوت نسبته إلى المؤلف

نستطيع أن نتحقق من تسمية الكتاب، وصحة نسبته إلى المؤلف، بعدة أمور من أهمها:

- الرجوع إلى مقدمة الكتاب واستنباط التسمية منها.

فقد ورد في مقدمة كتاب التلقيح لفهم قارئ الصحيح ما نصه: «...وإنما وضعته للمتوسط الناقل، أو لمن لزمه العي كباقل، وقد سميت هذا الثاني: بـ"التلقيح لفهم قارئ الصحيح"؛ ليكون له عند قراءته عمدة، ويفزع إليه عند الهيعة كالعدة»(١).

فهذا النص يحقق صحة تسمية الكتاب، ونسبته إلى المؤلف.

- الرجوع إلى كتب التراجم التي ترجمت للمصنِّف، ونصت على اسم الكتاب.

فقد ترجم لابن العجمي كثير من العلماء في مصنفاتهم، ونصوا على أن كتاب «التلقيح لفهم قارئ الصحيح» من مصنفاته، فمن أمثلة ذلك:

١. الإمام السخاوي، حيث قال عندما ترجم لابن العجمي، وتحدث عن مصنفاته: «... وشرحًا مختصرًا على البخاري سماه: «التلقيح لفهم قارئ الصحيح»، وهو بخطه في مجلدين، وبخط غيره في أربعة، وفيه فوائد حسنة»(٢).

٢. الزركلي حيث قال بعد أنْ عدد كثيرًا من كتبه: «والتلقيح في شرح صحيح البخاري، أربع مجلدات»(٣).

- بالرجوع إلى كتب الفهارس والمشيخات.

فمن أمثلة الفهارس والمشيخات التي نصت على التسمية:

١. «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون» لحاجـــي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢/أ).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١٤١/١).

(٣) الأعلام للزركلي: (٦٥/١).

حيث قال: ((وشرح الشيخ برهان الدين، إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف: بسبط ابن العجمي، المتوفى: سنة (٨٤١هـ)، وسماه: ((التلقيح لفهم قارئ الصحيح))، وهو بخطه في مجلدين، وفيه فوائد حسنة))[1].

٢. ((هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)) لإسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٣٩هـ) حيث سرد جملة من مصنفاته، وذكر منها: ((التلقيح لفهم قارئ الصحيح))[2].

---

(١) كشف الظنون: (١/٥٤٧).

(٢) هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: (١/٢٠).

المبحث الثاني:

الباعث على تأليفه للكتاب

الباعث الذي دفع المصنف رحمه الله إلى تأليف هذا الكتاب قد نص عليه في مقدمة الكتاب حيث قال: «أما بعد: فلما كان صحيح البخاري يُقرأ ببلدتنا كثيرًا، ويتطاولُ إليه من كان صغيرًا أو كبيرًا، من غير أن يكون من أهلِه، ولا عارفٍ بفضله ونُبله، ولا يعرفُ العربية إلا باللجامِ والسرجِ، ولا المؤنث من المذكرِ إلا بالفرج، ولا الفاعِلَ من المفعول، ولا من الرجال الفاضلَ من المفضول، ولا يعرِف اللغةَ ولا غريب الحديث، ولا تصريفَ الفعل ولا هو إليه بحثيث، ولا مراتب التعديل والتجريح، ولا يميز بين أهل التجريح والترجيح، ولا من تُرد روايته من المبتدعة، وإذا ذكر له الفتوحُ ترى نفسه إليه متطلعة، ولا المؤتلف والمختلف، والمتفق والمفترق، وما أشبههما من الأنواع، ولا معاني الحديث، ولكن يمد عليه من قيله أي باع، ولا المعلق من الموصل، ولا العلة القادحة من غير المعلل، ولا العالي والنازل إلا السماء والأرض، مع جهله بالفرق بين العَرَضِ والعرْض، ولا يفرق بين التدليس والإرسال الخفي، ولا يفهم استدلال (خ) إلا بالظاهر الجلي، ويجهل المشهور والعزيز والغريب، وليس لأحدٍ من أهل الحديث بقَعِيد ولا شَرِيبْ، ولا هو عارفٌ بالشاذ من المتواتر، وإذا ذاكرتَه فيه رأيته أعظم مكابر، ولا البَدَلَ من الموافقةِ والمساواة، ومن سأله عن شيء من ذلك ناوأه، ولا الاعتبارَ والمتابعاتِ والشواهدَ، وليس لأحد من أهل الفن بمصاحبٍ ولا مقاعد، ولا هو عارف بأنواع المدرج، ولا المخرِجَ من الجَهابذة ولا ما أخرج.

ولا يفهم ما المسانيد، ولا بمن هو متكَلَّمٌ فيه في الأَسانيد، ولا المستدرَكَ من المستخرج من المُعَجم، وإذا ذاكرتَهُ في ذلك رأيته أبكم، ولا هو عارف ببقية الأنواع، ويود أن ذِكره بالعلم ظهر وشاع، وليس له بشيء من الكتب الستة ولا غيرها سماع، ولا يعرف يكتب أسماء السامعين، ولا يستخرج سند جزء حديث بلا نزاع، و ليس عنده في هذا العلم ولا ورقة، والشاطر منهم من يأخذ بعض ذلك سرقة، و يتكبر أن يسأل أهل العلم وأربابه، فربما سَلَّط بعضَ الطلبة ليسأل له عما نزل به ونابه، ولم يبق أحد ببلدتنا ممن يقرأه إلا ويتكلم عليه، وقد يزعم أن مرجع الناس في ذلك إليه، ويحكي

الحكايات ليجمع بها النساء والعوام، الذين هم في معنى البهائم السوام؛ ليعظمَ في نفوسهم بذلك، والله يعلم أنه ليس بعارف ولا سالك، وغرضه بذلك الفتوح، فشخصه يغدُو إليه ويروح، وهو عارٍ من الفن وأدَوَاته، و لم يأخذه عن أهله في جهرِهِ ولا في خلَواته، وهذا البلاء قد عم غالب البلاد، فيقرأه وغَيَرَهُ من ليس له فيه طارف ولا تِلاد، و لا شدَّ فيه إلى الأمصار رحلة، ولا حصل فيه فوائد سهلةً ولا جزلة، ولا مد فيه باع الاستحضار، ولا دأب فيه بالليل ولا بالنهار، فرحم الله الأئمة الأعلام، الذين هم حفاظ الدين وأركان الإسلام، فإن رَبْعَهم قد عفا، لكن ذكرُهم ما هفا، وحسبنا الله وكفى.

وقد كنت قديمًا سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة كتبت عليه تعليقاً، سميته «بالتلويح» لأهل ذلك الزمان، وما كنت وقفت من شرح شيخنا الآتي ذكره إلا من أوله إلى أول كتاب الجهاد، ثم وقفت على الباقي بعد سنين متطاولة، وأعصارٍ متوالية، والآن قد زدته تراجم وفوائدَ، وإيضاحًا وإعرابًا لقراء هذا الأوان، لا لأبناء ذلك الزمان، و لم أضعه للحبر الكامل، ولا للعالم الفاضل، وذلك لأن كتب هذا العلم ببلدتنا قليلة، وأنفس أهله عن التطويل كليلة، ولا يعانون الفتش عن مكان الوقف و الإرسال، ولا عدم اللقي، وذلك عندهم في (خ، م) كالمُحال، ولا يعرفون زيادات الثقات، وقد يظنون أن زيادتها أو تركها كالهفوات، وإنما يُعَانون كلام بعضِ الأعاجم على المصابيح والمشارق، ولا يعتنون بالتراجم، مع أن بضاعتنا في العلم والكتب مزجاة، والاعترافَ بالتقصير لصاحبه نعمة مهداة، وفي المثل تسمع بالمُعيدي خير من أن تراه، وإنما وضعته للمتوسط الناقل، أو لمن لزمه العي كباقل، وقد سميت هذا الثاني بـ«التلقيح لفهم قارئ الصحيح» ليكون له عند قراءته عمدة، و يفزع إليه عند الهيعة كالعدة»[1].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢/أ).

المبحث الثالث:

قيمة الكتاب العلمية واهتمام العلماء به

إنّ كتاب «التلقيح لفهم قارئ الصحيح» وإن كان مؤلفه لم يقصد به الحَبر العالم، ولا أبناء الزمان الذي سبقه كما ذكر ذلك في مقدمته، إلا أن المُطَّلِع المُنْصِف الذي يقف على هذا المُصَنَّف ليضعه في المكانة المرموقة واللائقة به بين شروح الصحيح، وذلك للأسباب التالية:

١. كونه يشرح صحيح البخاري، ولا يخفى على طالب العلم مكانة البخاري، ومنزلة كتابه بين كتب العلم.

٢. مكانة المؤلف العلمية، وثناء العلماء عليه، حيث قال الإمام السخاوي: «حدث بالكثير، وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة»[1].

٣. اهتمام العلماء به وثناؤهم عليه:

من ذلك ما ذكره السخاوي في كتابه الضوء اللامع عند ترجمته لسبط ابن العجمي حيث أثنى على كتابه التلقيح قائلاً: «وشرحًا مختصرًا على البخاري، سماه «التلقيح لفهم قارئ الصحيح»، وهو بخطه في مجلدين، وبخط غيره في أربعة، وفيه فوائد حسنة، وقد التقط منه شيخنا حين كان بحلب ما ظن أنه ليس عنده؛ لكون شرحه لم يكن معه كراريس يسيرة وأفاد فيه أشياء، والذي كتبه منه ما يحتاج إلى مراجعته قبل إثباته، ومنه ما لعله يلحقه ومنه ما يدخل في القطعة التي كانت بقيت على شيخنا من شرحه هذا ...»[2].

٤. كونه يورد شرحًا سهلًا للحديث مشتملًا عاى معاني المفردات الغريبة، وذكر الرواة والأقوال فيهم وبيان من أخرج هذا الحديث من الأئمة وغير ذلك من الجوانب التي يحتاج طالب العلم الى معرفتها.

٥. سهولة ألفاظه، وبعده عن التعمق في المعاني، والتطويل في الكلام.

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١٤٢/١).

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: (١٤١/١).

٦. استفادته من الشروح التي سبقته والأخذ منها مثل: ((شرح ابن بطال))، و((شرح ابن حجر)).

٧. كثرة النقولات التي يحويها الكتاب في مختلف العلوم.

المبحث الرابع:

مكانة الكتاب بين شروح صحيح الإمام البخاري

تظهر مكانة كتاب «التلقيح لفهم قارئ الصحيح» من خلال ما نص عليه مؤلفه في مقدمته حيث قال: «ولم أضعه للحبر الكامل، ولا للعالم الفاضل، وذلك لأن كتب هذا العلم ببلدتنا قليلة، وأنفس أهله عن التطويل كليلة، ولا يعانون الفتش عن مكان الوقف والإرسال، ولا عدم اللقي، وذلك عندهم في (خ، م) كالمُحال، ولا يعرفون زيادات الثقات، وقد يظنون أن زيادتها أو تركها كالهفوات، وإنما يُعَانون كلام بعضِ الأعاجم على المصابيح والمشارق، ولا يعتنون بالتراجم، مع أن بضاعتنا في العلم والكتب مزجاة، والاعترافَ بالتقصير لصاحبه نعمة مهداة، وفي المثل تسمع بالمُعيدي خير من أن تراه، وإنما وضعته للمتوسط الناقل أو لمن لزمه العي كباقل، وقد سميت هذا الثاني بـ«التلقيح لفهم قارئ الصحيح» ليكون له عند قراءته عمدة، و يفزع إليه عند الهيعة كالعدة»[1].

وقال أيضًا: «واعلم أن شيخنا الشارح[2] عزا غالب الآثار والمتابعات والتعاليق التي فيه، ولم يبق في هذا العصر - والله أعلم - من يماثله، بل ولا من يُدانيه، ولم يقف عليه منها إلا اليسير، كالفتيل والنقير والقطمير، ولم أتعرض أنا بالنسبة إلى ما ذكره إلا قليلًا لذلك؛ لفائدة قد تعرفها فيما هنالك، فقد كفانا ذلك ومئونته - جلله الله رحمته ومغفرته -.

ولم أذكر في هذا إلا نزرًا من الأحكام، وقد ذكر منها شيخنا شيئًا، وجُملتَها من قبله الأئمة الأعلام، غير أني قد عزوت غالب ما فيه من المتابعات إلى ما هي فيه من الكتب الستة المشهورات، ولم أذكر ما فيه من غيرها إلا نادرًا في بعض الأوقات، وقد عزا جل ذلك شيخنا كما تقدم إلى ما هي فيه من المصنفات»[3].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢/أ).

(٢) يقصد شيخه ابن الملقن وقد نص على ذلك في مقدمة كتابه حيث قال: «واعلم أني إذا قلت: قال شيخنا الشارح، فمرادي العلامة الحافظ، سراج الدين، أبو حفص، عمر بن الإمام أبي الحَسَن علي الأنصاري الوادي آشي، الشهير بابن الملقن، وإذا نقلت فيه شيئا عن غيره من مشايخ ميزته وعينته». التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١/ب).

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢/ب).

وقال أيضًا: ((ولم أقصد في هذا التعليق جمع الأقوال والروايات، وما يقال فيه من الإعراب؛ لأن به يطول الكتاب، ويخرج عن الاستحضار إذا لم يدأب فيه بالليل والنهار))[1].

وقال في كتاب النكاح: ((اعلم أني لا أذكر الأحكام إلا نادرًا))[2].

مما سبق من كلام ابن العجمي يتبن عدة أمور:

١. أن هذا الشرح لم يقصد به فئة متقدمة من العلماء، وإنما قصد به فئة متوسطة في عصره.

٢. أنه سلك فيه مسلك الاختصار والاكتفاء بما يوصل إلى الفهم، مع البعد عن التطويل والتفرع في المسائل؛ لأن ذلك يفضي إلى الملل، ولا يناسب أهل ذلك الزمان.

فهذا كله يبين أن هذا الشرح متوسط مفيد، قُدم بأسلوب سهل ممتع؛ لكي يؤدي الغرض المطلوب منه للفئة التي قصد بها.

ولكنه في نفس الوقت لم يصل إلى منزلة الشروح المتقدمة، الجامعة للأقوال، المتعرضة للمسائل، المفصلة للأحكام، والله أعلم.

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢/ب).
(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١١/ب).

المبحث الخامس:

منهج المؤلف في كتابه التلقيح

وفيه ستة مطالب:

- **المطلب الأول: مطابقة الترجمة للباب**
- **المطلب الثاني: التعريف برجال الحديث**
- **المطلب الثالث: عزو النصوص والأقوال إلى مصادرها**
- **المطلب الرابع: نقده لأقوال العلماء والترجيح بينها**
- **المطلب الخامس: ضبط المفردات الغريبة وبيان معانيها**
- **المطلب السادس: ضبط الأعلام الواردة في متن الحديث**

۞۞۞۞۞۞

المطلب الأول:

مطابقة الترجمة للباب

ونقصد بذلك العلاقة التي تربط بين الترجمة التي يضعها المؤلف والأبواب التي يسردها تحتها، وقد اهتم سبط ابن العجمي بذلك من خلال شرحه، وقبل أن أسرد أمثلة على ذلك من خلال الجزء الذي قمت بتحقيقه يحسن بي أن أنبه على ما ذكره المصنف فيه، حيث ذكر في مقدمته عدة أمور تتعلق به حيث قال:

- «وما نقلت فيه عن ابن المنير[1] فمن تراجمه على هذا الكتاب، وفيها فوائد، وقد دقق فيها تبعًا للبخاري، ونحا فيها الصواب»[2].
- «ثم اعلم أنّ التراجم التي يترجم بها البخاري رحمه الله معظمُها هو مذهب يختاره لنفسه، يرد به على بعض العلماء، وإما رد لحديث ضعيف قد ضعفه هو، أو بعض الجهابذة النبلاء، أو رد لحديث ليس على شرطه بحديث يذكره في الترجمة على شرطه وضبطه، وتارة يرد فعلًا شائعًا بين الناس لا أصل له بترجمة مع حديث قد ساقه وأصله، وقد يكون لغير ذلك من المعاني التي يعرفها من لكلامه يُعاني، ولولا خوف الإطالة لذكرت ما وقع لي من ذلك، وغالبه يُستخرج من كلام شيخنا الشارح[3]؛ فإنه سَهَّل فيه المسالك»[4].
- «اعلم أن التراجم التي يترجم بها أصحاب التصانيف على الأحاديث إشارة إلى المعاني المستنبطة منها على ثلاث مراتب:

منها: ما هو ظاهر في الدلالة على المعنى المراد، مفيد لفائدة مطلوبة.

---

(١) ابن المنير أحمد بن محمد بن منصور: من علماء الاسكندرية وأدبائها. ولي قضاءها وخطابتها مرتين. له تصانيف، منها: (تفسير حديث الإسراء) على طريقة المتكلمين.و (الانتصاف من الكشاف)، توفي سنة (٦٨٣هـ). الأعلام للزركلي: (١/٢٢٠).

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١/٢/أ).

(٣) تقدم ذكره ص ٤٥.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١/٢/ب).

ومنها: ما هو خفي الدلالة على المعنى المراد، بعيد مستكره لا يتمشى إلا بالتعسف[1].

ومنها: ما هو ظاهر الدلالة على المراد إلا أن فائدته قليلة، لا تكاد تستحسن مثل ما ترجم الإمام البخاري "باب السواك عند الجمار"، وهذا القسم أعني ما يظهر منه قلة الفائدة يحسن إذا وجد معنى في ذلك المراد، يقتضي تخصيصه بالذكر، ويكون عدم استحسانه في بادئ الأمر لعدم الاطلاع على ذلك المعنى.

فتارة يكون سببه الرد على مخالف في المسألة لم تشتهر مقالته، مثل ما ترجم (خ) على أن يقال ما صلينا ؛ فإنه نقل عن بعضهم أنه كره ذلك.

قال شيخنا الشارح[2]: إن قيل: أي كبير أمر تحت هذه الترجمة؟

فالجواب: نعم، تحتها عظيم، وهو أنه رد بها على من يقول: إذا سئل هل صليت وهو منتظر الصلاة؟ فيكره أن يقول: لم أصل، وهو قول إبراهيم النخعي، رواه عنه ابن أبي شيبة بإسناده إليه[3]، والسنة ترد عليه، والله أعلم. انتهى

وتارة يكون سببه الرد على فعل شائع بين الناس، لا أصل له. فيذكر الحديث للرد على فعل ذلك الفعل، كما اشتهر بين الناس في هذا المكان التحرز عن قولهم "ما صلينا" إذ لم يصح أن أحدًا كرهه، وقد تقدم أنه كرهه إبراهيم النخعي.

وتارة يكون لمعنى يخص الواقعة لا يظهر لكثير من الناس في بادئ الرأي، مثل ما ترجم (خ) على حديث أبي موسى الأشعري قال: «أتيت النبي ﷺ وهو يستاك بسواك، وطرف السواك على لسانه...الحديث»[4]، باب استياك الإمام بحضرة رعيته؛ فإن الإستياك من أفعال البذلة والمهنة، ويلازمه أيضًا من إخراج البصاق وغيره ما لعل بعض الناس يتوهم أن ذلك يقتضي إخفاؤه وتركه بحضرة الرعية، وقد اعتبر الفقهاء في

(١) لا يلزم من خفي الدلالة أن يكون بعيدًا مستكرهًا لا يتمشى إلا بالتعسف.

(٢) تقدم ذكره ص ٤٥.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة: (٩٣/٥)، حديث رقم: (٧٣٢٩). حدثنا أبو بكر قال حدثنا بن مهدي عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي إبراهيم: أنه كره أن يقول الرجل لم أصل، ويقول نصلي.

(٤) صحيح البخاري: (٥٨/١)، حديث رقم: (٢٤٤).

مواضع كثيرة هذا المعنى، ويسمونه تحفظ المروءة، وقد أورد (خ) هذا الحديث لبيان أن الإستياك ليس من قبيل ما يطلب إخفاءه، ويتركه الإمام بحضرة الرعايا إدخالًا له في العبادات والقربات، والله أعلم.

فينبغي لقارئ هذا الكتاب أو مطالعه أن يغوص في بحر تراجمه؛ فإن بحر مؤلفه عميق، ونظره في الشريعة دقيق»[1].

وهذه أمثله على مطابقة الترجمة للباب من خلال الجزء المطلوب مني تحقيقه والتي أوردها سبط ابن العجمي خلال شرحه معتمدًا في ذلك على كتاب ابن المنير وهذه الأمثلة التي وقفت عليها كلها واضحة الدلالة على المعنى المراد:

قوله: «بَاب اغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ»:

«ذكر ابن المنير حديثي الباب وهو: حديث ابن عمر: «لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ»[2]، وحديث أبي هريرة: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ»[3]، ثم قال: بيّن بالترجمة أَنّ الحسد المذكور في الحديث هو: الاغتباط.

وقد فسره في الحديث بتمني المماثلة في الخير، لا تمني سلب الخير عن الغير وجره إليه»[4]. انتهى.

ومن الأمثلة أيضًا قوله: «بَابُ الْمَهْرِ لِلْمَدْخُولِ عَلَيْهَا إلى آخر الترجمة»:

«ساق ابن المنير حديث الباب بغير إسناد ومن جملة الحديث: «قَالَ الرَّجُلُ مَالِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ...»[5] الحديث، ثم قال: وجْه المطابقة للترجمة أَنّه ﷺ جعل الدخولَ عليها استحقاقًا لجميع المهر[6].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١/٢/ب).

(٢) صحيح البخاري: (١٩١/٦)، حديث رقم: (٥٠٢٥).

(٣) صحيح البخاري: (١٩١/٦)، حديث رقم: (٥٠٢٦).

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١٨٩/٢/ب).

(٥) صحيح البخاري: (٦١/٧)، حديث رقم: (٥٣٤٩).

(٦) في المصدر "أنه ﷺ جعل الدخول علة استحقاقها لجميع المهر". انظر: المتواري على أبواب البخاري: ٣٠٠/١.

فاستحقاق المدخول بها المهر كاملًا من المنطوق، وعدم استحقاق غير المدخول بها من المفهوم، فالمنطوق والمفهوم يطابق الحديث قسمي الترجمة جميعًا، والله أعلم»[1].

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٢٦/ب).

المطلب الثاني:

التعريف برجال الحديث[1]

نص ابن العجمي في مقدمة كتابه ((التلقيح)) على المنهج الذي يسير عليه في الترجمة لرجال الحديث حيث قال: ((وما قلته في تراجم الرجال فمن ((تذهيب)) الحافظ الذهبي[2] المختصر من ((تهذيب الكمال)) للحافظ المزي[3]، ولم أذكر فيه من اعتراضات الحافظ مغلطاي[4] على المزي إلا نادرًا، وفيما ذكرته كفايةٌ لمن لم يكن على كتب هذا الفن قادراً.

ومن قلت فيه له ترجمة في الميزان، فإنه متكلم فيه، فيما ذكره مؤرخ الزمان، الحافظ الذهبي في ((ميزان الاعتدال في نقد الرجال))، اللهم إلا أن يكون ذكره تمييزاً فإني أنص

---

(١) هذا المطلب تناوله بالشرح علي جابر وادع الثبيتي في رسالته المقدمة لنيل درجة الدكتوراه في سبط ابن العجمي وجهوده في علم الحديث، ولكني أحببت أن أذكر بعض الأمثلة؛ كي يتضح المعنى، كما أني زدت بعض النقاط والأمثلة التي لم يذكرها الثبيتي من الجزء الذي قمت بتحقيقه فرأيت أن أثبتها؛ كي تتضح الصورة وتعم الفائدة.

(٢) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركمانى الأصل الفارقى ثم الدمشقى الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبى ولد في ثالث ربيع الآخر سنة ٦٧٣هـ من مشايخه ابن غدير وابن عساكر والدمياطى وغيرهم، مهر في فن الحديث، وجمع تاريخ الإسلام فأربى فيه على من تقدم بتحرير أخبار المحدثين خصوصًا، من كتب سير أعلام النبلاء، وتاريخ الإسلام وغيرها، وهو علم من أعلام أهل الحديث لا حاجة للإطالة في ترجمته توفي سنة ٧٤٨هـ.انظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٦٦/٥.

(٣) يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين، أبو الحجاج المزي، العلامة، الحافظ، الكبير، شيخ المحدثين، مولده في ربيع الآخر سنة ٦٥٤هـ بظاهر حلب، طلب الحديث بنفسه وله عشرون سنة، وسمع الكثير، ورحل.

قال بعضهم: ومشايخه نحو الألف، وبرع في فنون الحديث وأقر له الحفاظ من مشايخه وغيرهم بالتقديم، وحدث بالكثير نحو خمسين سنة، وإليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم، ومن نظر في كتابه تهذيب الكمال علم محله من الحفظ، عَلم من مشاهير أهل الحديث، توفي سنة٧٤٢هـ. انظر طبقات الشافعية: ٧٤/٣.

(٤) مغلطاى بن قليج بن عبدالله البكجري المصرى الحكرى الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين:مؤرخ، من حفاظ الحديث، عارف بالانساب. وتصانيفه أكثر من مئة، منها (شرح البخاري) عشرون مجلدًا، و (شرح سنن ابن ماجة) لم يكمله، توفي سنة (٧٦٢هـ). الأعلام للزركلي: (٢٧٥/٧).

عليه، فإذا قلت: وصحح عليه فإنه يكون العمل على توثيقه لما شرطه هو في حاشية الميزان، وهو كتاب مُرتضى مُطرب[١] تجاه ترجمةِ الشِيعي الجلد أبان بن تغلب[٢][٣].

هذا هو الأساس الذي يسير عليه ابن العجمي في التراجم، ولكن من خلال البحث وجدت أنه قد تعرض لتراجم للرواة بطرق متعددة، وذلك على النحو التالي:

- **يذكر ترجمة مختصرة تحتوي على ذكر الاسم، والكنية، وأشهر الشيوخ والتلاميذ، وأبرز أقوال العلماء فيه، وسنة الوفاة، ويذكر العُمُر أحيانًا، ومن أَخرج له من الأئمة.**

ومن الأمثلة على ذلك قوله: «وأما حُميد فهو الأعرج، وهو حميد بن قيس المكي، القاري، عن مجاهد، وعكرمة، وعنه مالك، والسفيانان، توفي زمن السفاح.

قال الإمام أحمد: ليس بالقوي[٤]، ورجح في «الميزان» توثيقه، ولعله عن أحمد: أيضًا[٥]، وقال: مات سنة ثلاثين ومائة، له ترجمة في «الميزان»، أَخرج له الجماعة»[٦].

وقد استخدم الرموز التالية في بيان من أخرج لصاحب الترجمة، وهي:

(خ) للبخاري، (خت) للبخاري تعليقًا، (م) لمسلم، (د) لأبي داود، (مد) لأبي داود في المراسيل، (ت) للترمذي، (س) للنسائي، (ق) لابن ماجه، (ع) للجماعة (الشيخان وأصحاب السنن الأربعة)، (٤) لأصحاب السنن الأربعة.

- **إذا كان الراوي مشهورًا فإنه لا يطيل فيه الترجمة.**

---

(١) هذه إشادة من سبط ابن العجمي بكتاب ميزان الاعتدال للذهبي وأنه ينقد فيه الرجال بكل أمانة وحياد، ثم ذكر على ذلك مثال في الرجال الذين صحح عليهم، وهي ترجمة الشعي الجلد أبان بن تغلب وأنه على الرغم من تشيعه إلا أن الذهبي أورد توثيق العلماء له وبين أقسام البدعة وأن بدعة هذا الرجل صغرى، وقال لو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة، وانظر الى دقة وصفه وجودة عبارته حيث قال: "شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته". انظر ميزان الاعتدال: ٥/١.

(٢) أبان بن تغلب القارىء، عن: عكرمة، والحكم. وعنه: شعبة، وابن المبارك، وعدة. ثقة، شيعي. مات: (١٤١هـ)، (م٤). الكاشف: (٢٠٥/١).

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١/٢/ب).

(٤) انظر: الكاشف ٣٥٤/١.

(٥) انظر: ميزان الاعتدال ٦١٥/١.

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١٧٤/٢/أ). انظر: ص ١٧٠ من هذا البحث.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((وعبدالوارث بعده هو ابن سعيد بن ذكوان، أبو عُبيدة، الحافظ))[١].

- إذا تقدمت الترجمة فإنه لا يعيدها بل يكتفي بالإشارة إلى ذلك.

ومن الأمثلة على ذلك قوله عند ترجمة الحميدي: ((تقدم مرارًا أنّه عبدالله بن الزبير، وتقدم الكلام على نسبته هذه، وأنّه بضم الحاء المهملة))[٢].

- أحياناً يعيدها ويقول تقدمت ولكن طال العهد به.

ومن الأمثلة على ذلك قوله في ترجمة عبدالرحمن بن إسحاق ((هو عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث ابن كنانة القرشي العامري))، ثم قال في آخرها: ((وقد ذكرته ولكن طال العهد به))[٣].

- إذا جاء الراوي مطلقاً فإنه يقيده ويذكر سبب تقييده.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((وسفيان بعده هو الثوري فيما يظهر، وذلك؛ لأني وجدت في ((الكمال)) أن قبيصة بن عقبة، يروي عن الثوري، ورأيت في ((التذهيب)) قال: روى عن سفيان، فحملت المطلق على المقيد، والله أعلم))[٤].

- إذا ورد اختلاف في اسم الراوي أو كنيته فإنه يشير إلى ذلك.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ)) كذا هنا، وفي مكان آخر، أفلح بن أبي القعيس، زاد مسلم أبو الجعد. وفي رواية عن هشام في مسلم: ((إنما هو أبو القعيس))، وفي رواية: ((أفلح بن قعيس))[٥].

وقوله: ((وأبو ذر جندب بن جنادة، تقدم مع الاختلاف في اسمه واسم أبيه))[٦].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٠/ب). انظر: ص ١٠٨ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٤/أ). انظر: ص ١٦٩ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨١/ب). انظر: ص ٢٧٧ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٨/أ). انظر: ص ٢٣٢، ٢٣٣ من هذا البحث.

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧١/أ). انظر: ص ١١٤ من هذا البحث.

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧١/ب). انظر: ص ١٣١ من هذا البحث.

- إذا كان هناك من يشترك مع الراوي في الاسم فإنه يذكر ذلك ويوضحه.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((وعَمرو هو ابن دينار، لا قهرمان آل الزبير، قهرمان آل الزبير ليس له في (خ، م) شي، إنما روى له (ت، ق)))[1].

- إذا كان للراوي ميزة يمتاز بها أو أمر يختص به فإنه يذكر ذلك.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ)):

تقدم قريبًا وبعيدًا أنّه عبدالله بن الزبير، وأنّه بضم الحاء وفتح الميم، وتقدم لماذا نسب في أول هذا التعليق، وهو أول شيخ روى عنه البخاري في هذا الصحيح))[2].

- إذا كان للراوي لقب يشتهر به فإنه يذكره.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ)):

تقدم مرارًا أنّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة، وأن لقبه محمد بن بندار، وغندر تقدم مرارًا بضم الغين المعجمة ثم نون ساكنه ثم دال مهملة مضمومة ومفتوحة ثم راء، وأنّه محمد بن جعفر، وتقدم من لقبه بذلك))[3].

- يذكر السبب في إطلاق اللقب على الراوي.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((وأبو حمزة بالحاء المهملة، محمد بن ميمون السكري، تقدم مرارًا، وأنّه إنما قيل له السكري؛ لحلاوة كلامه))[4].

- يضبط أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم، وإذا ورد اختلاف في ذلك ذكره.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((وروح بن عبادة تقدم أنّه بفتح الراء، وقال بعضهم: بضمها، وعبادة بضم العين وتخفيف الموحدة تقدم))[5].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧١/ب). انظر: ص ١٢٥، ١٢٦ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧١/ب). انظر: ص ١٣١ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٢/أ). انظر: ص ١٣٥ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٤/ب). انظر: ص ١٧٧ من هذا البحث.

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧١/أ). انظر: ص ١١٨ من هذا البحث.

- **إذا لم يكن متأكدًا من اسم الراوي فإنه لا يجزم بل يقول: فيما يظهر.**

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((وعطاء هذا هو ابن أَبي رباح فيما يظهر، والله أَعلم))[1].

- **يعين الراوي المبهم.**

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ)):

هذا الرجل هو: أُسيد بن حضير))[2].

- **إذا كان لا يعرفه فإنه يشير إلى ذلك.**

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ)):

هذا الرجل لا اعرف اسمه))[3].

- **إذا كان الراوي للحديث عن النبي ﷺ ليس صحابيًا فإنه ينص على ذلك.**

قوله: ((عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺكانَ يَسِيرُ..... الحديث)):

اعلم أَنّ أَسلم تابعي، حكى قصة لم يدركها، ولو أدركها كان يكون صحابيًا، فهي مرسلة))[4].

- **يذكر لطائف الإسناد.**

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ، عن عَبْدَاللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلٍ ... إلى آخِرِهِ)):

هذا يرويه البخاري بسند الذي قبله، عن علي بن عبدالله، عن شبابة، عن شعبة، عن قتادة ، عن عقبة بن صهبان به، وإنما أتى به؛ لأن الأول قال فيه: عقبه بن صهبان،

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١٧٤/٢/ب). انظر: ص ١٧٤ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١٧٦/٢/ب). انظر: ص ٢٠٤ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١٧٦/٢/ب). انظر: ص ٢١٠ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١٧٦/٢/أ). انظر: ص ١٩٦ من هذا البحث.

عن عبدالله بن مغفل، وفي الثاني صرح بالسماع من عبدالله بن المغفل[1]»[2].

– يورد بعض التنبيهات المهمة التي تتعلق بالإسناد.

ومن الأمثلة على ذلك قوله:

«**تنبيه:** إذا تعارض الوصل والإرسال، أو الرفع والوقف، تقدم فيه أربعة أقوال:

أحدها: الحكم لمن وصل، وهو الأظهر الصحيح، والثاني: أن الحكم لمن أرسل، والثالث: الحكم للأكثر، والرابع: الحكم للأحفظ.

فإذا وقع الاختلاف من راو واحد ثقة في المسألتين معًا، فوصله في وقت وأرسله في وقت، أو رفعه في وقت ووقفه في وقت، فالحكم على الأصح لوصله ورفعه، لا لإرساله ووقفه، هكذا صححه ابن الصلاح، وأما الأصوليون فصححوا أن الاعتبار بما وقع منه أكثر، من إرساله أو رفعه، والله أَعلم»[3].

– يورد بعض النكت الحديثية المهمة وهي قليلة.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: «رَفَعَهُ»: تقدم أَنّ القول عن الصحابي يرفعه، أو يبلغ به، أو رواية، أو ينميه، أَنّ هذا كله مرفوع، مثل قال: النبي ﷺ»[4].



---

(١) المذكور في المثال طرف السند الثاني كما هو موجود في المخطوط وهذا نص الحديثين بسنديهماحتى تتضح الصورة: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ صُهْبَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ إِنِّي مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْخَذْفِ وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيَّ فِي الْبَوْلِ فِي الْمُغْتَسَلِ يَأْخُذُ مِنْهُ الْوَسْوَاسُ. صحيح البخاري: (١٣٦/٦)، حديث رقم: (٤٨٤١، ٤٨٤٢).

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١٧٦/٢/ب). انظر: ص ٢٠٧ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١٧٧/٢/أ). انظر: ص ٢١٣ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١٧٧/٢/ب). انظر: ص ٢٢١ من هذا البحث.

المطلب الثالث:

عزو النصوص والأقوال إلى مصادرها

من خلال الجزء الذي قمت بتحقيقه يظهر أن ابن العجمي قد اعتنى بعزو النصوص والأقوال إلى مصادرها، وهذه المصادر قد نص عليها في المقدمة، وبعضها لم ينص عليه، وله في عرضها من خلال شرحه عدة طرق:

- أحيانًا يذكر النص، ثم يتبعه بالقائل والمصدر.

ومن الأمثلة على ذلك: قوله: ((وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَصْفُ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ ... إِلَى آخِرِهِ)): هو كلام أبي عبيدة في ((المجاز))، ويحيى بن زياد الفراء في كتاب ((معاني القرآن)). قاله: بعض حفاظ العصر))[1].

- أحيانًا يذكر قائل النص، ثم يتبعه بالنص والمصدر.

ومن الأمثلة على ذلك: ((قال ابن قيم الجوزية: قال جماعة: المخضود هو الموقر حملًا، وأنكر عليهم القول، وقالوا لا يعرف في اللغة الخضد بمعنى الحمل، ولم يُصب هؤلاء الذين أنكروا هذا القول، بل هو قول صحيح، وأربابه ذهبوا إلى أنّ الله سبحانه لما خضد شوكه وأذهبه، وجعل مكان كل شوكة ثمرة أوقره بالحمل، والحديثان - يعني المذكورين قبل ذلك - يجمعان القولين، وكذلك قول من قال: المخضود الذي لا يعقر اليد، ولا يرد اليد عنه شوك ولا أذى، فسره بلازم المعنى، وهكذا غالب المفسرين يذكرون لازم المعنى المقصود تارة، وفردًا من أفراده تارة، ومثالًا من أمثلته، فيحكيها الجمّاعون للغث والسمين أقوالًا مختلفة ولا اختلاف بينها. قال ذلك في ((حادي الأرواح))[2]. انتهى.

- أحيانًا يكتفي بذكر المصدر دون ذكر صاحبه.

ومن الأمثلة على ذلك: وذكر في ((الصحاح)) الفتح والكسر، وكذا في ((القاموس))[3].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٩/ب). انظر: ص ٢٥٣ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨٠/أ). انظر: ص ٢٥٨ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨١/أ). انظر: ص ٢٦٧ من هذا البحث.

- أحيانًا يكتفي بذكر صاحب القول أو النص دون ذكر المصدر.

ومن الأمثلة على ذلك: «قال ابن قرقول: الشَكلِة بفتح الشين وكسر الكاف هي الغَزِله، والشكِل بالكسر الدلُّ، يقال: إنها لحسنة الشكل أي: الدل، وذاتُ دَلٍّ، والشَّكْل بالفتح المثل، وأيضًا المذهب، وأيضًا النحو، وكذلك الشاكلةُ»[1].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨٠/أ). انظر: ص ٢٥٩ من هذا البحث.

المطلب الرابع:

نقده لأقوال العلماء والترجيح بينها

يهتم ابن العجمي رحمه الله بنقد الأقوال والترجيح بينها، يتبين ذلك من خلال الأمثلة التالية:

- ((**تنبيه:**

في قوله ﷺ: ((خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وعلمه)) دليل على أَنّ قراءة القرآن أَفضل أعمال البر كلها؛ لأنه لما كان من تعلمه وعلمه أفضل الناس، وخيرهم، دل على ذلك؛ لأنه إنما أُوجبت له الخيرية والفضل؛ من أجل القرآن وكان له فضل التعليم جاريًا ما دام كل من علمه باقيًا. فان قلت: أيما أفضل تعلم القرآن، أو تعلم الفقه؟ فالجواب أَنّ الثاني أَفضل.

وعن ابن الجوزي[1]: تعلم اللازم منهما فرض على الأعيان، وتعلم جميعهما فرض على الكفاية، إذا قام به قوم سقط الحرج عن الباقين. وقد استويا في الحالتين، فان فرضنا الكلام فيهما على قدر الواجب في حق الأعيان، فالتشاغل بالفقه أفضل، وذلك راجع إلى حاجة الإنسان؛ لأن الفقه أفضل من القراءة، يعني من الإتيان بهما، وإنما كان الأقرأ في زمنه ﷺ هو الأفقه؛ فلذلك قُدم القارئ في الصلاة، وقال عليه السلام: ((خيركم ....)). الحديث، والله أَعلم))[2].

- ((**تنبيه:**

كُره نسبة النسيان إلى النفس؛ لمعنيين:

أحدهما: أنّ الله تعالى هو الذي أنساه إياها؛ لأنه المقدر للأشياء كلها.

---

(١) أَبو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِاللهِ بنِ عَبْدِاللهِ ابن الجوزي البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الوَاعِظُ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ. وُلِدَ: سَنَةَ تِسْعٍ -أَوْ عَشْرٍ- وَخَمْسِ مائَةٍ، وَأَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعَ فِي سَنَةِ سِتَّ عَشْرَةَ، صنف التصانيف العديدة المفيدة في فنون شتى، حتى قيل أن مصنفاته بلغت ثلاث مئة مصنف منها:المغني في التفسير، ثُمَّ اختصره فِي أَرْبَعِ مُجَلَّدَاتٍ، وَسَمَّاهُ: (زَاد المَسِيْر)، والوُجُوه وَالنَّظَائِر، وتلقيح فهوم أهل الآثار في مختصر السير والأخبار، وغيرها الكثير، ترجمته مشهوره، وسيرته محمودة، توفي رحمه الله سنة: ٥٥٩٧. انظر سير أعلام النبلاء:٣٤٠/٤١.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (١٨٩/٢/ب). انظر: ص ٣٧٤ من هذا البحث.

والثاني: أنّ أصل النسيان الترك فكره أنْ يقول: تركت القران وقصدت إلى نسيانه؛ ولان ذلك لم يكن باختياره، يقال: نسّاه الله وأنساه.

قال ابن الأثير بعد أن ذكر حكمة النهي بما ذكرته: ولو روى بالتخفيف، لكان معناه ترك من الخير وحرم.

ورواه أبو عبيد: «بئسما لأحدكم أنْ يقول: نسيت آية كيت وكيت، ليس هو نَسي، ولكنه نُسّى» وهذا اللفظ أبين من الأول، واختار فيه أنّه بمعنى الترك»[1].

- «**تنبيه:**

اختلف الناس في الأفضل من الترتيل وقراءة القليل، أو السرعة مع كثرة القراءة أيهما أفضل، على قولين:

فمذهب ابن عباس وابن مسعود وغيرهما أن الترتيل مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها، واحتج أرباب هذا القول بأشياء ذكرها الحافظ شمس الدين ابن قيم الجوزية في «الهدي» إلى أنْ قال: وقال أصحاب الشافعي: كثرة القراءة أفضل، واحتجوا بحديث ابن مسعود قال رسولُ الله ﷺ: «من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة ...» الحديث. رواه الترمذي وصححه.

قالوا: ولأن عثمان قرأه في ركعة، وذكروا آثارًا كثيرة عن السلف في كثرة القراءة.

قال ابن القيم: والصواب في المسألة أنْ يقال: إنّ ثواب قراءة الترتيل والتدبر أجلُّ وأَرفع قدرًا، وثواب كثرة القراءة أكثر عددًا، فالأول كمن تصدق بجوهرة عظيمة، أو أعتق عبدًا قيمته نفيسة، والثاني كمن تصدق بعدد من الدراهم، أو اعتق عددًا من العبيد قيمتهم رخيصة، إلى آخر كلامه، والله أَعلم»[2].



(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٠/أ). انظر: ص ٣٧٨ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩١/أ). انظر: ص ٣٩٠ من هذا البحث.

المطلب الخامس:

ضبط المفردات الغريبة وبيان معانيها

لقد اهتم ابن العجمي رحمه الله بالمفردات الواردة في الشرح من عدة جوانب:

- **ضبط المفردات بالتشكيل بالحروف.**

- ومن الأمثلة: قوله: «فَيُصْدِقُهَا»:

هو بضم أوله وكسر الدال، رباعي، وهذا ظاهر جدًا»[1].

- **بيان معاني المفردات.**

- ومن الأمثلة: قوله: «لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ»:

والأيم: هي التي مات عنها زوجها، أو طلقها.

قال ابن قرقول: وقد يقال ذلك في الرجال أيضًا، وأكثره في النساء، قال: وقد استعمل الأيم فيمن لا زوج لها، بكرًا كانت أو ثيبًا.

وفي «النهاية»: «الأيم أحق بنفسها»، الأيم في الأصل: التي لا زوج لها بكراً كانت، أو ثيباً، مطلقة كانت، أو متوفى عنها، ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب.

وكذا في «الصحاح» ولفظة الأيامى: الذين لا أَزواج لهم من الرجال والنساء، وأَصلها أيائم فقلبت؛ لأَن الواحد رجل أَيم، سواءً كان تزوج من قبل، أَو لم يتزوج، وامرأَة أَيم أَيضًا، بكرًا كانت، أو ثيبًا، وقد آمت المرأَة من زوجها إلى آخر كلامه، والله أَعلم»[2].

- **يذكر اللغات الواردة في الكلمة الواحدة مع بيان المشهور:**

- ومن الأمثلة على ذلك قوله «الْبَاءَةُ فيها أربع لغات: الفصيحة المشهورة الباءة بالمد، والثانية: بلا مد، والثالثة: الباءُ بالمد بلا هاء، والرابعة الباهةُ بهاءين بلا مد»[3].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠١/أ). انظر: ص ٥٠٠ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠١/ب). انظر: ص ٥٠٩ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٣/ب). انظر: ص ٤١٨ من هذا البحث.

● **يهتم بالإعراب.**

- ومن الأمثلة: قوله: ((وَدُعِيَ ابْنَهُ)):

دُعِيَ: مبني لما لم يسم فاعله.

وابْنَهُ: مفعول منصوب ثان، وهذا ظاهر))[١].

● **يذكر أوجه البيان في الكلمة الواحدة مع بيان كل وجه.**

- ومن الأمثلة: قوله: ((عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ)):

الخِطْبَةِ بكسر الخاء، وهذا غاية في الظهور، وهي بالكسر: التكلم في الزواج، وطلبه من جهة المرأة، وأوليائها، وأما بالضم: فعند العقد كسائر الخطب، والله أعلم))[٢].

● **يهتم بأوزان الكلمات:**

- ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا)):

ينشئ: هو مضموم الأول، مهموز الآخر، وهو رباعي، وهذا ظاهر))[٣].

● **يتعرض للمسائل النحوية والصرفية.**

- ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((ويوسف بن ماهك تقدم أنّه بفتح الهاء غير مصروف؛ للعلمية، والعجمة))[٤].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠١/أ). انظر: ص ٥٠١ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٢/أ). انظر: ص ٥١٦ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٧/ب). انظر: ص ٢٢٣ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٥/أ). انظر: ص ١٨٧ من هذا البحث.

المطلب السادس:

ضبط الأعلام الواردة في متن الحديث

- يضبط ابن العجمي الأعلام الواردة في متن الحديث بالحروف، سواءً كانت أسماءً، أو ألقابًا، أو كنى.

ومن الأمثلة على ذلك قوله: ((**حدثنا يحيى بن بكير**)):

تقدم مرارًا أنّه بضم الموحدة وفتح الكاف، وأنّه يحي بن عبدالله بن بكير))[1].

وقوله: ((**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**)):

تقدم مرارًا أنّه عبدالله بن الزبير، وتقدم أنّ الحُميدي بضم الحاء، وتقدم الكلام على هذه النسبة لماذا))[2].

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار**)):

تقدم مرارًا أنّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة، وأنّ لقب محمد بندار.

وغُنْدَر تقدم ضبطه، وأنه محمد بن جعفر.

وأبو جَمْرَة بالجيم والراء تقدم مرارًا أنه نَصر بن عِمْران الضُّبَعي، وتقدم مترجمًا))[3].

- ينبه على المؤتلف والمختلف:

ومن الأمثلة على ذلك: قوله: ((**حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ**)):

تقدم مرارًا أنّه بالموحدة والسين المهملة، وأنّه ليس في الكتب عَمْرُو بْنُ عياش بالمثناه والشين المعجمة))[4].

وقوله: ((وحصين هو ابن عبدالرحمن، وتقدم أنّ الأَسماء بالضم والكنى بالفتح))[5].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٧/أ). انظر: ص ٤٥٧ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٩/أ). انظر: ص ٤٨٠ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٠/أ). انظر: ص ٤٩٠ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٢٤/ب). انظر: ص ٧٥٠ من هذا البحث.

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨١/أ). انظر: ص ٢٧٠ من هذا البحث.

- ينبه على المتفق والمفترق:

ومن الأمثلة على ذلك: قوله: ((وَقَالَ عُمَرُ)):

هو عمر بن الخطاب، الفاروق، أَحد العشرة رضي الله عنهم وإنما ميزته؛ لأَن في الصحابة من اسمه عمر ثمانية وعشرون نفرًا، لكن فيهم من الصحيح أَنّه تابعي اثنان[١]، ومنهم من ذكرهُ فيهم غلط أَربعة[٢]، وفي التابعين كثير جدًا، وكذا في أتباعهم))[٣].

وقوله: ((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ)):

تقدم مرارًا أَنّه الفريابي، الحافظ، وقد قدمت الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البخاري، البيكندي، والأَماكن التي رواها البخاري عن البيكندي في أَوائل هذا التعليق))[٤].

---

(١) انظر: أسماؤهم في موضعه من البحث ص ٥٢٦.

(٢) انظر: أسماؤهم في موضعه من البحث ص ٥٢٦، ٥٢٧.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٣/أ). انظر: ص ٥٢٦ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٤/ب). انظر: ص ٥٤٦ من هذا البحث.

المبحث السادس:

مصادره

وفيه سبعة مطالب:

- المطلب الأول: كتب التفسير و القراءات والمعاني
- المطلب الثاني: كتب السنة وشروحها
- المطلب الثالث: كتب الغرائب
- المطلب الرابع: كتب العقيدة
- المطلب الخامس: كتب الفقه وأصوله
- المطلب السادس: كتب التاريخ و التراجم والسير
- المطلب السابع: كتب اللغة والأدب العربية

۞۞۞۞۞۞

تمهيد

قبل أن أبدأ بذكر المصادر التي اعتمد عليها المصنف في شرحه، أود أن أبين أن هناك مصادر أساسية نص عليها في مقدمته حيث قال: ((واعلم أني إذا قلت: قال شيخنا الشارح، فمرادي العلامة الحافظ، سراج الدين، أبو حفص، عمر بن الإمام أبي الحَسَن علي الأنصاري الوادي آشي، الشهير بابن الملقن[(١)] - برد الله ثراه، وجعل الجنة مرتعَه ومثواه - وقد قرأت عليه من أول شرحِهِ لهذا الكتاب إلى أول كتاب الجهاد، ثم ما في الكتاب قد كتبته.

وإذا نقلت فيه شيئا عن غيره من مشايخ ميزته وعينته.

وما نقلت فيه عن ابن المنير فمن تراجمه على هذا الكتاب، وفيها فوائد، وقد دقق فيها تبعًا للبخاري، ونحا فيها الصواب.

وما نقلته عن الدمياطي فمن حواشيه على (خ)، هو الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف[(٢)]، وهو شيخُ بعض من أخذت عنه من الشيوخ، وكان في القراءات، والمغازي، والأنساب، وفنون هذا العلم، من أهل الرسوخ.

---

(١) عمر بن على بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج الأنصارى الاندلسى، التكرورى الأصل، المصرى، الشافعى، المعروف بابن الملقن، ولد في ربيع الأول سنة ٧٢٣هـ، ثم لم مات أبيه أوصى به إلى الشيخ عيسى المغربي، وكان يلقن القرآن فنسب إليه وكان يغضب من ذلك ولم يكتبه بخطه إنما كان يكتب ابن النحوي، اشتغل في كل فن حتى قرأ في كل مذهب كتابا، وسمع على الحفاظ كابن سيد الناس والقطب الحلبى وغيرهما، له مصنفات كثيرة منها: تخريج أحاديث الرافعى سبع مجلدات، ومختصر الخلاصة في مجلد، ومختصره للمنتقى في جزء، وغيرها الكثير ترجمته مشهورة توفي سنة: ٨٠٤هـ. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: ١/٤٠٧.

(٢) عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى، الشيخ الإمام الحافظ شرف الدين أبو محمد الدمياطي النوبي الشافعي، أحد الأئمة الأعلام والحفاظ الثقات. ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة بتونة وكان ول طلبه للحديث سنة ست وثلاثين وستمائة رحل الى مصر والشام ومكة وبلدان عدة لطلب الحديث وكتب بخطه كثيراً من الكتب والأجزاء ورزق السعادة في إسناده، وازحم الناس على إقرائه بعلم الأنساب وصنف تصانيف مفيدة منها: المعجم بالسماع، ومعجم بالإجازة، وكتاب كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى، توفي فجأة بالقاهرة بعد أن صلى العصر غشي عليه في موضعه فحمل إلى منزله فمات من ساعته في يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ٢/١٤٨.

وما قلته في تراجم الرجال فمن ((تذهيب)) الحافظ الذهبي، المختصر من ((تهذيب الكمال)) للحافظ المزي، ولم أذكر فيه من اعتراضات الحافظ مغلطاي على المزي إلا نادرًا، وفيما ذكرته كفايةٌ لمن لم يكن على كتب هذا الفن قادرًا.

ومن قلت فيه له ترجمة في ((الميزان))، فإنه متكلم فيه فيما ذكره مؤرخ الزمان الحافظ الذهبي في ((ميزان الاعتدال في نقد الرجال))، اللهم إلا أن يكون ذكره تمييزًا فإني أنص عليه، فإذا قلت: وصحح عليه فإنه يكون العمل على توثيقه لما شرطه هو في حاشية الميزان، وهو كتاب مرتضى مُطرب تجاه ترجمةِ الشِيعي الجلد أبان بن تغلب[1].

ومن قلت فيه: قال بعضهم، فمرادي صاحُبنا الإمام بدر الدين القاهري الزركشي[2] في كتابه ((التنقيح))، وهو كتاب حسن مليح، غير أن فيه أشياء غير صحيحة، وقد وقفت منه على نسخة سقيمة غير مريحة.

وما نقلت فيه عن ابن شيخنا البُلقيني، فمن كتابه ((المبهمات)) وهو قاضي المسلمين الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين، أبي حفص عمر بن رسلان بن نصير رحمهما الله، فقد كان للخيرات داعيًا، ولعلوم الشريعة واعيًا[3].

ثم اعلم أن ما فيه عن حافظ عصرنا، أو عن بعض حفاظ العصر، أو نحوها بين العبارتين، فهو من قول حافظ هذا العصر العلامة قاضي المسلمين حافظ الإسلام

---

(١) سبق التعليق عليه ص ٥٢، ٥٣.

(٢) المنهاجي محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي بدر الدين المنهاجي سمع من مغلطاي وتخرج به في الحديث، وقرأ على الشيخ جمال الدين الأسنوي وتخرج به في الفقه، ورحل إلى دمشق فتفقه بها، وسمع من عماد الدين ابن كثير، ورحل إلى حلب فأخذ عن الأذرعي وغيره، وأقبل على التصنيف فكتب بخطه ما لا يحصى لنفسه ولغيره، ومن تصانيفه : تخريج أحاديث الرافعي في خمس مجلدات وشرح جمع الجوامع في مجلدين وشرح المنهاج في عشرة والتنقيح لألفاظ الجامع الصحيح وكان مقبلا على شأنه، منجمعا عن الناس توفي في رجب سنة ٧٩٤ه. انظر إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ: ١٣٨/٣.

(٣) عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكناني، العسقلاني الاصل، ثم البلقيني المصري، أبو الفضل جلال الدين: من علماء الحديث بمصر. انتهت إليه رياسة الفتوى بعد وفاة أبيه. له كتب في "التفسير" و "الفقه" و "مجالس الوعظ" وتعليق على البخاري سماه: "الإفهام لما في صحيح البخاري من الإبهام" توفي سنة: (٨٢٤هـ). الأعلام للزركلي: (٣٢٠/٣).

شهاب الدين ابن حجر، من كتابه الذي هو كالمدخل إلى شرح البخاري له — أعانه الله على إكمال الشرح —))[1].

فمن النص السابق يظهر اعتماده على المصادر التالية:

١. تراجم أبواب البخاري لابن المنير ت (٦٨٣هـ).

٢. حاشية الدمياطي على البخاري للدمياطي ت (٧٠٥هـ).

٣. تذهيب التهذيب للذهبي ت (٧٤٨هـ).

٤. ميزان الاعتدال للذهبي ت (٧٤٨هـ).

٥. التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح للزركشي ت (٧٩٣هـ).

٦. التوضيح لشرح الجامع الصحيح لشيخه ابن الملقن ت (٨٠٤هـ).

٧. المبهمات لابن البلقيني ت (٨٢٤هـ).

٨. هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢هـ).

ثم اعلم أنّه من خلال تحقيقي للجزء المطلوب مني في هذا المجلد، ظهر لي أن هناك مصادر أخرى غير هذه المصادر استفاد منها ابن العجمي، إما بالأخذ منها، أو بالإحالة إليها، سأذكرها حسب المطالب المذكورة تحت هذا المبحث:



(١) ومن العبارات التي يطلقها ويريد بها ابن حجر قوله: ((حافظ عصري)). انظر: ص ٧٥٦ من هذا البحث.

المطلب الأول:

كتب التفسير و القراءات والمعاني

١. معاني القرآن للفراء ت (٢٠٧هـ)[١].

٢. مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى ت (٢٠٩هـ)[٢].

٣. الكشف والبيان للثعلبي ت (٤٢٧هـ)[٣].

٤. التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ت (٤٤٤هـ)[٤].

٥. أسباب النزول للواحدي ت (٤٦٨هـ)[٥].

٦. معالم التنزيل للبغوي ت (٥١٦هـ)[٦].

٧. الكشاف للزمخشري ت (٥٣٨هـ)[٧].

٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية ت (٥٤٢هـ)[٨].

٩. تفسير العز بن عبدالسلام (٦٦٠هـ)[٩].

١٠. تفسير البيضاوي ت (٦٨٥هـ)[١٠].

١١. تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ت (٧٤٥هـ)[١١].

١٢. الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسُّمين ت (٧٥٦هـ)[١٢].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٨/أ). انظر: ص ٢٢٨ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٢/ب). انظر: ص ١٤١ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٧/ب). انظر: ص ٢٢٦ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨٩/ب). انظر: ص ٣٧٢ من هذا البحث.

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٢/ب). انظر: ص ١٤٣ من هذا البحث.

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨٥/ب). انظر: ص ٣٢٢ من هذا البحث.

(٧) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٠/أ). انظر: ص ١٠٣ من هذا البحث.

(٨) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٧/أ). انظر: ص ٢١٥ من هذا البحث.

(٩) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٢/أ). انظر: ص ١٣٨ من هذا البحث.

(١٠) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧١/ب). انظر: ص ١٣٠ من هذا البحث.

(١١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٩/أ). انظر: ص ٢٤١ من هذا البحث.

(١٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٣/ب). انظر: ص ١٥٩ من هذا البحث.

المطلب الثاني:
كتب السنة وشروحها

- **كتب السنة:**

١. الموطأ للإمام مالك ت (١٧٩هـ)[١].

٢. المصنف لعبدالرزاق بن همام الصنعاني ت (٢١١هـ)[٢].

٣. المصنف لابن أبي شيبة ت (٢٣٥هـ)[٣].

٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل ت (٢٤١هـ)[٤].

٥. مسند عبد بن حميد ت (٢٤٩هـ)[٥].

٦. سنن الدارمي ت (٢٥٥هـ)[٦].

٧. صحيح الإمام البخاري ت (٢٥٦هـ).

٨. الأدب المفرد للإمام البخاري ت (٢٥٦هـ)[٧].

٩. صحيح مسلم ت (٢٦١هـ)[٨].

١٠. سنن أبي داود ت (٢٧٥هـ)[٩].

١١. سنن أبن ماجة ت (٢٧٥هـ)[١٠].

١٢. سنن الترمذي ت (٢٧٩هـ)[١١].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٦/ب). انظر: ص ٤٥١ من هذا البحث.
(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٣/ب). انظر: ص ٤١٧ من هذا البحث.
(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨٩/ب). انظر: ص ٣٧٣ من هذا البحث.
(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٥/أ). انظر: ص ١٨٦ من هذا البحث.
(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨٠/ب). انظر: ص ٢٦٢ من هذا البحث.
(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٣/أ). انظر: ص ٦٢٨ من هذا البحث.
(٧) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٢٤/ب). انظر: ص ٧٥٠ من هذا البحث.
(٨) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٠/أ). انظر: ص ١٠١ من هذا البحث.
(٩) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٢/ب). انظر: ص ١٤٣ من هذا البحث.
(١٠) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٥/ب). انظر: ص ٤٤٠ من هذا البحث.
(١١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٧/ب). انظر: ص ٢١٥ من هذا البحث.

١٣. الشمائل للترمذي ت (٢٧٩هـ)[١].

١٤. مسند البزار ت (٢٩٢هـ)[٢].

١٥. سنن النسائي ت (٣٠٣هـ)[٣].

١٦. مسند أبي يعلى الموصلي ت (٣٠٧هـ)[٤].

١٧. صحيح ابن حبان ت (٣٥٤هـ)[٥].

١٨. المعجم الكبير للطبراني ت (٣٦٠هـ)[٦].

١٩. المعجم الصغير للطبراني ت (٣٦٠هـ)[٧].

٢٠. سنن الدارقطني ت (٣٨٥هـ)[٨].

٢١. المستدرك على الصحيحين لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري ت (٤٠٥هـ)[٩].

٢٢. معرفة علوم الحديث لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري ت (٤٠٥هـ)[١٠].

٢٣. السنن الكبرى للبيهقي ت (٤٥٨هـ)[١١].

٢٤. مقدمة ابن الصلاح ت (٦٤٣هـ)[١٢].

٢٥. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي ت (٧٤٢هـ)[١٣].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٦/ب). انظر: ص ٥٦٧ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٦/أ). انظر: ص ١٩٦ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٠/أ). انظر: ص ١٠٢ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨٠/ب). انظر: ص ٢٦٢ من هذا البحث.

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٦/ب). انظر: ص ٤٥٦ من هذا البحث.

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٦/ب). انظر: ص ٥٦٧ من هذا البحث.

(٧) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٠/أ). انظر: ص ١٠٤ من هذا البحث.

(٨) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٢/أ). انظر: ص ٦١٨ من هذا البحث.

(٩) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٣/أ). انظر: ص ١٥٠ من هذا البحث.

(١٠) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨٦/أ). انظر: ص ٣٢٧ من هذا البحث.

(١١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٤/ب). انظر: ص ٥٤٨ من هذا البحث.

(١٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٧/ب). انظر: ص ٢١٣ من هذا البحث.

(١٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٣/أ). انظر: ص ١٤٧ من هذا البحث.

٢٦. تلخيص المستدرك للذهبي ت (٧٤٨هـ)[١].

٢٧. جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي ت (٧٦١هـ)[٢].

٢٨. مسند بقي بن مخلد ت (٢٧٦هـ)[٣].

٢٩. عمل اليوم والليلة للنسائي ت (٣٠٣هـ)[٤].

٣٠. عشرة النساء للنسائي ت (٣٠٣هـ)[٥].

- **كتب الشروح:**

١. شرح صحيح البخاري - لابن بطال ت (٤٤٤هـ)[٦].

٢. عارضة الأحوذي لابن العربي المالكي ت (٥٤٣هـ)[٧].

٣. مشارق الأنوار على صحاح الآثار للقاضي عياض ت (٥٤٤هـ)[٨].

٤. إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للقاضي عياض ت (٥٤٤هـ)[٩].

٥. مطالع الأنوار لابن قرقول ت (٥٦٩هـ)[١٠].

٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي ت (٦٧٦هـ)[١١].

٧. شرح السنة للبغوي ت (٥١٦هـ)[١٢].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٣/ب). انظر: ص ١٦١ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠١/ب). انظر: ص ٥١١ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٦/ب). انظر: ص ٤٥٢ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٠/أ). انظر: ص ٣٧٩ من هذا البحث.

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٠/ب). انظر: ص ٦٠٧ من هذا البحث.

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٨/أ). انظر: ص ٤٦٨ من هذا البحث.

(٧) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٢١/ب). انظر: ص ٧٢٠ من هذا البحث.

(٨) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٥/أ). انظر: ص ١٨٧ من هذا البحث.

(٩) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٥/أ). انظر: ص ١٨٥ من هذا البحث.

(١٠) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٦/أ). انظر: ص ٢٠١ من هذا البحث.

(١١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٧/أ). انظر: ص ٤٦٢ من هذا البحث.

(١٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٨/أ). انظر: ص ٤٦٩ من هذا البحث.

٨. شرح مشارق الأَنوار لوجيه الدين الأَرزنجاني ت (٧٠٠هـ)[١].

٩. تخريج أَحاديث الرافعي لابن الملقن ت (٨٠٤هـ)[٢].

١٠. تغليق التعليق لابن حجر ت (٨٥٢هـ)[٣].

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٦/ب). انظر: ص ٥٦٩ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٢٧/أ). انظر: ص ٧٧٧ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٩/أ). انظر: ص ٤٧٩ من هذا البحث.

المطلب الثالث:

كتب الغرائب

١. المعجم الأوسط للطبراني ت (٣٦٠هـ)[١].

٢. سنن الدارقطني ت (٣٨٥هـ)[٢].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٢/ب). انظر: ص ٥٢٠ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠١/أ). انظر: ص ٥٠٠ من هذا البحث.

المطلب الرابع:

كتب العقيدة

١. البعث لابن أبي داود السجستاني ت (٣١٦هـ)[١].

٢. التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة للقرطبي ت (٦٧١هـ)[٢].

٣. حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح لابن القيم الجوزية ت (٧٥١هـ)[٣].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٣/أ). انظر: ص ١٥٠ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٣/أ). انظر: ص ١٤٩ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨٠/أ). انظر: ص ٢٥٨ من هذا البحث.

المطلب الخامس:

كتب الفقه وأصوله

١. الأُم للشافعي ت (٢٠٤هـ)[١].

٢. الشافي للخلال ت (٣٦٣هـ)[٢].

٣. زاد المسافر للخلال ت (٣٦٣هـ)[٣].

٤. الحاوي في فقه الشافعي للماوردي ت (٤٥٠هـ)[٤].

٥. المهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي ت (٤٧٦هـ)[٥].

٦. البحر للروياني ت (٥٠٢هـ)[٦].

٧. إحياء علوم الدين للغزالي ت (٥٠٥هـ)[٧].

٨. الذخائر لُمجَلي أبو المعالي ت (٥٥٠هـ)[٨].

٩. الشرح الكبير للرافعي ت (٦٢٣هـ)[٩].

١٠. المحرر في الفقه لعبد السلام بن عبد الله بن الخضر ت (٦٥٢هـ)[١٠].

١١. المنتقى لعبد السلام بن عبد الله بن الخضر ت (٦٥٢هـ)[١١].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٢٢/ب). انظر: ص ٧٣٠ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٨/أ). انظر: ص ٦٨٣ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٨/أ). انظر: ص ٦٨٣ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٥/أ). انظر: ص ٥٥٠ من هذا البحث.

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٩/أ). انظر: ص ٦٩٦ من هذا البحث.

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٥/أ). انظر: ص ٥٥٠ من هذا البحث.

(٧) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٥/أ). انظر: ص ٥٤٩ من هذا البحث.

(٨) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٥/أ). انظر: ص ٥٥٠ من هذا البحث.

(٩) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٥/أ). انظر: ص ٥٤٩ من هذا البحث.

(١٠) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٥/أ). انظر: ص ٥٤٩ من هذا البحث.

(١١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٦/أ). انظر: ص ٦٦٢ من هذا البحث.

١٢. روضة الطالبين وعمدة المفتين للنووي ت (٦٧٦هـ)[1].

١٣. شرح العمدة لابن دقيق العيد ت (٧٠٢هـ)[2].

١٤. إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم الجوزية ت (٧٥١هـ)[3].

١٥. إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم. ت (٧٥١هـ)[4].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨٥/ب). انظر: ص ٣٢٢ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٢٥/ب). انظر: ص ٧٥٩ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٨/أ). انظر: ص ٦٨٤ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٩/ب). انظر: ص ٤٨٨ من هذا البحث.

المطلب السادس:

كتب التاريخ والتراجم والسير

١. السيرة النبوية لابن إسحاق ت (١٥١هـ)[١].

٢. المغازي للواقدي ت (٢٠٧هـ)[٢].

٣. الردة للواقدي ت (٢٠٧هـ)[٣].

٤. الطبقات الكبرى لابن سعد ت (٢٣٠هـ)[٤].

٥. الطبقات لخليفة بن خياط ت (٢٤٠هـ)[٥].

٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ت (٣٢٧هـ)[٦].

٧. الثقات لابن حبان ت (٣٥٤هـ)[٧].

٨. الكامل في الضعفاء لابن عدي ت (٣٦٥هـ)[٨].

٩. معرفة الصحابة لابن منده ت (٣٩٥هـ)[٩].

١٠. الغوامض والمبهمات لعبدالغني بن سعيد الأزدي ت (٤٠٩هـ)[١٠].

١١. معرفة الصحابة لأبي نعيم ت (٤٣٠هـ)[١١].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٦/ب). انظر: ص ٦٦٨ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٥/ب). انظر: ص ٥٥٥ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٩/أ). انظر: ص ٦٩٧ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٦/أ). انظر: ص ١٩٧ من هذا البحث.

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٠/ب). انظر: ص ١٠٧ من هذا البحث.

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٨/أ). انظر: ص ٢٥٧ من هذا البحث.

(٧) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٣/ب). انظر: ص ١٥٤ من هذا البحث.

(٨) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٨/ب). انظر: ص ٢٣٧ من هذا البحث.

(٩) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٤/ب). انظر: ص ١٧٩ من هذا البحث.

(١٠) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٢٢/ب). انظر: ص ٧٣٤ من هذا البحث.

(١١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٦/ب). انظر: ص ٦٦٦ من هذا البحث.

١٢. دلائل النبوة للبيهقي ت (٤٥٨هـ)[١].

١٣. الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي ت (٤٦٣هـ)[٢].

١٤. المتفق والمفترق للخطيب البغدادي ت (٤٦٣هـ)[٣].

١٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ت (٤٦٣هـ)[٤].

١٦. العواصم من القواصم لابن العربي ت (٥٤٣هـ)[٥].

١٧. النبلاء لابن عساكر ت (٥٧١هـ)[٦].

١٨. الغوامض والمبهمات لابن بشكوال ت (٥٧٨هـ)[٧].

١٩. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي ت (٥٩٧هـ)[٨].

٢٠. الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي ت (٦٠٠هـ)[٩].

٢١. التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم الرافعي ت (٦٢٣هـ)[١٠].

٢٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن علي بن محمد بن الجزري المعروف بـ(ابن الأثير) ت (٦٣٠هـ)[١١].

٢٣. تهذيب الأسماء واللغات للنووي ت (٦٧٦هـ)[١٢].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩٨/أ). انظر: ص ٤٦٩ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٦/أ). انظر: ص ٦٦٥ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨٢/ب). انظر: ص ٢٩٠ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٣/أ). انظر: ص ١٥٢ من هذا البحث.

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨٣/أ). انظر: ص ٢٩٧ من هذا البحث.

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٠/ب). انظر: ص ٦٠٦ من هذا البحث.

(٧) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٠/أ). انظر: ص ٩٩ من هذا البحث.

(٨) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٩/أ). انظر: ص ٢٤٦ من هذا البحث.

(٩) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨١/أ). انظر: ص ٢٦٨ من هذا البحث.

(١٠) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٦/ب). انظر: ص ٥٦٩ من هذا البحث.

(١١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٤/ب). انظر: ص ١٧٩ من هذا البحث.

(١٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٣/أ). انظر: ص ١٥٣ من هذا البحث.

٢٤. عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس ت (٧٣٤هـ)[١].

٢٥. الحوادث لابن سيد الناس ت (٧٣٤هـ)[٢].

٢٦. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للذهبي ت (٧٤٨هـ)[٣].

٢٧. تاريخ الإسلام للذهبي ت (٧٤٨هـ)[٤].

٢٨. تجريد أسماء الصحابة للذهبي ت (٧٤٨هـ)[٥].

٢٩. الكاشف للذهبي ت (٧٤٨هـ)[٦].

٣٠. زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم الجوزية ت (٧٥١هـ)[٧].

٣١. مختصر السيرة النبوية لمغلطاي ت (٧٦٢هـ)[٨].

٣٢. السيرة النبوية للعراقي ت (٨٠٦هـ)[٩].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨٢/ب). انظر: ص ٢٩١ من هذا البحث.
(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٢١/أ). انظر: ص ٧١٤ من هذا البحث.
(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٢٠/ب). انظر: ص ٧٠٩ من هذا البحث.
(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٩/ب). انظر: ص ٢٥١ من هذا البحث.
(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٨١/ب). انظر: ص ٢٧٤ من هذا البحث.
(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٠/ب). انظر: ص ١٠٧ من هذا البحث.
(٧) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٩١/أ). انظر: ص ٣٩٠ من هذا البحث.
(٨) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٢١/أ). انظر: ص ٧١٤ من هذا البحث.
(٩) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٢١/أ). انظر: ص ٧١٤ من هذا البحث.

المطلب السابع:

كتب اللغة والأدب العربية

١. العين للخليل بن أحمد ت (١٧٥هـ)[١].

٢. المعاني للفراء ت (٢٠٧هـ)[٢].

٣. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام ت (٢٢٤هـ)[٣].

٤. إصلاح المنطق لابن السكيت ت (٢٤٤هـ)[٤].

٥. غريب الحديث لابن قتيبة ت (٢٧٦هـ)[٥].

٦. جمهرة اللغة لابن دريد ت (٣٢١هـ)[٦].

٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ت (٣٩٣هـ)[٧].

٨. إسفار الفصيح للهروي ت (٤٣٣هـ)[٨].

٩. المخصص لابن سيدة ت (٤٥٨هـ)[٩].

١٠. الأفعال لابن القطاع ت (٥١٥هـ)[١٠].

١١. مجمع الغرائب للفارسي ت (٥٢٩هـ)[١١].

---

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٠/ب). انظر: ص ١١٠ من هذا البحث.

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٢١/ب). انظر: ص ٧٢١ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٠/ب). انظر: ص ١١٢ من هذا البحث.

(٤) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٧/أ). انظر: ص ٥٧١ من هذا البحث.

(٥) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٥/ب). انظر: ص ١٩٤ من هذا البحث.

(٦) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٥/ب). انظر: ص ١٩٤ من هذا البحث.

(٧) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧١/ب). انظر: ص ١٢٤ من هذا البحث.

(٨) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٠/ب). انظر: ص ١١٣ من هذا البحث.

(٩) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٢/ب). انظر: ص ١٤٥ من هذا البحث.

(١٠) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢٠٣/ب). انظر: ص ٥٣١ من هذا البحث.

(١١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/٢١٨/أ). انظر: ص ٦٨٢ من هذا البحث.

١٢. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ت (٦٠٦هـ)[1].

١٣. شرح الفصيح لأحمد بن يوسف الفهري اللبلي ت (٦٩١هـ)[2].

١٤. القاموس المحيط للفيروزابادي ت (٨١٧هـ)[3].

(١) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧١/ب). انظر: ص ١٢٢ من هذا البحث. نايف

(٢) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧٢/ب). انظر: ص ١٤٥ من هذا البحث.

(٣) التلقيح لفهم قارئ الصحيح: (٢/١٧١/ب). انظر: ص ١٢٤ من هذا البحث.

المبحث السابع:

وصف النسخ الخطية

وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب

وفيه مطلبين:

- **المطلب الأول: منهج التحقيق**
- **المطلب الثاني: وصف النسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب**

۞۞۞۞۞۞

المطلب الأول:

منهج التحقيق

يكون العمل في التحقيق وفق المنهج الآتي:

١. كتابة النص المخطوط الذي أورده الشارح ﵀ في شرح الحديث محققًا ومعلقًا.

٢. كتابة النص من الأصل المختار حسب قواعد الإملاء، مع وضع علامات الترقيم، وضبط ما يحتاج إلى ضبط شكل.

٣. مقابلة النص المنسوخ من الأصل على النسخ الخطية الأخرى، وإثبات الفروق في الحاشية.

٤. ما كان في نسخة الأصل من خطأ أو تصحيف، فإنه يصوب في المتن من النسخ الأخرى، أو من الكتب التي هي مصدر ذلك النقل، مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

٥. ما كان من لحق على حاشية الأصل، وثبت كونه من صلب المتن، فإنه يثبت في موضعه مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

٦. ما كان من سقط في نسخة الأصل يقتضيه السياق، فإنه يكتب في موضعه بين معقوفتين [ ] مشاراً إليه في الحاشية.

٧. أما الزيادات التي في النسخ الأخرى التي لا يقتضيها السياق؛ فسيشار إليها في الحاشية فقط، وما كان ساقطًا من النسخ الأخرى إذا كان ثابتاً في نسخة الأصل فلا يشار إليه خشية إثقال الحواشي.

٨. تصويب الضمائر من حيث التذكير والتأنيث التي لا تستقيم مع السياق في نسخة الأصل في المتن من النسخ الأخرى، مع الإشارة إليها في الحاشية.

٩. ما كان من خطأ في نسخة الأصل في آية قرآنية، فإنه يصوب في المتن مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية.

١٠. يعتمد في كتابة ألفاظ متن «الجامع الصحيح» على طبعة دار طوق النجاة.

١١. تمييز الفروق بين ألفاظ متن ((الجامع الصحيح)) التي أوردها الشارح في النسخ مع ما يخالفها من النسخة المعتمدة، والإشارة إلى ذلك في الحاشية.

١٢. تميز ألفاظ أحاديث ((الجامع الصحيح)) للإمام البخاري التي يشرحها المصنف عن بقية النص بوضعها في سطر مستقل، وتحبيرها بخط عريض، وغالبًا ما يبدأ سبط ابن العجمي ذلك بعبارة "قوله" بين قوسين صغيرين (( )).

١٣. تميز الرموز التي ذكرها الشارح عن بقية النص، وذلك بوضعها بين قوسين ( )، مع كتابتهما بخط أكبر.

١٤. توضع أرقام لوحات الأصل بين معقوفتين [ ] في مكانها أثناء النص.

١٥. توضع القوسين ( ) لحصر أسماء الكتب والحروف الواردة في الشرح.

١٦. يعتمد في كتابة النصوص القرآنية على مصحف المدينة للنشر الحاسوبي، وتوضع الآيات بين قوسين مزهرين.

١٧. توضع أحاديث الجامع الصحيح والأحاديث الواردة في الشرح بين قوسين هلاليين (( )).

١٨. في حالة توثيق إحالة من المخطوط، أو نص من كتاب آخر مخطوط، فإنه يكتب له حرف (ل) مع رقم اللوحة وقسمها، في الحاشية.

١٩. عزو الآيات القرآنية إلى سورها، مع ذكر رقم الآية عقبها في المتن.

٢٠. تخريج الحديث: إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فإنه يقتصر في التخريج عليهما، فإن لم يوجد فمن السنن الأربعة، فإن لم يوجد فإنه يخرج من مسند أحمد وسنن الدارمي، فإن لم يوجد فيبحث في مظانه من بقية دواوين السنة من غير استيعاب لها كلها، بل يُقتصر فيها على أهمها وأقربها من لفظ المصنف الذي أورده، ثم يتبع ذلك بذكر الحكم على الحديث، مع الاعتماد في ذلك على أقوال الأئمة المتقدمين والاستئناس بأقوال الأئمة المتأخرين.

٢١. عند تخريج الحديث من الكتب الستة فإنه يكتب اسم المصنَّف واسم الكتاب والباب ورقم الحديث، وأما من غير الكتب الستة فيُكتفى بكتابة اسم المُصنَّف ورقم الجزء والصفحة.

٢٢. عزو النصوص التي نقلها الشارح إلى مصادرها الأصلية، بقدر ما أمكن.

٢٣. إذا كانت العبارة التي أوثقها بنصها في الكتاب الذي وثقتها منه اقتصرت على ذكر اسم الكتاب فقط، مع رقم الجزء والصفحة، وإن كانت بالمعنى، فإنه يكتب لفظ (انظر) عند التوثيق.

٢٤. ترتب المصادر عند العزو إليها على حسب وفيات المؤلفين، المتقدم ثم المتأخر.

٢٥. توثيق المراجع للأعلام الذين ترجم لهم المؤلف، والترجمة باختصار للأعلام الذين لم يترجم لهم، مع ذكر المرجع بعد الترجمة، كل ذلك في الحاشية، وسأعتمد في المقام الأول على المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في شرحه إلا إذا كان هناك فائدة في الترجمة لا توجد في تلك المصادر فأذكرها ومصدرها من باب الفائدة.

٢٦. علمًا بأني أذكر الترجمة في أول مكان ترد فيه سواءً التي ترجم لها المؤلف، أو التي ترجمت لها أنا، مع الإشارة إلى الموضع في فهرس الأعلام.

٢٧. التعريف بالأماكن والبلدان الواردة في النص، مع ضبط المشكل منها، مع ذكر المرجع بعد التعريف، وذلك في الحاشية.

٢٨. التعريف بالقبائل والفرق الواردة في النص، مع ضبط المشكل منها، مع ذكر المرجع بعد التعريف في الحاشية.

٢٩. التعليق على المواضع التي هي بحاجة إلى التعليق من توضيح كلمة، أو مناقشة قضية، أو التنبيه على الآراء المخالفة للصواب، سواء في العقيدة أو الفقه أو اللغة، وذلك في الحاشية.

٣٠. التعريف بالشارح مع بيان منهجه في كتابه في أول الدراسة.

٣١. إثبات الصلاة على النبي ﷺ عند ورود ذكره، وكذا الترضي على صحابته الكرام – رضوان الله عليهم أجمعين–، بغض النظر عن اختلاف النسخ في ذلك، وكسل بعض النسّاخ في كتابة الدعاء كاملاً، والاقتصار على الرموز.

٣٢. عزو الأشعار والأمثال، وبيان معناها عند الحاجة.

٣٣. شرح الألفاظ الغريبة.

٣٤. تذييل البحث بجملة من الفهارس، إتمامًا للفائدة، وتيسيرًا للبحث في الكتاب والرجوع إليه، وهي:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الأعلام المترجم لهم من قبل المؤلف.
- فهرس الأعلام المترجم لهم في التحقيق.
- فهرس الفرق والمذاهب.
- فهرس القبائل.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس الأشعار.
- فهرس المكاييل والموازين والأطوال.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله صحبه وسلم



المطلب الثاني:

وصف النسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب

لهذا المخطوط نسخ كثيرة متناثرة في مكتبات مختلفة من أنحاء العالم.

وبعد البحث والتتبع في فهارس المخطوطات تبين وجود نسخة كاملة، مكتوبة بخط المؤلف في مجلدين، منسوخة سنة (٨٢٤هـ)، ولعلها هي النسخة الوحيدة الكاملة، وسأعتمدها النسخة الأم، المجلد الأول منها يقع في (٤٨٥) لوحة، برقم (٤٣٥) ، والثاني في(٤٥٦) لوحة، برقم (٤٣٦) ، محفوظة في مكتبة فيض الله آفندي بإسطنبول من تركيا.

يبدأ المجلد الأول بقوله " بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه " وينتهي بقوله " والمقبري تقدم أنه بضم الموحدة وفتحها وكسرها وأنه سعيد بن أبي سعيد كيسان أحد الأعلام " من كتاب المناقب.

والمجلد الثاني أوله " باب فضائل أصحاب النبي ﷺ وفضلهم " وآخره " وروي أن أبا هريرة كان يصوم الخميس والاثنين.

قال الواقدي - كما تقدم -: توفي سنة تسع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة.

أخرج له الأئمة الستة، وأحمد في المسند، رضي الله عنه.

وقد وقع نصيبي في هذا المجلد من هذه النسخة الوحيدة التي سأعتمدها في البحث بمشيئة الله.

وهذا وصف للجزء المطلوب مني تحقيقه:

١. يتكون هذا الجزء من (٥٩) لوح، يبدأ من بداية اللوح رقم (١٧٠) قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ)): تقدم مرارًا أنّه حماد بن أُسامة، وتنتهي بنهاية اللوح رقم (٢٢٨) قوله: وتقدم أَنّ الحِجْر بفتح الحاء وكسرها، وكذا تقدم الكلام على ثويبة ضبطًا، وبعض ترجمة))، بداية كتاب الاطعمة.

٢. كل لوح يتكون من وجهين، وكل وجه يتكون من (٤٢) سطر، وكل سطر يوجد به (٢١)كلمة تقريبًا، مكتوب بخط دقيق، بخط المؤلف، لا تسطيع أن تقرأ بعض الكلمات؛ لدقة كتابتها.

٣. في نهاية كل وجه أيمن يكتب الكلمة التي سيبدأ بها في الوجه الأيسر.

٤. يوجد قدر كبير من الكلام كُتِبَ في حواشي هذه الألواح، سواءً العلوية، أو السفلية، أو الجانبية منها، عبارة عن شرح لمفردة أو تفسير لآية أو ترجمة لراوي أو ذكر لمصدر أو بيان لفائدة أحب الشارح أن يدخلها في شرحه وهو مكتوب بخط دقيق جداً أدق من الخط المكتوب في المتن، يشير إلى موضعه من المتن بسهم غالبًا، وأحيانًا لا يشير.

٥. يفصل بين الكتب والأبواب بخط أحمر كبير، يكتب به اسم الكتاب أو الباب الذي سيشرع في شرحه.

٦. يتكون الجزء المطلوب مني تحقيقه من خمسة كتب كتاب: (التفسير، وفضائل القران، والنكاح، والطلاق، والنفقات).

٧. كتاب التفسير يوجد به نقص حيث أني آخر ما وجدت سورة الانشقاق.

٨. كتاب فضائل القران يوجد به نقص من البداية حيث أني أول ما وجدت باب من لم يتغنى بالقران، حديث رقم: ٥٠٢٣، أما بقية الكتب فهي كاملة ولله الحمد.

٩. هذا النقص ليس فقدًا لهذه الألواح وإنما وقعت من نصيب بعض الزملاء في المشروع.

١٠. الألواح التي قمت بتحقيقها كاملة من حيث الكتابة ولا يوجد إلا كلمات يسيرة عليها طمس تستطيع قراءتها بعد الجهد والبحث.

وهناك نسخ أخرى ناقصة:

١- نسخة أياصوفيا:

وهي في (٤٠٥) لوحات محفوظة بمكتبة أياصوفيا برقم (٦٨٩). تبدأ بقوله " أن يكون ليت عملت عمل تمنيت فنصبت الاسمين كما قال الكوفيون. من كتاب بدء الوحي.

وتنتهي بقوله " قوله وقال عبيد الله عن نافع هذا هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب تقدم مرارًا . في آخر كتاب الإجارة.

علمًا بأنه ينقص من أولها ورقتان أو ثلاث: مقدمة المؤلف، وأول ورقة من كتاب بدء الوحي.

٢- نسخة متحف طوبقبوسراي:

وهي في مجلدين، وصورتها موجودة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٧٠٣٣) في (٤٨٩) ورقة وبرقم (٧٠٣٤) في (٤٩٣) ورقة. والمجلد الأول يبدأ بقوله " بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه "، وينتهي بقوله " فخرج معها أخوها تقدم في الصحيح مرات أنه عبدالرحمن وهو ابن أبي بكر والله أعلم ".

والمجلد الثاني أوله " قوله عن سمي هو بضم السين المهملة و فتح الميم وتشديد الياء " وآخره " قوله حدثنا ابن أبي فديك اسمه محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك ".

٣- نسخة جامعة أم القرى:

وهي مصورة محفوظة برقم (١٥١١) ، وعدد صفحاتها (١١٨) وتبدأ بقوله: " بسم الله الرحمن الرحيم ، رب افتح بخير واختم بخير آمين الحمد لله الذي أيقظ من خلقه من اصطفاه " وتنتهي بقوله: " قوله إلى أبي جهم هو بفتح الجيم وإسكان الهاء ثم ميم.

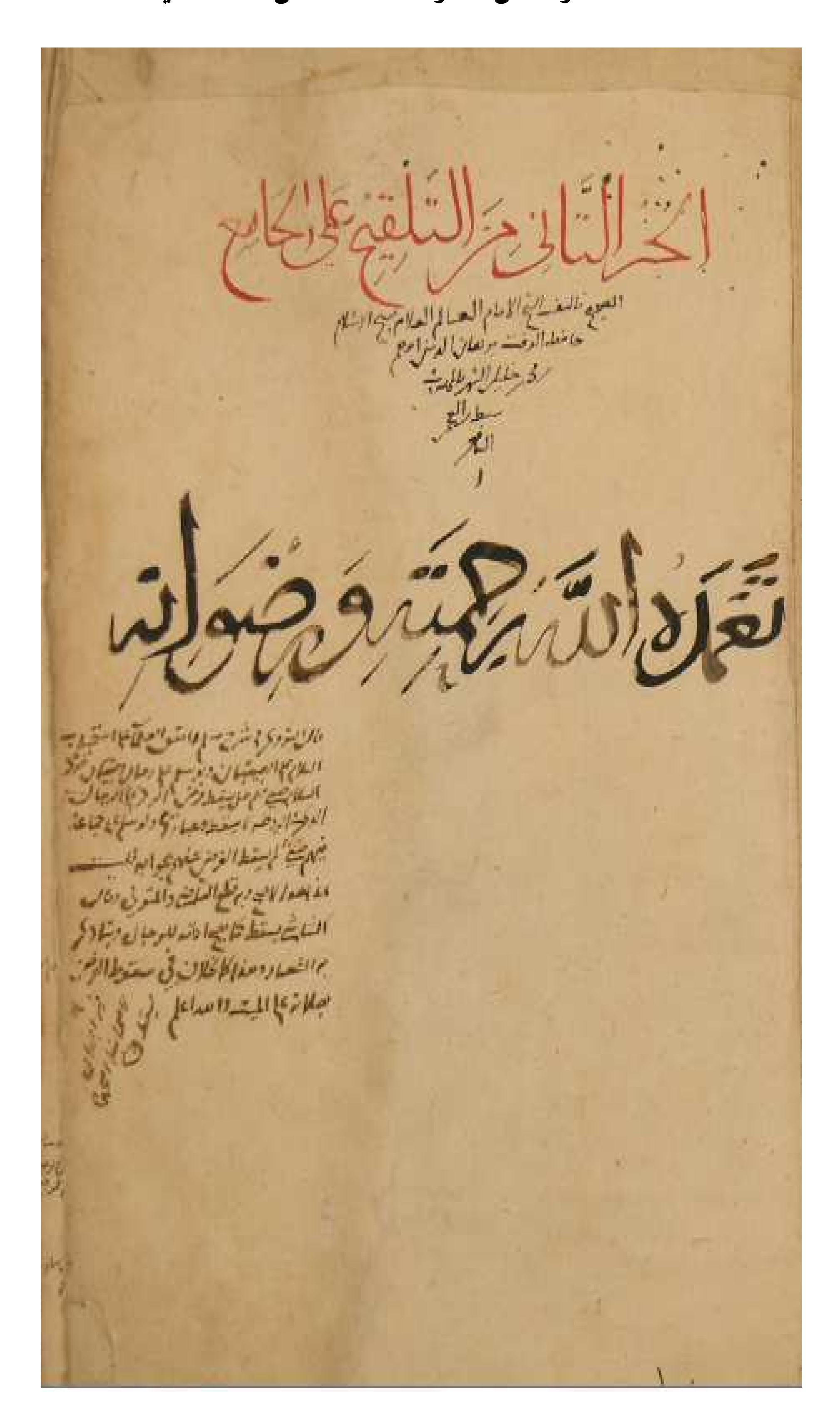
قال الدمياطي: أبو عامر، وقيل: عبيد أخو أَبي حتمة، ومورق، ونبيه، وكلهم أسلموا.

من ((باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء)) إلى ((باب ما جاء في القبلة)).

علمًا بأن هذه النسخ كلها نسخ للمجلد الأول، والجزء المطلوب مني تحقيقه هو من المجلد الثاني الذي ليس له إلا نسخة وحيدة فقط.



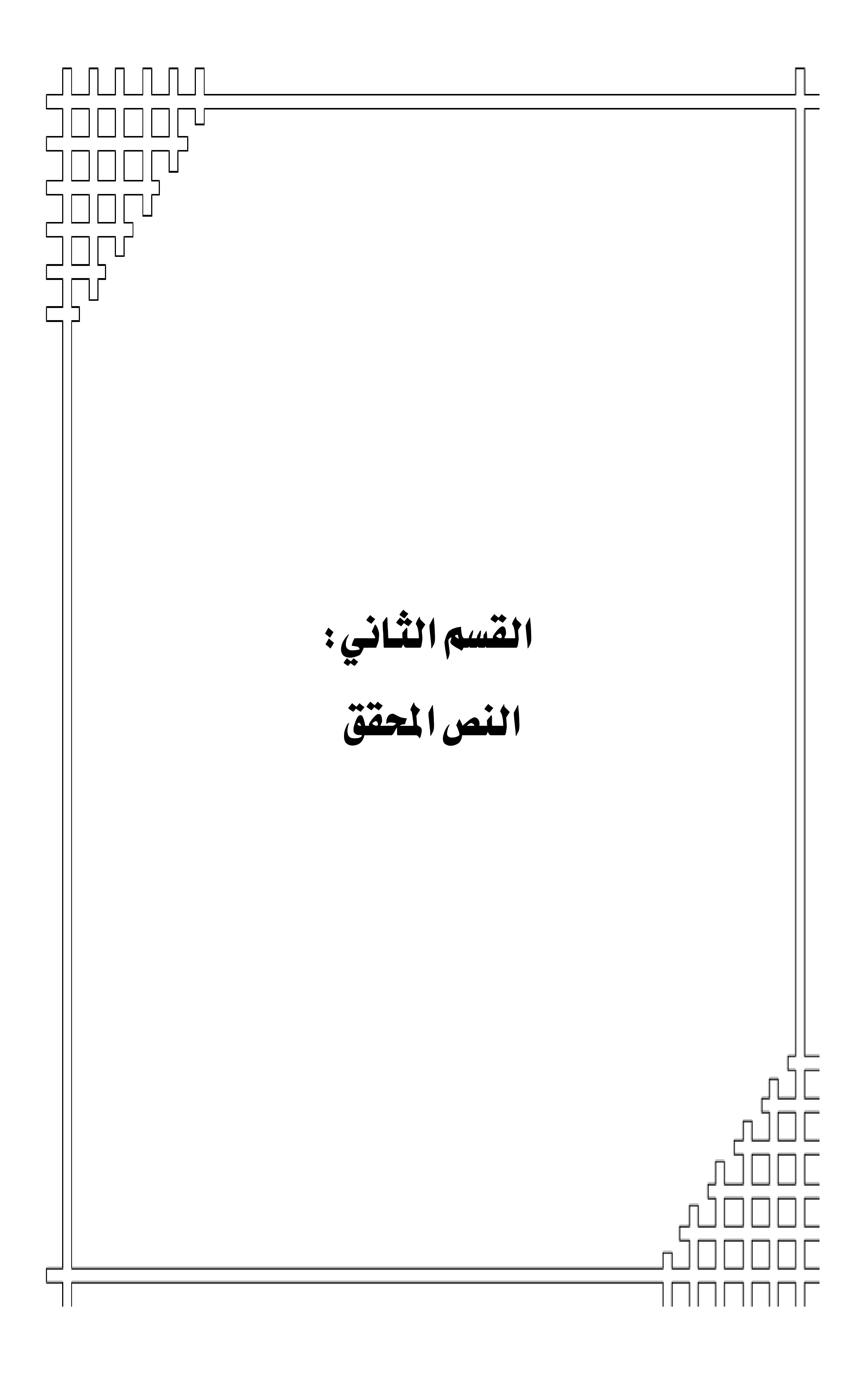
صفحة العنوان من مخطوطة مكتبة فيض الله آفندي



اللوحة الأولى من النص المحقق من مخطوطة مكتبة فيض الله آفندي



اللوحة الأخيرة من النص المحقق من مخطوطة مكتبة فيض الله آفندي



القسم الثاني:

النص المحقق

[٢/١٧٠/أ] قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**))[١]:

تقدم مرارًا أنّه حماد بن أُسامة[٢].

قوله: ((**كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللاَتِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ**)):

اعلم أَنّ عبارة عائشة[٣] ﵂ صريحة أَنّ اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ جماعة. وقد حضرني منهن من قيل عنها ذلك، أو ثبت ذلك عنها:

خَوْلة، أو خُويلة بنت حكيم السُلمية، كانت امرأة صالحة، تكنى أُم شَرِيك، قيل: هي التي وهبت نفسها.

وأم شَرِيك العامرية.

قال أبو عُمر[٤]: اسمها غَزِيّة بنت دُودان بن عوف بن عَمرو بن عامر بن [رفاعة][٥] بن حُجْر، ويقال: حُجَير بن عبد بن مَعِيص بن عامر بن لؤي. يقال: هي التي وهبت نفسها، وقيل: غير ذلك في جماعة سواها[٦].

---

(١) صحيح البخاري: (١١٧/٦)، حديث رقم: (٤٧٨٨).

(٢) حماد بن أسامة، أبو أسامة، الكوفي، الحافظ، مولى بني هاشم، عن هشام بن عروة، والأعمش. وعنه أحمد، وإسحاق، ويحيى. حجة، عالم، أخباري، عاش ثمانين سنة، توفي: (٢٠١هـ)، (ع). الكاشف: ٣٤٨/١. انظر: سير أعلام النبلاء: ٢٨٥/١٧، تذهيب التهذيب:٥/٣.

(٣) عائشة، أم المؤمنين، حبيبة رسول الله ﷺ، عنها عروة، وابن أبي مليكة، وعطاء. وهي: أفقه نساء الأمة، ومناقبها جمة، عاشت خمسا وستين سنة، توفيت: (٥٨هـ)، ودفنت بالبقيع ﵂ (ع). الكاشف: ٥١٣/٢. انظر: أسد الغابة: ١٨٦/٧، الاستيعاب: (ص: ٩١٨)، تذهيب التهذيب:١٥١/١١، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٦/٨.

(٤) الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، حَافظُ المَغْرب، شَيْخُ الإِسْلاَم، أَبُو عُمَرَ يُوْسُفُ بنُ عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ البَرِّ بنِ عَاصِمٍ النَّمَرِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، القُرْطُبِيُّ، المَالِكِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ الفَائِقَة. ولد ٣٦٨هـ طَلَبَ العِلْم بَعْد ٣٩٠هـ حدث عن مشايخ كثر، وحدث عنه عدد كبير من الطلاب وكَانَ مُوَفَّقاً فِي التَّأْلِيف، مُعَاناً عَلَيْهِ، وَنَفَع الله بتوَالِيفه،من كتبه: التّمهيد لَمَا فِي المُوَطَّأ مِنَ المَعَانِي وَالأَسَانِيْد، وضاالاسْتذكَار لَمذْهَب عُلَمَاء الأَمصَار فِيمَا تَضَمَّنَهُ المُوَطَّأ مِنْ مَعَانِي الرَّأْي وَالآثَار، وغيرها الكثير، توفي رحمه الله سنة:٤٦٣هـ. انظر سير أعلام النبلاء: ١٣٥/٣٥.

(٥) في المصدر رواحه وليس رفاعة. الاستيعاب : (ص: ٩٥٥).

(٦) نفس المصدر السابق. انظر: أسد الغابة: ٢٠٦/٧، الكاشف: ٥٢٥/٢.

وقد اختلفوا في تعيين المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [الأحزاب: ٥٠].

فقيل: أُم شَرِيك[١]، قاله: عروة وأخرجه النسائي عنها[٢].

وقيل: ميمونة بنت الحارث[٣] قاله: ابن عباس.

وقال الشعبي: هي زينب بنت خُزيمة الأنصارية، أُم المساكين[٤].

وقيل: اسم أم شَرِيك غَزِيّة بنت جابر بن حكيم. وقيل: بنت دُودان. وقيل: غُزَيْلة[٥].

وقيل: ليلى بنت الخَطِيم[٦].

وقيل: فاطمة بنت شريح[٧].

وقيل: خولة بنت حَكيم[٨] قالته: عائشة، ففي (خ، م): «كانت خولة بنت حَكيم

---

(١) أم شريك العامرية، ويقال، الأنصارية والدوسية غُزَية، ويقال: غُزيلة وهبت نفسها للنبي ﷺ، عنها جابر، وابن المسيب، وعروة، (خ، م، د، س، ق). الكاشف: ٥٢٥/٢.انظر: تذهيب التهذيب: ٢٠٨/١١.

(٢) سنن النسائي: (٢٩٤/٥)، حديث رقم: (٨٩٢٨).

(٣) ميمونة بنت الحارث الهلالية، أم المؤمنين، عنها ابن أختها ابن عباس، وابن أختها عبدالله بن شداد، وابن أختها يزيد بن الأصم. توفيت بِسَرِف سنة (٥١هـ)، (ع). الكاشف: ٥١٨/٢.انظر: تذهيب التهذيب: ١٨٢/١١.

(٤) زينب بنت خزيمة أم المساكين زوج النبي ﷺ كانت تدعى أم المساكين في الجاهلية وكانت تحت عبدالله بن جحش قتل عنها يوم أُحد فتزوجها رسول الله ﷺ سنة ثلاث ولم تلبث عنده إلا يسيرا شهرين أو ثلاثة وتوفيت في حياته. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٩٠٥)، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٧٢/٧.

(٥) انظر: الاستيعاب : (ص: ٩٢٥)، الكاشف: ٥٢٥/٢، تذهيب التهذيب:٢٠٨/١١.

(٦) ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر الأنصارية الأوسية ثم الظفرية استدركها أبو علي الجياني على الاستيعاب. عرضت نفسها على النبيﷺ فقبل، ثم طلبت أن يقيلها فأقالها. انظر: أسد الغابة: ٢٥٠/٧، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٠٣/٨.

(٧) فاطمة بنت شريح الكلابية، نقل ابن بشكوال عن أَبي عبيدة أنه ذكرها في زوجات النبي ﷺ. الإصابة: ٦٤/٨.

(٨) خولة بنت حكيم بن أمية، امرأة عثمان بن مظعون، يقال: كنيتها أم شريك، ويقال لها خويلة بالتصغير قاله أبو عمر. وقال هشام بن عروة عن أبيه: كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهن للنبي ﷺ. أسد الغابة: ٩٤/٧، الإصابة: ٦٢١/٧.

من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ ... الحديث))[1].

قال الشيخ محي الدين النووي[2] في ((تهذيبه)): قوله: في أول الصداق أَنّ امرأة قالت: ((قد وهبت نفسي لك يا رسولَ الله)) اسمها خولة بنت حكيم بن أمية، وقيل: أُم شَرِيْك وهو الأشهر وقول الأكثرين، وقال ابن سعد: اسمها غَزِيّة بنت جابر[3]. انتهى.

وأما التي وهبت نفسها فزوجها ﷺ على سورتين من القرآن، قال ابن بشكوال[4] في ((مبهماته)): اختلف فيها فقيل: خولة بنت حَكِيم، وقيل: أم شَرِيك، ويقال: ميمونة، وساق لكل قول شاهدًا[5].

وقد ذكر بعضهم في الواهبة اختلافًا: هل هي أم شَرِيْك، أو خولة بنت حَكيم، أو غَزِيّة بنت جابر، أو ميمونة، أو زينب بنت خُزيمة الأنصاري[6]. انتهى.

قوله: ((حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى))[7]:

تقدم أَنّه بكسر الحاء[8]، وتقدم من يقال له كذلك حبان بالكسر، وأهم : هـــذا،

(١) صحيح البخاري: (١٢/٧)، حديث رقم: (٥١١٣).
صحيح مسلم: (١٧٤/٤)، حديث رقم: (٣٧٠٤).

(٢) محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي، صاحب التصانيف النافعة، ولد سنة ٦٣١ه، كان أوحد زمانه في العلم والورع والعبادة والتقلل وخشونة العيش، وكان يقرأ كل يوم اثني عشر درسًا على مشايخه شرحًا وتصحيحًا، من تصانيفه "شرح صحيح مسلم" و"رياض الصالحين" و"الأذكار" و"الأربعين" و"الإرشاد" في علوم الحديث و"التقريب" مختصرة و"كتاب المبهمات، وغيرها الكثير بارك الله في عمره وعمله وذاع صيته، وانتفع بكتبه الكثير، توفي رحمه الله سنة: ٦٧٦ه. انظر تذكرة الحفاظ: ١٧٤/٤.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات: (٣٧١/١).

(٤) أَبُو القَاسِمِ خَلَفُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَسْعُوْدِ بن مُوْسَى بن بَشْكُوَالَ بنِ يُوْسُفَ بن دَاحَةَ الأَنْصَارِيُّ، الأَنْدَلُسيُّ، القُرْطُبِيُّ وُلِدَ: سَنَةَ: ٤٩٤ه وَسَمِعَ: أَبَاهُ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ عَبْد الرَّحْمَانِ بن مُحَمَّدِ بن عَتَّاب – فَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَهُوَ أَعْلَى شَيْخ لَهُ،وَمِنَ الرُّوَاة عَنْهُ: أَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بن رُشْدٍ، وَأَحْمَد بن عَبْدِ المَجِيْدِ المَالقِيّ،وَمِنْ تَصَانِيْفه كِتَاب غوامض الأَسْمَاء المبهمَة، وتَارِيخ الأَنْدَلُس، توفي سنة ٥٧٨ه. انظر سير أعلام النبلاء: ١٢٥/٤١.

(٥) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص: ٦٦٤).

(٦) عمدة القاري: (٦٣/٢٠).

(٧) صحيح البخاري: (٦/ ١١٨)، حديث رقم: (٤٧٨٩).

(٨) حبان بن موسى السلمي، المروزي، عن أبي حمزة السكري، وابن المبارك. وعنه البخاري، ومسلم، والحسن بن سفيان، والفريابي، ثقة، توفي (٢٣٣ه)، (خ، م، ت، س). الكاشف: ٣٠٧/١.انظر: تذهيب التهذيب:١٩٩/٢.

وحبان بن عطية[1]، وحبان ابن العَرِقَة[2]، وأَنّ هذا كافر هلك على كفره، وأنّه هو الذي رمى سعد بن معاذ في الخندق.

وعبدالله بعد حِبان هذا تقدم أنّه عبدالله بن المبارك، شيخ خراسان[3].

قوله: ((تَابَعَهُ عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ سَمِعَ عَاصِمًا)):

الضمير في تابعه يعود على عبدالله - هو ابن المبارك -.

وعباد هذا هو ابن عباد بن حَبيب بن المهلب بن أبي صُفرة، الأزدي، العَتَكِي، المُهَلَّبي، البصري، أبو معاوية، عن أبي جمّرة الضُّبَعي، ويونس بن خَبَّاب، وعاصم الأحول، وهشام بن عروة، وجماعة. وعنه أحمد بن حنبل، وقتيبة، ومسدد، وابن معين، وأبو عبيد، وجماعة آخرهم الحسن بن عرفة.

قال أحمد: ليس به بأس، كان رجلاً عاقلاً، أديبًا.

وقال ابن معين، وأبو داود: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به.

وقال الترمذي عن قتيبة: ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء الأشراف الأربعة: مالك، والليث، وعباد بن عباد، وعبدالوهاب الثقفي.

---

(١) حبان بن عطية، صاحب علي، حكى عنه: سعد بن عبيدة (خ). الكاشف: ٣٠٧/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٩٨/٢.

(٢) حبان بن أبي قيس بن علقمة بن عبد بن عبد مناف بن الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص، وهو ابن العرقة، سميت بذلك؛ لطيب ريحها، وهو الذي رمى سعد بن معاذ يوم الخندق فقال: خذها مني وأنا ابن العرقة، فقال رسول الله ﷺ: ((عَرَّق الله وجهك في النار)). جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي: (ص: ١٧١)، انظر: الإكمال لابن ماكولا ٣١٠/٢.

وهذا الحديث أورده الحاكم في المستدرك ٢٢٧/٣ في مناقب سعد بن معاذ من قول سعد وليس من قول الرسول ﷺ، وسكت عنه الذهبي في التلخيص.

(٣) عبدالله بن المبارك بن واضح، أبو عبدالرحمن الحنظلي، مولاهم المروزي، شيخ خراسان. عن سليمان التيمي، وعاصم الأحول، والربيع بن أنس. وعنه ابن مهدي، وابن معين، وابن عرفة، فأبوه تركي مولى تاجر، وأمه خوارزمية، ولد سنة (١١٨هـ)، وتوفي بهيت، (١٨١هـ) في رمضان، (ع). الكاشف: ٥٩١/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٧٢/٥.

توفي ببغداد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من رجب سنة إحدى وثمانين ومائة أَخرج له (ع)[1].

وهذا غير عباد بن عباد الأَرْسُوفي[2]، وغير عباد بن عباد المازني[3].

لصاحب الترجمة ترجمة في «الميزان» وصحح عليه[4].

وعاصم بعدَهُ هو الأحول[5]، المذكور في السند قبله.

ومتابعة عباد أَخرجها مسلم[6] في الطلاق عن: سُرَيج بن يونس[7]، عن عباد، عن عاصم به.

وأخرجها أبو داود[8] في النكاح عن: ابن معين، ومحمد بن عيسى بن الطَّبَّاع[9]، كلاهما عن عباد به.

---

(١) تذهيب التهذيب: ٥٠/٥. انظر ميزان الاعتدال: ٣٦٧/٢.

(٢) عباد بن عباد الأرسوفي الخواص الزاهد عن يونس وابن عون وعنه آدم وأبو مسهر وثقوه (د). الكاشف: ٣٥٠/١. انظر تذهيب التهذيب: ٥١/٥، ميزان الاعتدال: ٣٦٨/٢.

(٣) عباد بن عباد بن علقمة المازني، عرف بابن أخضر، يروي عن أبي مجلز فوثقه ابن معين، وأبو داود، مقل. ميزان الاعتدال: ٣٦٨/٢. انظر تذهيب التهذيب: ٥١/٥.

(٤) ميزان الاعتدال: ٣٦٧/٢.

(٥) عاصم بن سليمان، أبو عبد الرحمن البصري، الأحول، الحافظ، عن عبد الله بن سرجس، وأنس، وعمرو بن سلمة. وعنه شعبة، وابن علية، ويزيد. قال أحمد: ثقة، من الحفاظ، مات (١٤٢هـ)، (ع). الكاشف ٥١٩/١. انظر تذهيب التهذيب: ٨/٥.

(٦) صحيح مسلم: (١٨٦/٤)، حديث رقم: (٣٧٥٥).

(٧) سريج بن يونس، أبو الحارث البغدادي، العابد، الحافظ. عن إسماعيل بن جعفر، وعباد بن عباد. وعنه مسلم، والبغوي. قال أبو حاتم: صدوق. توفي (٢٣٥هـ)، (خ، م، س). الكاشف: ٤٢٦/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٩٠/٣.

(٨) سنن أبي داود: (٢٠٨/٢)، حديث رقم: (٢١٣٨).

(٩) محمد بن عيسى بن الطباع، أبو جعفر، أخو إسحاق، ويوسف. نزل أذنة، عن مالك، وأبي غسان بن مطرف. وعنه أبو داود، والدارمي، وأحمد بن خليد الحلبي، وخلق. علق له البخاري، وكان حافظا، مكثرًا، فقيهًا. قال أبو داود: كان يحفظ نحوا من أربعين ألف حديث، وقال أبو حاتم: ثقة، مأمون، ما رأيت أحفظ للأبواب منه. مات (٢٢٤هـ)، (د س ق). الكاشف: ٢٠٩/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٥٠/٨.

وأخرجها النسائي في عشرة النساء، عن محمد بن عامر المَصِّيْصِي[١]، عن: محمد بن عيسى به[٢].

قوله: «أَنَى يَأْنِي أَنَاةً»[٣]:

وفي نسخة: «أنا يأنى إناً»، قال الدمياطي: الوجه: أنْياً[٤]. انتهى.

وفي «الصحاح»: أنى يأْنى إنىً، أي: حان. وأنى أيضا: أدرك.

قال الله ﷻ: ﴿غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ﴾، ويقال أيضًا: أنى الحميم أي: انتهى حره.

ومنه قوله ﷻ: ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ﴾ [الرحمن: ٤٤] وآناه يؤنيه إيناء، أي: أخره وحبسه وأبطأه، والاسم منه الأناءُ إلى أن قال: وتأنى في الأمر، أي ترفق وتنظر. واستأنى أي: انتظر به. يقال: استؤني به حولًا. والإسم الأناة مثل: قناة[٥]. انتهى.

فقول البخاري: أَنَى يَأْنِي أَنَاةً لم يذكر فيها الجوهري إلا إناً، وأما أناةً وإنْ كانت من المادة إلا أنّها مصدر من استأنْي بمعنى: ترفق وانتظر. فما عمله الجوهري لم يكن ما في الأصل، ولا ما في الهامش، موافقًا له، والله أَعلم.

قوله: «﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ إِذَا وَصَفْتَ صِفَةَ الْمُؤَنَّثِ قُلْتَ قَرِيبَةً، وَإِذَا جَعَلْتَهُ ظَرْفًا وَبَدَلاً وَلَمْ تُرِدْ الصِّفَةَ نَزَعْتَ الْهَاءَ مِنْ الْمُؤَنَّثِ. وَكَذَلِكَ لَفْظُهَا فِي الْوَاحِدِ، وَالِاثْنَيْنِ، وَالْجَمِيعِ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. انتهى»:

هذا لفظه، وهو كلام حسن.

قال بعض حفاظ مصر: يقال إناه إدراكه.... إلى آخره، وفيه الكلام على قوله: ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ [الأحزاب: ٦٣] هو قول: أبي عبيدة في المجاز[٦]. انتهى.

---

(١) محمد بن عامر الأنطاكي. عن عبد الله بن بكر، وعدة. وعنه النسائي، وأبو عوانة، وجماعة. (س). الكاشف: ١٨٣/٢. انظر: تذهيب التذهيب: ١٤٦/٨، تهذيب التهذيب: ٢١٤/٩.

(٢) سنن النسائي الكبرى: (٣٠١/٥)، حديث رقم: (٨٩٣٦).

(٣) صحيح البخاري: (١١٨/٦).

(٤) لم أعثر على المصدر.

(٥) الصحاح للجوهري: ١٥٣/٨.

(٦) مقدمة فتح الباري: ٣١٥/١. انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٤٠/٢.

وكنت قد رأيت في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦] هذا الجواب، أو يقال: إنّ فعيلاً يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث، كما يوصف به المذكر. نحو: امرأة قتيل، وكف خضيب[١].

وقد قال الجوهري: وقوله: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ ولم يقل قريبة؛ لأنه سبحانه أراد بالرحمة الإحسان؛ ولأن ما لا يكون تأنيثه حقيقيًا جاز تذكيره.

وقال الفراء: إذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث، وإذا كان في معنى النسب يؤنث، بلا اختلاف بينهم[٢]. انتهى.

وقال الزمخشري: قَرِيبٌ على تأويل الرحمة بالرحم، أو الترحم[٣]؛ أو لأنّه صفة موصوف محذوف أي: شيء قريب، أو على تشبيهه بفعيل الذي هو بمعنى مفعول كما كان ذاك به، فقيل: قتلاء وأسراء، أو على أَنّه بزنة المصدر الذي هو النقيض والضغيب[٤]؛ أو لأنّ تأنيث الرحمة غير حقيقي[٥]. انتهى.

قوله: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى))[٦]:

---

(١) النهاية في غريب الأثر: ١/٢٤٦.

(٢) انظر: الصحاح للجوهري: ٢/٦. انظر: معاني القرآن للفراء: ١/٢٨١.

(٣) كلام الزمخشري هذا باطل حيث أنه دخل في مسألة تأويل الصفات وهذا ينافي عقيدة أهل السنة والجماعة الذين يؤمنون بأسماء الله وصفاته كما جاءت من غير تحريف أو تشبيه أو تأويل أوتمثيل او تكييف.

يقول الشيخ حامد بن عبد الله العلي: أن تأويل الصفات في أكثر النصوص، لا يخرجها إلاّ إلى معنى يحتاج إلى تأويل آخر بالنظر الدليل الذي أوجب التأويل الأول، أن التأويل لو كان حقاً وأن ظاهر النصوص غير مراد، بل هي من باب المجاز للزم من ذلك جوار نفيها عند الإطلاق فيقال ليس بحي، ولا قدير، ولا عليم، ولا سميع، وكذلك يقال لا يحب، ولا يرحم، ولا يرضى ن ولم يستو، ومعلوم أنه لا يجوز إطلاق النفي على ما أثبته الله، وإذا كان الملزوم باطل فاللازم باطل. انظر أم البراهين.. في الرد التفصيلي على مذهب الأشعرية والماتردية: ١/٩٢.

(٤) الضُغاب والضَغيب: صوت الأرنب. وقد ضَغَبَت تَضْغَبُ. وامرأة ضَغْبَة، أي مولعة بحي الضَغابيس، وهي صغار القِثّاء.انظر الصحاح للجوهري: ١/٤٣١.

(٥) تفسير الكشاف: ٢/١٠٦.

(٦) صحيح البخاري: (٦/ ١١٨)، حديث رقم: (٤٧٩٠).

تقدم مرارًا أَنّ هذا هو يحيى بن سعيد القطان، شيخ الحفاظ[1].

وحُميد تقدم مرارًا أَنّه الطويل[2]، ابن تَيْر، ويقال: تَيْرَويه وأَنّ كل ما في البخاري، والكتب الستة حميد عن أَنس هو الطويل، إلا في حديثين ذكرهما غير مرة والحديثان: ((أخذ الراية زيد فأصيب)) فهو في البخاري[3]، والنسائي[4]. والثاني: ((كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارٍ سَاطِعٍ فِي سِكَّةِ بَنِي غَنْمٍ مَوْكِبَ جِبْرِيلَ)) في البخاري فقط[5] فهو حُميد بن هلال[6].

قوله: ((فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ)):

تقدم أنّها أُنزلت في مبتنى رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش، وقد تقدم متى تزوج بها، وحكيت في ذلك ثلاثة أقوال: سنة أربع، وقيل: ثلاث، وقيل: خمس، وهي أَول نسائه لحوقًا به، توفيت سنة عشرين، أو سنة إحدى وعشرين، وقد تقدم ذلك.

وقـــد رأيت في ((معجم الطبراني الصغير)) في الأباره[7] ما لفظه : حدثنا إبراهيم بن

---

(١) يحيى بن سعيد بن فروخ، الحافظ الكبير، أبو سعيد التميمي، مولاهم البصري، القطان، عن هشام بن عروة، وحميد، والأعمش، وعنه أحمد، وعلي، ويحيى. قال أحمد: ما رأيت مثله، وقال بندار: حدثنا إمام أهل زمانه يحيى القطان، واختلفت إليه عشرين سنة، فما أظن أنه عصى الله قط، ولد القطان سنة (١٢٠هـ)، ومات سنة (١٩٨هـ) في صفر، وكان رأسا في العلم، والعمل، (ع). الكاشف:٢ /٣٦٦. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٤١/٩، انظر: سير أعلام النبلاء: ١٨٥/١٧، تهذيب التهذيب: ١٩٠/١١.

(٢) حُميد بن تير الطويل، أبو عبيدة البصري، مولى طلحة الطلحات، الخزاعي، ويقال: الدارمي، عن أنس، والحسن، وعنه شعبة، والقطان، وكان طوله في يديه، مات وهو قائم يصلي، سنة (١٤٢هـ) وثقوه، يدلس عن أنس. (ع). الكاشف: ٣٥٢/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٦/٣، انظر تهذيب التهذيب: ٣٤/٣.

(٣) صحيح البخاري: (٧٢/٢)، حديث رقم: (١٢٤٦). (١٧/٤) حديث رقم: (٢٧٩٨). (٧٢/٤)، حديث رقم: (٣٠٦٣). (٢٧/٥)، حديث رقم: (٣٧٥٧). (١٤٣/٥)، حديث رقم: (٤٢٦٢).

(٤) سنن النسائي الكبرى: (٢٦/٤)، حديث رقم: (١٨٧٨).

(٥) صحيح البخاري: (١١٢/٤)، حديث رقم: (٣٢١٤). وهذا يدل على أن المؤلف رحمه الله له معرفة بالرجال.

(٦) حُميد بن هلال العدوي، البصري عن عبدالله بن مغفل، ومطرف بن الشخير، وعنه شعبة، وجرير بن حازم. قال قتادة: ما كانوا يفضلون أحدا عليه في العلم. (ع). الكاشف: ٣٥٤/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٥/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٧٣/٩.

(٧) الأباره: مجموعة من الرواة كل منهم اسمه إبراهيم.

بندار الأصبهاني، حدثنا محمد بن أبي عمر العدني[1]، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مِسْعَر[2]، عن موسى بن أبي كثير[3]، عن مجاهد[4]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ((كنت آكلُ مع النبي ﷺ حَيْسا[5] في قَعْب[6] فمر عمر رضي الله عنه[7] فدعاه فأكل، فأصابتْ أصبعه أصبعي فقال: حسَّ[8] أوه[9] لو أُطاع فيكن ما رأتكن عين فنزلت آية الحجاب))[10].

---

(١) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني، الحافظ، أبو عبد الله، نزيل مكة، عن فضيل، ومعتمر، وعنه مسلم، والترمذي، وابن ماجة، ومفضل الجندي، وعلي الغضائري، مات (٢٤٢هـ)، (م، ت، س، ق). الكاشف: ٢٣٠/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٣٤/٨، سير أعلام النبلاء: ٩٢/٢٣.

(٢) مِسْعَر بنُ كِدَام، أبو سلمة الهلالي، الكوفي، أحد الأعلام، عن عطاء، وسعيد بن أبي بردة، وقيس بن مسلم، وعنه القطان، ويحيى بن آدم حديث ألف. قال القطان: ما رأيت مثله، وقال شعبة: كنا نسميه المصحف؛ من إتقانه، قلت: وكان من العباد، القانتين. توفي (١٥٥هـ)، (ع). الكاشف: ٢٥٦/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٢١/٨، تهذيب التهذيب: ١٠٢/١٠.

(٣) موسى بن أبي كثير، أبو الصباح، عن ابن المسيب، ومجاهد، وعنه شعبة، وهشيم. ثقة، قدري، وقيل: مرجئ، (س). الكاشف :٣٠٨/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٥٤/٩، ميزان الاعتدال: ٢١٨/٤.

(٤) مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، عن أبي هريرة، وابن عباس، وسعد، وعنه قتادة، وابن عون، وسيف بن سليمان، وحديثه عن عائشة في البخاري، ومسلم، وابن معين يقول لم يسمعها، مات (١٠٤هـ) وقد رأى هاروت وماروت فكاد يتلف، إمام في القراءة والتفسير، حجة، (ع). الكاشف:٢٤٠/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٧٨/٨، سير أعلام النبلاء: ٦/٨.

(٥) الحَيْسُ: الخَلْطُ، ومنه سِمّي الحِيسُ، وهو تمرٌ يخلط بسمنٍ وأَقِطٍ. تقول منه: حاسَ الحَيْسَ يَحيسُهُ حَيْساً، أي اتخذه. الصحاح: ٦٢/٥.

(٦) القَعْبُ: قدح من خشب مقعَّرٌ، وحافرٌ مُقَعَّب، مشبَّه به، والجمع قِعْبَةٌ، وتقعيب الكلام: تقعيره. الصحاح: ٢١/٢.

(٧) عمر بن الخطاب، أمير المؤمنين، أبو حفص، وأمه مخزومية، ابنة عم أبي جهل، عنه بنوه، عبدا لله، وعاصم، وحفصة، ومولاه أسلم، وابن عباس، استشهد لأربع بقين من ذي الحجة، (٢٣هـ)، وعاش ثلاثا وستين سنة (ع). الكاشف: ٥٩/٢. انظر:الاستيعاب: (ص:٤٧٣)، أسد الغابة: ١٣٧/٤، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٧٩/٤.

(٨) الحِسُّ والحَسيسُ: الصوتُ الخَفِيُّ، قال اللّه تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ الأنبياء: ١٠٢، والحِسُّ: بكسر الحاء من أَحْسَسْتُ بالشيء، حسَّ بالشيء يَحُسُّ حَسّاً وحِسّاً وحَسِيساً، وأَحَسَّ به وأَحَسَّه شعر به. انظر: لسان العرب: ٤٩/٦.

(٩) هي كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع، وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء، ولها أوجه متعددة، ذكرها ابن الأثير. انظر: النهاية في غريب الأثر: ٨٢/١.

(١٠) المعجم الصغير للطبراني: (٨٣/١)، حديث رقم: (٢٢٧).

والحديث أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" برقم: (١٠٥٣). والنسائي في الكبرى: (٤٣٥/٦)، برقم: (١١٤١٩). والطبراني في "الأوسط": (٢١٢/٣)، برقم: (٢٩٤٧). وأبو نعيم في "أخبار أصبهان": (١٨٨/١) من طريق موسى بن أبي كثير عن مجاهد عنها.

=

لم يروه عن مِسْعَر، إلا سفيان بن عيينة. انتهى.

فظاهره أنّها نزلت في عائشة، وهذا الحديث في النسائي[1]، في التفسير، عن زكريا بن يحيى[2]، عن أَبي عمر به.

ويذكر شيخنا[3] أسبابًا في نزول الحجاب، ثم قال: والجمع بين هذه الأقوال - والله أعلم - أَنّ بعض الرواة ضم قصة إلى أخرى، ونزلت **[٢/١٧٠/ب]** الآية عند المجموع[4]. انتهى.

قوله: ((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الرَّقَاشِيُّ))[5]:

هو بفتح الراء، وتخفيف [القا][6] وشين معجمة بعد الألف، مشهور ظاهر[7].

قال السيوطي: في "الدر المنثور" (٦٤٠/٦): سنده صحيح. وعزاه لابن أبي حاتم، والطبراني وابن مردويه.

قال الدارقطني: هذا الحديث يرويه مسعر، واختُلِفَ عنه ؛ فرواه ابن عُيَينة، عن مسعر، عن أبي الصباح: (موسى بن أبي كثير)، عن مجاهد، عَن عَائِشَة. وغيره يرويه عن مسعر، عن أبي الصباح، عن مجاهد مرسلاً. والصواب المرسل. "العلل الواردة في الأحاديث النبوية": (٣٣٨/١٤)، برقم: (٣٦٨٣).

وقال الهيثمي في "المجمع " (٤٧٣/٦)، برقم: (١١٢٨١): رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن أبي كثير، وهو ثقة.

وكذا وثقه الذهبي في "الكاشف ": (٣٠٨/٢)، برقم: (٥٧٢٧).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق، رمي بالإرجاء، لم يصب من ضَعَّفَه. "تقريب التهذيب": (ص: ٥٥٣)، برقم: (٧٠٠٤).

قال الشيخ الألباني ﷫ في "سلسلة الأحاديث الصحيحة": إسناده جيد. (٦/١١).

وقال في "صحيح الأدب المفرد": صحيح. (٤١٦/١).

(١) سنن النسائي الكبرى: (٦/ ٤٣٥)، حديث رقم: (١١٤١٩).

(٢) زكريا بن يحيى السجزي، الحافظ، أبو عبدالرحمن، خياط السنة، عن شيبان، وقتيبة، وعنه رفيقه النسائي، والطبراني، ثقة، ولد (١٩٥هـ)، مات (٢٨٩هـ)، (س). الكاشف:٤٠٥/١. انظر:تذهيب التهذيب: ٢٩٤/٣.

(٣) تقدم ذكر اسمه في مقدمة الشارح وفي ص ٤٥.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٣٧/٢٣.

(٥) صحيح البخاري: (٦/ ١١٨)، حديث رقم: (٤٧٩١).

(٦) الظاهر أنّ الفاء سقطت في هذا الموضع، والصحيح [وتخفيف القاف]،والله أعلم.

(٧) محمد بن عبدالله الرقاشي، عن أبيه، ومالك، وعنه ابنه أبو قلابة، والدارمي، وحنبل. قال العجلي: ثقة، متعبد، عاقل، يقال: أنّه كان يصلي في اليوم أربعمائة ركعة، مات (٢١٩هـ)، (خ، م، س، ق). الكاشف: ١٩٠/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٧١/٨، تهذيب التهذيب: ٢٤٧/٩.

وأبو مِجْلَز تقدم ضبطه، وأنّه لاحق بن حُميد.

قال الدمياطي: لاحق بن حُميد بن سعيد بن خالد البصري، مات سنة تسع ومائة. انتهى.

وقوله: في وفاته سنة تسع ومائة، هو قولٌ قاله: الفلاس، وغيره.

وقيل: أنّه توفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز[1]، قاله: المدائني[2]، وجماعة.

وقال خليفة: مات سنة ست ومائة[3].

وقدم الذهبي في ((تذهيبه))[4] هاذين القولين على ما حكاه الدمياطي، والظاهر أنّه كذلك في ((التهذيب))[5] للمزي.

وفي ((الكاشف))[6] اقتصر على ست ومائة، والله أعلم.

قوله: ((لَمَّا تَزَوَّجَ النبي ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ)):

قد قدمت لك الخلاف متى تزوج بها قريبًا، وبعيدًا[7].

قوله: ((وَقَعَدَ ثَلَاثَةُ نَفَر)):

هؤلاء الثلاثة لا أعرف أسماءهم، وستجيء: ((فلما رجع إلى بيته رأى رجلين))، وستجيء: ((وبقي نفر))، وستجيء أيضًا: ((وبقي رهط)). وسيجيء الكلام على النفر والرهط، وقد تقدم. والحاصل أنّه لا منافاة بين الرواياتِ، والله أعلم.

---

(١) وكانت في الفترة من سنة ٩٩هـ إلى سنة ١٠١هـ.

(٢) علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن المدائني: رواية مؤرخ، كثير التصانيف، من أهل البصرة. سكن المدائن، ثم انتقل إلى بغداد فلم يزل بها إلى أن توفي. أورد ابن النديم أسماء نيف ومئتي كتاب من مصنفاته في المغازي، والسيرة النبوية، وغيرها. مات سنة: (٢٢٥هـ).الأعلام للزكلي: (٤/٣٢٣).

(٣) طبقات خليفة خياط: ١/٢٠٩.

(٤) تذهيب التهذيب: ٩/٤٠٣.

(٥) تهذيب الكمال: ٣١/١٧٩.

(٦) الكاشف: ٢/٣٥٩.

(٧) انظر: ص ١٠٤ من هذا البحث.

وقد ذكر شيخُنا رواية: «بقي ثلاثة»، ورواية: «رجلين»، ثم قال: لعله باعتبارين كانوا ثلاثة ذهب واحد وبقي اثنان، وهو أَولى من قول ابن التين: أَحدهما وهم[1]. انتهى.

قوله: «عَنْ أَيُّوبَ»[2]:

هو ابن أَبي تميمة، السختياني، الإمام، أَحد الأَعلام.

وأبو قِلابة تقدم أَنَّه بكسر القاف وتخفيف اللام وبعد الألف موحدة ثم تاء التأنيث، وأَنّ اسمه عبدالله بن زيد الجَرْمِي[3].

قوله: «فَضُرِبَ الْحِجَابُ»:

ضرب: مبني لما لم يسم فاعله.

والحجاب: مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا ظاهر.

قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ»[4]:

تقدم أَنَّه بميمين مفتوحتين، بينهما عين ساكنة، وأَنّ اسمه عبدالله بن عمرو بن أَبي الحجاج[5].

وعبدالوارث بعده هو ابن سعيد ابن ذَكوان، أَبو عُبيدة الحافظ[6].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٣٥/٢٣.

(٢) صحيح البخاري: (٦/ ١١٩)، حديث رقم: (٤٧٩٢).

(٣) عبدالله بن زيد، أبو قلابة الجرمي، من أئمة التابعين، حديثه عن عمر، وأبي هريرة، وعائشة، ومعاوية، وسمرة، في سنن النسائي، وتلك مراسيل. وعن ثابت بن الضحاك، ومالك بن الحويرث، وأنس، وذلك في الصحاح. وعنه قتادة، ويحيى بن أبي كثير، وأيوب، وخلق، هرب من القضاء، فسكن داريا، توفي (١٠٤هـ)، وقيل: (١٠٧هـ)، (ع). الكاشف: ٥٥٤/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٥٤/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٤/٨.

(٤) صحيح البخاري: (٦/ ١١٩)، حديث رقم: (٤٧٩٣).

(٥) عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج، أبو معمر المنقري، المقعد، البصري، حافظ، عن أبي الأشهب، العطاردي، وعبدالوارث، وعنه البخاري، وأبو داود، وأبو حاتم، والبرتي (أحمد بن محمد بن عيسى). مات (٢٢٤هـ)، (ع). الكاشف: ٥٧٩/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٣٨/٥، تهذيب التهذيب: ٢٩٣/٥.

(٦) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي، مولاهم البصري، التنوري، أبو عبيدة، الحافظ، عن أيوب، وأبي التياح، ويحيى البكاء، وعنه ابنه عبدالصمد، وأبو معمر المقعد، ومسدد. مقرئ، فصيح، مفوه، ثبت، صالح، لكنه قدري، مات (١٨٠هـ)، (ع). الكاشف: ٦٧٣/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٨٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٣١١/١٥.

قوله: ((**بُنِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ**)):

هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**فَأُرْسِلْتُ عَلَى الطَّعَامِ**)):

أُرسلت: مبني لما لم يسم فاعله، والتاء مضمومة على التكلم.

قوله: ((**وَبَقِيَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ**)):

تقدم أَنّي لا أعرفهم، وتقدم أَنّ الرهط ما دون العشرة من الرجال كالنفر.

قوله: ((**أَهْلَ الْبَيْتِ**)):

هو منادى مضاف منصوب.

قوله: ((**فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسَائِهِ**)):

تقرَّى بغير همزة معتل، أي: تتبعهن واحدة بعد واحدة. يقال: قروت الأرض تتبعتها، أرضًا بعد أرض، وناسًا بعد ناس[1].

قوله: ((**كُلِّهِنَّ**)):

بالجر؛ لأنّه تأكيد لنسائه، وهو مجرور لا للجَرِّ وهذا معروف ظاهر.

وقوله: ((**وإذا ثَلَاثَةُ رَهْطٍ**)):

تقدم أَنّ هؤلاء الثلاثة لا أعرفهم.

قوله: ((**آخْبَرْتُهُ**)):

هو بمد همزة الاستفهام، ويجوز تحقيقها.

قوله: ((**أَوْ أُخْبِرَ**)):

مبني لما لم يسم فاعله، وهذا معروف.

قوله: ((**فِي أُسْكُفَّةِ الْبَابِ**)):

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/١٨١.

قال الدمياطي: قال الخليل: أُسكفة الباب عتبته التي يوطأ عليها[1]. انتهى.

وفي «الصحاح» أُسكفة الباب عتبته[2].

قوله: «دَاخِلَةً وَأُخْرَى خَارِجَةً»:

داخلةً وخارجةً منصوبان منونان، وذلك معروف.

قوله: «ثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ»[3]:

تقدم مرارًا أنّه حُميد الطويل، لا حُميد بن هلال.

قوله: «رَأَى رَجُلَيْنِ»:

تقدم الكلام على الجمع بين هذا، وبين ثلاثة رهط قريبًا، وتقدم أَنّ هاذين لا أعرفهما أيضًا[4].

قوله: «وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: أَنَا يَحْيَى»:

أَمّا ابن أَبي مريم فقد تقدم مرارًا أَنّه سعيد بن أَبي مريم الحكم بن محمد[5].

وقد تقدم مرارًا أَنّ البخاري إذا قال: قال فلان، وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا، فإنه كحدثنا غير أَنّه يكون غالبًا أخذه عنه في حال المذاكرة، وأَنّ مثل هذا يرقم عليه المزي، والذهبي تعليقًا، والله أَعلم. انتهى.

وأما يحيى فقال الدمياطي: يحيى بن أَيوب، أبو العباس، الغافقي، المصري، استشهد به البخاري، وأخرج له مسلم. انتهى.

---

(١) انظر العين للخليل بن أحمد: ٧٥/٢.

(٢) الصحاح: ٦٦/٦.

(٣) صحيح البخاري: (٦/ ١١٩)، حديث رقم: (٤٧٩٤).

(٤) انظر: ص ١٠٨ من هذا البحث.

(٥) سعيد بن أبي مريم، الحكم بن محمد، الحافظ، أبو محمد الجمحي، مولاهم المصري، عن مالك، ونافع بن عمر، وعنه البخاري، وأحمد بن حماد، وأبو حاتم، وقال: ثقة. توفي (٢٢٤هـ)، (ع).الكاشف: ٤٣٣/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٣١/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٠٨/١٩.

وكذا قال المزي في مسند أنس أنّه هو[1]، له ترجمة في «الميزان» وفيها أَحاديث أُنكرت عليه، أَخرج له (ع)، كذا رقموا عليه، وكذا رأيته في «الكاشف»[2] و«التذهيب»[3] و«الميزان»[4]، توفي سنة (١٦٨هـ).

تنبيه:

يحيى بن أَيوب جماعة: يحيى بن أَيوب العَلَّاف[5]، أَخرج له النسائي.

ويحيى بن أَيوب بن أَبي زُرعة البجلي[6]، علق له البخاري وأخرج له أبو داود، والترمذي[7].

وصاحب الترجمة، الغَافِقي، أَحد العلماء.

ويحيى بن أَيوب المَقَابِرى[8] أخرج له مسلم، وأبو داود، والنسائي.

ويحيى بن أَيوب بن أَبي عقال هلال[9].

للبَجَلي ترجمة في «الميزان» وللغَافِقي، ولابن أَبي عقال، والله أَعلم.

قوله: «ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ»[10]:

تقدم مرارًا أَنّه حماد بن أُسامة.

---

(١) تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف: (١٢/٨)، برقم: (١٠٤٠٩).

(٢) الكاشف: ٣٦٢/٢.

(٣) تذهيب التهذيب: ٤١٨/٩.

(٤) ميزان الاعتدال: ٣٦٢/٤.

(٥) يحيى بن أيوب بن بادي العلاف، عن سعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير، وعنه النسائي، والطبراني. صدوق. مات (٢٨٩هـ)، (س). الكاشف: ٣٦١/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٤١٨/٩.

(٦) يحيى بن أيوب بن أبي زرعة البجلي، عن جده، والشعبي، وعنه عبدالوارث، وعبد الله بن رجاء الغداني. ثقة. (د، ت). الكاشف: ٣٦١/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٤١٨/٩، سير أعلام النبلاء: ٦/١٥.

(٧) وهذا يدل على أن المؤلف رحمه الله له علم ودراية بالرجال وأحوالهم.

(٨) يحيى بن أيوب المقابري، البغدادي، العابد، عن شريك، وإسماعيل بن جعفر، وعنه مسلم، وأبو داود، والبغوي، وأبو يعلى. ثقة. مات (٢٣٤هـ)، (م، د). الكاشف: ٣٦٢/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٤١٩/٩.

(٩) يحيى بن أيوب بن أبي عقال، هلال بن زيد بن الحسن بن أسامة بن زيد ابن حارثة الكلبي، مولى رسول الله ﷺ. شيخ دمشقي، يروى عن أبيه، عن جده، وعن عمه زيد بن هلال، عن آبائه، بحديث طويل، عن زيد، روى عنه أهل دمشق، لا يقوم بمثله حجة، ولكن يكتب حديثه. ميزان الاعتدال: ٣٦٢/٤.

(١٠) صحيح البخاري: (١٢٠/٦)، حديث رقم: (٤٧٩٥).

قوله: ((خَرَجَتْ سَوْدَةُ)):

هذه هي أُم المؤمنين، سَودة بنت زَمْعة بن قيس العامرية، انفردت بالنبي ﷺ بعد خديجة، إلى أنْ دخل بعائشة رضي الله عنها ولما أسنّت وهبت نوبتها لعائشة، توفيت في آخر خلافة عُمر، وهذا قول الأكثرين، روى عنها ابن عباس، ويحيى بن [عبد][1] الأنصاري. أَخرج لها (خ، د، س)[2].

قوله: ((فَانْكَفَأَتْ)):

هو بهمزة مفتوحة بعد الفاء، ثم تاء التأنيث أي: انقلبت.

قوله: ((عَرْقٌ)):

هو بفتح العين المهملة وإسكان الراء وبالقاف، وهو: العظم بما عليه من بقية اللحم، يقال: عرقته وتعرقته واعترقته، إذا أَكلت ما عليه بأسنانك.

وقال أبو عبيد[3]: العَرْقُ: الفدرةُ من اللحم[4].

قال الخليل[5]: العُراق العظم بلا لحم، وإنْ كان عليه فهو عَرْق[6].

---

(١) سقط لفظ الجلالة "الله" في هذا الموضع والصحيح إثباته ويبدو أنها زلة قلم منه رحمه الله. انظر: الكاشف: ٥١٠/٢، وسير أعلام النبلاء: ٢٣٥/٣.

(٢) انظر: الاستيعاب: (ص: ٩١٠)، أسد الغابة: ١٥٧/٧، تذهيب التهذيب: ١٤٢/١١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٢٠/٧.

(٣) الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُجْتَهِدُ، ذُو الفُنُوْنِ، أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاَّمِ بنِ عَبْدِ اللهِ البغدادي. سمع: سُفْيَانَ بنَ عُيَيْنَةَ، وَأَبَا بَكْرِ بنَ عَيَّاشٍ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ المُبَارَكِ، وغيرهم كثير. حدث عنه: مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى المَرْوَزِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، وَعَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ وغيرهم كثير. من كتبه: غريب الحديث، وفَضَائِلِ القُرْآنِ، والنَّاسِخِ وَالمَنْسُوْخِ، وغيرها. توفي سنة: ٢٢٤ه. انظر سير أعلام النبلاء: ٤٨٥/١٩، تهذيب التهذيب: ٢٨٣/٨.

(٤) غريب الحديث لابن سلّام: ٤٢٣/٣. والفدرة هي القطعة.

(٥) الخَلِيْلُ بنُ أَحْمَدَ الفَرَاهِيْدِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الإِمَامُ، صَاحِبُ العَرَبِيَّةِ، وَمُنْشِئُ عِلْمِ العَرُوضِ، البَصْرِيُّ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ. حَدَّثَ عَنْ: أَيُّوْبَ السِّخْتِيَانِيِّ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وغيرهم، أَخَذَ عَنْهُ: سِيْبَوَيْه النَّحْوَ، وَالنَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، وغيرهم. يُقَالُ: إِنَّهُ دَعَا اللهَ أَنْ يَرْزُقَه عِلْماً لاَ يُسبَقُ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَهُ بِالعَرُوْضِ، وَلَهُ كِتَابُ (العَيْنِ) فِي اللُّغَةِ. توفي سنة: ١٧٠ه. انظر سير أعلام النبلاء: ٤٧٧/١٣، تهذيب التهذيب: ١٤١/٣.

(٦) انظر: العين للخليل بن أحمد: ١٥٤/١.

وقال الهروي: العُراق جمع عَرْق نادر.

قال بعضهم: التعرق مأخوذ من العَرْق، كأَن المتعرق أكل ما عليه من لحم وعَرق وغيره[1].

قوله: ((**قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ**)):

أُذن: مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

[٢/١٧١/أ] قوله: ((﴿**إِن تُبْدُواْ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ**﴾ **إلى آخر الآية التي تليها**))[2]:

ثم ساق حديث عائشة: ((استأذن علي أَفلح ...)) الحديث.

قال شيخنا: وهو ليس فيه شيء من تفسير الآية، وإنْ كان يجوز أنْ يكون أَراد به بيان جواز دخول الأعمام والآباء من الرضاعة على أُمهات المؤمنين؛ لقوله: ((ائذني له إنّه عمك، تربت يمينك))[3]. انتهى.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**))[4]:

تقدم مرارًا أنّه الحكم بن نافع[5].

وشُعيب هو ابن أَبي حمزة[6].

والزهري محمد بن مسلم ابن شهاب[7].

---

(١) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٦٧٦).

(٢) صحيح البخاري: (١٢٠/٦).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٣٩/٢٣.

(٤) صحيح البخاري: (١٢٠/٦)، حديث رقم: (٤٧٩٦).

(٥) الحكم بن نافع، أبو اليمان، البهراني، الحمصي، عن حريز بن عثمان، وشعيب، وصفوان بن عمرو، وعنه البخاري، والدارمي، وأبو حاتم. سأله ابن معين عن حديث شعيب فقال: المناولة لم أخرجها إلى أحد. توفي (٢٢١هـ) بحمص (ع). الكاشف: ٣٤٦/١. انظر: تذهيب التذهيب: ٤٢٠/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٠٠/١٩.

(٦) شعيب بن أبي حمزة الحافظ، أبو بشر الحمصي، مولى بني أمية، عن نافع، والزهري، وابن المنكدر، وعنه ابنه بشر، وأبو اليمان، وعلي بن عياش، فعنده عن الزهري ألف وسبعمائة حديث، وكان بديع الخط. قال ابن معين: كتب عن الزهري إملاء للسلطان. مات (١٦٣هـ)، (ع). الكاشف: ٤٨٦/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٨٧/٤، تهذيب التهذيب: ٣٠٧/٤.

(٧) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، أبو بكر، أحد الأعلام، عن ابن عمر، وأنس، وسهل، وابن المسيب، وحديثه عن أبي هريرة في الترمذي، وعن رافع بن خديج في النسائي، وذلك مرسل، =

قوله: «اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ»:

كذا هنا، وفي مكان آخر: «أَفلح بن أَبي القُعيس»، وفي رواية في الصحيح، والسنن: «استأذن عليّ عمي من الرضاعة»[1]، زاد مسلم: «أَبو الجعد»[2].

وفي رواية عن هشام في مسلم: «إنما هو أبو القُعيس»[3]، وفي رواية: «أَفلح بن قُعيس»[4].

قال الحافظ: الصواب أفلحُ أخو أَبي القُعيس[5].

وهي المعروفة في كتب الحديث وغيرها، أَنّ عمها من الرضاعة هو أَفلح أَخو أَبي القعيس، وكنيته أَفلح أبو الجعْد.

وأفلح صحابي، وأبو قُعيس صحابي، عم عائشة من الرضاعة، وقيل: أبوها، وقيل: هو أَفلح[6].

والقُعيس: بضم القاف وفتح العين المهملة ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة أيضًا.

وعنه يونس، وعقيل، ومعمر، والزبيدي، وشعيب، ومالك، وابن عيينة. قال ابن المديني: له نحو ألفي حديث، وقال أبو داود: أسند أكثر من ألف، وحديثه ألفان ومائتا حديث، نصفها مسندة. مات في رمضان (١٢٤هـ)، (ع). الكاشف: ٢١٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٨٢/٨، سير أعلام النبلاء: ٣٩٤/٩، تهذيب التهذيب: ٣٩٥/٩.

(١) صحيح البخاري: (٣٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٣٩).
سنن أبي داود: (١٧٩/٢)، حديث رقم: (٢٠٥٩).
سنن الترمذي: (٤٥٣/٣)، حديث رقم: (١١٤٨).
سنن النسائي: (١٠٣/٦)، حديث رقم: (٣٣١٦).
سنن ابن ماجه: (٦٢٧/١)، حديث رقم: (١٩٤٨).

(٢) صحيح مسلم: (١٦٤/٤)، حديث رقم: (٣٦٥١).

(٣) صحيح مسلم: (١٦٤/٤)، حديث رقم: (٣٦٥١).

(٤) صحيح مسلم: (١٦٤/٤)، حديث رقم: (٣٦٥٣).

(٥) انظر: فتح الباري: ٥٤/٩.

(٦) انظر: الاستيعاب: (ص: ٦٧)، أسد الغابة: ٢٦٣/١، تجريد أسماء الصحابة: ١٩٥/٢، الإصابة في تمييز الصحابة: ٩٩/١.

قوله: ((بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ)):

أُنزل: مبني لما لم يسم فاعله.

والحجاب: مرفوع نائب مناب الفاعل.

وقد تقدم قريبًا، وبعيدًا متى أُنزل الحجابُ.

قوله: ((أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ)):

امرأةُ أبي القعيس لا أعرف اسمها، ولا ترجمتها.

قوله: ((أَنْ تَأْذَنِي، عَمُّكِ)):

((عمك)) في أصلنا مرفوع، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عمك والظاهر أنّه يجوز النصب، بنزع الخافض أي: لعمك، والله أعلم.

قوله: ((تَرِبَتْ يَمِينُكِ)):

تقدم الكلام عليها في تربت يداك[1].

قوله: ((﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾))[2]:

الآية بخط بعض فضلاء الحنفية في حاشية أَصلنا.

فائدة: قال أَبو ذر: ابتداء الصلاة على النبي ﷺ في السنة الخامسة من الهجرة.

قال اليُونيني[3]: وفيه نظر؛ لأنّه قد ورد في حديث الإسراء الصلاة عليه، وكان الإسراء بمكة، شرفها الله تعالى. انتهى.

---

(١) تربت يمينك فيه خلاف كثير منتشر جداً للسلف والخلف من الطوائف كلها، والأصح الأقوى الذي عليه المحققون في معناه أنها كلمة أصلها افتقرت، ولكن العرب اعتادت استعمالها غير قاصدة حقيقة معناها الأصلي، فيذكرون تربت يداك، وقاتله الله ما أشجعه، ولا أم له، ولا أب لك، وثكلته أمه، وويل أمه، وما أشبه هذا من ألفاظهم، يقولونها عند إنكار الشيء أو الزجر عنه أو الذم عليه أو استعظامه، أو الحث عليه أو الإعجاب به والله أعلم. انظر المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: ٢٨/١٠.

(٢) صحيح البخاري: (١٢٠/٦).

(٣) علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني الشيخ شرف الدين أبو الحسين ولد سنة ٦٢١ه، سمع من ابن الصباح، وابن الزبيدي، وعني بالحديث وضبطه، وقرأ البخاري على ابن مالك تصحيحا، وسمع منه ابن مالك رواية، وأملى عليه فوائد مشهورة، وكان عارفا بكثير من اللغة، حافظا لكثير من المتون، عارفًا بالأسانيد، وكان شيخ بلاده، والرحلة إليه، ودخل دمشق مرارًا وحدث بها، مات سنة ٧٠١ ه. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١١٦/٤.

قوله: ((**قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: صَلَاةُ اللَّهِ ثَنَاؤُهُ**)):

أبو العَالية هذا الظاهر أَنّه هو رُفَيْع بن مِهْران، أبو العالية، الرِّيَاحي.

تقدم مترجمًا، وهو أَحد علماء التابعين[1].

قوله: ((**حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي**))[2]:

قال الدمياطي: هو سعيد بن يحيى بن سعيد بن أَبان بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أُمية، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، ومات أَبوه سنة (١٩٤هـ)[3]. انتهى.

والحكم هو ابن عُتَيْبة، الإمام، القاضي، تقدم[4].

قوله: ((**عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى**)):

هو عبدالرحمن بن أَبي ليلى تقدم[5].

وكعب بن عُجْرة تقدم، صحابي، مشهور[6].

وعجرة بضم العين المهملة، ثم جيم ساكنة، ثم راء مفتوحة، ثم تاء التأنيث.

قوله: ((**حَدَّثَنَا اللَّيْثُ**))[7]:

---

(١) رُفَيع بن مِهران، أبو العالية الرياحي، مولاهم البصري، رأى الصديق، وروى عن عمر، وأُبي، وعنه عاصم الأحول، وداود بن أبي هند. قالت حفصة بنت سيرين: سمعته يقول: قرأت القرآن على عمر ثلاث مرات، توفي سنة تسعين. (ع). الكاشف: ٣٩٧/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٤٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٣١/٧.

(٢) صحيح البخاري: (١٢٠/٦)، حديث رقم: (٤٧٩٧).

(٣) انظر: تذهيب التهذيب: ٥٦/٤.

(٤) الحكم بن عتيبة، الكندي مولاهم، فقيه الكوفة مع حماد، عن ابن أبي أوفى، وأبي جحيفة، وعنه مسعر، وشعبة. عابد، قانت، ثقة، صاحب سنة. توفي (١١٥هـ)، (ع). الكاشف: ٣٤٤/١. انظر:تذهيب التهذيب: ٤١٣/٢، تهذيب التهذيب: ٣٧٢/٢.

(٥) عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، عالم الكوفة، عن أبيه، وعمر، ومعاذ، وعنه ابنه عيسى، وحفيده عبدالله، وثابت .كان أصحابه يعظمونه كأنه أمير، مات (٨٣هـ)، (ع). الكاشف: ٦٤١/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٧/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٩٣/٧.

(٦) كعب بن عجرة، من أصحاب الشجرة، عنه الشعبي، وابن سيرين. توفي (٥٢هـ)، (ع). الكاشف: ١٤٨/٢. انظر: الاستيعاب: (ص: ٦٢٦)، أسد الغابة: ٤٥٤/٤، تذهيب التهذيب: ٤٥٢/٧، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٩٩/٥.

(٧) صحيح البخاري: (١٢١/٦)، حديث رقم: (٤٧٩٨).

هو ابن سعد الإمام[(١)].

وابن الهادي تقدم مرارًا أَنّه يزيد بن عبدالله بن أُسامة بن الهادي[(٢)].

وتقدم مرارًا أَنّ الصحيح إثبات الياء في الهادي، وابن أَبي الموالي، وابن العاَصي، واليماني، وهو في أصلنا هنا بحذف الياء.

وعبدالله بن خَبَّاب تقدم أَنّه بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة وفي آخره موحدة أُخرى[(٣)].

وأبو سعيد الخُدْرِي تقدم مرارًا أَنّه سعد بن مالك بن سِنَان[(٤)].

قوله: ((قَالَ أَبُو صَالِحٍ: عَنْ اللَّيْثِ)):

تقدم أَنّه عبدالله بن صالح، كاتب الليث.

وقد تقدم أَنّ البخاري علق له، وتقدم كلام المزي فيه، وسأذكره أيضًا في سورة الفتح أَنّه روى عنه نفسه، والله أَعلم[(٥)].

قوله: ((حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ)):

---

(١) الليث بن سعد، أبو الحارث الإمام، مولى بني فهم، سمع عطاء، وابن أبي مليكة، ونافعا، وعنه قتيبة، ومحمد بن رمح، وأمم. ثبت، من نظراء مالك، قيل: كان مغله في العام ثمانين ألف دينار، فما وجبت عليه زكاة، عاش إحدى وثمانين سنة، مات (١٧٥هـ) في شعبان (ع). الكاشف: ١٥١/٢. انظر: تذهيب التذهيب: ٤٦٦/٧، سير أعلام النبلاء: ١٣٧/١٥.

(٢) يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي، عن أبي مرة، مولى أم هانئ، والقرظي، وعنه مالك، وأبو ضمرة، ثقة، مكثر. مات (١٣٩هـ)، (ع). الكاشف: ٣٨٥/٢. انظر: تذهيب التذهيب: ٨٣/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٩٧/١١.

(٣) عبدالله بن خباب، الأنصاري مولاهم، عن أبي سعيد، وعنه بكير بن الأشج، وابن إسحاق، وعدة، وثقه أبو حاتم. (ع). الكاشف: ٥٤٨/١. انظر: تذهيب التذهيب: ١٣٢/٥، تهذيب التهذيب: ١٧٢/٥.

(٤) سعد بن مالك، أبو سعيد الخدري، من أصحاب الشجرة، فقيه، نبيل، عنه ابن المسيب، وأبو نضرة. توفي (٧٤هـ)، (ع). الكاشف: ٤٣٠/١. انظر: الاستيعاب: (ص: ٢٧٦)، أسد الغابة: ٤٥١/٢، تذهيب التذهيب: ٤٠٧/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٨/٣.

(٥) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين، وله خمس وثمانون سنة، خت د ت ق. تقريب التهذيب: ص ٣٠٨. انظر تذهيب التهذيب: ١٧٧/٥، سير أعلام النبلاء: ٣٩٣/١٩.

هو بالحاء المهملة، وهو عبدالعزيز بن أَبي حازم المدني، مولى بني مخزوم، تقدم مرارًا[1].

والدراوردي هو عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، أبو محمد[2].

ودراورد قرية بخراسان، وقيل: بفارس[3]، جَدُّهُ منها، تقدم.

ويزيد هو يزيد بن عبدالله بن أُسامة بن الهادي المذكور في السند قبله.

قوله: «**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**»[4]:

هو ابن راهويه، أَحد الأَعلام[5].

ورَوح بن عُبادة تقدم أَنَّه بفتح الراء، وقال بعضهم: بضمها.

وعبادة بضم العين، وتخفيف الموحدة تقدم[6].

وعوف هو الأعرابي تقدم، وهو عوف بن أَبي جَميلة[7].

---

(١) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق، فقيه، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين، وقيل قبل ذلك، ع. تقريب التهذيب: ص ٣٥٦. انظر تذهيب التهذيب: ٦/١٠٠، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٧٨.

(٢) عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني، مولاهم المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيدالله العمري منكر، من الثامنة، مات سنة ست، أو سبع وثمانين، ع. تقريب التهذيب: ص ٣٥٨. انظر تذهيب التهذيب: ٦/١١٨، سير أعلام النبلاء: ١٥/٣٨١.

(٣) انظر: معجم البلدان للحموي: ٢/٤٤٧.

(٤) صحيح البخاري: (٦/١٢١)، حديث رقم: (٤٧٩٩).

(٥) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، الإمام أبو يعقوب المروزي ابن راهويه، عالم خراسان، عن جرير، والداروردي، ومعتمر، وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وبقية شيخه، وأبو العباس السراج. أملى المسند من حفظه، مات في شعبان سنة (٢٣٨هـ) وعاش سبعا وسبعين سنة أخرج له (ع)، سوى (ق). الكاشف: ١/٢٣٣. انظر: تذهيب التهذيب: ١/٣١٢، سير أعلام النبلاء: ٢١/٤٢٥.

(٦) روح بن عبادة القيسي، الحافظ، أبو محمد البصري، عن ابن عون، وابن جريج، وعنه أحمد، وعبد، والكديمي. صنف الكتب، وكان من العلماء. توفي (٢٠٥هـ)، (ع). الكاشف: ١/٣٩٨. انظر: تذهيب التهذيب: ٣/٢٥٥، تهذيب التهذيب: ٣/٢٥٣.

(٧) عوف الأعرابي، عن أبي العالية، والنهدي، والعطاردي. وعنه: القطان، وغندر، وهوذة، وعثمان بن الهيثم. قال النسائي: ثقة، ثبت. توفي (١٤٧هـ)، (ع). الكاشف: ٢/١٠١. انظر: تذهيب التهذيب: ٧/٢٥٠، سير أعلام النبلاء: ١١/٤٦٥.

والحسن، ومحمد، وخِلاس:

أَما الحسن فهو ابن أَبي الحسن البصري[1].

ولم يسمع من أَبي هريرة، قاله: الترمذي، والنسائي[2].

وأما محمد فهو ابن سيرين[3].

وأما خِلَاس فهو بكسر الخاء المعجمة، وتخفيف اللام، وفي آخره سين مهملة[4].

قال أبو داود: سمعت أَحمد يقول: لم يسمع من أَبي هريرة حديث «إنّ موسى عليه السلام كان حييًا ... الحديث». يعني هذا الحديث[5]، فسألت عوفًا فترك محمدًا، وقال: خلاس مُرسَل[6].

وسأذكر ترجمة خِلَاس في الأيمان والنذور - إن شاء الله تعالى -، وقد تقدم الكلام على سماعِهِ، وكذا سماع الحسن بن أبي الحسن من أبي هريرة، في أَحاديث الأنبياء، وتقدم بعضُ هذا الكلام قبل ذلك أيضًا، فالعُمدةُ إذن على محمد بن سيرين، والله أَعلم[7].

---

(١) الحسن بن أبي الحسن البصري، الإمام أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، وقيل: مولى جميل بن قطبة، وقيل: غير ذلك، وأبوه يسار من سبي ميسان، أعتقته الربيع بنت النضر، ولد الحسن زمن عمر، وسمع عثمان، وشهد الدار ابن أربع عشرة سنة، وروى عن عمران بن حصين، وأبي موسى، وابن عباس، وجندب، وعنه ابن عون، ويونس، وأمم. كان كبير الشأن، رفيع الذكر، رأسا في العلم والعمل، مات في رجب سنة عشرة ومائة (ع). الكاشف: ٣٢٢/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٦٨/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣١/٢.

(٢) انظر شرح علل الرمذي: (٤٢/١).

(٣) محمد بن سيرين، أبو بكر، أحد الأعلام، عن أبي هريرة، وعمران بن حصين، وعنه ابن عون، وهشام بن حسان، وقرة، وجرير. ثقة، حجة، كبير العلم، ورع، بعيد الصيت، له سبعة أوراد بالليل، مات في تاسع شوال سنة (١١٠هـ)، (ع). الكاشف: ١٧٨/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٢٨/٨، سير أعلام النبلاء: ١٨٣/٨.

(٤) خلاس بن عمرو الهجري، عن علي، وعمار، وعنه قتادة، وعوف. قال أحمد: ثقة ثقة، وقيل: لم يسمع من علي، البخاري قرنه بآخر. (ع). الكاشف: ٣٧٧/١. انظر:تذهيب التهذيب: ١٥١/٣، ميزان الاعتدال: ٦٥٨/١.

(٥) وهو هذا الحديث الذي تمت شرحه وهو الحديث من صحيح البخاري رقم (٤٧٩٩).

(٦) جامع التحصيل في أحكام المراسيل: ١٧٢/١.

(٧) وهذا يفيد أن المؤلف رحمه الله له علم بالحديث ورجاله.

قوله: ((﴿كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾)):

تقدم ما آذوه به في الأنبياءِ[1].

قوله: ((في سبأ))[2]:

اعلم أنّ "سبأ" هنا، وفي النمل[3]، قد قرأ البزي[4]، وأبو عمرو[5] فيهما بفتح الهمزة فيهما من غير تنوين، وقرأ قنبل[6] بإسكانها فيهما على نية الوقف، والباقون بخفضها فيهما مع التنوين[7].

وهو[8] كجبل، ويمنع بلدة بلقيس. ولقبُ ابن يشجب ابن يعرب، واسمه عبد شمس يجمع عامة قبائل اليمن[9]. والله أَعلم.

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٧٧/١٩.

(٢) صحيح البخاري: (١٢١/٦).

(٣) وردت كلمة سبأ في هذه السورة سورة سبأ وفي سورة النمل.

(٤) مُقْرِئُ مَكَّةَ وَمُؤَذِّنُهَا، أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ القَاسِمِ بنِ أَبِي بَزَّةَ المَخْزُوْمِيُّ مَوْلاَهُمُ، الفَارِسِيُّ الأَصْلِ. وُلِدَ: سَنَةَ سَبْعِيْنَ وَمائَةٍ. وَتَلاَ عَلَى: عِكْرِمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ، وَأَبِي الإِخْرِيْطِ، وَابْنِ زِيَادٍ، عَنْ تِلاَوَتِهِمْ عَلَى إِسْمَاعِيْلَ القِسْطِ؛ صَاحِبِ ابْنِ كَثِيْرٍ. وَسَمِعَ مِن: ابْنِ عُيَيْنَةَ، وَمَالِكِ بنِ سُعَيْرٍ، وَمُؤَمَّلِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ، وَالمُقْرِئِ، وَطَائِفَةٍ. وَعَنْهُ: البُخَارِيُّ فِي (التَّارِيْخِ)، وَمُضَرُ الأَسَدِيُّ، وَالحَسَنُ بنُ الحُبَابِ، وَيَحْيَى بنُ صَاعِدٍ.وَتَلا عَلَيْهِ خَلْقٌ، مِنْهُم: أَبُو رَبِيْعَةَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ الخُزَاعِيُّ، وَمَاتَ: سَنَةَ خَمْسِيْنَ وَمائَتَيْنِ. سير أعلام النبلاء: ٤٥/٢٣.

(٥) أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلاَءِ بنِ عَمَّارِ بنِ العُرْيَانِ التَّمِيْمِيُّ ثُمَّ المَازِنِيُّ، البَصْرِيُّ، شَيْخُ القُرَّاءِ وَالعَرَبِيَّةِ. اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ عَلَى أَقْوَالٍ: أَشهَرُهَا: زَبَّانُ، وَقِيْلَ: العُرْيَانُ. حَدَّثَ عَنْ: أَنسِ بنِ مَالِكٍ، وَيَحْيَى بنِ يَعْمَرَ، وَمُجَاهِدٍ، وغيرهم وَقَرَأَ القُرْآنَ عَلَى: سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَمُجَاهِدٍ، وَيَحْيَى بنِ يَعْمَرَ، وَعِكْرِمَةَ، وَابْنِ كَثِيْرٍ، وَطَائِفَةٍ. تَلاَ عَلَيْهِ: يَحْيَى اليَزِيْدِيُّ، وَالعَبَّاسُ بنُ الفَضْلِ، وَعَبْدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيْدٍ، وغيرهم قَالَ اليَزِيْدِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُوْلُ: سَمِعَ سَعِيْدُ بنُ جُبَيْرٍ قِرَاءتِي، فَقَالَ: الزَمْ قِرَاءتَكَ هَذِهِ. مات سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِيْنَ وَمائَةٍ. سير أعلام النبلاء: ٤٩٤/١١.

(٦) قُنْبُلٌ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُوْمِيُّ، إِمَامٌ فِي القُرَّاءِ، مَشْهُوْرٌ. وَهُوَ:أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُوْمِيُّ مَوْلاَهُمُ، المَكِّيُّ.عَاشَ:سِتّاً وَتِسْعِيْنَ سَنَةً. تَلاَ عَلَى:أَبِي الحَسَنِ القَوَّاسِ، وَغَيْرِهِ.أَخَذَ عَنْهُ:ابْنُ شَنَبُوْذٍ، وَابْنُ مُجَاهِدٍ، وَابْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَابْنُ شَوْذَبٍ الوَاسِطِيُّ. يُقَالُ:هَرِمَ وَتَغَيَّرَ. مَاتَ:سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِيْنَ وَمائَتَيْنِ. سير أعلام النبلاء: ٨٨/٢٧.

(٧) التيسير في القراءات السبع: ١١٨/١.

(٨) أي: سبأ.

(٩) القاموس المحيط: ١٣١/١.

قوله: ((يُقَالُ: ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ مُسَابِقِينَ ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ بِفَائِتِينَ إلى آخِرِه)):

اعلم أَنَّه كان ينبغي أنْ يذكر هذا في سورة الحج؛ فإنه أَول مكان وقع فيه ذلك.

وقد قرأ ابن كثير[1]، وأبو عَمرو ﴿معجّزين﴾ في الحج، وفي المكانين من سبأ بتشديد الجيم من غير ألف، والباقون بالألف وتخفيف الجيم[2]، والله أَعلم.

قوله: ((فَارْتَفَعَتَا عَنْ الْجَنْبَيْنِ)):

كذا في أصلنا. قال الدمياطي: صوابُه يعني: الجنتين، وكذلك هو في بعض النسخ من رواية أبي ذر. انتهى[3].

وما قاله الدمياطي كلام معقول صحيح، والله أَعلم.

قوله: ((وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شُرَحْبِيلَ)):

هو أبو ميسرة، عَمرو بن شُرحبيل، وشُرحبيل بضم الشين المعجمة لا ينصرف؛ للعجمة، والعلمية، وهذا ظاهر جدًا.

إلا أَني رأيت من يفتح شينه. وأَما كونه لا ينصرف، فلا يعرفه إلا من يعرف النحو، وهو همْداني، كوفي، من فضلاء التابعين، وليس هو بعمرو بن شرحبيل بن سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي، المدني[4]؛ لأنّ هذا ليس له في (خ) شيء، بل ولا تعليقًا.

---

(١) عبدالله بن كثير الداري المكي، أبو معبد القاري، مولى عمرو بن علقمة الكناني، وكان عطارًا بمكة وأهل مكة يقولون للعطار داري، روى عن: أبي الزبير، ومجاهد وقرأ عليه القرآن، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، وعكرمة مولى بن عباس، وغيرهم. وعنه أيوب، وجريج بن حازم، وابن أبي نجيح، وابن جريج، وحماد بن سلمة، وشبل بن عباد، وابن خثيم، وابن عيينة، وجماعة. قال علي بن المديني: كان ثقة، وقال بن سعد: ثقة وله أحاديث صالحة. قال جرير بن حازم كان فصيحا بالقرآن، مات سنة عشرين ومائة.انظر سير أعلام النبلاء: ٩/٣٨٤، تهذيب التهذيب: ٥/٣٢٢.

(٢) هكذا ﴿معاجزين﴾.

(٣) قوله: ((فارتفعتا عن الجنبتين)) كذا للأكثر بفتح الجيم والنون الخفيفة بعدها موحدة ثم مثناة فوقانية ثم تحتانية ثم نون، ولأبي ذر عن الحموي بتشديد النون بغير موحدة تثنية جنة، واستشكل هذا الترتيب؛ لأن السياق يقتضي أن يقول: ارتفع الماء على الجنتين، وارتفعت الجنتان عن الماء، وأجيب بان المراد من الارتفاع الزوال، أي: ارتفع اسم الجنة منهما، فالتقدير فارتفعت الجنتان عن كونهما جنتين، وتسمية ما بدلوا به جنتين على سبيل المشاكلة. انظر فتح الباري: ٨/٥٣٦.

(٤) انظر: تذهيب التهذيب: ٧/١٥٦.

والخزرجي أَخرج له (س)، وانفرد به.

وصاحب الترجمة كان من فضلاء التابعين، عابدًا، حجة.

والخزرجي ذكره ابن حبان في «الثقات»[1].

توفي الهمْداني، وأوصى أنْ يُصلي عليه شريح القاضي. أَخرج له (خ، م، د، ت، س)[2].

قوله: «الْعَرِمُ: الْمُسَنَّاةُ بِلَحْنِ أَهْلِ الْيَمَنِ»:

المسناة: بضم الميم، وفتح السين المهملة، ثم نون مشددة، وبعد الألف تاء[3].

قال شيخنا عن ابن التين: بضم الميم، وتشديد النون، كذا هو مضبوط في أكثر الروايات، وكذا هو في أكثر كتب اللغة.

وضُبط في رواية الأصيلي، بفتح الميم، وسكون السين، وتخفيف النون[4]. انتهى.

قال النووي: ضفيرة تجعل في جانب النهر لتمنعه من الأرض.

وقال البندنيجي: هي الأحواض التي يجعل **[٢/١٧١/ب]** فيها الماء تحت النخل. انتهى.

والعَرِم لا واحد لها من لفظها، ويقال: واحدها عَرِمة بلحن اليمن أي: أهل اليمن، وفي بعض النسخ بلحن حمير. واللحن: بإسكان الحاء وتفتح ذكرهما ابن الأثير، عن ابن الأعرابي وفتح اللام أي بلُغتهم[5].

---

(١) الثقات لابن حبان: ٧/٢٢٥.

(٢) انظر: تذهيب التهذيب: ٧/١٥٦.

(٣) المسناة: بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد النون كذا هو مضبوط في أكثر الروايات، وكذا هو في أكثر كتب أهل اللغة، وضبط في رواية الأصيلي بفتح الميم وسكون السين وتخفيف النون.
وقال ابن التين معنى المسناة ما يبنى في عرض الوادي ليرتفع السيل ويفيض على الأرض، قال إنها عند أهل العراق كالزريبة تبنى على سيف البحر ليمنع الماء. عمدة القاري: ١٤٧/٢٨، انظر فتح الباري: ٨/٥٣٦، مشارق الأنوار: ٢/٢٢٣.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٤٦/٢٣.

(٥) انظر: النهاية في غريب الأثر: ٤/٢٤١.
والعرم فيما روي عن ابن عباس: السد فالتقدير : سيل السد العرم. وقال عطاء : العرم اسم الوادي. قتادة : العرم وادي سبأ،وقال الزجاج : العرم اسم الجرذ الذي نقب السكر عليهم وقد قال ابن الأعرابي =

وحمير: بكسر الحاء المهملة وإسكان الميم وفتح المثناة تحت ثم راء، غير مصروف، أبو قبيلة من اليمن، وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، ومنهم كانت الملوك في الدهر الأول.

قال ابن قرقول[1]: العرم المسناة، كذا في البخاري، بلحن حمـــير يعني: لغتهم وهو السد، وقيل: الوادي، وقيل: اسم الفأر الذي حفره، وقيل: المطر الشديد[2]. انتهى.

وقال السهيلي[3]: وفي العرم أقوال قيل: هي المسناة أي: السُّد، وهو قول قتادة.

وقيل: هو اسم للوادي، وهو قول عطاء.

وقيل: هو الجرذ الذي خرب السُّد.

وقيل: هو صفة للسيل من العرامة[4]، وهو معنى رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

وقال البخاري: العرم ماء أحمر قد كسره[5]. انتهى.

أيضا : العرم من أسماء الفأر. وقال مجاهد وابن أبي: العرم ماء أحمر أرسله الله تعالى في العد فشقه وهدمه. وعن ابن عباس أيضا أن العرم المطر الشديد. وقال عمرو بن شرحبيل: العرم المسناة، وقال محمد بن يزيد: العرم كل شيء حاجز بين شيئين، وهو الذي يسمى السكر، وروي أن العرم سد بنته بلقيس صاحبة سليمان عليه الصلاة والسلام. الجامع لأحكام القرآن: ١٤/٢٨٥.

(١) إِبْرَاهِيْمُ بنُ يُوْسُفَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الحَمْزِيُّ المَعْرُوف: بابْنِ قُرْقُوْل، سَمِعَ مِنْ: جَدِّهِ لأُمِّهِ أَبِي القَاسِمِ بنِ وَرْدٍ، وَمِنْ: أَبِي الحَسَنِ بنِ نَافِعٍ، وَكَانَ رَحَّالاً فِي العِلْمِ، نَقَّالاً، فَقِيْهاً، نَظَّاراً، أَدِيباً، نَحْوِيّاً، عَارِفاً بِالحَدِيْثِ وَرِجَالِهِ، بَدِيْعَ الكِتَابَةِ. رَوَى عَنْهُ عِدَّةٌ، مِنْهُم: يُوْسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الشَّيْخِ، وَعَبْدُ العَزِيْزِ بنُ عَلِيٍّ السُّمَاتِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، لَهُ كِتَابُ (المَطَالِعِ عَلَى الصَّحِيْحِ) غَزِيْرُ الفَوَائِدِ. تُوُفِّيَ رحمه الله: فِي شَعْبَانَ، سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ، وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسِتُّوْنَ سَنَةً. انظر سير أعلام النبلاء: ٤٠/٤٤.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٧٢.

(٣) الحافظ العلامة البارع أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ بن حسين بن سعدون الخثعمي الأندلسي المالقي الضرير صاحب التصانيف المؤنقة أخذ القراءات عن أبي داود الصغير سليمان بن يحيى وأخذ بعضها عن أبي منصور بن الخير وسمع من أبي عبد الله بن معمر والقاضي أبي بكر بن العربي عمى وهو ابن سبع عشرة سنة حمل الناس عنه وصنف كتاب الروض الأنف كالشرح للسيرة النبوية فأجاد وأفاد، وله كتاب الأعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام، وكان إماما في لسان العرب يتوقد ذكاء، توفي سنة إحدى وثمانين وخمس مائة رحمه الله تعالى. تذكرة الحفاظ: ٤/٩٦.

(٤) العرامة: الشدة والعنفوان في الجري. انظر: الصحاح: ٧/٢٨٦.

(٥) انظر: الروض الأنف للسهيلي: ١/٥٧.

وأوضح من الذي ذكروه في العرم أنّه السّد يعنون به السِّكر وهو: ضفيرة تبنى للسيل ترده، أو للنهر، والله أعلم.

قوله: ((وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَرِمُ الْوَادِي)):

قال بعض حفاظ مصر من المعاصرين[١]: هو قول: قتادة، رواه ابن جرير بإسناد صحيح[٢]. انتهى.

قوله: ((﴿مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ﴾ وَاحِدٌ وَاثْنَيْنِ)):

قال الدمياطي: صوابه واحدًا واحدًا، واثنين اثنين. انتهى.

وقال الجوهري[٣]: ويقال: جاءوا مَثْنى مَثْنى أي: اثنين اثنين[٤].

فظاهره يرد على الدمياطي، ويوافق البخاري. وفرادى جمع فرد على غير قياس، كأنه جمع فردان قاله: في ((الصحاح))[٥].

وفي ((القاموس)): الفرد نصف الزَّوْجِ والمُتَّحِدُ (ج) - يعني الجمع - فِرادٌ. ومَنْ لا نظيرَ له (ج) - يعني الجمع - أفْرادٌ وفُرادى[٦]. انتهى.

وليس هذا مرادَ البخاري، والذي أراد البخاري معناه: واحدًا واحدًا، وجاء القوم فُرادًا، وأفرادًا، وفُرادى، وفُرادَ، وفَرادَ، وفَرْدَى، كسَكْرَى، واحدًا بعدَ واحدٍ، والواحدُ: فَرَدٌ، وفَرِدٌ، وفَرِيدٌ، وفَرْدانُ، ولا يجوزُ فَرْدٌ في هذا المعنى قاله: شيخنا[٧]

(١) يقصد ابن حجر وقد نص على اسمه وصرح به في مقدمته انظر: ص ٦٣.

(٢) مقدمة فتح الباري: ٣١٥/١. انظر: جامع البيان للطبري: ٣٨٠/٢٠.

(٣) إِمَامُ اللُّغَةِ، أَبُو نَصْرٍ إِسْمَاعِيْلُ بنُ حَمَّادٍ التُّرْكِيُّ، مُصَنِّفُ كِتَاب (الصِّحَاح)، وَأَحَدُ مَنْ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فِي ضَبطِ اللُّغَةِ، وَفِي الخَطِّ المَنسُوب، يُعَدُّ مَعَ ابْنِ مُقْلَةَ وَابنِ البَوَّاب وَمُهَلْهِلٍ وَالبَرِيْدِيِّ. وَقَدْ أَخَذَ العَرَبِيَّةَ عَنْ:أَبِي سَعِيْدٍ السِّيْرَافِيّ وَأَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيّ، وَخَالِه صَاحِب(دِيْوَان الأَدَب)أَبِي إِبْرَاهِيْم الفَارَابِيّ. وَلِلجَوْهَرِيِّ نَظْمٌ حَسَنٌ، وَمُقَدِّمَةٌ فِي النَّحْوِ. قَالَ جَمَالُ الدِّيْنِ عَلِيّ بن يُوْسُفَ القِفْطِي:مَاتَ الجَوْهَرِيّ مُتَرَدِّياً مِنْ سَطْحِ دَارِهِ بِنَيْسَابُوْرَ، فِي سَنَةِ ثَلاَثٍ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. انظر سير أعلام النبلاء: ٧٠/٣٣.

(٤) الصحاح: ١٨٣/٨.

(٥) الصحاح: ١٨٠/٣.

(٦) القاموس المحيط: ٣١٩/١.

(٧) محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروز آبادي أبو الطاهر مجد الدين، صاحب القاموس، ولد في سنة تسع وعشرين وسبعمائة، ومن تصانيفه: القاموس المحيط في اللغة، وفتح الباري شرح =

في ((القاموس))[1].

قوله: ((وَالْأَثَلُ: الطَّرْفَاءُ)):

هو بفتح الطاء المهملة وإسكان الراء ممدود الآخر، وتقدم ما هي[2].

قوله: ((﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ﴾))[3]:

تقدم الكلام عليه، وعلى القراءات فيها، في الحجرِ[4].

قوله: ((حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ))[5]:

تقدم مرارًا أنّه بضم الحاء المهملة، ولماذا نسب،[6]، وأن اسمه عبدالله بن الزُبير[7].

وسفيان بعده تقدم مرارًا أنّه ابن عيينة.

وعَمرو هو ابن دينار[8]، لا قهرمان آل الزبير[9].

= البخاري، وله بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز في التفسير مجلدين، وهو مما يحتاجه المفسرون أشد الاحتياج، وله تنوير المقباس على تفسير ابن عباس في أربعة أسفار ضخام، وهو تفسير جليل القدر والشأن جله قول ابن عباس ومصنفاته عديدة كثيرة وكانت وفاته سنة ست عشرة وثمانمائة. انظر طبقات المفسرين: ٣١٢/١.

(١) القاموس المحيط: ٣١٩/١.

(٢) الطرفاء بفتح الطاء وسكون الراء المهملتين ممدودة شجر من شجر البادية واحدها طرفة مثل قصبة وقصباء، وقال سيبويه: الطرفاء واحد وجمع. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٨١/٦.

(٣) صحيح البخاري: (١٢٢/٦).

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥١٢/٢٢.

(٥) صحيح البخاري: (١٢٢/٦)، حديث رقم: (٤٨٠٠).

(٦) الحُميدي نسبة إلى جده حُميد. وقال السمعاني: نسبة إلى حُميد بطن من أَسد بن عبدالعزى بن قصي، وقيل: منسوب إلى الحميدات قبيلة. انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٤٦/١.

(٧) عبدالله بن الزبير، أبو بكر الحميدي، القرشي، المكي، الفقيه، أحد الأعلام، وصاحب ابن عيينة، سمع مسلما الزنجي، وإبراهيم بن سعد، وعبدالله بن المؤمل، وعنه البخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وخلق. قال الفسوي: ما لقيت أنصح للإسلام وأهله منه. مات (٢١٩هـ)، (خ د ت س). الكاشف: ٥٥٢/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٤٧/٥.

(٨) عمرو بن دينار، أبو محمد، مولى قريش، مكي، إمام، عن ابن عباس، وابن عمر، وجابر، وعنه شعبة، والسفيانان، ومات (١٢٦هـ) في أولها، عن ثمانين سنة، له حديث عن أبي هريرة عند بن ماجة (ع). الكاشف: ٧٥/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٤٢/٧، سير أعلام النبلاء: ٣٦١/٩.

(٩) عمرو بن دينار، أبو يحيى، قهرمان آل الزبير ابن شعيب، عن سالم بن عبد الله، وغيره، وعنه الحمادان، ومعتمر، وعدة. ضعفه أحمد، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن معين: ذاهب، وقال مرة: ليس بشيء، =

قهرمان آل الزبير ليس له في (خ، م) شيء، إنّما روى له (ت، ق).

وعكرمة بعده هو مولى ابن عباس[1].

تنبيه:

من اسمه عَمرو، ويَروي عن عكرمة مولى ابن عباس في الكتب الستة، أو بعضها، عَمرو بن دينار هذا المكي، الإمام.

وعمرو بن عبدالله بن الأسوار اليماني[2]، روى له عنه (د).

وعَمرو بن مسلم الجندي[3]، روى له عنه (د) أيضًا.

قوله: ((**خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ**)):

هو في أصلنا بضم الخاء، وقد تقدم الكلام عليه في سورة الحجر فانظره.

قوله: ((**عَلَى صَفْوَانٍ**)):

هو بإسكان الفاء، وأما الذي في سورة الحِجر قال علي، وقال غيره[4]: صفوان تقدم الكلام عليها، وأنّ الصواب فيها إسكان الفاء[5].

وقال النسائي: ضعيف. (ت، ق). انظر: الكاشف: ٧٦/٢. تذهيب التهذيب: ١٤٤/٧، ميزان الاعتدال: ٢٥٩/٣.

(١) عكرمة، أبو عبدالله المفسر، عن مولاه، وعائشة، وأبي هريرة، وعنه أيوب، والحذاء، وعبدالرحمن بن الغسيل، وخلق. ثبت لكنه إباضي يرى السيف، تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأي الخوارج وقد وثقه جماعة واعتمده البخاري، روى له مسلم مقرونا، وتحايده مالك إلا في حديث أو حديثين، مات (١٠٦هـ) وقيل (١٠٧هـ)، (ع). انظر: الكاشف: ٣٣/٢. تذهيب التهذيب: ٤٠٢/٦، ميزان الاعتدال: ٩٣/٣.

(٢) عمرو بن عبد الله بن الأسوار، عن عكرمة، وعنه معمر. ضُعِّف (د). الكاشف: ٨١/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٦٦/٧، ميزان الاعتدال: ٢٧١/٣.

(٣) عمرو بن مسلم الجندي، عن طاوس، وعكرمة، وعنه معمر، وابن عيينة، وعدة. لينه أحمد وغيره ولم يترك، وقواه ابن معين. (م، د، ت، س). الكاشف:٨٨/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٠٨/٧، ميزان الاعتدال: ٢٨٩/٣.

(٤) علي هو ابن المديني، وقال غيره: المقصود به سفيان بن عيينة المذكور في سند الحديث في سورة الحجر. انظر: صحيح البخاري: ٨٠/٦، حديث رقم (٤٧٠١).

(٥) الصَّفْوان : الحجرُ الأملسُ . وجمعهُ صِفِيٌّ . وقيل هو جمع وَاحدُه صَفْوانَةٌ. النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤١/٣.

قوله: ((**فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُ السَّمْعِ، وَمُسْتَرِقُ السَّمْعِ**)):

قال الدمياطي: الصوابُ: "مسترقوا" في الموضعين. انتهى.

وكذا هو على الصواب في سورة الحجر "مسترقوا السمع"[(١)].

ولو قيل: إنّ المراد بمسترق السمع في الموضعين هنا الجنس كان أولى من التخطئة، والله أَعلم.

مع أَنّ الذي قاله هو في نسخة، وما أعترض عليه نسخة أُخرى فيها روايتان، والله أَعلم[(٢)].

قوله: ((**وَوَصَفَ سُفْيَانُ**)):

تقدم أَنّه ابن عيينة، وهو المذكور في السند.

قوله: ((**وَبَدَّدَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ،**)):

بدد بفتح الموحدة، وتشديد الدال المهملة، أي: فرّق، وهذا ظاهر.

قوله: ((**عَلَى لِسَانِ السَّاحِرِ والْكَاهِنِ**)):

تقدم الكلام على الكاهن، وتعريفه[(٣)].

وفي بعض النسخ: ((على لسان الآخِر، أو الكاهن)).

والآخِر: بكسر الخاء المعجمة، لأبي أَحمد الجرجاني، وللكافة: ((على لسان الساحر، أو الكاهن))، وهو أَصوب قاله: ابن قرقول[(٤)].

قوله: ((**فَيُصَدَّقُ**)):

هو: بفتح الدال المشددة، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[(٥)]:

---

(١) صحيح البخاري: (٦/٨٠)، حديث رقم: (٤٧٠١).

(٢) قال الحافظ ابن حجر في الفتح: قوله: ((ومسترقو السمع)) في رواية علي عند أبي ذر ((ومسترق)) بالإفراد وهو فصيح. فتح الباري: ٥٣٨/٨.

(٣) الكاهن هو: الذى يدعي مطالعة علم الغيب، ويخبر الناس عن الكوائن. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٣٢/١٠.

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٣/١.

(٥) صحيح البخاري: (١٢٢/٦)، حديث رقم: (٤٨٠١).

تقدم مرارًا أنّه ابن المديني، الحافظ، الجهبذ[1].

ومحمد بن خازم تقدم مرارًا أنّه بالخاء المعجمة، أبو معاوية الضرير، وتقدم مترجمًا[2].

والأعمش سليمان بن مهران[3].

قوله: ((**صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ**)):

صعِد بكسر العين في الماضي، وفتحها في المستقبل، وهذا ظاهر، إلا أنّي رأيت من يفتح عينه، أو يتوقف فيه جهلًا.

قوله: ((**يَا صَبَاحَاهْ**)):

تقدم أنّ هذه كلمة يقولها المستغيث مطولة[4]، وأنّ هاء السكت في آخرها ساكنة.

قوله: ((**فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ**)):

تقدم الكلام عليه في الشعراء، وسأذكر سببَ عدولِ الباري ﷻ عن اسمه لكنيته في تبت[5]، إنْ شاء الله تعالى وقدره.

---

(١) علي بن عبدالله بن جعفر بن المديني، الحافظ، أبو الحسن، عن أبيه، وحماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، والطبقة، وعنه البخاري، وأبو داود، والبغوي، وأبو يعلى. قال شيخه ابن مهدي: علي بن المديني، أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ، وخاصة بحديث ابن عيينة، وقال ابن عيينة: يلومونني على حب ابن المديني، والله لأ تعلم منه أكثر مما تعلَّم مني، وكذا قال يحيى القطان فيه، وقال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا بين يدي علي. قال النسائي: كأن الله خلقه لهذا الشأن، مات بسامراء، في ذي القعدة، سنة (٢٣٤هـ)، وله ثلاث وسبعون سنة، (خ، د، ت، س). الكاشف: ٤٢/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٢/٧، سير أعلام النبلاء: ٤٧/٢١، تهذيب التهذيب: ٣٠٦/٧.

(٢) محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير، الحافظ، عن هشام، والأعمش، وعنه أحمد، وإسحاق، وعلي، وابن معين. ثبت في الأعمش، وكان مرجئا، مات في صفر، (١٩٥هـ)، (ع). الكاشف: ١٦٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٨٥/٨، تهذيب التهذيب: ١٢٠/٩.

(٣) سليمان بن مهران، الحافظ، أبو محمد الكاهلي، الأعمش، أحد الأعلام، عن ابن أبي أوفى، وزر، وأبي وائل، وعنه شعبة، ووكيع. قال ابن المديني: له ألف وثلاثمائة حديث، عاش ثمانيا وثمانين سنة، قال أبو نعيم: مات في ربيع الأول (١٤٨هـ)، (ع). الكاشف: ٤٦٤/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٧١/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٨٣/١١.

(٤) يا صباحاه: هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت وكأنه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح. وقال بن المنير: الهاء للندبة وربما سقطت في الوصل، وقد ثبتت في الرواية فيوقف عليها بالسكون، وكانت عادتهم يغيرون في وقت الصباح، فكأنه قال تأهبوا لما دهمكم صباحًا. فتح الباري: ١٦٤/٦.

(٥) لم يذكر الله اسمه وعدل الى تكنيته لمعان أربعة:

=

قوله: ((﴿**مُثْقَلَةٌ**﴾ **مُثَقَّلَةٌ**))[1]:

الثانية بفتح الثاء وتشديد القاف مفتوحة أيضًا، وهذا ظاهر.

قوله: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ**)):

يعني: غير من قال ما قبلَهُ.

قوله: ((**وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ. انتهى**)):

قال الجوهريُّ: قال أبو عُبيد: الحرور بالليل وقد تكون بالنهار، والسموم بالنهار وقد تكون بالليل. وأنشد بيتًا شاهدًا لذلك للعجاج[2].

قوله: ((**غَرَابِيبُ سُودٌ، أَشَدُّ سوادًا الْغِرْبِيبُ**)):

وعلى هذا قال أَبو عبيد: إنّه على التقديم والتأخير، أَي: سود غرابيب.

قوله: ((**والْغِرْبِيبُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ**)):

الغربيب بكسر الغين المعجمة، وهذا ظاهر[3].



=

الأول: أنه كان اسمه عبد العزى، والعزى: صنم، و لم يضف الله في كتابه العبودية إلى صنم.

الثاني: أنه كان بكنيته أبي لهب أشهر منه باسمه عبد العزى؛ فصرح بها.

الثالث: أن الاسم أشرف من الكنية، فحطه الله ﷻ عن الأشرف إلى الأنقص.

الرابع: أن الله تعالى أراد أن يحقق نسبته، بأن يدخله النار، فيكون أبا لها، تحقيقًا للنسب، وإمضاءً للفأل والطيرة التي اختارها لنفسه. انظر: الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٦/٢٠، أحكام القرآن لابن العربي: ٤٦٦/٤.

(١) صحيح البخاري: (١٢٢/٦).

(٢) البيت هو: وما رُدَّ من بعد الحَرارِ عتيق. الصحاح: ٤٥٤/٣.

والعجاج هو: عبد الله بن رؤية بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، أبو الشعثاء، العجاج، راجز مجيد، من الشعراء، ولد في الجاهلية، وقال الشعر فيها،ثم أسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك. الأعلام للزركلي: ٨٦/٤.

(٣) وفي المراد بالغرابيب السود ثلاثة أوجه:

أحدها: الجبال السود، قاله السدي.

الثاني: الطرائق السود، قاله ابن عباس.

الثالث: الأودية السود، قاله قتادة. النكت والعيون: ٤٧١/٤.

سورة يس الى الزخرف

قوله: ((﴿فَعَزَّزْنَا﴾ شَدَّدْنَا))[1]:

تقدم أنّ عززنا بالتشديد، والتخفيف، والقراءتان بمعنى: شددنا وقوّينا.

قرأ أبو بكر[2] وهو أحد الراويين عن عاصم[3] - وهو أبو بكر بن عياش، واسمه شعبة، وقيل: غير ذلك، وقد تقدم - بالتخفيف، والباقون بالتشديد.

قوله: ((فَكِهُونَ مُعْجَبُونَ)):

﴿فكِهون﴾ قراءة شاذة، وليست في السبع، وهي قراءة يعقوب[4] في رواية عنه للمبالغة، وقد عزاها إليه البيضاوي في ((تفسيره))[5].

ولكن قرئ في قوله تعالى: ﴿وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَكِهِينَ﴾ [الدخان: ٢٧] أي: أشِرين. وفاكهين أي: ناعمين. ومُعجب في كلام البخاري بفتح الجيم.

---

(١) صحيح البخاري: (١٢٢/٦).

(٢) أبو بكر بن عياش الأسدي، الكوفي، الحناط، المقرىء، أحد الأعلام، عن حبيب بن أبي ثابت، وعاصم، وأبي إسحاق، وعنه علي، وأحمد، وإسحاق، وابن معين، والعطاردي. صدوق ثبت في القراءة.
قال أحمد: صدوق ثقة، ربما غلط. وقال أيضًا: هو صاحب قرآن وسنة. وقال أبو حاتم: هو وشريك في الحفظ سواء.
مات (١٩٣هـ)، في جمادى الأولى، عن ست وتسعين سنة، (خ ٤). الكاشف: ٤١٢/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٠٦/١٠، ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٤.

(٣) عاصم بن أبي النجود بهدلة، الأسدي مولاهم، المقرئ، قرأ على السلمي، وزر، وحدث عنهما، وعنه شعبة، والحمادان، والسفيانان. وثق، وقال الدارقطني: في حفظه شيء، وقال الإمام أحمد: كان ثقة أنا أختار قراءته. مات (١٢٨هـ)، (خ، م مقرونًا٤). الكاشف: ٥١٨/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٥/٥، ميزان الاعتدال: ٣٥٧/٢.

(٤) يَعْقُوْبُ بنُ إِسْحَاقَ بن زَيْدٍ، الإِمَامُ، المُجَوِّدُ، الحَافِظُ، مُقْرِئُ البَصْرَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الحَضْرَمِيُّ مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ، أَحَدُ العَشَرَةِ. وُلِدَ: بَعْدَ الثَّلاَثِيْنَ وَمائَةٍ.تَلاَ عَلَى: أَبِي المُنْذِرِ سَلاَّمِ الطَّوِيْلِ، وَأَبِي الأَشْهَبِ العُطَارِدِيِّ وغيرهما وَتَقَدَّمَ فِي عِلمِ الحَدِيْثِ، وَفَاقَ النَّاسَ فِي القِرَاءةِ، وَازْدَحَمَ القُرَّاءُ عَلَى يَعْقُوْبَ، فَتَلاَ عَلَيْهِ: رَوْحُ بنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ، وَأَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ، وَعَدَدٌ كَثِيْرٌ. وَأَوَّلُ مَنْ ادَّعَى أَنَّ حَرْفَ يَعْقُوْبَ مِنَ الشَّاذِّ: أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ، وَخَالَفَهُ فِي ذَلِكَ أئِمَّةٌ، وَصَارَ فِي الجُمْلَةِ فِي المَسْأَلَةِ خِلاَفٌ حَادِثٌ - وَاللهُ أَعْلَمُ -، قَالَ العَلاَّمَةُ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ: يَعْقُوْبُ أَعْلَمُ مَنْ رَأَينَا بِالحُرُوْفِ وَالاختِلاَفِ فِي القُرْآنِ، وَعِلَلِهِ، وَمَذَاهِبِهِ، وَمَذَاهِبِ النَّحْوِ. مَاتَ يَعْقُوْبُ: فِي ذِي الحِجَّةِ، سَنَةَ خَمْسٍ وَمائَتَيْنِ، (م، د، س، ق). انظر سير أعلام النبلاء: ١٥٠/١٩.

(٥) تفسير البيضاوى: ٤٣٧/٤.

وقد قرأ حفص في المطففين قوله تعالى: ﴿ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ﴾ [المطففين: ٣١] والباقون قرأوا ﴿فاكهين﴾، والله أعلم.

قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ»[1]:

تقدم مرارًا أنّه الفضل بن دكين، الحافظ[2].

والأعمش سليمان بن مهران.

وأبو ذر جندب بن جنادة، تقدم مع الاختلاف في اسمه واسم أبيه، وتقدمت ترجمته[3].

قوله: «حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ»[4]:

تقدم قريبًا وبعيدًا أنّه عبدالله بن الزبير، وأنّه بضم الحاء، وفتح الميم، وتقدم لماذا نسب في أول هذا[5] وهو أول شيخ روى عنه البخاري في هذا الصحيح[6].

ووكيع تقدم أنّه أحد الأعلام، ابن الجراح.

والأعمش تقدم أعلاه أنّه سليمان بن مهران.

[١٧٢/٢/أ] قوله: «﴿وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ يُرمون»[7]:

يُرمون بضم أوله، وفتح الميم، مبني لما لم يسم فاعله مثل يقذفون، مبني أيضًا.

---

(١) صحيح البخاري: (١٢٣/٦)، حديث رقم: (٤٨٠٢).

(٢) الفضل بن دكين، الحافظ، أبو نعيم، الملائي، مولى آل طلحة، عن الأعمش، وزكريا بن أبي زائدة، وأمم، وعنه البخاري، وعبد، وأبو زرعة، وأمم. مات (٢١٩هـ)، في سلخ شعبان، بالكوفة، (ع). الكاشف: ١٢٢/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٢٦/٧، سير أعلام النبلاء: ١٢٢/١٩.

(٣) أبو ذر الغفاري، الزاهد، المشهور، الصادق اللهجة، مختلف في اسمه، واسم أبيه، والمشهور أنه جندب بن جنادة بن سكن، وقيل: بن عبدالله، وقيل: اسمه برير، وقيل: بالتصغير، والاختلاف في أبيه كذلك، إلا في السكن، قيل: يزيد، وعرفة، وقيل: اسمه هو السكن بن جنادة بن قيس بن بن عمرو بن مليل، بلامين مصغرا بن صعير بمهملتين مصغرا بن حرام بمهملتين بن غفار، وقيل: اسم جده سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار، واسم أمه رملة بنت الوقيعة، غفارية أيضا، ويقال: إنه أخو عمرو بن عبسة لأمه، وقع في رواية لابن ماجة أن النبي ﷺ قال لأبي ذر: يا جنيدب بالتصغير. انظر: الاستيعاب: (ص: ١١٠)، أسد الغابة: ٥٦٢/١، تذهيب التهذيب: ٢٥٥/١٠، الإصابة: ٦٠/٧..

(٤) صحيح البخاري: (١٢٣/٦)، حديث رقم: (٤٨٠٣).

(٥) سقطت كلمة [التعليق] في هذا الموضع والسياق يقتضيها.

(٦) انظر: ص ١٢٥ من هذا البحث.

(٧) صحيح البخاري: (١٢٣/٦).

قوله: ((﴿يُنزَفُونَ﴾ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ)):

هو بضم أوله وفتح الزاي، ومن قال: الزاي بالكسر، فمعناه - والله أَعلم - ولا هُمْ عن شُربها ينفَدُ شرابُهم[1].

وقد قرأ حمزة[2]، والكسائي[3] بكسر الزاي هنا، والباقون بفتحها، ولا خلاف في ضم الياء[4].

وقال شيخنا - رحمه الله تعالى - ما لفظه: يُنزِفون لا تذهب عقولُهم، قلت: هذا على قراءةِ كسر الزاي، ومن قرأ بفتحها فمعناه لا ينفَدُ شرابهم[5].انتهى. وهذا على العكس، والله أَعلم.

قوله: ((﴿يُهْرَعُونَ﴾: كَهَيْئَةِ الْهَرْوَلَةِ)):

تقدم الكلام على يُهْرعون في الأنبياء فانظره .

قوله: ((﴿يَزِفُّونَ﴾: النَّسَلَانُ فِي الْمَشْيِ)):

يَزفون بفتح أوله، قرأه الجماعة إلا حمزة فإنّه قرأ بالضم لغتان.

---

(١) الصحيح فيه أنه يقال : أنزف الرجل إذا نفد شرابه، وهو يبعد أن يوصف به شراب الجنة ؛ ولكن مجازه أن يكون بمعنى لا ينفد أبدا. الجامع لأحكام القرآن: ٧٩/١٥.

(٢) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القاري، أبو عمارة الكوفي، التيمي مولاهم، روى عن: أبي إسحاق السبيعي، وأبي إسحاق الشيباني، والأعمش، وعدي بن ثابت، والحكم بن عتيبة. وعنه: ابن المبارك، وحسن بن علي الجعفي، وعبد الله بن صالح العجلي. قال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الساجي: صدوق سيء الحفظ ليس بمتقن في الحديث، وقد ذمه جماعة من أهل الحديث في القراءة، وأبطل بعضهم الصلاة باختياره من القراء، وقد انعقد الإجماع بآخره على تلقي قراءة حمزة بالقبول، ويكفي حمزة شهادة الثوري له فإنه قال ما قرأ حمزة حرفا إلا بأثر، مات سنة: ١٥٦ه. تهذيب التهذيب: ٢٤/٣.

(٣) الإِمَامُ، شَيْخُ القِرَاءةِ وَالعَرَبِيَّةِ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ بَهْمَنَ بنِ فَيْرُوْزَ الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُمْ، الكُوْفِيُّ، المُلَقَّبُ: بالكِسَائِيِّ؛ لِكِسَاءٍ أَحرَمَ فِيْهِ. تَلاَ أَيْضاً عَلَى: عِيْسَى بنِ عُمَرَ المُقْرِئِ، وَاخْتَارَ قِرَاءةً اشْتُهِرَتْ، وَصَارَتْ إِحْدَى السَّبْعِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ:مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَحَّرَ فِي النَّحوِ، فَهُوَ عِيَالٌ عَلَى الكِسَائِيِّ، قَالَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ: سَمِعْتُ الكِسَائِيَّ يَقرَأُ القُرْآنَ عَلَى النَّاسِ مَرَّتَيْنِ، تَلاَ عَلَيْهِ: أَبُو عُمَرَ الدُّوْرِيُّ، وَأَبُو الحَارِثِ اللَّيْثُ، وغيرهم، وَلَهُ عِدَّةُ تَصَانِيْفٍ، مِنْهَا: مَعَانِي القُرْآنِ، وَكِتَابٌ فِي القِرَاءاتِ، مات سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ، عَنْ سَبْعِيْنَ سَنَةً.انظر سير أعلام النبلاء: ١٣٧/١٧.

(٤) التيسير في القراءات السبع: ١٢١/١.

(٥) التوضيح: ١٦١/٢٣.

والنَسَلان هو: بفتح النون، والسين المهملة[1]، يقال: نسَلَ في عدوه ينسِل نسْلًا ونسَلانًا: أسرع[2].

قوله: ((**سَرَوَاتِ الْجِنِّ**)):

هو جمع سُراة، وسُراة جمع سِري، وهو الشريف.

وقد تقدم الكلام عليه، وقدمت انتقاد السهيلي على النحاة في ذلك[3].

قوله: ((﴿**مَدْحُورًا** ﴾: **مَطْرُودًا**)):

هذا في الأعراف، وأما هنا فالتلاوة ﴿ **دُحُورًا** ﴾ الصافات: ٩، وهو مصدر دحرته أي: دفعته وأبعدته وطردته – والله أعلم –، وقد تقدم له في أَول ابتداء الخلق، في باب صفة إبليس وجنوده ما لفظه: ﴿ **دُحُورًا** ﴾ مطرودين[4]، وقد تقدم ما فيه.

قوله: ((**يُذْكَرُ بِخَيْرٍ**)):

يُذْكَر: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**حَدَّثَنَا جَرِيرٌ**))[5]:

تقدم مرارًا أنّه ابن عبدالحميد الضَّبِّي، الكوفي[6].

---

(١) النسلان: بفتحتين الإسراع مع تقارب الخطا وهو دون السعي. فتح الباري: ٥٤٣/٨. انظر مشارق الأنوار: ٢١٧/٢.

(٢) انظر: الصحاح: ١٣١/٧، القاموس المحيط: ٥٦/٤.

(٣) قال السهيلي في الروض الأنف: ينبغي أنْ لا يقال في سراة القوم أنه جمع سري لا على القياس ولا على غير القياس.

والعجب كيف خفي هذا على النحويين حتى قلد الخالف منهم السالف فقالوا: سراة جمع سري ويا سبحان الله !كيف يكون جمعًا له، وهم يقولون في جمع سراة سروات، مثل: قطاة وقطوات، يقال: هؤلاء من سروات الناس، كما تقول من رؤوس الناس.

ولو كان السراة جمعًا ما جمع؛ لأنه على وزن فعلة، ومثل هذا البناء في الجموع لا يجمع، وإنما سري فعيل من السرو وهو الشرف، فإن جمع على لفظه قيل: سري وأسرياء، مثل: غني وأغنياء، ولكنه قليل وجوده، وقلة وجوده لا يدفع القياس فيه، وقد حكاه سيبويه. انظر: الروض الأنف: ٢٥٦/٥.

(٤) صحيح البخاري: (١٢١/٤).

(٥) صحيح البخاري: (١٢٣/٦)، حديث رقم: (٤٨٠٤).

(٦) جرير بن عبد الحميد الضبي، القاضي، عن منصور، وحصين، وعبدالملك بن عمير، وعنه أحمد، وإسحاق، وابن معين، وله مصنفات. مات (١٨٨هـ)، (ع). الكاشف: ٢٩١/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٣١/٢، سير أعلام النبلاء: ٨/١٧.

والأعمش سليمان بن مهران.

وأبو وائل تقدم مرارًا أنّه شقيق بن سلَمة[١].

وعبدالله هو ابن مسعود بن غافل الهذلي[٢].

قوله: ((**مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ خَيْر مِنْ ابْنِ مَتَّى**)):

تقدم الكلام عليه في يونس، وَ ((خير)) في أَصلنا بغير ألف، وكأَنه كتب على نية الوقف، وهو لغة، وفي نسخة أخرى: ((خيرًا))، وهذه ظاهرة[٣].

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ**))[٤]:

تقدم مرارًا أنّه بضم الفاء وفتح اللام[٥].

وهلال بن علي[٦]، من بني عامر بن لؤي، تقدم أَنّ لؤيًا يهمز، ولا يهمز.

---

(١) شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي، مخضرم، من العلماء العاملين، سمع عمر، ومعاذا، وعنه منصور، والأعمش. قال: أدركت سبع سنين من سني الجاهلية، توفي (٨٢هـ)، (ع). الكاشف: ٤٨٩/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٩٥/٤.

(٢) عبد الله بن مسعود، أبو عبدالرحمن الهذلي، حليف بني زهرة، من السابقين الأوليين، عنه علقمة، والأسود، وزر. روى الحارث عن علي مرفوعا: لو كنت مؤمرا أحدا من غير مشورة لأمرت عليهم ابن أم عبد. أخرجه الترمذي. روي أنه خلف تسعين ألف دينار، سوى الرقيق والمواشي، مات بالمدينة لما وفد سنة (٣٢هـ)، (ع). الكاشف: ٥٩٧/١. انظر الاستيعاب: (ص: ٤٠٧)، أسد الغابة: ٣٨١/٣، تذهيب التهذيب: ٣٠٧/٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٣٣/٤.

(٣) ((ما ينبغي لأحد أن يكون خيرًا من يونس بن متى)) كذا للمروزي وغيره، وعند الجرجاني: ((أن يقول أنا خير من يونس بن متى)) وكلتا الروايتين صحيحة المعنى فيحتمل أن يكون أنا راجعا إلى النبي ﷺ لقوله لا تفضلوا بين الأنبياء إما على طريق الأدب والتواضع أو على طريق الكف أن يفضل بينهم تفضيلا يؤدي إلى تنقص بعضهم أو يكون ذلك قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم أو يكون المراد بانا كل قائل ذلك من الناس ويكون بمعنى الرواية الأولى فيفضل نفسه على نبي من الأنبياء ويعتقد أن ما نص عليه من قصته قد حطت من منزلته. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٣٤٩/١.

(٤) صحيح البخاري: (١٢٤/٦)، حديث رقم: (٤٨٠٥).

(٥) محمد بن فليح بن سليمان، عن هشام بن عروة، وموسى بن عقبة، وعنه إبراهيم بن المنذر، وهارون بن موسى الفروي. لينه ابن معين ووثقه في رواية أخرى وقال: قد كتبت عنه وقال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق يهم. توفي (١٩٧هـ)، (خ، س، ق). الكاشف: ٢١١/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٥٨/٨، ميزان الاعتدال: ١٠/٤، تهذيب التهذيب: ٤٠١/٢.

(٦) هلال بن علي، وهو هلال بن أبي ميمونة، عن أنس، وعطاء بن يسار، وعنه مالك، وفليح، وهو هلال بن أسامة، نسب إلى جده. (ع). الكاشف: ٣٤٢/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣١٨/٩.

قوله: ((مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ... الحديث)):

تقدم أنّ ((أنا)) يعود على المتكلم من كان، ليس على رسول الله ﷺ خاصة، في كتاب الأنبياء[1] بزيادة على هذا، فانظره إنْ أردته.

قوله: ((ص))[2]:

تقدم أَنّ فيها قراءات قال مكي[3]: فيها أربع قراءات: صْ بالإسكان، وصادِ بكسر الدال، وصادَ بفتحها، وصادٍ بالكسر والتنوين. انتهى[4].

وما عدا الإسكان شواذ، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ))[5]:

تقدم مرارًا أَنّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة، وأَنّ لقبه محمد بن بندار[6].

وغندر تقدم مرارًا بضم الغين المعجمة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مضمومة، ومفتوحة، ثم راء، وأَنّه محمد بن جعفر[7]،

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٩٨/١٩.

(٢) صحيح البخاري: (١٢٤/٦).

(٣) العَلاَّمَةُ، المُقْرِئُ، أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ حَمُّوش بن مُحَمَّدِ بن مُخْتَار القَيْسِيُّ، القَيْرَوَانِيُّ، ثُمَّ القُرْطُبِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ. وأخذ عَن:ابْنِ أَبِي زَيْدٍ، وَأَبِي الحَسَنِ القَابسي. وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ مَعَ الدّين وَالسَّكِيْنَةِ وَالفَهْمِ قَالَ ابْنُ بَشْكُوَال:قَلَّده أَبُو الحزم جَهْوَر خطَابَة قُرْطُبَة بَعْد يُوْنُس بن عَبْدِ اللهِ، وَقَدْ نَابَ عَنْ يُوْنُس. تُوُفِّيَ:فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلاَثِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ. انظر سير أعلام النبلاء: ٩٥/٣٤.

(٤) قراءة العامة {ص} بجزم الدال على الوقف، وقرأ أبي بن كعب والحسن وابن أبي إسحاق ونصر بن عاصم {صاد} بكسر الدال بغير تنوين، وقرأ عيسى بن عمر {صاد} بفتح الدال، وقرأ ابن أبي إسحاق أيضًا {صادٍ} بكسر الدال والتنوين. الجامع لأحكام القرآن: ١٤٢/١٥.

(٥) صحيح البخاري: (١٢٤/٦)، حديث رقم: (٤٨٠٦).

(٦) محمد بن بشار بن عثمان، أبو بكر العبدي مولاهم، الحافظ، بندار وهو لقب له لأنه كان بندار الحديث في عصره ببلده والبندار الحافظ، عن معتمر، وغندر، وعنه الجماعة، وابن خزيمة. قال أبو داود: كتبت عنه خمسين ألف حديث، ولولا سلامة فيه ترك حديثه، قلت (والكلام للذهبي): وثقه غير واحد، وقد قال مرة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ فقال رجل أعيذك بالله، ما أفصحك، قال: كنت أختلف إلى أبي عبيدة فقال: قد بان عليك عاش ثمانين سنة وتوفي في رجب (٢٥٢هـ)، (ع). الكاشف: ١٥٩/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٩/٨، سير أعلام النبلاء: ١٣٧/٢٣.

(٧) محمد بن جعفر الهذلي، مولاهم البصري، الحافظ، غندر، أبو عبدالله، عن حسين المعلم، وشعبة، وهو زوج أمه، وعنه أحمد، والفلاس، وبندار. قال ابن معين: أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، وكان من أصح الناس كتابا، بقي يصوم يوما ويوما خمسين عاما، مات (١٩٣هـ) في ذي القعدة، رحمه الله. (ع). الكاشف: ١٦٢/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٦٤/٨، تهذيب التهذيب: ٨٤/٩.

وتقدم من لقبه بذلك[١].

والعوام هو ابن حَوْشَب، الواسطي، أَحد الأعلام[٢].

قوله: ((حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ))[٣]:

شيخ البخاري محمد بن عبدالله هذا، قال شيخنا: قال الكلاباذي[٤]، وابن طاهر[٥]: نُراه الذهلي[٦]. انتهى. ثم رأيته فيهما[٧]، وفي لفظ الكلاباذي روى عنه -

---

(١) ابن جُرَيج هو الذي سماه غندرًا وذلك؛ لأَنه تعنت ابن جُرَيج في الأَخذ، وَشَغَب عليه أَهل الحجاز، فقال: ما أنت إلا غندر. سير أعلام النبلاء: ١٠٣/١٧.

(٢) العوام بن حَوْشَب الواسطي، أحد الأعلام، عن إبراهيم، ومجاهد، والطبقة، وعنه شعبة، ويزيد بن هارون، وخلق. وثقوه، له نحو مائتي حديث. توفي (١٤٨هـ)، (ع). الكاشف: ١٠٠/٢. انظر: تذهيب التذهيب: ٢٤٨/٧، سير أعلام النبلاء: ٤٣٠/١١.

(٣) صحيح البخاري: (١٢٤/٦)، حديث رقم: (٤٨٠٧).

(٤) الإِمَامُ، الحَافِظُ الأَوْحَدُ، أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ رُسْتُم البُخَارِيُّ، الكَلاَبَاذِيُّ. سَمِعَ مِنَ:الهَيْثَم بن كُلَيْب الشَّاشِي، وَعَلِيِّ بن مُحتَاج، وغيرهم، رَوَى عَنْهُ:الدَّارَقُطْنِيُّ، وَالحَاكِمُ، قَالَ الحَاكِمُ:أَبُو نَصْرٍ الكَلاَبَاذِيّ الكَاتِبُ مِنَ الحُفَّاظِ، حسنُ الفَهْمِ وَالمعرفَةِ، تُوُفِّيَ:فِي جُمَادَى الآخِرَةِ سَنَة ثَمَانٍ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. انظر سير أعلام النبلاء: ٨٥/٣٣.

(٥) مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَحْمَدَ المَقْدِسِيُّ وُلِدَ:بِبَيْتِ المَقْدِس، فِي شَوَّال، سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَع مائَة. ارتحل الى عدد كبير من الأمصار وسمع من عدد كبير من المشايخ مهم: أَبِي عَلِيٍّ الحَسَن بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيّ، الحُسَيْن بن عَلِيٍّ الطَّبَرِيّ، ومُحَمَّد بن المُظَفَّر، وغيرهم حَدَّثَ عَنْهُ:شِيْرَوَيْه بنُ شهردَار، وَأَبُو زُرْعَةَ طَاهِرُ بن مُحَمَّدٍ، وغيرهم قالَ أَبُو مَسْعُوْدٍ عَبْدُ الرَّحِيْمِ الحَاجِي:سَمِعْتُ ابْنَ طَاهِرٍ يَقُوْلُ: بُلْتُ الدَّم فِي طَلَب الحَدِيْثِ مرَّتين، مرَّة بِبَغْدَادَ، وَأُخْرَى بِمَكَّةَ، كُنْتُ أَمْشِي حَافِياً فِي الحرِّ، فَلحقنِي ذَلِكَ، وَمَا رَكبتُ دَابَّة قَطُّ فِي طَلَب الحَدِيْثِ، وَكُنْت أَحْمِلُ كُتُبِي عَلَى ظَهرِي، وَمَا سَأَلتُ فِي حَال الطَّلَب أَحَداً، كُنْت أَعيشُ عَلَى مَا يَأْتِي. مَاتَ ابْنُ طَاهِرٍ عِنْد قدرمه مِنَ الحَجّ، فِي يَوْمَ الجُمُعَةِ، لِلَيْلَتَيْنِ بَقِيتَا مِنْ شهر رَبِيْعٍ الأَوّل، سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِ مائَةٍ. لَهُ تَصَانِيْفُ حَسَنَةٌ مُفِيدَةٌ فِي علم الحَدِيْثِ - رَحِمَهُ اللهُ -. انظر سير أعلام النبلاء: ٣٤٠/٣٧.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٦٦/٢٣.

والذهلي هو: محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي، أبو عبدالله النيسابوري، الحافظ، عن ابن مهدي، وعبد الرزاق، وعنه البخاري، والأربعة، وابن خزيمة، وأبو عوانة، وأبو علي الميداني، ولا يكاد البخاري يفصح باسمه؛ لما وقع بينهما. قال ابن أبي داود، حدثنا محمد بن يحيى،وكان أمير المؤمنين في الحديث، وقال أبو حاتم: هو إمام أهل زمانه، توفي (٢٧٨هـ)، وله ست وثمانون، (خ ٤). الكاشف: ٢٢٩/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٢٩/٨.

(٧) أي في كتاب رجال صحيح البخاري للكلاباذي، وكتاب أطراف الكتب الستة لمحمد بن طاهر المقدسي.

يعني: عن محمد بن عبيد الطنافسّي[١] - في مناقب بلال، وبدء الخلق، وتفسير ص، وغزوة خيبر[٢]. انتهى. والمزي لم يعينه[٣].

والعوام هو ابن حَوْشَب، أَحد الأَعلام، تقدم أَعلاه.

قوله: ((**أُمِرَ نَبِيُّكُمْ**)):

أُمر: مبني لما لم يسم فاعله.

ونبيكم: مرفوع نائب مناب الفاعلِ.

قوله: ((**الْقِطُّ الصَّحِيفَةُ هُوَ هَا هُنَا صَحِيفَةُ الْحِسَنات**)):

وقال بُعيد هذا: قطنا: عذابنا[٤].

قال الجوهري: القط الكتاب، والصَكُ بالجائزة، وانشد بيتًا للأعشى[٥]، ثم قال: ومنه قوله ﷻ: ﴿عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ﴾[٦] [ص: ١٦].

---

(١) محمد بن عبيد الطَّنَافِسي، عن هشام بن عروة، والأعمش، وعنه أحمد، وإسحاق، وهنَّاد، وابن الفرات، وكان يحفظ حديثه، وهو أربعة آلاف، توفي (٢٠٥هـ)، (ع). الكاشف: ١٩٨/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٠٥/٨، تهذيب التهذيب: ٢٩١/٩.

(٢) رجال صحيح البخاري للكلاباذي: ٦٦٥/٢.

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٢٢٤/٥.

(٤) القط الصحيفة هو هاهنا صحيفة الحسنات أشار به إلى قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْحِسَابِ﴾ ص: ١٦ وقال القط الصحيفة مطلقا ولكن المراد هاهنا صحيفة الحسنات، وفي رواية الكشميهني صحيفة الحساب، وكذا في رواية النسفي، وقال الكلبي لما نزلت في الحاقة ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ الحاقة: ١٩ الآية قالوا على وجه الاستهزاء عجل لنا قطنا يعنون كتابنا عجله لنا في الدنيا قبل يوم الحساب، وعن قتادة ومجاهد والسدي يعنون عقوبتنا وما كتب لنا من العذاب، وعن عطاء قاله النضر بن الحارث وعن أبي عبيدة القط الكتاب والجمع قطوط وقططة كقرد وقرود وقردة وأصله من قط الشيء إذا قطعه ويطلق على الصحيفة؛ لأنها قطعة تقطع وكذلك الصك. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٦٣/٢٨.

(٥) ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل، والاعشى الكبير: من شعراء الطبقة الاولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات. كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك، وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعرا منه. وكان يغني بشعره، فسمي (صناجة العرب) قال البغدادي: كان يفد على الملوك ولا سيما ملوك فارس،ولذلك كثرت الالفاظ الفارسية في شعره. عاش عمرا طويلا، وأدرك الإسلام ولم يسلم. ولقب بالاعشى لضعف بصره. وعمي في أواخر عمره. مولده ووفاته في قرية (منفوحة) باليمامة قرب مدينة (الرياض) وفيها داره، وبها قبره. أخباره كثيرة. الأعلام للزركلي: ٣٤١/٧.

(٦) الصحاح: ٣٠٩/٥.

قال ابن عبد السلام[1]: في قوله تعالى: ﴿عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا﴾ حظنا من الجنة، أو من العذابِ قاله: النضر.

أو كتابنا الموعود في الآخرة على الاستهزاء.

والقِط: كتابٌ بالجوائز[2].

قوله: ((﴿فَوَاقٍ﴾: رُجُوعٍ)):

﴿فُواق﴾ بضم الفاء قراءة حمزة، والكسائي، والباقون قرءوا بفتحها، والفتح والضم لغتان، ويقال: الفتح رجوع، أو إقامة، كجواب من إجابة.

وبضمها تأخير أو انتظار قدرَ فواق وهو: ما بين الحلبتين؛ لرجوع اللبن من جانبي الضرع.

قوله: ((﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾: أَحَطْنَا بِهِمْ)):

قال الدمياطي: لعله أخطأناهم، وحذف مع ذلك القولُ الذي هذا تفسيره، وهو ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [ص: ٦٣] انتهى.

وقد أخذ هذا من ابن قرقول، أو من أَصله، ولفظ ((المطالع)) أحطنا بهم، كذا هو في جميع النسخ، وفيه لا شك تغيير، وصوابُه - والله أَعلم - أخطأناهم يدل عليه قوله: ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾[3]. انتهى. لكن عبارة الدمياطي أصرح في المقصود.

قوله: ((﴿أَتْرَابٌ﴾: أَمْثَالٌ)):

---

(١) عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن، شيخ الإسلام عز الدين أبو محمد السلمي الدمشقي الشافعي. ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسمائة، سمع عبد اللطيف بن إسماعيل الصوفي، والقسم بن عساكر، وخرج له الدمياطي أربعين حديثاً عوالي، روى عنه: الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، والدمياطي، وأبو الحسين اليونيني، وغيرهم، وقرأ الأصول والعربية، ودرس وأفتى، وصنف، وبرع في المذهب، وكان ناسكاً، ورعاً، آمراً بالمعروف، ناهيا عن المنكر، كانت وفاته في سنة ستين وستمائة، رحمه الله تعالى. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي: ١٢٧/٢.

(٢) تفسير العز بن عبد السلام: ٩٨٨/١.

(٣) وقوله في تفسير اتخذناهم سخريا أحطنا بهم كذا هو في النسخ ولا معنى له هنا وهو لاشك مغير من النقلة، وصوابه أخطأناهم ويدل عليه قوله: ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ ص: ٦٣. انظر مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢١٧/١.

الأتراب: جمع تِرب، بكسر المثناة فوق، وإسكان الراء، وبالموحدة، وهو اللِدَةُ أي: على سّنٍ واحدٍ[1].

قوله: ((**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**))[2]:

هذا هو ابن رَاهْوَيْه[3]، أَحد الأعلام.

ورَوح تقدم أنّه بفتح الراء، وأنّ بعضهم ذكر فيه الضم.

ومحمد بن جعفر هو غُندر.

قوله: ((**إِنَّ عِفْرِيتًا**)):

العِفريت: القويّ النافذ مع خُبث ودهاء، وهذا هو عدو الله إبليس، كما صُرح به في رواية، ويحتمل أنْ يكون غيره، وتكونَ الواقعة تعددت، وقد قدمت ذلك في الصلاة[4]. وقال هنا بعض حفاظ مصر: يمكن أنْ يفسر بإبليس كما رواه مسلم[5] من حديث أبي الدرداء[6]. انتهى.

[٢/١٧٢/ب] قوله: ((﴿**وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ**﴾)):

تقدم الكلام عليه في الصلاة مطولًا، وكلام الداودي، والقاضي عياضٍ.

قوله: ((**حَدَّثَنَا جَرِيرٌ**))[7]:

تقدم قريبًا، وبعيدًا، أَنّ اسمه جَرير بن عبدالحميد الضَّبِّي، القاضي.

والأعمش تقدم مرارًا أَنّه سليمان بن مِهران.

وأبو الضحى تقدم مرارًا أَنّه مسلم بن صُبيح، وأَنّ صُبيحًا، بضم الصاد، وفتح الباءِ[8].

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٦٨/٢٣.

(٢) صحيح البخاري: (١٢٤/٦)، حديث رقم: (٤٨٠٨).

(٣) قيل في سبب تلقيبه (ابن رَاهْوَيْه): إن أباه ولد في طريق مكة فقال أهل مرو: راهويه! أي ولد في الطريق. الأعلام للزركلي: ٢٩٢/١.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٨٩/٥.

(٥) صحيح مسلم: (٧٢/٢)، حديث رقم: (١٢٣٩).

(٦) مقدمة فتح الباري: ٣١٥/١.

(٧) صحيح البخاري: (١٢٤/٦)، حديث رقم: (٤٨٠٩).

(٨) مسلم بن صُبيح أبو الضحى الهمداني العطار عن بن عباس وعلقمة وعنه منصور والأعمش وفطر مات في خلافة عمر بن عبد العزيز (ع). الكاشف: ٢/٢٥٩. انظر: تذهيب التذهيب: ٨/٤٣٢، سير أعلام النبلاء: ٧٧/٩.

قوله: ((**عَنْ الدُّخَانِ**)):

تقدم الكلام على الدخان، هل هو ما قاله هنا الذي رأته قريش، أو أنّه الذي قبل يوم القيامة، فيأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام في سورة الروم، وتقدمت الإشارة إليه في الفرقان[1].

قوله: ((**كَسَبْعِ يُوسُفَ**)):

يعني: قحطًا، وجَدْبًا، وكذا فأخذهم سنة، هي: القحطُ والجدبُ.

قوله: ((**حَصَّتْ**)):

تقدم أَنّ معناه: استأصلت.

قوله: ((**أَفَيُكْشَفُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**)):

يكشف: مبني لما لم يسم فاعله.

والعذاب: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: ((**فَكُشِفَ**)):

هو بضم الكاف، وكسر الشين، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**يُجَرُّ عَلَى وَجْهِهِ**))[2]:

يجرّ: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((﴿**ذِى عِوَجٍ**﴾ **لَبْسٍ**)):

هو بفتح اللام ثم موحدة ساكنة ثم سين مهملة.

قوله: ((﴿**وَرَجُلاً سَلْمًا لِرَجُلٍ**﴾، **وكذا قوله: ثانيًا** ﴿**وَرَجُلاً سَلْمًا**﴾، **ويقال: سَالِمًا**)):

هو في المكانين في أصلنا، بفتح السين، وإسكان اللام بالقلم. والذي فيه في السبع، ﴿سالمًا﴾ بألف بعد السين وكسر اللام. قــرأ به ابن كثير، وأبو عَمرو، وقــرأ الباقون

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٧١/٢٣.

(٢) صحيح البخاري: (١٢٥/٦).

بفتح اللام من غير ألف، وليس في العشر شيء غير هذا[1].

وفي «الصحاح»: وقرئ ﴿سَلَمًا﴾ يعني: بفتحتين، كما ذكرته لك عن غير ابن كثير، وأبي عمرو[2]. انتهى.

وقد قرئ ﴿سالمًا﴾ بالألف، و﴿سَلَمًا﴾ بفتح الفاء والعين وفتح الفاء وكسرها مع سكون العين[3]، وهي مصادر سَلِمَ. والمعنى ذا سلامة قاله: الزمخشري في تفسيره[4].

فما في الأصل على قراءة شاذة، والله أعلم.

قوله: «الشَّكِسُ»:

هو بفتح الشين المعجمة وكسر الكاف وتسكن وبالسين المهملة.

قال الجوهري: رجل شكْس بالتسكين، أي صعب الخلق.

وقوم شُكْس مثل: رجل شكسٍ، صِدْق، وقوْم صِدْق. وقد شَكِس شكاسة.

وحكى الفراء: رجلٌ شَكِسٌ، وهو القياس[5]. انتهى.

قال بعض حفاظ مصر: وقال غيره: مُتَشَاكِسُونَ، الرَّجُلُ الشَّكِسُ هو قول أبي عبيدة في «المجاز»[6]. انتهى.

---

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورجلا سالما بالألف وكسر اللام أي خالصا للرجل كذا جاء في التفسير وهو اسم الفاعل على سلم فهو سالم وحجتهما قوله فيه شركاء متشاكسون فكما أن الشريك عبارة عن العين وليس باسم حدث كذلك الذي بإزائه ينبغي أن يكون فاعلا ولا يكون اسم حدث وكذلك اختارها أبو عبيد وقال إن الخالص هو ضد المشترك وأما السلم فإنما ضد المحارب ولا موضع للحرب ها هنا وقرأ الباقون سلما بغير ألف ومع اللام وهو مصدر سلم سلما وحجتهم قوله متشاكسون لأن معناه متنازعون يدعيه كل واحد منهم ثم وصف من هو ضد هذه الحال ممن لا تنازع فيه ولا اختصام فقال رجلا سلما لرجل وكان معلوما أن السلم ضد التنازع فكان تأويله ورجلا سلم لرجل فلم ينازع فيه ومنه قيل للسلف سلم لأنه سلم إلى من استسلفه. الحجة في القراءات السبع: ص: ٢٠٠.

(٢) الصحاح: ٢٥٤/٧.

(٣) وذلك بإرجاع الكلمة إلى أصلها فكلمة "سَلَمًا" على وزن "فَعَلَ" وكلمة "سَلْمًا" على وزن "فَعْلَ" وكلمة "سِلْمًا" على وزن "فِعْلَ".

(٤) الكشاف: ١٢٨/٤.

(٥) الصحاح: ٨٢/٥.

(٦) مقدمة فتح الباري: ٣١٥/١. ومتشاكسون أي: مختلفون متنازعون. النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٩٤/٢.

قوله: ((بحِفَافَيْهِ: بِجَوَانبِهِ)):

هو بكسر الحاء المهملة وبفائين بينهما ألف الفاء الثانية مفتوحة، وبعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم هاء الضمير. وحِفافا الشيء: جانباه.

وقوله: في أصلنا ((بجوانبه))، وكذا في أصل لنا آخر دمشقي، وفي نسخة أخرى ((بجانبيه)). وهذه ظاهرة، وهي الوجه، والله أعلم.

قوله: ((ابْنَ جُرَيْجٍ))[1]:

تقدم مرارًا أنّه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج[2].

ويعلى بعده تقدم أنّه ابن مسلم[3].

تنبيه:

كون يعلى هو ابن مسلم، كذا قاله: المزي في ((أطرافه)) في ترجمته عن سعيد بن جبير[4]، عن ابن عباس[5].

وقال شيخنا: ويعلى هو ابن حكيم[6] كما ذكره أبو داود مصرحًا به في إسناده.

وأما أبو مسعود، وخلف فقالا: هو ابن مسلم وكلاهما يروي عن سعيد بن جبير[7]. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: (١٢٥/٦)، حديث رقم: (٤٨١٠).

(٢) عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، أبو الوليد، وأبو خالد، القرشي مولاهم، المكي، الفقيه، أحد الأعلام، عن مجاهد، وعطاء، وابن أبي مليكة، وعنه القطان، وروح، وحجاج. قال ابن عيينة: سمعته يقول: ما دوّن العلم تدويني أحد، توفي (١٥٠هـ)، وكان يبيح المتعة ويفعلها، (ع). الكاشف: ٦٦٦/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٥٠/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٩٦/١١.

(٣) يعلى بن مسلم بن هرمز، عن أبي الشعثاء، وسعيد بن جبير، وعنه ابن جريج، وشعبة، (خ، م، د، ت، س). الكاشف٣٩٨/٢. انظر: تذهيب التهذيب١٣٧/١٠.

(٤) سعيد بن جبير، الوالبي مولاهم، أبو محمد، وأبو عبدا لله، أحد الأعلام، عن ابن عباس، وعبدالله بن مغفل، وعنه الأعمش، وأبو بشر، وأمم. قتل في شعبان شهيدًا، (٩٥هـ)، (ع). الكاشف: ٤٣٣/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٢٢/٣، تهذيب التهذيب: ١١/٤.

(٥) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٤٥٧/٤.

(٦) يعلى بن حكيم الثقفي، عن سعيد بن جبير، وطاوس، وعنه جرير بن حازم، وحماد بن زيد، ثقة. (خ، م، د، س، ق). الكاشف: ٣٩٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٣٣/١٠، سير أعلام النبلاء: ٥٧/١٠.

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٧٨/٢٣.

وقد راجعت نسخة عندي مسموعة من سنن أبي داود برواية اللؤلؤي، فرأيت الحديث المشار إليه، في كتاب الفتن و لم يبينه فيها[1]، والله أَعلم[2].

تنبيه ثانٍ:

من اسمه يعلى، وهو يروي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، هذا ابن مسلم، ويعلى بن حَكيم الثقفي، البصري، أخرج له بهذه الطريق (خ، م، ق).

وصاحبُ الترجمة ابن مسلم أَخرج له هذا الطريق (خ، م، ت، س)، والله أَعلم.

قوله: ((**أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ ... الحديث**)):

قال ابن شيخنا البلقيني: قال الواحدي في ((أَسبابه)): عن ابن عباس أَنّ من هؤلاء وحشيًّا، قاتل حمزة، ذكره في تفسير القرآن[3].

وكذا قال بعض حفاظ مصر: سمى الواقدي منهم وحشي بن حرب[4]. انتهى.

قوله: ((**أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً**)):

منصوب، منون، اسم أنّ.

قوله: ((**حَدَّثَنَا آدَمُ**))[5]:

هو آدم بن أَبي إِياس[6].

وشيبان هو ابن عبدالرحمن النحوي، تقدم مرارًا[7].

---

(١) سنن أبي داود: (٤/١٦٨)، حديث رقم: (٤٢٧٦).

(٢) والصحيح والله أعلم أنه يعلى بن مسلم حيث جاء مصرحًا به في صحيح مسلم: ١/٧٩، حديث رقم: (٣٣٧)، وفي سنن البيهقي: ٩/٩٨، حديث رقم: (١٧٩٦٨) عند ذكر هذا الحديث بعينه، كما أن الحافظ ابن حجر نص عليه في مقدمة الفتح:١/٣١٥.

(٣) أسباب النزول للواحدي: (ص: ٣٧١).

(٤) فتح الباري: ١/٣١٥.

(٥) صحيح البخاري: (٦/١٢٦)، حديث رقم: (٤٨١١).

(٦) آدم بن أبي إياس العسقلاني، عن ابن أبي ذئب، وشعبة، وعنه البخاري، وأبو حاتم، وخلق، قال أبو حاتم: ثقة، مأمون، متعبد، من خيار عباد الله. مات (٢٢١هـ)، (خ، ت، س، ق). الكاشف: ١/٢٣٠. انظر: تذهيب التهذيب: ١/٢٩٤، سير أعلام النبلاء: ١٩/٣١٦.

(٧) شيبان بن عبد الرحمن النحوي، المؤدب، التميمي مولاهم، البصري، أبو معاوية، سمع الحسن، ويحيى بن أبي كثير، وعنه ابن مهدي، وعلي بن الجعد، صاحب حروف وقراءات، حجة، توفي (١٦٤هـ)، (ع). الكاشف: ١/٤٩١. انظر: تذهيب التهذيب: ٤/٣٠٦، تهذيب التهذيب: ٤/٣٢٦.

ومنصور هو ابن المعتمر[1].

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي[2].

وعَبيدة هو بفتح العين وكسر الموحدة السَّلْماني[3] تقدموا.

وعبدالله هو ابن مسعود تقدم.

قوله: ((**جَاءَ حَبْرٌ مِنْ الْأَحْبَارِ**)):

الحبر: بكسر الحاء وفتحها، وأنكر أبو الهيثم الكسر، والأحبار جمع.

قال الجوهري: والحَبر والحِبر واحد أَحبار اليهود، وبالكسر أَفصح؛ لأنه يجمع على أفعال دون الفعول.

قال الفراء: هو حِبر بالكسر يقال ذلك للعالم، وإنما قيل كعب الحبر؛ لمكان هذا الحبر الذي يكتب به. قال: وذلك أَنّه كان صاحب كتب.

قال الأصمعي: لا أدرى هو الحِبر أو الحَبر للرجل العالم.

وقال أبو عبيد: الذي عندي أنه الحَبر بالفتح، ومعناه العالم[4]. انتهى.

وقد حكى غير واحد اللغتين، فلا معنى للإنكار، وهذا الحبر لا أعرف اسمه.

قوله: ((**عَلَى إِصْبَعٍ**)):

تقدم أَنّ في الإصبع عشر لغات: تثليث الهمزة وتثليث الباء والعاشرة أُصبوع.

وقد نظم بعض فقهاء الحلبيين ذلك فقال مع الأنملة:

---

(١) منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلمي، من أئمة الكوفة، عن أبي وائل، وزيد بن وهب، وعنه شعبة، والسفيانان. قال: ما كتبت حديثا قط، ومناقبه جمة. مات (١٣٢هـ)، (ع). الكاشف: ٢٩٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١١٢/٩، سير أعلام النبلاء: ٤٩٤/٩.

(٢) إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفي، الفقيه، عن خاله الأسود، وعلقمة، ورأى عائشة، وعنه الحكم، ومنصور، والأعمش، وكان عجبا في الورع والخير، متوقيا للشهرة، رأسا في العلم، مات (٩٦هـ)، كهلًا، (ع). الكاشف: ٢٢٧/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٧٩/١، تهذيب التهذيب: ١٥٥/١.

(٣) عبيدة السلماني بن عمرو، وقيل: عبيدة بن قيس الكوفي، أحد الأئمة، أسلم في حياة النبي ﷺ، روى عن علي، وابن مسعود، وعنه إبراهيم، وابن سيرين، وأبو إسحاق. قال ابن عيينة: كان يوازي شريحا في العلم والقضاء، مات (٧٢هـ)، وقيل: (٧٣هـ)، (ع). الكاشف: ٦٩٤/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٦٨/٦، سير أعلام النبلاء: ٤١/٧.

(٤) الصحاح: ٤٣٢/٣.

بَا أُصْبُعٍ ثَلِّثًا مَــعَ مِــيمِ أُنْمُلَــةٍ وَثَلِّثْ الْهَمْزَ أَيْضًــا وَارْوِ أُصْــبُوعًا[1]

وقد حُكي أَنمولة أيضًا.

وقد نظم اللغات في الأصبع والأنملة بعضُ أُدباء القاهرة وأنشدني ذلك فقال:

أنمولة وكذا الأصــبوع همزهمــا والميم والباء ثلث حيــث لا واو[2]

واعلم أنّ اللبلي[3] حكى في ((شرح الفصيح))، عن ابن سيدة[4] في ((المخصص))، عن ابن جني[5]، أَنّ في الأنملة من اللغات مثل ما في الأصبع، فعلى هذا فيها أُنمولة؛ لأن الأُصبوع مشهورة، والله أَعلم.

قوله: ((**وَالْأَرَضِينَ**)):

تقدم أَنّه بفتح الراء، وتسكن، وهذا معروف.

قوله: ((**وَالثَّرَى**)):

هو التراب الندِي، وقد فرق في هذا الحديث بين الأرض والثرى.

---

(١) حاشية الجمل على المنهج لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري: ٤/١٨٠.

(٢) لم أعثر على المصدر وقد وجدت بيتًا قريبا منه وهو:
وهمزة أُنملة ثلِّث وثالثه والتسع في أُصبع واختم بأُصبوع.
حاشية الجمل على المنهج لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري:٩/٥٦٦.

(٣) احمد بن يوسف بن على بن يوسف اللبلى، أبو جعفر الفهرى، المقرى، اللغوى، المالكي، ولد سنة ٦٢٣ﻫ، وتوفى سنة ٦٩١ﻫ، من تصانيفه: الإعلام بحدود قواعد الكلام في المنطق، بغية الآمال بمعرفة النطق بجميع مستقبلات الأفعال في اللغة، تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح لثعلب في اللغة، رفع التلبيس عن معرفة التجنيس، شرح أدب الكاتب، عقيدة المؤمن في علم الكلام. وغير ذلك.هدية العارفين في أسماء المؤلفين: ١/١١٤.

(٤) علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده، أبو الحسن، إمام في اللغة وآدابها. ولد بمرسية (في شرق الاندلس) وانتقل إلى دانية فتوفي بها. كان ضريرا، واشتغل بنظم الشعر مدة، وانقطع للأمير أبي الجيش مجاهد العامري، ونبغ في آداب اللغة ومفرداتها، فصنف " المخصص وهو من أثمن كنوز العربية، و " المحكم والمحيط الأعظم، و"شرح ما أشكل من شعر المتنبي، و"الأنيق" في شرح حماسة أبي تمام، وغير ذلك.الأعلام للزركلي: ٤/٢٦٣.

(٥) إِمَامُ العَرَبِيَّة، أَبُو الفَتْحِ عُثْمَانُ بنُ جِنِّي المَوْصِلِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ. كَانَ أَبُوْهُ مَمْلُوكاً رُومِياً لِسُلَيْمَانَ بنِ فَهْدٍ المَوْصِلِيِّ، لَزِمَ أَبَا عَلِيٍّ الفَارِسِيَّ دَهْراً، وَسَافَرَ مَعَهُ حَتَّى بَرَعَ وَصَنَّفَ، وَسَكَنَ بَغْدَاد، وَتَخَرَّجَ بِهِ الكِبَار. وَلَهُ:(سِرُّ الصِّنَاعَةِ)، وَ(اللُّمَعُ)، وَ(التَّصريفُ)، وَ(التَّلقينُ فِي النَّحْوِ)، وَ(التَّعَاقبُ)، وَ(الخصَائِصُ)، وَ(المقصور وَالمَمْدُوْد)، وغيرها. خدم عَضُدَ الدَّوْلَة وَابنَه، وَقرأَ عَلَى المُتَنَبِّي(دِيْوَانَه)، وَشَرَحَهُ، وَلَهُ مُجَلَّد فِي شرح بَيْتٍ لعضدِ الدَّوْلَة، تُوُفِّيَ:فِي صَفَرٍ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. سير أعلام النبلاء: ١١/٣٣.

قوله: ((نَوَاجِذُهُ)):

النواجذ قال ابن قرقول: بذال معجمة، وهي هنا الأضراس والأنياب.

وقيل: المضاحك.

والنواجذ أيضًا: أواخر الأسنان، وهي: أضراس العقل.

وفي الحديث ((عَضوا عليها بالنواجذ))[1] أي: بالأنياب[2]. انتهى.

وفي ((النهاية)): ((حتى بدت نواجذه)) النواجذ من الأسنان الضواحك، وهي: التي تبدو عند الضحك، والأكثر والأشهر أَنها أقصى الأسنان، والمراد الأول؛ لأَنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو آخرُ أضراسه، كيف وقد جاء في صفة ضحكه: ((جل ضحكه التبسم))[3]، وإن أُريد بها الأواخر فالوجه أنْ يريدَ مبالغة مثله في ضحكه، من غير أنْ يراد ظهور نواجذه في الضحك، وهو أقيس القولين؛ لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان[4].

---

(١) هذا الحديث رواه أبي داود في سننه: (٣٢٩/٤)، حديث رقم: (٤٦٠٩)، والترمذي في جامعه:(٤٤/٥)، حديث رقم: (٢٦٧٦)، وقال: حديث صحيح. وابن ماجة في سننه: (١٥/١)، حديث رقم: (٤٢)، (٤٣)، والإمام أحمد في مسنده: (٣٦٧/٢٨)، حديث رقم: (١٧١٤٢). والدارمي في سننه: (٥٧/١)، حديث رقم: (٩٥). والبيهقي في سننه: (١١٤/١٠)، حديث رقم: (٢٠١٢٥). والحاكم في مستدركه: (١٧٤/١)، حديث رقم: (٣٢٩).

قال الشيخ الألباني ﷺ: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون غير عبد الرحمن ابن عمرو السلمي،وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه جماعة من الثقات. سلسلة الأحاديث الصحيحة: (١١/٣).

انظر: ترجمته في الثقات لابن حبان: (١١١/٥)، برقم: (٤٠٩٨).

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ٤/٢.

(٣) الحديث بهذا اللفظ رواه الترمذي في الشمائل: (١٨٤/١)، برقم: (٢٢٦). والطبراني في الكبير: (١٥٥/٢٢)، برقم: (٤١٤). والبيهقي في الشعب: (١٥٤/٢)، برقم: (١٤٣٠). والهيثمي في المجمع: (٢٢٢/٨)، برقم: (١٤٠٢٦)، وقال بعده: رواه الطبراني وفيه من لم يسم.

والحديث في إسناده: جُمَيع بن عُمير.

قال عنه الذهبي: واه. قال البخاري: فيه نظر. الكاشف: (٢٩٦/١).

وقال ابن حجر: ضعيف. تقريب التهذيب: (ص: ١٤٢).

قال الشيخ الالباني في حكمه على الحديث: ضعيف جدًا. مختصر الشمائل: (ص: ١٨) برقم: (٦).

والذي يظهر لي أن هذا الحديث ضعيف لأن في إسناده من وصف بأنه ضعيف وهو جميع بن عمير.

(٤) النهاية في غريب الأثر: ٢٠/٥.

وقال الشيخ محيي الدين النووي: النواجذُ الأنياب، وقيل: الأضراس[1]. انتهى

[٢/١٧٣/أ] قوله: ((حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْر))[2]:

تقدم مرارًا أَنّه بضم العين المهملة وفتح الفاء[3].

وتقدم كذلك أَنّ الليث هو ابن سعْد.

وأبو سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف، أَحد الفقهاء السبعة على قول الأَكثر، عبدالله، وقيل: إسماعيل[4].

وأبو هريرة عبدالرحمن بن صخر[5]، على الأصح من نحو ثلاثين قولًا.

قوله: ((حَدَّثَنِي الْحَسَنُ))[6]:

هذا هو فيما قيل: الحسن بن شجاع البَلْخِي، الحافظ[7]، قاله: المزي[8]. انتهى .

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات: ٣/١٦٠.

(٢) صحيح البخاري: (٦/١٢٦)، حديث رقم: (٤٨١٢).

(٣) سعيد بن كثير بن عفير، الحافظ، أبو عثمان الأنصاري، المصري، عن مالك، والليث، وعنه البخاري، وعثمان بن خرزاذ، وأبو الزنباع. قال أبو حاتم: صدوق، ليس بالثبت، كان يقرأ من كتب الناس، توفي (٢٢٦ هـ) عن ثمانين سنة، (خ، م، س). الكاشف: ١/٤٣٣. انظر: تذهيب التهذيب: ٤/٣٨، ميزان الاعتدال: ٢/١٥٥.

(٤) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، أحد الأئمة، عن أبيه، وعائشة، وأبي هريرة، وعنه ابنه عمر، والزهري، ومحمد بن عمرو، في موته أقوال، (ع). الكاشف: ٢/٤٣١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٠/٢٧٩، سير أعلام النبلاء: ٧/٣٢٠.

(٥) أبو هريرة الدوسي، عبدالرحمن بن صخر، وقيل: كان عبد شمس، فغير وغير ذلك، قيل: روى عنه ثمانمائة، تأخر منهم المقبري، وهمام، وموسى بن وردان، ومحمد بن زياد الجمحي. قال عكرمة: كان يسبح في اليوم اثني عشر ألف تسبيحة، ولي إمرة المدينة مرات، توفي (٥٧هـ)، وقال جماعة (٥٩هـ)، (ع). الكاشف: ٢/٤٦٩. انظر: الاستيعاب:(ص: ٨٦٢)، أسد الغابة: ٦/٣١٣، تذهيب التهذيب: ١٠/٤٢٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/٤٢٥.

(٦) صحيح البخاري: (٦/١٢٦)، حديث رقم: (٤٨١٣).

(٧) الحسن بن شجاع البلخي، الحافظ، عن عبيدالله بن موسى، وأبي مسهر، وعنه أبو العباس السراج، والبخاري، وقال في الصحيح: حدثنا الحسن، حدثنا إسماعيل بن الخليل، فقيل: هو هو، ينظّر بالبخاري، عاش (٤٩)سنة، ومات (٢٤٤هـ)، (ت). الكاشف: ١/٣٢٥. انظر: تذهيب التهذيب: ٢/٢٨٤، تهذيب التهذيب: ٢/٢٤٦.

(٨) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٠/١٢٧.

وقد قدمت الكلام على الحسن هذا، في غزوة خيبر من هذا التعليق فانظره، وذكرت فيه كلام المزي.

وعامر هو ابن شراحيل الشعبي.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ**))[1]:

هذا هو ابن غِيَاث[2]. وقد تقدم ضبط غِيَاث.

والأعمش هو سليمان بن مِهران.

وأبو صالح هو ذَكْوان السَّمَّان الزَّيات[3].

قوله: ((**بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ ... إلى آخِرِهِ**)):

تنبيه:

عند ابن وهب[4] في هذا الحديث: فأربعون جمعة، قال: أبيت[5]. وإسناده منقطع قاله: القرطبي في ((تذكرته))[6].

قال ابن الأثير في ((نهايته)) ما لفظه: وفي حديث أبي هريرة: ((ينزل المهدي فيبقى في الأرض أربعين، فقيل: أربعين سنة؟. فقال: أبيت. فقيل: شهرًا؟. قال: أبيت. فقيل: أربعين يومًا؟. قال: أبيت)). أي: أبيت أنْ أعرفه، فإنه غيب لم يرد الخبر ببيانه[7].

---

(١) صحيح البخاري: (١٢٦/٦)، حديث رقم: (٤٨١٤).

(٢) عمر بن حفص بن غياث النخعي، عن أبيه، وجماعة، وعنه البخاري، ومسلم، وأبو زرعة، وخلق. مات (٢٢٢هـ)، (خ، م، د، ت، س). الكاشف: ٥٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٧١/٧، سير أعلام النبلاء: ١٥٠/٢٠.

(٣) ذكوان أبو صالح السمان، الزيات، شهد الدار، وروى عن عائشة، وأبي هريرة، وعنه بنوه، عبدا الله، وسهيل، وصالح، والأعمش، من الأئمة الثقات عند الأعمش، عنه ألف حديث، توفي بالمدينة سنة إحدى ومائة (ع). الكاشف: ٣٨٦/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٩٠/٣، تهذيب التهذيب: ١٨٩/٣.

(٤) عبد الله بن وهب، أبو محمد، الفهري مولاهم، أحد الأعلام، عن ابن جريج، ويونس. وعنه أحمد بن صالح، وحرملة، والربيع. قال يحيى بن بكير: هو أفقه من بن القاسم، وقال يونس بن عبد الأعلى: طلب للقضاء فجنن نفسه وانقطع، توفي (١٩٧هـ)، (ع). الكاشف:٦٠٦/١. انظر تذهيب التهذيب: ٣٣٩/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٣٢/١٧.

(٥) القائل هو أبو هريرة رضي الله عنه.

(٦) التذكرة للقرطبي: (ص: ٤٥٢).

(٧) لم أجد الحديث بلفظ "ينزل المهدي" والمشهور حديث "بين النفختين أربعون" وهو في الصحيح.

وإنْ روي أَبيتُ بالرفع فمعناه: أبيتُ أنْ أقول في الخبر ما لم أسمعه.

وقد جاء مثلُه عنه في حديث: العدوى والطيرة[١][٢]. انتهى.

وكذا قال: النووي في حديث: ((بين النفختين أربعون ....)) إلى أخره ولفظة: أبيتُ أنْ أجزم بأَن المراد أربعون يومًا، أو سنةً، أو شهرًا، بل الذي أَجزم به أَربعون مجملة.

وقد جاءت مفسرة من رواية غيره، في غير مسلم ((أربعون سنة))[٣]. انتهى.

وفي التذكرة للقرطبي فيه تأويلان:

الأول: أَبيت أي: امتنعت من بيان ذلك وتفسيره، وعلى هذا كان عنده علم من ذلك سمعه من النبي ﷺ.

الثاني: أبيت أي: أَبيت أن أسال عن ذلك النبي ﷺ، وعلى هذا لم يكن عنده علم من ذلك والأول أَظهر.

وإنما لم يبينه؛ لأَنه لم [يرْهق][٤] إلى ذلك حاجة؛ ولأنه ليس من البينات والهدى الذي أمر بتبليغه. وقد يُعد ذلك.

وقد جاء أَنّ بين النفختين أربعين عامًا - والله أَعلم - وقد تقدم قبل هذا الكلام. وعند ابن وهب في هذا الكلام: ((فأربعون جُمعة؟ قَال: أبيت)). وإسناده منقطع[٥]. انتهى. وقد تقدم أعلاه.

و((أبيتُ)) في الأماكن الثلاثة في أصلنا، حديث النفختين مضمومة بالقلم، وما أتى في الحديث الذي ذكره ابن الأثير، يأتي في الحديث الذي ذكره البخاري هنا، والله أَعلم.

---

(١) يقصد هذا الحديث: ((لا عدوى، ولا هامة ولا غول، ولا صفر)) قال أبو صالح : فسافرت إلى الكوفة، ثم رجعت، فإذا هو ينتقص الرابعة لا يذكرها. فقلت له : ((لا عدوى)). قال : أبيت، قلت : ((لا عدوى)). قال: أبيت. انظر: تهذيب الآثار للطبري: (٣٣/٣). وحديث: ((لا عدوى)) موجود في الصحيحين بدون هذه الزيادة. صحيح البخاري: ١٢٦/٧، حديث رقم ٥٧٠٧، صحيح مسلم: ٣١/٧، حديث رقم ٥٩٢٠.

(٢) النهاية في غريب الأثر: ٢٠/١.

(٣) المنهاج للنووي: ٩١/١٨.

(٤) نص القرطبي أن هذه الكلمة هكذا في جميع النسخ، وأنه لم يقف في قواميس اللغة على معنى يناسب السياق ويقول لعل المعنى لم ير إلى ذلك حاجة. انظر: التذكرة للقرطبي: (ص: ٤٥٢).

(٥) أنظر التذكرة للقرطبي: (ص: ٤٥٢).

قوله: «إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ»:

وفي رواية: «منه خلق، وفيه يركبُ»[1].

قال الدمياطي: العَجْب بالسكون، العظم الذي في أسفل الصُلب عند العجز، وهو العَسيب من الدواب. انتهى. وما قاله هو: لفظ «النهاية»[2].

والعَجْب: بفتح العين، وإسكان الجيم، وبالموحدة.

وفي «المطالع»: إلا عَجْبَ الذنب، ويقال: بالميم، وهو: العظم الحديد آخر الصلب مكان الذنب من الحيوان[3]. انتهى.

وعَجْبُ الذنب في الحديث منصوب على الاستثناء.

فائدة:

في كتاب «البعث والنشور»، لابن أبي داود، عبدالله بن سليمان بن الأشعث، السجستاني، الحافظ، ابن الحافظ، وقد رويته بالسماع عاليًا بحلب، ودمشق، من حديث أبي سعيد الخدري، قيل: يا رسول الله وما عجبُ الذنب؟ قال: «مثل حبة خردل»[4].

وقد رأيته في «مسند أبي يعلى الموصلي» من حديثه أيضًا[5].

ورأيته في «المستدرك» في آخره من حديثه أيضًا، وقال صحيح[6]، والله أعلم[7].

---

(١) صحيح مسلم: (٢١٠/٨)، حديث رقم: (٧٦٠٤).

(٢) النهاية في غريب الأثر: ١٨٤/٣.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٦٧/٢.

(٤) انظر: البعث لابن أبي داود السجستاني: (ص: ٢٥)، حديث رقم: (١٧).

(٥) مسند أبي يعلى: (٥٢٣/٢)، حديث رقم: (١٣٨٢).

(٦) المستدرك على الصحيحين: (٦٥١/٤)، حديث رقم: (٨٨٠١).

(٧) والحديث أخرجه إضافة لمن سبق أحمد في مسنده: ٣٣٢/١٧. وذكره الهيثمي في المجمع: (٥٩٩/١٠) وقال: إسناده حسن. وابن حبان في صحيحه: ٤٠٩/٧.
والخلاصة: أن الحديث إسناده ضعيف جدًّا كما قال الألباني لأنه من رواية دراج أبو السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد.
ودراج قال فيه الإمام أحمد: له مناكير. وقال النسائي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: متروك. ميزان الاعتدال: ٢٥/٢، ٢٦.
=

ومعنى منه خُلق وفيه يُركب أي: أول ما خلق من الإنسان هو، ثم إنّ الله ﷻ يبقيه إلى أنْ يُركب الخلق منه تارة أخرى .

قوله: ((**فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ**)):

يرُكّب: مبني لما لم يسم فاعله، مشدد الكاف.

والخلق: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: ((**مَجَازُهَا مَجَازُ أَوَائِلِ السُّوَرِ**))[(١)]:

المجاز: الطريق والمسلك، أي: طريق أوائل السور، ومسْلكها.

والظاهر أنّ معناه ما قيل في أوائل السور من الحروف المقطعة مثل: ﴿ الٓمٓ ﴾ و﴿الٓر ﴾و﴿طسٓ ﴾، وغيرها، يقال في هذه، والله أَعلم.

أو تأويل مجازها، وحرف لفظها عن ظاهره، والله أَعلم.

قال بعض حفاظ مصر: إنّه كلام أبي عبيدة في ((المجاز))، إلى آخر كلام شريح[(٢)].

قوله: ((**لِقَوْلِ شُرَيْحِ بْنِ أَبِي أَوْفَى الْعَبْسِيِّ**)):

شريح: بالشين المعجمة والحاء المهملة.

والعبسي: بالموحدة والسين المهملة.

وكذا هو في أصلنا، وفي أصل لنا دمشقي، وفي آخر مصري صحيح: شريح بن أَوفى، بحذف أَبي.

وقد رأيت في ((المطالع)) في الأسماء في حرف الهمزة وشريح بن أَبي أَوفى العبسي، كذا للأصيلي، وعند القابسي: ابن أَوفى، ويقالان معًا[(٣)]. انتهى .

= والحديث أورده الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب: ٢١٨/٢.

(١) صحيح البخاري: (١٢٦/٦).

(٢) فتح الباري: ٣١٥/١.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ٦٥/١.

والأقرب والله أعلم أن اسمه شريح بن أبي أوفى كما ذكره البخاري ونص عليه ابن حجر في الإصابة حيث قال: ((واختلف في اسم قاتله وذكر البخاري في تفسير غافر تعليقا ما يقوى ماقال البغوي أن اسم =

قوله: ((يُذَكِّرُنِي حاميم وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حاميم قَبْلَ التَّقَدُّمِ)):

في ﴿حمٓ﴾ خمسة أقوال معروفة:

اسم من أسماء الله تعالى أقسم به قاله: ابن عباس.

أو اسم من أسماء القرآن قاله: قتادة.

أو حروف مقطعة من أسماء الله الذي هو الرحمن.

أو هو محمد قاله: جعفر بن محمد.

أو فواتح السور قاله: مجاهد، والله أَعلم بما ينزل[1].

وأما قوله: (يذكرني حم) قيل: معناه القرآن، أي يستجير مني بالقرآن.

تنبيه:

أنشد ابن عبدالبر هذا البيت في ترجمة محمد بن طلحة بن عبيدالله في ((الاستيعاب))، ولم يعزه لمعين إلا أنه قال: حتى شد عليه أي: على محمد بن طلحة رجل فقتله، وأنشأ يقول، فذكر هذا البيت من أبيات هو رابعها، ثم ذكر اختلافًا في قاتل محمد بن طلحة، وقاتله الذي أنشد الشعر فيجيء فيه الخلاف في أنشد أبياتا ستة[2]: آخرها يذكرني حم ... البيت، بنحو ما في البخاري، وعزاه لعصام بن مُقْشَعِر النصري[3].

قاتله شريح بن أبي أوفى، يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم وهي أبيات أولها وأشعث قوام بآيات ربه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم)) الإصابة في تميز الصحابة: ١٨/٦.

(١) والراجح والله أعلم أن الحروف المقطعة في أوائل السور مما استأثر الله بعلمه، وقد امتنع مجموعة من الصحابة عن تفسيرها وردوا علمها الى الله حكى ذلك القرطبي في تفسيره عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين، وقاله عامر الشعبي وسفيان الثوري والربيع بن خيثم واختاره أبو حاتم بن حبان. فهي من المتشابه الذي انفرد الله تعالى بعلمه، ولا يجب أن يتكلم فيها، ولكن نؤمن بها ونقرأ كما جاءت.

قال الربيع بن خثيم : إن الله تعالى أنزل هذا القران فاستأثر منه بعلم ما شاء، وأطلعكم على ما شاء، فأما ما استأثر به لنفسه فلستم بنائليه فلا تسألوا عنه، وأما الذي أطلعكم عليه فهو الذي تسألون عنه وتخبرون به، وما بكل القرآن تعلمون، ولا بكل ما تعلمون تعملون. الجامع لأحكام القرآن: ١٥٤/١.

(٢) الكلام هنا غير مستقيم من حيث الأسلوب ويبدو أنه أراد والله أعلم "وقاتله الذي أنشد الشعر سيجيء فيه الخلاف ثم أنشد أبياتا ستة".

(٣) الاستيعاب: (ص: ٦٤٨).

وقد ذكر شيخنا خلافًا فيمن قتل محمد بن طلحة في هذا المكان فانظره إنْ أردته[1].

وقد ذكر النووي في مبهمات «تهذيبه» فيه أقوالًا: أحدها عصام النصري، وقيل: كعب بن مدلج، من بني منقذ بن طريف، وقيل: شريح بن أَبِى أَوفى العبسي، حكاها ابن باطيش[2]. انتهى .

فائدة:

قال الجوهري: "وآل حم: سُورَ في القرآن، قال ابن مسعود: آل حم ديباجُ القرآن، قال الفراء: إنّما هو كقولك: آلُ فلانٍ وآلُ فلانٍ كأنّه نَسَبَ السُوَرَ كلّها إلى حم.

قال الكُمَيْت:

وجَدْنا لكم في آل حم آيةً　　تَأَوَّلها مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ[3]

قال: وأما قول العامة: الحواميم فليس من كلام العرب.

قال أبو عبيدة: الحَوَاميمُ سُوَرٌ في القرآن، على غير القياس. وأنشد:

وبالحَوَاميمِ التي قد سُبِّعتْ

قال: والأَوْلى أن تُجْمَعَ بذوات حا ميم[4]. انتهى.

وسيأتي في هذا الصحيح، في باب تأليف القرآن، آخرهن الحواميم، من قول علقمة. وعلقمة هو ابن قيس بن نخع، عربي، أحد الأعلام، ولد في حياة النبي ﷺ، وترجمته معروفة[5].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٨٧/٢٣.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات: ٣١٠/١.

(٣) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٢٨/١.

(٤) الصحاح/٧ ٢٠٩.

(٥) علقمة بن قيس، أبو شبل، الفقيه، عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعبدالله، وعنه ابن أخيه عبدالرحمن بن يزيد، وابن أخته إبراهيم النخعي، وسلمة بن كهيل، وآخرون. قال أبو معمر: قوموا بنا إلى أشبه الناس بعبدالله، هديا، ودلا، وسمتا، فقمنا إلى علقمة، مات (٦٢هـ)، (ع). الكاشف: ٣٤/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٤١٢/٦، تهذيب التهذيب: ٢٤٤/٧.

وفي ابن ماجه من حديث أبي الدرداء قال: ((سجدت مع رسول الله ﷺ إحدى عشرة سجدة، إلى أنْ قال: وسجدة الحواميم))[1].

وهذا **[٢/١٧٣/ب]** الآخر من الأنصار، من العرب العاربة أيضًا، والله أعلم.

قوله: ((وَالرُّمْحُ شَاجِرٌ)):

هو بالشين المعجمة وبالجيم المكسورة، يقال: شجره بالرمح، أي طعنه. وتشاجروا بالرماح، أي تطاعَنُوا.

قوله: ((﴿تَمْرَحُونَ﴾ تَبْطَرُونَ)):

هو بفتح المثناة فوق ثم موحدة ثم طاء مهملة مفتوحة، والبطر: الأشر، وهو: شدة المرح، وقد بطِر بالكسر يبطَر بفتحها.

قوله: ((وَكَانَ الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ يُذَكِّرُ النَّارَ)):

هو: العلاء بن زياد بن مطر، أبو نصر العدوي، البصري، أرسل عن النبي ﷺ، وعن معاذ، وأبي ذر كذلك، وعن أبي هريرة، ومطرف بن الشخير، والحسن البصري.

وعنه: قتادة، ومطر الوراق، وأرسل عنه هشام بن حسان، وحماد بن زيد، وجماعة. وكان أحد العباد، فعن قتادة قال: بكى زياد بن مطر حتى عمي، وبكى ابنه العلاء حتى عشي بصره، وكان إذا أَراد أَن يتكلم، أو يقرأ، جهشه البكاء، مناقبه كثيرة.

قال ابن حبان في ((ثقاته)): كان من عبّاد أهل البصرة، وقرائهم، مات بالشام، سنة (١٩٤هـ)[2]. أخرج له (س، ق) وعلق له البخاري كما ترى، وأخرج له أبو داود في ((المراسيل)).

---

(١) سنن ابن ماجة: (١/٣٣٥)، حديث رقم: (١٠٥٦). قال: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، حدثنا عثمان بن فائد، حدثنا عاصم بن رجاء بن حيوة عن المهدي بن عبدالرحمن بن عيينة بن خاطر، قال حدثتني عمتي أم الدرداء، عن أبي الدرداء فذكره.

والحديث في إسناده عثمان بن فائد:

قال الذهبي في الكاشف: (٢/١٢):قال البخاري في حديثه نظر. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: (ص: ٣٨٦): ضعيف. وقال الهيثمي في المجمع: (٥/٥٣): في إسناده عثمان بن فائد وهو ضعيف.

قال الشيخ الألباني: الحديث ضعيف. صحيح وضعيف سنن ابن ماجة: (٣/٥٦).

(٢) الثقات لابن حبان: ٧/٢٦٤.

قال الذهبي: قلت والعلاء بن زياد آخر خلطهما شيخنا المزي، وهذا عن الحسن، وعنه حماد بن زيد[1]. انتهى.

وقد ذكر الذهبي في «تذهيبه» في ترجمة العلاء بن زياد العابد، حماد بن زيْد، عن أيوب وهشام والعلاء بن زياد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ: «إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار»[2].

قال الذهبي: قلت العلاء بن زياد في هذا الحديث رجل آخر متأخر، لقيه حماد بن زيد[3]. والله أعلم. انتهى.

قوله: «فَقَالَ له رَجُلٌ لِمَ تُقَنِّطْ النَّاسَ؟»:

هذا الرجل لا أعرفه[4].

قوله: «لِمَ تُقَنِّطْ النَّاسَ؟»:

لِمَ بفتح الميم، استفهام، وهذا ظاهر جدًا.

وتقنّط: مرفوع؛ لأنه لم يتقدمه ناصب، ولا جازم، وهذا ظاهر.

قوله: «أَنْ تُبَشَّرُوا»:

هو: بضم أوله، وفتح الشين، المعجمة، المشددة، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ»[5]:

تقدم مرارًا أنّه أبو عمرو، عبدالرحمن بن عمرو، وتقدمت بعض ترجمته، والكلام على نسبته هذه[6].

---

(١) الكاشف: ٢/١٠٤.

(٢) صحيح البخاري: (١/١٥)، حديث رقم: (٣١).

(٩/٤)، حديث رقم: (٦٨٧٥).

صحيح مسلم: (٨/١٧٠)، حديث رقم: (٧٤٣٥).

(٣) تذهيب التهذيب: ٧/٢٦٥.

(٤) وأنا أيضًا لا أعرفه وكذلك الأئمة العلماء في كتب الشروح لم يقفوا على اسمه يقول الحافظ ابن حجر رحمه الله: لم أقف على اسمه. فتح الباري: ٨/٥٥٥.

(٥) صحيح البخاري: (٦/١٢٧)، حديث رقم: (٤٨١٥).

(٦) قال البخاري: لم يكن من الأوزاع بل نزل فيهم.

=

ويحيى بن أَبي كثير تقدم مرارًا أَنّه بالثاء المثلثة المكسورة.

قوله: ((**لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ**)):

تقدم الكلام على ياء العاصي، وأَنّ الصحيح كتابته بالياء، مع ابن أَبي الموالي، وابن الهادي، وابن اليماني[1].

وعبدالله صحابي جليل، ابن صحابي جليل، رضي الله عنهما[2].

قوله: ((**بِأَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ**)):

أشدِ بالجر؛ لأنه مضاف، وما لا ينصرف إذا أُضيف، أو دخله الألف واللام، يجر بالكسر، وهذا ظاهر.

قوله: ((**إِذْ أَقْبَلَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ**)):

عقبة هذا كافر معروف، مشهور، تقدم الكلام عليه في أوائل هذا التعليق، وأَنّه قتل صبرًا، وذكرت المكان الذي قتل بهِ، بُعيد وقعة بدر، أُخذ منها أسيرًا، وقتل هناك.

قوله: ((**وَلَوَى ثَوْبَهُ**)):

تقال بالتخفيف.

قوله: ((**خَنْقًا شَدِيدًا**)):

هو بكسر النون، والإسكان، تقدم الكلام عليه، قبيل مناقب عُمر، رضي الله عنه.

وقال الهيثم بن خارجة: سمعت أصحابنا يقولون: ليس هو من الأوزاع، إنما كان ينزل قرية الأوزاع، إذا خرجت من باب الفراديس.

قال ضمرة بن ربيعة: الاوزاع: اسم وقع على موضع مشهور بربض دمشق، سمي بذلك؛ لأنه سكنه بقايا من قبائل شتى، والاوزاع: الفرق، تقول: وزعته، أي: فرقته.

قال أبو زرعة الدمشقي: اسم الاوزاعي: عبد العزيز بن عمرو بن أبي عمرو، فسمى نفسه عبدالرحمن، وكان أصله من سبي السند، نزل في الأوزاع، فغلب عليه ذلك. انظر: سير أعلام النبلاء: ١٢٧/١٣.

(١) انظر: ص ١١٧ من هذا البحث.

(٢) عبدالله بن عمرو بن العاص، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن، أسلم قبيل أبيه، وكان من العلماء العباد، قال شفي بن ماتع عنه: إنه حفظ عن رسول الله ﷺ ألف مثل، عنه سبطه شعيب بن محمد، وعروة، وطاؤس، مات بالطائف، وقيل: بمصر، سنة (٦٥هـ)، (ع). الكاشف: ٥٨٠/١. الاستيعاب: (ص: ٤٢١)، أسد الغابة: ٣٤٥/٣، تذهيب التهذيب: ٢٣٩/٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٩٢/٤.

قوله: ((وَقَالَ طَاوُسٌ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ أعطنا فآتينا طائعين أعطينا))[1]:

قال الدمياطي: ليس آتيا بمعنى أعطيا، معروفا في كلامهم، ثم قال: قرأ ابن جبير ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا﴾ [فصلت: ١١]، على معنى أعطيا الطاعة.

وقرأ ابن عباس ﴿آتينا طائعين﴾، على المعنى المتقدم. انتهى[2].

وقال ابن قرقول: تنبيه على وهم في كتاب التفسير في البخاري، ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [فصلت: ١١] أي: أعطيا، قالتا آتينا، أي: أعطينا، وليس هذا من باب الإعطاء؛ لكن من باب المجيء والانفعال للوجود، بدليل الآية نفسها، وكذلك فسر المفسرون جِيئا بما خلقتُ فيكما وأظهِراه، ومثله عن ابن عباس.

وقد روى سعيد بن جبير مثل ما ذكره البخاري، وهو يخرج على تأويل أنهما لما أُمرا بإخراج ما بُث فيهما من شمس، وقمر، ونجوم، وأنهار، ونبات، ومعدن، وثمار، كان كالإعطاء، فعبر به عن المجيء بما أودعتا بالإعطاء[3]. انتهى.

واعلم أَنّ ﴿ٱئْتِيَا﴾ و ﴿أَتَيْنَا﴾ فصلت: ١١ تقرآن بالمد، وكذا هو في أصلنا القاهري، وهذه قراءة شاذة، وقد فسر البخاري في الصحيح عدة أماكن على قراءة شاذة، وليس هذا أَول مكان فسره على الشذوذ[4].

---

(١) صحيح البخاري: (١٢٧/٦).

(٢) قرأ ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة {آتَيْا} بالمد والفتح. وكذلك قوله :{آتَيْنَا طَائِعِينَ} على معنى أعطيا الطاعة من أنفسكما {قَالَتَا} أعطينا {طَائِعِينَ} فحذف المفعولين جميعا. ويجوز وهو أحسن أن يكون{آتَيْنَا} فاعلنا فحذف مفعول واحد. ومن قرأ {أَتَيْنَا} فالمعنى جئنا بما فينا. الجامع لأحكام القرآن: ٣٤٤/١٥.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٧/١.

(٤) ذكر البخاري في التفسير في قوله:﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ فصلت: ١١أعطيا قالتا ﴿أَتَيْنَا﴾ أعطينا.
قال القاضي عياض رحمه الله: وليس أتى هنا بمعنى أعطي وإنما هو من الإتيان والمجئ والإنفعال للوجود بدليل الآية نفسها، وبهذا فسر المفسرون أن معناه جيئا بما خلقت فيكما وأظهراه ومثله مروى عن ابن عباس. ومن الأماكن التي فسرها البخاري على قراءة شاذة قوله تعالى:﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾ الفجر: ٧ أرم بنو فلان أي هلكوا ومن طريق شهر بن حوشب نحوه وهذا على قراءة شاذة قرئت بعاد أرم بفتحتين والراء ثقيلة على أنه فعل ماض وذات بفتح التاء على المفعولية أي أهلك الله ذات العماد. مشارق الأنوار على صحاح الآثار:١٧/١،فتح الباري شرح صحيح البخاري:٧٠٢/٨

وقال ابن عبد السلام: ﴿ٱئۡتِيَا﴾أمر تكوين، أي كونا بخطاب كُن قبل كونهما.

وقيل: خاطب بعد التكوين، أي :كونا كما أردت من حَزن، وسهل، وشدة، ولين، وغيرها.

وقيل: أعطيا الطاعة في السير المقدر والفعل المأمور لكما، دليله قراءة ابن عباس ﴿آئْتِيَا﴾ و ﴿آتَيْنَا﴾ بمد الألف وقيل: ائْتِيَا معرفتي وعبادتي باختيار وعن اختيار[1].

وقال شيخنا: ليس ﴿ٱئۡتِيَا﴾بمعنى أعطيا في كلامهم لا جرم.

قال ابن التين[2]: فيه نظر إلا أنْ يكون ابن عباس قرأ بالمد، ثم قال: ونقل غيره عن ابن جبير أَنّه قراها بالمد على معنى أعطيا الطاعة، وأَنّ ابن عباس قرأ ﴿آتَيْنَا﴾ بالمد أيضًا على المعنى المذكور[3]. انتهى.

واعلم أَنّ ابن عباس، وابن جبير، ومجاهد، قرأوا بالمد في ﴿آئْتِيَا﴾ و ﴿آتَيْنَا﴾ وفيه وجهان: أحدُهما: أَنّه من المُواتاة، وهي الموافَقَةُ، أي: ليوافِقْ كلٌّ منهما الأخرى، لِما يليقُ بها، وإليه ذهب الرازي، والزمخشري.ووزنُ ﴿آئْتِيَا﴾ فاعِلا كقاتِلا،و﴿آتَيْنا﴾ فاعَلْنا كقاتَلْنا.

والثاني: أَنَّه من الإِيْتاء، بمعنى الإِعطاء، فوزنُ ﴿آئْتِيَا﴾ أَفْعِلا كأَكْرِما، ووزن ﴿آتَيْنَا﴾ أَفْعَلْنا كأَكْرَمْنا.

---

(١) انظر: تفسير العز بن عبد السلام: ١٠٣٨/١.

قال القرطبي رحمه الله في تفسير هذه الآية: أي جيئا بما خلقت فيكما من المنافع والمصالح وأخرجاها لخلقي. قال ابن عباس : قال الله تعالى للسماء : أطلعي شمسك وقمرك وكواكبك، واجري رياحك وسحابك، وقال للأرض : شقي أنهارك واخرجي شجرك وثمارك طائعتين أو كارهتين { قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ } في الكلام حذف أي أتينا أمرك { طَائِعِينَ }. وقيل : معنى هذا الأمر التسخير ؛ أي كونا فكانتا كما قال تعالى : {إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} فعلى هذا قال ذلك قبل خلقهما. وعلى القول الأول قال ذلك بعد خلقهما. وهو قول الجمهور. وفي قوله تعالى لهما وجهان : أحدهما أنه قول تكلم به. الثاني أنها قدرة منه ظهرت لهما فقام مقام الكلام في بلوغ المراد. الجامع لأحكام القرآن: ٣٤٣/١٥.

(٢) هو عبد الواحد بن التين ، أبو محمد ، الصفاقسي ، المغربي ، المالكي . الشهير بابن التين ، فقيه محدث مفسر . له اعتناء زائد في الفقه ممزوج بكثير من كلام المدونة وشراحها اعتمده الحافظة ابن حجر في شرح البخاري وكذلك ابن رشد وغيرهما . من تصانيفه : " المخبر الفصيح في شرح البخاري الصحيح" هدية العارفين: (٦٣٠/١).

(٣) التوضيح ١٩٣/٢٣.

فعلى الأول، يكونُ قد حَذَفَ مفعولاً، وعلى الثاني يكونُ قد حَذَفَ مفعولَيْن إذ التقدير: أَعْطِيا الطاعةَ مِنْ أنفسكما، مَنْ أَمَرَكما. قالتا: أَعْطَيْناه الطاعة.

وقد مَنَع أبو الفضل الرازيُّ الوجهَ الثاني فقال: ﴿آتَيْنَا﴾ بالمَدِّ على فاعَلْنا من المُواتاة، بمعنى سارَعْنا، على حَذْف المفعول به، ولا تكونُ من الإِيتاء الذي هو الإِعطاء؛ لبعد حذف مفعوليه.

قال الإمام شهاب الدين السمين[1]: وهذا هو الذي منع الزمخشري[2] أن يجعله من الإِيتاء. انتهى كلام السمين في «إعرابه»[3].

قال السهيلي في التفسير: إن الله سبحانه وتعالى حين قال للسماوات والأرض: ﴿ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهًا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ﴾ [فصلت: ١١].

لم تجبْه بهذه المقالة إلا أرض الحَرم – يعني مكة –؛ ولذلك حرمها[4]. انتهى.

---

(١) أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي شهاب الدين المقرىء النحوي نزيل القاهرة تعانى النحو فمهر فيه ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ومهر فيها وسمع الحديث من يونس الدبوسي وغيره وولي تصدير القراءة بجامع ابن طولون وأعاد بالشافعي وناب في الحكم وولي نظر الأوقاف وله تفسير القرآن سماه الدر المصون في ثلاثة أسفار بخطه صنفه في حياة شيخه وناقشه فيه مناقشات كثيرة غالبها جيدة وجمع كتابا في أحكام القرآن وشرح التسهيل والشاطبية قال الإسنوي في الطبقات كان فقيها بارعا في النحو والقراءات ويتكلم في الأصول خيرا أديبا مات في جمادى الآخرة وقيل في شعبان سنة ٧٥٦هـ. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٤٠٣/١.

(٢) العَلاَّمَةُ، كَبِيْرُ المُعْتَزِلَةِ، أَبُو القَاسِمِ مَحْمُوْدُ بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّدٍ الزَّمَخْشَرِيُّ، الخُوَارزْمِيُّ، النَّحْوِيُّ، صَاحِبُ (الكَشَّافِ)، وَ(المُفَصَّلِ)، وَ(أَسَاسُ البلاغة).رحلَ وَسَمِعَ بِبَغْدَادَ مِنْ: نَصْر بن البَطِر، وَغَيْرِهِ. وَحَجَّ، وَجَاورَ، وَتَخَرَّجَ بِهِ أَئِمَّةٌ. رَوَى عَنْهُ بالإِجَازَة: أَبُو طَاهِرٍ السِّلَفِيُّ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ الشَّعْرِيِّ. وَكَانَ رَأْساً فِي البلاغَةِ وَالعَرَبِيَّةِ وَالمَعَانِي وَالبيَانِ، وَلَهُ نَظْمٌ جَيِّدٌ. قالَ السَّمْعَانيُّ: بَرَعَ فِي الآدَاب، وَصَنَّفَ التَّصَانِيْفَ، وَرَدَ العِرَاقَ وَخُرَاسَانَ، مَا دَخَلَ بَلَداً إِلاَّ وَاجتمعُوا عَلَيْهِ، وَتَلْمَذُوا لَهُ، وَكَانَ عَلاَّمَةً نَسَّابَةً، جَاور مُدَّةً حَتَّى هَبَّتْ عَلَى كَلاَمِهِ رِيَاحُ البَادِيَةِ، مَاتَ لَيْلَةَ عرفَةَ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ. سير أعلام النبلاء: ١٤٥/٣٩.

(٣) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: ٥١١/٩.

(٤) الروض الأنف: ١٧٤/٢.

قال القرطبي رحمه الله في تفسيره: قال أكثر أهل العلم : إن الله خلق فيهما الكلام فتكلمتا كما أراد تعالى: قال أبو نصر السكسكي : فنطق من الأرض موضع الكعبة، ونطق من السماء ما بحيالها، فوضع الله تعالى فيه حرمه. الجامع لأحكام القرآن: ٣٤٣/١٥.

وقال ابن كثير رحمه الله: وقيل إن المتكلم من الارض بذلك هو مكان الكعبة ومن السماء ما يسامته منها. تفسير ابن كثير: ٢٣٣/٥.

قوله: ((وَقَالَ الْمِنْهَالُ: عَنْ سَعِيدٍ، قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ)):

اعلم أَنّ هذا الموقوف هنا على ابن عباس، كذا هو في أصلنا غير موصول، وفي ((أصل الدمياطي))، و((أطراف خلف))، و((أطراف المزي)) هو موصول، قال فيه (خ) بعد الفراغ منه: حدثنا يوسف بن عدي، حدثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن المنهال بهذا[1]. وقد رأيته كذلك موصولًا في بعض النسخ العراقية ونسب المنهال فيها فقال: ابن عمرو. انتهى.

ويوسف بن عدي تيمي، مولاهم كوفي، حدث بمصر، عن شريك، ومالك. وعنه البخاري، وأبو الزِّنْبَاعِ روْح، والفسوِي. ثقة، مات سنة (٢٣٢هـ)، في ربيع الآخر، أَخرج له (خ، س) ولكن يبقى فيه تقديم بعض السند والمتن على بعض السندِ، والصحيح جوازه، وقد تقدم[2].

وأما المنهال، فهو ابن عمرو، الأسدي، مولاهم الكوفي، عن ابن الحنفية، وَزِرِّ بنِ حُبَيْشٍ، وسعيد بن جبير، وجماعة. وعنه زيد بن أبي أُنيسة، ومنصور، والأعمش، وشعبة، وخلق.

ورواية شعبة عنه في (س) قال عبدالله بن أَحمد: سمعت أبي يقول: ترك شعبة المنهال عمدًا. قال ابن أَبي حاتم: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب.

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٤٥٢/٤.

وقد وقع في رواية القابسي حدثنيه عن يوسف بزيادة عن وهي غلط وسقط قوله وحدثنيه الخ من رواية النسفي وكذا من رواية أبي نعيم عن الجرجاني عن الفربري وثبت ذلك عند جمهور الرواة عن الفربري لكن ذكر البرقاني في المصافحة بعد أن أخرج الحديث من طريق محمد بن إبراهيم البوشنجي حدثنا أبو يعقوب يوسف بن عدي فساقه بتمامه قال وقال لي محمد بن إبراهيم الأردستاني قال شاهدت نسخة من كتاب البخاري في هامشها حدثنيه محمد بن إبراهيم حدثنا يوسف بن عدي قال البرقاني ويحتمل أن يكون هذا من صنيع من سمعه من البوشنجي فإن اسمه محمد بن إبراهيم قال ولم يخرج البخاري ليوسف ولا لعبيد الله بن عمرو ولا لزيد بن أبي أنيسة حديثا مسندا سواه وفي مغايرة البخاري سياق الإسناد عن ترتيبه المعهود إشارة إلى أنه ليس على شرطه وإن صارت صورته صورة الموصول وقد صرح بن خزيمة في صحيحه بهذا الاصطلاح وأن ما يورده بهذه الكيفية ليس على شرط صحيحه وخرج على من يغير هذه الصيغة المصطلح عليها إذا أخرج منه شيئا على هذه الكيفية فزعم بعض الشراح أن البخاري سمعه أولا مرسلا وآخرا مسندا فنقله كما سمعه وهذا بعيد جدا. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٥٩/٨.

(٢) انظر: تذهيب التهذيب: ١٤٦/١٠.

وقال ابن معين، والنسائي: ثقة.

وقال وهب بن جرير، عن شعبه قال: أتيت منزل منهال بن عمرو، فسمعت منه صوت الطُنبور، ولم أسأله، قلت: فهل سألته عسى كان لا يعلم، وكلام الناس فيه معروف.أخرج له (خ٤)[1] وله ترجمة في ((الميزان))[2].

تنبيه:

المنهال بن عمرو آخرُ، شيخ، حدث عن شعبة.

قال الذهبي: لا أعلم أحدًا تكلم فيه، ولا هو بمشهور[3]. انتهى.

قوله: ((قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ)):

هذا الرجل السائل لا أعرف له ترجمة، ولكن هذا لا يضر السند.

قال ابن شيخنا البلقيني: روى الحاكم في ((المستدرك)) في كتاب الأهوال، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: سأله نافع بن الأزرق عن قوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ [المرسلات: ٣٥] ... الحديث[4]. قال ابن شيخنا فعلى هذا يفسر المبهم هنا بنافع بن الأزرق فلتتأمل. انتهى.

وقد رأيته في ((تلخيص المستدرك)) للذهبي وقال عَقِبَه: يحيى ضعفه النسائي، يعني يحيى بن راشد المازني، المذكور في سنده[5]. انتهى.

وقد ذكر بعضُ حفاظ مصر ذلك فقال: قيل: هو نافع بن الأزرق، وقيل: عطية بن الأسود[6]. انتهى.

وعطية بن الأسود في ((ثقات)) ابن حبان، شخص يقال له: عطية بن الأسود، أبو الأسود، عن ابن عُمر، وعنه المغيرة ابن مالك[7]. وكذا هو في كتاب ابن أبي حاتم، ولم

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: ١١٧/٩.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال: ٤/ ١٩٢.

(٣) ميزان الاعتدال: ١٩٢/١١.

(٤) المستدرك على الصحيحين: (٦١٧/٤)، حديث رقم: (٨٧١٠).

(٥) المستدرك على الصحيحين مع تلخيص الذهبي: ٦١٧/٤.

(٦) فتح الباري: ٣١٥/١.

(٧) الثقات ابن حبان: ٢٦٢/٥.

يذكر فيه شيئًا[1]. والظاهر أنّه المذكور هنا، وإلا لم أعرفه، والله أعلم.

ونافع بن الأزرق هذا من الحرورية[2]، ومن رؤوس الخوارج، ذكره الجورجاني، في كتاب ((الضعفاء)) قاله: في ((الميزان))[3].

قوله: ((﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ﴾ فِي النَّفْخَةِ الْأُولَى ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴿فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ﴾ إلى أنْ قَال: ثُمَّ فِي النَّفْخَةِ الْآخِرَةِ)):

اعلم أَنّ في هذا الكلام أَنّ النفخات ثلاث، وقد أُختلف فيها، هل هي ثلاث كما هنا؟ أو اثنتان؟ قولان. وقد صحح القرطبي، أنهما اثنتان[4]، وسيأتي الكلام على ذلك في باب النفخ في الصور، إنْ شاء الله تعالى.

قوله: ((تَعَالَوْا نَقُولُ)):

---

(١) الجرح والتعديل: ٣/٣٨١.

(٢) الحرورية فرقة من الخوارج نسبة إلى حروراء موضع بالعراق قرب الكوفة، وهم يوصفون بأنهم من أشد الناس تدينًا كما قال – عليه الصلاة والسلام – : ((يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجرًا لمن قتلهم إلى يوم القيامة)). وهم يستحلون قتل المسلمين ويجعلون ديارهم ديار حرب، وهم يكفرون أهل التحكيم كعلي، ومعاوية، وعمرو بن العاص، وأبي موسى الأشعري، ومن شارك في القتال ورضي بالتحكيم، وينكرون الأخذ بالسنة، فلا يأخذون بها جملة وتفصيلاً، ويكفرون مرتكب الكبيرة، ويعتقدون أنه إن مات مصرًا عليها فهو خالد في النار أبدًا كخلود الكفار، وينكرون الشفاعة في الآخرة، ويقولون في كثير من الصفات كقول الجهمية، فينكرون الرؤية، ويقولون : إن القرآن مخلوق، ويحرفون سائر الصفات، وقد تفرقوا أحزابًا وتمزقوا شيعًا وصاروا طوائف كثيرة. إتحاف أهل الألباب بمعرفة التوحيد والعقيدة في سؤال وجواب: ٣/١٣١.

(٣) ميزان الاعتدال للذهبي: ٤/٢٤١.

(٤) انظر: التذكرة للقرطبي: (ص: ٤٩٠).

والصحيح ما ذهب إليه القرطبي أنها نفختان الأولى نفخة الصعق والثانية نفخة البعث قال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ﴾ الزمر: ٦٨.

قال القاضي عياض رحمه الله: وقوله في كتاب التفسير فلا أنساب بينهم في النفخة الأولى ثم نفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب عند ذلك ولا يتساؤلون ثم في النفخة الثانية أقبل بعضهم على بعض يتساؤلون كذا في جميع النسخ وصوابه إسقاط ثم الأولى وبه يستقل الكلام وكذا في غير هذا الحديث. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٣٢

هو بفتح اللام، وقد قرئ شاذًا ﴿تعالُوا اتلُ ما حرم ربكم عليكم﴾ ذكرها الصغاني[1]، فهي لغة .

قوله: ((فَخُتِمَ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ)):

ختم: مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((عُرِفَ أَنَّ اللَّهَ)):

عرف: مبني لما لم يسم فاعله، وكذا يُكتم: مبني أيضًا، لما لم يسم فاعله.

قوله: ((وَدَحْوُهَا)):

وفي نسخة ودحيها، الدحو: بفتح الدال وإسكان الحاء المهملتين، وهما لغتان، يقال: دحا يدحو ويَدحي أي: بسط.

قوله: ((وَخَلَقَ الْجِبَالَ، وَالْجِمَالَ)):

قال ابن قرقول: وخلق الجبال، والأكوام[2]، بجيم مكسورة، وعند الأصيلي بفتح الجيم، وكلاهما تغيير، والله أعلم.

ووجدته محوقًا عليه في كتاب النسفي، ولعله الجبال تكرر مرتين في الحديث[3].

قال ابن قرقول: أو يكون الحبال، بالحاء المهملة، أي: الرمال.

قال القاضي: أو يكون البحار، أو الأشجار، فغُير.

وقد جاء ذلك في أحاديث، كلها أنه خلق الدواب يوم الخميس[4].

---

(١) الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، المُحَدِّثُ، إِمَامُ اللُّغَةِ، رَضِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو الفَضَائِلِ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بن الحَسَنِ بنِ حَيْدر بن عَلِيٍّ القُرَشِيّ، العَدَوِيّ، العُمَرِيّ، الصَّاغَانِيّ الأَصْل، الهندِي، اللُّهَوْري المَوْلِد، البَغْدَادِيّ الوَفَاة، المَكِّيّ المدفن، الفَقِيْه، الحَنَفِيّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْف.سَمِعَ بمَكَّةَ مِنْ: أَبِي الفُتُوْحِ نَصْر ابْنِ الحُصَرِيّ. وَسَمِعَ باليَمَنِ مِنَ: القَاضِي خَلَفِ بنِ مُحَمَّدٍ الحسنَابَاذِي، وَالنّظَام مُحَمَّد بن حَسَنٍ المَرْغِيْنَانِيّ. وَبِبَغْدَادَ مِنْ: سَعِيْدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الرَّزَّاز. وَكَانَ إِلَيْهِ المُنْتَهَى فِي مَعْرِفَةِ اللِّسَان العربي؛ لَهُ كِتَاب (مَجْمَع البَحْرَيْن) قَالَ الدِّمْيَاطِيّ: كَانَ شَيْخاً صَالِحاً صَدُوْقاً صموتاً إِمَاماً فِي اللُّغَة وَالفِقْه وَالحَدِيْث، قَرَأت عَلَيْهِ الكَثِيْر. تُوُفِّيَ: فِي تَاسِعَ عَشَرَ شَعْبَان، سَنَة خَمْسِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ. : سير أعلام النبلاء: ٤٣/٣١١.

(٢) الآكام: جمع أكمة بفتحتين، وهو الموضع المرتفع من الأرض كالتل والرابية، ويروى والأكوام جمع كوم. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٨/١٩٣.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٥٤.

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٥٤. والحديث في صحيح مسلم: (٨/١٢٧)، حديث رقم: (٧٢٣١).

تنبيه:

عن الإمام السهيلي في ((أماليه)): أَنّ البخاري رحمه الله تعالى كان يهم في القرآن، وأَنّه أَورد في كتابه آيات كثيرةً على خلاف ما هي عليه في التلاوة. انتهى.

واعلم أَنّ الجواب عن البخاري، أَنها قراءات بلغته، وقد قدّمتُ أَنّه قرئ بالمد فيهما، والله أَعلم(١).

[٢/١٧٤/أ] قوله: ((وَالْآكَامَ)):

هو في أصلنا بمد الهمزة بالقلم. انتهى.

والإكام: بكسر الهمزة، وجمع أكمة، ويجمع على أُكم، والأُكم على الآكام بالمد وقد تقدم في الاستسقاء .

قوله: ((مِمَّا أَمَرَ بِهِ)):

أَمر: بفتح الهمزة والميم، أي: أمر الله به.

قوله: ((وَالْهُدَى الَّذِي هُوَ الْإِرْشَادُ بِمَنْزِلَةِ أَسْعَدْنَاهُ)):

كذا هو بالسين في أصلنا، وأصلنا الآخر، وعن السهيلي: هو بالصاد أَقرب إلى تفسير أرشدناه من أسعدناه بالسين، ثم شرع يفسرهن على ذلك(٢).

قوله: ((﴿يُوزَعُونَ﴾: يُكَفُّون)):

هو بضم المثناة تحت في أوله وفتح الكاف ثم فاء مشددة مضمومة، وهو مبني لما لم يسم فاعله، كيوزَعون مبني أيضًا.

قوله: ((قِشْرُ الْكُفُرَّى)):

قال الدمياطي: وعاء الطلع، وقشره الأعلى، وقيل: هو الطلع حتى ينشق، والأول أظهر. انتهى.

---

(١) يقصد قوله تعالى: ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ﴾ فصلت: ١١والكلمتين: ٱئْتِيَا، أَتَيْنَا يَعْلَمُونَ .

(٢) والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة أسعدناه، ومن ذلك قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾ الأنعام: ٩٠ كذا لأبي ذر، والأصيلي. ولغيرهما أصعدناه بالصاد المهملة، قال السهيلي: هو بالصاد أقرب إلى تفسير أرشدناه من أسعدناه بالسين المهملة؛ لأنه إذا كان بالسين كان من السعد والسعادة وأرشدت الرجل إلى الطريق وهديته السبيل بعيد من هذا التفسير، فإذا قلت أصعدناهم بالصاد خرج اللفظ إلى معنى الصعدات في قوله: ((إياكم والقعود على الصعدات)) وهي الطرق، وكذلك أصعد في الأرض إذا سار فيها على قصد، فإن كان البخاري قصد هذا وكتبها في نسخته بالصاد التفاتا إلى حديث الصعدات فليس بمنكر. انتهى. والذي عند البخاري إنما هو بالسين كما وقع عند أكثر الرواة عنه وهو منقول من معاني القرآن. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٨/٥٦٠.

وقال ابن قرقول: الكُفُرَّي بضم الكاف وفتح الفاء وضمها وتشديد الراء مقصور، وهو: وعاء الطلع، وقشره الأعلى، هذا قول الأصمعي، وهو الكافور، والكُفُر، أيضًا. وقال بعض أهل اللغة: وعاء كل شيء كافوره.

وقال الخطابي[1]: الكفري الطلع بما فيه[2].

وقال الفراء[3]: هو الطلع حين ينشق[4].

قال أبو علي: وقول الأصمعي هو الصحيح، وقولَهُ فيه قشر الكُفري يصحح قول من قال أنه وعاء الطلع، وهو قول: الأصمعي[5]. انتهى.

وذكر ابن الأثير[6] في الكفري اللغتين المذكورتين[7].

---

(١) الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، الحَافِظُ، اللُّغَوِيُّ، أَبُو سُلَيْمَانَ حَمْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ خَطَّاب البُسْتِيُّ، الخَطَّابيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ.وُلِدَ:سَنَةَ بضْعَ عَشْرَةَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.وَسَمِعَ مِنْ:أَبِي سَعِيْدٍ بنِ الأَعْرَابِيِّ بِمَكَّةَ، وَمن إِسْمَاعِيْلَ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّار وَطبقته ببَغْدَادَ، وغيرهم. حَدَّثَ عَنْهُ:أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَاكِمُ – وَهُوَ مِنْ أَقْرَانهِ فِي السِّنِّ وَالسَّنَد –، وَالإِمَامُ أَبُو حَامِدٍ الإِسْفَرَايِيْنِيّ، وغيرهم وَكَانَ قَدْ رحلَ فِي الحَدِيْثِ وَقرَاءةِ العُلوم، وَطوّف، ثُمَّ أَلَّف فِي فُنُوْنٍ مِنَ العِلْم، وَصَنَّفَ،من أشهر كتبه: معالم السنن، وَلَهُ كتاب شَرْحُ الأَسْمَاء الحُسْنَى، وَكِتَابُ الغُنْيَة عَنِ الكَلاَم وَأَهلِه، وَغَيْر ذَلِكَ. تُوُفِّيَ الخَطَّابِي ببُسْتَ، فِي شَهْرِ رَبِيْعٍ الآخِرِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. سير أعلام النبلاء: ١٤/٣٣.

(٢) غريب الحديث للخطابي: ٣/٨٨.

(٣) العَلاَّمَةُ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ زِيَادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَنْظُوْرٍ الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُمْ، الكُوْفِيُّ، النَّحْوِيُّ، صَاحِبُ الكِسَائِيِّ. يَرْوِي عَنْ: قَيْسِ بنِ الرَّبِيْعِ، وَمَنْدَلِ بنِ عَلِيٍّ، وَأَبِي الأَحْوَصِ، وَأَبِي بَكْرِ بنِ عَيَّاشٍ، وَعَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ الكِسَائِيِّ. رَوَى عَنْهُ: سَلَمَةُ بنُ عَاصِمٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ الجَهْمِ السِّمَّرِيُّ، وَغَيْرُهُمَا. وَكَانَ ثِقَةً. قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ: لَوْ لَمْ يَكُنْ لأَهْلِ بَغْدَادَ وَالكُوْفَةِ مِنَ النُّحَاةِ إِلاَّ الكِسَائِيُّ وَالفراء، لَكَفَى. وَقِيْلَ: عُرِفَ بالفراء لأَنَّهُ كَانَ يَفْرِي الكَلاَمَ. وَقَالَ سَلَمَةُ: إِنِّيْ لأَعْجَبُ مِنَ الفراء كَيْفَ يُعَظِّمُ الكِسَائِيَّ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالنَّحْوِ مِنْهُ. مَاتَ الفراء: بِطَرِيقِ الحَجِّ، سَنَةَ سَبْعٍ وَمائَتَيْنِ، وَلَهُ ثَلاَثٌ وَسِتُّوْنَ سَنَةً –رَحِمَهُ اللهُ. سير أعلام النبلاء: ١٩/١٠١.

(٤) معاني القرآن للفراء: ٣/٦٣.

(٥) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٣٤٥.

(٦) القَاضِي، الرَّئِيْسُ، العَلاَّمَةُ، البَارِعُ، الأَوحدُ، البَلِيْغُ، مَجْدُ الدِّيْنِ، أَبُو السَّعَادَاتِ المُبَارَكُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الشَّيْبَانِيُّ، الجَزَرِيُّ، ثُمَّ المَوْصِلِيُّ، الكَاتِبُ، ابْنُ الأَثِيْرِ، صَاحِبُ (جَامِعِ الأُصُوْلِ)، وَ(غَرِيْبِ الحَدِيْثِ)، وَغَيْر ذَلِكَ. سَمِعَ مِنْ: يَحْيَى ابْنِ سعدُوْنَ القُرْطُبِيِّ، وَخَطِيْبِ المَوْصِلِ، وَطَائِفَةٍ. قَالَ الإِمَامُ أَبُو شَامَةَ: قَرَأَ الحَدِيْثَ وَالعِلْمَ وَالأَدبَ، وَكَانَ رَئِيْساً مُشَاوَراً،وَكَانَ وَرِعاً، عَاقِلاً، بَهِيّاً، ذَا برٍّ وَإِحسَانٍ،تُوُفِّيَ: فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّ مائَةٍ بِالمَوْصِلِ. سير أعلام النبلاء: ٤١/٤٦٨.

(٧) النهاية في غريب الأثر: ٣/٤٨٤.

قوله: ((**هِيَ الْكِمُّ**)):

واحدُها أي: واحد الأكمام كِمٌّ، بكسر الكاف، وتشديد الميم.

قال الجوهري: والكِم بالكسر، والكِمامة: وعاءُ الطلع وغطاء التنوْر. والجمع كِمامٌ، وأكِمَّةٌ، وأكْمامٌ. وأنشد بيتًا للشماخ[1]، ثم قال: والأكاميمُ أيضًا، وأنشد بيتا لذي الرُمّة[2]. انتهى. وكذا ذكره غيره، وهو معروف.

وأما الكُم بضم الكاف، فهو للقميص، والجمع أكْمامٌ، وكِمَمَةٌ، مثل: حُبة، وحِبَبةٍ، فاعلم ذلك، ولا تقرأ ما في البخاري بالضم فتُحرفَه، والله أعلم.

قوله: ((**مِريه ومُريه وَاحِدًا، أَيْ: امْتِرَاءٌ**)):

مرية الأولى بكسر الميم، والثانية بضمها.

قال شيخنا: قرأ الجماعة بالكسر، وقرأ الحسن بالضم[3]. انتهى.

قال في ((الصحاح)): والمِرية: الشك، وقد تضم، وقد قرئ بهما[4] قوله تعالى: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧] قال ثعلب: هما لغتان[5].

---

(١) الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والاسلام. وهو من طبقة لبيد والنابغة. كان شديد متون الشعر، ولبيد أسهل منه منطقا. وكان أرجز الناس على البديهة. جمع بعض شعره في (ديوان – ط) شهد القادسية، وتوفي في غزوة موقان. وأخباره كثيرة. قال البغدادي وآخرون: اسمه معقل بن ضرار، والشماخ لقبه. الأعلام للزركلي: ١٧٥/٣.

(٢) الصحاح في اللغة: ١٢٤/٢.

وذي الرمة مِنْ فُحُوْلِ الشُّعَرَاءِ، غَيْلاَنُ بنُ عُقْبَةَ بنِ بُهَيْسٍ، مُضَرِيُّ النَّسَبِ، وَالرُّمَّةُ: هِيَ الحَبْلُ. شَبَّبَ بِمَيَّةَ بِنْتِ مُقَاتِلٍ المِنْقَرِيَّةِ، وَبِالخَرْقَاءِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلاَءِ: افْتُتِحَ الشُّعَرَاءُ بِامْرِئِ القَيْسِ، وَخُتِمُوا بِذِي الرُّمَّةِ. وَقِيْلَ: إِنَّ الفَرَزْدَقَ وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُنشِدُ، فَأَعْجَبَهُ شِعرُه. وَحَدَّثَ عَن: ابْنِ عَبَّاسٍ.

رَوَى عَنْهُ: أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلاَءِ، وَعِيْسَى بنُ عُمَرَ النَّحْوِيُّ. وَقِيْلَ: إِنَّ الوَلِيْدَ قَالَ لِلْفَرَزْدَق: أَتَعلَمُ أَحَداً أَشعَرَ مِنْكَ؟ قَالَ: غُلاَمٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، يَرْكَبُ أَعجَازَ الإِبلِ – يُرِيْدُ: ذَا الرُّمَّةِ –. قُلْتُ: هُوَ القَائِلُ

وَعَيْنَانِ، قَالَ اللهُ: كُوْنَا، فَكَانَتَا ... فَعُوْلاَنِ بِالأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الخَمْرُ

مَاتَ ذُوْ الرُّمَّةِ: بِأَصْبَهَانَ، كَهْلاً، سَنَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَمائَةٍ. سير أعلام النبلاء: ٣١٩/٩.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٩٨/٢٣.

(٤) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٤٥١/١.

(٥) الصحاح في اللغة: ٤٢٨/٨.

تنبيه:

كان ينبغي أَنْ يذكر ذلك في سورة هود؛ لأنه أَول مكان وقع فيه مرية – والله أَعلم – ويأتي في ذلك المكان ما أَتى في هذا، وتأتي قراءة الحسن فيما يظهر؛ إذ لا فرق، والله أَعلم.

قوله: ((عَنْ مَنْصُورٍ))[1]:

هو ابن المعتمر تقدم.

وأبو معْمر تقدم مرارًا أنّه بميمين مفتوحتين بينهما عين ساكنة[2].

قال الدمياطي: عبدالله بن سخبرة. انتهى. وهذا تقدم أيضًا.

قوله: ((كَانَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ ثَقِيفَ، أَوْ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفَ وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ)):

كذا بالشك، وقد روي بغير شك، أَنّ الرجلين من قريش[3].

وقد ذكر ابن بشكوال في ((مبهماته)): القرشي هو الأسود بن عبد يغوث، والثقفي الواحد: الأخنس بن شريق، وساق شاهده[4]. انتهى.

وقد عزى ابن شيخنا الإمام أبو زرعة ابن العراقي شاهد ذلك إلى تفسير ابن عباس من رواية خلف بن قاسم.

وقال شيخنا: عن الثعلبي: أَنّ الثقفي اسمه عبد يا ليل ابن عَمرو بن عمير، وختناه [ربيعة][5]، وصفوان بن أمية ثم ذكر كلام ابن بشكوال، وعزاه إليه، ثم قال: وفي

---

(١) صحيح البخاري: (١٢٨/٦)، حديث رقم: (٤٨١٦).

(٢) عبدالله بن سخبرة، أبو معمر الأزدي، الكوفي، عن علي، وعبدالله بن مسعود، وعنه إبراهيم النخعي، ومجاهد. صدوق. (ع). الكاشف١/٥٥٦. انظر: تذهيب التهذيب٥/١٥٩، تهذيب التهذيب: ٢٠٢/٥.

(٣) هذا الشك من أبي معمر رواية عن بن مسعود وهو عبد الله بن سخبرة وقد أخرجه عبد الرزاق من طريق وهب بن ربيعة عن ابن مسعود بلفظ ثقفي وختناه قرشيان ولم يشك وأخرج مسلم من طريق وهب هذه ولم يسق لفظها. وذكر الثعلبي وتبعه البغوي أن الثقفي عبد يا ليل بن عمرو بن عمير والقرشيان صفوان وربيعة ابنا أمية بن خلف وذكر إسماعيل بن محمد التيمي في تفسيره أن القرشي صفوان بن أمية والثقفيان ربيعة وحبيب ابنا عمرو، فالله أعلم. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٦١/٨.

(٤) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص ٧٠٥)

(٥) في المصدر ((زمعة)). انظر التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٠٢/٢٣.

تفسير الجُوزي[(١)]: نزلت في صفوان بن أمية، وربيعة وحبيب بن – لعله ابني – عمرو، الثقفيين[(٢)]. انتهى.

وقد أَخــذ ذلك ابن شيخنا البلقيني من شيخنا الشـــارح لكن عزاه إلى الثعلبي[(٣)]، والبغوي[(٤)][(٥)]، والله أَعلم.

قوله: ((وَخَتَنٌ لَهُمَا)):

الختن بفتح الخاء المعجمة والمثناة فوق ثم النون، وهو ما كان من قبل المرأة[(٦)] مثل: الأب، والأخ. والأَخْتانُ هكذا عند العرب، وأما العامة فختن الرجل زوج ابنته. قاله الجوهري[(٧)].

قوله: ((أَتُرَوْنَ)):

هو بفتح الهمزة وضم المثناة فوق، أي: أتظنون.

---

(١) هو موجود في كتاب التوضيح لابن الملقن بهذا الاسم تفسير الجوزي ولعله يقصد تفسير ابن الجوزي "زاد المسير في علم التفسير".

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٠٢/٢٣.

(٣) الإِمَامُ، الحَافِظُ، العَلاَّمَةُ، شَيْخُ التَّفْسِيْر، أَبُو إِسْحَاقَ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيْمَ النَّيْسَابُوْرِيُّ. كَانَ أَحدَ أَوْعِيَة العِلْم.لَهُ كِتَاب(التَّفْسِيْر الكَبِيْر)، وَكِتَاب(العرَائِس)فِي قصص الأَنْبِيَاء. قَالَ السَّمْعَانيُّ:يُقَال لَهُ:الثَّعْلَبِي وَالثَّعَالِبِي؛وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ لاَ نَسَب. حَدَّثَ عَنْ:أَبِي بَكْرِ بنِ مِهْرَان الْمُقْرِئ، وَأَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بن الفَضْلِ بن خُزَيْمَة، وغيرهم وَكَانَ صَادقاً مُوثَّقاً، بَصِيْراً بالعَرَبِيَّة، طَوِيْلَ البَاعِ فِي الوَعظ.حَدَّثَ عَنْهُ:أَبُو الحَسَنِ الوَاحِدِيُّ، وَجَمَاعَةٌ. تُوُفِّيَ الثَّعْلَبِيّ:فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ. سير أعلام النبلاء: ٤٣١/٣٣.

(٤) الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، القُدْوَةُ، الحَافِظُ، شَيْخُ الإِسْلاَم، مُحْيِي السُّنَّة، أَبُو مُحَمَّدٍ الحُسَيْن بن مَسْعُوْدِ بن مُحَمَّدِ بنِ الفراء البَغَوِيّ، الشَّافِعِيّ، المُفَسِّرُ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ، كَـ(شرح السُّنَّةِ)وَ(مَعَالِم التَّنْزِيل) وَ(المصَابيح)، وَكِتَاب(التَّهْذِيب)فِي المَذْهَب، وَ(الجمع بَيْنَ الصَّحِيْحَيْن)، وَ(الأَرْبَعِيْنَ حَدِيْثاً)، وَأَشيَاء. تَفقّه عَلَى شَيْخِ الشَّافعيَة القَاضِي حُسَيْن بن مُحَمَّدٍ المَرْوَرُّوْذِيّ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَمِنْ:أَبِي عُمَرَ عبد الوَاحِدِ بن أَحْمَدَ المَلِيْحِي،وغيرهم حَدَّثَ عَنْهُ:أَبُو مَنْصُوْر مُحَمَّدُ بنُ أَسْعَد العطَّارِي، وغيره وَكَانَ البَغَوِيُّ يُلَقَّبُ بِمُحْيِي السُّنَّةِ وَبرُكْن الدِّين، وَكَانَ سَيِّداً إِمَاماً، عَالِماً علاَّمَة، زَاهِداً قَانعاً باليَسِيْر، بُورِكَ لَهُ فِي تَصَانِيْفه، وَرُزِقَ فِيْهَا القبولَ التَّام؛ لِحُسن قصده، وَصِدق نِيَّته، وَتَنَافس العُلَمَاءُ فِي تَحْصِيلهَا، وَكَانَ لاَ يُلقِي الدّرسَ إِلاَّ عَلَى طهَارَةٍ، مات سَنَةَ سِتَّ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مائَة. سير أعلام النبلاء: ٤١٣/٣٧.

(٥) تفسير الثعالبي: ٨٦/٤، تفسير البغوي: ١٧٠/٧.

(٦) أي: أقارب زوجة الرجل.

(٧) الصحاح في اللغة: ١٦٣/١.

قوله: ((حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ))[١]:

تقدم مرارًا أنّه عبدالله بن الزبير، وتقدم الكلام على نسبته هذه، وأنّه بضم الحاء المهملة[٢].

وسفيان بعده تقدم مرارًا أنّه ابن عيينة.

ومنصور هو ابن المعتمر.

وأبو معْمر تقدم أَعلاه ضبطه، وَأنه عبدالله بن سَخْبَرة.

وعبدالله هو ابن مسعود .

قوله: ((كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ)):

تقرأ بإضافة كثيرة إلى شحم، وكذا قليلة إلى فقه قلوبهم، وعلى هذا الضبط اقتصر شيخنا في شرحه هنا[٣].

وذكر في كتاب التوحيد أَنّ ضبطه بضم كثيرة وتنوين شحم، ورفع بطونهم، وكذا قليلة، عن ابن التين أنّه قال: ورويناه: كثيرة شحم، وهو يجوز على المعنى أي: كثرت شحم بطونهم.

قال ابن التين: وأصوب من ذلك أَنْ يرفع كثيرة بأنه خبر مبتدأ مقدم، والمبتدأ [قلوبهم][٤]، ويخفض شحمًا بالإضافة، وقليلة فقه قلوبهم على هذا[٥]. انتهى.

وهو في أصلنا كثيرةٌ، مرفوع منون، وشحمُ مرفوع غير منون، وبطونِهم بالجر مضاف، وكذا قليلة فقه قلوبهم. انتهى.

ولو قال كثيرة وقليلة مرفوعان على الصفة لجاز، وفي الحديث تأنيث الشحم، والفقه؛ لإضافتهما إلى مؤنث؛ أو يؤل الشحم بالشحوم، والفقه بالفهوم[٦].

---

(١) صحيح البخاري: (١٢٩/٦)، حديث رقم: (٤٨١٧).

(٢) انظر: ص ١٢٥ من هذا البحث.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٠٢/٢٣.

(٤) في المصدر ((بطونهم)) وهو الصواب والله أعلم. انظر التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٠٠/٣٣.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٠٠/٣٣.

(٦) كلام في الهامش في هذا الموضع أستغلق عليّ فكه، وتحديد موضعه من النص.

قوله: ((أَتُرَوْنَ)):

تقدم أعلاه، أنّه بضم التاء، وفتح الهمزة، أي: أتظنون[1].

قوله: ((وَكَانَ سُفْيَانُ يُحَدِّثُنَا)):

قائل هذا هو الحميدي المذكور في السند، عبدالله بن الزبير، وسفيان المشار إليه هو ابن عيينة.

قوله: ((أَوْ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ)):

وابن أَبي نجيح تقدم أَنّ اسمه عبدالله بن أبي نجيح يسار، وكنية عبدالله أبو يسار، أيضًا تقدم مترجمًا[2].

وأما حميد فهو الأعرج، وهو حميد بن قيس المكي، القاري، عن مجاهد، وعكرمة، وعنه مالك، والسفيانان. توفي زمن السفاح.

قال الإمام أَحمد: ليس بالقوي، ورجح في ((الميزان)) توثيقه، ولعله عن أَحمد: أيضًا. وقال: مات سنة ثلاثين ومائة، له ترجمة في ((الميزان)) أخرج له الجماعة[3].

قوله: ((حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ)):

تقدم مرارًا أَنّ هذا الفلاس، أَحد الأَعلام[4].

---

(١) وفيه وجه آخر وهو فتح التاء وفتح الهمزة "أَتَرون". انظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم ١٥٤/٨.

(٢) عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي، مولى ثقيف، عن أبيه، وطاوُوْس، ومجاهد، وعنه شعبة، وابن علية. ثقة. توفي (١٣١هـ)، (ع). الكاشف: ٣٠٦/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٢٨/٥، سير أعلام النبلاء: ١٥٦/١١.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال: ٦١٥/١، تذهيب التهذيب: ٤١/٣.
وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وقال ابن عدى: لا بأس بحديثه، إنما يقع الانكار في حديثه من قبل من يروى عنه. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال يحيى بن مَعِين : حميد بن قيس الاعرج ثقة. ووثقه الذهبي في الكاشف. وقال ابن حجر في التقريب: ليس به بأس.
تهذيب الكمال:٣٨٤/٧، الكاشف:٣٥٤/١، تقريب التهذيب:٢٤٣/١.
الخلاصة: ثقة.

(٤) عمرو بن علي، أبو حفص الفلاس، الصيرفي، أحد الأعلام، عن معتمر، ويزيد بن زريع، وعنه الجماعة، وابن جرير، وأبو روق الهزاني. قال أبو زرعة: لم نر بالبصرة أحفظ منه، ومن علي، والشاذكوني. مات (٢٤٩هـ)، (ع). الكاشف: ٨٤/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٨٦/٧، تهذيب التهذيب: ٧٠/٨.

ويحيى بعده هو ابن سعيد القطان.

ومنصور هو ابن المعتمر.

وأبو معْمر تقدم أنّه عبدالله بن سخبرة.

وعبدالله هو ابن مسعود بن غافل الهذلي، رضي الله عنه.

فائدة[1]:

قرأ ابن عباس: ﴿حم سق﴾ بإسقاط العين، وكذلك هو في مصحف ابن مسعود، حكاه الطبري، ذكر ذلك القرطبي، في «تذكرته» في الفتن[2]. وهذه شاذة، والله أَعلم.

قوله: «وَيُذْكَرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ»:

يُذكر: مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ليس بصحيح على شرطه[3]؛ فلهذا مرَّضهُ، والله أَعلم.

[٢/١٧٤/ب] قوله: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ»[4]:

تقدم مرارًا أنّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة، وأنّ لقب محمد بندار، وتقدم ما معنى البندار؟[5].

ومحمد بن جعفر بعده هو غندر، وقد قدمت ضبطه مرارًا[6].

قوله: «عَجِلْتَ»:

هو بكسر الجيم والتاء مفتوحة؛ للخطاب وهذا ظاهر.

---

(١) صحيح البخاري: (٦/١٢٩).

(٢) التذكرة للقرطبي (ص: ١١٦٧).

(٣) جاء هذا التعليق ﴿عَقِيمًا﴾: لا تلد بلفظ جويبر عن الضحاك عن بن عباس وفيه ضعف وانقطاع فكأنه لم يجزم به لذلك مرَّضه،وقد وصله بن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن بن عباس بلفظ: ﴿وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًاۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ الشورى: ٥٠ قال: لا يلقح. تغليق التعليق على صحيح البخاري: ٤/٣٠٤.

(٤) صحيح البخاري: (٦/١٢٩)، حديث رقم: (٤٨١٨).

(٥) انظر: ص ١٣٥ من هذا البحث.

(٦) انظر: ص ١٣٦ من هذا البحث.

حم الزخرف إلى الرحمن

قوله: ((وَقِيلَهُ إلى أن قال: وَلَا نَسْمَعُ قِيلَهُمْ))[1]:

أي أنّه منصوب على العطف على المفعول. انتهى.

وقد قرأ بالنصب من عدا عاصم، وحمزة، والكسائي[2].

وقيل: إنّه منصوب على المصدر، أي: من شهِدَ وقال قيلَه، وقد قرأَ عاصم، وحمزة، والكسائي، بخفض اللام، وكسر الهاء، بالعطف على الساعة، أي: علم قيلِه، وقيل: على القسم، والله أعلم.

قال بعض الحفاظ المتأخرين: في قوله: ((وقيلَه ....)) إلى آخره لم يعين قائله ثم قال: فكنت أظنُه من جملة قول مجاهد فلم أجده منقولًا عن مجاهد، ثم وجدت في كلام أبي عبيدة في ((المجاز)) نحوه، وهو كثير النقل عنه[3].

قوله: ((أَيْ: تُكَذِّبُونَ)):

هو بكسر الذال المشددة.

قوله: ((ثُمَّ لَا تُعَاقَبُونَ)):

هو بضم أوله وفتح القاف، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((﴿يَصِدُّونَ﴾: يَضِجُّونَ)):

يصِدون هنا بكسر الصاد، كذا هو مضبوط في أصلنا، وكذا رأيته في نسخة أخرى، وأُخرى عراقية، ويجوز بضم الصاد أيضًا[4].

---

(١) صحيح البخاري: (١٣٠/٦).

(٢) كتب القراءات لم تذكر من قرأ بخفض اللام وكسر الهاء إلا عاصم وحمزة والباقون بنصب اللام وضم الهاء. التيسير في القراءات السبع: ١٢٧/١.

(٣) فتح الباري: ٣١٦/١.

(٤) قوله: ((يصدون)) يضجون وصله الفريابي والطبري عن مجاهد بلفظه وهو قول أبي عبيدة وزاد ومن ضمها فمعناه يعدلون وروى الطبري من طريق على بن أبي طلحة عن بن عباس ومن طريق آخر عن بن عباس ومن طريق سعيد عن قتادة في قوله يصدون قال يضجون وقال عبد الرزاق عن معمر عن عاصم أخبرني زر هو بن حبيش أن بن عباس كان يقرؤها ((يصدون)) يعني بكسر الصاد يقول يضجون قال عاصم =

قال الجوهري: وصد يصُد ويصِد صديدًا: أي ضج[1].

فيصدون هنا، إن شئت أن تكسر صاده، وإن شئت ضممتها؛ لأنهما بمعنى، وهما قراءتان في السبع، قرأ نافع، وابن عامر، والكسائي بالضم، والباقون بالكسر.

وأما صد بمعنى اعرضَ، فلا استحضر فيه إلا الضم في المستقبل، غير أنّ فيه لغة أخرى يقال أصدَّهُ عن الأمر.

ومعنى قوله تعالى: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [الزخرف: ٥٧] أي: يضحكون فرحًا، بأنّ النصارى عبدوا المسيح، كما عبدوا الأوثان.

وقيل: يعرضون بمعنى يصُدون بالضم[2].

وقيل: هما لغتان نحو شده يشُده ويشِده، أو يقولون ما يريد محمد منا إلا أن نتخذه إلهًا نعبده، كما عبدت النصارى المسيح.

وقال شيخنا: يصِدون: يضجون بكسر الصاد، ومن قرأ بالضم فالمعنى يعرضون.

وقال الكسائي: هما لغتان بمعنى.

وأنكر بعضهم الضم، وقال: لو كان مضمومًا لكان عنه، و لم يكن منه.

وقيل: معنى منه من أجله فلا إنكار في الضم[3]. انتهى.

= وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقرؤها بضم الصاد فبالكسر معناه يضج وبالضم معناه يعرض وقال الكسائي هما لغتان بمعنى وأنكر بعضهم قراءة الضم واحتج بأنه لو كانت كذلك لكانت عنه لا منه وأجيب بأن المعنى منه أي من أجله فيصح الضم وروى الطبري من طريق أبي يحيى عن بن عباس. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٦٧/٨.

(١) الصحاح للجوهري: ١٢٧/٣.

(٢) قرأ نافع وابن عامر والكسائي {يَصُدُّونَ} (بضم الصاد) ومعناه يعرضون ؛ قاله النخعي، وكسر الباقون. قال الكسائي : هما لغتان ؛ مثل يعرشون ويعرشون وينمون وينمون، ومعناه يضجون. قال الجوهري : وصد يصد صديدا ؛ أي ضج. وقيل : إنه بالضم من الصدود وهو الإعراض، وبالكسر من الضجيج ؛ قاله قطرب. قال أبو عبيد : لو كانت من الصدود عن الحق لكانت : إذا قومك عنه يصدون. الفراء : هما سواء ؛ منه وعنه. ابن المسيب : يصدون يضجون. الضحاك يعجون. ابن عباس : يضحكون. أبو عبيدة : من ضم فمعناه يعدلون ؛ فيكون المعنى : من أجل الميل يعدلون. ولا يعدى {يَصِدُّونَ} بمن، ومن كسر فمعناه يضجون ؛ فـ {من} متصلة بـ {يصدون} والمعنى يضجون منه. الجامع لأحكام القرآن: ١٠٣/١٦.

(٣) التوضيح: ٢١٣/٢٣.

قوله: ((﴿مُبْرِمُونَ﴾ مُجْمِعُونَ)):

هو بضم الميم الأولى، وكسر الميم الثانية، وهذا ظاهر.

قوله: ((وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿إِنَّنِي بَرَآءٌ﴾ .... إلى آخرِهِ)):

قال بعض الحفاظ المتأخرين: هو قول أبي عبيدة في ((المجاز)) بمعناه[1].

قوله: ((الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ)):

هما ممدودان، وفتح أولهما، والخلاء بالخاء المعجمة.

قوله: ((وَقَرَأَ عَبْدُاللَّهِ: ﴿إِنَّنِي بَرِيءٌ﴾ بِالْيَاءِ)):

عبدالله هذا هو: ابن مسعود، وهذه شاذة فاعلمه[2].

قوله: ((عَنْ عَمْرٍو))[3]:

هو ابن دينار المكي، لا قَهرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ.

وعطاء هذا هو ابن أبي رباح[4] فيما يظهر[5]، والله أعلم.

قوله: ((وَالْأَكْوَابُ: الْأَبَارِيقُ الَّتِي لَا خَرَاطِيمَ لَهَا)):

كذا هنا، وهو قول فيها، وقال في الواقعة: والكوب لا أذن له ولا عروة. انتهى.

وينبغي أنْ يحرر ما في الواقعة، فإن الأذن، والعروة واحد.

وقال الجوهري الكوبُ: كُوزٌ لا عُروةَ له، والجمع أكوابٌ[6].

---

(١) فتح الباري: ٣١٦/١.

(٢) قوله: " بَرَاءُ : العامة على فتح الباء، وألف وهمزة بعد الراء وهو مصدر في الأصل وقع موقع الصفة وهي بَريءٌ، وبها قرأ الأعمش عن ابن مسعود. ولا يثنى " بَرَاءٌ " ولا يجمعُ، ولا يؤنثُ، كالمصادر في الغالب. اللباب في علوم الكتاب:٢٥١/١٧، تفسير الثعلبي: ٣٣٢/٨.

(٣) صحيح البخاري: (١٣٠/٦)، حديث رقم: (٤٨١٩).

(٤) عطاء بن أبي رباح، أبو محمد، القرشي، مولاهم المكي، أحد الأعلام، عن عائشة، وأبي هريرة، وعنه الأوزاعي، وابن جريج، وأبو حنيفة، والليث. عاش ثمانين سنة، مات (١١٤هـ)، وقيل: (١١٥هـ)، (ع). الكاشف: ٢١/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٥٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٨٦/٩.

(٥) صرح به أصحاب كتب الشروح. انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢١٣/٢٨.

(٦) الصحاح للجوهري: ٤٥/٢.

وفي ((القاموس)) الكُوبُ: كُوزٌ لا عُرْوَةَ له ولا خُرْطُومَ له (ج)، يعني: الجمع أكْوابٌ[1].

وقال بعضهم في الآية: أوانٍ مدورة الأفواه، وقيل: التي ليست لها أذان ولا خراطيم فيها شرابهم[2]. انتهى .

وقال قتادة: الكوب المدور القصير العنق القصير العروة، والإبريق : المستطيل الطويل العنق الطويل العروة.

وقال ابن عزير[3]: أكواب: أباريق لا عرى لها ولا خراطيم، واحدها كوب، وقاله الأخفش[4] وقطرب[5]، والذي تقدم عن الجوهري نحو قول مجاهد، والسدي، وهو مذهب أهل اللغة، أنها التي لا آذان لها ولا عرى، وقد تقدم في صفة الجنة[6].

قوله: ((فَأَنَا أَوَّلُ الْآنِفِينَ)):

هو بمد الهمزة وكسر النون.

---

(١) القاموس المحيط: ١٢٥/١.

(٢) انظر: تفسير العز بن عبدالسلام: ٤/٦.

(٣) العزيري محمد بن عزير أبو بكر السجستاني مصنف غريب القرآن يقال أنه صنفه في خمس عشرة سنة وهو ابن عزير بزاي أولى وراء ثانية وأكثر الناس يقولونه بزايين.توفي سنة ثلاثين وثلاث مائة أو ما دونها. وقال الدارقطني بالزاي وكان معاصره وأخذا جميعاً عن أبي بكر محمد بن الأنباري،ويقال أنه صنف غريبه في خمس عشرة سنة وكان يقرأه على ابن الأنباري وهو يصلح له فيه مواضع. الوافي بالوفيات: ٣٢١/٢٤.

(٤) إِمَامُ النَّحْوِ، أَبُو الحَسَنِ سَعِيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ البَلْخِيُّ، ثُمَّ البَصْرِيُّ، مَوْلَى بَنِي مُجَاشِعٍ. أَخَذَ عَنِ: الخَلِيْلِ بنِ أَحْمَدَ.وَلَزِمَ سِيْبَوَيْه حَتَّى بَرَعَ، وَكَانَ مِنْ أَسْنَانِ سِيْبَوَيْه، بَلْ أَكْبَرَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ: كَانَ الأَخْفَشُ قَدَرِيّاً، رَجُلَ سُوْءٍ، كِتَابُهُ فِي المَعَانِي صُوَيْلِحٌ، وَفِيْهِ أَشْيَاءُ فِي القَدَرِ. أَخَذَ عَنْهُ: المَازِنِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَسَلَمَةُ، وَطَائِفَةٌ. وَلَهُ كُتُبٌ كَثِيْرَةٌ فِي: النَّحْوِ، وَالعَرُوْضِ، وَمَعَانِي القُرْآنِ. مَاتَ الأَخْفَشُ: سَنَةَ نَيِّفٍ عَشْرَةَ وَمائَتَيْنِ.وَقِيْلَ: سَنَةَ عَشْرٍ. سير أعلام النبلاء: ١٨٦/١٩.

(٥) محمد بن المستنير أبو على البصري، المعروف بقطرب، أحد العلماء بالنحو واللغة، أخذ عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصريين، ويقال ان سيبويه لقبة قطربا لمباكرته إياه في الأسحار، قال له يوما: ما أنت الا قطرب ليل، والقطرب: دويبه تدب ولا تفتر نزل قطرب بغداد، وسمع منه بها أشياء من تصانيفه وروى عنه محمد بن الجهم السمري وكان موثقا فيما يحكيه وبلغني أنه مات في سنة ست ومائتين. تاريخ بغداد: ٦٩/١٢.

(٦) انظر: الجامع لأحكام القرآن: ١١٤/١٦.

قوله: «وَهُمَا لُغَتَانِ: رَجُلٌ عَابِدٌ، وَعَبِدٌ»:

اعلم أَنّ عبِد بكسر الموحدة، غضب أَنَفَةً، يعبَدُ بالفتح، عبَدًا بالتحريك، فهو عابدٌ وعبِد، وعَبِدٌ بكسر الموحدة، كذا هو بخط الدمياطي، وكذا هو في أصلنا.

قال شيخنا: وقال ابن التين: ضبط بفتحها وقال - يعني ابن التين - وكذا هو في ضبط كتاب ابن فارس(١): العبد الأنف. وكذا في «الصحاح»: العبَد بالتحريك: الغضب، وعبِد بالكسر أي: أنف.

وأمّا عبِدَ بمعنى جحد، هو بكسر الباء في أكثر النسخ، وفتحها في المضارع.

وفي بعض الروايات فتحها ماضيًا، وضمها مضارعًا، وفي أخرى وكسرها أيضًا.

قال: ولم يذكر أهل اللغة عبد بمعنى جحد، وذكر ابن عزير أنّ معنى العابدين والآنفين: الجاحدين(٢). انتهى. وسيأتي ما في ذلك قريبًا.

قوله: «وَيُقَال: ﴿أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾: الْجَاحِدِينَ، مِنْ عَبِدَ»:

بكسر الموحدة، ويَعْبَدُ بفتحها كذا في أصلنا، وغيره(٣).

---

(١) الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، اللُّغَوِيُّ، المُحَدِّثُ، أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ فَارسِ بنِ زَكَرِيَّا بن مُحَمَّدِ بنِ حَبِيْب القَزْوِيْنِيُّ، المَعْرُوفُ بالرَّازِيِّ، المَالِكِيُّ، اللُّغَوِيُّ، نَزِيْلُ هَمَذَان، وَصَاحِب كِتَاب(المُجْمَل). حَدَّثَ عَنْ:أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بن إِبْرَاهِيْمَ بنِ سَلَمَةَ القَطَّان،وغيره. وحَدَّثَ عَنْهُ:أَبُو سَهْلِ بنُ زيرك، وَأَبُو مَنْصُوْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى، وغيرهم وكَانَ رَأْساً فِي الأَدب، بَصِيْراً بفقهِ مَالِك، مُنَاظراً مُتَكَلِماً عَلَى طريقَةِ أَهْلِ الحَقّ، وَمَذْهَبُهُ فِي النَّحْوِ عَلَى طريقَةِ الكُوْفِيِّين، جمع إِتْقَانَ العِلْم إِلَى ظَرْفِ أَهْلِ الكِتَابَةِ وَالشّعر، وَلَهُ مُصَنَّفَات وَرَسَائِلُ، وَتَخَرَّجَ بِهِ أَئِمَّة. مَاتَ بالرَّيِّ فِي صَفَرٍ سَنَة خَمْسٍ وَتِسْعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ. سير أعلام النبلاء: ٩٣/٣٣.

(٢) التوضيح: ٢١٣/٢٣.

(٣) قوله تعالى : {قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ} اختلف في معناه ؛ فقال ابن عباس والحسن والسدي : المعنى ما كان للرحمن ولد، فـ "إن" بمعنى ما، ويكون الكلام على هذا تاما، ثم تبتدئ : {فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ} أي الموحدين من أهل مكة على أنه لا ولد له. والوقف على {الْعَابِدِينَ} تام. وقيل : المعنى قل يا محمد إن ثبت لله ولد فأنا أول من يعبد ولده، ولكن يستحيل أن يكون له ولد ؛ وهو كما تقول لمن تناظره : إن ثبت بالدليل فأنا أول من يعتقده ؛ وهذا مبالغة في الاستبعاد ؛ أي لا سبيل إلى اعتقاده. وهذا ترقيق في الكلام والمعنى على هذا : فأنا أول العابدين لذلك الولد لأن تعظيم الولد تعظيم للوالد. وقال مجاهد : المعنى إن كان للرحمن ولد فأنا أول من عبده وحده، على أنه لا ولد له. وقال السدي أيضا : المعنى لو كان له ولد كنت أول من عبده على أن له ولدا ؛ ولكن لا ينبغي ذلك. قال المهدوي : فـ {إن} على هذه الأقوال للشرط، وهو الأجود، وهو اختيار الطبري، لأن كونها بمعنى ما يتوهم معه أن المعنى لم يكن له فيما مضى. وقيل : إن معنى {العابدين} الآنفين. وقال بعض العلماء : لو كان كذلك لكان العبدين. الجامع لأحكام القرآن: ١١٩/١٦.

قال في «القاموس»: وبالتحريكِ : العَبَد الغضب، والجرب الشديد، والندامة، وملامة النفس، والحرص، والإنكار، عَبِدَ كفَرِحَ في الكُل[1]. انتهى. يعني: أن تصريفه كتصريف فرح. وضبطه تقول: عبِد يعبَد عبَدًا فهو عابد وعبِد، كفارح وفَرِح، والله أعلم.

قوله: «وَقَرَأَ عَبْدُاللَّهِ: وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ»:

عبدالله هذا هو: ابن مسعود بن غافل الهذلي، الصحابي المشهور، أَحد المهاجرين، أي: قرأ قوله تعالى: ﴿ وَقِيلِهِۦ يَـٰرَبِّ ﴾ [الزخرف: ٨٨]، وقال الرسول، وهي شاذة.

قوله: «يَحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ»[2]:

يحار بفتح أوله وبالحاء المهملة المخففة وفي [آخر][3] راء، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: «وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿تُبَّعٍ﴾ مُلُوكُ الْيَمَنِ»:

قال بعض الحفاظ المتأخرين: هو قول أبي عبيدة[4].

قوله: «حَدَّثَنَا عَبْدَانُ»[5]:

تقدم مرارًا أَنّه عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أَبي رواد، وعبدان لقب له[6].

وأَبو حمزة بالحاء المهملة، محمد بن ميمون السكري[7]، تقدم مرارًا، وأَنّه إنما قيل له السكري؛ لحلاوة كلامه.

والأَعمش سليمان بن مهران، تقدم مرارًا.

وعبدالله هو ابن مسعود .

---

(١) القاموس المحيط: ٣٧٨/١.

(٢) صحيح البخاري: (١٣١/٦).

(٣) سقطت الهاء من هذه الكلمة والصحيح اثباتها.

(٤) فتح الباري: ٣١٦/١.

(٥) صحيح البخاري: (١٣١/٦)، حديث رقم: (٤٨٢٠).

(٦) عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد، العتكي، المروزي، عبدان، الحافظ، أبو عبد الرحمن، عن أبيه، وأبي حمزة، وعنه البخاري، والذهلي، وأحمد بن سيار. يقال: تصدق بألف ألف، وعاش ستا وسبعين سنة، توفي (٢٢١هـ)، (خ، م، د، ت، س). الكاشف: ٥٧٢/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٢٢/٥.

(٧) محمد بن ميمون، أبو حمزة السكري، محدث مرو، عن:عاصم بن بهدلة، وزياد بن علاقة، وعنه عبدان، ونعيم بن حماد. توفي (١٦٧هـ)، (ع). الكاشف: ٢٢٦/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣١٢/٨، ميزان الاعتدال: ٥٣/٤.

قوله: ((الدُّخَانُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ)):

تقدم الكلام عليها في الفرقان[1].

قوله: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ))[2]:

قال الجياني: وقال – يعني البخاري – في باب الصلاة في الجُبة الشامية، والجنائز، والدخان: "حدثنا يحيى، حدثنا أبو معاوية"، نسب ابن السكن الذي في الجنائز يحيى بن موسى[3]، وأهمل الموضعين الآخرين، و لم أجدهما منسوبين لأحد من شيوخنا[4]. انتهى.

و لم أرى هذا المكان في كلام شيخنا، ولا في ((أطراف)) المزي.

وأَبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير، بالخاء المعجمة، تقدم مرارًا.

والأَعمش سليمان بن مِهران.

ومسلم هو ابن صُبيح، أَبو الضحى، تقدم.

وعبدالله هو ابن مسعود.

قوله: ((كَسِنِي يُوسُفَ)):

تقدم أَنّ سني بالتخفيف، وأَنّ المراد: كسبع يوسف، سبع سنين قحط وجدب.

قوله: ((مِنْ الْجَهْدِ)):

هو: بفتح الجيم المشقة.

---

(١) الدخان: يجيء قبل قيام الساعة فيدخل في أسماع الكفار والمنافقين حتى يكون كالرأس الحنيذ ويعتري المؤمن منه كهيئة الزكام وتكون الأرض كلها كبيت أوقد فيه النار و لم يأت بعد وهو آت، والروم: فيما قال تعالى:﴿ الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴾ الروم: ١ – ٢، والبطشة: فيما قال تعالى:﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ الدخان: ١٦أي القتل يوم بدر، واللزام فيما قال تعالى:﴿ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴾ الفرقان: ٧٧ أي أسرى يوم بدر أيضًا، وقيل هو القتل. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢١٨/٢٨.

(٢) صحيح البخاري: (١٣١/٦)، حديث رقم: (٤٨٢١).

(٣) يحيى بن موسى البلخي، السختياني، عن ابن عيينة، ووكيع، وعنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والسراج، والحكيم الترمذي. مات (٢٤٠هـ)، (خ، خت، د، ت، س). الكاشف: ٣٧٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٠/١٠.

(٤) تقييد المهمل وتمييز المشكل: (ص: ١٠٦٠)

وقال شيخنا: الجهد بفتح الجيم، وضمها، لغتان. ومثّل بالفرق[1]، فبالضم الجوع، والفتح المشقة[2]. انتهى .

قوله: ((فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ)):

أُتي: مبني لما لم يسم فاعله.

ورسول: مرفوع نائب مناب الفاعل.

والآتي يحتمل أنّه أبو سفيان، صخر بن حرب، كما جاء في رواية في الصحيح، وسيأتي قريبًا فقال: ((إن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم))[3]... الحديث لكن فيه نظر؛ لقوله فيه: يا رسول.

وقال ابن شيخنا البلقيني: هذا القائل هو كعب بن مرة، وقيل: بالعكس[4]، السَّلمي، البَهْزِيّ، والأول أكثر.

قال أبو عمر: كعب بن مرة أصح، وقال ابن أبي خيثمة: هما اثنان، ذكر ذلك ابن الأثير[5]. انتهى.

وقال بعض الحفاظ المتأخرين: في رواية المؤلف، فأتاه أبو سفيان - يعني ابن حرب - في ترجمة كعب بن مرة، في ((المعرفة)) لابن مندة بإسناده إليه، قال: دعا رسول الله ﷺ على مضر فأتيته فقلت: يا رسول الله قد نصرك الله، وأعطاك، واستجاب لك، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم فذكر الحديث، فهذا أولى أن يفسر به القائل، لقوله يا رسول الله، بخلاف أبي سفيان فإنه وإن جاء مستشفعًا لكنه لم يكن أسلم إذ ذاك[6]. انتهى.

---

(١) أي كلمة الجَهْد فيها لغتان ومثل على ذلك بكلمة "الفرق" فإن فيها لغتان أيضًا الفَرْق وهو مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلاً، والفَرَق بالتحريك: الخوف والفزع. لسان العرب: ٢٩٩/١٠.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٢٢/٢٣.

(٣) صحيح البخاري: (٢٦/٢)، حديث رقم: (١٠٠٧).

(٤) أي: مرة بن كعب.

(٥) انظر: أسد الغابة: ٤٦٢/٤. والصواب ما قاله ابن عبد البر رحمه الله، وقد وجدت رواية في سنن ابن ماجة، في باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء صرح فيها باسمه: ((كعب بن مرة)) في نفس القصة، سنن ابن ماجه: ٤٠٤/١،حديث رقم: ١٢٦٩.

(٦) انظر: فتح الباري: ٣١٦/١.

قوله: ((**فَسُقُوا**)):

هو: بضم السين، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**الرَّفَاهِيَةُ**)):

وكذا الثانية، هي بفتح الراء وتخفيف الفاء، والرفاهية: على فعالية، السَّعَة في العيش، وكذا الرفاغية، بالغين المعجمة، لغة لا رواية.

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ**))(1):

يحيى هذا تقدم الكلام عليه في سورة الأعراف(2).

ووكيع هو ابن الجراح، أَحد الأَعلام.

والأَعمش سليمان بن مِهران.

وأَبو الضحى مسلم بن صُبيح، بضم الصاد المهملة وفتح الموحدة.

وعبدالله هو ابن مسعود.

قوله: ((**فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ**)):

هي: القحط والجدب، تقدمت.

قوله: ((**مِنْ الْجَهْدِ**)):

تقدم الكلام عليه أعلاه.

قوله: ((**حَصَّتْ**))(3):

أي: استأصلت، وقد تقدم(4).

---

(1) صحيح البخاري: (٦/١٣١)، حديث رقم: (٤٨٢٢).

(2) يحيى هذا نسبه ابن السكن: يحيى بن موسى الحداني، ونسبه غيره في بعض المواضع: يحيى بن جعفر البلخي، قاله: الجياني. تقيد المهمل وتمييز المشكل: (ص: ١٠٦٠). انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٦٩/٢٢. ورجح ابن حجر رحمه الله ما ذهب اليه ابن السكن فقال هو: يحيى بن موسى البلخي، وفي ترجمته أنه الحداني البلخي. انظر فتح الباري: ٥٧١/٨.

(3) صحيح البخاري: (٦/١٣٢)، حديث رقم: (٤٨٢٣).

(4) انظر: ص ١٤٠ من هذا البحث.

قوله: ((**أَفَيُكْشَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ**)):

يكشف: مبني لما لم يسم فاعله.

والعذاب: مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا ظاهر.

قوله: ((**حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ**))[1]:

تقدم أنَّه بكسر الموحدة، وبالشين المعجمة[2].

ومحمد بعده هو غندر، محمد بن جعفر.

وسليمان هو الأَعمش.

ومنصور هو ابن المعتمر .

وأبو الضحى مسلم بن صُبيح.

وعبدالله هو ابن مسعود، تقدموا كلهم.

قوله: ((**وَقَالَ أَحَدُهُمْ**)):

أي: أحد الرجلين وهما: الأعمش، ومنصور، وجمعهما؛ تعظيمًا، أو على قول أنّ الاثنين جمع، وكذا أحدهم الثانية، والله أَعلم.

[٢/١٧٥/أ] قوله: ((**الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ**)):

كذا في أصلنا، وكذا أحفظها، والميتةُ معروفة، ورأيت في نسخة صحيحة في هامشها نسخة: والمنئة بفتح الميم وكسر النون ثم همزة مفتوحة ممدودة ثم تاء التأنيث. انتهى[3].

والمنئة: الجلد في الدباغ، وهذا كلام صحيح، ولكن أنا لا أحفظها إلا الميتة، ولا رأيتها في ((المطالع))، ولا في ((النهاية)) – والله أَعلم – ولا أَعلم فيها غير ما ذكرت لك من أنها الميتة[4].

---

(١) صحيح البخاري: (١٣٢/٦)، حديث رقم: (٤٨٢٤).

(٢) بشر بن خالد، العسكري، الفرضي، عن غندر، وعدة، وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وخلق. توفي (٢٥٣هـ)، (خ، م، د، س). الكاشف: ٢٦٧/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٦/٢.

(٣) الصحيح من هذا الضبط أن تكتب الكلمة بهذه الصورة "المَنِئَاة".

(٤) وقع في جمهور الروايات: ((الميتة)) بفتح الميم وبالتحتانية ثم المثناة، وضبطها بعضهم بنون مكسورة ثم تحتانية ساكنة وهمزة، وهو الجلد أول ما يدبغ، والأول أشهر. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٧١/٨.

قوله: ((فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ)):

هو: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، تقدم بعض ترجمته.

قوله: ((ثُمَّ قَالَ: يَعُودُوا بَعْدَ)):

الجادة يعُودون، وما وقع هنا هو على لغة.

قوله: ((أيُكْشَفُ عَذابُ الآخِرَةِ)):

يكشف: مبني لما لم يسم فاعله.

وعذاب: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنا وَكِيعٌ))[1]:

تقدم الكلام على يحيى هذا في الأعراف[2].

ووكيع هو ابن الجراح، أحد الأعلام.

والأَعمش سليمان بن مِهران.

ومسلم هو مسلم بن صُبيح، أبو الضحى.

وعبدالله هو ابن مسعود، تقدم الكلُ.

فائدة:

قول ابن مسعود إنما كان هذا أي: قوله: ﴿ **فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ** ﴾ [الدخان:١٠][3] أشار بذلك إلى ما أخرجه مسلم في أَول هذا الحديث قال: جَاءَ عَبْدَاللَّهِ رَجُلٌ فَقَالَ: تَرَكْتُ فِي الْمَسْجِدِ رَجُلاً يُفَسِّرُ هَذِهِ الآيَةَ ﴿**يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ** ﴾[4] [الدخان:١٠] إلى آخره.

---

(١) صحيح البخاري: (١٣٢/٦)، حديث رقم: (٤٨٢٥).

(٢) انظر: ص ١٨٠ من هذا البحث.

(٣) ابن مسعود رضي الله عنه يرى أن هذه الآية: ((فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ)) ليس تفسيرها كما فسرها الرجل الذي كان بالمسجد من أن هذا الدخان يكون يوم القيامة، بل أن هذا الدخان من دعاء النبي ﷺ على قريش لما استعصت عليه.والدليل: (إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ).

(٤) صحيح مسلم: (١٣١/٨)، حديث رقم: (٧٢٤٥).

قال بعض حفاظ العصر من المصريين: يحتمل أنْ يفسر بأَبي مالك الأشعري، فإن الطبراني أخرج في ترجمته، من طريق شريح بن عبيد عنه في أثناء حديث قال: «الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة»[1]. انتهى.

قوله: «فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقِ اللَّهَ لِمُضَرَ»:

سيأتي: «فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ» يعني: ابن حرب.

قال بعض حفاظ مصر: وفي ترجمة كعب بن مرة في «المعرفة» لابن مندة بإسناده إليه قال: دعا رسول الله ﷺ على مضر، فأتيته فقلت: يا رسول الله قد نصرك الله، وأعطاك، واستجاب لك، وإن قومك قوم هلكوا، فادع الله لهم، فذكر الحديث، فهذا أولى أن يفسر به القائل، لقوله: يا رسول الله، بخلاف أبي سفيان فإنه وإن كان جاء أيضًا مستشفعًا، لكنه لم يكن أسلم إذ ذاك[2]. انتهى. وهو كلام مليح.

قوله: «مُسْتَفِزِين عَلَى الرُّكَبِ»[3]:

كذا في أصلنا، وفي أصلنا الدمشقي مستوفزين على الركب، وهذه ظاهرة، والله أعلم[4].

---

(١) فتح الباري: ٣١٦/١.
والحديث أخرجه الطبراني في الكبير: (٢٩٢/٣)، برقم: (٣٤٤٠)، وفي مسند الشاميين: (٤٤٢/٢)، برقم: (١٦٦٣).وأخرجه الطبري في تفسيره: ١٨/٢٢. كلاهما عن محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه به.
والحديث يوجد به انقطاع في السند بين شريح وأبي مالك، فشريح لم يسمع من أبي مالك.
ومحمد بن إسماعيل تكلموا فيه، وفي سماعه من أبيه.
قال أبو داود : لم يكن بذاك . سؤالات الآجري لأبي داود: ٢٢/١.
وقال أبو حاتم : " لم يسمع من أبيه شيئًا حملوه على أن يحدث عنه فحدث. الجرح والتعديل: ٢٢٥/١٣.
وقال الحافظ ابن حجر: عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع. تقريب التهذيب: (ص ٤٦٨).
وقال الذهبي: روى عن رجل. الكاشف: ١٥٨/٢.
قال الشيخ الالباني: الحديث ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: ٢٠/٤.

(٢) هذا الكلام تقدم قريبًا ص ١٧٩ وأعاده هنا مرة أخرى. فتح الباري: ٣١٦/١.

(٣) صحيح البخاري: (١٣٣/٦).

(٤) قوله: ((جاثية)) مستوفزين على الركب، كذا لهم وهو قول مجاهد، وصله الطبري من طريقه، وقال أبو عبيدة في قوله: ((جاثية)) قال على الركب، ويقال استوفز في قعدته إذا قعد منتصبا قعودا غير مطمئن. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٧٤/٨.

قوله: ((حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ))[1]:

تقدم مرارًا أَنّه عبدالله بن الزبير، وأَنّه بضم الحاء المهملة.

وسفيان بعده تقدم أَنّه ابن عيينة.

والزهري محمد بن مسلم ابن شهاب.

وسعيد بن المسيب[2] تقدم مرارًا أَنّه بفتح ياء أبيه، وكسرها، وأَنّ غير أبيه لا يجوز في يائه إلا الفتح.

قوله: ((يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ)):

أي: يخاطبني من القول بما يتأذى به من يصح في حقه التأذي، لا أَنّ الله سبحانه وتعالى يتأذى به[3].

قوله: ((يَسُبُّ الدَّهْرَ)):

كان من عادة العرب أَنْ تذم الدهر وتسبه عند النوازل والحوادث، ويقولون أبادهم الدهر، وأصابتهم قوارع الدهر وحوادثه، ويكثرون ذلك في أشعارهم، وقد ذكره الله عنهم، فقال: ﴿وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾ [الجاثية: ٢٤]، وسيأتي الكلام عليه في الأَدب، إن شاء الله تعالى.

---

(١) صحيح البخاري: (١٣٣/٦)، حديث رقم: (٤٨٢٦).

(٢) سعيد بن المسيب بن حزن، الإمام، أبو محمد، المخزومي، أحد الأعلام، وسيد التابعين، عن:عمر، وعثمان، وسعد، وعنه الزهري، وقتادة، ويحيى بن سعيد. ثقة، حجة، فقيه، رفيع الذكر، رأس في العلم، والعمل، عاش تسعا وسبعين سنة، مات (٩٤هـ)، (ع). الكاشف: ٤٤٤/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٥/٤.

(٣) كلام الشارح هنا فيه نظر وهو مخالف لمذهب السلف حيث ينفي تأذي الله سبحانه بهذا اللفظ وهو ثابت بنص الحديث وهذا مذهب الأشاعرة، وإليك شرح هذه اللفظة من كتاب التوحيد:((يؤذيني ابن آدم)) أي يُلْحِقُ بي الأذى، فالأذية ثابتة لله، ولا يلزم من الأذية الضرر، فالإنسان يتأذى بسماع القبيح ومشاهدته، ولكنه لا يتضرر.

ولهذا أثبت الله الأذية في القرآن، قال تعالى :{إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً} وهذا بخلاف الضرر، فقد أخبر سبحانه أن العباد لا يضرونه، كما قال تعالى: {ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إنهم لن يضروا الله شيئاً}.

فبين سبحانه أن الخلق لا يضرونه، وقال تعالى في الحديث القدسي : (يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني) رواه مسلم. شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان بن محمد اللهيميد: ص:٢٩٠.

قوله: ((وَأَنَا الدَّهْرُ)):

روي الدهر بالرفع، والنصب، والرفع أَكثر، والنصب على الظرف، وقيل: على الاختصاص. قال ابن الجوزي: هو باطل من وجوه:

أحدها: أنه خلاف أهل النقل، فإن المحدثين المحققين لم يضبطوه إلا بالضم، وكذا وجهين آخرين[1]. انتهى.

وقد جوز النصب جماعة، منهم النحاس، وقال القاضي عياض: نصبه بعضهم على الاختصاص، والظرف أَصح[2]. انتهى.

وذهب بعضهم إلى أَنَّ الدهر اسم من أسماء الله تعالى، ولا يصح، وسيأتي هذا في باب لا تسبوا الدهر، من كتاب الأدب بزيادة.

قوله: ((الْأَحْقَاف))[3]:

تقدم الكلام عليها في كتاب الأنبياء، في باب قول الله تعالى: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ [هود: ٥٠].

قوله: ((قَالَ بَعْضُهُمْ: أَثَرَةٍ وَأُثْرَةٍ وَأَثَارَةٍ)):

الأولى في أَصلنا بفتح الهمزة والثاء، والثانية بضم الهمزة وسكون الثاء.

قال بعض الحفاظ المتأخرين: هو قول أبي عبيدة في ((المجاز))[4].

ورأيت في حاشية نسخة هذا الصحيح ما لفظه: قرئ بستة أوجه: أثارةٍ، وإثارةٍ، وأَثْرةٍ، وأَثَرةٍ، وأُثْرةٍ، وإِثْرةٍ[5]، كسلامة، وسفارة، وضربة، وأَكَمَه، ومضْغه، وصِبْغة. انتهت. وكتب عيها (صغـــ) يعني: من نسخة الصاغاني، يعني به: الإمام العلامة الحسن بن محمد اللغوي، وقد لقيه الدمياطي وأنشده بيتين رويتهما عن بعض أصحاب الدمياطي عنه.

---

(١) الوجه الثاني: أنه ورد بألفاظ صحيحة تبطل تأويله، وهي: ((لا تقولوا يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر)). أحرجاه.

الوجه الثالث: تأويله يقتضي أن علة النهي لم تذكر. التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٢٩/٢٣.

(٢) انظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: ١٨٣/٧.

(٣) صحيح البخاري: (١٣٣/٦).

(٤) فتح الباري: ٣١٦/١.

(٥) انظر: تفسير البيضاوي: ١٧٧/٥.

فائدة:

في مسند أحمد بن محمد بن حنبل، الإمام أبي عبدالله، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال سفيان: لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال: ﴿أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ﴾ الأحقاف:٤ قال: الخطُّ[1].

ورأيته موقوفًا على ابن عباس في المستدرك في الأحقاف، وقال: (خ، م) وفيه أيضًا عنه موقوفا: هو جودة الخط[2].

قوله ((**تَوَعُّدٌ**)):

هو بفتح المثناة فوق وفتح الواو وضم العين المشددة .

قوله ((**أَنْ يُعْبَدَ**)):

هو: مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((**أُبَلِّغكم**)):

هو: بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة، كذا في أَصلنا.

قوله: ((﴿ **وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ** ﴾))[3]:

﴿**أُفِّ** ﴾ هنا، والأنبياء، وسبحان، بالتنوين مع الكسر.

---

(١) مسند الإمام احمد: (٤٤٩/٣)، حديث رقم: (١٩٩٢)، والحديث إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات. وقد أخرجه ايضًا الطبراني في الكبير: (٢٩٩/١٠)، حديث رقم: (١٠٧٢٥)، والأوسط: ١٥١/١ حديث رقم ٤٧٢، قال الحاكم في المستدرك: هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي في التلخيص: هو على شرط البخاري ومسلم. المستدرك على الصحيحين مع تعليقات الذهبي في التلخيص ٤٩٣/٢.

(٢) المستدرك على الصحيحين: (٤٩٣/٢)، حديث رقم: (٣٦٩٥). والحديث في إسناده عمرو بن الأزهر العتكي. قال ابن معين: ليس بثقة. وقال البخاري: يرمى بالكذب. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال أحمد: كان يضع الحديث. ميزان الاعتدال: ٢٤٥/٣.

قال الحاكم في المستدرك: هذه زيادة عن ابن عباس في قوله عز وجل غريبة في هذا الحديث وسكت عنه الذهبي. المستدرك مع تعليقات الذهبي: ٤٩٣/٢.

درجة الحديث: ضعيف.

وقد حمل بعض المالكية معنى الخط هنا على المكتوب، وزعم أنه أراد الشهادة على الخط إذا عرفه، والأول هو الذي عليه الجمهور، وتمسك به بعضهم في تجويد الخط ولا حجة فيه لأنه إنما جاء على ما كانوا يعتمدونه فالأمر فيه ليس هو لإباحته. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٧٦/٨.

(٣) صحيح البخاري: (١٣٣/٦).

قرأ نافع، وحفص، وقرأ ابن كثير، وابن عامر، بفتح الفاء من غير تنوين، والباقون بكسرها من غير تنوين(١).

وفي أف عشر لغات، حكاهن القاضي عياض، وآخرون:

ضم الهمزة مع ضم الفاء، وكسرها، وفتحها بلا تنوين، وبالتنوين، فهذه ست لغات، وأُفْ بضم الهمزة وإسكان الفاء، وإِفَ بكسر الهمزة وفتح الفاء، وأُفي وأُفة بضم الهمزة فيهما(٢).

قالوا وأصل [الألف](٣) والتف وسخ الأظفار، وتستعمل هذه الكلمة في كل ما يُستقذر، وهي اسم فعل يستعمل في الواحد، والاثنين، والجمع، بلفظ واحد، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: ٢٣].

قال الهروي: تقال لكل ما يضجر منه، ويستثقل، وقيل: معناه الاحتقار، مأخوذ من الأَفف، وهو القليل(٤).

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**))(٥):

تقدم مرارًا أَنّ هذا هو التَّبُوْذَكِي، الحافظ، وتقدم الكلام عليه، وعلى نسبته هذه(٦).

وأبو عوانة تقدم مرارًا أَنّه الوضاح بن عبدالله.

وأبو بِشر بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة، جعفر بن أبي وَحْشِيَّة إِياس.

وماهك تقدم أَنّه بفتح الهاء، غير مصروف؛ للعلمية، والعجمة، وأنه هنا مصروف في أصلنا، وغير مصروف بالقلم.

ومروان هو ابن الحكم، تقدم أَنّه تابعي، وتقدم بعض ترجمته.

ومعاوية هو ابن أَبي سفيان، صخر بن حرب تقدم.

---

(١) السبعة في القراءات لأبي بكر البغدادي: ١/٥٩٧.

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ١/٤٨.

(٣) في معاجم اللغة [الأُف] بدون اللام الثانية. انظر العين: ٨/٤١٠.

(٤) انظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٠/٢٤٣.

(٥) صحيح البخاري: (٦/١٣٣)، حديث رقم: (٤٨٢٧).

(٦) قال أبو حاتم: وإنما سمى بالتبوذكى؛ لأَنه اشترى بتبوذك دارًا فنسب إليها. الجرح والتعديل: ١٤/٢٥١.

ويزيد هو بن معاوية، هو الخليفة، تقدم أنّه مقدوح في عدالته.

قال أَحمد بن حنبل: لا ينبغي أنْ يروى عنه[1].

قوله: ((**يُبَايَعَ لَهُ**)):

هو بضم أوله، وفتح المثناة تحت بعد الألف، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**فَقَالَ لَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَيْئًا**)):

عبدالرحمن هذا أسلم قبل الفتح، قَتَل يوم اليمامة سبعة، منهم مُحكّم اليمامة، روى عنه ابن أخيه القاسمُ، وأبو عثمان النهدي رضي الله عنه. توفي سنة (٥٣هـ)، أَخرج له (ع)[2].

قوله: ((**شَيْئًا**)):

إن قيل: ما هذا الشيءُ؟ فالجواب قد أوضحه الإسماعيلي، قال له عبدالرحمن: ما هي إلا هرقلية!، إن أبا بكر لم يجعلها في أحد من ولده، ولا من أهل بلده، ولا من أهل بيته.

فقال مروان: أَلست الذي قال الله فيه، فذكره.

قال شيخنا: وذكر ابن التين أنه قال له: أهرقلية!. بيننا وبينكم ثلاثٌ سبقن، توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي أهله من لو جعل الأمر إليه لكان أهلا لذلك فلم يفعل، وتوفي أبو بكر وفي أهله من لو جعل الأمر إليه لكان أهلا، وكذلك عمر، رضي الله عنهما[3].

قال ابن عبد البر في استيعابه: أهرقلية! إذا مات كسرى كان كسرى مكانه، لا نفعل والله أبدًا[4].

وقال بعض حفاظ مصر من العصريين: قال مروان: سنة أبي بكر، وعمر، فقال له عبدالرحمن بن أبي بكر: بل سنة هرقل، بيّنه الإسماعيلي في ((مستخرجه))[5]. انتهى.

---

(١) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي أبو خالد ولي الخلافة سنة ستين ومات سنة أربع ولم يكمل الأربعين ليس بأهل أن يروى عنه، من الثالثة / مد. تقريب التهذيب:٣٣٢/٣. سير أعلام النبلاء: ٣٦/٧. مقدوح في عدالته. ليس بأهل أن يروى عنه. وقال أحمد بن حنبل : لا ينبغي أن يروى عنه. ميزان الاعتدال: ٤٤٠/٤.

(٢) انظر: تذهيب التهذيب: ٣٩٠/٥.

(٣) التوضيح: ٢٣٤/٢٣.

(٤) الاستيعاب: (ص: ٤٤٦).

(٥) فتح الباري: ٣١٦/١.

قوله: ((**إِنَّ هَذَا الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ:** ﴿ **وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفٍّ لَّكُمَآ** ﴾)):

قال الزجاج: والصحيح أنها نزلت في الكافر العاق ولا يجوز أن يقال أنها في عبدالرحمن بن أبي بكر؛ لأن الله تعالى قال: ﴿ **أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ** ﴾ [الأحقاف: ١٨] وعبدالرحمن من خيار المسلمين، والله أعلم[١].

قوله: ((**فَقَالَتْ عَائِشَةُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئًا مِنْ الْقُرْآنِ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عُذْرِي**)):

تعني في بني أَبي بكر، وأَمّا أَبو بكر فأنزل الله تعالى فيه ﴿**ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ**﴾ [التوبة: ٤٠]، و﴿**مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ**﴾ [الفتح: ٢٩]، ﴿**وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ**﴾ [التوبة: ١٠٠]، ﴿ **وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ** ﴾ [الزمر: ٣٣] في آي كثيرة، والله أَعلم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنا ابْنُ وَهْبٍ**))[٢]:

أحمد عن ابن وهب، تقدم الكلام عليه من هو.

وقد قال الذهبي في ((تذهيبه)): أحمد عن ابن وهب، وعنه (خ) في مواضع، هو: أحمد بن صالح، أو أحمد بن عيسى.

قال أبو أحمد الحاكم هو: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، عن عمه، وليس بشيء[٣]. انتهى .

وقال شيخنا: وأحمد شيخ البخاري هو: أحمد بن عيسى المصري، كما قاله أبو مسعود، وخلف، وعرَّفه ابن السكن بأنه أحمد بن صالح المصري، وغلّط الحاكم قول من قال: أنه ابن وهب.

---

(١) وإضافة إلى قول الزجاج، قال ابن عباس والسدي وأبو العالية ومجاهد: نزلت في عبدالله بن أبي بكر رضي الله عنهما، وكان يدعوه أبواه إلى الإسلام فيجيبهما بما أخبر الله عز وجل.

وقال قتادة والسدي أيضا: هو عبدالرحمن بن أبي بكر قبل إسلامه، وكان أبوه وأمه أم رومان يدعوانه إلى الإسلام ويعدانه بالبعث، فيرد عليهما بما حكاه الله عز وجل عنه، وكان هذا منه قبل إسلامه. وروي أن عائشة رضي الله عنها أنكرت أن تكون نزلت في عبدالرحمن. وقال الحسن وقتادة أيضا: هي نعت عبد كافر عاق لوالديه. الجامع لأحكام القرآن: ١٩٧/١٦.

(٢) صحيح البخاري: (١٣٣/٦)، حديث رقم: (٤٨٢٨).

(٣) انظر: تذهيب التهذيب: ٢١٥/١.

وقال ابن مندة: كلما قال البخاري في جامعه حدثنا أحمد عن ابن وهب فهو ابن صالح، وإذا حدث عن ابن عيسى نسبه[1]. انتهى.

وقال المزي في «أطرافه»: أحمد بن عيسى[2]، ومقتضى كلامه أن يكون كذلك في الرواية منسوبًا.

وعمرو بعد عبدالله بن وهب، هو عمرو بن الحارث المصري، أحد الأعلام تقدم[3].

وأبو النضر تقدم أنه بالضاد المعجمة، وأنه لا يحتاج إلى تقييد، واسمه سالم.

قال الدمياطي: أبو النضر سالم بن أبي أمية، مولى عمر بن عُبيدالله، وكاتبه. انتهى[4].

وسليمان بن يسار بتقديم المثناة تحت[5].

[٢/١٧٥/ب] قوله: «حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ»:

اللهَوَاتُ بفتح اللام والهاء، جمع لهاةٍ، وهي: اللحمة بأعلى الحنجرة من أقصى الفم، ولفظ النهاية: اللهوات جمع لهاةٍ وهي اللحمات في سقف أقصى الفم[6]. انتهى.

---

(١) التوضيح: ٢٣/٢٣٦.

(٢) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١١/٤١٨.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: اختلف الحفاظ في تعيين أحمد هذا، هل هو أحمد بن صالح الطبري؟ أو أحمد بن عيسى التستري؟ أو أحمد بن عبد الله بن وهب بن أخي بن وهب؟ على أقوال عدة وأما الموضع الذي في التفسير ففي رواية أبي ذر حدثنا أحمد بن عيسى وأهمله الباقون ووضح من مجموع ذلك أن الرواة متفقون في الجملة على أحمد بن صالح، وأحمد بن عيسى، والله أعلم. فتح الباري شرح صحيح البخاري:١/٢٢٣. والأقرب من كلام الحفاظ أن يكون أحمد في هذا الموضع هو أحمد بن عيسى.

(٣) عمرو بن الحارث بن يعقوب، أبو أمية الأنصاري، مولاهم المصري، أحد الأعلام، عن أبي يونس مولى أبي هريرة، وابن أبي مليكة، والزهري، وخلق، وعنه الليث، ومالك، وابن وهب، وخلق. حجة، له غرائب. مات (١٤٨هـ)، من أبناء الستين، (ع). الكاشف: ٢/٧٤. انظر: تذهيب التهذيب: ٧/١٣١، سير أعلام النبلاء: ١١/١٢٣.

(٤) سالم بن أبي أمية، أبو النضر المدني، عن أنس، وعن ابن أبي أوفى إجازة، وعنه مالك، والليث. ثقة، نبيل. توفي (١٢٩هـ)، (ع). الكاشف: ١/٤٢١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣/٣٦٥، تهذيب التهذيب: ٣/٣٧٢.

(٥) سليمان بن يسار، مولى ميمونة، أم المؤمنين، عن مولاته، وأبي هريرة، وعنه يحيى بن سعيد، وربيعة الرأي، وصالح بن كيسان. وكان من فقهاء المدينة. قال الحسن بن محمد بن الحنفية: هو عندنا أفهم من سعيد بن المسيب، وقال أبو زرعة: ثقة، مأمون، عابد، فاضل. يقال: مات (١٠٧هـ)، (ع). الكاشف: ١/٤٦٥. انظر: تذهيب التهذيب: ٤/١٨٠، سير أعلام النبلاء: ٧/٥٠٠.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٢٨٤.

[والهاةُ][1] تجمع على لَهَى بفتح اللام وتكسر أيضًا والقصر، وقد مد في الشعر ضرورة، واللهوات واللهيات مثل: العطيات.

قوله: ((**عُرِفَ فِي وَجْهِهِ**)):

عُرف: مبني لما لم يسم فاعله، وكذا الثانية، وفاعلها مرفوع الكراهيةُ.

قوله: ((**الْكَرَاهِيَةُ**)):

تقدم أنها بتخفيف الياء، وتقال من حيث اللغة كراهي.

قوله: ((**آثَامَهَا**))[2]:

هو بمد الهمزة، وهذا ظاهر.

قوله: ((**حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ**))[3]:

تقدم مرارًا أَنّ مخلدًا بإسكان الخاء[4]، وهذا ظاهر عند أَهله[5].

وسليمان بعده هو ابن بلال[6].

ومعاوية بن أبي مُزرِّد[7]، بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة ثم دال مهملة، اسم فاعل من زرّد المضعّف، وهذا ظاهر عند أهله.

وسعيد بن يسار بتقديم المثناة تحت[8].

---

(١) لعل اللام سقطت، والصحيح [واللهاة]؛ لان هذا هو الواضح من خلال شرح الكلمة الواردة في الحديث.

(٢) صحيح البخاري: (١٣٤/٦).

(٣) صحيح البخاري: (١٣٤/٦)، حديث رقم: (٤٨٣٠).

(٤) ويأتي أيضًا بضم الميم وتشديد اللام "مُخلّد". تهذيب الأسماء واللغات: ٢٤١/١.

(٥) خالد بن مخلد القطواني، الكوفي، أبو الهيثم، عن أبي الغصن ثابت، وسليمان بن بلال، ومالك، وعنه البخاري، والدوري، وابن كرامة. قال أبو داود: صدوق، يتشيع، وقال أحمد وغيره: له مناكير، توفي (٢١٣هـ) (خ، م، ت، س، ق). الكاشف: ٣٦٨/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٠٢/٣، سير أعلام النبلاء: ١٩٧/١٩.

(٦) سليمان بن بلال، أبو محمد، مولى آل الصديق، ثقة، إمام، عن زيد بن أسلم، وعبد الله بن دينار، وعنه: ابنه أيوب، والقعنبي، ولوين، توفي (١٧٢هـ)، (ع). انظر: تذهيب التهذيب: ١٣٠/٤، تهذيب التهذيب: ١٥٤/٤.

(٧) معاوية بن أبي مزرد، عبد الرحمن، عن عمه سعيد بن يسار، وأبيه، وعنه ابن المبارك، والواقدي، صدوق. (خ، م، س). الكاشف: ٢٧٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٢/٩.

(٨) سعيد بن يسار، أبو الحباب، من علماء المدينة، عن عائشة، وأبي هريرة. وعنه ربيعة، ويحيى بن سعيد. توفي (١١٧هـ)، (ع). الكاشف ٤٤٧/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٦٠/٤، سير أعلام النبلاء: ١٠٣/٩.

قوله: ((فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ)):

الحقو: بفتح الحاء المهملة وإسكان القاف، وهو: الإزار، والأصل فيه معقد الإزار، وجمعه أُحق وأَحقاء، ثم سمي به الإزار للمجاورة، وقد تقدم الكلام على الحقو في الجنائز.

ثم اعلم أنه لما جعل الرحم شجنة من الرحمن ﷻ في حديث آخر[١]؛ استعار لها الاستمساك به، كما يستمسك القريب بقريبه، والنسيب بنسيبه.

والحقو فيه مجاز وتمثيل، ومنه قولهم: عذت بحقو فلان، إذا استجرت به واعتصمت[٢].

ولفظ ابن قرقول بعد أن فسر الإزار بالحقو قال: وأصله مشد الإزار من الإنسان، وهو الخاصرتان، وقيل: طرفا الوركين، ثم سمي به الإزار، وذكر جمعه، ثم قال: وقوله في الرحم أخذت بحقوي الرحمن قلنا أنّ الحقو مشد الإزار ومن شأن المحتزم بحزمة الوبر والمستجير أن يدفع إليه ثوبًا من ثيابه يحتزم به ويحتمي من يريده.

ثم الإزار من أوكد ما يحتزم به ويستجار؛ لأنه مما يحامي عليه الإنسان ويدفع به، حتى يقال: نمنعه مما نمنع منه أزرنا وهي الأحقاء، وكأن المستجير ربما أخذ بطرف ثياب المستجار به، أو بطرف إزاره فلا يسلمه بحال، فاستعير ذلك مجازًا للرحم واستعاذتها بالله ﷻ من القطيعة؛ لما في ذلك من المبالغة، والتأكيد، والتقريب للمعقول بالمثال المحسوس المعتاد بينهم[٣]. انتهى.

قوله: ((لَهُ مَهْ)):

كذا في أصلنا[٤]، والرحم مؤنثه، والمراد هنا - والله أعلم - فقال له أي: للآخِذ والمستعيذ.

---

(١) يقصد حديث رقم (٥٩٨٨) ٨/٦ من كتاب الأدب باب من وصل وصله الله.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٤١٧.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ١/٢١٠.

(٤) الشائع أن لا يفعل ذلك إلا وهي مجرورة، لكن قد سمع مثل ذلك فجاء عن أبي ذؤيب الهذلي قال: قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج، فقلت: مه فقالوا قبض رسول الله ﷺ. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٨/٥٨٠.

ومه: بفتح الميم وإسكان الهاء، وهي كلمة زجر، قيل: أصله ما هذا، ثم حذف استخفافًا[١]، تقال مكررة، ومفردة، ومثله بَهْ بَهْ.

وقال يعقوب[٢]: هي لتعظيم الأمر كبخ بخ، وقد تنون مع الكسر، وينون الأول ويكسر الثاني دون تنوين، قاله: ابن قرقول، ثم قال بُعيده وقوله: فقالت الرحم هذا مقام العائذ بك، هو زجر ولكنه مصروف إلى المستعاذ منه وهو القاطع، لا المستعاذ به سبحانه وتقدس.

وقيل: هي في الحقيقة ضرب مثل واستعاره للرحم معنى وهو اتصال القربى بين أَهل النسب في أُم وأَب، وإذا كان هكذا لم يحتج إلى تأويل مه[٣]. انتهى.

وما ذكره هو على رواية أن تكون الرحم قالت مه، وكذا في «النهاية» ولفظه: وفي حديث طلاق ابن عمر: قلت: فمه؟ أرأيت إنْ عجز واستحمق[٤].

فماذا للاستفهام فأبدل الألف هاء للوقف والسكت، وفي حديث آخر ثم مه ومنه الحديث هذا[٥]. وأما هنا فالظاهر أن الباري سبحانه وتعالى هو القائل، وإذا كان كذلك فمعناها مذكور فيما تقدم، والله أعلم .

قوله: «فَذَاكِ»:

هو بكسر الكاف؛ إشارة إلى المؤنث المخاطب.

---

(١) قال بن مالك هي هنا ما الاستفهامية حذفت ألفها ووقف عليها بهاء السكت. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٨٠/٨.

(٢) يعقوب هنا هو ابن السكيت، وهو شَيْخُ العَرَبِيَّةِ، أَبُو يُوْسُفَ يَعْقُوْبُ بنُ إِسْحَاقَ بن السِّكِّيْتِ البَغْدَادِيُّ، النَّحْوِيُّ، المُؤَدِّبُ، مُؤلِفُ كِتَاب (إِصْلاَحِ المَنْطِقِ)، دَيِّنٌ خَيِّرٌ، حُجَّةٌ فِي العَرَبِيَّةِ.أَخَذَ عَنْ: أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، وَطَائِفَةٍ. رَوَى عَنْهُ: أَبُو عِكْرِمَةَ الضَّبِّيُّ، بَرَعَ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ، رَوَى أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعَلَبٍ، قَالَ: مَا عَرَفْنَا لاِبْنِ السِّكِّيْتِ خَرْبَةٌ قَطُّ. وَلاِبْنِ السِّكِّيْتِ شِعْرٌ جَيِّدٌ، يقول:

يَمُوْتُ الفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ ... وَلَيْسَ يَمُوْتُ المَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ

فَعَثْرَتُهُ بِالقَوْلِ تُذْهِبُ رَأْسَهُ ... وَعَثْرَتُهُ بِالرِّجْلِ تَبْرَا عَلَى مَهْلِ

قَالَ ثَعْلَبٌ: أَجْمَعُوا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بَعْدَ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَعْلَمَ بِاللُّغَةِ مِنِ ابْنِ السِّكِّيْتِ. مَاتَ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَتَيْنِ. سير أعلام النبلاء:١٥/٢٣.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ٣٨٩/١.

(٤) سيأتي هذا الحديث أثناء الشرح في كتاب الطلاق، برقم: (٥٢٥٢).

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٧٧/٤.

قوله: ((**حَدَّثَنَا حَاتِمٌ**)):

هذا هو ابن إسماعيل، ثقة، تقدم مترجمًا، أخرج له (ع)[1].

ومعاوية بعده هو ابن أبي مُزَرِّد، تقدم أعلاه ضبطه، وتقدم فيما مضى ترجمته.

وأبو الحُباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة وبعد الألف موحدة أخرى.

قوله: ((**حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ**)):

تقدم قريبًا وبعيدًا، أنّه بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة[2].

وعبدالله بعده هو ابن المبارك.

ومعاوية بن أَبي المُزَرِّد تقدم ضبطه أعلاه.

قوله: ((**بِهَذَا**)):

أي بالسند المتقدم، وهو معاوية بن أبي المُزَرِّد، عن عمه أَبي الحُباب سعيد بن يسار، عن أَبي هريرة، والله أَعلم.

قوله: ((**السَّحْنَةُ**))[3]:

هي بالسين والحاء المهملتين المفتوحتين، وقد تسكن الحاء ثم نون مفتوحة ثم تاء التأنيث.

قال ابن قرقول في السين والحاء المهملتين: السحنة بسكون الحاء وكسر السين، كذا قيده أبو ذر، وقيده الأصيلي، وابن السكن، بفتح السين والحاء معًا، وهذا هو الصواب عند أهل اللغة، وكذا حكاه صاحب ((العين))، وغيره.

وقال ابن دريد، وغيره: السّحَنة مفتوحة ولا تسكن.

قال ابن قتيبة: العامة تسكنه، وهي: لين البشرة، والنعمة في المنظر، وقيل: الهيئة، وقيل: الحال، ويقال لها السحناء، وعن الجياني السحْنة، والسُحنة، والسحناء، وحكى

---

(١) حاتم بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، ويزيد بن أبي عبيد، وعنه: ابن معين، وإسحاق. ثقة. مات (١٨٧هـ)، بالمدينة، (ع). الكاشف: ١/٣٠٠. انظر: تذهيب التهذيب: ٢/١٦٧، سير أعلام النبلاء: ١٦/٤٧.

(٢) بشر بن محمد المروزي، عن ابن المبارك،والسيناني، وعنه البخاري، والفريابي، (خ). الكاشف: ١/٢٦٩. انظر: تذهيب التهذيب: ٢/٣٢.

(٣) صحيح البخاري: (٦/١٣٤).

الكسائي السَحْنة، وحكاه أبو عبيد عن الفراء. وعند القابسي، وعبدوس في تفسير ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ [الفتح: ٢٩] السجدة، يريد أثرها في الوجه، هو السيماْ، وعند النسفي السُحنه[1]. انتهى لفظه.

وفي «الصحاح»: السَحَنَةُ بالتحريك الهيئة، وقد يسكن. يقال: هؤلاء قوم حسن سحنتهم. وكذلك السحْناء. يقال: إنّه لَحَسَنُ السَحْناء.

وكان الفراء يقول: السَحَناءُ، والثَأَداءُ بالتحريك. قال أبو عبيد: ولم أسمع أحدًا يقولهما بالتحريك غيره، وقال ابن كيسان: إنما حركتا؛ لمكان حروف الحلق[2].

وفي «النهاية»: السَحَّنْة وهي: بَشَرَة الوجه وهيأته وحالُه، وهي مفتوحة السين وقد تُكْسر. ويقال فيها السَّحْناء أيضا بالمدّ[3]. انتهى.

قوله: «وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ»:

منصور هذا هو ابن المعتمر، تقدم مرارًا.

قوله «﴿شَطْـَٔهُۥ﴾: فِرَاخَهُ»:

هو بكسر الفاء وبالراء وبعد الألف خاء معجمة ثم هاء الضمير، جمع فرخ، وجمع شَطْءٍ أشطاءٌ قاله: الجوهري مقتصرًا عليه[4].

وفي «القاموس»: الشطْء: فراخ النخل والزرع، أو ورقه، (ج) يعني: الجمع: شطوءٌ. وشطأ كمنع، شَطْأً وشُطُؤاً أخرجها، ومن الشجر: ما خرج حول أصله، (ج) يعني: الجمع: أشطاءٌ. وأشطأ: أخرجها[5]. انتهى.

[٢/١٧٦/أ] قوله: «﴿دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ﴾ كَقَوْلِكَ رَجُلُ السَّوْءِ»:

الثانية بالفتح. قال الجوهري: ساءه يسوءه سوءًا، بالفتح، ومساءة ومسائية: نقيض سره، والاسم السوء، بالضم، وقرئ: ﴿عليهم دائرةَ السُّوء﴾، يعني: الهزيمة والشر.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٠٩.

(٢) انظر: الصحاح: ٣/٣٢.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٣٤٨.

(٤) انظر: الصحاح: ١/١٣٦.

(٥) القاموس المحيط: ١/١٨.

ومن فتح فهو من المساءة، وتقول هذا رجل سوء بالإضافة، ثم تدخل عليه الألف واللام، فتقول: هذا رجل السّوء، وأنشد بيتًا للفرزدق، ثم قال: قال الأخفش: ولا يقال: الرجل السّوء، ويقال: الحق اليقين، وحق اليقين جميعًا؛ لأن السّوء ليس بالرجل، واليقين هو الحق، قال: ولا يقال: هذا رجل السُّوءِ بالضم[1]. انتهى.

قوله: ((**عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كانَ يَسِيرُ ... الحديث**))[2]:

اعلم أن أَسلم تابعي، حكى قصة لم يدركها، ولو أدركها كان يكون صحابيًا، فهي مرسلة.

قال شيخنا الشارح: قال الدارقطني: رواه عن مالك، عن زيد، عن أبيه متصلاً، محمد بن خالد بن عثمة، وأبو نوح عبدالرحمن بن غزوان، وإسحاق الحُنيني، ويزيد بن أبي حكيم، ومحمد بن حرب المكي، كذا رواه عبدالله بن مسلمة هو القَعْنَبي، عن مالك.

وأما أصحاب الموطأ، فرووه عن مالك مرسلاً[3].

وقال القابسي: قوله قال عمر: ((فحركت بعيري)) ... إلى آخره، يبين أن أسلم عن عمر رواه[4].

ولّما رواه البزار، عن محمد بن المثنى، عن ابن عثمة، بلفظ قال: سمعت عمر يقول، ثم قال: وحدثنا الفضل بن سهل، ثنا ابن غزوان، ثنا مالك، عن زيد، عن أبيه، عن عمر فذكره. قال: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم

---

(١) الصحاح: ١٣٣/١.

(٢) صحيح البخاري: (١٣٠/٦)، حديث رقم: (٤٨٣٣).

(٣) العلل للدارقطني: ١٤٦/٢، والرواية في الموطأ: وحدثني عن مالك عنزيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يسير ..." وذكر الحديث. موطأ مالك: ١٥١/١، حديث رقم (٥٤٦).

(٤) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح: قال الدارقطني أخرج البخاري عن القعنبي وعبد الله بن يوسف وغيرهما عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي ﷺ كان يسير وعمر معه الحديث في نزول سورة الفتح مرسلا وقد وصله قراد وغيره عن مالك، قلت بل ظاهر رواية البخاري الوصل فإن أوله وإن كان صورته صورة المرسل فإن بعده ما يصرح بأن الحديث لأسلم عن عمر ففيه بعد قوله فسأله عمر عن شيء فلم يجبه فقال عمر نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت إمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن وساق الحديث على هذه الصورة حاكيا لمعظم القصة عن عمر فكيف يكون مرسلا هذا من العجب والله أعلم. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٧٣/١.

حدث به عن زيد بن اسلم إلا مالكًا، ولا عن مالك إلا ابن عثمة، وابن غزوان[1].

قلت: قد سلف عنه غيرهما.

ورواه أحمد في مسنده[2]، عن أبي نوح قراد بن نوح، عن مالك، عن زيد، عن أبيه، عن عُمر به[3]. انتهى.

قوله: ((لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ))[4]:

تقدم في الحُديبية، فيه سؤال وجواباه، والله أعلم.

قوله: ((كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلاً، إلى أن قَالَ: قَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ، لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١])):

كان هذا السفر في غزوة الحديبية، وقد تقدم متى كانت الحديبية .

قال ابن سعد: أقام بالحديبية بضعة عشر يومًا، ويقال عشرين ليلة، ثم انصرف رسولُ الله ﷺ فلما كانوا بضجنان، نزلت عليه ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ ... الحديث[5].

وضجنان جبل على بريد من مكة، وهو بفتح الضاد المعجمة ثم جيم ساكنة[6].

وقال شيخنا: نزلت بين الحديبية والمدينة، أو بكُراع الغميم[7][8]. انتهى.

---

(١) مسند البزار: (١/٦٥)، حديث رقم: (٢٦٤). قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب ورواه بعضهم عن مالك مرسلا. وصححه الشيخ الألباني.

(٢) مسند الإمام أحمد: (١/٣٣٦)، حديث رقم: (٢٠٩). والحديث إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات.

(٣) التوضيح: ٢٣/٢٤٨.

(٤) الأفضل لو تأخرت هذه الجملة قليلًا لترتيب ألفاظ الحديث.

(٥) الطبقات الكبرى: ٢/٩٨.

(٦) ضجنان:حرة شمال مكة يمر الطريق بنعفها الغربي على مسافة (٥٤) كيلا على طريق المدينة، تعرف اليوم بحرة المحسنية. المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية: (ص:١٣٨).

(٧) كراع الغميم: هي نعف من حرة ضجنان، تقع جنوب عسفان بستة عشر كيلا على الجادة إلى مكة،أي على (٦٤) كيلا من مكة على طريق المدينة، وتعرف اليوم ببرقاء الغميم، ذلك أنها برقاء في تكوينها. والبرقاء والأبرق والبرقة: مرتفع تختلط فيه الحجارة بالرمل. المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية: (ص:٢٦٣).

(٨) التوضيح لشرح الجامع الصصحيح: ٢٣/٢٤٤.

وقد تقدم ما قاله في الحديبية.

قوله: ((**ثَكِلَتْ أُمُّ عُمَرَ**)):

أم مرفوعة؛ لأنها فاعل، وتقدم معنى الثُكل في الحديبية.

قوله: ((**نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**)):

تقدم الكلام عليه مطولًا في الحديبية، وقد تقدم لَمَ قال عمر: نزرت رسول الله في الحديبية، والله أعلم .

قوله: ((**كُلَّ ذَلِكَ**)):

تقدم أنها بالنصب على الظرف.

قوله ((**فَمَا نَشِبْتُ**)):

هو بكسر الشين المعجمة، أي: لبثتُ.

قوله: ((**أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا**)):

تقدم أن هذا الصارخ لا أعرف اسمهُ.

قوله: ((**فِيَّ قُرْآنٌ**)):

فيّ: جار ومجرور .

قوله: ((**لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ**)):

تقدم في أَي مكان نزلت أَعلاه، وفي الحديبية[1].

قوله: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**))[2]:

تقدم مرارًا قريبًا وبعيدًا أَنّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة، وأَنّ لقب محمد بندار، وتقدم ما البندار[3].

وتقدم غندر ضبطًا، وأَنّه محمد بن جعفر[4].

---

(١) أسباب النزول للواحدي: ٣٨٢/١، الجامع لأحكام القرآن: ٢٦٠/١٦، تفسير ابن كثير: ٤٥٨/٥.

(٢) صحيح البخاري: (١٣٥/٦)، حديث رقم: (٤٨٣٤).

(٣) انظر: ص ١٣٥ من هذا البحث.

(٤) انظر: ص ١٣٦ من هذا البحث.

قوله: ((حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ))[1]:

تقدم مرارًا أَنّ هذا هو الفراهيدي[2]، الحافظ، وتقدم الكلام على هذه النسبة، وأنّها إلى جده.

وعبدالله بن مُغَفَّل[3] تقدم، وأَنّ مغفلاً صحابي أيضًا، وأَنّه بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة.

قوله: ((فَرَجَّعَ)):

هو بتشديد الجيم، والترجيع ترديد القراءة، وقد بين صورة الترجيع في آخرِ الصحيح[4]، وسأذكره هناك، إنْ شاء الله وقدره.

قوله: ((قَالَ مُعَاوِيَةُ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَحْكِيَ لَكُمْ)):

معاوية هذا هو ابن قرة[5]، المذكور في سند هذا الحديث، الراوي عن عبدالله بن مغفّلٍ.

قوله: ((لَوْ شِئْتُ)):

هو بضم تاء المتكلم، وكذا لفعلتُ وهذا ظاهر.

قوله: ((أَنَا زِيَادٌ))[6]:

---

(١) صحيح البخاري: (١٣٥/٦)، حديث رقم: (٤٨٣٥).

(٢) مسلم بن إبراهيم، أبو عمر، الأزدي، الفراهيدي، الحافظ، لم يسمع بغير البصرة، عن ابن عون، وقرة، وهشام الدستوائي، وعنه البخاري، وأبو داود، والدارمي، وعبد، وابن الضريس، وأبو خليفة.
قال بن معين: ثقة، مأمون، مات في صفر (٢٢٢هـ)، (ع). الكاشف: ٢٥٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٢٧/٨.

(٣) عبدالله بن مغفل المزني، من أصحاب الشجرة، عنه: الحسن، وسعيد بن جبير، وابن بريدة، وهو أول من تسور تستر وقت فتحها، توفي سنة ستين، (ع). الكاشف: ٦٠٠/١. انظر: الاستيعاب: (ص ٤١١)، أسد الغابة : ٣٩٥/٣، تذهيب التهذيب: ٣١٩/٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٤٢/٤.

(٤) الترجيع هو: تقارب ضروب الحركات في القراءة، وأصله الترديد، وترجيع الصوت ترديده في الحلق. فتح الباري: ٩٢/٩.

(٥) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال، أبو إياس، المزني، البصري، عن أبيه، وابن عباس، وابن مغفل، وعنه ابنه إياس، وشعبة، وخلق. عالم عامل، ولد يوم الجمل، ومات (١١٣هـ)، (ع). الكاشف: ٢٧٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٠/٩.

(٦) صحيح البخاري: (١٣٥/٦)، حديث رقم: (٤٨٣٦).

هو زياد بن علاقة الغطفاني، وعلاقة بالكسر، والفتح،كنيته أبو مالك، الثعلبي، روى عن عمه قطبة، وجرير البجلي، وعنه شعبة، والسُفيانان، توفي سنة (١٢٥هـ) تقريبًا، وقد قارب المائة، أخرج له (ع)، وثقه ابن معين، وغيره، وقال أبو حاتمٍ: صدوق[١].

والمغيرة هو ابن شعبة.

قوله: ((أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ))[٢]:

تقدم أنه بفتح الحاء المهملة ثم مثناة تحت ساكنه ثم واو مفتوحة ثم تاء، وهو ابن شريح تقدم[٣].

وأبو الأسود بعده هو محمد بن عبدالرحمن بن نوفل، يتيم عروة[٤].

قوله: ((لِمَ تَصْنَعُ هَذَا)):

لَم بفتح الميم استفهامية، تصنعُ: مرفوع وهذا ظاهر، وهو بفتح أوله وإسكان الصاد المهملة .

قوله: ((فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ، صَلَّى جَالِسًا)):

قال شيخنا: أنكر الداودي قوله: ((فلما كثر لحمه صلى جالسًا))، وقال: إنما في الحديث ((فلمّا بَدن))[٥] يعني: كبر، وهذا في رسم الخط يقع على أخذ اللحم وعلى الكبر، فرواه بعضهم على ما يحتمل من التأويل، ونقل غيره: ((لما كبر وسمن)) مثل ما هنا، ومن صفاته أنه لما كبر سمن.

قال ابن الجوزي: لم يصفه أحد بالسمن أصلاً، ولقد مات وما شبع من خبز الخمير في يوم مرتين، وأحسب أن بعض الرواة روى قولها: ((لما بَدن)) ظنه كثر لحمه،

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: ٣/٣٢٤.

(٢) صحيح البخاري: (٦/١٣٥)، حديث رقم: (٤٨٣٧).

(٣) حيوة بن شريح الحضرمي، الحمصي، الحافظ، عن أبيه، وإسماعيل بن عياش، وعنه البخاري والدارميان، توفي (٢٢٤هـ)، (خ، د، ت، ق). الكاشف: ١/٣٦٠. انظر: تذهيب التهذيب: ٣/٦٤.

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود، أبو الأسود، يتيم عروة الأسدي، عن عروة وطبقته، وعنه شعبة، ومالك، والليث. وثقه أبو حاتم، مات بعد الثلاثين ومائة، (ع). الكاشف: ٢/١٩٤. انظر: تذهيب التهذيب: ٨/١٩٢.

(٥) وهذا اللفظ موجود في مسلم: (٢/١٦٤)، حديث رقم: (١٧٤٥).

فإن قومًا ظنوا ذلك، وليس كذلك. فإن أبا عُبيد قال: بدن الرجل تبدينا: إذا أسن فيحتمل أن يكون المعنى: لما ثقل عليه حمل لحمه وإن كان قليلاً؛ لأَنه طعن في السن[1]. انتهى.

وقال في «المطالع»: فلما «بَدُن» وروي «بدّن»، وأنكر ابن دريد، وغير واحد، ضم الدال؛ لأن معناه عظم بطنه وكثر لحمه. قالوا: ولم تكن هذه صفته ﷺ قالوا والصواب بدّن أي: أسنّ وثقل من السن.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها ما يصحح الروايتين وذلك قوله: «فلما أسن وأخذ اللحم»[2]، فجمعت بين السن، وأخذ اللحم .

وروي عنها «كبر» و«حتى إذا كبر»[3]، وفي حديث آخر: «وكان معتدل الخلق» وبدن آخر زمانه، ﷺ[4].

قوله: «حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ، ثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ»[5]:

عبدالله هذا قال الذهبي في «تذهيبه» لما ذكر هذا المكان قال: فزعم الكلاباذي واللالكائي أنه عبدالله بن صالح العجلي.

وقال أبو علي بن السكن في روايته عن الفربري عن البخاري: حدثنا عبدالله بن مسلمة - يعني: القعنبي -.

وقال أبو مسعود في «الأطراف»: هو عبدالله بن رجاء، قال: والحديث عند عبدالله ابن صالح، وعبدالله بن رجاء.

---

(١) انظر: التوضيح: ٢٣/٢٥٤.

(٢) هذا الحديث أخرجه مسلم في صحيحه: (٢/١٦٨)، حديث رقم: (١٧٧٣). وأبو داود في سننه: (١/٥١٢، ٥١٣)، حديث رقم: (١٣٤٤)، (١٣٤٥). والنسائي في الكبرى: (٣/١٩٩)، حديث رقم: (١٦٠١)، (٣/٢٣٨)، حديث رقم: (١٧٠٩)، (٣/٢٤١)، حديث رقم: (١٧٢١). والإمام أحمد في مسنده: (٤٠/٣١٤)، حديث رقم: (٢٤٢٦٩).

(٣) صحيح البخاري: (٢/٥٣)، حديث رقم: (١١٤٨).
صحيح مسلم: (٢/١٦٣)، حديث رقم: (١٧٣٨).

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٨٠.

(٥) صحيح البخاري: (٦/١٣٥)، حديث رقم: (٤٨٣٨).

وقال أبو علي الغساني: هو عبدالله بن صالح كاتب الليث.

وقال أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام القاضي: إنما روى (خ) في تفسير الفتح عن عبدالله بن مسلمة هو القعنبي، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، ولا ذكر لعبدالله بن صالح بن مسلم هناك، ولا في شيء من الجامع، وإنما قال هذا أبو الوليد على رواية أبي علي بن السكن.

قال المزي: وأولى هذه الأقوال بالصواب قول من قال: إنه كاتب الليث، ثم شرع يبرهن على ذلك، والله أعلم.

وقال الذهبي عقب ما برهن به المزي قلت: سمع البخاري من أربعة اسمهم عبدالله، كل منهم يروي عن عبدالعزيز بن الماجشون، وعبدالله الخامس يمكن أن يكون سمع منه، وهو العجلي، وأما الأربعة فهم: عبدالله بن صالح كاتب الليث، فهو مكثر عن الماجشون، كما أن البخاري أكثر عنه خارج الصحيح، وعبدالله بن يوسف التنيسي، وعبدالله بن مسلمة القعنبي، وعبدالله بن رجاء الغُداني، وقد صرح ابن حموية، عن الفربري، عن البخاري، بروايتة عن عبدالله بن صالح، عن الليث، في حديث رواه البخاري أولاً تعليقًا، فلما فرغ من المتن قال: حدثني عبدالله بن صالح عن الليث به[1]، والله أَعلم.

قوله: «قَالَ فِي التَّوْرَاةِ»:

(١) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح: قوله حدثنا عبد الله بن مسلمة أي القعنبي كذا في رواية أبي ذر وأبي على بن السكن ووقع عند غيرهما عبد الله غير منسوب فتردد فيه أبو مسعود بين أن يكون عبد الله بن رجاء وعبد الله بن صالح كاتب الليث وقال أبو على الجياني عندي أنه عبد الله بن صالح ورجح هذا المزي وحده بأن البخاري أخرج هذا الحديث بعينه في كتاب الأدب المفرد عن عبد الله بن صالح عن عبد العزيز قلت لكن لا يلزم من ذلك الجزم به وما المانع أن يكون له في الحديث الواحد شيخان عن شيخ واحد وليس الذي وقع في الأدب بأرجح مما وقع الجزم به في رواية أبي علي وأبي ذر وهما حافظان وقد أخرج البخاري في باب التكبير إذا علا شرفا من كتاب الحج حديثا قال فيه حدثنا عبد الله غير منسوب حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة كذا للأكثر غير منسوب وتردد فيه أبو مسعود بين الرجلين الذين تردد فيهما في حديث الباب لكن وقع في رواية أبي على بن السكن حدثنا عبد الله بن يوسف فتعين المصير إليه لأنها زيادة من حافظ في الرواية فتقدم على من فسره بالظن. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٨٥/٨.

تقدم لَمَ نقل عبدالله بن عَمرو عن التوراة ؟ في البيوع؛ وذلك أَنه كان يحفظها؛ لرُؤيا رأها، وقد ذكرت الرؤيا في البيوع، فانظر ذلك[١].

[١٧٦/٢/ب] قوله: ((وَحِرْزًا)):

تقـــدم أنه بكسر الحاء وإسكان الراء وبالزاي، أَنه الحافظُ[٢]، وكذا الأميين تقـــدم، وكذا ليس بفظ ولا غليظ تقدما، والفظ: سيءُ الخلق، والغليظ: شديد القول. وكذا السخّاب وأنه بالسين المهملة وتشديد الخاء المعجمة وفي آخره موحدة.

قال القاضي: يقال بالصاد، وبالسين، والصاد أشهر، والسين لغة[٣]. انتهى.

وكذا الملة العوجاء، التي غيرها العرب عن استقامتها، وكذا وقلوبًا غلفًا وهو مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ﴾ [البقرة: ٨٨] معناه :كأنه من قلة فطنته وانشراحه، لا يصل إليه شيء مما يسمع، فكأَنه في غلاف، وهو صوان الشيء، وهو غطاؤه، وهو الأَكنّة تقدم.

قوله: ((عَنْ إِسْرَائِيلَ))[٤]:

تقدم مرارًا أَنّه إسرائيل بن يونس بن أَبي إِسحاق عمرِو بنِ عبد الله السبِيعي[٥].

والبراء هو ابن عازب[٦]، وقد قدمت مرارًا أَنّ عازبًا أيضًا صحابي ﵁.

---

(١) والرؤيا التي رأها عبد الله بن عمرو هي أنه رأى في المنام كأن في إحدى يديه عسلا وفي الأخرى سمنا وكأنه يلعقهما فأصبح فذكر ذلك للنبي فقال تقرأ الكتابين التوراة والقرآن فكان يقرؤهما. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٤٢٢/١٧.

(٢) وأصل الحرز الموضع الحصين وهو استعارة. فتح الباري: ٣٤٣/٤.

(٣) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٠٩/٢.

(٤) صحيح البخاري: (١٣٦/٦)، حديث رقم: (٤٨٣٩).

(٥) إسرائيل بن يونس، عن جده، وزياد بن علاقة، وآدم بن علي، وعنه يحيى بن آدم، ومحمد بن كثير، وأمم. قال: أحفظ حديث أبي إسحاق،كما أحفظ السورة، وقال أحمد: ثقة، وتعجب من حفظه، وقال أبو حاتم: هو من أتقن أصحاب أبي إسحاق، وضعفه ابن المديني، توفي (١٦٢هـ)، (ع). الكاشف: ٢٤١/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٤٤/١، سير أعلام النبلاء: ٤٠٢/١٣.

(٦) البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج الأنصاري، الحارثي، الخزرجي، يكنى أبا عمارة، وقيل أبا الطفيل، وقيل يكنى أبا عمرو، وقيل أبو عمر، والأشهر، والأكثر أبو عمارة وهو أصح، ـــ إن شاء الله تعالى ـــ استصغر يوم بدر، وذكر الدولابي، عن الواقدي قال: أول غزوة شهدها الخندق، افتتح الري، سنة أربع وعشرين، صلحا، أو عنوة، وقد شهد البراء بن =

قوله: ((بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ)):

هذا الرجل هو أُسيد بن حُضير، وقد تقدم أن أُسيد بضم الهمزة، وأَنّ حُضيرًا بضم الحاء المهملة، وسيأتي كذلك مسمى منسوبًا في باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن.

فائدة:

هذه السورة التي قرأها هي سورة الكهف[1]، وفي هذا الصحيح، في باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن معلقًا من حديث أسيد هذا أنها البقرة[2].

قال شيخنا: زعم بعضهم تعدد الواقعة، ويحتمل أنه قرأهما كلتيهما إلى آخر كلامه[3]. انتهى.

قوله: ((تِلْكَ السَّكِينَةُ)):

تقدم الكلام على السكينة، وما هي، ولُغتيها[4].

قوله: ((حَدَّثَنَا سُفْيَانُ))[5]:

هذا هو سفيان، هذا هو[6] ابن عيينة، أحد الأعلام.

وعَمرو هو ابن دينار، المكي، لا قهرمان آل الزبير.

وجابر هو ابن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري[7]، تقدموا.

عازب مع علي ﷺ الجمل، وصفين، والنهروان، ثم نزل الكوفة، ومات بها، أيام مصعب ابن الزبير، ﷺ.
انظر: الاستيعاب: (ص ٨٠)، أسد الغابة: ٣٦٢/١، تذهيب التهذيب: ١٠/٢، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٧٨/١.

(١) جاءت هذه الرواية في الصحيح، ولم يأت التصريح فيها باسم أسيد بن حضير ﷺ، بل جاءت مبهمة: ((كَانَ رَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْكَهْفِ)). صحيح البخاري: (١٨٨/٦)، حديث رقم: (٥٠١١).

(٢) صحيح البخاري: (١٩٠/٦)، حديث رقم: (٥٠١٨).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٥٨/٢٣.

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢١٦/٢.

(٥) صحيح البخاري: (١٣٦/٦)، حديث رقم: (٤٨٤٠).

(٦) "هذا هو" الثانية تكفي عن الأولى؛ لأن الأولى تعتبر زيادة في النص.

(٧) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمه نسيبة بنت عقبة بن عدي بن سنان بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم، تجتمع هي وأبوه في حرام، يكنى أبا عبدالله، وقيل: أبو عبدالرحمن، والأول أصح، شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صبي، وقال بعضهم: شهد بدرا، وقيل: لم

قوله: ((**أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ**)):

تقدم الكلام على الروايات في عدد أهل الحديبية، وأن هذا القول هو الأكثر، وتقدم الكلام على الحديبية بلغتيها[1].

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[2]:

تقدم مرارًا أن هذا هو ابن المديني، الحافظ، الجهبذ، وفي نسخة في أصلنا القاهري، وليس الدمشقي، علي بن سلمة.

قال الجياني: وقال: يعني (خ) في كتاب الشفعة، حدثنا علي، حدثنا شبابة فذكر حديث ((إن[3] جارين، فإلى أيهما أهدى))[4] ثم قال: وفي تفسير الفتح، حدثنا علي، ثنا شبابة، فذكر هذا الحديث، ثم قال: وهكذا أتى علي غير منسوب في هذين الحديثين في نسخة الأصيلي.

ولم ينسبه أبو مسعود الدمشقي فيهما، فقال أبو نصر: في إسناده[5] حديث عائشة - يعني الأول - هو علي بن سلمة اللبقي، وكذلك نسبه أبو ذر في روايته عن المستملي.

ونسبه ابن السكن في روايتنا عنه علي بن عبدالله، وهذا ضعيف عندي.

وأما في إسناد حديث ابن مغفل - يعني هذا الذي في هذه السورة - فنسبه أبو ذر في رواية عن المستملي علي بن سلمة، ونسبه أيضا عن الحموي، وأبي الهيثم، علي بن عبدالله، ولم ينسب أبو نصر عليًّا في حديث ابن مغفل[6]. انتهى ملخصًا.

يشهدها، وكذلك غزوة أحد، وكان من المكثرين في الحديث، الحافظين للسنن، روى عنه محمد بن علي ابن الحسين، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير المكي، وعطاء، ومجاهد، وغيرهم، وتوفي جابر سنة أربع وسبعين، وقيل سنة سبع وسبعين، وصلى عليه أبان بن عثمان، وكان أمير المدينة، وكان عمر جابر أربعا وتسعين سنة. انظر: الاستيعاب: (ص ١١٤)، أسد الغابة: ٤٩٢/١، تذهيب التهذيب: ١٠٦/٢، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٣٤/١.

(١) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٤٣٩/٧، ٤٤٠.

(٢) صحيح البخاري: (١٣٦/٦)، حديث رقم: (٤٨٤١).

(٣) سقطت كلمة [لي] من المخطوط في هذا الموضع، وهي ثابتة في الحديث.

(٤) انظر: صحيح البخاري: (٨٨/٣)، حديث رقم: (٢٢٥٩).

(٥) الصحيح "إسناد" من غير هاء.

(٦) انظر تقييد المهمل وتمييز المشكل: (ص: ١٠٠٢).

وفي «أطراف» المزي لما ذكر هذا الحديث المذكور هنا قال: (خ) في الأدب عن آدم، وفي تفسير سورة الفتح عن علي بن عبدالله، عن شبابة، ثم طرفه من عند (م، د، ق)[1] فاعلمه.

وقد تقدم في سورة المائدة الكلام[2] علي بن سلمة اللبقي، وتعقب مغلطاي للمزي – والله أعلم – في رقمه عليه (ق) فقط.

وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الموحدة، وهو شبابة بن سَوَّار[3] تقدم مترجمًا.

وعُقْبة بن صُهبان بضم الصاد المهملة ثم هاء ساكنة[4].

وعبدالله بن مُغفل تقدم ضبط والده قريبًا وبعيدًا، وأنه صحابي أيضًا.

قوله: «مِمَّنْ شَهِدَ الشَّجَرَةَ»:

يعني شهد بيعة الحديبية تحت الشجرة، وقد قدمت أنها كانت سمرة، وقدمت متى كانت الحديبية[5].

قوله: «عَنْ الْخَذْفِ»:

الخذف: الرمي بحصا، أو نوى، بين سبابتيه، أو بين الإبهام والسبابة – والله أعلم – وهو بالخاء المفتوحة ثم ذال ساكنه معجمتين ثم فاء .

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٧٨/٧.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح: قوله على بن عبد الله هو بن المديني كذا للأكثر ووقع في رواية المستملي على بن سلمة وهو اللبقي بفتح اللام والموحدة ثم قاف خفيفة وبه جزم الكلاباذي. فتح الباري شرح صحيح البخاري:٥٨٧/٨. والذي يظهر لي أنه على بن عبد الله بن المديني لأنه رواية الأكثر ونص عليه المزي في الأطراف.

(٢) سقط حرف "على" في هذا الموضع والصحيح إثباته.

(٣) شبابة بن سَوَّار، أبو عمر، الفزاري، مولاهم المدائني، عن يونس بن أبي إسحاق، وحريز بن عثمان، وعنه أحمد، وعباس الدوري، مرجىء، صدوق. قال أبو حاتم: لا يحتج به مات (٢٠٦هـ)، (ع). الكاشف: ٤٧٧/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٤٤/٤، تهذيب التهذيب: ٢٦٤/٤.

(٤) عقبَة بن صهْبَان الْحداني، الْأَزدي، وقال كَاتب الْواقدي: هو الراسبِي، الْبصري، حدث عن عثمان، وعائشة، وعبدالله بن مُغَفل، رضي الله عنهم. روى عَنه قتادة، وابن جدعان. ثقة قاله: أبو داود، (خ، م، د، ق). قال محمد بن سعد: توفّي فِي أول إمرة الْحجّاج بن يوسف. انظر: الكاشف: ٢٩/٢، تذهيب التهذيب: ٣٨٥/٦، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد: ٥٦٤/٢.

(٥) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٤٤٠/٧.

قوله: ((وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ صُهْبَانَ، عن عَبْدَاللَّهِ بْنَ الْمُغَفَّلِ ... إلى آخِرِهِ)):

هذا يرويه البخاري بسند الذي قبله، عن علي بن عبدالله، عن شبابة، عن شعبة، عن قتادة، عن عقبة بن صهبان به، وإنما أتى به؛ لأن الأول قال فيه: عقبه بن صهبان، عن عبدالله بن مغفل، وفي الثاني صرح بالسماع من عبدالله بن المغفل، هذا على ما في أصلنا الدمشقي.

وأما أصلنا القاهري فكان فيه كذلك، ثم ضرب على قال سمعت، وخُرج عن عوضها وصحح عليها، والذي يظهر صحة ما في أصلنا الدمشقي، وإلا فلولا ذلك ما كان به حاجة إلى ذكر البول في المغتسل أنه يأخذ الوسواس منه، مع أَنّ عقبة بن صهبان ليس مدلسًا، وإنما صنع ذلك؛ ليخرج من خلاف من قال في العنعنة بالرد مطلقًا، وإنْ لم تكن من مدلس، وقد قدمتُ ذلك، والله أَعلم[1].

وحديث النهي عن البول في المغتسل رواه (٤)[2]، لكن من حديث الحسن البصري، عن ابن مغفل. قال (ت): غريب. انتهى.

قال شيخنا العراقي: واسناده صحيح. انتهى[3].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح: قوله وعن عقبة بن صهبان سمعت عبد الله بن مغفل المزني في البول في المغتسل كذا للأكثر وزاد في رواية الأصيلي وكذا لأبي ذر عن السرخسي يأخذ منه الوسواس وهذان الحديثان المرفوع والموقوف الذي عقبة به لا تعلق لهما بتفسير هذه الآية بل ولا هذه السورة وإنما أورد الأول لقول الراوي فيه ممن شهد الشجرة فهذا القدر هو المتعلق بالترجمة ومثله ما ذكره بعده عن ثابت بن الضحاك وذكر المتن بطريق التبع لا القصد وأما الحديث الثاني فأورده لبيان التصريح بسماع عقبة بن صهبان من عبد الله بن مغفل وهذا من صنيعه في غاية الدقة وحسن التصرف فلله دره. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٨٧/٨.

(٢) نص الحديث هو: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالاَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَحْمَدُ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ أَخْبَرَنِى أَشْعَثُ وَقَالَ الْحَسَنُ عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِى مُسْتَحَمِّهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ». قَالَ أَحْمَدُ « ثُمَّ يَتَوَضَّأُ فِيهِ فَإِنَّ عَامَّةَ الْوَسْوَاسِ مِنْهُ».

سنن أبي داود: (٥٤/١)، حديث رقم: (٢٧).

سنن الترمذي: (٣٢/١)، حديث رقم: (٢١).

سنن النسائي الكبرى: (٣٤/١)، حديث رقم: (٣٦).

سنن ابن ماجة: (١١١/١)، حديث رقم: (٣٠٤).

(٣) إحياء علوم الدين ومعه تخريج العراقي: ٢٥٤/١.

واستدركه الحاكم على (خ، م)[1]، وذكر له شاهدًا، وأعله عبدالحق، كما بين أبو الحسن القطان وهمه فيه[2].

وفي سنده في (٤) أشعث بن عبدالله الحداني، وثقه (س)، وغيره.

وأورده العقيلي في ((الضعفاء))، وقال في حديثه وهم، ثم ذكر له هذا الحديث[3][4].

وقد ذكر أشعث الذهبي في ((ميزانه))، وقال في آخر ترجمته: قول العقيلي في حديثه وهم ليس بمسلَّم إليه، وأنا أتعجب كيف لم يخرج له (خ، م)[5]. انتهى.

وقد روي هذا الحديث موقوفًا، وزعم بعض الحفاظ أنه أصح.

وكره جماعات من الصحابة فمن بعدهم البول في المغتسل، منهم: ابن مسعود، حتى قال عمران: من بال في مغتسله لم يتطهر، وعن عائشة قالت: ما طهر الله رجلًا يبول في مغتسله، ورخص فيه ابن سيرين، وغيره.

وروى ابن ماجه عن علي بن محمد الطنافسي قال: (إنما هذا في الحفيرة، فأما اليوم فمغتسلاتهم بجص، وصاروج - يعني: النورة وأخلاطها - والقير، فإذا بال وأرسل عليه الماء فلا بأس)[6].

وكذا قال الخطابي عن مغتسل يكون جددًا صلبًا ولم يكن له مسلك ينفذ فيه البول[7]. ويروى عن عطاء: إذا كان يسيل فلا بأس، وفيه كلام لغير من ذكرت.

قال شيخنا: وأغرب ابن التين فقال: قوله في البول، يريد نهيه ﷺ عن البول في الماء الدائم الذي يغتسل فيه، والله أَعلم[8].

---

(١) المستدرك على الصحيحين: (١/٢٧٣)، حديث رقم: (٥٩٥).

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام: ٢/٥٧٣.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي: ١/٤٠.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٢٦٠.

(٥) ميزان الاعتدال: ١/٢٦٥.

(٦) سنن ابن ماجة: (١/١١١)، حديث رقم: (٣٠٤).

(٧) معالم السنن: ١/٢٢.

(٨) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٢٦١.
والحديث هو: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ((لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ)). صحيح البخاري:١/٥٧، حديث رقم: ٢٣٨.

قوله: ((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ))[1]:

هذا هو محمد بن الوليد البُسْري، من ولد بُسْر بن أبي أَرْطاة، وإنْ شئت قلت: بُسْر أَرْطاة، بحذف أَبي، القرشي، يروي عن غندر - محمد بن جعفر -، والقطان، وعنه (خ، م، س، ق)، والمحاملي، ثقة، مات بعد الخمسين ومائتين، أَخرج له من روى عنه من الأئمة.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي وغيره: ثقة[2].

وخالد بعد شعبة هو خالد بن مهران الحذاء[3].

وأبو قلابة تقدم ضبطه وأنّه عبدالله بن زيد الجَرْمِي.

قوله: ((حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّلَمِيُّ))[4]:

هذا أَحمد بن إسحاق بن الحصين المطوعي أَبو إسحاق البخاري السُّرْمَارِي[5] تقدم الكلام عليه في أَول هذا التعليق، وسُرْمَاره من قرى بخارى[6]، أَحد فرسان الإسلام، ممن يضرب بشجاعته المثل، مع العلم والزهد، تقدم في أَوائل هذا التعليق مع ضبط بلده.

ويعلى بعده هو ابن عُبيد، تقدم[7].

---

(١) صحيح البخاري: (١٣٦/٦)، حديث رقم: (٤٨٤٣).

(٢) تذهيب التهذيب: ٣٢٤/٨. انظر: الكاشف: ٢٢٨/٢.

(٣) خالد بن مهران البصري، أبو المنازل، الحذاء، الحافظ، عن أبي عثمان النهدي، ويزيد بن الشخير، وعنه شعبة، وابن علية. ثقة، إمام، توفي (١٤١هـ)، (ع). الكاشف: ٣٦٩/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٠٦/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٣٥/١١.

(٤) صحيح البخاري: (١٣٦/٦)، حديث رقم: (٤٨٤٤).

(٥) أحمد بن إسحاق السلمي، السُّرْمَارِي، البخاري، من يضرب بشجاعته المثل، قتل ألفا من الترك، سمع يعلى بن عبيد، وطبقته، وعنه البخاري، وأهل بلده. توفي (٢٤٢هـ)، (خ). الكاشف: ١٩٠/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٢٥/١.

(٦) سرمارى بضم أوله وسكون ثانيه وبعد الألف راء قلعة عظيمة وولاية واسعة بين تفليس وخلاط مشهورة مذكورة. وسرمارى قرية بينها وبين بخارى ثلاثة فراسخ. معجم البلدان: ٢١٥/٣.

(٧) يعلى بن عبيد الطنافسي، أخو عمر، ومحمد، عن يحيى بن سعيد، والأعمش، وعنه ابن نمير، والصاغاني، ثقه، عابد. قال ابن معين: ثقة إلا في سفيان. مات في شوال، (٢٠٩هـ)،(ع). الكاشف: ٣٩٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٣٥/١٠، تهذيب التهذيب: ٣٥٣/١١.

وعبد العزيز بن سِياه تقدم أَنّه بكسر السين المهملة ثم مثناة تحت وبعد الألف هاء لا تاء ويقرأه المحدثون مصروفًا، وقد رأيته مصروفًا، وغير مصروفٍ بالقلم في بعض النسخ الصحيحة[1].

والسّياه: الأَسود فهو صفة والظاهر أَنّه ليس علمًا في العجمة، والله أَعلم .

وحبيب بن أبي ثابت بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة[2].

وأبو وائل تقدم مرارًا أَنّه شقيق بن سلمة.

قوله: ((**كُنَّا بِصِفِّينَ**)):

تقدم الكلام عليها، وأَين هي، وما فيها[3].

قوله: ((**فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ**)):

هذا الرجل لا اعرف اسمه.

قال بعض الحفاظ المعاصرين: الرجل الأشعث بن قيس[4]. انتهى.

قوله: ((**يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ**)):

يُدعون بضم أوله، كذا في أَصلنا بالقلم، وكذا رأيته في أَصل آخر، وكذا كنت أقرؤه، وكذا التلاوة.

ثم إني رأيت شيخنا قال ما لفظه: ويَدْعُون بفتح أَوله، كذا الرواية[5]، وكأَن هذا الرجل لم يُرد التلاوة[6].انتهى .

---

(١) عبدالعزيز بن سياه الحماني، عن أبيه، والشعبي، والحكم، وعنه ابناه قطبة، ويزيد، ويحيى بن آدم، وأبو نعيم، شيعي، صدوق. (خ، م، ت، س، ق). الكاشف ٦٥٥/١. انظر: تذهيب التهذيب ١٠٧/٦، تهذيب التهذيب: ٣٠٤/٦.

(٢) حبيب بن أبي ثابت الأسدي، عن ابن عباس، وزيد بن أرقم، وعنه شعبة، وسفيان، وأمم، كان ثقة، مجتهدا، فقيها، مات (١١٩هـ)، (ع). الكاشف: ٣٠٧/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٠٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٤٥/٩.

(٣) صفين بكسر أوله وتشديد الفاء موضع بين الشام والعراق كانت بها الواقعة المشهورة بين على ومعاوية. فتح الباري شرح صحيح البخاري:١٤٥/١.

(٤) فتح الباري: ٣١٦/١.

(٥) "يدعون إلى كتاب الله" التلاوة بضم الياء في "يدعون" والرواية بفتحها.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٦٢/٢٣.

قوله: ((**فَقَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ**)):

علي هذا، هو ابن أبي طالب الهاشمي، الخليفة، رضي الله عنه[1].

قوله: ((**قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ**)):

تقدم أن حُنيفًا بضم الحاء المهملة وفتح النون ثم مثناة تحت ساكنة ثم فاء وهذا ظاهر، وسهل بدري، جليل، أوسي رضي الله عنه توفي سنة (٣٨هـ)، أَخرج له (ع)[2].

قوله: ((**فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا**)):

تقدم أَنّها بضم التاء وهذا ظاهر.

والحديبية تقدم مرارًا أَنّ فيها التخفيف والتشديد.

وعلى الدنية أَنّها بالهمز وعدمه، أَي: الخصلة المذمومة.

قوله: ((**وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾: لَا تَفْتَاتُوا**))[3]:

من الإفتياتِ. الظاهر أن هذا التفسير على قراءة ابن عباس. وقرأ بها يعقوبُ، بفتح التاء والدال من التقدم، وعن بعضهم أنه ضبطه بخطه كذلك[4].انتهى.

وقد يُشعر بذلك عزو البخاري هذا التفسير لمجاهد؛ لأن مجاهدًا من طلبة ابن عباس، وقراءة الجماعة من التقديم، والله أَعلم .

قوله: ((**﴿يَلِتْكُم﴾: يَنْقُصْكُمْ**)):

بفتح أَوله وضم القاف، وقد تقدم الكلام على نقص في الرعد.

---

(١) علي بن أبي طالب، أمير المؤمنين، عنه أولاده الحسن، والحسين، ومحمد، وعمر، وفاطمة، وابن أخيه عبد الله بن جعفر، وكاتبه عبيد الله بن أبي رافع، وزر، وخلق. قتل في رمضان، سنة (٤٠هـ)، وقد نيف على الستين، (ع). الكاشف: ٤١/٢. انظر: الاستيعاب:(ص ٥٢٢)، أسد الغابة:٨٧/٤، تذهيب التهذيب: ٤٦٧/٦، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٦٤/٤.

(٢) الاستيعاب: (ص: ٣٠٧)، أسد الغابة: ٥٧٢/٢، تذهيب التهذيب: ٢٠٠/٤، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٩٨/٣.

(٣) صحيح البخاري: (١٣٧/٦).

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٦٨٣).

قوله: ((يُدْعَى بِالْكُفْرِ)):

يُدْعَى: مبني لما لم يسم فاعله.

[٢/١٧٧/أ] قوله: ((حَدَّثَنَا يَسَرَةُ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ))[(١)]:

يسرة بفتح المثناة تحت وفتح السين المهملة والراء ثم تاء التأنيث[(٢)] وجميل بفتح الجيم وكسر الميم تقدم.

وابن أبي مليكة تقدم مرارًا أنّه عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة[(٣)]، وأَنّ اسم أبي مليكة زُهير، وأَنّ زهيرًا صحابي.

قوله: ((كَادَ الْخَيِّرَانِ أَنْ يَهْلِكَا إلى أنْ قَالَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ)):

يُعلمك أَنّ هذا الحديث يرويه ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن الزبير، وبه ظهر اتصاله، فإنه حكى هذه القصة ولم يحضرها، وقد ذكر هذا الحديث البخاري في المغازي[(٤)]، والتفسير[(٥)]، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن ابن الزبير.

وهنا، والاعتصام[(٦)]، عن ابن أبي مليكة: ((كاد الخيران)).

وقد أخرجه (ت) في التفسير عن ابن أَبي مليكة، عن ابن الزبير نحوه، وقال: حسن غريب[(٧)].

وقد رواه بعضهم عن ابن أَبي مليكة مرسلًا، ولم يذكر ابن الزبير.

وأخرجه (س) عن ابن أبي مليكة، عن ابن الزبير[(٨)]، والله اعلم.

---

(١) صحيح البخاري: (٦/١٣٧)، حديث رقم: (٤٨٤٥).

(٢) يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي، البلاطي، عن نافع بن عمر، وفليح، وعنه البخاري، وأبو زرعة الدمشقي، ثقة، مفتٍ، مات، (٢١٦هـ)، (خ). الكاشف: ٣٩٢/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١١٣/١٠.

(٣) عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي، أبو بكر، مؤذن ابن الزبير، وقاضيه، سمع عائشة، وابن عباس، وعنه أيوب، والليث. قال: بعثني ابن الزبير على قضاء الطائف، فكنت أسأل ابن عباس. توفي (١١٨هـ)، (ع). الكاشف: ٥٧١/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢١٨/٥، سير أعلام النبلاء: ٩٨/٩.

(٤) حديث رقم: (٤٣٦٧).

(٥) حديث رقم: (٤٨٤٧).

(٦) حديث رقم: (٧٣٠٢).

(٧) سنن الترمذي: (٥/٣٨٧)، حديث رقم: (٣٢٦٦).

(٨) سنن النسائي الكبرى: (٦/٤٦٦)، حديث رقم: (١١٥١٤).

فإن قال قائل: لعل أَبا بكر وعمر حدثاه بالقصة، أو أحدهما، فالجواب: أنّه لم يسمع منهما، هو يصغر عن ذلك، وقد أرسل عن عمر، وعثمان، قاله: أبو زرعة[1].

تنبيه:

إذا تعارض الوصل والإرسال، أو الرفع والوقف، تقدم فيه أَربعة أَقوال:

أَحدها: الحكم لمن وصل، وهو الأظهر الصحيح.

والثاني: أن الحكم لمن أرسل.

والثالث: الحكم للأكثر.

والرابع: الحكم للأحفظ.

فإذا وقع الاختلاف من راو واحد ثقة في المسألتين معًا فوصله في وقت وأرسله في وقت، أو رفعه في وقت ووقفه في وقت، فالحكم على الأصح لوصله ورفعه، لا لإرساله ووقفه، هكذا صححه ابن الصلاح.

وأما الأصوليون فصححوا أن الاعتبار بما وقع منه أكثر، من إرساله أو رفعه، والله أعلم[2].

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل: ١/٢١٤.

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح: ٢/٩٠. قال الإمام العلائي في التحصيل: الباب الثاني في ذكر مذاهب العلماء في قبول الحديث المرسل والاحتجاج به أو رده).

ولهم في ذلك مذاهب منتشرة يرجع حاصلها إلى ثلاثة أقوال وهي القبول مطلقا والرد مطلقا والتفصيل.

فأما القابلون له المحتجون به فهم مالك وأبو حنيفة وجمهور أصحابهما وأكثر المعتزلة وهو أحد الروايتين عن أحمد بن حنبل رحمه الله وهؤلاء لهم في قبوله أقوال:

أحدها قبول كل مرسل سواء بعد عهده وتأخر زمنه عن عصر التابعين حتى مرسل من في عصرنا إذا قال قال رسول الله ﷺ ولم يصرح به على هذا الوجه إلا بعض الغلاة من متأخري الحنفية وهذا توسع غير مرضي بل هو باطل مردود بالإجماع في كل عصر على اعتبار الأسانيد والنظر في عدالة الرواة وجرحهم ولو جوز قبول مثل هذا لزالت فائدة الإسناد بالكلية وبطلت خصيصة هذه الأمة وسقط الاستدلال بالسنة على وجهها وظهور فساد هذا القول غني عن الإطالة فيه ولا تفريع عليه.

وثانيها قبول مراسيل التابعين واتباعهم مطلقا إلا أن يكون المرسل عرف بالإرسال عن غير الثقات فإنه لا يقبل مرسله وأما بعد العصر الثالث فإن كان المرسل من أئمة النقل قبل مرسله وإلا فلا وهو قول عيسى بن إبان واختيار أبي بكر الرازي والبزدوي وأكثر المتأخرين من الحنفية وقال القاضي عبد الوهاب المالكي هذا هو الظاهر من المذهب عندي وثالثهما اختصاص القبول بالتابعين فيما أرسلوه على اختلاف طبقاتهم =

قوله: ((**كَادَ الْخَيِّرَانِ**)):

هو بالخاء المعجمة ثم مثناة تحت، هذا مما لا أعلم فيه خلافًا، وكذا في أصلنا القاهري، والدمشقي، وقال شيخنا: بالخاء المعجمة ويجوز بالمهملة أيضًا[(١)]. انتهى.

يعني ومع الإهمال بالموحدة، وهذا لابد منه مع الإهمال، والله أعلم.

قوله: ((**أَنْ يَهْلِكَا**)):

هو بكسر اللام وقد تقدم، وفي أصلنا أنْ يهلكان بإثبات النون، وعُلِّم عليها علامة راويها، وهذه على لغة، وهو إثبات النون مع الناصب.

وفي رواية في أصلنا بحذف النون، وهذه على نكارة.

قوله: ((**أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ**)):

كذا في أصلنا، وفي أصلنا أيضًا أبا بكر، وهذه على لغة القصر.

وأمّا عمر فإنه مرفوع في أصلنا غير منون، وهذا يؤيد أن قوله أبا بكر على لغة القصر، والله أعلم.

قوله: ((**حِينَ قَدِمَ رَكْبُ بَنِي تَمِيمٍ**)):

تقدم متى قدم، وقد ذكرت رؤوسهم المعروفين فانظره[(٢)].

قوله: ((**فَأَشَارَ أَحَدُهُمْ بِالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ**)):

تقدم الكلام على الأقرع بن حابس، والمشير به هو عمر بن الخطاب، وقد تقدم ذلك مصرحًا به في الباب الذي بعد باب وفد بني تميم، وسيأتي بُعيد هذا المكان أيضًا.

وهذا هو الذي يقول به مالك وجمهور أصحابه وأحمد بن حنبل وكل من يقبل المرسل من أهل الحديث ثم من ألحق بالمرسل ما سقط في أثناء إسناده رجل واحد غير الصحابي يقبله أيضا كما يقبل المرسل وهو مقتضى مذهب المالكية في احتجاجهم ببلاغات الموطأ ومنقطعاته وهو الذي أضافه أبو الفرج القاضي إلى مالك ونصره.

ورابعها اختصاص القبول بمراسيل كبار التابعين دون صغارهم الذين تقل روايتهم عن الصحابة كما حكاه ابن عبد البر فيما تقدم. إلى آخر كلامه رحمه الله في هذا الباب. انظر جامع التحصيل في أحكام المراسيل: ٣٣/١.

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٦٦/٢٣.

(٢) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٥٩٠/٨.

وفي التفسير من الترمذي في الحجرات، أَنّ أبا بكر أشار بالأقرع وقال: حسن غريب[1]. وقد رواه بعضهم عن ابن أبي مليكة مرسلًا.

قال شيخنا: قال ابن التين: كان القعقاع أرق من الأقرع؛ فلهذا أشار به أبو بكر[2]. انتهى.

قوله: ((وَأَشَارَ الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ، قَالَ نَافِعٌ: لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ)):

نافع هو ابن عمر المذكور في السند[3]، والرجل الآخر القعقاع بن معبد بن زرارة، والمشير به هو أبو بكر الصديق ﵁، وقد تقدم مصرحًا به في الباب المشار إليه أعلاه، وسيأتي بُعيد هذا أيضًا .

قوله: ((فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ﴾)):

وهذا الحديث مصرح بأن الآية نزلت في ذلك، وعن ابن عطية: الصحيح أن سببها كلام جفاة الأعراب[4]. انتهى.

ولهذا تكلم بعضهم في هذا الحديث، فقال: إنه ليس بمتصل، وفيه نظر؛ لأن الطريق الثانية صرحت بأن ابن الزبير هو الذي أخبر ابن أبي مليكة ذلك والله أعلم، وقد تقدم أعلاه.

قوله: ((وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ الصِّدِيق)):

وهذا هو الصواب، ويدل له وصفه بالصديق، كما في أصلنا، وكما في بعض النسخ، وفي بعضها حذفه، ولا التفات إلى ما وقع لبعض الشراح فقال: يحتمل أَنّه أَراد أَبا بكر عبدالله بن الزبير بن العوام، أَو أَبا بكر عبدالله بن عبيدالله ابن أَبي مليكة، فان أبا مليكة ذكر في الصحابة عند أبي عُمر، وأبي نعيم، وقال أبو عمر: فيه نظر. انتهى ما قاله: شيخنا[5].

---

(١) سنن الترمذي: (٣٨٧/٥)، حديث رقم: (٣٢٦٦).

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٦٧/٢٣.

(٣) نافع بن عمر الجمحي، المكي، الحافظ، عن: ابن أبي مليكة، وعمرو بن دينار، وسعيد بن أبي هند، وعنه: القطان، وسعيد بن أبي مريم، وداود الضبي، ثقة، مات (١٦٩هـ)، (ع). الكاشف: ٣١٥/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٨٥/٩، تهذيب التهذيب: ٣٦٥/١٠.

(٤) انظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ١٢٨/٥.

(٥) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٦٧/٢٣.

وفي قوله: ((ولم يذكر ذلك عن أبيه - يعني أبا بكر الصديق -)) أن أولاد البنات ينسبون إلى جدهم، وأنّه ليس خاصًّا به ﷺ، وقد قدمت ذلك في مسراه.

تنبيه:

قال شيخنا في كتاب الاعتصام في هذا الحديث: إنه روي عن أبي بكر ﷺ مثل فعل عمر لم يكن بعد ذلك من كلامه لرسول الله ﷺ حتى يستفهمه[1] والله أعلم. انتهى.

وقال بعض حفاظ العصر: وقد روى ابن مردويه، من طريق مخارق، عن طارق، عن أَبي بكر أَنّه قال ذلك أيضًا[2]. انتهى.

وقد حكى القاضي عياض في الباء: وروي أَنّ أَبا بكر لما نزلت الآية[3] قال: والله يا رسول الله لا أُكلمك تعظيمًا إلا كأخي السرار[4]. انتهى.

قوله: ((أَنَا ابْنُ عَوْنٍ))[5]:

تقدم مرارًا أَنّه عبدالله بن عون بن أرطبان[6]، لا عبدالله بن عون بن أمير مصر[7]، فإن الثاني ليس له في (خ) شيء، إنما روى له (م، س).

قوله: ((فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ)):

هذا الرجل هو سعْد بن معاذ، وقيل: عاصم بن عدي، وقيل: أبو مسعود، عقبة بن عمرو. ذكر هذه الأقوال الثلاثة ابن بشكوال في ((مبهماته)) وأتى لكل قول بشاهد[8].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٦٠/٣٣.

(٢) فتح الباري: ٣١٦/١.

(٣) يقصد قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ ﴾ الحجرات: ٢ ومعنى قوله إلا كأخي السرار: هي النجوى. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢١٢/٢.

(٤) انظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: ٤٠٧/١.

(٥) صحيح البخاري: (١٣٧/٦)، حديث رقم: (٤٨٤٦).

(٦) عبدالله بن عون، أبو عون، المزني، أحد الأعلام، مولى عبدالله بن مغفل، عن أبي وائل، وإبراهيم، ومجاهد، وعنه شعبة، والقطان، ومسلم. قال هشام بن حسان: لم تر عيناي مثله، وقال قرة: كنا نعجب من ورع ابن سيرين، فأنسناه ابن عون، وقال الأوزاعي: إذا مات ابن عون، وسفيان استوى الناس. توفي ﷺ (١٥١هـ)، (ع). الكاشف: ٥٨٢/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٤٧/٥، سير أعلام النبلاء: ٤٤٢/١١.

(٧) عبدالله بن عون ابن أمير مصر، أبي عون عبدالملك بن يزيد الهلالي، أبو محمد، البغدادي، الأدمي، الخراز، الزاهد، عن مالك، وشريك، وعنه مسلم، وأبو يعلى، والبغوي، ثقة، من الأبدال. مات (٢٣٢هـ)، (م، س). الكاشف: ٥٨٢/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٤٩/٥.

(٨) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص٦٩٠ -٦٩٣).

انتهى. والشاهد للأول في مسلم[1].

تنبيه:

ينبغي أن تعلم أن هذه الآية نزلت في بني تميم، في المحرم، سنة تسع، وقد جاءوا مرتين، وكلاهما في سنة تسع. ومات سعد بُعيد الخندق، عَقِب وقعةِ بني قريظة، وكلاهما في سنة خمس - والله أَعلم -، فما في مسلم فيه نظر!.

قوله: ((﴿فُرُوجٍ﴾: فُتُوقٍ، وَاحِدُهَا فَرْجٌ))[2]:

هو بفتح الفاء وإسكان الراء.

قوله: ((قُيِّض له)):

قيض: بضم القاف مشددة المثناة تحت المكسورة، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((﴿مِن لُّغُوبٍ﴾: النَصَبُ)):

النصب: بفتح النون والصاد المهملة وبالموحدة، واللغوب مصدر لا جمع، ولهذا فسره بمصدر آخر، وفي مصدر لغَب لُغوبًا بضم اللام وفتحها، وفعلهُ كمنع وسمع وكرم، وهذه عن اللبلي، والله أعلم.

وكان ينبغي للبخاري أن يذكر ذلك في سورة فاطر؛ فإنه أول مكان وقع فيه ذلك، وقد ذكره كذلك في أول بدء الخلق.

قوله: ((وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿نَّضِيدٌ﴾: الْكُفُرَّي)):

هو قول أبي عُبيدة في المجاز بمعناه[3].

قوله: ((الْكُفُرَّى مَا دَامَ فِي أَكْمَامِهِ)):

تقدم ضبط الكفري، وما هو، في سورة حم السجدة[4].

---

(١) صحيح مسلم: (٧٧/١)،حديث رقم: (٣٢٩).

(٢) صحيح البخاري: (١٣٧/٦).

(٣) انظر: مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٢٢٣/٢.

(٤) قوله الكفري: بضم الكاف وفتح الفاء وبضمهما معا وتشديد الراء مقصور هو وعاء الطلع قاله الأصمعي ورجحه القالي وقال الخطابي هو الطلع بما فيه وقال الفراء هو الطلع حين ينشق ويؤيده قوله في الحديث قشر الكفري. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٧٩/١.

قوله: ((﴿وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾ ﴿وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾)):

الأولى بالكسر، والثانية بالفتح، وقد ذكر البخاري هنا عن عاصم أنه يفتح التي في ق - يعني: الثانية في التفسير - ويكسر التي في الطور - يعني: الأولى -، ثم قال: أنهما يكسران وينصبان.

واعلم أن الحرميين، وهما: (نافع، وابن كثير)، وحمزة كسروا التي في ق، والباقون فتحوها، وأما التي في الطور فلا أستحضر فيها خلافًا في السبع، على ما في ((التيسير))[1] و ((الشاطبية)) أنها بالكسر، والله أعلم .

وقد قرأ سالم الجعْدي، ويعقوب، والمنهال بن عَمرو، بفتح التي في الطور.

تنبيه:

إدبار النجوم: العامة على كسر الهمزة، مصْدر الخلاف التي في آخر ق، فإن الفتح هناك لائق؛ لأنه يراد به السّجود أَي: أَعقابه، على أَنّه قد قرأ من ذكرته أَعلاه بفتحها هنا أَي: أَعقاب النجوم، وإدبارها إذا غربت، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا حَرَمِيٌّ))[2]:

هو بفتح الحاء المهملة والراء والميم مكسورة ومشدد الياء كالنسبة، لكن النسبة إلى الحرم حرمي، بكسر الحاء وإسكان الراء، وكذا امرأة حِرمية بكسر الحاء وإسكان الراء، وهذا خلاف القياس. وهو حرمي بن عمارة، بضم العين مخفف الميم[3].

قوله: ((يُلْقَى فِي النَّارِ)):

يلقى: مبني لما لم يسم فاعله .

قوله: ((حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ)):

قال ابن قرقول: في الجيم مع الموحدة، الجبار فيها قدمه أي: الذي خلقهم لها، فكانت تنتظره، وقيل: الجبار هنا الله تعالى، وقدمه قوم قدمهم لها، أو تقدم في سابق

---

(١) ١/١٣٠.

(٢) صحيح البخاري: (٦/١٣٨)، حديث رقم: (٤٨٤٨).

(٣) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة نابت، ويقال: ثابت، العتكي مولاهم، عن هشام بن حسان، وأبي خلدة، وعنه بندار، وهارون الحمال، ثقة. توفي (٢٠١هـ)، (خ، م، د، س، ق). الكاشف: ١/٣١٨. انظر: تذهيب التهذيب: ٢/٢٤٣، ميزان الاعتدال: ١/٤٧٣.

علمه أنه سيخلقهم لها، كما جاء في كتاب التوحيد من البخاري ((وإن الله ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها، وأما الجنة فينشئ لها خلْقا))[1]، وقيل: معناه يقهرها بقدرته حتى تسكن، يقال: وطئنا بني فلان أي: قهرناهم ذُلاً، ثم تكلم على الجبار، ثم على رواية ((رجله)) عوض ((قدمه))، إلى أن قال: وعند أبي ذر حتى يضع رجله، وكذا في كتاب مسلم في حديث عبدالرزاق[2]، إلى أن قال: وهذه الرواية تبطل تأويلات المبتدعة، **[١٧٧/٢/ب]** والجزم في مثل هذه الأحاديث الواردة في صفات الرب أَنْ تمر كما جاءت، ولا يتعرض لها بتأويل، ولا تمثيل، كما بلغنا عن السلف الصالح، والصدر الأول، والله أَعلم[3]. انتهى.

تنبيه:

قوله: في النار فيما يأتي ((أَنّ الله ينشئ لها خلقًا)) فسأذكر أنه وهم انقلب على بعض الرواة من الجنة إلى النار.

والمسألة في صفات الله الرب ﷻ الكلام فيها معروف، ومذهبُ السلف، ومذهبُ الخلف، فلا يطول به، وقد ضُعفت رواية: ((رجله))، وادعى بعضهم أنها من تحريف بعض الرواة، وفي ذلك نظر[4]! والله أعلم. وسيأتي لفظ الرجلِ قريبًا في هذا الصحيح.

قوله: ((فَتَقُولُ قَطْ قَطْ)):

قال ابن قرقول: بالتخفيف، والسكون، وبالكسر أيضًا، أعني كسر القاف، وهـــي

---

(١) صحيح البخاري: (١٣٨/٦)، حديث رقم: (٤٨٥٠).

(٢) صحيح مسلم: (١٥١/٨)،حديث رقم (٧٣٥٤).

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٣٨/١.

(٤) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص ٦٨٤).

وفي هذا الحديث إثبات صفة القدم لله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته، وأنه سبحانه يضع قدمه في النار حتى ينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط، والواجب في مثل هذه الصفات أن نؤمن بها كما جاءت في النصوص من غير أن تعرض لها بتأويل أو سؤال عن الكيفية، وقد سئل الإمام أحمد رحمه الله عن هذا الحديث وأشباهه فأجاب رحمه الله بما يلي: ((نؤمن بها، ونصدق بها، ولا كيف، ولا معنى، أي لا نكيفها، ولا نحرفها بالتأويل، فنقول معناها كذا، ولا نرد منها شيئاً، ونعلم أن ما جاء به الرسول حق، إذا كان بأسانيد صحاح، ولا نرد على الله قوله، ولا يوصف الله بأكثر مما وصف به نفسه، بلا حد، ولا غاية﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ الشورى: ١١ الدرر السنية في الأجوبة النجدية: ١٣٠/٣.

رواية عن أبي ذر، وقَطُّ قَطُّ أيضًا، ويروى "قطني قطني"، و"قطي قطي"، ومعنى الكل حسبي وكفاني، وإذا خففت الطاء فتحت القاف، وبمعنى التقليل أيضًا[1]. انتهى.

وفي «النهاية»: قَطْ قَطْ بمعنى: حسب حسب، وتكرارها للتأكيد، وهي ساكنة الطاء مخففة، ورواه بعضهم قَطْني قَطْني أي: حَسْبي[2]. انتهى.

وفيها روايات، فتح القاف وسكون الطاء، وفتح القاف مع كسر الطاء من غير تنوين، ومع التنوين فهذه ثلاث لغات، مع فتح القاف، ورابعة بكسرها وسكون الطاء. والله أَعلم.

قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ، سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مَهْدِيٍّ»[3]:

قال الدمياطي: أبو سفيان هذا، سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد كلال الواسطي، الحذاء، انفرد به (خ)، مات يوم الأربعاء، لأربع، وقيل: لسبع بقين من شعبان، سنة ثنتين ومائتين، وقيل: سنة ثنتين وثمانين ومائة، قدم أبوه مع سلمة إلى واسط، وكان يعرف بالقصبي[4]. انتهى .

فقوله: انفرد به (خ)، يعني: عن مسلم، وإلا فقد أخرج له (د)[5] ووثقه، وله ترجمة في «الميزان»، والكنى، وأَشار إليه في الأسماء، وأَنّه متوسط الحال[6].

وعوف تقدم، أَنّه ابن أَبي جميلة الأعرابي[7].

ومحمد بعده هو ابن سيرين.

وأَبو هريرة عبدالرحمن بن صخر على الأصح، من نحو ثلاثين قولًا، تقدم مرارًا.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٨٣/٢.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٧٨/٤.

(٣) صحيح البخاري: (١٣٨/٦)، حديث رقم: (٤٨٤٩).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب: ٥٧/٤.

(٥) في كتب التراجم اخرج له (خ، ت) وليس هناك ذكر لــ(د). انظر: تقريب التهذيب: (ص: ٢٤٢).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال: ١٦٣/٢.

(٧) عوف الأعرابي، عن أبي العالية، والنهدي، والعطاردي، وعنه القطان، وغندر، وهوذة، وعثمان بن الهيثم. قال النسائي: ثقة، ثبت، توفي (١٤٧هـ)، (ع). الكاشف: ١٠١/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٥٠/٧، سير أعلام النبلاء: ٤٦٥/١١.

قوله: ((رَفَعَهُ)):

تقدم أَنْ القول عن الصحابي يرفعه، أَو يبلغ به، أَو رواية، أَو ينميه، أَنّ هذا كله مرفوع، مثل قال النبي ﷺ.

قوله: ((وَأَكْثَرُ مَا كَانَ يُوقِفُهُ أَبُو سُفْيَانَ)):

وأكثر بالثاء المثلثة، ويوقفه كذا في أَصلنا، وغيره يوقِّفه رباعي، والمشهور في اللغة الثلاثي يقفه.

قال ابن التين: وقال ابن فارس: يقال للذي يأتي بالشيء ثم ينزع عنه قد أوقف[1]. فيحتمل أَنْ يكون أوقفه، ثم لم يرفعه، فيصح على هذا وأَكثر ما كان يوقفه، والله أَعلم.

مسألة:

إذا وقع الاختلاف من راو واحد ثقة مثل هذا، فرفعه في وقت، ووقفه في وقت، فالحكم على الأَصح لرفعه لا لوقفه، هكذا صححه ابن الصلاح. وأما الأصوليون فصححوا أَنّ الاعتبار بما وقع منه أَكثر.

وأَمّا تعارض الوصل والإرسال، أو الرفع والوقف، ففيها أَربعة أَقوال: تقدمت قريبًا، وبعيدًا، وأَنّ الأَصح أَنّ الحكم لمن وصل، أَو رفع، والله أَعلم[2].

قوله: ((قَدَمَهُ)):

تقدم الكلام عليها قريبًا، وكذا ((قط قط)).

قوله: ((حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ))[3]:

هذا هو المسندي[4]، وقد قدمت لم قيل له المسندي.

---

(١) معجم مقاييس اللغة: ٦/١٣٥.

(٢) تقدمت الإشارة إليه ص ٢١٣.

(٣) صحيح البخاري: (٦/١٣٨)، حديث رقم: (٤٨٥٠).

(٤) عبد الله بن محمد، أبو جعفر، الجعفي، البخاري، الحافظ، المسندي لقب بذلك لكثرة اعتنائه بالأحاديث المسندة، عن فضيل، ومعتمر، وعنه البخاري، ومحمد بن نصر المروزي. توفي (٢٢٩هـ)، (خ، ت). الكاشف: ١/٥٩٤. انظر: تذهيب التهذيب: ٥/٢٩٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٧٣.

وعبدالرزاق هو ابن همام[1]، الحافظ الكبير، المصنف.

ومعْمر بإسكان العين، هو ابن راشد[2].

وهمام هو ابن منبه بن كَامِلِ اليماني الأَبْنَاوِيُّ[3].

قوله: ((وَسَقَطُهُمْ)):

السقط: بفتح السين المهملة والقاف وبالطاء المهملة أيضًا، وهو الرديء من كل شيء، وما لا يعتد به، والسُقّاط، والساقط من الناس، والساقطة الرجل السفلة، واللئيم[4].

قوله: ((تَمْتَلِئُ)):

هو بهمزة في آخره، وهذا ظاهر، وكذا الثانية.

قوله: ((حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ)):

تقدم الكلام على قدمه، والرِجل بكسر الراء وإسكان الجيم، وقد تقدم كلام ابن قرقول في ذلك قريبًا، والمسالة معروفة فلا يطول بها[5].

قوله: ((قَطْ قَطْ قَطْ)):

تقدم الكلام عليها بلغاتها[6].

---

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحافظ، أبو بكر، الصنعاني، أحد الأعلام، عن:ابن جريج، ومعمر، وثور، وعنه أحمد، وإسحاق، والرمادي، والدبري، صنف التصانيف. مات عن خمس وثمانين سنة، في (٢١١هـ)، (ع). الكاشف: ٦٥١/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٨٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٩٩/١٨.

(٢) معمر بن راشد، أبو عروة، الأزدي مولاهم، عالم اليمن، عن الزهري، وهمام، وعنه غندر، وابن المبارك، وعبدالرزاق. قال معمر: طلبت العلم سنة مات الحسن، ولي أربع عشرة سنة، وقال أحمد: لا تضم معمرا إلى أحد، إلا وجدته يتقدمه، كان من أطلب أهل زمانه للعلم، وقال عبد الرزاق: سمعت منه عشرة آلاف. توفي في رمضان (١٥٣هـ)، (ع). الكاشف: ٢٨٢/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٦١/٩، تهذيب التهذيب: ٢١٨/١٠.

(٣) همام بن منبه الأبناوي، الصنعاني، عن أبي هريرة، ومعاوية، وعنه ابن أخيه عقيل بن معقل، ومعمر، توفي (١٣٢هـ) صدوق، (ع). الكاشف: ٣٣٩/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٠٧/٩، سير أعلام النبلاء: ٣٧٥/٩.

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٢٧/٢.

(٥) انظر: ص ٢١٨، ٢١٩ من هذا البحث.

(٦) انظر: ص ٢١٩، ٢٢٠ من هذا البحث.

قوله: ((**وَيُزْوَى**)):

هو بضم أوله وإسكان الزاي وفتح الواو، مبني لما لم يسم فاعله، معتل أي: يُضم ويُجمع.

قوله: ((**يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا**)):

ينشئ: هو مضموم الأول، مهموز الآخر، وهو رباعي، وهذا ظاهر.

[1]**قوله:** ((**حَدَّثَنَا آدَمُ**))[2]:

تقدم مرارًا أَنّ هذا هو آدم بن أبي إياس العسقلاني.

وورقاء تقدم أَنّه بفتح الواو ثم راء ساكنة ثم قاف ممدود الآخر، وهو ابن عمر اليشكري[3]، وتقدم مترجمًا.

وابن أَبي نَجيح تقدم مرارًا أَنّه عبدالله بن أبي نَجيح يسار، مولى الأخنس بن شُريق[4].

قوله: ((**حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ**))[5]:

هذا هو ابن راهويه، الإمام، أَحد الأَعلام.

وجرير بعده هو ابن عبدالحميد الضَّبِي، القاضي.

وإسماعيل هو ابن أبي خالد[6].

وقيس بن أَبي حازم تقدم أَنّه بالحاء المهملة[7].

---

(١) تقدم هذا الحديث على الذي بعده، والترتيب في البخاري أنّ هذا بعد الحديث القادم.

(٢) صحيح البخاري: (١٣٩/٦)، حديث رقم: (٤٨٥٢).

(٣) ورقاء بن عمر، أبو بشر، اليشكري، الحافظ، عن: عمرو بن دينار، وابن المنكدر، وعنه: الفريابي، ويحيى بن آدم، صدوق، صالح، (ع). الكاشف: ٢٤٨/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٤٤/٩، سير أعلام النبلاء: ٤٦٦/١٣.

(٤) عبدالله بن أبي نجيح، يسار المكي، مولى ثقيف، عن: أبيه، وطاوس، ومجاهد، وعنه: شعبة، وابن علية، ثقة، توفي (١٣١هـ)، (ع). الكاشف: ٦٠٣/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٢٨/٥، تهذيب التهذيب: ٤٩/٦.

(٥) صحيح البخاري: (١٣٩/٦)، حديث رقم: (٤٨٥١).

(٦) إسماعيل بن أبي خالد الكوفي، الحافظ، عن ابن أبي أوفى، وأبي جحيفة، وقيس، وعنه شعبة، وعبيدالله، وخلق، وكان طحانا. توفي (١٤٦هـ)، (ع). الكاشف: ٢٤٥/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٦١/١، سير أعلام النبلاء: ٢٢١/١١.

(٧) قيس بن أبي حازم، أبو عبد الله، البجلي، تابعي كبير، فاتته الصحبة بليال، سمع أبا بكر، وعمر، وعنه بيان بن بشر، وإسماعيل بن أبي خالد، وخلق، وثقوه، وقال ابن المديني: عن يحيى بن سعيد: منكر الحديث، ثم =

وجرير بن عبدالله هو البَجلي[1]، تقدم الكل.

قوله: ((**لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ**)):

تقدم الكلام عليه[2].

قوله: ((**قَالَ عَلِيٌّ**))[3]:

هذا هو علي بن أبي طالب، أَسند عبدالرزاق، عن معمر، عن وهب بن عبدالله، عن أَبي الطفيل، أَنّ ابن الكواء سأل عليًا [رضي الله][4] عن ذلك، فقال: الذاريات الرياح، والحاملات وقرًا السحاب، والجاريات يسرًا السُفن، والمقسمات أمرًا الملائكة[5].

قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، و لم يتعقبه الذهبي في تلخيصه[6]، والله أَعلم.

قوله: ((**إِذَا يَبِسَ وَدِيسَ**)):

هو بكسر الدال المهملة ثم مثناة تحت ساكنه ثم سين مهملة أيضًا، وهو: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**لَذُو سَعَةٍ**)):

هو بفتح السين، وهذا معروف .

قوله: ((**حُلْوٌ**)):

هو بضم الحاء المهملة، وهذا معروف .

= ذكر له حديث كلاب الحوأب، مات (٩٨هـ)، (ع). الكاشف: ١٣٨/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٢٨/٥، تهذيب التهذيب: ٣٤٦/٨.

(١) جرير بن عبد الله البجلي، اليماني، بسط له النبي ﷺ رداءه، وأكرمه، وكان سيدا مطاعا، بديع الجمال، عنه ابناه إبراهيم، وعبدالله، وحفيده أبو زرعة، وزياد بن علاقة، وأبو إسحاق، أسلم في رمضان، سنة عشر، توفي (٥١هـ)، (ع). الكاشف: ٢٩١/١.انظر: الاستيعاب: (ص: ١٢٠)، أسد الغابة: ٥٢٩/١، تذهيب التهذيب: ١٢٧/٢.

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٠١/٣.

(٣) صحيح البخاري: (١٣٩/٦).

(٤) سقطت كلمة [عنه] و لم تذكر، وإنما ذكر علي، رضي الله.

(٥) تفسير عبد الرزاق: ٢٤١/٢.

(٦) المستدرك للحاكم: (٥٠٦/٢)، حديث رقم: (٣٧٣٦).

قوله: ((**فَفَعَلَ بَعْضُهُمْ وَتَرَكَ بَعْضٌ**)):

أي: بقدر. قال بعض الحفاظ العصريين: رواه ابن جرير، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمعناه[1].

قوله: ((**وَلَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ لِأَهْلِ الْقَدَرِ**)):

هذا دليل على إمامة البخاري في علم الكلام، وذُكر للآية تأويلان:

أحدها: أن اللفظ عام والمراد خاص، وهم أهل السعادة، وكل ميسر لما خلق له.

ثانيها: خلقهم معدين للعبادة، كما تقول البقرة مخلوقة للحرث، وقد يكون فيها ما لا يحرث، والله أَعلم[2].

قوله: ((**مِنْ السِّيمَا**)):

تقدم أَنّها بالقصر، وكذا هي في القرآن، قال تعالى: ﴿**سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم**﴾ [الفتح: ٢٩]، وقرئ السيماء، والسيمياء أيضًا، ممدودين.

قوله: ((﴿**قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ**﴾: **لُعِنَ**)):

كذا في أَصلنا، وعليها علامة راويها، وليس ذلك في أصلنا الدمشقي، وعلى تقدير ثبوت ذلك، فذلك في سورة عبس ليس في هذه[3].

قوله: ((**وَقَالَ مُجَاهِدٌ: الطُّورُ الْجَبَلُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ**))[4]:

أنكر ذلك عليه، إلا أن يريد وافق لغة العرب لغة السُريانية، وكذا الكلام في ذكر ما وقع في (خ) من هذا النوع، والله أعلم.

قوله: ((﴿**ٱلْمَسْجُورِ**﴾: **الْمُوقَدِ**)):

---

(١) انظر فتح الباري: ٣١٧/١.

(٢) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٦٨٥).

(٣) قوله: قتل الإنسان: لعن سقط هذا لغير أبي ذر وقد تقدم تفسير قتل بلعن في أوائل السورة وأخرج بن المنذر من طريق بن جريج في قوله قتل الخراصون قال هي مثل التي في عبس قتل الإنسان. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٠١/٨.

(٤) صحيح البخاري: (١٣٩/٦).

هو بضم الميم وفتح القاف، قال ابن قرقول: الموقد يعني: بالدال كذا لجميعهم، ولأبي زيد عند الأصيلي الموقر بالراء، وفسره بعضهم المملوء، والقولان معروفان[1].

قال مجاهد: يقول الموقر بالراء، وقيل: المملوء[2]. انتهى.

تنبيه:

ذكر الصنعاني أنّ المسجور: المملوء والفارغ من الأضداد، والمراد هنا المملوء، والله أَعلم.

قوله: ((وَقَالَ الْحَسَنُ)):

هو ابن أَبي الحسن البصري، أَحدُ الأَعلام.

قوله: ((وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿تَمُورُ﴾ تَدُورُ)):

قال بعض حفاظ العصر: هو قول مجاهد[3]. انتهى.

وفي السورة[4] وقال مجاهد: ﴿أَلَتْنَاهُم﴾ الطور:٢١ نقصنا، وقال غيره: تمور تدور[5]. انتهى.

وهذا كما ترى القائل غير مجاهد، وفي تفسير الثعلبي: تمور تدور، قاله: ابن عباس. انتهى.

قوله: ((﴿كِسْفًا﴾: قِطَعًا)):

كذا في أَصلنا بفتح السين ثم كُشطت، وكأن الكشط محدث، وقطعًا بكسر القاف وفتح الطاء كذا في أصلنا، وهذا يدل على أَنّ ﴿كسَفًا﴾ بفتح السين جمع حتى فسره بالجمع في قوله: قطَعا ولو أراد ﴿كِسْفًا﴾ الطور: ٤٤بإسكان السين مفرد، لقال: قطعة وفيه بُعْد؛ **[٢/١٧٨/أ]** لأَنه تعالى وصفه بمفرد فقال: ﴿سَاقِطًا﴾ فلما وصفه البخاري

---

(١) قوله: المسجور: الموقد، في رواية الحموي والنسفي الموقر بالراء، والأول هو الصواب، وقد وصله إبراهيم الحربي في غريب الحديث، والطبري من طريق بن أبي نجيح عن مجاهد وقال الموقد بالدال. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٠٢/٨.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٩٤/٢.

(٣) فتح الباري: ٣١٧/١.

(٤) أي: سورة الطور.

(٥) انظر: فتح الباري: ٦٠٢/٨.

بالجمع، عُلم أَنه أراد الجمع في ﴿كسَفًا﴾ ، وهذا تفسير لقراءة شاذة، وإلا ففي السبعة ليس فيها شيء، إنما الذي في السبعة الإفراد فقط. والظاهر أنّ بعض الناس لما لم ير فيها شيئًا في السبعة، كشط فتحة السين في ﴿كسَفًا﴾ في أصلنا، والله اعلم.

وقد نظرت فلم أر فيها شيئًا في الشواذ مما وقفت عليه، ثم إني وقفت على نسخة صحيحة مصرية فرأيت فيها ﴿كِسْفًا﴾ الطور: ٤٤ قِطْعًا[١] وهذه موافقة.

وقال شيخنا: في شرحه ﴿كسَفًا﴾ قطَعا، وقال قطعة جمع وهو جمع كسفة، كقربة وأقرُب، ومن قرأ بالسكون على التوحيد فجمعه أكساف وكسوف وهو واحد، ويجوز أن يكون جمع كِسْف كسدرة وسِدْر[٢].

وهذا يؤيد ما قلت في أصلنا، والله أعلم . وكذا رأيت بعضَهم قال: هذا على فتح السين ومن قرأ بالسكون فعلى التوحيد جمعه كسوف وأكساف[٣]. انتهى.

قوله: «وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿يَتَنَزَعُونَ﴾ يَتَعَاطَوْنَ»:

هو قول أبي عبيد في «المجاز» قاله: بعض حفاظ العصر[٤]. انتهى.

قوله: «عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ»[٥]:

زينب هذه ربيبة النبي ﷺ، وهي بنت أُم سلمة، هند بنت أَبي أُمية حذيفة المخزومية، وأَبوها عبدالله بن عبدالأَسد[٦]، تقدمت ببعض ترجمة رضي الله عنها، وأمها أُم سلمة تقدمت، وأَنّها آخر الأزواج موتًا.

قوله: «حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ»[٧]:

---

(١) كذا في فتح الباري لابن حجر: ١/١٧٩.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٢٩٣.

(٣) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٦٨٥).

(٤) فتح الباري: ١/٣١٧.

(٥) صحيح البخاري: (٦/١٤٠)، حديث رقم: (٤٨٥٣).

(٦) زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومية، ربيبة النبي ﷺ، عنه، وعن أمها، وعنها: عروة، وأبو سلمة، توفيت (٧٣هـ)، (ع). الكاشف: ٢/٥٠٨.انظر: الاستيعاب: (ص: ٩٠٨)، أسد الغابة: ٧/١٣٢.

(٧) صحيح البخاري: (٦/١٤٠)، حديث رقم: (٤٨٥٤).

تقدم مرارًا أَنّه عبدالله بن الزبير، وتقدم الكلام على نسبته هذه لماذا[1].

وسفيان بعده تقدم مرارًا أَنّه ابن عيينة.

قوله: ((**حَدَّثُونِي عَنْ الزُّهْرِيِّ**)):

لا أدري من حدثه به عن الزهري، ثم ذكر بعده الحديث الذي سمعه من الزهري، وهو الحجة، وليس في الذي حدثوه عن الزهري حجة؛ للجهلِ بمن حدثه، والله أَعلم.

قوله: ((﴿**ضِيزَىٰٓ**﴾: **عَوْجَاءُ**))[2]:

هو بالمد. قال الجوهري: جائرة وهي فُعلى، مثل: طوبى، وحبلى، وإنما كسروا الضاد؛ لتسلم الياء ؛لأنه ليس في الكلام فِعْلى صفة، وإنما هو من بناء الأسماء كالشعرى، والدفلى.

قال الفراء: وبعض العرب يقول: ضأزى وضؤزى بالهمز.

وحكى أبو حاتم، عن أَبي زيد، أنه سمع العرب تهمز ضيزى[3]. انتهى.

قوله: ((**مِرْزَمُ الْجَوْزَاءِ**)):

مرزم بكسر الميم ثم راء ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم ميم، والجوزاء بالمد، وهي: نجم يقال أنها تعترض في جَوْز السماء، وجوز السماء وسطها، والمرزمان مرزما الشعريين، وهما نجمان أحدهما: في الشعرى، والآخر: في الذراع.

وأما الشعرى ففي الصحاح: أنها الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء، وطلوعه في شدة الحر، وهما الشِعريان، الشعري العبور التي في الجوزاء، والشعرى الغُميصاء الذي في الذراع، تزعم العرب أنهما أُختا سهيل[4]. انتهى.

والمراد بالتي في القرآن: كوكب خلف الجوزاء، قيل: أَنّه العبور، والأخرى الغُميصاء، يقال كانتا مع سهيل، فانجر سهيل نحو اليمين، فتبعته العَبُور حتى عبرت المجرة، وتمكنت الغُميصاء حتى غمصت عيناها، وكانت خزاعة تعبد العبور أبدعها أَبو كبشة، ويقال: أَنّها تقطع السماء طولاً، وغيرها عرضًا.

---

(١) انظر: ص ١٢٥ من هذا البحث.

(٢) صحيح البخاري: (١٤٠/٦).

(٣) الصحاح: ٢٣/٥.

(٤) الصحاح: ٣٥٩/١.

قوله: ((﴿سَٰمِدُونَ﴾: الْبَرْطَمَةُ)):

وهو ضرب من اللهو، كذا في بعض النسخ، وهذه الزيادة وهو ضرب من اللهو سيأتي الكلام عليها.

والبرطمة بباء مفردة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم ميم مفتوحة أيضًا ثم تاء التأنيث.

قال ابن قرقول: البرطمة كذا لجمهورهم بباء مفتوحة يعني: وبالميم، قال: وعند الأصيلي، والقابسي، وعبدوس، البرطنة بالنون، وفسره الحموي في الأصل بأنه ضرب من اللهو، وهو معنى قول عكرمة في الأم يتغنون[(١)].

وفي النهاية، في حديث مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ﴾ [النجم: ٦١] قال: هي البرطمة، وهو الانتفاخ من الغضب، ورجل مبرطم متكبر، وقيل مقطّب مُتَغَضِّبٌ، والسامد الرافع رأسه تكبرًا[(٢)]. انتهى.

وكذا في الصحاح، ولفظه: والبرطمة الانتفاخ من الغضب، وتبرطم الرجل إذا تغضب من كلام[(٣)]. انتهى.

قوله: ((يَتَغَنَّوْنَ بِالْحِمْيَرِيَّةِ)):

يتغنون هو من الغناء بالمد، والحميرية لغة حمير، وقد تقدم الكلام عليه.

قوله: ((وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ)):

هذا هو فيما يظهر أنه النخعي؛ وذلك أن شيخنا لما خرج هذا الأثر قال: أخرجه عبد بن حميد، عن عَمرو بن عون، عن هشيم، عن مغيرة عنه[(٤)].

فنظرت ترجمة[هشيم بن مقسم][(٥)] فرأيته يروي عن النخعي، والله أَعلم.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٨٤.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/١١٩.

(٣) الصحاح: ٧/١٧٣.

(٤) التوضيح: ٢٣/٣٠١.

(٥) [الصواب مغيرة بن مقسم الضبي ت ١٣٣هـ]، وهو الثابت في كتب التراجم. انظر سير أعلام النبلاء: ١١/٧.

قوله: ((﴿ أَفَتُمَارُونَهُ ﴾: أَفَتُجَادِلُونَهُ، وَمَنْ قَرَأَ أَفَتَمْرُونَهُ يَعْنِي: أَفَتَجْحَدُونَهُ)):

هما قراءتان قرأ حمزة، والكسائي ﴿ أفتمرونه ﴾ بفتح التاء وإسكان الميم، والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها.

قوله: ((وَقَالَ الْحَسَنُ)):

هو ابن أَبي الحسن البصري، أَحدُ الأَعلام.

قوله: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنا وَكِيعٌ))[1]:

يحيى هذا تقدم الكلام عليه في الأعراف، فأنظره إنْ أَردته[2].

ووكيع هو ابن الجراح، أَحد الأَعلام.

وإسماعيل هو ابن أَبي خالد، ووقع في أَصلنا، عن إسماعيل، عن أَبي خالد، وهو خطأ والصواب إبدال [ابن بعن].

وعامر هو الشعبي ابن شراحيل.

قوله: ((لَقَدْ قَفَّ شَعَرِي مِمَّا قُلْتَ)):

قف: بفتح القاف وتشديد الفاء أي: قام من شدة إنكاري، واستعظامي لما قلت. والقُفوف: القُشْعَريرة من البرد، وشبهه، وليس هذا منها إنكارا لجواز الرؤية مطلقًا كما تقوله المعتزلة، وإنما أنكرت وقوعها في الدنيا.

وقد تقدمت مسألة رؤية النبي ﷺ ربه في أول كتاب الصـــلاة[3]، وسيأتي مسألة

---

(١) صحيح البخاري: (٦/١٤٠)، حديث رقم: (٤٨٥٥).

(٢) ينظر: ص ١٨٠ من هذا البحث.

(٣) مسألة رؤية النبي ﷺ هي من المسائل التي اختلف فيها السلف؛ فروي عن ابن عباس إثبات الرؤية، وروي عن عائشة إنكارها بشدة، ولما سألها بعض التابعين: هل رأى محمد ربّه قالت: (لقد وقف شعري مما قلت)، ثم ذكرت أنه ما رأى ربه في الدنيا، ثم استدل عليها بآية في سورة النجم{وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى}[النجم:١٣]، وآية في سورة التكوير{وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ}[التكوير:٢٣] فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: (إنما هو جبريل لم أَره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين)، فالضمير في{وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ}[التكوير:٢٣] يعود إلى ملك الوحي، وهذا هو القول الصحيح أنه ما رآه في الدنيا، وذلك لأن الله تعالى منع موسى من الرؤية، وأخبر أنه لا يثبت أمام رؤيته كما لم يثبت الجبل، وأن خِلقة الإنسان في الدنيا لا تمكنه من الثبوت لجلال الله تعالى وعظمته.

وورد أيضاً في صحيح مسلم حديث أبي ذر : (سألت رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك؟ فقال: نور أنى أراه)، وفي رواية: (رأيت نوراً).

=

رؤية الله في الدار الآخرة للخلق، وفيها ثلاثة أقوال(١).

قوله: ((مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ)):

هذه المسألة تقدم الكلام عليها، في أول كتاب الصلاة من هذا التعليق فانظرها(٢).

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ))(٣):

تقدم مرارًا أنّه محمد بن الفضل، وأنّ لقبه عارم(٤).

وعبدالواحد بعده هو ابن زياد(٥)، والشيباني، هو بشين معجمة مفتوحة، وهو أبو إسحاق سليمان بن أَبي سليمان فيروز، وقيل: خاقان تقدم مرارًا(٦).

= فأثبت أن هناك نوراً يمنع أن يتمثّل الإنسان أمام هذا النور، وقد ذكرنا قوله عليه الصلاة والسلام: (حجابه النور، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه).

فالراجح أنه ما رأى ربه، والأحاديث التي فيها أنه رآه محمولة على أنها رؤيا منامية، والرؤيا المنامية لا تدل على أنها رؤيا حقيقية. اعتقاد أهل السنة لابن جبرين رحمه الله:٨/١٠.

(١) حاصل اختلاف الناس في رؤية الله يوم القيامة أربعة أقوال: قال أهل الحق يراه المؤمنون يوم القيامة دون الكفار، وقالت المعتزلة والجهمية هي ممتنعة لايراه مؤمن ولا كافر، وقال ابن سالم البصري يراه الجميع الكافر والمؤمن، وقال صاحب كتاب التوحيد من الكفار من يراه رؤية امتحان لا يجدون فيها لذة كما يكلمهم بالطرد والإبعاد، قال وتلك الرؤية قبل أن يوضع الجسر بين ظهراني جهنم. والصواب ما ذهب إليه أهل الحق وهم أهل السنة والجماعة دل على ذلك الكتاب وصحيح السنة، قال تعالى: عن المؤمنين: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ القيامة: ٢٢ - ٢٣ وقال عن الكافرين ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (١٥) ﴾ المطففين: ١٥.

وقال ﷺ: ((إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ......)) صحيح البخاري: ١/١١٥، حديث رقم: ٥٥٤ والأدلة في ذلك كثيرة.

(٢) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٦٨٦، ٦٨٧).

(٣) صحيح البخاري: (٦/١٤١)، حديث رقم: (٤٨٥٦).

(٤) محمد بن الفضل، أبو النعمان، السدوسي، الحافظ، عارم، عن: الحمادين، وجرير بن حازم، وعنه: البخاري، وعبد، وتمتام، تغير قبل موته، فما حدث، مات (٢٢٤هـ)، (ع). الكاشف: ٢/٢١٠. انظر: تذهيب التهذيب: ٨/٢٥٦، سير أعلام النبلاء: ١٩/٢٤٦.

(٥) عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري عن عاصم الأحول والأعمش وعنه بن مهدي ومسدد وقتيبة قال النسائي ليس به بأس مات (١٧٦ه)، (ع). الكاشف: ١/٦٧٢. أنظر تذهيب التهذيب:، سير أعلام النبلاء: ١٧/٦.

(٦) سليمان بن فيروز، أبو إسحاق، الشيباني، الكوفي، الحافظ، عن: ابن أبي أوفى، وزر، وعنه: شعبة، وعلي بن مسهر، قال البخاري: مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة (ع). انظر: الكاشف: ٢/٢١٠. انظر: تذهيب التهذيب: ٤/١٤٧، تهذيب التهذيب: ٤/١٧٢.

وزر هو ابن حبيش، مشهور[1].

وعبدالله هو ابن مسعود.

قوله: «حَدَّثَنَا طَلْقُ بْنُ غَنَّامٍ»[2]:

هو بفتح الغين المعجمة وتشديد النون، وهذا ظاهر عند أهله[3].

وزائدة بعده هو ابن قدامة[4].

والشيباني تقدم أَعلاه، وكذا زر، وكذا عبدالله.

قوله: «حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ»[5]:

تقدم مرارًا أَنّه بفتح القاف وكسر الموحدة وأَنّه ابن عقبة السُّوائي[6].

وسفيان بعده هـــو الثوري[7] فيما يظهر وذلك؛ لأني وجدت في «الكمال»[8] أَنّ

---

(١) زر بن حبيش، أبو مريم، الأسدي، أدرك الجاهلية، سمع: عمر، وعليا، وعنه: عاصم بن أبي النجود، وأبو إسحاق الشيباني، قال زر: قال أبي بن كعب: يا زر ما تريد أن تدع آية إلا سألتني عنها، عاش مائة وعشرين سنة، وتوفي (٨٢هـ)، (ع). الكاشف: ٤٠٢/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٨٣/٣، تهذيب التهذيب: ٢٧٧/٣.

(٢) صحيح البخاري: (١٤١/٦)، حديث رقم: (٤٨٥٧).

(٣) طلق بن غنام النخعي، ابن عم حفص بن غياث، وكاتب شريك القاضي، عن: مالك بن مغول، وشيبان، وعنه: البخاري، وعباس الدوري، وعدة، مات (٢١١هـ)، (خ ٤). الكاشف: ٥١٦/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٤١٣/٤، ميزان الاعتدال: ٣٤٥/٢.

(٤) زائدة بن قدامة، أبو الصلت، الثقفي، الكوفي، الحافظ، عن: زياد بن علاقة، وسماك، وعنه: ابن مهدي، وأحمد بن يونس، ثقة، حجة، صاحب سنة، توفي غازيا بالروم، سنة (١٦١هـ)، (ع). الكاشف: ٤٠٠/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٦٤/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٢٣/١٣.

(٥) صحيح البخاري: (١٤١/٦)، حديث رقم: (٤٨٥٨).

(٦) قبيصة بن عقبة، أبو عامر، السوائي، عن: فطر، ومسعر، وعنه: البخاري، وأحمد، وعبد، والحارث بن أبي أسامة، حافظ، عابد، مات (٢١٥هـ)، (ع). الكاشف: ١٣٣/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٩١/٧، تهذيب التهذيب: ٣١٢/٨.

(٧) سفيان بن سعيد، الإمام، أبو عبدالله، الثوري، أحد الأعلام، علما، وزهدا، عن: حبيب بن أبي ثابت، وسلمة بن كهيل، وابن المنكدر، وعنه: عبدالرحمن، والقطان، والفريابي، وعلي بن الجعد، قال ابن المبارك: ما كتبت عن أفضل منه، وقال ورقاء: لم ير سفيان مثل نفسه، توفي في شعبان (١٦١هـ)، عن أربع وستين سنة (ع). الكاشف: ٤٤٩/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٧٠/٤، سير أعلام النبلاء: ٢٦٣/١٣.

(٨) تهذيب الكمال: ٤٨١/٢٣. والصحيح أنه سفيان الثوري لأن كتب التراجم أشارت إلى أن من شيوخ قبيصة سفيان الثوري وليس هناك ذكر لابن عيينة. انظر: سير أعلام النبلاء: ١١٢/١٩، تهذيب التهذيب: ٣١٢/٨ بالإضافة إلى تهذيب الكمال المشار إليه أعلاه.

قَبيصة بن عقبة، يروي عن الثوري، ورأيت في «التذهيب» قال: روى عن سفيان، فحملت المطلق على المقيد، والله أَعلم.

والأَعمش هو سليمان بن مهران، أَبو محمد الكاهلي.

وإبراهيم بعده هو ابن يزيد النخعي.

وعلقمة هو ابن قيس النخعي، أَبو شبل الكوفي.

وعبدالله هو ابن مسعود.

قوله: «رَأَى رَفْرَفًا أَخْضَرَ»:

الرفرف: برائين مفتوحتين، وفائين الأولى ساكنة.

قال ابن قرقول: هو بساط، وقيل: هو واحد، ويقال: جمع الواحد رفرفة.

قال ثابت: الرفرف فصل الحجلة عن السرير، وهذا بيّن[1]. انتهى.

وفي «النهاية» أي: بساطًا، وقيل: فراشًا، ومنهم من يجعل الرفرف جمعًا واحدهُ رفرفة، وجمع الرفرف رفارف، وقد قرئ به ﴿متكئين على رفارف خضر﴾[2]، وفي حديث المعراج ذكر الرفرف وأراد **[٢/١٧٨/ب]** به البساطَ.

وقال بعضُهم: الرفرف في الأصل ما كان من الديباج وغيره، رقيقًا حسن الصنعة، ثم اتُسع فيه[3].

قوله: «أَخْضَرَ»:

قال في «المطالع»: كذا للأصيلي، وعند غيره رفرفًا خَضِرًا أي: أَخضر.

والعرب تقول: أَخضر خضِر، كما تقول أَعور عَوِر، ولغيرهم خضراء والأول أَشهرُ[4].

قوله: «حَدَّثَنَا مُسْلِمُ»[5]:

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٢٩٦.

(٢) وهذه من القراءات الآحاد التي لا يجوز القراءة بها. الأحرف السبعة والقراءات ١/٥.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٢٤٣.

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٢٤٤.

(٥) صحيح البخاري: (٦/١٤١)، حديث رقم: (٤٨٥٩).

هو ابن إبراهيم الفراهيدي، الحافظ، تقدم الكلام عليه، وعلى نسبته هذه[1].

وأبو الأشهب بعده بفتح الهمزة ثم شين معجمة ساكنة ثم هاء مفتوحة ثم موحدة، واسمه جعفر بن حيان، بفتح الحاء المهملة وبالمثناة المشددة تحت، العطاردي، السعدي، البصري، الأعمى، أخرج له (ع)، ووثقه أحمد، وأبو حاتم، وقال (س): ليس به بأس.

ولد سنة سبعين، أو إحدى وسبعين، ومات في شعبان سنة (١٧٥هـ)، وهو من كبار قراء البصرة.

قال أبو عَمرو الداني: قرأ القرآن على أبي رجاء العطاردي، له ترجمة في «الميزان» وفيها توثيقه، ثم قال: قال ابن الجوزى: قال ابن معين: ليس بشيء.

قال الذهبي: قلت ما أعتقد أن ابن معين قال هذا، وإنما وهى ابن معين أبا الأشهب الواسطي، ولهذا وهم ابن الجوزى، وقال في هذا جعفر بن حيان، أبو الأشهب، الواسطي، والرجل بصري ليس بواسطي، وقد اشتركا في الكنية والاسم، وافترقا في البلد والأب. انتهى. والمتكلم فيه جعفر بن الحارث.

قال الذهبي: وقد فتشت على العطاردي، يعني جعفر بن حيان، صاحب الترجمة، فما رأيت أحدًا سبق ابن الجوزي إلى تليينه بوجه، وإنما أَوردته ليعرف أنه ثقة ويسلم من قال وقيل[2]. انتهى. وقد صحح عليه في «الميزان»، والله أَعلم.

وأبو الجوزاء، بفتح الجيم ثم واو ساكنة ثم زاي ممدود، واسمه أوس بن عبدالله الربعي، أَبو الجوزاء، البصري، عن: عائشة، وأَبي هريرة، وصفوان بن عسال، وابن عباس، وعنه بديل بن ميسرة، وقتادة، وعمرو بن مالك النكري، ومحمد بن جحادة، وأبو أشهب العطاردي، وآخرون، وثقه أبو حاتم.

قتل في وقعة ديـــر الجماجم[3]، وكانت سنـــة ثلاث وثمانين، أَخرج له (ع)، وله

---

(١) انظر: ص ١٩٩ من هذا البحث.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤٠٥/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٤٠/٢، الكاشف: ٢٩٤/١، تهذيب التهذيب: ٧٥/٢.

(٣) دير الجماجم: موضع في البادية بظاهر الكوفة من ناحية الجنوب عنده كانت الوقعة بين الحجاج الثقفي أمير العراق وبين عبدالرحمن بن الأشعث سنة ٨٥ هـــ، قال أبو عبيدة: الجمجمة القدح من الخشب وبذلك سمي دير الجماجم لأنه كان يعمل فيه الأقداح من الخشب والجمجمة أيضا البئر تحفر في سبخة فيجوز أن يكون الموضع سمي بذلك. معجم البلدان: ٥٠٣/٢، معجم ما استعجم:٤٠٢/٣، تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير: ٢/٢.

ترجمة في ((الميزان))[1].

قوله: ((كَانَ اللَّاتُ رَجُلاً يَلُتُّ سَوِيقَ الْحَاجِّ)):

واللات في أَصلنا مرقق التاء ليس مشددًا، بل ظاهر ضبطه يدل على أَنّه مخفف.

قال ابن الاثير: إنّ أصله بالتشديد؛ لأَن الصنم سمي باسم الذي كان يلتُّ السويق عند الأَصنام أَي: يخلطه، فخفف وجعل اسمًا للصنم، وقيل: إن التاء في الأصل مخففة للتأنيث[2]. انتهى.

وقد رأيته في نسخة صحيحة مشدد التاء بالقلم في الموضعين وعليه صح.

وقال شيخنا ما لفظه: هذا على قراءة من قرأ بتشديد التاء وهو خلاف ما عليه الأكثرُ. والوقف عليها بالتاء خلافًا للكسائي حيث وقف بالهاء[3]. انتهى.

وما قاله عن الكسائي معروف عند القراء معرفة شهيرة.

وقال شيخنا مجد الدين في ((القاموس)): واللاتُّ مشدد التاء صنم، قرأ بها ابن عباس، وعكرمة، وجماعة[4].

وقال الإمام شهاب الدين السمين في إعرابه: والعامة تخفف تاءها وقرأ ابن عباس، ومجاهد، ومنصور بن المعتمر، وأبو الجوزاء، وأبو صالح، وابن كثير، في رواية بتشديد التاء، قيل: هو رجل كان يلت السويق، ويطعمه الحاج، فهو اسم فاعل في الأصل غلب على هذا الرجل، وكان يجلس عند حجر، فلما مات سمي الحجر باسمه، وعبد من دون الله تعالى[5]. انتهى.

والرجل عمرو بن لحي، أو ربيعة بن حارثة، ذكرهما السهيلي[6]، فتقرأ التلاوة بتشديد التاء.

قوله: ((حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ))[7]:

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال: ١/٢٧٨، تذهيب التهذيب: ١/٤٢٣، الكاشف: ١/٢٥٧، تهذيب التهذيب: ١/٣٣٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٢٣٠.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٣٠٧.

(٤) ١/١٥٦.

(٥) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: ١٠/٩٢.

(٦) الروض الأنف: ١/٢٠٧.

(٧) صحيح البخاري: (٦/١٤١)، حديث رقم: (٤٨٦٠).

تقدم أَنّ هذا هو المسندي، وتقدم لم قيل له المسندي[(١)].

وهشام بن يوسف، قاضي صنعاء، تقدم[(٢)].

ومعْمر بفتح الميمين بينهما عين ساكنة ابن راشد تقدم.

والزهري محمد بن مسلم ابن شهاب، تقدم.

وحميد بن عبدالرحمن هو الزهري[(٣)] تقدم مرارًا وأنّه ليس بالحِمْيَري[(٤)].

وأَبو هريرة عبدالرحمن بن صخر على الأَصح من نحو ثلاثين قولًا، تقدم مرارًا.

قوله: ((**حَلِفِهِ**)):

هو بكسر اللام، وتسكن، لغتان في الصحاح، تقدمت[(٥)].

قوله: ((**وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى**)):

تقدم الكلام على اللات، وأمّا العزى شجرة تعبدها غطفان، وهي تأنيث الأعز، فقطعها خالد.

قوله: ((**فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**)):

قيل: إنما أوجب ذلك إشفاقًا من الكفر؛ لأن اليمين إنما تكون بالمعبود الذي يعظم، فإذا حَلِف بهما فقد ضاهى الكفار في ذلك، فأُمر أن يتداركه، والله أَعلم .

---

(١) انظر: ص ٢٢١ من هذا البحث.

(٢) هشام بن يوسف، أبو عبدالرحمن، قاضي صنعاء، عن: ابن جريج، ومعمر، وعنه: ابن معين، وإسحاق، مات (١٩٧هـ)، (خ ٤). الكاشف: ٣٣٨/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٠١/٩، سير أعلام النبلاء: ١١٧/١٨.

(٣) حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، من المهاجرات، عن: عمر، وأبويه، وعنه: ابنه عبدالرحمن، والزهري، وقتادة، وقيل: لم ير عمر، توفي (٩٥هـ)، (ع). الكاشف: ٣٥٣/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٠/٣، تهذيب التهذيب: ٤٠/٣.

(٤) حميد بن عبدالرحمن الحميري، البصري، عن: أبي هريرة، وأبي بكرة، وعنه: أبو بشر، وأبو التياح، قال ابن سيرين: هو أفقه أهل البصرة، (ع). الكاشف: ٣٥٣/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٤١/٣، سير أعلام النبلاء: ٣٢٧/٧.

(٥) انظر: الصحاح: ٣٥/٦.

قوله: ((تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ)):

أي: فليتصدق بما ينطلق عليه الاسم، لقوله: في مسلم ((فليتصدق بشيء))[1]. وهذا يدل لما قاله المحققون.

وقال الخطابي: يتصدق بما أراد أن يقامر به[2].

وقد نقل شيخنا هذا عن الأوزاعي، وكذا رأيت بعضهم نقله عنه أيضًا. وعن بعض الحنفية: أن المراد بها كفارة اليمين[3]. وظاهر الحديث كما قال القرطبي: وجوب الصدقة، وقول لا إله إلا الله في حق الأول[4].

وسأذكر في النذور والكفارات حديثًا من عند ابن عدي في ((كامله))[5] يدل لما قاله بعض الحنفية، وفيه مقال، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ))[6]:

تقدم قريبًا وبعيدًا أَنّه عبدالله بن الزُبير، وهو أَول شيخ روى عنه (خ) في هذا الصحيح، وتقدم الكلام على نسبته هذه[7].

وسفيان بعده تقدم مرارًا أَنّه ابن عيينة.

والزهري تقدم قريبًا وبعيدًا مرارًا أَنّه محمد بن مسلم ابن شهاب، أَحد الأَعلام.

قوله: ((إِنَّمَا كَانَ مَنْ أَهَلَّ بِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ)):

تقدم الكلام على مناةَ في الحج، وسيأتي بعيد هذا أَنّ مناة صنم بين مكة والمدينة.

قوله: ((الَّتِي بِالْمُشَلَّلِ)):

---

(١) صحيح مسلم: (٨١/٥)، حديث رقم: (٤٣٥٠).

(٢) معالم السنن: ٤٥/٤.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣١٠/٢٣.

(٤) انظر: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٦٢٦/٤.

(٥) نص الحديث: ((من حلف منكم باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه تعال أراهنك فليتصدق)). الكامل في الضعفاء: ٣٦٣/٧.

(٦) صحيح البخاري: (١٤١/٦)، حديث رقم: (٤٨٦١).

(٧) انظر: ص ١٢٥ من هذا البحث.

تقدم ضبطه، وأين هو؟ في الحج[1].

قوله: ((قَالَ سُفْيَانُ)):

تقدم أَنّه ابن عيينة، وهو المذكور في سند هذا الحديث.

قوله: ((مِنْ قُدَيْدٍ)):

تقدم أَنّه بضم القاف ودالين مهملتين، الأولى مفتوحة بينهما مثناة تحت.

قوله: ((وَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ: عَنْ ابْنِ شِهَابٍ)):

أما عبدالرحمن بن خالد هو ابن مسافر[2]، أمير مصر، عن الزهري، وعنه مولاه الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، تقدم الكلام عليه فيما مضى.

وابن شهاب الزهري، محمد بن مسلم.

وهذا التعليق مجزوم به، ولم أَر هذا التعليق عن عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا[3].

قوله: ((وَقَالَ مَعْمَرٌ: عَنْ الزُّهْرِيِّ)):

تقدم أن معْمرًا هو ابن راشد.

والزهري تقدم أعلاه.

وهذا تعليق مجزوم به، ولا أَعلم أحدًا أَخرجه من الأَئمة الستة سوى ما هنا[4].

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ))[5]:

---

(١) الْمُشَلَّلُ: ثَنِيَّةٌ تَأْتِي أَسْفَلَ قُدَيْدٍ مِنْ الشَّمَالِ، إذَا كُنْت فِي بَلْدَةِ « صعبر » بَيْنَ رَابِغٍ وَالْقُضَيْمَةِ، كَانَتْ الْمُشَلَّلُ مَطْلَعَ شَمْسٍ مَعَ مَيْلٍ إلَى الْجَنُوبِ، وَحَرَّةُ الْمُشَلَّلِ هِيَ الَّتِي تَرَاهَا مِنْ تِلْكَ الْقَرْيَةِ، سَوْدَاءُ مُدْلَهِمَّةٌ تُشْرِقُ الشَّمْسُ عَلَيْهَا، وَفِيهَا كَانَتْ مَنَاةُ الطَّاغِيَةُ، وَمَحَلُّهَا مَعْلُومٌ. المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية: (ص:٢٩٨).

(٢) عبدالرحمن بن خالد بن مسافر، أمير مصر، عن: الزهري، وعنه: مولاه الليث، ويحيى بن أيوب، توفي (١٢٧هـ)، (خ، م، ت، س). الكاشف: ٦٢٦/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٠٤/٥، تهذيب التهذيب: ١٥٠/٦.

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٥٣/١٢.

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٩٤/١٢.

(٥) صحيح البخاري: (١٤٢/٦)، حديث رقم: (٤٨٦٢).

تقدم أنّه بإسكان العين وفتح الميمين، وان اسمه عبدالله بن عَمرو.

وعبدالوارث بن سعيد بن ذكوان، أحد الأعلام تقدم.

وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني.

قوله: ((**سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّجْمِ**)):

تقدم أنها أول سجدة أنزلت، وسيأتي ذلك قريبًا، وتقدم متى كان هذا السّجود.

[٢/١٧٩/أ] قوله: ((**تَابَعَهُ: ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ**)):

ابن طهمان هو إبراهيم[١]، والضمير في تابعه يعود على عبدالوارث، وهو ابن سعيد بن ذكوان، كما قدمته في رواية هذا عن أيوب، وهو ابن أبي تميمة كما قدمته.

وإبراهيم بن طهمان قدمت ترجمته، وأنه من أئمة الإسلام، لكن فيه إرجَاء.

قوله: ((**وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ عُلَيَّةَ ابْنَ عَبَّاسٍ**)):

ابنُ علية هو إبراهيم بن إسماعيل[٢] ابن علية[٣]، الإمام، يعني: أنّه روى هذا الحديث عن أيوب، عن عكرمة مرسلاً، ولم يذكر فيه ابنَ عباس.

والحاصلُ أن عبدالوارث، وإبراهيم بن طهمان روياه بذكر ابن عباس، وابن علية رواه عن عكرمة مرسلاً، وقد تقدم أن العبرة بمن وصل، على الأصح من أربعة أقوال، والله أعلم[٤].

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ**))[٥]:

---

(١) إبراهيم بن طهمان، أبو سعيد الخراساني، من أئمة الإسلام، وفيه إرجاء، عن: سماك بن حرب، ومحمد بن زياد، وثابت، وخلق، وعنه: معن، ويحيى بن أبي بكير، ومحمد بن سنان العوقي، وخلق، وثقه أحمد، وأبو حاتم، مات سنة بضع وستين ومائة، (ع). الكاشف: ٢١٤/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٤٥/١، سير أعلام النبلاء: ٤٢٦/١٣.

(٢) في كتب التراجم اسمه إسماعيل بن إبراهيم. انظر: سير أعلام النبلاء: ١١٢/١٧.

(٣) إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، الإمام، أبو بشر، عن: أيوب، وابن جدعان، وعطاء بن السائب، وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن معين، وأمم، مات (١٩٣هـ)، إمام حجة، (ع). الكاشف: ٢٤٣/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٥٢/١، سير أعلام النبلاء: ١١٢/١٧.

(٤) انظر: ص ٢١٣ من هذا البحث.

(٥) صحيح البخاري: (١٤٢/٦)، حديث رقم: (٤٨٦٣).

أبو أَحمد هذا هو محمد بن عبدالله بن الزُبير الأسدي، مولاهم الزبيري، الكوفي، الحَبَّال، أَخرج له (ع)، وله ترجمة في «الميزان».

قال بندار: ما رأيت أحفظ منه، وقال آخر: كان يصوم الدهر[1].

قال أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن معين: ثقة، وقال العجلي: كوفي، ثقة، يتشيع، مات بالأهواز، سنة ثلاث ومائتين[2].

وإسرائيل تقدم مرارًا أَنّه ابن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي.

وأَبو إسحاق هو جد إسرائيل، واسمه عمرو بن عبدالله[3].

وعبدالله هو ابن مسعود بن غافل الهذلي.

قوله: «أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ فِيهَا سَجْدَةٌ وَالنَّجْمِ»:

سجوده عليه الصلاة والسلام في هذه السورة، وهذه القصة كانت بمكة لا خلاف في ذلك، وكان ذلك في رمضان، سنة خمس من النبوة، قاله: محمد بن عمر الواقدي.

وعنه أيضًا أَنّ المهاجرين خرجوا في رجب سنة خمس، فأقاموا شعبان، وشهر رمضان، وكانت السجدة في رمضان، فقدموا في شوال سنة خمس. انتهى.

وصريح القصة المذكورة في ذلك أن السجدة جرت حتى بلغت الحبشة، ثم أَنهم خرجوا بعد السجدة تحققًا، فينبغي أَنْ يكون خروجهم بعد رمضان سنة خمس، اللهم إلا أَنْ يقال أَنّ السجدة تُحدِّث بها ولم تقع، فخرجوا وفيه بُعد، وصريح القصة يرده.

قوله: «إِلَّا رَجُلاً رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا»:

سيأتي في هذا الحديث أَنه أمية بن خلف.

واعلم أَني قد ذكرت في هذا الرجل من كان، فقيل: انه الوليد بن المغيرة، وقيل كان أبا أُحيحة سعيد بن العاصي، وقيل كلاهما فعله.

---

(١) هو قول ابن أبي خيثمة عن محمد بن يزيد. انظر: تهذيب التهذيب ٩/٢٢٧.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال: ٣/٥٩٥، تذهيب التهذيب: ٨/١٥٥، الكاشف: ٢/١٨٦، تهذيب التهذيب: ٩/٢٢٧.

(٣) عمرو بن عبدالله، أبو إسحاق، الهمداني، السبيعي، أحد الأعلام، عن: جرير، وعدي بن حاتم، وزيد بن أرقم، وابن عباس، وأمم، وعنه: ابنه يونس، وحفيده إسرائيل، وشعبة، والسفيانان، وأبو بكر بن عياش، هو كالزهري في الكثرة، غزا مرات، وكان صواما قواما، عاش خمسا وتسعين سنة، مات (١٢٧هـ)، (ع). الكاشف: ٢/٨٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٧/١٦٨، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٨٢.

وقد حكى المنذري في الذي أَخذ كفًّا من حصى فسجد عليه أقوالاً: الوليد بن المغيرة، وجزم به بعض حفاظ العصر[1]. انتهى.

وقيل: عتبة بن ربيعة، أو أبو أُحيحة.

قال: وما ذكره البخاري أصح، وقتل أُمية يوم بدر كافرًا، ولم يحكِ فيه بعضُهم غير الوليد بن المغيرة.

وعن ابن بزيزة، الإمام عبدالعزيز، الذي شرح أحكام عبدالحق[2]، وهو رجل عالم من الغرب، أن ذلك كان من المنافقين وهو وهم، وقد ذكرت أنه لا خلاف أَنها كانت بمكة، والنفاق إنما كان بالمدينة.

وقد قدمت عن شيخ شيوخنا، الأستاذ العلامة أثير الدين، أبي حيان، في تفسيره البحر، أنه أبو لهب[3]، والله أَعلم.

قوله: ((﴿مُزۡدَجَرٌ﴾: مُتَنَاهٍ))[4]:

هو بضم الميم ثم مثناة فوق مفتوحة ثم نون والهاء مفتوحة[5] منون الآخر.

قوله: ((أُسْتُطِيرَ)):

هو بضم المثناة فوق وكسر الطاء المهملة، مبني لما لم يسم فاعله، كازْدُجِرَ.

قوله: ((﴿دُسُرٍ﴾: أَضْلَاعُ السَّفِينَةِ)):

قال الجوهري: الدِسارُ واحد الدُسر، وهي: خيوط تشد بها ألواحُ السفينة، ويقال: هي المسامير، ثم ذكر الآية، قال: ودسْر ودسُر مثل: عسْر وعسُرٍ[6].

---

(١) فتح الباري: ٣٠٤/١.

(٢) وهو الإمام عبد العزيز بن ابراهيم بن احمد القرشي، التميمي، التونسي، المعروف بابن بزيزة (أبو محمد) صوفي، فقيه، مفسر،ولد بتونس في ١٤ المحرم سنة٦٠٦ه، وتوفي في ٤ ربيع الأول سنة٦٦٢ ه.من تآليفه: الإسعاد في شرح الإرشاد، شرح الأحكام الصغرى لعبد الحق الاشبيلي، تفسير القرآن، وشرح التلقين. معجم المؤلفين: ٢٣٩/٥.

(٣) في هذا المصدر وفي هذا الموضع بالتحديد ليس هناك ذكر لأبي لهب، وإنما الرجل هو أُمية بن خلف. انظر: تفسير البحر المحيط: ١٢٨/٨.

(٤) صحيح البخاري: (١٤٢/٦).

(٥) وقع خطأ في ضبط هذه الكلمة/ والصحيح – والله أعلم – "بضم الميم ثم مثناة فوق مفتوحة ثم نون مفتوحة منون الآخر".

(٦) انظر: الصحاح: ١٨/٤.

قوله: ((فَعَاطَهَا بِيَدِهِ فَعَقَرَهَا)):

قال بعض حفاظ العصر: هو كلام أبي عبيدة[1].

وقال ابن قرقول: ((﴿فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ القمر: ٢٩: فعاطى بيده)) كذا في نسخ البخاري، وللأصيلي ((فتعاطاه بيده)) وهو الصواب، يعني: تناولها بيده[2]، والتعاطي تناول ما لا يحب[3]، انتهى.

وقال شيخنا: قال ابن التين: لا أَعلم له وجهًا يعني: فعاطها إلا أَنْ يكون من المقلوب الذي قُلب عينه ..... إلى آخر كلامه[4].

قوله: ((النَّسَلَانُ: الْخَبَبُ السِّرَاعُ)):

النسلان: تقدم في ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ الصافات: ١[5].

والخبب: بفتح الخاء المعجمة وبائين موحدين الأولى مفتوحة ضرب من العدو[6].

والسِّراع: بكسر السين جمع سِّريع، وهو تفسير لمهطعين؛ لأن الإهطاع الإسراع، وأهطع في عدوه أسرع[7]، وفي نسخة الدمياطي: الإسراع، وهذا تفسير للإهطاع، والله أَعلم.

قوله: ((﴿ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ كَحِظَارٍ مِنْ الشَّجَرِ مُحْتَرِقٍ)):

الحظار: بكسر الحاء المهملة وبالظاء المعجمة المشالة المخففة، وقال شيخنا: إن الحاء مفتوحة أيضا[8]. انتهى. وفي آخره راء وهي: الحظيرة تعمل للإبل من شجر

---

(١) انظر: فتح الباري: ٨/٦١٦.

(٢) قوله: وقال غيره فتعاطى فعاطى بيده فعقرها في رواية غير أبي ذر فعاطها، قال ابن التين: لا أعلم لقوله فعاطها وجها إلا أن يكون من المقلوب؛ لأن العطو التناول فكأنه قال تناولها بيده، قلت ويؤيده ما روى بن المنذر، من طريق مجاهد، عن بن عباس، فتعاطى فعقر: تناول فعقر. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٨/٦١٦.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ٢/٨٢.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٣١٩.

(٥) وهو: الإسراع مع تقارب الخطا وهو دون السعي. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٤٩.

(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٣.

(٧) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٢٦٦.

(٨) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٣١٩.

لتقيها من البرد والريح. والمحتظِر الذي يعمل الحظيرة، وقرئ ﴿كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر: ٣١] فمن كسره جعله للفاعل، ومن فتح جعله للمفعول به، وليس في السبع سوى الكسر، لكن الذي في البخاري هل هو المتواترة أو الشاذة؟ والذي ينبغي أن يقال: تقرأ ﴿المحتظَر﴾ بفتح الظاء وتبقى شاذة.

وقد قرأ الحسن وقتادة بفتح الظاء، أراد الحظيرة[1]. انتهى.

وقال غيره: قرأ أبو السّمال، وأبو حيوة، وأبو رجاء، وعمرو بن عبيد بفتحها، فقيل: هو مصدر أي: كهشيم الإحتظار، وقيل: هو اسم مكان، وقيل: هو اسم مفعول، وهو الهشيم نفسه، ويكون من باب إضافة الموصوف لصفته، كمسجد الجامع، والحظْر المنع، والله أَعلم[2].

قوله: ((**الْأَشَرُ: الْمَرَحُ وَالتَّجَبُّرُ**)):

الأَشَر: بفتح الشين مصدر؛ ولهذا فسره بالمرح والتجبر، وكذا فسره بالمصدر؛ لتعرف أَنّ اسم الفاعل ما خوذ من المفسر به، وأَمّا التلاوة فإنها بكسر الشين، وهو اسم فاعل، وهو عظيم الكذب، وقيل: البطِر.

وقد رأيت في نسخة فقال الأشِر: المرِح والمتجبر، بكسر الشين والراء، وهذا ظاهر لا خفاء فيه، والله أَعلم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى**))[3]:

تقدم مرارًا أنَّ يحيى بعد مسدد هو ابن سعيد القطان، شيخ الحفاظ.

وسفيان هذا لا أدري من هو منهما وذلك؛ لأن يحيى القطان روى عنهما، وهما رويا عن الأَعمش، والله أَعلم[4].

والأعمش هو سليمان بن مهران.

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٤٢/١٧.

(٢) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: ١٤٢/١٠.

(٣) صحيح البخاري: (١٤٢/٦)، حديث رقم: (٤٨٦٤).

(٤) ولم يعين العيني سفيان هذا في عمدة القاري، بل قال: "وسفيان هو ابن عيينة أو الثوري لأن كل منهما روى عن سليمان الأعمش". عمدة القاري: ٣١٤/٢٨.

وإبراهيم هو فيما يظهر أنّه ابن يزيد النخعي؛ لأنه ذكره عبدُالغني فيمن روى عن أبي معْمر عبدالله بن سخبرة[١]، وكذا ذكره الذهبي، ولم يذكر إبراهيم بن يزيد التيمي[٢]، لكن الأعمش قد روى عنهما.

وأبو معْمر تقدم أعلاه فاعلمه.

قوله: ((انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ [٣])):

تقدم الكلام على انشقاق القمر حتى كان في مكانه، قبل هجرة الحبشة في هذا الصحيح، وعلى قوله:((فِرْقَتَيْنِ)) التي وقعت في مسلم[٤] وغيره[٥]، وعلى كلام الحليمي[٦]، وعلى قول من قال: (نزل بين يديه)، وعلى قول من قال: (دخلت فرقة في كمه، وحرقت من الكم)، ورد ذلك من كلام الشيخ محي الدين النووي، وأنّه انشق في مكانه من السماء، مطولاً فانظره، والله أَعلم[٧].

قوله: ((فِرْقَةً فَوْقَ الْجَبَلِ وَفِرْقَةً دُونَهُ)):

فرقة في المكانين منصوبة منونة بدل، ومرفوعة منونة وهما ظاهران.

---

(١) انظر تهذيب الكمال: ٧/١٥.

(٢) انظر تذهيب التهذيب: ١٩٥/٥.

(٣) هذا الحديث الثاني في الباب والسند للحديث الأول

(٤) صحيح مسلم: (١٣٣/٨)، حديث رقم: (٧٢٥٦).

(٥) سنن الترمذي: (٣٩٨/٥)، حديث رقم: (٣٢٨٩).
مسند الإمام أحمد: (٣١٤/٢٧)، حديث رقم: (١٦٧٥٠).

(٦) انظر: فتح الباري: ١٨٦/٧.
والحليمي هو: أبو عبد الله، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي.أحد الاذكياء الموصوفين، ومن أصحاب الوجوه في المذهب. وكان متفننا، سيال الذهن، مناظرا، طويل الباع في الادب والبيان. أخذ عن: الاستاذ أبي بكر القفال، والامام أبي بكر الاودني حدث عنه: أبو عبد الله الحاكم وهو أكبر منه، والحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري،وله عمل جيد في الحديث، لكنه ليس كالحاكم ولا عبد الغني، وإنما خصصته بالذكر لشهرته. وله مصنفات نفيسة. توفي في شهر ربيع الاول، سنة ثلاث وأربع مئة. وللحافظ أبي بكر البيهقي اعتناء بكلام الحليمي ولا سيما في كتاب: " شعب الايمان ". سير أعلام النبلاء: ٢١٩/٣٣.

(٧) انظر المنهاج: ١٤٣/١٧.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[1]:

تقدم مرارًا أنّه ابن المديني، الحافظ، الجهبذ.

وسفيان بعده تقدم مرارًا أنّه ابن عيينة.

وابن أبي نجيح، تقدم مرارًا أنّه عبدالله بن أبي نجيح يسار، وتقدم مترجمًا.

وأبو معْمر تقدم أعلاه أنّه عبدالله بن سخبرة، وقبله مرارًا، وضبطه.

قال الدمياطي هنا: أبو معْمر عبدالله بن سخبرة، لأبيه سخبرة صحبة ورواية، روى له الترمذي.

قال ابن سعد: توفي ابن سخبرة بالكوفة، في ولاية عبيدالله بن زياد[2]. انتهى.

فقوله لأبيه سخبرة صحبة، قال الذهبي في ((تذهيبه)): سخبرة له حديث[3]، ويقال: له صحبه، رواه أبو داود الأعمى، عن عبدالله بن سخبرة، عن أبيه، وليس بالأزدي في طلب العلم، وهو ضعيف الإسناد[4]. انتهى.

وحاصل ما صنع الذهبي تبعًا للمزي أن عبدالله بن سخبرة اثنان، أبو معْمر أخرج له (ع)، وليس لأبيه سخبرة رواية في الكتب الستة.

والثاني: عبدالله بن سخبرة، عن أبيه، وعنه أبو داود الأعمى، انفرد بالإخراج له الترمذي، عن أبيه المذكور بالصحبة، فجعل الدمياطي أبا معمر ابن سخبرة الذي ذكر بالصحبة وليس كذلك.

تنبيه:

قول الذهبي في ترجمة سخبرة وليس بالأزدي، قال في ((التجريد)): الأزدي روى عنه عبدالله وله حديث في الترمذي[5]. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: (١٤٢/٦)، حديث رقم: (٤٨٦٥).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٠٣/٦.

(٣) سنن الترمذي: (٢٩/٥)، حديث رقم: (٢٦٤٨). قال أبو عيسى عقب هذا الحديث: هذا حديث ضعيف الإسناد، أبو داود يضعف، ولا نعرف لعبدالله بن سخبرة كبير شيء، ولا لأبيه، واسم أبي داود نفيع الأعمى، تكلم فيه قتادة وغير واحد من أهل العلم.

(٤) تذهيب التهذيب: ٣٨٧/٣.

(٥) تجريد أسماء الصحابة: ٢٠٩/١.

وسخبرة في الصحابة اثنان، أحدهما: هذا الذي ذكرته.

والثاني: سخبرة بن عبيدة الأسدي، من أَقارب عبدالله بن جحش، له هجرة، ولا رواية له في الكتب الستة.

وابن الجوزي ذكر في «تلقيحه» منهما الأزدي[1].

فائدة:

عبدالله سخبرة الذي انفرد بالإخراج له ولأبيه الترمذي، له ترجمة في «الميزان» قال فيها: تفرد عنه أبو داود الأعمى، نفيع، وأبو داود تالف[2]. انتهى.

وعبدالله هو ابن مسعود بن غافل الهذلي.

قوله: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ»[3]:

تقدم مرارًا أَنَّه بضم الموحدة وفتح الكاف، وأَنَّه يحيى بن عبدالله بن بكير[4].

وجعفر هو ابن ربيعة الكندي، عن أبي سلمة، والأعرج، وعنه الليث، وبكر بن مضر، توفي سنة (١٣٦هـ)، أخرج له (ع).

قال أَحمد بن حنبل: كان شيخًا من أصحاب الحديث، ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق[5].

[٢/١٧٩/ب] قوله: «حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ»[6]:

هو المسندي كما نص عليه ابن طاهر، وابن أبي شيبة، روى عن يونس عند مسلم.

---

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: (ص: ١٤٨)

(٢) انظر: ميزان الاعتدال: ٤٢٧/٢.

(٣) صحيح البخاري: (١٤٢/٦)، حديث رقم: (٤٨٦٦).

(٤) يحيى بن عبد الله بن بكير، الحافظ، أبو زكريا، المخزومي، مولاهم المصري، عن: مالك، والليث، وعبد العزيز بن الماجشون، وعنه: البخاري، وبقي، ومحمد البوشنجي. قال أبو حاتم: كان يفهم هذا الشأن، ولا يحتج به، وقال النسائي: ضعيف، قلت (والقائل الذهبي): كان صدوقا، واسع العلم، مفتيا، توفي (٢٣١هـ)، (خ، م، ق). الكاشف: ٣٦٩/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٥٨/٩.

(٥) تذهيب التهذيب: ١٤١/٢، انظر: الكاشف: ٢٩٤/١.

(٦) صحيح البخاري: (١٤٢/٦)، حديث رقم: (٤٨٦٧).

ويونس بن محمد هذا هو المؤدب[1]، الحافظ.

وشيبان هو ابن عبدالرحمن النحوي، تقدم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى**))[2]:

تقدم مرارًا، قريبًا وبعيدًا، أنَّ يحيى بعد مسدد هو ابن سعيد القطان.

قوله: ((**عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ**))[3]:

هو عمرو بن عبدالله السَّبِيعي، تقدم مرارًا.

والأسود هو ابن يزيد النخعي[4]، تقدم.

وكذا عبدالله هو ابن مسعود بن غافل.

قوله: ((**عَنْ يَحْيَى**))[5]:

تقدم مرارًا أنّه ابن سعيد القطان، [أوجد][6] الحفاظ.

وأبو إسحاق تقدم أعلاه أنه عمرو بن عبدالله السّبيعي، وكذا الأسود، وعبدالله.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**))[7]:

تقدم مرارًا أنّه الفضل بن دكين، وتقدم مترجمًا.

وزهير بعده هو ابن معاوية، أبو خيثمة، الحافظ[8].

---

(١) يونس بن محمد المؤدب، البغدادي، الحافظ، عن: شيبان، والقاسم الحداني، وله عن أم نهار عن أنس، وعنه: أحمد، وعبد، مات (٢٠٨هـ)، (ع). الكاشف: ٤٠٤/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٦٨/١٠، سير أعلام النبلاء: ٥٠٠/١٧.

(٢) صحيح البخاري: (١٤٢/٦)، حديث رقم: (٤٨٦٨).

(٣) صحيح البخاري: (١٤٣/٦)، حديث رقم: (٤٨٦٩).

(٤) الأسود بن يزيد النخعي، عن: عمر، وعلي، ومعاذ، وعنه: بن أخته إبراهيم، ومحارب بن دثار، وأبو إسحاق، له ثمانون حجة وعمرة، وكان يصوم حتى يخضر، ويختم في ليلتين، مات (٧٤هـ)، (ع). الكاشف: ٢٥١/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٨٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٥٢/٧.

(٥) صحيح البخاري: (١٤٣/٦)، حديث رقم: (٤٨٧٠).

(٦) لم أجد هذه الكلمة في كتب علوم الرجال، ولعلها - والله أعلم - [أجود].

(٧) صحيح البخاري: (١٤٣/٦)، حديث رقم: (٤٨٧١).

(٨) زهير بن معاوية بن حديج، الحافظ، أبو خيثمة، الجعفي، الكوفي، شيخ الجزيرة، عن: زياد بن علاقة، ومنصور، وعنه: القطان، وعلي بن الجعد، ويحيى بن يحيى، ثقة، حجة، توفي (١٧٣هـ)، (ع). الكاشف: ٤٠٨/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٠٤/٣، تهذيب التهذيب: ٣٠٣/٣.

وأبو إسحاق تقدم أعلاه.

قوله: ((سَمِعَ رَجُلاً سَأَلَ الْأَسْوَدَ)):

هذا الرجل لا أعرفه، وقال بعض حفاظ العصر: وللمصنف في رواية أَنّ الأسود هو الذي سأَل عبدالله بن مسعود عن ذلك[١].

والأسودُ تقدم أَعلاه.

وعبدالله بعده هو ابن مسعود بن غافل.

قوله: ((﴿كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾))[٢]:

تقدم في المحتظر قراءتان، والمتواترة بكسر الظاء، وقدمت من قرأ بالفتح فانظره، وما هو[٣].

قوله: ((حَدَّثَنَا عَبْدَانُ))[٤]:

تقدم مرارًا أَنّه عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أَبي رواد.

وأبو إسحاق تقدم قريبًا أَعلاه، أنه عمرو بن عبدالله السبيعي.

وتقدم الأَسود أَنّه ابن يزيد النخعي.

وعبدالله أَنّه ابن مسعود.

قوله: ((حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ))[٥]:

محمد هذا قال الجياني: قال - يعني: (خ) - في الصيام، واقتربت، وكتاب الطلاق: حدثنا محمد، حدثنا غندر.

ولم ينسبْ أَحد من شيوخنا محمدًا في شيء من هذه المواضع، ولعله محمد بن بشار، وإنْ كان محمد بن المثنى[٦] يروي عن غندر.

---

(١) فتح الباري: ٣١٧/١.

(٢) صحيح البخاري: (١٤٣/٦).

(٣) انظر: ص ٢٤٣ من هذا البحث.

(٤) صحيح البخاري: (١٤٣/٦)، حديث رقم: (٤٨٧٢).

(٥) صحيح البخاري: (١٤٣/٦)، حديث رقم: (٤٨٧٣).

(٦) محمد بن المثنى، أبو موسى، العنزي، الحافظ، عن: ابن عيينة، وعبدالعزيز العمي، وعنه: الجماعة، وأبو عروبة، والمحاملي، ثقة، ورع، مات (٢٥٢هـ)، (ع). الكاشف: ٢١٤/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٧٠/٨، تهذيب التهذيب: ٣٧٧/٩.

وذكر أبو نصر أَنّ بندار، ومحمد بن المثنى الزَّمِن، ومحمد بن الوليد البُسْرِي، قد رووا عن غندر في «الجامع الصحيح»[1]. انتهى.

وغندر تقدم ضبطه، وأَنّه محمد بن جعفر.

وأَبو إسحاق تقدم أَعلاه، وكذا الأَسود، وكذا عبدالله.

قوله: «حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنا وَكِيعٌ»[2]:

هذا تقدم الكلام عليه في الأعراف[3].

ووكيع هو ابن الجراح[4]، أحد الأعلام.

وإسرائيل هو ابن يونس.

وأبو إسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله.

وعبدالله هو ابن مسعود بن غافل.

قوله: «فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ»:

يعني: بالذال المعجمة، فقال له النبي ﷺ: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ القمر: ٣٢ يعني: بالدال المهملة.

اعلم أَنّ أصل مذّكر مُذْتِكَرٌ مُفْتِعَلٌ من الذكر، لكن حرفُ الذال مجهور قوي، والتاء مهموسة ضعيفة، فأبدلوا من التاء حرفًا من مخرجها، مما يوافق الذال في الجهر، وهو الدال المهملة، ثم أدغمت الذال في الدال، فصار كذلك، ويجوز بالذال، على إدغام الثاني في الأول، وبذلك قرأ قتادة، فيما رأيته منقولًا عنه، والله أَعلم.

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل: (ص: ١٠٣٣).

(٢) صحيح البخاري: (١٤٣/٦)، حديث رقم: (٤٨٧٤).

(٣) انظر: ص ١٨٠ من هذا البحث.

(٤) وكيع بن الجراح، أبو سفيان، الرؤاسي، أحد الأعلام، عن: الأعمش، وهشام بن عروة، وعنه: أحمد، وإسحاق، وإبراهيم بن عبد الله القصار، ولد سنة (١٢٨هـ)، قال أحمد: ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ، كان أحفظ من ابن مهدي، وقال حماد بن زيد: لو شئت لقلت إنه أرجح من سفيان، وقال أحمد: لما ولي حفص بن غياث القضاء، هجره وكيع، مات بفيد، يوم عاشوراء، (١٩٧هـ)، (ع). الكاشف: ٣٥٠/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٤٩/٩، سير أعلام النبلاء: ١٤٧/١٧٤.

قوله: ((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنِ حَوْشَبٍ))[1]:

تقدم ضبط حوشب، وهو محمد بن عبدالله بن حوشب[2]، وكذا وقع في نسخة.

وعبدالوهاب بعده هو ابن عبدالمجيد الثقفي[3]، تقدم مرارًا.

وخالد بعده هو الحذاء، خالد بن مِهران، أَبو المنازل.

قوله: ((ح)):

تقدم الكلام عليها في أول هذا التعليق[4].

قوله: ((وحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ)):

قال الجياني: وقال - يعني: (خ) - في سورة ﴿ٱقْتَرَبَتِ﴾ القمر: ١: حدثنا محمد، حدثنا عفان بن مسلم، فذكر هذا المكان ثم قال: هكذا في روايتنا عن الأصيلي[5] (محمد) غير منسوب، وكذلك عند أبي ذر. وذكره أبو نصر ولم ينسبه، ويسقط من نسخة ابن السكن ذكر (محمد) الذي قبل (عفان). قلت: ولعله محمد بن يحيى الذهلي[6]. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: (١٤٣/٦)، حديث رقم: (٤٨٧٥).

(٢) محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي، عن: إبراهيم بن سعد، وهشيم، وعنه: البخاري، وابن واره، (خ). الكاشف ١٨٦/٢. انظر: تذهيب التهذيب ١٥٤/٨.

(٣) عبدالوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن أبي العاص الثقفي، أبو محمد، البصري، الحافظ، أحد الأشراف، عن: أيوب، ويونس، وحميد، وعنه: أحمد، وإسحاق، وابن عرفة، وثقه بن معين، وقال: اختلط بآخره، مات (١٩٤هـ)، وله ست وثمانون سنة، (ع). الكاشف ٦٧٤/١. انظر: تذهيب التهذيب ١٨٩/٦، تهذيب التهذيب: ٣٩٧/٦.

(٤) قال النووي ﷺ: والمختار أنها مأخوذة من التحول لتحوله من الإسناد إلى إسناد وأنه يقول القارىء اذا انتهى اليها ويستمر فى قراءة ما بعدها. وقيل: انها من حال بين الشيئين اذا حجز لكونها حالت بين الاسناد وأنه لا يلفظ عند الانتهاء اليها بشيء وليست من الرواية. وقيل: انها رمز إلى قوله الحديث وأن أهل المغرب كلهم يقولون اذا وصلوا اليها الحديث. انظر: المنهاج: ٣٨/١.

(٥) هذا الحديث أخرجه البخاري من طريقين الأول عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس، والثاني عن محمد قال الغساني لعله محمد بن يحيى الذهلي عن عفان بتشديد الفاء ابن مسلم الصفار البصري عن وهيب مصغر وهب بن خالد الباهلي البصري عن خالد عن عكرمة، وقال الجياني: قوله وحدثني محمد أخبرنا عفان كذا في روايتنا عن الأصيلي غير منسوب، وكذا عند أبي ذر، وأبي نصر. قال: وسقط من نسخة ابن السكن ذكر محمد هذا، وقال البخاري حدثنا عفان عن وهيب وهذا من مرسلات ابن عباس لأنه لم يحضر القصة. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٣٢١/٢٨.

(٦) تقييد المهمل وتمييز المشكل: (ص: ١٠٤٣).

وقال شيخنا: قال ابن طاهر في ترجمة عفان: روى عنه (خ)، عن عبدالله بن سعيد، ومحمد بن عبدالرحيم، وإسحاق غير منسوب، ومحمد غير منسوب عنه، وروى مسلم عن الصغاني، محمد بن إسحاق، ومحمد بن حاتم، ومحمد المثنى عنه[1]. انتهى.

والمزي لم ينسب محمدًا هذا في ((الأطراف))[2].

ووُهيب هو ابن خالد الباهلي، الكرابيسي، الحافظ.

قال الدمياطي: وُهيب بن خالد بن عجلان، أبو بكر، الباهلي، مولاهم البصري، مات سنة ست وخمسين ومائة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. انتهى[3].

فقوله في وفاته: سنة ست وخمسين ومائة، فيه نظر!.

والذي ذكره الذهبي في غير مؤلف ((كالكاشف))[4]، ((والتذهيب))[5]، والوفيات من ((تاريخ الإسلام))[6] له، في وفاته مقتصرًا عليه سنة خمس وستين ومائة، فإن لم يكن ما قاله الدمياطي قولًا، وإلا فهو غلط من أحد الرجلين، إما الناقل، أو الدمياطي، والله أَعلم.

وخالد تقدم أعلاه أَنّه الحذاء، ابن مهران، أبو المنازل.

قوله: ((اللَّهُمَّ أَنْشُدُكَ)):

هو بفتح الهمزة وضم الشين، أي: أسالك، وقد تقدم، وقد تقدم الكلام على فعل النبي ﷺ، وعلى فعل أَبي بكر في غزوة بدر.

قوله: ((أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ))[7]:

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٦٤٨/١٧.

(٢) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٢٧/٥.

(٣) وهيب بن خالد الباهلي، مولاهم الكرابيسي، الحافظ، عن: أيوب، ومنصور، وعنه: عفان، وهدبة، وعبد الأعلى بن حماد. قال ابن مهدي: كان من أبصرهم بالحديث والرجال، وقال أبو حاتم: ثقة، يقال: لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه، مات (١٦٥هـ)، عاش ثمانيا وخمسين سنة، (ع). الكاشف: ٣٥٨/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٩٩/٩، سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/١٥.

(٤) ٣٥٨/٢.

(٥) ٣٩٩/9.

(٦) ٥٠٣/١٠.

(٧) صحيح البخاري: (١٤٣/٦)، حديث رقم: (٤٨٧٦).

تقدم مرارًا أنّه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، أَحد الأَعلام، وتقدم مترجمًا.

ويوسف بن ماهك[1] تقدم أَنّه بفتح الهاء غير مصروف؛ للعلمية، والعجمة.

قوله: «حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ»[2]:

إسحاق هذا تقدم الكلام عليه في بعث أبي موسى، ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع.

وقال الدمياطي هنا ما لفظُه: ابن شاهين، أبو بشر، الواسطي، مات سنة إحدى، أو اثنتين وأربعين ومائة. انتهى.

فقوله: (ومائة) غلط لا شك فيه، وهو سبق قلم من أَحد الرجلين، والظاهر أَنه من الناقل، وذلك؛ لأن الدمياطي لا يقول في شخص روى عنه البخاري ذلك.

وقد أرخه الذهبي في «التذهيب» من زياداته على المزي[3].

وفي «النبل» لابن عساكر بأنه توفي بعد الخمسين ومائتين، والله اعلم.

وقال شيخنا هنا: هو ابن شاهين، كما ذكر جماعة[4]. انتهى.

ولم ينبه المزي في «أطرافه» إلى طرف هذا الحديث، والله أعلم[5].

وخالد الأول، خالد بن عبدالله، تقدم مترجمًا.

والثاني الحذاء، خالد بن مِهران، تقدم.

---

(١) يوسف بن ماهك الفارسي، المكي، عن: أبيه، وعائشة، وأبي هريرة، وعنه: أيوب، وحميد، ثقة، توفي (١١٣هـ)، (ع). الكاشف: ٤٠٠/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٥٠/١٠.

(٢) صحيح البخاري: (١٤٤/٦)، حديث رقم: (٤٨٧٧).

(٣) انظر: تذهيب التهذيب: ٣٢٦/١.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٣٢/٢٣.

(٥) في الأطراف: ١٢٧/٥ ما يشير إلى أن المزي نبه على هذا الحديث.

سورة الرحمن إلى سورة الملك

قوله: «وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ ﴾: لِسَانَ الْمِيزَانِ»[1]:

هذا قول ابن عباس، رواه ابن جرير في التفسير[2]، من طريق المغيرة بن مسلم قال: رأى ابن عباس رجلاً يزن قد أرجح فقال : أقم اللسان، أقم اللسان، أليس قد قال الله ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ [الرحمن: ٩] قاله: بعض حفاظ العصر[3].

قوله: «وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَصْفُ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ ... إِلَى آخِرِهِ»:

هو كلام أبي عبيدة في «المجاز»[4]، ويحيى بن زياد الفراء في كتاب «معاني القرآن»[5].

قاله: بعض حفاظ العصر[6].

قوله: «وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَصْفُ وَرَقُ الْحِنْطَةِ»:

هذا قول ابن عباس، وقتادة، رواه بن جرير وغيره، قاله: بعض حفاظ العصر[7].

قوله: «والْعَصْفُ: التِّبْنُ»:

هو الذي تأكله الأنعام، وهذا غاية في الظهور.

قوله: «وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ»:

هذا هو[8].

---

(١) صحيح البخاري: (١٤٤/٦).

(٢) جامع البيان: ١٤/٢٢.

(٣) فتح الباري: ٣١٧/١.

(٤) ٢٤٢/٢.

(٥) ١١٣/٣.

(٦) فتح الباري: ٣١٧/١.

(٧) فتح الباري: ٣١٧/١.

(٨) لم يكمل ابن العجمي هذه الجملة ولعله أُنسيها، رحمه الله.

وأبو مالك هذا قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: هو الغفاري، كوفي، تابعي، ثقة. قال أبو زرعة: لا يعرف اسمه، وقال غيره: اسمه غزوان بمعجمتين وليس له في البخاري إلا هذا الموضع. فتح الباري: ٦٢١/٨.

قوله: ((**تُسَمِّيهِ النَّبَطُ**)):

تقدم الكلام على النبط، ومن هم؟ وضبط ذلك[١].

قوله: ((**هَبُورًا**)):

هو بفتح الهاء وضم الموحدة المخففة ثم واو ساكنة ثم راء.

قال ابن الأثير في هَبَر في حديث ابن عباس في قوله:﴿ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ﴾ الفيل: ٥ قال: هو الهَبُور، قيل: هو دقاق الزرع بالنبطية، ويحتمل أن يكون من الهَبْر: القَطْع[٢]. انتهى .

[٢/١٨٠/أ] قوله: ((**كَمَا يُصْنَعُ الْفَخَّارُ**[٣])):

يصنع: مبني لما لم يسم فاعله.

والفخار: مرفوع نائب مناب الفاعِل.

قوله: ((**إِذَا أُوقِدَتْ**)):

هو بضم الهمزة، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ﴾ ... إِلَى آخِرِهِ**)):

قال بعض المتأخرين من الحفاظ: رواه ابن جرير، من طريق ابن أبي نجيح عنه[٤].

قوله: ((**مَا رُفِعَ قِلْعُهُ مِنْ السُّفُنِ**)):

رفع: مبني لما لم يسم فاعله.

وقلعه: بالرفع نائب مناب الفاعل.

وكذلك "فأما ما لم يرفع قلعه"[٥] مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) النبط بفتحتين، والنبيط بفتح أوله وكسر ثانيه وزيادة تحتانية، والأنباط وهم: نصارى الشام الذين عمروها وأهل سواد العراق سموا بذلك لاستنباطهم الماء واستخراجه وقيل هم جيل من الناس. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١/١٩٢.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٢٣٩.

(٣) هذه الجملة تقدمت، ومن الأفضل أن تتأخر قليلاً.

(٤) انظر: فتح الباري: ١/٣١٧.

(٥) ما بين القوسين جملة من صحيحح البخاري شرحها المؤلف بدون ذكر "قوله". صحيح البخاري: ٦/١٤٤.

والقِلع: بكسر القاف وإسكان اللام، ونقل شيخنا: عن ابن التين فتحها أيضًا أنه حكاه[1].

قوله: «وَقَالَ الْحَسَنُ»:

هو ابن أَبي الحسن البصري، العالم، المشهور، أَحد الأَعلام.

وقال: «أَبُو الدَّرْدَاءِ»:

تقدم مرارًا أَنَّه عويمر بن مالك، وقيل: ابن عامر، وقيل: ابن ثعلبة، وقيل: غير ذلك، تأخر إسلامه أسلم عقب بدر، عنه: ابنه بلال، وزوجته أم الدرداء، وجبير بن نفير، وأبو إدريس، وخلق.

فرض له عمر، فألحقه بالبدريين؛ لجلالته، مات سنة (٣٢هـ) أَخرج له (ع) رضي الله عنه، وقد تقدم[2].

قوله: «﴿ذُو الْجَلَالِ﴾: الْعَظَمَةِ»:

العظمة مجرورة، أي ذو العظمة، ويؤيد ذلك أن في بعض النسخ من أصولي الدمشقية ذو العظمة بإثبات ذو ثانيًا، وكذا هو في نسخة في هامش أصلنا، وعليها علامة راويها، والجلال في اللغة: العظمة، و(ذو) بمعنى: صاحب، ويجوز رفع العظمة على أَنه تفسير، وقد قدمت في (بدء الخلق) كيف يفسر التفسير، وهذا من ذاك الباب، والله أعلم.

قوله: «وَقَالَ غَيْرُهُ: مَارِجٌ خَالِصٌ»:

هو قول ابن عباس، من رواية علي بن أبي طلحة عنه، قال[3] بعض حفاظ العصر[4].

قوله: «يُقَالُ: مَرَجَ الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ»:

مرج بفتح الراء، والمستقبل يمرُج بضم الراءِ.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٣٩/٢٣.

(٢) انظر: الاستيعاب: (ص ٥١٧)، أسد الغابة: ٣٠٦/٤، تذهيب التهذيب: ٢٥٨/٧، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٤٧/٤.

(٣) الأفضل [قاله] وليس [قال].

(٤) فتح الباري: ٣١٧/١.

قال بعض حفاظ العصر: يقال: مرج الأمير رعيته ..... إلى آخره، كلام أبي عبيدة في ((المجاز))[1].

قوله: ((مَرِجَ أَمْرُ النَّاسِ: اخْتَلَطَ)):

مرِج بكسر الراء في الماضي، ومفتوح في المستقبل، كفرِحَ.

قوله: ((لَا يَشْغَلُهُ)):

هو بفتح أَوله، يقال شغله كذا، ولا يقال أَشغله رباعي إلا على لغة رديئة ذكرها الجوهري، ووصفها بالرداءة[2].

قوله: ((وَمَا بِهِ شُغْلٌ)):

في شغل لغات يقال: شُغْل، وشُغُل، وشَغْل، وشَغَل، أربع لغات[3].

قوله: ((عَلَى غِرَّتِكَ)):

الغرة: بكسر الغين وتشديد الراء المفتوحة، الغفلة[4].

قوله: ((حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ))[5]:

هو عبدالله بن محمد بن أبي الأسود حُميد بن الأسود، أبو بكر، البصري، الحافظ، تقدم[6].

وأبو عمران الجوني [قوله][7] تقدم مرارًا أن اسمه عبدالملك بن حبيب الأزدي، ويقال: كندي، أَحد علماء البصرة، أَخرج له (ع)، ووثقه ابن معين، وغيره، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل سنة تسع[8].

---

(١) مجاز القرآن لأبي عبيدة: ٧٧/٢، فتح الباري: ٣١٧/١.

(٢) الصحاح: ٣٣/٧.

(٣) الصحاح: ٣٣/٧.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٥٥/٣.

(٥) صحيح البخاري: (١٤٥/٦)، حديث رقم: (٤٨٧٨).

(٦) عبدالله بن محمد بن أبي الأسود حميد، أبو بكر، البصري، الحافظ، عن: مالك، وديلم بن غزوان، وخاله عبد الرحمن بن مهدي، وعنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم الحربي، مات (٢٢٣هـ)، (خ، د، ت). الكاشف: ٥٩٣/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٢٩٢/٥، ميزان الاعتدال: ٤٩١/٢.

(٧) جاءت هذه الكلمة في هذا الموضع وليس هو مكانها.

(٨) انظر: تذهيب التهذيب: ١٤١/٦، الكاشف: ٦٦٤/١.

قوله: ((فِي جَنَّةِ عَدْنٍ)):

أَي: والناظر في جنة عدن، وقد تقدم.

قوله: ((عَرْضُهَا سِتُّونَ مِيلاً))[1]:

تقدم الكلام على الميل، كم مقدار هو. وحكيتُ فيه سبعة أقوال في القصر[2].

قوله: ((يَطُوفُ عَلَيْهِمْ الْمُؤْمِنُونَ)):

كذا في أصلنا، وكذا في أصل آخر صحيح، وعلى (المؤمنين) صح.

قال شيخنا: وهو صوابٌ، وبخط الدمياطي الفرجة للمؤمن[3]، وما قاله ظاهر.

قوله: ((بُسَّتْ: فُتَّتْ ولُتَّتْ))[4]:

فتت بضم الفاء ومثناتين فوق الأولى مشددة، مبني لما لم يسم فاعله؛ لأَنه تفسير لـــ((بُست))، وهو مبني أيضًا، وكذا لُتت مبني أيضًا، وهو بضم اللام ثم مثناتين من فوق الأولى مشددة مفتوحة، والثانية ساكنة؛ للتأنيث.

قوله: ((الْمُوقَرُ حَمْلاً)):

الموقر بضم الميم وإسكان الواو وفتح القاف، كذا في أصلنا، ثم راء.

قال الجوهري: أوقرتِ النخلة أي كثُر حملها، موقرة، وموقِر، وحُكي موقَر يعني بفتح القاف، وهو على غير القياس؛ لأن قياس قولك امرأة حامل؛ لأن حمل الشجرة مشَّبه بحمل النساء.

وأما موقَر بالفتح فشاذ، وقد روي في قول لبيد، فأنشد بيتًا، والجمع مواقر[5]. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: (٦/١٤٥)، حديث رقم: (٤٨٧٩).

(٢) قال النووي: الميل ستة آلاف ذراع، والذراع أربعة وعشرون إصبعا معترضة معتدلة، والإصبع ست شعيرات معترضة معتدلة. أهــ. وهذا الذي قاله هو الأشهر، ومنهم من عبر عن ذلك باثني عشر ألف قدم بقدم الإنسان، وقيل: هو أربعة آلاف ذراع، وقيل بل ثلاثة آلاف ذراع نقله صاحب البيان، وقيل: وخمسمائة صححه بن عبد البر، وقيل: هو ألفا ذراع، ومنهم من عبر عن ذلك بألف خطوة للجمل. انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٢/٥٦٧.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٣٤٧.

(٤) صحيح البخاري: (٦/١٤٥).

(٥) انظر: الصحاح: ٢/٨٤٨.

وحَملاً بفتح الحاء، يقال: حملت المرأة، والشجرة حَملاً بفتح الحاء، ومنه قوله تعالى: ﴿حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا ﴾ [الأعراف: ١٨٩].

قال ابن السكيت: الحَمل ما كان في بطن، وعلى رأس شجرة، والحِمل بالكسر ما كان على ظهر، أو رأس[١].

تنبيه:

قال ابن قيم الجوزية: قال جماعة: المخضود هو الموقر حملاً، وأنكر عليهم القول، وقالوا لا يعرف في اللغة الخضد بمعنى الحمل، ولم يُصب هؤلاء الذين أنكروا هذا القول، بل هو قول صحيح، وأربابه ذهبوا إلى أنّ الله سبحانه لما خضد شوكه وأذهبه، وجعل مكان كل شوكة ثمرة أوقره بالحمل، والحديثان - يعني المذكورين قبل ذلك-[٢] يجمعان القولين، وكذلك قول من قال: المخضود الذي لا يعقر اليد، ولا يرد اليد عنه شوك ولا أذى، فسره بلازم المعنى، وهكذا غالب المفسرين يذكرون لازم المعنى المقصود تارة، وفردًا من أفراده تارة، ومثالًا من أمثلته، فيحكيها الجمّاعون للغث والسمين أقوالًا مختلفة ولا اختلاف بينها. قال ذلك في ((حادي الأرواح))[٣]. انتهى .

---

(١) انظر: إصلاح المنطق: ٣/١.

(٢) الحديث الأول: عن عتبة بن عبد السلمي قال: كنت جالسا مع رسول الله فجاء أعرابي فقال: يا رسول الله أسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكًا منها يعني الطلح، فقال رسول الله: ((التيس الملبود يعني الخصي، فيها سبعون لونا من الطعام لا يشبهه لون آخر)) هذا الحديث أخرجه الطبراني في الكبير: ، (١٣٠/١٧)، برقم: (٣١٨).

وقال الهيثمي في المجمع: رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٣٦٨/١١.

والحديث الثاني: قال عبد الله بن المبارك، أنبأنا صفوان بن عمرو، عن سليم بن عامر، قال: كان أصحاب رسول الله يقولون: أن الله لينفعنا بالأعراب ومسائلهم، أقبل أعرابي يوما فقال: يا رسول الله ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية، وما كنت أرى في الجنة شجرة تؤذى صاحبها. قال رسول الله: ((وما هي؟)) قال السدر. فإن له شوكًا مؤذيًا، قال: ((أليس الله يقول في سدر مخضود خضد الله شوكة فجعل مكان كل شوكة ثمرة)).

أخرجه البيهقي في البعث والنشور: (١٨٧/١)، برقم: (٢٧٦).

وأخرجه الحاكم: (٥١٨/٢)، برقم: (٣٧٧٨)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

(٣) انظر: حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح: ١١٢/١.

قوله: ((**وَالْعُرُبُ: الْمُحَبَّبَاتُ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ**)):

المحببات بضم الميم وفتح الحاء المهملة ثم موحدتين الأولى مشددة مفتوحة ثم تاء.

قوله: ((﴿**لَمُغْرَمُونَ**﴾: **لَمُلْزَمُون**)):

هو بفتح الزاي اسم مفعول، كمغرمون.

قوله: ((﴿**تَفَكَّهُونَ**﴾: **تَعَجَّبُونَ**)):

هو بفتح التاء أوله والعين وتشديد الجيم المفتوحة.

قال به بعض الحفاظ: هو قول عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، رواه ابن جرير في التفسير عنه[1].

قوله: ((﴿**عُرُبًا**﴾: **مُثَقَّلَةً**)):

هو بتشديد القاف، يعني: محركة الراء، وهذا معروف، ولو قال مخففة لكان يريد ساكنة الراء[2].

قوله: ((**يُسَمِّيهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرِبَةَ**)):

هو بفتح العين المهملة وكسر الراء ثم موحدة مفتوحة ثم تاء.

قوله: ((**وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ: الْغَنِجَةَ**)):

هو بفتح الغين المعجمة ثم نون مكسورة ثم جيم مفتوحة ثم تاء التأنيث.

قوله: ((**أَهْلُ الْعِرَاقِ: الشَّكِلَةَ**)):

هو بفتح الشين المعجمة ثم كاف مكسورة ثم لام مفتوحة ثم تاء التأنيث.

قال ابن قرقول: الشكِلة بفتح الشين وكسر الكاف هي الغَزِله، والشكِل بالكسر الدلُّ، يقال: إنها لحسنة الشكل أي: الدل، وذاتُ دَلٍّ، والشَّكْل بالفتح المثل، وأيضًا المذهب، وأيضًا النحو، وكذلك الشاكلةُ[3].

قوله: ((**وَمِنْهُ: وَضِينُ النَّاقَةِ**)):

---

(١) فتح الباري: ١/٣١٧.

(٢) معنى كلامه إذا كانت "عُرُبًا" محركة الراء فمعناها "مُثَقَّلة" بتشديد القاف، وإذا كانت "عُرْبًا" ساكنة الراء فمعناها "مُثْقَلة" بتخفيف القاف.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ٢/٢٥٢.

الوضين: بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم نون.

والوضين للهودج بمنزلة البطان للقَتَب، والتصديرِ للرحل، والحزام للسرج، وهما كالنِسْعِ، إلا أنَّهما من السُيور إذا نُسج نساجةً بعضه على بعض مضاعفًا، والجمع وضن، وموضونة معناه: منسوجة بالجواهر[1].

قوله: ((**وَالْكُوبُ: مَا لَا أُذْنَ لَهُ، وَلَا عُرْوَةَ، وَالْأَبَارِيقُ: ذَوَاتُ الْآذَانِ وَالْعُرَى**)):

تقدم الكلام عليه في الزخرف[2]، وينبغي أن يُتبع قوله في تعريف الكوب هنا، فإن العروة هي الأذن، وأمّا الأباريق فواحدها إبريق، وهو فارسي معرب، قاله: الجوهري[3].

قوله: ((**﴿لِّلْمُقْوِينَ﴾: لِلْمُسَافِرِينَ، وَالْقِيُّ الْقَفْرُ**)):

القي: بكسر القاف وتشديد الياء، وكذلك القواء بالمد، والقصر، مع فتح القاف، كله القفر بفتح القاف وإسكان الفاء وبالراءِ[4].

قوله: ((**﴿مُّدْهِنُونَ﴾: مُكَذِّبُونَ**)):

هو بكسر الذال المعجمة، اسم فاعل، كما أن مدهن اسم فاعل.

[٢/١٨٠/ب] قوله: ((**وَأُلْغِيَتْ إِنَّ**)):

ألغيت: مبني لما لم يسم فاعله ثم تاء التأنيث الساكنة، وفي رواية: ((ألقيت)) بالقاف وقدمها شيخنا على الغين المعجمة[5]. وإنّ بكسر الهمزة مشدد النون.

قوله: ((**مُصَدَّقٌ**)):

اسم مفعول، واسم فاعل، وبهما ضبط في أصلنا.

قوله: ((**فَسَقْيًا له**)):

هو بفتح السين وضمها، كذا في أَصلنا بالقلم وعليها معًا، وهو منون منصوب وهذا معروف.

---

(١) الصحاح: ٨/٨٠.

(٢) انظر: ص ١٧٤ من هذا البحث.

(٣) الصحاح: ٦/١٤١.

(٤) انظر: الصحاح: ٨/٤٠٠.

(٥) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٣٥٤.

قال شيخنا: فسَقيًا لك أي: بفتح السين، كما ضبطه ابن التين وبخط الدمياطي بضمها[1].

قوله: «حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ»[2]:

تقدم مرارًا أنّه ابن المديني، الحافظ.

وسفيان بعده تقدم مرارًا أنّه ابن عيينة.

وأبو الزناد تقدم مرارًا أنّه بالنون، وان اسمه عبدالله بن ذكوان[3].

وتقدم الأَعرج أنّه عبدالرحمن بن هرمز[4].

وأبو هريرة أنّه عبدالرحمن بن صخر على الأَصح.

قوله: «يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ... إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً، يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا»:

تقدم الكلام على ظلها، وتقدم أيضًا في صفة الجنة أن هذه الشجرة في «مسند أحمد»، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ولفظه: «أن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، وان ورقها ليخمر الجنة»[5] وكذا في «مسند أبي يعلى الموصلي»[6]، وقد تقدم

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٥٤/٢٣.

(٢) صحيح البخاري: (١٤٦/٦)، حديث رقم: (٤٨٨١).

(٣) عبدالله بن ذكوان، أبو عبد الرحمن، هو الإمام، أبو الزناد، المدني، مولى بني أمية، وذكوان هو أخو أبي لؤلؤة قاتل عمر رضي الله عنه عن: أنس، وعمر بن سلمة ولم يره فيما قيل، وسعيد بن المسيب، والأعرج، وعدة، وعنه: مالك، والليث، والسفيانان، ثقة، ثبت، مات فجأة، في رمضان سنة (١٣١هـ)، (ع). الكاشف: ٥٤٩/١، انظر: تذهيب التهذيب: ١٣٨/٥، سير أعلام النبلاء: ٤٩/١٠.

(٤) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود، عن: أبي هريرة، وعبدالله بن بحينة، وعنه: الزهري، وابن لهيعة، كان يكتب المصاحف، توفي بالثغر، (١١٧هـ)، (ع). الكاشف: ٦٤٧/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٧١/٦، تهذيب التهذيب: ٢٦٠/٦.

(٥) مسند الإمام أحمد: (١٣٦/١٥)، حديث رقم: (٩٢٤٣).قال الهيثمي في المجمع: (٣٦٨/١١)، حديث رقم: (١٨٧٣٢): هو في الصحيح باختصار، قوله: "وإن ورقها ليخمر الجنة".
رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح. والحديث صحيح بدون زيادة "وإن ورقها ليخمر الجنة"، وهو في الصحيح وضعيف بها لوجود ابن لهيعة. قال عنه ابن حجر: خلط بعد احتراق كتبه. التقريب ٢٣/٢. وقال الذهبي: ضعيف. الكاشف: ٥٩٠/١.

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي: (٢٣٥/١٠)، حديث رقم: (٥٨٥٣). والحديث إسناده صحيح.

في صفة الجنة أنها طوبى، وأن في ((مسند عبد بن حميد)) شجرة الخلد[1]، والله أَعلم.

قوله: ((مُعَمَّرِينَ))[2]:

هو بضم الميم الأولى وفتح العين وفتح الثانية وتشديدها، اسم مفعول كمستخلَفين، وهذا ثابت في بعض النسخ، وهو نسخة في أصلنا .

قوله: ((جُنَّةٌ وَسِلَاحٌ)):

جنة: بضم الجيم وتشديد النون المفتوحة، ما استترت به من سلاح، كذا في ((الصحاح))[3] وكون البخاري عطف السلاح على الجُنَّة، دَلَّ على أنه عنده غيره.

وقال بعضهم: الجُنَّة الدرع، فعلى هذا يكون كلام البخاري من باب عطف الخاص على العام، والله أعلم.

قوله: ((﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾: أَوْلَى بِكُمْ)):

كذا في أصلنا، وفي أصل آخر هو أولى بكم[4].

والتلاوة ﴿هِيَ﴾[5][الحديد: ١٥] أي هي صاحبتكم وأولى بكم وأحق أن تكون مسكنًا لكم .

قوله: ((﴿كُبِتُوا﴾ أُخْزِيُوا))[6]:

كذا في أصلنا، وفي نسخة: أُخْزوا، وفي أخرى: احزنوا من الحزن[7].

---

(١) مسند عبد بن حميد: (٤٢٤/١)، حديث رقم: (١٤٥٧). والحديث صحيح دون لفظ: "هي شجرة الخلد"، وإسناده هنا ضعيف لوجود أبو الضحاك، قال عنه الذهبي: لا يعرف. ميزان الاعتدال: ٥٤٠/٤.

(٢) صحيح البخاري: (١٤٦/٦).

(٣) انظر: الصحاح: ١٠٥/١.

(٤) قوله: أولى بكم قال الفراء في قوله تعالى مأواكم النار هي مولاكم يعني أولى بكم وكذا قال أبو عبيدة وفي بعض نسخ البخاري هو أولي بكم وكذا هو في كلام أبي عبيدة وتعقب ويجاب عنه بأنه يصح على إرادة المكان. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٢٨/٨.

(٥) الأفضل لو أضاف كلمة: ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾ ؛ حتى يتضح المعنى.

(٦) هذه الآية من سورة المجادلة، والكلام لازال في سورة الحديد

(٧) قوله: كبتوا أخزيوا كذا لأبي ذر، وفي رواية النسفي أحزنوا وكأنها بالمهملة والنون، ولابن أبي حاتم من طريق سعيد عن قتادة: خزوا كما خزي الذين من قبلهم، ومن طريق مقاتل بن حيان: أخزوا، وقال أبو عبيدة :كبتوا أهلكوا. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٢٨/٨.

قوله: ((﴿ٱنظُرُونَا﴾: انْتَظِرُونَا)):

كذا في أصلنا هنا، وهذا ينبغي أن يكون قبل كُبتوا؛ لأن كبتوا في المجادلة، وانظروا في الحديد، وانظروا بضم الهمزة والظاء، وهذا موافق لما فسره به[(١)].

وفي ﴿ٱنظُرُونَا﴾ قراءتان في السبع، قرأ حمزة انظروا بقطع الهمزة وكسر الظاء، والباقون بهمزة وصل، فإن ابتدأت بها ضممتها وبضم الظاء، والتفسير لقراءة السبعة لا لقراءة حمزة[(٢)].

قال الجوهري في صحاحه: النظر تأمل الشيء بالعين، وكذلك النَظَرانُ بالتحريك. وقد نظرت إلى الشيء. والنظر: الانتظار[(٣)]. انتهى.

ومعنى قراءة حمزة - والله أَعلم - ﴿أنظِرونا﴾ من الإنظار إلى الدنيا، وأمهلونا نعملْ عملكم، فنقتبس من نوركم، وانظروا قراءة الستة، بمعنى انتظرونا كما قاله البخاري.

قوله: ((حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ))[(٤)]:

تقدم مرارًا أنّه هُشيم بن بشير، أبو معاوية، حافظ بغداد[(٥)].

---

(١) قوله أنظرونا انتظرونا قال الفراء قرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة أنظرونا بقطع الألف من أنظرت والباقون على الوصل ومعنى انظرونا انتظرونا ومعنى أنظرونا يعني بالقطع أخرونا وقد تقول العرب أنظرني يعني بالقطع يريد انتظرني قليلا قال الشاعر أبا هند فلا تعجل علينا وأنظرنا نخبرك اليقينا. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٢٨/٨.

(٢) قوله تعالى {للذين ءامنوا انظرونا نقتبس من نوركم} قرأ حمزة للذين آمنوا أنظرونا بقطع الألف أي أمهلونا كما تقول أنظرني حتى أصنع كذا وكذا يقول أنظرتك أي أمهلتك وقال الفراء وقد قيل إن معنى أنظرونا أي انتظرونا أيضا قال والعرب تقول أنظرني وهو يريد انتظرني وقرأ الباقون {للذين آمنوا انظرونا} أي بوصل الألف أي انتظرونا كما قال غير ناظرين إناه أي غير منتظرين إدراكه. الحجة في القراءات السبع: ٢٥٨/٢.

(٣) الصحاح: ٢١٦/٢.

(٤) صحيح البخاري: (١٤٧/٦)، حديث رقم: (٤٨٨٢).

(٥) هشيم بن بشير، أبو معاوية، السلمي، الواسطي، حافظ بغداد، عن: عمرو بن دينار، وأبي الزبير، وعنه: أحمد، وابن معين، وهناد، إمام، ثقة، مدلس، عاش ثمانين سنة، توفي (١٨٣هـ)، (ع). الكاشف: ٣٣٨/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ٣٠٣/٩، سير أعلام النبلاء: ٢٩٦/١٥.

وأبو بشر بعده بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة، وقد تقدم أنّه جعفر بن أَبي وحْشِيَّة إياس[1].

قوله: ((**الْفَاضِحَةُ**)):

هو بالفاء وبالضاد المعجمة المكسورة وبعدها حاء مهملة.

قوله: ((**إِلَّا ذُكِرَ فِيهَا**)):

ذُكِر: مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ**))[2]:

تقدم مرارًا أنّه الوضاح بن عبدالله[3].

وأَبو بشر تقدم أَعلاه وقبله ضبطه، وأَنّه جعفر بن أَبي وحْشِيَّة إياس.

قوله: ((**وهي البُويرة**))[4]:

هي بضم الموحدة وفتح الواو ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء مفتوحة ثم تاء التأنيث، موضع من بلد النَضِير، وقد تقدم، وأَنّه يقال فيه البويلة باللام، وقد تقدم أَنها بقرب مسجد قباء، في قبلته من جهة الغرب، وفيها أطم خراب[5].

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[6]:

تقدم مرارًا أَنّه ابن المديني.

---

(١) جعفر بن أبي وحشية، أبو بشر، عن: سعيد بن جبير، والشعبي، ولقي من الصحابة عباد بن شرحبيل اليشكري، وعنه: شعبة، وهشيم، صدوق، توفي (١٢٥هـ)، (ع). الكاشف: ٢٩٣/١، انظر: تذهيب التهذيب: ١٣٨/٢، تهذيب التهذيب: ٧١/٢.

(٢) صحيح البخاري: (١٤٧/٦)، حديث رقم: (٤٨٨٣).

(٣) الوضاح بن عبدالله، الحافظ، أبو عوانة، اليشكري، مولى يزيد بن عطاء، سمع قتادة، وابن المنكدر، وعنه: عفان، وقتيبة، ولوين، ثقة، متقن لكتابه، توفي (١٧٦هـ)، (ع). الكاشف: ٣٤٩/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ٣٤٦/٩، سير أعلام النبلاء: ٢١٨/١٥.

(٤) صحيح البخاري: (١٤٧/٦)، حديث رقم: (٤٨٨٤).

(٥) انظر معجم البلدان: ٥١٢/١، معجم ما استعجم: ٢٦/٢.

(٦) صحيح البخاري: (١٤٧/٦)، حديث رقم: (٤٨٨٥).

وأَنّ سفيان بعده ابن عيينة.

وأن عَمرًا هو ابن دينار المكي، لا قهرمان آل الزبير.

وتقدم الزهري أَنّه محمد بن مسلم.

ومالك بن أَوس بن الحدثان[1] تقدم الكلام عليه مطولًا، وأن الصحيح أَنّه تابعي، وقد روى عن العشرة المشهود لهم بالجنة.

والحدثان تقدم أَنّه بفتح الحاء والدال المهملة ثم ثاء مثلثة، والباقي معروف.

قوله: ((**وَالْكُرَاعِ**)):

هو بضم الكاف، وضبطه بعضهم عن الأصيلي بكسرها، وهو خطأ، وتخفيف الراء وفي آخره عين مهملة، تقدم أَنّه اسم جامع للخيل[2].

[3]((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**))[4]:

هو الفريابي[5]، وقد قدمت الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البخاري البيكندي[6]، وذكرت الأمكنة التي روى فيها (خ) عن البيكندي في أَوائل هذا التعليق.

وسفيان بعده الظاهر أَنّه ابن عيينة.

---

(١) مالك بن أوس بن الحدثان، أبو سعيد، قيل: رأى الصديق، سمع عمر، وعثمان، وعنه: الزهري، وابن المنكدر، توفي (٩٢هـ)، (ع). الكاشف: ٢/٢٣٤، انظر: تذهيب التهذيب: ٨/٣٥٨، تهذيب التهذيب: ١٠/٩.

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ١/٣٣٩.

(٣) سقطت كلمة: [قوله] من المخطوط في هذا الموضع، ويبدو أنها سقطت عن طريق النسيان؛ لأن الشارح اعتاد على ذكرها عند شرحه لكل لفظة من الحديث.

(٤) صحيح البخاري: (٦/١٤٧)، حديث رقم: (٤٨٨٦).

(٥) محمد بن يوسف بن واقد، أبو عبد الله، الفريابي، الضبي مولاهم، محدث قيسارية، عن: فطر بن خليفة، وعمر بن ذر، وسفيان، وعنه: الجماعة، والبخاري بواسطة، والذهلي، وابن واره، عاش اثنتين وتسعين سنة، مات (٢١٢هـ)، (ع). الكاشف: ٢/٢٣٢، انظر: تذهيب التهذيب: ٨/٣٤٥، سير أعلام النبلاء: ١٩/٩٧.

(٦) محمد بن يوسف، أبو أحمد، البيكندي، عن: ابن عيينة، ووكيع، وعنه: البخاري، وأحمد بن سيار، (خ). الكاشف: ٢/٢٣٣، انظر: تذهيب التهذيب: ٨/٣٤٧، تهذيب التهذيب: ٩/٤٧٤.

ومنصور هو ابن المعتمر.

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

وعبدالله هو ابن مسعود .

قوله: ((**وَالْمُتَنَمِّصَاتِ**)):

هو بضم الميم وفتح المثناة فوق ثم نون مفتوحة ثم ميم مشددة مكسورة ثم صاد مهملة. قال الدمياطي: النامصة التي تنتف الشعر من الوجْه، والمتنمصة التي يُفعل ذلك بها. انتهى. وكذا قاله: ابن قرقول بنحوه[(١)].

وقال ابن الأثير: النامصة التي تنتف الشعر من وجهها، والمتنمصة التي تأمر من يفعل ذلك بها، وبعضهم يرويه المنتمصة بتقديم النون على التاء، ومنه قيل للمنقاش: منماص[(٢)]. انتهى.

فعبارة الدمياطي وابن قرقول أوفى من عبارته، لكن هو زاد رواية تقديم النون على التاءِ، والله أَعلم.

قوله: ((**وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ**)):

المتفلجات بضم الميم ثم مثناة فوق مفتوحة ثم فاء مفتوحة أيضًا ثم لام مشددة مكسورة ثم جيم.

قال ابن قرقول: هن اللاتي يأشرن أسنانهن بحديدة حتى يفلجنها، والفلج فرجة بين الثنايا، قاله: الخليل[(٣)]، وقال غيره: بين الأسنان، وقال بعضهم: بين الثنايا والرباعيات إلى أن قال: والمتفلجات هن الموشرات[(٤)].

وذكر ابن الأثير قولًا واحدًا من الأَقوال التي ذكرها ابن قرقول، وهو والفلج بالتحريك: فرجة بين الثنايا والرباعيات، والفرَّق: فرجة بين الثنيتين، قال: ومنه الحديث فذكره[(٥)].

---

(١) انظر: مشارق الأنوار: ١٣/٢.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١٩/٥.

(٣) انظر العين: ١٢٧/٦.

(٤) انظر: مشارق الأنوار: ١٣/٢.

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٦٨/٣.

قوله: ((**فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ**)):

أَسد بفتح السين، والمرأة يأتي الكلام عليها بُعيده.

قوله: ((**يُقَالُ: لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ**)):

هذه المرأة لا أَعرفها بأكثر مما ذكرها به، وهي أسَّدية كما قال، غير أَنها روت في هذا الصحيح، في باب الواشمة، عن: عبدالله - هو ابن مسعود - وهنا أيضًا، وعنها: عبدالرحمن بن عابسٍ، بالموحدة والسين المهملة، والله أَعلم.

[٢/١٨١/أ] قوله: ((**كَيْتَ وَكَيْتَ**)):

بفتح الكاف وإسكان المثناة تحت وفتح المثناة فوق.

قال ابن الأثير: كناية عن الأمر، نحو كذا وكذا، قال أهل العربية إن أصلها كيّة بالتشديد والتاء فيها بدل من إحدى الياءين والهاء التي في الأصل محذوفة، وقد تضم وتكسر[(١)]. انتهى.

وذكر في ((الصحاح)) الفتح والكسر[(٢)]، وكذا في ((القاموس))[(٣)].

قوله: ((**مَا بَيْنَ اللَّوْحَيْنِ**)):

تعني القرآن.

قوله: ((**قَرَأْتِه لَقَدْ وَجَدته**)):

مما تكسر التاء فيها من غير ياء.

قوله: ((**قَدْ نَهَى عَنْهُ**)):

نهى: بفتح النون والهاء.

قوله: ((**أُرَى أَهْلَكَ يَفعَلُونَهُ**)):

بضم الهمزة وفتح الراء أَي: أَظنُ، وأهل عبدالله بن مسعود زوجه.

---

(١) أي: التاء، فتقول: كيتُ وكيتُ، وتقول: كيتِ وكيت. النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٢١٦.

(٢) ٨/٤١٢.

(٣) ١/١٥٦.

قوله: «لَوْ كَانَتْ كَذَلِكِ»:

هو بكسر الكاف؛ لأنه حكاية لمؤنث، وهذا ظاهر.

قوله: «مَا جَامَعَتْنَا»:

أي: ما صاحبتنا، ولم نجتمع نحن وهي، بل نطلقها ونفارقها.

وفي نسخة «لم نجامعها» وهو كذلك.

قال القاضي عياض: ويحتمل أنّ معناه لم أطأها[1].

وهذا ضعيف، والصحيح ما سبق. فيحتج به في أن من عنده امرأة مرتكبة معصية، كالوصل في الشعر، أو الوشر، أو التنمص، أو تاركة للصلاة، أو غيرها، ينبغي أن يطلقها.

قوله: «حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ»[2]:

تقدم قريبًا وبعيدًا أنّه ابن المديني.

وعبدالرحمن بعده هو ابن مهدي[3].

وسفيان بعده الظاهر أنّه الثوري؛ لأني راجعتُ ترجمة عبدالرحمن بن عابسّ في «الكمال»[4]، فرايته ذكر في الرواة عنه الثوري، ورأيت الذهبي قال في ترجمته: روى عنه سفيان، فحملت المطلق على المقيد، والله أعلم.

وعبدالرحمن بن عابس تقدم بظاهرها ضبط والده، وهو عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي، عن ابن عباس، وكميل بن زياد. وعنه شعبة، وسفيان. ثقة. توفي سنة (١١٩هـ)، أخرج له (خ، م، د، س، ق)[5].

---

(١) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: ٦/٦٥٦.

(٢) صحيح البخاري: (٦/١٤٨)، حديث رقم: (٤٨٨٧).

(٣) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان، الحافظ، أبو سعيد، البصري، اللؤلؤي، الإمام، العلم، مولى الأزد، عن: عمر بن ذر، وأيمن بن نابل، وعنه: أحمد، ورسته، والذهلي، كان أفقه من يحيى القطان، قال الذهلي: ما رأيت في يده كتابا قط، وقال علي بن المديني: أعلم الناس بالحديث عبدالرحمن، توفي (١٩٨هـ)، عن ثلاث وستين سنة، (ع). الكاشف ١/٦٤٥، انظر: تذهيب التهذيب ٦/٥٩، سير أعلام النبلاء: ١٧/٢٠٢.

(٤) تهذيب الكمال: ١٧/١٩٣.

(٥) تذهيب التهذيب: ٥/٤٢٩.

تنبيه:

هذا غير عبدالرحمن بن عايش، بالمثناة تحت والشين المعجمة، هذا حضرمي، شامي، قال أبو حاتم: أخطأ من قال له صحبه، وقال أبو زرعة: ليس بمعروف، وقال (خ): له حديث واحد يضطربون فيه، وروى عن مالك بن يخامر عن معاذ «رأيت ربي» وعنه: أبو سلام ممطور، وخالد بن اللجلاج، وحديثه في «المسند»[1] و «جامع الترمذي»[2]، وحديثه عجيب غريب ذكره في «الميزان»[3]، وقد أخرج له (ت).

وقد جزم بصحبته الذهبي في «المشتبه»[4]، وقــال في غيره : مختلف في صحبته[5]، وكذا جزم بها ابن حبان في «ثقاته»[6].

وقال ابن عبدالبر: لا يصح له صحبه، وحديثه مضطرب[7]، والله أعلم.

ومنصور هو ابن المعتمر تقدم أعلاه، وكذا إبراهيم، وكذا عبدالله.

قوله: «سَمِعْتُهُ مِنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ يَعْقُوبَ»:

تقدم الكلام عليها بظاهرها فأنظره.

قوله: «حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ»[8]:

---

(١) مسند أحمد: ٤٢٢/٣٦، حديث رقم: ٢٢١٠٩

(٢) الجامع الصحيح للترمذي: ٣٦٨/٥، حديث رقم: ٣٢٣٥.
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديث حسن صحيح، وقال هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثنا خالد بن اللجلاج، حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ فذكر الحديث، وهذا غير محفوظ، هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش، قال: سمعت رسول الله ﷺ، وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ وهذا أصح، وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ. وصحح الشيخ الألباني هذا الحديث. صحيح سنن الرمذي: ٩٨/٣.

(٣) ميزان الاعتدال: ٥٧١/٢.

(٤) المشتبه في الرجال: (ص: ٤٢٨).

(٥) انظر: الكاشف: ٦٣٢/١.

(٦) انظر: الثقات لابن حبان: ٢٥٥/٣.

(٧) انظر: الاستيعاب: (ص: ٤٥٤).

(٨) صحيح البخاري: (١٤٨/٦)، حديث رقم: (٤٨٨٨).

تقدم أَنّه أَحمد بن عبدالله بن يونس[١]، وتقدم مترجمًا.

وأَبو بكر بعده هو ابن عياش، تقدم بعض ترجمته.

وحصين هو ابن عبدالرحمن، وتقدم أَنّ الأَسماء بالضم والكنى بالفتح.

قوله: ((بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ)):

تقدم أَنّ المهاجرين الأولين هو من صلّى منهم القبلتين مع النبي ﷺ، فأما من أَسلم بعد تحويل القبلة وهاجر لا يعد منهم، قاله: القاضي عياض[٢].

وذكرتُ في ذلك قولًا آخر في مناقب عثمان رضي الله عنه[٣].

قوله: ((وَيَعْفُوَ عَنْ مُسِيئِهِمْ)):

يعني: في غير الحدودِ.

قوله: ((حي على الفلاح: عجلّ))[٤]:

قال ابن التين: لم يذكره أَهل اللغة إنما قالوا معناه هَلُمّ وأَقبل، قاله شيخنا[٥].

قوله: ((حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ))[٦]:

---

(١) أحمد بن عبدالله بن يونس، الحافظ، أبو عبدالله، اليربوعي، الكوفي، عن: ابن أبي ذئب، وعاصم بن محمد، والثوري، وعنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وعبد، وخلق. قال أحمد بن حنبل لرجل: أخرج إلى أحمد بن يونس؛ فإنه شيخ الإسلام، مات (٢٢٧هـ)، (ع). الكاشف: ١٩٨/١، انظر: تذهيب التهذيب: ١٦٤/١، سير أعلام النبلاء: ٤٥٢/١٩.

(٢) انظر: إكمال المعلم: ١٣٧/٧.

(٣) لم أقف على قول الشارح؛ لأن مناقب عثمان ليست من الجزء المطلوب مني تحقيقه، وقد وجدت هذا القول في الفتح، قال ابن حجر رحمه الله: المهاجرين الأولين قيل: في تعريفهم من صلى إلى القبلتين، وقيل: من شهد بدرا، وقيل: من شهد بيعة الرضوان، ولا شك أنها مراتب نسبية والأول أولى في التعريف؛ لسبقه فمن هاجر بعد تحويل القبلة وقبل وقعة بدر هو آخر بالنسبة إلى من هاجر قبل التحويل. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٥٩/٢.

(٤) صحيح البخاري: (١٤٨/٦).

(٥) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٧٥/٢٣.

(٦) صحيح البخاري: (١٤٨/٦)، حديث رقم: (٤٨٨٩).

هو بفتح الكاف وكسر المثلثة[1].

وأبو أُسامة بعده حماد بن أُسامة.

وفُضَيل بن غزوان بضم الفاء وفتح الضاد[2].

وأبو حازم الأشجعي بالحاء المهملة سلمان تقدم مرارًا، وهو مشهور الترجمة[3].

قوله: «أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ»:

هذا الرجلُ قال شيخنا عن الواحدي: أَنّه من أَهل الصفة[4]، ثم قال: وفي «الأوسط» للطبراني[5] أنه أبو هريرة، وفي «أحكام القاضي إسماعيل»: (أن رجلاً من المسلمين مكث ثلاثة أيام لا يجد ما يفطر عليه، حتى فطن له رجل من الأَنصار، يقال له ثابت بن قيس .....) الحديث. وبه جزم ابن التين[6].

وقال شيخنا أيضًا في كتاب الأطعمة: ويقدم ضيفه على عياله كما فعل أبو طلحة وأم سُليم بأبي هريرة، كما ذكره الطبراني في «أوسطه». انتهى. وقد قدمت ذلك كله.

قوله: «أَصَابَنِي الْجَهْدُ»:

تقدم أَنّه بفتح الجيم المشقة[7].

قوله: «أَلَا رَجُلٌ»:

ألا: بفتح الهمزة وتخفيف اللام.

---

(١) يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي، البغدادي، الحافظ، عن: هشيم، والدراوردي، وعنه: الجماعة، والمحاملي، له مسند، مات (٢٥٢هـ)، (ع). الكاشف: ٣٩٣/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ١١٦/١٠، سير أعلام النبلاء: ١٣٥/٢٣.

(٢) فضيل بن غزوان، الضبي مولاهم، عن: عكرمة، وسالم، وأبي حازم الأشجعي، وعنه: ابنه محمد، ووكيع، والقطان، (ع). الكاشف: ١٢٤/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ٣٥٠/٧، تهذيب التهذيب: ٢٦٧/٨.

(٣) سلمان، أبو حازم الأشجعي، مولى عزة، جالس أبا هريرة خمس سنين، وعنه: محمد بن جحادة، والأعمش، توفي (١٠١هـ)، (ع). الكاشف: ٤٥٢/١، انظر: تذهيب التهذيب: ١٠٢/٤، سير أعلام النبلاء: ٣/٩.

(٤) أسباب النزول: (ص: ٤١٩).

(٥) المعجم الأوسط للطبري: (٣١٦/٣ -٣١٧)، حديث رقم: (٣٢٧١، ٣٢٧٢).

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٧٦/٢٣.

(٧) انظر: ص ١٧٨ من هذا البحث.

قوله: ((فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ)):

هذا الرجلُ قال الخطيب البغدادي: الأنصاري ثابت بن قيس بن شماس، وقيل: أبو طلحة، قال: ولا أراه أبا طلحة زيد بن سهل، بل آخر تكنى أبا طلحة[1]. انتهى.

وفي ((مبهمات)) ابن بشكوال هو أبو طلحة زيد بن سهل، وساق له شاهدًا من مسلم[2]. انتهى.

والذي في مسلم أبو طلحة فقط، من غير تسميةٍ ولا نسب لأبيه[3]. وقد تقدم كلام الخطيب.

قال ابن بشكوال: وقيل: ثابت بن قيس بن شماس، وساق له شاهدًا، وقيل: عبدالله ابن رواحة، حكاه يحيى بن مُزين في تأليفه[4]. انتهى .

وقال شيخنا: وعند المهدوي نزلت في أبي المتوكل، وأن الضيف ثابت بن قيس بن شماس، عكس ما سلف[5].

قال شيخنا: وهم ابن عسكر فقال: أبو المتوكل هذا هو الناجي؛ لأنه تابعي إجماعًا، وقد تقدم ما قاله شيخنا قريبًا في الضيف مع من ضيفه، وقد تقدم[6].

قوله: ((فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ)):

إنْ كان هذا الرجل أبا طلحة زيد بن سهل كما قاله ابن بشكوال ، وقفاه الخطيب

---

(١) المبهمات للخطيب البغدادي: (ص: ٣٩٩).

(٢) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص: ٤٧٠).

(٣) صحيح مسلم: (٦/١٢٨)، حديث رقم: (٥٤٨٢).

(٤) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص: ٤٧١ -٤٧٣).

ويحيى بن مزين هو مولى رملة ابنة عثمان بن عفان. أصله من طليطلة. وانتقل الى قرطبة عند ثورة أهل طليطلة. روى عن عيسى بن دينار، ومحمد بن عيسى الأعشى، ويحيى بن يحيى، وغيرهم. قال أحمد بن عبد البر: كان شيخنا وسماً ذا وقار وكان يحفظ الموطأ، وكتبه، حفظاً، ويتقن ضبطها. وله تواليف حسان: ككتابه في تفسير الموطأ، وكتاب تسمية رجال الموطأ، وهو كتاب المستقصية، وكتاب فضائل العلم، وكتاب فضائل القرآن. وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وخمسين ومائتين. ترتيب المدارك وتقريب المسالك: ١/٢٩٢.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٣٧٦.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٣٧٦.

فامرأته أُم سليم كما تقدم كلام شيخنا، وإنْ كان غيره فلا أَعرفُ امرأته، ولا هو.

وإنْ كان ثابت بن قيس بن شماس، فقد تزوج في حياته ﷺ بنسوة، وإنْ كان عبدالله ابن رواحة فلا أَعرف اسم امرأته، والله أَعلم.

قوله: ((**ضَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**)):

ضيف في أصلنا مرفوع أي هذا ضيف - والله أعلم - ويجوز نصبه على تقدير أكرمي أو نحوه.

[٢/١٨١/ب] قوله: ((**فَأَطْفِئِي**)):

هو بفتح الهمزة؛ لأنه رباعيٌّ مهموز الآخِرِ.

قوله: ((**عَجِبَ اللَّهُ أو ضَحِكَ اللَّهُ**)):

تقدم الكلام على عجب الله، ومعنى عجب أي: عظم عنده ذلك، وقيل: عظم جزاء ذلك فسمى الجزاء عجبًا. وقد قدمت ذلك بأطول من هذا.

وأَمّا ضحك الله فطريقه وطريق الأحاديث مثله الإيمان بها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تأويل، وتسليمها إلى عالمها، أو تأويلها بما يليق بجلالِه وهما قولان للسلف الأول، وللخلف الثاني، والله أَعلم[١].

قوله: ((**سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ**))[٢]:

---

(١) أهل السنة والجماعة يثبتون العجب لله تعالى على ما يليق به، كما يثبتون الضحك، والفرح، والحب، والبغض. والنفاة ينفون حقائق هذه الصفات. ومعلوم أن العجب الذي يثبت لله تعالى ليس كعجب المخلوقين؛ لا في حقيقته، ولا في سببه؛ فإن عجب المخلوق يكون لخفاء السبب كما قيل: إذا ظهر السبب بطل العجب، أما العجب من الله تعالى فإنه واقع مع كمال العلم، لكنه يقتضي أن الشيء الذي عجب الله منه قد تميز عن نظائره.

وتفسير العجب بالرضا لا يصح؛ فإن الله يعجب من بعض ما يحب ويرضى، ويعجب من بعض ما يبغض ويسخط كما قُرئ: {بل عجبتُ ويسخرون} وقال ﷺ: "عجب اللهُ من قومٍ يدخلون الجنة في السلاسل" ومن يفسر من النفاة العجب بالرضا يفسر الرضا بالإرادة؛ فيؤول الأمر إلى تفسير العجب بالإرادة؛ وهذا كله من صرف ألفاظ النصوص عن ظاهرها بغير حجة؛ وهذا هو التحريف الذي نهى الله عنه في كتابه وذم به اليهود في قوله تعالى: "يحرفون الكلم من بعد مواضعه". تعليقات الشيخ البراك على المخالفات العقدية في فتح الباري: ١٩/١.

(٢) صحيح البخاري: (١٤٩/٦).

هي بفتح الحاء، اسم مفعول؛ لقوله فامتحنوهن.

وقال شيخنا: بكسر الحاء كما قاله السهيلي أي: المختبرة أضيف إليها الفعل مجازًا، ومن قاله بالفتح أضافها للمرأة التي نزلت فيها[١]، وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط[٢]، وقال مقاتل: اسمها سبيعة، ويقال: سعيدة بنت الحارث الأسلمية[٣]، وقيل: نزلت في أميمة بنت بشير[٤][٥]. انتهى.

ذكر الذهبي في ((تجريده)) سعيدة و لم ينسبها، قال: صحابية ذكرها مقاتل في تفسير آية الامتحان[٦].

قوله: ((أُمِرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ)):

أمر: مبني لما لم يسم فاعله.

وأصحاب: مرفوع نائب مناب الفاعل.

---

(١) والمرأة التي نزلت السورة بسببها المشهور فيها أنها: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وقيل: سعيدة بنت الحارث، وقيل: أميمة بنت بشر، والأول هو المعتمد ويؤيد ذلك أن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط لما هاجرت جاء أهلها يسألون ردها فلم يردها لما نزلت: ((إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات....)) الآية والمراد قوله فيها فلا ترجعوهن إلى الكفار، وذكر بن الطلاع في احكامه أن سبيعة الأسلمية، هاجرت فأقبل زوجها في طلبها فنزلت الآية فرد على زوجها مهرها والذي أنفق عليها و لم يردها، واستشكل هذا بما في الصحيح أن سبيعة الأسلمية مات عنها سعد بن خولة وهو ممن شهد بدرا في حجة الوداع فإنه دال على أنها تقدمت هجرتها وهجرة زوجها، ويمكن الجمع بأن يكون سعد بن خولة إنما تزوجها بعد أن هاجرت، ويكون الزوج الذي جاء في طلبها و لم ترد عليه آخر لم يسلم يومئذ. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٤١٩/٩.

(٢) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية، هاجرت سنة سبع، فتزوجها زيد، ثم الزبير، ثم عبد الرحمن بن عوف، فعنها: ابناه إبراهيم، وحميد، وبسرة بنت صفوان، (خ، م، د، ت، س). الكاشف: ٥٢٧/٢، انظر: الاستيعاب: ١٩٥٣/٤، أسد الغابة: ٤٢٣/٧، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٩١/٨.

(٣) سبيعة بنت الحارث الأسلمية، زوجة سعد بن خولة، عنها: مسروق، وزفر بن أوس، (خ، م، د، س، ق). الكاشف: ٥٠٩/٢، انظر: الاستيعاب: ١٨٥٩/٤، أسد الغابة: ١٥١/٧، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٩٠/٧.

(٤) أميمة بنت بشير أخت النعمان ابن بشير بن سعد الأنصارية. أسد الغابة: ٢٤/٧، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٠٨/٧.

(٥) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٨٠/٢٣.

(٦) تجريد أسماء الصحابة: ٢٧٦/٢.

قوله: ((حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ))[1]:

تقدم مرارًا قريبًا وبعيدًا أَنّه عبدالله بن الزبير، وتقدم الكلام على نسبته هذه[2].

وسفيان بعده تقدم مرارًا ابن عيينة.

قوله: ((بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا، وَالزُّبَيْرَ، وَالْمِقْدَادَ)):

تقدم في الجهاد[3] أَنّه ﷺ أَرسل معهم أَبا مرثد، ولم يذكر المقدادَ، والظاهر[4] ﷺ أَرسلهم كلهم عليًّا، والزبير، والمقداد، وأَبا مرثد، وقد تقدم في أَول غزوة الفتح مع روايتين أُخريين[5]، وفي الجهاد أيضًا.

قوله: ((رَوْضَةَ خَاخٍ)):

تقدم الكلام عليها[6]، وأين هي، ووهم من وهم فيها فقال: حاج[7].

وكذا تقدم الكلام[8] الظعينة التي حملت الكتاب، مع الاختلاف في اسمها، وعلى ((عقاصها))، وما هي، والجمع بينها وبين ((من حُجزتها))[9].

وتقدم ما كان في الكتاب، مع الاختلاف فيه، وأَنّه كتبه إلى سهيل بن عمرو، وصفوان بن أمية، وعكرمة بن أبي جهل[10].

---

(١) صحيح البخاري: (١٤٩/٦)، حديث رقم: (٤٨٩٠).

(٢) انظر: ص ١٢٥ من هذا البحث.

(٣) صحيح البخاري: (٧٧/٥)، حديث رقم: (٣٩٨٣).

(٤) يبدو أن كلمة [أنه] سقطت في هذا الموضع، والله أعلم؛ لأن سياق الكلام يقتضي ذلك.

(٥) صحيح البخاري: (٥٩/٤)، حديث رقم: (٣٠٠٧)، (١٤٥/٥)، حديث رقم: (٤٢٧٤).

(٦) روضة خاح: موضع في أسفل النقيع بين الحرمين قرب حمراء الأسد من جهة المدينة على مسافة يوم بمسير الماشي، وهو من أحماء المدينة التي حماها رسوال الله ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده، وهو يقع بأعلى وادي العقيق بين وادي شوط والذي يعد أحد روافد العقيق حيث تدفع مياهه فيه،وبين الناصفة من أبيار الماشي، وسمي بروضة خاخ نظرًا لكونه على هيئة روضة كثيرة الماء والشجر. معجم البلدان: ٣٣٥/٢، معجم الأمكنة الواردة في صحيح البخاري: (ص: ٢٦٣).

(٧) يقصد به ((أبي عوانة)). انظر: فتح الباري: ١١٥/١.

(٨) سقط حرف [على] في هذا الموضع؛ لأن السياق يقتضيه.

(٩) انظر: فتح الباري: ١٩١/٦.

(١٠) انظر: فتح الباري: ٢٩١/١.

وكذا على قوله ((من أَنفسهم)) وأَنّه بضم الفاء[1].

قوله: ((فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ)):

هو بنصب أَضرب جواب الأمر.

قوله: ((قَالَ عَمْرٌو: وَنَزَلَتْ فِيهِ، وَكَذَا قوله أَوْ قَوْلُ عَمْرٍو)):

وهو ابن دينار المكي المذكور في السند.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَلِيٌّ)):

تقدم أَنّه ابن المديني قريبًا وبعيدًا.

وكذا ((قيل: لسفيان)) تقدم أَنّه ابن عيينة.

وعمرو بعده هو ابن دينار المكي، لا قهرمان آل الزبير.

قوله: ((وَمَا أُرَى أَحَدًا)):

أُرى: بضم الهمزة وفتح الراء أي: أَظن.

قوله: ((حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ، أَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ))[2]:

إسحاق هذا تقدم الكلام عليه في غزوة الحديبية.

ويعقوب بن إبراهيم هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، أبو يوسف الزهري[3] تقدم.

وابن أَخي ابن شهاب تقدم مرارًا أَنّه محمد بن عبدالله بن مسلم[4]، وتقدم مترجمًا.

وعمُّه تقدم مرارًا أَنّه أبو بكر، محمد بن مسلم الزهري.

---

(١) أراد أنه منهم، بمعنى: أنه حليفهم. فتح الباري: ٨/٦٣٤.

(٢) صحيح البخاري: (٦/١٥٠)، حديث رقم: (٤٨٩١).

(٣) يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو يوسف، عن: أبيه، وشعبة، وعنه: أحمد، وعبد، حجة، ورع، مات (٢٠٨هـ)، (ع). الكاشف: ٢/٣٩٣، انظر: تذهيب التهذيب١٠:/١١٥، سير أعلام النبلاء: ١٨/٢٠.

(٤) محمد بن عبدالله بن أخي الزهري، عن: عمه، وعنه: معن، والقعنبي، وطائفة، لينه ابن معين، ووثقه أبو داود، وغيره، مات (١٥٧هـ)، (ع). الكاشف: ٢/١٩٠، انظر: تذهيب التهذيب: ٨/١٧٢، سير أعلام النبلاء: ١٣/٢٢٦.

قوله: ((قَدْ بَايَعْتُكِ كَلَامًا لا وَاللهِ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ مَا يُبَايِعُهُنَّ إِلَّا بِقَوْلِهِ)):

فائدة هي تنبيه:

بيعة النساء أَنْ يأخذ عليهن العهدَ والميثاقَ، فإذا أقررن بألسنتهن، قال: قد بايعتكن، وما مست يدُه يدَ امرأة في المبايعة، كذلك في هذا الحديث، من حديث عائشة، رضي الله عنها.

قال الإمام السهيلي في ((روضه)): وقد روي أَنهن كن يأخذن بيده في البيعة من فوق ثوب، وهو قول عامر الشعبي، ذكره ابن سلّام في تفسيره، والأول أصح.

وقد ذكر أبو بكر محمد بن الحسن النقاش في صفة بيعة النساء وجهًا ثالثًا أورد فيه آثارًا وهو: أنّه ﷺ كان يغمس يده في إناء وتغمس المرأة يدها فيه عند المبايعة، فيكون ذلك عقدًا للبيعة، وليس هذا بالمشهور، ولا هو عند أهل الحديث بالثبت، غير أن ابن إسحاق قد ذكره في رواية يونس عن أَبان ابن صالح[1]، انتهى، والله أعلم.

قوله: ((تَابَعَهُ يُونُسُ، وَمَعْمَرٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ)):

الضميرُ في تابعه يعود على ابن أخي الزهري، وقد قدمت أعلاه اسمه، ونسبه.

ويونس تقدم أنّه ابن يزيد الأيلي[2].

ومعمْر تقدم أنّه بفتح الميمين وإسكان العين وأنّه ابن راشد.

وعبدالرحمن بن إسحاق هو عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن كنانة القرشي، العامري، مولاهم المدني، ويقال: له عباد بن إسحاق، عن أبيه، وسعيد المقبري، والزهري، وخلق، وعنه إبراهيم بن طهمان، ويزيد بن زريع، وحماد بن سلمة، وخالد الطحان، وابن علية، وآخرون.

---

(١) انظر: الروض الأنف: ٤/٤٥.

(٢) يونس بن يزيد الأيلي، أحد الأثبات، عن: الزهري، والقاسم، وعكرمة، وعنه: ابن المبارك، وابن وهب، توفي (١٥٩هـ)، (ع). الكاشف: ٤٠٤/٢، انظر: تذهيب التهذيب:١٧١/١٠، تهذيب التهذيب: ٣٩٥/١١.

قال يحيى القطان: لم أرهم يحمدونه بالمدينة، وقال يزيد بن زريع: ما جاءنا من المدينة أحفظ منه، وكان كوْسجًا[1]، وقال ابن علية: كان قدريًا؛ فنفاه أهل المدينة، وقال أحمد: صالح الحديث، وقال عباس: عن ابن معين: ثقة، وقال في موضع آخر: صالح الحديث، وقال يعقوب: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وهو قريب من محمد ابن إسحاق، وقال (خ): ليس ممن يعتمد على حفظه، وقال (د): قدري ثقة[2]، له ترجمة في «الميزان»[3]، وقد ذكرته ولكن طال العهد به، علق له (خ)، وروى له (م٤).

ومتابعة يونس أخرجها (خ) في الطلاق، وقال إبراهيم بن المنذر، وقال أبو مسعود: عن: إبراهيم بن المنذر[4].

ومسلم في المغازي عن: أبي الطاهر بن السرح[5].

والنسائي في التفسير[6]، وفي البيعة[7]، عن: يونس بن عبدالأعلى.

وابن ماجه في الجهاد، عن: أبي الطاهر بن السرح[8].

كلاً منهم عن ابن وهب عن يونس به.

ومتابعة معمر أخرجها (خ) في الأحكام: عن محمود، عن عبدالرزاق، عن معمر به[9].

والترمذي في التفسير عن عبد بن حميد، عن عبدالرزاق نحوه نحوه، وقال: حسن صحيح[10].

---

(١) الكَوْسَجُ: الذي لا شعَر على عارِضَيْه، وقال الأَصمعي: هو الناقص الأَسنان، معرّب قال سيبويه: أَصله بالفارسية كُوسَهْ. لسان العرب: ٢/٣٥٢.

(٢) تذهيب التهذيب: ٥/٣٨٤.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال: ٢/٥٤٦.

(٤) صحيح البخاري: (٧/٤٩)، حديث رقم: (٥٢٨٨).

(٥) صحيح مسلم: (٦/٢٩)، حديث رقم: (٤٩٤١).

(٦) سنن النسائي الكبرى: (٦/٤٨٧)، حديث رقم: (١١٥٨٦).

(٧) لم أجده في كتاب البيعة من سنن النسائي الكبرى، وإنما وجدته في كتاب السير، (٥/٢١٨)، حديث رقم: (٨٧١٤).

(٨) سنن ابن ماجة: (٢/٩٥٩)، حديث رقم: (٢٨٧٥).

(٩) صحيح البخاري: (٩/٨٠)، حديث رقم: (٧٢١٤).

(١٠) سنن الترمذي: (٥/٤١١)، حديث رقم: (٣٣٠٦).

ومتابعة عبدالرحمن بن إسحاق لا أَعلم من خرجها من أصحاب الكتب الستة، سوى ما هنا.

قوله: ((**وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، وَعَمْرَةَ**)):

إسحاق بن راشد الجزري، عن: ميمون بن مهران، والزهري، وعنه: عتاب بن بشير، وعبيدالله بن عمرو، وعدة، صدوق، أَخرج له (خ٤)، وثقه ابن معين، وفيه تعديل غير ذلك، وقال الدارقطني: تكلموا في سماعه من الزهري، وقد قدمّتُ أنّ أبا المليح الرقي وغيره قالوا: قال إسحاق بن راشد: بعث محمد بن علي [بن][1] زيد بن علي إلى الزهري قال: يقول لك أبو جعفر: استوص بإسحاق خيرًا؛ فإنه منا أهل البيت، له ترجمة في ((الميزان))، وصحح عليه[2].

والزهري تقدم أَنّه محمد بن مسلم، غير أن إسحاق رواه عن الزهري، عن عروة، وعمرة، وهي بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة، من فقهاء التابعين تقدمت، فزاد عَمرة على الذين تقدموه عن الزهري، والله أَعلم.

ولا أَعلم من خرجه من أصحاب الكتب الستة سوى ما هنا، والله أَعلم[3].

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ**))[4]:

تقدم مرارًا أَنّه بميمين مفتوحتين وبينهما عين ساكنة، وأَنّ اسمه عبدالله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقري، الحافظُ.

وعبدالوارث تقدم أَنّه ابن سعيد، أبو عُبيدة، الحافظ.

وأيوب هو ابن أَبي تميمة السختياني، أَحد الأَعلام،

وأم عطية تقدم أنّها نُسيبة بضم النون على الصحيح، وقيل: بفتحها[5]، بنت كعب

---

(١) في "تذهيب التهذيب" بعث محمد بن علي زيد بن علي، فالباعث محمد، والمبعوث زيد، وابن العجمي جعلهما شخصًا واحدًا، ووضع بينهما (بن). انظر: تذهيب التهذيب: ٣٢٢/١.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال: ١٩٠/١.

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٨٢/١٢.

(٤) صحيح البخاري: (١٥٠/٦)، حديث رقم: (٤٨٩٢).

(٥) انظر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ص: ١٤١٥.

الأَنصارية، من كبار نساء الصحابة[1]، تقدمت مترجمة في الجنائز، وغيرها.

[١٨٢/٢/أ] قوله: ((**بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**)):

بايعنا بإسكان العين، والضمير فاعل، ورسول منصوب مفعول، ولو قيل: بفتح العين ورفع رسول جاز؛ لأَن من بايعك فقد بايعته، وهو من باب المفاعلة، والله أَعلم.

قوله: ((**فَقَبَضَتْ امْرَأَةٌ يَدَهَا**)):

هذه المرأة هي أُم عطية، كذا في مسلم، ولفظه: عن أُم عطية قالت: لما نزلت هذه الآية ﴿يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢] قالت: كان منه النياحة، قالت: فقلت: يا رسولَ الله إلا آل فلان فإنهم كانوا أَسعدوني في الجاهلية فلا بُد لي من أن أُسعدهم، فقال رسولُ الله ﷺ: ((إلا آل فلان))[2]. انتهى.

فائدة:

قوله: (إلا آل فلان) قال النووي: محمول على الترخيص لأُم عطية في آل فلان خاصة كما هو ظاهرٌ، ولا تحل النياحة لغيرها، ولا لها في غير آل فلان، كما هو صريح الحديث.

وللنبي ﷺ أن يخص من العموم من شاء، هذا هو الصوابُ، وما قيل فيه غير هذا فيه نظر - والله أعلم -[3] انتهى.

ولو حمل على أَنها ساعدتهم بالبكاء الذي لا نياحة فيه لكان أقرب، والله أعلم؛ لأَن الإسعاد لا يستعمل إلا في البكاء كما يأتي.

قوله: ((**أَسْعَدَتْنِي فُلَانَةُ**)):

قال الدمياطي: الإسعاد لا يستعمل إلا في البكاء. انتهى.

---

(١) نُسَيبة ويقال: نَسِيبة بنت كعب، أم عطية الأنصارية، صحابية جليلة، وعنها: محمد، وحفصة، ابنا سيرين، وعبد الملك بن عمير، (ع). الكاشف: ٥١٨/٢. انظر: الاستيعاب: ١٩١٩/٤، أسد الغابة: ٤٠٣/٧، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٦١/٨.

(٢) صحيح مسلم: (٤٦/٣)، حديث رقم: (٢٢٠٨).

(٣) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: ٢٣٨/٦.

وقال ابن قرقول: أسعدتني فلانة: أي أعانتني في النياحة[1].

والمرأةُ التي أسعدت أُم عطية لا أَعرف اسمها، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ))[2]:

هذا هو المسندي.

ووهب بن جرير هو ابن حازم تقدم[3].

والزُبير بن الخرِّيت هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة ثم مثناة تحت ساكنه ثم مثناة فوق[4].

قوله: ((حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ))[5]:

هذا هو ابن المديني، الحافظ، تقدم مرارًا.

وسفيان بعده هو ابن عيينة.

والزهري محمد بن مسلم.

وأبو إدريس هذا هو الخولاني، واسمه عائذالله بن عبدالله، أَحد علماء التابعين، تقدم وهو مشهور[6].

وعبادة بن الصامت تقدم أَنّه بضم العين وتخفيف الموحدة[7].

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٢٥.

(٢) صحيح البخاري: (٦/١٥٠)، حديث رقم: (٤٨٩٣).

(٣) وهب بن جرير بن حازم الأزدي، الحافظ، عن: ابن عون، وهشام بن حسان، وعنه: أحمد، والدقيقي، ثقة، مات (٢٠٦هـ)، (ع). الكاشف: ٢/٣٥٦، انظر: تذهيب التهذيب:٩/٣٨٩، سير أعلام النبلاء: ١٧/٤٦٨.

(٤) الزبير بن الخريت البصري، عن: السائب بن يزيد، وأبي لبيد لمازة، وعنه: جرير بن حازم، وحماد بن زيد، ثقة، (خ، م، د، ت، ق). الكاشف: ١/٤٠١، انظر: تذهيب التهذيب:٣/٢٧١، تهذيب التهذيب: ٣/٢٧٠.

(٥) صحيح البخاري: (٦/١٥٠)، حديث رقم: (٤٨٩٤).

(٦) عائذ الله، أبو إدريس، الخولاني، أحد الأعلام، عن: أبي ذر، وأبي الدرداء، وحذيفة، وعبادة، وعنه: مكحول، والزهري، وربيعة بن يزيد، قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم أهل الشام بعد أبي الدرداء، وقال ابن عبد البر: سماعه من معاذ صحيح، وقيل: ولد يوم حنين، مات سنة ثمانين، (ع). الكاشف: ١/٥٢٨، انظر: تذهيب التهذيب:٥/٤٣، سير أعلام النبلاء: ٧/٣٠٣.

(٧) عبادة بن الصامت، أبو الوليد، الخزرجي، من بني عمرو بن عوف، بدري، نقيب، عنه: أبو إدريس، وجبير بن نفير، وهو أحد من جمع القرآن، وكان طويلا جسيما جميلا، مات بالرملة (٣٤هـ) وله اثنان وسبعون عاما، (ع). الكاشف: ١/٥٣٣، الاستيعاب: ص ٤٦٩، أسد الغابة: ٣/١٥٨، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/٦٢٤.

قوله: ((وَأَكْثَرُ لَفْظِ سُفْيَانَ)):

تقدم أنّه ابن عيينة، المذكور في السند، وأكثر بالثاء المثلثة.

قوله: ((فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ)):

تقدم الكلام على الحدود، هل هي كفارات لأهلها أم لا[1]، وعلى هذا الحديث، وحديث أم[2] أبي هريرة مرفوعًا: ((لا أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا))[3]. في أوائل هذا التعليق فأنظره.

قوله: ((تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ)):

الضمير في تابعه يعود على سُفيان هو ابن عيينة، أي تابعه عبدالرزاق – يعني ابن همام – فرواه عن معْمر عن الزهري في قراءة الآية، وحديث معمر أخرجه (خ) في التوحيد، عن عبدالله بن محمد عن هشام عن معمر[4].

---

(١) انظر: فتح الباري: ١/٦٦.
والحديث هو: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: ((بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ)). صحيح البخاري: (١/١٣)، حديث رقم: (١٨).

(٢) لا أدري من أين أتى بكلمة ((أم))؟.

(٣) هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك: ٢/٤٨٨، برقم: ٣٦٨٢.وقال عَقِبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم.
وأخرجه البيهقي في سننه: (٢/١٢٣)، برقم: (١٨٠٥٠).
والبزار في مسنده: (٢/٤٤٢)، برقم: (٨٥٤١).
وابن عساكر في تاريخه: (٤/١١).
قال الهيثمي في المجمع: رواه البزار بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٦/٢٨٨.
وقد أورده الشيخ الألباني ﷺ في سلسلة الأحاديث الصحيحة: (٥/٢١٦)، برقم: (٢٢١٧). وقال عنه صحيح.

(٤) صحيح البخاري: (٩/١٣٨)، حديث رقم: (٧٤٦٨).

ومتابعة عبدالرزاق عنه أخرجها مسلم عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق به[١].

وأَخرجها (س) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن غندر عن معمر به[٢].

قوله: ((**وَأَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ**))[٣]:

هذا الواو سببها أن هذا الحديث من جملة أحاديث رواها ابنٌ وهب عن ابن جريج، فرواها معطوفة بعضَها على بعض، فلما حدّث بهذا الحديث ابن وهب حدثه بالواو، فرواه ابنُ وهب كما سمعه، والله أَعلم.

وابن جريج تقدم مرارًا أَنّه عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جُريج.

قوله: ((**فَكُلُّهُمْ يُصَلِّيهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ**)):

تقدم الكلام على أَول من بدأَ بالخطبة قبل الصلاة، وردّ قول من قال: إن أَول من بدأ فلان ابن فلان[٤].

قوله: ((**حين يُجَلِّسُ**)):

هو مشدد اللام في أصلنا[٥]، وليس في ((الصحاح)) إلا التعدية بالهمز يُجلس، و لم أَره عُدي بالتضعيف؛ وكأَنه هنا أَراد المبالغة.

قوله: ((**أَنْتُنَّ عَلَى ذَلِكِ**)):

هو بكسر الكاف؛ لأنه حكاية لمؤنث وهذا ظاهر.

قوله: ((**فَقَالَتْ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ**)):

هذه [لا][٦] المرأة لا أعرف اسمها.

---

(١) صحيح مسلم: (١٢٧/٥)، حديث رقم: (٤٥٥٩).

(٢) سنن النسائي الكبرى: (١٦٧/٧)، حديث رقم: (٤١٨٩).

(٣) صحيح البخاري: (١٥٠/٦)، حديث رقم: (٤٨٩٥).

(٤) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١/٢.

(٥) قوله حين يُجلِّس بتشديد اللام المكسورة وحذف مفعوله وهو ثابت في رواية مسلم بلفظ يجلس الرجال بيده وكأنهم لما انتقل عن مكان خطبته أرادوا الانصراف فأمرهم بالجلوس حتى يفرغ من حاجته ثم ينصرفوا جميعا أو لعلهم أرادوا أن يتبعوه فمنعهم. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٤٦٧/٢.

(٦) جاءت كلمة "لا" في هذا الموضع، ويبدو أنها زلة قلم من المصنف ﷺ.

وقال بعض حفاظ العصر: يقال: إنّها أَسماء بنت يزيد بن السكن[1].

قوله: ((لَا يَدْرِي الْحَسَنُ مَنْ هِيَ)):

الحسن هذا هو المذكور في السند، الحسن بن مسلم، شيخ ابن جريج، وهو الحسن ابن مسلم بن يناق، ويناق بفتح المثناة تحت وتشديد النون وفي آخره قاف، لا ينصرف؛ للعجمة، والعلمية، وهو ثقة، توفي مع طاوس، أَخرج له (خ، م، د، س، ق)[2].

تنبيه:

وقع في مسلم لا يُدرى حينئذ من هي.[3] وهو تصحيف من حسن، والله أَعلم.

قوله: ((الْفَتَخَ)):

تقدم أَنّه بفتح الفاء والمثناة فوق المخففة وبالخاء المعجمة.

قال ابن قرقول: هي خواتيم عظام يمسكها النساء، كذا فسره في كتاب البخاري عبدالرزاق.

وقال غيره: هي خواتيم تلبس في الرِجل، الواحدة فتخة.

وقال الأصمعي: هي خواتيم لا فصوص لها، وتجمع أيضًا فتاخ وفتخات.

وفي ((الجمهرة)) الفتخة: حلقة من ذهب، أو فضة لا فص لها، وربما اتخذ لها فص كالخاتم[4]. انتهى. وقد قدمته، وقوله: عظام أي: كبار.

قوله: ((وقال يحيى: بالرصاص))[5]:

---

(١) فتح الباري: ٣١٧/١.

(٢) انظر: تذهيب التهذيب٢:/٣١٧، الكاشف: ٣٣٠/١.

(٣) صحيح مسلم: (١٨/٣)، حديث رقم: (٢٠٨١).
وقوله: ((لا يدرى حينئذ من هي)) هكذا وقع في جميع نسخ مسلم حينئذ، وكذا نقله عن جميع النسخ، قال هو وغيره وهو تصحيف، وصوابه لا يدري حسن من هي، وهو حسن بن مسلم رواية عن طاوس عن ابن عباس، ووقع في البخاري على الصواب من رواية إسحاق نصر عن عبد الرزاق لا يدري حسن قلت، ويحتمل تصحيح حينئذ، ويكون معناه لكثرة النساء واشتمالهن ثيابهن لا يدري من هي. المنهاج شرح صحيح مسلم: ٦/٣.

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٤٥/٢.

(٥) صحيح البخاري: (١٥١/٦).

وفي أصل آخر وقال غيره: بالرصاص[1]، يحيى هذا هو يحيى بن زياد الفراء، ابن عبدالله بن منظور الأسلمي، أبو زكريا، الفراء، الديلمي، الكوفي، مولى بني أسد، وقيل: مولى بني منقر، له معاني القرآن، وقد قال هذا في معانيه، كان أبرع الكوفيين، وأعلمهم، باللغة، والنحو، وفنون الأدب، ترجمته معروفة، توفي سنة سبع ومائتين، في طريق مكة، وعُمره ثلاث وستون سنة، ولم يكن يعمل الفراء، ولا يبيعها، وإنما قيل له الفراء؛ لأنه يَفري الكلام، رحمه الله تعالى[2].

والرصاص بفتح الراء معروف، قال الجوهري: العامة تقوله بكسر الراء[3]. انتهى.

ونقل بعضُهم، عن: القاضي عياض في التشبيهات الكسر أيضًا[4]. انتهى.

وكان هذا في بلاد الجوهري، وأما في بلادنا فلا أسمعهم ينطقون به إلا بالضم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**))[5]:

تقدم مرارًا أنّه الحكم بن نافع.

وشعيب هو ابن أَبي حمزة.

والزهري محمد بن مسلم.

قوله: ((**إِنَّ لِي أَسْمَاءً**)):

هو مصروف في أصلنا بالقلم، وكذا جاء به القرآن: ﴿**إِنْ هِيَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ**﴾ [النجم: ٢٣] وقال النحويون لا ينصرف.

قوله: ((**وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ**)):

قيل: المراد المحْو العام، بمعنى: الظهور، والغلبة بالحجة. قال الله تعالى: ﴿**لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ**﴾ [الصف: ٩][6].

---

(١) قوله: وقال يحيى بالرصاص، كذا لأبي ذر والنسفي، ولغيرهما. وقال غيره: وجزم أبو ذر بأنه يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء، وهو كلامه في معاني القرآن. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٤١/٨.

(٢) انظر: تذهيب التهذيب:٤٣٨/٩، الكاشف: ٣٦٦/٢، سير أعلام النبلاء: ١٠١/١٩.

(٣) الصحاح: ١٨٦/٥.

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: ٦٩٢/٣.

(٥) صحيح البخاري: (١٥١/٦)، حديث رقم: (٤٨٩٦).

(٦) هذا الشطر من الآية ورد في موضعين من القرآن غير هذا الموضع حيث جاء في سورة التوبة آية رقم: ٣٣، وسورة الفتح آية رقم: ٢٨.

وقيل: المراد محو الكفر من مكة، والمدينة، وسائر بلاد العرب، وما زوي له ﷺ من الأرض.

وجاء في حديث آخر في تفسير الماحي وأَنَّه الذي محيت به سيئاتُ من اتبعه فقد يكون المراد بمحو الكفر هذا كقوله تعالى: ﴿ **قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ** ﴾ [الأنفال: ٣٨]، وفي الحديث **[٢/١٨٢/ب]** الصحيح: «الإسلام يهدِم ما قبلَهُ»(١)، وقد تقدم.

قوله: «وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي»:

هو بالتخفيف على الإفراد، وتشديدها على التثنية.

قال العلماء: معناه يحشرون على اثري، وزمان نبوتي ورسالتي، وليس بعدي نبي، وقيل: معناه يتبعوني(٢).

وجاء في رواية في الصحيح: «على عقبي»(٣)، وقيل: فيها كما قيل في هذه من حيث المعنى .

قوله: «وَأَنَا الْعَاقِبُ»:

ومعناه: الذي ليس بعده نبي كما فسره ﷺ.

فائدة:

اعلم أَنّه ﷺ له أَسماء، وقد ذكر الحافظ، القاضي، أبو بكر بن العربي، في كتابه «الأحوذي شرح الترمذي» عن بعضهم أَنّ لله تعالى ألف اسم، وللنبي ﷺ ألف اسم(٤)، ثم ذكر منها على التفصيل بضعًا وستين(٥).

وقد رأيتُ مؤلفًا في القاهرة في جلدين، للحافظ ابن دحية، ذكر فيهما أسماء للنبي ﷺ، وذكر أماكنها، والكتب التي ذكرت فيها، وتكلم عليها من حيث اللغة، وتخريجها من الأحاديث، وهو مؤلف حسن، غالب ظني أَنّ فيه ثلاثمائة اسم ونيفًا.

---

(١) صحيح مسلم: (٧٨/١)، حديث رقم: (٣٣٦).

(٢) انظر: فتح الباري: ٥٥٧/٦.

(٣) صحيح مسلم: (٨٩/٧)، حديث رقم: (٦٢٥١).

(٤) هذا من أقوال الصوفية ذكره ابن العربي ورد عليه. انظر: عارضة الأحوذي شرح صحيح الترمذي: ٢٨١/١٠.

(٥) عارضة الأحوذي شرح صحيح الترمذي: ٢٨١/١٠.

وتقدم ما ذكره شيخي مغلطاي في عددها، وذكر فيه أَنّ من جملة الأسماء (اللبنة) لقوله الطَّيْلا: ((وأنا اللبنة))[1]، وغالبها من هذا النحو.

وقد ذكرتُ فيما مضى ما حضرني من أسمائه ﷺ، في باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ فانظره، والله أعلم[2].

قوله: ((﴿ **فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ** ﴾))[3]:

هذه شاذة.

قوله: ((**عَنْ ثَوْرٍ**))[4]:

هو ابن زيد الديلي[5] مشهور جدًّا.

وأبو الغيث تقدم ضبطه غير مرة، وأَنّ اسمه سالم[6]، تقدمت ترجمته، وهو مولى ابن مُطيع.

قوله: ((**وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ**[7])):

تقدم الكلام عليه قبيل المغازي، وعلى كم عاش، وكلام الذهبي في ذلك، وأَنّه من أبناء الثمانين لم يبلغ المائة، ومن أين هو[8].

---

(١) صحيح البخاري: (١٨٦/٤)، حديث رقم: (٣٥٣٥).
صحيح مسلم: (٦٤/٧)، حديث رقم: (٦١٠٠).

(٢) انظر: التوضيح: ٩٧/٢٠.

(٣) صحيح البخاري: (١٥١/٦).

(٤) صحيح البخاري: (١٥١/٦)، حديث رقم: (٤٨٩٧).

(٥) ثور بن زيد الديلي، عن: أبي الغيث، وعكرمة، وعنه: مالك، والدراوردي، ثقة، (ع). الكاشف: ٢٨٥/١، انظر: تذهيب التهذيب: ١٠١/٢، ميزان الاعتدال: ٣٧٣/١.

(٦) سالم أبو الغيث، مولى عبدالله بن مطيع، عن: أبي هريرة، وعنه: ثور بن زيد، وصفوان بن سليم، حجة، (ع). الكاشف: ٤٢٤/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٣٧٩/٣، ميزان الاعتدال: ١١٤/٢.

(٧) سلمان الفارسي، أبو عبد الله، من نجباء الصحابة، عنه: أنس، وأبو عثمان النهدي، مات بالمدائن، (٣٦هـ)، أكثر ما قيل في عمره ثلاثمائة وخمسون، والأكثر على (٢٥٠)، ثم ظهر لي (والكلام للذهبي) أنه من أبناء الثمانين، لم يبلغ المائة، (ع). الكاشف: ٤٥١/١، انظر: الاستيعاب: (ص: ٢٩١)، أسد الغابة: ٥١٠/٢، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٤١/٣.

(٨) انظر: التوضيح: ٥٨٤/٢٠، تذهيب التهذيب: ٩٥/٤.

ولا أستحضر اسم والده، وكنت قد ظفرت به في مكان ثم أُنسيته.

قوله: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا»:

هي النجم المعروف، وقد قدمتُ الكلام عليها، وكم هي من نجم، وكم كان النبي ﷺ يرى فيه من نجم في البيوع[1].

تنبيه هو فائدة:

في «مسند أَحمد» هذا الحديث، ومن لفظه: «لو كان العلم»، بدل الإيمان، ذكره من ثلاث طرق بذلك[2].

قوله: «حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، أَخْبَرَنَا ثَوْرٌ»:

عبدالعزيز هذا هو الدراوردي، كذا في «أطراف» المزي[3]، وقد رواه الترمذي من طريقه[4].

وقال شيخنا: ذهب الكلاباذي إلى أَنّه ابن أَبي حازم، وكذا رأيته أنه في الكلاباذي.

قال الجياني: والذي عندي أنه الدراوردي[5]. انتهى.

وثور تقدم أَنّه ابن زيد الديلي أعلاه.

وأبو الغيث تقدم أَعلاه أَنّه سالم مولى ابن مطيع.

قوله: «حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ»[6]:

---

(١) انظر: فتح الباري: ٣٩٥/٤.

(٢) مسند الإمام أحمد: ٣٣١/١٣، برقم: ٧٩٥٠، ٢٦٠/١٥، برقم: ٩٤٤٠، ٩٠/١٦، برقم: ١٠٠٥٧.
والحديث أورده أيضًا ابن حبان في صحيحه: ٢٧٣/٢٣، برقم: ٢٩٩. والسيوطي في الجامع الصغير: ٤٣٣/٣، برقم: ٧٤٦٤. والهيثمي في المجمع: ٢/١٠، برقم: ١٦٦٨٦. وقال عَقِبه: وفيه شَهْر، وثقه أحمد وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.
وأورده الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة: ٥٣/٥، برقم: ٢٠٥٤ وقال عنه ضعيف.

(٣) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٤٦٠/٩.

(٤) جامع الترمذي: (٤١٣/٥)، حديث رقم: (٣٣١٠).
جامع الترمذي: (٧٢٥/٥)، حديث رقم: (٣٩٣٣).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٩٥/٢٣.

(٦) صحيح البخاري: (١٥٢/٦)، حديث رقم: (٤٨٩٩).

تقدم مرارًا أنّه بضم الحاء، وأَنّ الأسماء كذلك، والكنى بالفتح[1]، وأنّه ابن عبدالرحمن تقدم مترجمًا[2].

وقوله: ((وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ)):

هذا قال الدمياطي: اسمه طلحة بن نافع.

إن قيل: ما الحكمة في قوله عن سالم بن أبي الجعد، وعن أبي سفيان، عن جابر؟

فالجوابُ: أن حُصين بن عبدالرحمن روى هذا الحديث في مجلسين، عن سالم، وعن أبي سفيان، فلو قال: عن سالم وأبي سفيان لأدّى ذلك إلى أنْ يكون سمعهما في مجلس واحد، وليس كذلك إنّما سمعه منهما متفرقين لا مجموعين، هذا ما ظهر لي فيه، والله أَعلم.

وطلحة بن نافع هذا هو مولى قريش، يروي عن أَبي أيوب، وجابر، وابن عباس، وعدة، وعنه الأعمش، وأبو بشر، وابن إسحاق، قال جماعة: ليس به بأس، وقال شعبه، وابن عيينة: حديثه عن جابر صحيفة، روى عنه (خ) مقرونًا، وهنا هو مقرون بسالم بن أَبي الجعد، وأَخرج له (ع)، وله ترجمة في ((الميزان))[3].

قوله: ((أَقْبَلَتْ عِيرٌ)):

تقدم ما العير، ولمن كانت هذه العير، في الجمعة، وكذا تقدم الكلام على الاثني عشر رجلاً الذين لم ينفضوا بل ثبتوا، ومن قيل: أَنّه ثبت معهم، كلُه في الجمعة[4].

قوله: ((سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ))[5]:

---

(١) قال: حصين ظاهر، قلت: هو بضم أوله وفتح ثانيه مهملًا، قال: وحصين بالفتح قلت مع كسر ثانيه قال كنية جماعة منهم أبو حصين عثمان بن عاصم تابعي، وجاء حصين بالضم في الكنى أيضًا جماعة منهم أبو حصين الهيثم بن شفي الحميري. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: ١٥١/٣، انظر تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: ٤٤٢/١.

(٢) حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل، الكوفي، ابن عم منصور، عن: جابر بن سمرة، وأبي وائل، وعنه: شعبة، وهشيم، وعلي بن عاصم، ثقة، حجة، مات (١٣٦هـ)،(ع). الكاشف: ٣٣٨/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٣٧٩/٢، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٠.

(٣) انظر: الكاشف: ٥١٤/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٤٠٨/٤، ميزان الاعتدال: ٣٤٢/٢.

(٤) انظر: فتح الباري: ٤٢٣/٢.

(٥) صحيح البخاري: (١٥٢/٦).

اعلم أني ذكرت فيما مضى أَني أَذكرُ في هذه السورة من وقفت عليه أَنّه ذُكر بنفاق، وقد رتبتهم على حروف المعجم، وهم: أَوس بن قَيْظى، بِجَاد بن عثمان، بَحْزَج، بشر بن أُبَيْرق، بشر بن زيد، بُشَير بن أُبَيْرق، ثَعلبة بن حاطب، جارية بن عامر، جَدُّ بن عبدالله بن نبتل، جَدُّ بن قَيْس، جُلَاس بن سُوَيد، الحارث بن سُوَيد، حاطب بن أُمية، أبو حَبيبة بن الأَزعر، حُدير بن أبي حُدير، خِذَام، داعِس، رافع بن وَدِيعة، رافع بن حُريملة، رافع بن زيد، رِفاعة بن زيد، زُوى، زيد بن جارية، زيد بن اللُّصَيت، سعد بن زرارة، سِلسلة بن بَرهام، سعد بن حُنيف، سميحة كذا في مبهمات ابن بشكوال[1]، وفي تجريد الذهبي سميحة أو سحيمة جار أبي لبابة، له ذكر في حديث ذكره الأشيري[2].

سويد غير منسوب، وفي كلام بعضهم في المنافقين سويد بن عدي بن ربيعة يحتمل أَن يكون هو وأن يكون غيره والله أعلم.

ضحاك أبو ثابت، عبّاد بن حُنيف، عبدالله بن أُبي ابن سلول، عبدالله بن نَبْتَل، عبدالرحمن بن نَبْتَل،كذا رأيته عن «المتفق والمفترق» في ترجمة زيد بن أَسلم أَنه جاء زيد بن أَسلم بصدقة ماله، فقال مُعَتِّب بن قُشَيْر وعبدالرحمن بن نَبْتَل: إنما أراد الرياء، فأنزل الله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ .... ﴾ الآية[3]. [التوبة: ٧٩].

عثمان بن أَوفى، عدي بن ربيعة، عقبة بن كديم، عَمرو بن قيس، عيينة بن حِصْن ذكره شيخنا في بعث علي وخالد رضي الله عنهما إلى اليمن قبل حجة الوداع أنه كان منافقًا[4]. انتهى.

والمعروف أنه ارتد بعد النبي ﷺ وآمن بطلحة، ثم أُسر فمنّ عليه الصديق، ولم يزل مظهرًا للإسلام، ولم أر من ذكره أنه منافق إلا شيخنا.

قُزْمَان، قيس بن عمرو بن سهل، قيس بن رِفاعة، قيس بن زيد، كنانة بن صُوريا، مالك بن أَبي قَوقل، مبشر بن أبيرق، مَخْشِي بن حُمَيِّر، مُجَمِّع بن جارية، مِرْبَع بن

---

(١) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص ٦٢١)

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (١/٢٤٠).

(٣) المتفق والمفترق: (ص: ٩٥٥).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥١٩/٢١.

قَيْظي، مُعَتِّب بن قُشَيْر، نافع بن الضحاك بن خليفة، نَبْتَل بن الحارث، نعمان بن أوفى، نعمان بن عمرو، وديعة بن ثابت، وديعة بن خذام فيما قيل، ووديعة آخر غير منسوب، والظاهر أنّه وديعة بن مالك، ذكر في غزوة بني النضير شخص يقال له وديعة ابن مالك دس إلى بني النضير أن اثبتوا وكان معه جماعة من المنافقين كعبدالله بن أُبي، وسويد، وداعس، والله أعلم. يزيد بن مُجَمِّع.

تنبيه:

اعلم أن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان المنافقون من الرجال ثلاثمائة، ومن النساء مائة وسبعين[1].

قال أبو الفرج ابن الجوزي، الحافظ، المشهور: ثم منهم من اشتهر بالنفاق فلم يذكر في الصحابة كعبدالله بن أبي، ومنهم جماعة ذكرهم العلماء في الصحابة قد كان سُمع منهم ما يدل على النفاق ولعل منهم من تغيّر عن حاله وفيمن ذكرنا ثعلبة بن حاطب ومُعَتِّب بن قُشَيْر وكلاهما قد شهد بدرًا ولذا ذكرت هذا الكلام؛ لئلا يُطلق لسان في ذم جماعتهم إلا من تحقق نفاقه كابن أبي والله أعلم. انتهى.

تنبيه:

بأن هؤلاء الجماعة أَخذتهم من سيرة ابن سيد الناس، ومن تلقيح ابن الجوزي، ومن غيرهما أيضًا، وليُعلم أَنّ جميع هؤلاء مشايخ، ولم يكن فيهم شاب إلا واحدًا، وهو قيّس بن عَمرو بن سهل، والله أَعلم[2].

[٢/١٨٣/أ] قوله: «حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ»[3]:

إسرائيل هذا تقدم مرارًا أَنّه إسرائيل بن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي، عَمرو بن عبدالله.

---

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى: ١٠٨/١.

(٢) المصادر التي رجعت إليها في أسماء المنافقين:

أ- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: (٣٣٥/١ - ٣٣٩).

ب- تلقيح فهوم أهل الأثر: (ص ١١٤- ص ١٩٤).

ج- مختصر السيرة النبوية: (ص ٦٨).

(٣) صحيح البخاري: (١٥٢/٦)، حديث رقم: (٤٩٠٠).

قوله: ((**عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنْتُ فِي غَزَاةٍ ... إلى آخرِهِ**)):

قال شيخنا: ذكر أبو نُعيم أَنّ سنان بن وبْرة سمع عبدالله بن أُبي يقول: ﴿**لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ**﴾ [المنافقون: ٨] الآية فيحمل على أَنّه سمعه أيضًا مع زيد بن أرقم؛ توفيقًا بينهما[1]. انتهى.

قوله: ((**كُنْتُ فِي غَزَاةٍ ... إلى آخرِهِ**)):

هذه الغزاة هي غزوة بني المصطلق، وهي غزوة المريسيع، وكانت في شعبان سنة ست عند ابن إسحاق[2]، وفي سنة أربع عند موسى بن عقبة[3]، وفي شعبان سنة خمس يوم الاثنين لليلتين خلتا منه عند ابن سعد[4]، والخندق بعدها عنده في ذي القعدة من السنة[5]، وقد تقدم ذلك في مكانه.

وفي الترمذي أن القصة كانت في تبوك، وقال: حسن صحيح[6].

وذكر أيضًا القولَ بأنها في غزوة بني المصطلق، حكاية عن سفيان، ولفظ سفيان: يُرون أنها غزوة بني المصطلق[7].

وقال شيخنا عن ابن الجوزي: أنها في المريسيع، وذكر ابن العربي أنها في تبوك، وهو غير جيد كما نبه عليه ابن عسكر؛ لأن المسلمين كانوا في تبوك أعزةً والمنافقين أذلةً، وأيضًا أَنّ منهم من قال إن ابن أُبي لم يشهدها؛ إنما كان مع الخوالف[8]. انتهى.

قوله: ((**حَتَّى يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ**)):

هذا موجود في قراءة عبدالله، ولم يثبت في شيء من المصاحف المتفق عليها.

قوله: ((**فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي، أَوْ لِعُمَرَ**)):

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٠٨/٢٣.

(٢) السيرة النبوية: (ص: ٤٣٩)

(٣) في هذا المصدر كانت في شعبان سنة خمس. انظر: المغازي لموسى بن عقبة: (ص: ٢٢٩)

(٤) الطبقات الكبرى: ٦٣/٢.

(٥) الطبقات الكبرى: ٦٥/٢.

(٦) سنن الترمذي: (٤١٧/٥)، حديث رقم: (٣٣١٤).

(٧) سنن الترمذي: (٤١٧/٥)، حديث رقم: (٣٣١٥).

(٨) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٠٧/٢٣.

كذا بالشك، وسيجيء «لعمي» بغير شك[١]، ولابن إسحاق أَنّ زيد بن أرقم مشى به إلى رسول الله ﷺ، وسيجيء في هذا الصحيح: «فأتيت النبي ﷺ فأخبرته» وسيجيء أيضًا «فبلغ ذلك النَّبي ﷺ».

قال شيخنا: وفي رواية في الطبراني: «فذكرت ذلك لسعد بن عبادة»[٢] ولا تنافي، فقد يخبر به عمه، أو غيره، ثم يسأله النبي ﷺ، ويجوز أنْ يقال: أخبرته إذا أومأت إليه[٣]. انتهى.

وعَمُّ زيد بن أرقم هو كما قاله شيخنا عن الدمياطي: ثابت بن زيد بن قيس بن زيد، أخو أرقم بن زيد[٤]. انتهى.

وذكر هذا بعض حفاظ المصريين فقال: فيه نظر؛ لأَنه يكون ابن عمه، لكن لعله سماه عمًّا تعظيمًا[٥]. انتهى.

ولم أر أنا هذا في الصحابة في كتاب «تجريد» الذهبي وهو أجمعُ كتاب وقفت عليه في الصحابة، ولا في «مبهمات التجريد»[٦].

قال شيخنا: ويحتمل أَنّه أراد به سعد بن عبادة كما سلف؛ لأنه شيخ من شيوخ قبيلته الخزرج، ويحتمل أَنّه أراد عمه زوج أمه ابن رواحة[٧]. انتهى.

وهذا القول الأخير إنما يأتي على أن القصة جرت في غزوة بني المصطلق، أمّا على القول بأنها جرت في تبوك فلا، وذلك؛ لأن تبوك في التاسعة وابن رواحة ﷺ قتل في مؤتة في الثامنة.

---

(١) قوله: فذكرت ذلك لعمي أو لعمر كذا بالشك، وفي سائر الروايات الآتية لعمي بلا شك، وكذا عند الترمذي من طريق أبي سعد الأزدي عن زيد. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٤٥/٨. فالراجح أنها: ((فذكرت ذلك لعمي)) بدون شك.

(٢) المعجم الكبير: (١٩٦/٥)، برقم: (٥٠٧٣).

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٠٦/٢٣.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٠٦/٢٣.

(٥) فتح الباري: ٣١٨/١.

(٦) كتاب الإصابة في تمييز الصحابة أتى بعده وهو أجمع كتاب في الصحابة وقد ذُكر فيه. انظر: الإصابة: ٣٨٨/١.

(٧) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٠٧/٢٣.

قوله: ((**حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلَ**))[١]:

تقدم أعلاه أنّه ابن يونس بن أَبي إسحاق، عمرو بن عبدالله السّبيعي.

قوله: ((**كُنْتُ مَعَ عَمِّي**)):

تقدم الكلام في اسم عم زيد بن أَرقم أَعلاه.

قوله: ((**عَنْ الْحَكَمِ**))[٢]:

تقدم مرارًا أنّه ابن عتيبة، وقدمت وهمًا وهمه البخاري فيه[٣].

قوله: ((**فأَتَانِي رَسُولُ النَّبِي ﷺ**[٤])):

هذا الرسول لا أَعرف اسمه.

قوله: ((**وَقَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ... إلى آخرِهِ**)):

هذا هو يحيى بن زكريا بن أَبي زائدة[٥]، وقد تقدم مترجمًا.

والأعمش سليمان بن مهران تقدم.

وابن أبي ليلى عبدالرحمن بن أبي ليلى، أبو عيسى الأنصاري، الكوفي.

وهذا التعليق أخرجه (س) في التفسير[٦]، عن إسحاق بن إبراهيم، عن يحيى بن آدم، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى به، والله أَعلم.

---

(١) صحيح البخاري: (١٥٢/٦)، حديث رقم: (٤٩٠١).

(٢) صحيح البخاري: (١٥٢/٦)، حديث رقم: (٤٩٠٢).

(٣) لم أقف على هذا الوهم في الجزء المطلوب مني تحقيقه.

(٤) لم أجد هذه العبارة في هذا الحديث، بل لا توجد في صحيح البخاري أصلا، والموجود "فَأَرْسَلَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ"، وهي توجد في الحديث الذي قبل هذا.

(٥) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد، الوادعي، الحافظ، عن: أبيه، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وعنه: ابن معين، وأبو كريب، قال ابن المديني: لم يكن بالكوفة بعد الثوري أثبت منه، انتهى إليه العلم بعد الثوري، وقال العجلي: هو ممن جمع له الفقه، والحديث، وله تصانيف، مات (١٨٣هـ)، (ع). الكاشف: ٣٦٥/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ٤٣٦/٩، سير أعلام النبلاء: ٣٤٨/١٥.

(٦) سنن النسائي الكبرى: (٤٩١/٦)، حديث رقم: (١١٥٩٤).

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ))[1]:

تقدم أعلاه، وبعيدًا مرارًا، أَنّه عمرو بن عبدالله السّبيعي.

قوله: ((خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ)):

تقدمت أَعلاه أَهَا غزوة بني المصطلق، وما قيل في ذلك.

قوله: ((كَذَبَ زَيْدٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ)):

كذب: بفتح الكاف والذال المخففة والباء الموحدة.

ورسول: منصوب مفعول، ومعناه: حدثه حديث كذبٍ.

قوله: ((ويُقْرأُ بالتخفيف من لويت))[2]:

اعلم أَنّه قرأ بالتخفيف نافع، والباقون بتشديد الواو، والله أَعلم.

قوله: ((عن إسرائيل))[3]:

تقدم أَعلاه وبعيدًا مرارًا أَنّه إسرائيل بن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي، عمرو بن عبدالله.

قوله: ((كُنْتُ مَعَ عَمِّي إِلَى أنْ قال: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي)):

تقدم الكلام على عمه أعلاه فانظره.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَلِيٌّ))[4]:

هذا هو ابن عبدالله المديني الحافظ.

وسفيان بعده هو ابن عيينة.

وعمرو هو ابن دينار المكي، الإمام، لا قهرمان آل الزبير، هذا ليس له في (خ) شيء، وقد تقدم ذلك مرارًا[5].

---

(١) صحيح البخاري: (١٥٣/٦)، حديث رقم: (٤٩٠٣).

(٢) صحيح البخاري: (١٥٣/٦).

(٣) صحيح البخاري: (١٥٣/٦)، حديث رقم: (٤٩٠٤).

(٤) صحيح البخاري: (١٥٤/٦)، حديث رقم: (٤٩٠٥).

(٥) انظر: ص ١٢٥، ١٢٦ من هذا البحث.

قوله: ((**كُنَّا فِي غَزَاةٍ**)):

تقدم ما هي الغزاة أعلاه.

قوله: ((**قَالَ سُفْيَانُ: مَرَّةً فِي جَيْشٍ**)):

تقدم أعلاه أَنَّ سفيان هذا هو ابن عيينة، وهو المذكور في السند.

قوله: ((**فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلاً مِنْ الْأَنْصَارِ**)):

الكسع: بفتح الكاف وإسكان السين وبالعين المهملتين هو: أن تضرب بيدك ورجلك دُبر إنسان، قاله: الخليل[١].

وقال الطبري: هو أن تضرب عجز إنسان بظهر قدمك.

وقيل: هو ضربه بالسيف على مؤخره[٢].

وقال الجوهري الكَسْعُ: أنْ تضرِب دُبَر الإنسان بيدك، أو بصدر قَدَمك[٣].

والرجل من المهاجرين هو جهجاه بن مسعود، قال ابن عبدالبر: جهجاه بن سعد بن حرام[٤] وهو صاحب حديث: ((المؤمن يأكل في معي واحد))[٥]، وقيل: إن ذلك كان في غيره.

وقال الطبري: المحدثون يزيدون فيه الهاء، والصوابُ جهجا دون هاء، وجهجاه هذا هو الذي جاء وعثمان ﷺ يخطبُ، وبيده عصا النبي ﷺ، فأخذها وكسرها على ركبته، فدخلت فيها شظية منها، فثغى الجرح وأصابته الآكلة، وشُدت العصا وكانت مضببة، ذكره ابن مسْلمة النخعي في ((تاريخه))[٦].

(١) انظر العين: ١/١٩٢، فتح الباري: ٦/٥٤٧، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٣١٣.

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٣٤٧.

(٣) الصحاح: ٢/ ١٥٥.

(٤) الثابت عند ابن عبدالبر أنه: جهجاه بن مسعود، ويقال: ابن سعيد بن سعد بن حرام. الاستيعاب: (ص ١٢٩).

(٥) صحيح البخاري: (٧/٧١)، حديث رقم: (٥٣٩٣).
صحيح مسلم: (٦/١٣٢)، حديث رقم: (٥٤٩٣).

(٦) تاريخ الطبري: ٤/٣٦٦.

وقد رأيت عن ابن دحية، الحافظ، نقلاً عن ابن العربي في كتاب «العواصم»[1] [١٨٣/٢/ب] لا يصح كسر العصا عمن أطاع ولا من عصى.

وأما الأنصاري فإنه سنان بن وبْر بإسكان الموحدة عند بعضِهم.

وقال أبو عُمر: سنان بن تيم ويقال: ابن وبر[2].

وفي كتاب ابن شبة: سنان بن أُبير[3].

وحكى الأموي عن ابن إسحاق: سنان بن عمرو، ويقال: ابن وبرة.

ونقل شيخنا عن السُدي: أنّه حصل بين جعال - ويقال: جهجاه الغفاري أجير عمر رضي الله عنه - وبين وبر بن سنان الحمصي، الجهني، حليف ابن أُبي شر، فبلغ ذلك ابن أُبي فتكلم، فسمعه زيد بن أرقم .... الحديث[4]. انتهى.

ولعل قوله: (وبرْ بن سنان)، مقدم ومؤخر، والله أَعلم.

تنبيه:

قال بعض الحفاظ من أهل العصر: في تفسير ابن مردويه أَنّ ملاحتهما كانت بسبب حوض شربت منه ناقة الأَنصاري[5].

قوله: «**يَا لَلْأَنْصَارِ**»:

لام المستغاثِ به مفتوح؛ لأنه كالضمير، وكذا قوله «يا لَلمهاجرين»، وهذا إذا ولي ياء، أما لو جاء بعد الذي يلي ياء فإنها تكون مكسورة، تقول: يا لَزيد ولِعمرٍو، فلام زيد مفتوحة، ولام عمرو مكسورة[6]، وقد تقدم كيف كتابتها.

قوله: «**أما والله**»:

أما بفتح الهمزة وتخفيف الميم، وهذا ظاهر.

---

(١) العواصم من القواصم: ٩٨/١.

(٢) في المصدر ((ابن وبرة)). انظر: الاستيعاب: (ص ٦٥٦).

(٣) تاريخ المدينة: ٣٦٢/١.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٩٧/٢٣.

(٥) فتح الباري: ٣١٨/١.

(٦) انظر: لسان العرب: ٥٥٧/١٢.

قوله: ((**قَالَ سُفْيَانُ: فَحَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو**)):

أما سفيان فقد تقدم قُبيله أنّه ابن عيينة.

وأنّ عمرًا هو ابن دينار المكي، الإمام.

قوله: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[١]:

تقدم مرارًا أَنّ هذا هو ابن أَبي أُويس[٢] ابن أخت مالك، الإمام، المجتهد، أَحد الأَعلام.

قوله: ((**حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ**)):

تقدم أَنّ الحرة كانت سنة ثلاث وستين، وتقدم عددُ من قتل فيها، وماذا جرى[٣].

قوله: ((**وَبَلَغَهُ شِدَّةُ حُزْنِي**)):

شدة: مرفوع فاعل بلغه، والضمير مفعول، وهذا ظاهر.

قوله: ((**فَسَأَلَ أَنَسًا بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ**)):

السائل لأنس لا أَعرفهُ .

قوله: ((**أَوْفَى اللَّهُ لَهُ بِأُذُنِهِ**)):

ومعنى أوفى الله بأُذنه، أي: أظهر صدقه في إخباره عما سمعت أذنه، قاله: ابن الأثير[٤].

وقوله: بأُذنه كذا في أصلنا ((بأُذُنه)) بضم الهمزة والذال، وكذا في أصل آخر.

ويجوز تسكين الذال، لغتان معروفتان، وهما قراءتان أيضًا في السبع، قرأ نافع بالإسكان حيث وقع، وقرأ الباقون بالضم.

وقال شيخنا: وهو بسكون الذال، ولم يذكر غيره[٥]. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: (١٥٤/٦)، حديث رقم: (٤٩٠٦).

(٢) إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي، عن: خاله مالك، وأبيه، وأخيه أبي بكر عبدالحميد، وسلمة بن وردان، وعنه: البخاري، ومسلم، وإسماعيل القاضي، وعلي البغوي، وأمم، قال أبو حاتم: مغفل، محله الصدق، وضعفه النسائي، وقال أحمد: لا بأس به. مات (٢٢٦هـ)، (خ، م، د، ت، ق). الكاشف: ٢٤٧/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٣٧٠/١، ميزان الاعتدال: ٢٢٢/١.

(٣) انظر: فتح الباري: ٦٥١/٨.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٦٨/١.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٠٨/٢٣.

وقال بعضُهم: بضم الهمزة وسكون الذال، ويُروى بفتحهما[1]. انتهى.

والأذن بفتح الهمزة والذال، الاستماع أي: بما استمعه من عبدالله بن أُبي.

قوله: ((**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**))[2]:

تقدم مرارًا أنّه عبدالله بن الزبير، وأنّه أول شيخ حدث عنه البخاري في هذا الصحيح، وتقدم الكلام على نسبته هذه[3].

وسفيان بعده تقدم مرارًا أنّه ابن عيينة.

قوله: ((**كُنَّا فِي غَزَاةٍ**)):

تقدم الكلام قريبًا على هذه الغزاة، وما هي، والاختلاف فيها، وعلى ((فكسع))، وعلى الرجل [المهاجرين][4]، والرجل الأنصاري، وعلى ((يا للأَنصار)).

قوله: ((**أَوَقَدْ فَعَلُوا؟**)):

أَوَ بفتح الواو على الاستفهام، وهو استفهام إنكار.

قوله: ((**سُورَةُ التَّغَابُنِ**))[5]:

فائدة:

نقل شيخنا ما لفظه: قيل التغابن اسم من أسمائه تعالى، وسمي بذلك؛ لأنه يغبن فيه المظلوم [والظالم][6][7]. انتهى.

وهذا غريبٌ؛ لأَنه لا يعرف في أسمائه تعالى ذلك، والله أَعلم.

قوله: ((**غَبْنُ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ**)):

أهلُ الجنة بالرفع، وأهلَ النار بالنصب، فاعلٌ الأول، والثاني مفعول، كذا هو مضبوط

---

(١) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٦٩٣).

(٢) صحيح البخاري: (٦/١٥٤)، حديث رقم: (٤٩٠٧).

(٣) انظر: ص ١٢٥ من هذا البحث.

(٤) الصواب المهاجري؛ لأن الرجل مفرد، أو سقطت لفظة "من" المهاجرين، والله أعلم.

(٥) صحيح البخاري: (٦/١٥٤).

(٦) الواو في كلمة [والظالم] جاءت زائدة، وفي المصدر بدونها وهو الصحيح، والله أعلم.

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/ ٤٠٩.

هنا في أصلنا[1]، وفي باب القصاص يوم القيامة مضبوط ((غبنُ أهلِ الجنة أهلَ النار))[2].

غبنُ: مرفوع، وهو مصدر.

وأهل الجنة: مجرور مضاف.

وأهل النار: منصوب؛ مفعول المصدر.

وفي أصل آخر غبن بالجرِ؛ لأنه بدل من التغابن، وهو مجرور.

وأهل الجنة: مجرور بالإضافة.

وأهل النار: بالنصب؛ مفعول المصدر.

قوله: ((**وَقَالَ عَلْقَمَةُ: عَنْ عَبْدِاللَّهِ**)):

عبدالله هذا هو ابن مسعود بن غافل الهذلي.

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**))[3]:

تقدم مرارًا أنّه بضم الموحدة وفتح الكاف، وأنّه يحيى بن عبدالله بن بكير.

والليث هو ابن سعد.

وعُقيل بضم العين وفتح القاف، ابن خالد[4].

وابن شهاب هو الزهري، محمد بن مسلم.

قوله: ((**أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ**)):

امرأة ابن عمر المطلقة اسمها آمنة بنت غفار، قاله: الشيخ محيي الدين النووي في ((مبهمات تهذيبه))[5] وفي ((مختصر المبهمات)) له التي اختصرها من مبهمات الخطيب في حرف الياء المثناة تحت.

---

(١) قوله: وقال مجاهد التغابن غبن أهل الجنة أهل النار، كذا لأبي ذر عن الحموي وحده، وقد وصله الفريابي وعبد بن حميد من طريق مجاهد، وغبن بفتح المعجمة والموحدة، وللطبري من طريق شعبة عن قتادة يوم التغابن يوم غبن أهل الجنة أهل النار. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٥٢/٨.

(٢) صحيح البخاري: ١١١/٨.

(٣) صحيح البخاري: (١٥٥/٦)، حديث رقم: (٤٩٠٨).

(٤) عقيل بن خالد الأيلي، عن: عكرمة، والقاسم، والزهري، وعنه: الليث، وضمام بن إسماعيل، وخلق، حافظ، صاحب كتاب، مات (١٤١هـ)، (ع). الكاشف: ٣٢/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ٣٩٧/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٧٠/١١.

(٥) تهذيب الأسماء واللغات: ٩٦٥/١.

وكذا عزا تسميتها ونسبها إلى أبيها الذهبيُّ في «تجريده» إلى النووي(١).

وكذا سماها بعض حفاظ العصر، قال: رويناه في الجزء التاسع، من حديث قتيبة، جمع سعيد العيار، قال: وكذا ضبط ابن نقطة أباها بغين معجمة وفاء، وعزاه لابن سعد، وذكر أنَّه وجده كذلك بخط أَبي الفضل بن ناصر الحافظ(٢).

قوله: «يُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ»:

قال بعضُهم: قيل: مدرج من الراوي(٣). انتهى.

قوله: «فَإِنْ بَدَا لَهُ»:

بدا غير مهموز، بمعنى ظهر له.

قوله: «﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾ واحدها ذات حَمل»(٤):

يعني أَنَّ المفرد من غير اللفظ، وله نظائرُ.

قوله: «حَدَّثَنَا شَيْبَانُ»:

هذا هو ابن عبدالرحمن النحوي، تقدم مرارًا، وأَنَّه منسوب إلى القبيلة، لا إلى الصنعة المعروفة، كذا قال: ابن الأثير.

وقال ابن أَبي داود، وغيره: إن المنسوب إلى القبيلة يزيد بن أَبي سعيد النحوي، لا شيبان النحوي هذا، وقد تقدم ذلك مراتٍ(٥).

ويحيى بعده هو ابن سعيد الأنصاري، قاضي السفاح(٦).

وأبو سلمة تقدم مرارًا أَنَّه عبدالله، وقيل: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف، أَحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر(٧).

---

(١) تجريد أسماء الصحابة: ٢/٢٣٤.

(٢) فتح الباري: ١/٣١٨.

(٣) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٦٩٣).

(٤) صحيح البخاري: (٦/١٥٥).

(٥) انظر: الأنساب للسمعاني: ١٢/٣٨٧، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٥٥.

(٦) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، الإمام، أبو سعيد، الأنصاري، قاضي السفاح، عن: أنس، وابن المسيب، وعنه: مالك، والقطان، حافظ، فقيه، حجة، مات (١٤٣هـ)، (ع). الكاشف: ٢/٣٦٦، انظر: تذهيب التهذيب: ٩/٤٤٥، تهذيب التهذيب: ١١/١٩٤.

(٧) انظر: ص ١٤٧ حاشية رقم (٤).

قوله: ((**جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ**)):

هذا الرجل لا أَعرف اسمه.

قوله: ((**أَفْتِنِي**)):

هو بفتح الهمزة؛ لأنه رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: ((**آخِرَ الْأَجَلَيْنِ**)):

آخر بالنصب، أَي: تعتد بآخر الأجلين، ويجوز الرفع، أي: عدتُها آخرُ الأجلين.

وآخر الأجلين يعني: إنْ كانت حاملاً فوضعت قبل أربعة أشهر وعشرة أيام، فتربص إلى أَربعة أشهر وعشرة أيام، وإلا فبوضعِ الحمل، والله أَعلم.

قوله: ((**إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ**)):

تقدم أنّها هند بنت أَبي أُمية حذيفة المخزومية، أم المؤمنين، وتقدم بعض ترجمتها، وأنّها آخر الأزواج موتًا، توفيت بعد مقتل الحسين ﷺ، وقتل الحسين يوم عاشوراء، سنة إحدى وستين[1].

قوله: ((**قُتِلَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ**)):

تقدم أَنّ زوجها سعد بن خولة، وتقدم الكلام عليه، وأَنّه تُوفي بمكة و لم يُقتل.

قال شيخنا: وقع هنا أَنّ زوج سبيعة قتل، وهو المراد بباقي الروايات، مات[2]. انتهى.

وفي هذا نظر!، والله أعلم.

وسبيعة تقدمت أنّها بنت الحارث الأسلمية ووضعت بعد وفاته بليال، قيل: أربعين، وهذا هنا، وقيل: بخمس وثلاثين يومًا، وقيل: بشهر، وقيل: بخمس وعشرين، وقيل[3] وقيل: ثلاث وعشرين ليلة، وقيل: بنصف شهر، وبخمس عشرة ليلة، وهما واحد.

---

(١) هند، أم سلمة بنت أبي أمية، أم المؤمنين، المخزومية، عنها: ولداها عمر، وزينب، ونافع مولاها، ونافع العمري، وهي آخر أمهات المؤمنين موتا، ماتت في إمرة يزيد، وأما الواقدي فقال: سنة (٥٩هـ)، (ع). الكاشف: ٥١٩/٢، الاستيعاب: (ص: ٩٤١)، أسد الغابة: ٢٧٨/٧، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٥٠/٨.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤١٨/٢٣.

(٣) وردت كلمة [وقيل] في هذا الموضع من المخطوط لوحدها، من غير ذكر عدد.

وقال شيخنا: بعد أنْ حكى عشرين ليلة مع غيره، قال: وأخرجها أجمعَ عبدُ بن حميد، وابن مردويه، وابن جرير، في تفاسيرهم[1]. انتهى.

تنبيه:

في «الاستيعاب» عن ابن جريج: أن زوجها المتوفى عنها أبو البداح بن عاصم، وهذا وهم ذكر ذلك في أبي البداح[2].

[٢/١٨٤/أ] قوله: «فَخُطِبَتْ»:

هو بضم الخاء المعجمة وكسر الطاء وفي آخره تاء التأنيث الساكنة، مبني لما لم يسمّ فاعلهُ.

قوله: «وَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ خَطَبَهَا»:

أبو السنابل بفتح السين المهملة وبعدها نون مخففة وبعد الألف موحدة مكسورة ثم لام، وهو ابن بعكك بفتح الموحدة ثم عين مهملة ساكنة ثم كافين الأولى مفتوحة، مصروف، وبعكك هو ابن الحجاج بن الحارث ابن السباق بن عبدالدار، كذا نسبه ابن الكلبي، وابن عبدالبر، وقيل: في نسبه غير هذا، واسمه عَمرو، وقيل: حبة بالموحدة المشددة، ويقال: بالنون المشددة ولا يصح، وقيل: بعكك، وقيل: اسمه كنيته، وقيل: عامر، وقيل: أصرم، وقيل: بَغِيض، وقيل: لبيد بن عبد ربه، وقيل: اسمه عبدالله[3].

وقال الترمذي في «جامعه»: قال محمد: - يعني (خ) - لا أَعرف أَبا السنابل عاش بعد النبي ﷺ[4].

وفي حرف اللام من «تجريد» الذهبي أنّ الدارقطني سماه لبدرية[5].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٢٣/٢٣.

(٢) انظر: الاستيعاب: (ص: ٧٨٤).

(٣) أبو السنابل بن بعكك العبدي، من الطلقاء، عنه: زفر بن أوس، والأسود بن يزيد، (ت، س، ق). الكاشف: ٤٣٢/٢، الاستيعاب: (ص: ٨١٨)، أسد الغابة: ١٥٢/٦، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٩٠/٧.

(٤) سنن الترمذي: (٤٩٨/٣)، حديث رقم: (١١٩٣).

(٥) تجريد أسماء الصحابة: ٣٧/٢.

وقال شيخنا: وادعى ابن عسكر[1] أَنّ أبا السنابل عبدالله بن عامر بن كُريز القرشي[2]. انتهى.

أسلم أبو السنابل يوم الفتح، وكان من المؤلفة، وكان شاعرًا، سكن الكوفة، وقد تقدم غير هذه المرة.

قوله: ((**فِيمَنْ خَطَبَهَا**)):

قال ابن شيخنا البلقيني في ((الأُسْد)) لابن الأثير عن أم سلمة: فخطبها كهل، وشاب[3]. انتهى.

أما الكهل فهو أبو السنابل، كذا ذكره الطبراني في ((الأوسّطِ)) في أحمد بن محمد بن نافع[4].

وأما الشاب فهو أَبو البشر بن الحارث، كذا نقله ابن بشكوال، عن: ابن وضاح، قال: ولم أر لهذا ذكرًا في الصحابة[5].

وذكره في ((الأُسد)) فقال: أبو البشر بن الحارث، من بني عبدالدار، هو الشاب الذي خطب سُبيعة، قاله: ابن وضاح، ورواه ابن الدباغ، عن: أبي محمد بن عتاب، وضبطه بالشين المعجمة بعد الباء الموحدة[6]. انتهى تلخيصًا.

---

(١) في المصدر وادعى العسكري أنه غير أبي السنابل عبدالله بن عامر بن كُريز القرشي.
والعسكري هو الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل، أبو أحمد: فقيه، أديب،ولد سنة:٢٩٣ه، وإليه انتهت رياسة التحديث والاملاء والتدريس في بلاد (خوزستان) في عصره. ولد في عسكر مكرم (من كور الاهواز) وإليها نسبته، وانتقل إلى بغداد، وتجول في البصرة وأصفهان وغيرها، وعلت شهرته. ورحل إليه الاجلاء للأخذ عنه. من كتبه (الزواجر والمواعظ) و (التفضيل بين بلاغتي العرب والعجم – ط) و (الحكم والامثال) و (راحة الارواح) و (تصحيفات المحدثين – خ) لعله كتابه المطبوع باسم (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف) و (تصحيح الوجوه والنظائر) وغيرها. توفي سنة: ٣٨٢هـ. الأعلام للزركلي: ١٩٦/٢.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤١٩/٢٣.

(٣) انظر: أسد الغابة: ١٣٨/٧.

(٤) المعجم الأوسط للطبراني: (٢٥٨/٢)، حديث رقم: (١٩١٨).

(٥) المبهمات لابن بشكوال: (ص: ١٩٥).

(٦) انظر: أسد الغابة: ٣٠/٦.

وكذا قال الذهبي في ((تجريده)): أبو البشر بن الحارث العبدري، خطب سُبيعة، قاله: ابن الدباغ[1]. انتهى.

قوله: ((وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو النُّعْمَانِ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ)):

أما سُليمان بن حرب فهو أبو أيوب الواشحي، البصري، قاضي مكة، عن: شعبة، وجَرير بن حازم، وعنه: (خ، د)، والكجي، وأبو خليفة، قال أبو حاتم: إمام من الأئمة لا يدلس، ويتكلم في الرجال، والفقه، لعله أكبر من عفان، ما رأيت في يده كتابًا قط، حزر مجلسه ببغداد، بأربعين ألفًا، توفي سنة (٢٢٤هـ)، أخرج له (ع)، وقد تقدم، ولكن بَعُد العهد به[2].

وأما أبو النعمان فقد تقدم مرارًا أنّه محمد بن الفضل عارم السّدوسي، الحافظ، شيخ (خ)، وتقدم مترجمًا.

وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني.

ومحمد بعده هو ابن سيرين، أَحد الأَعلام.

ثم اعلم أَنّ هذا التعليق مجزوم به عن شيخيه، وهما سليمان بن حرب، وعارم، وقد تقدم مرارًا أَنّ البخاري إذا قال: قال فلان، وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا يكون قد أخذه عنه في حال المذاكرة غالبًا، وأنّه كحدثنا، وأَنّ مثل هذا يجعله المزي، وكذا الذهبي، تعليقًا.

تنبيه:

هذا التعليق لم يذكره المزي في ((أطرافه)) في ترجمة مالك بن عامر، أبي عطية، الهمْداني، عن ابن مسعود، إنّما عزاه للنسائي[3].

ورأيت في حاشية نسختي من ((الأطراف))، بخط بعض الأئمة من المحدثين الدماشقة، من أصحابنا، ممن سمع لقراءتي، وسمعت لقراءته، وصحبته بحلب، ودمشق،

---

(١) تجريد أسماء الصحابة :١٥١/٢.

(٢) انظر: الكاشف: ٤٥٨/١، انظر: تذهيب التهذيب: ١٣٣/٤.

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٣٦/٧.

والقاهرة، ما لفظه: حاشية بخط ابن كثير - يعني العلامة، الحافظ، عماد الدين، إسماعيل بن كثير الشافعي - ورواه البخاري في التفسير - يعني هذا المكان تعليقًا - فقال: وقال: سليمان بن حرب، وأبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، عن: أيوب، عن: محمد، هو ابن سيرين، فذكره، انتهت الحاشية.

قوله: «فِي حَلْقَةٍ»:

تقدم مرارًا أنّه بإسكان اللام، وتفتح.

قوله: «فَذَكَرُوا آخِرَ الْأَجَلَيْنِ»:

تقدم قريبًا ما هو.

قوله: «فَحَدَّثْتُ»:

هو بفتح الحاء والدال المشددة وفي آخره تاء المتكلم المضمومة.

قوله: «فَضَمَّزَ لِي»:

كذا في أصلنا، قال ابن قرقول: فضمر لي بعض أصحابه، كذا للقابسي، وعند أَبي الهيثم «فضمز لي» بزاي، وعند الأصيلي «فضمن» بتشديد الميم ونون، وللباقين «فضمِز» بالتخفيف والكسر، هذا جلُه غير مفهوم المعنى، وأشبههما رواية أَبي الهيثم بالزاي، لكن مع تشديد الميم وزيادة نون وياء، فضمَّزني أي: أسكتني، يقال: ضَمز سكت وضمّز غيره، وفي رواية ابن السكن فضمّنَ، وفي رواية أخرى فغمّض، فان صحت فمعناه من تغميض عينيه كذا على السكوت[1]. انتهى.

ورأيت في نسخة من أصولي على الهامش ما لفظه: قال شيخنا أَبو الفضل بن ناصر رحمه الله: فصمتني. انتهت.

وقال ابن الأثير في ضمز بذكر هذا المكان: أُختلف في ضبط هذه اللفظة، فقيل: هي بالضاد والزاي، من ضمز إذا سكت، وضمز غيره إذا أسكته، وروي بدل اللام نونًا أي: أسكتني وهو أَشبه، ورويت بالراء، والنون، والأول أشبههما[2]. انتهى.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار: ٢/٦٠.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/١٠٠.

قوله: ((بَعْضُ أَصْحَابِهِ)):

الذي ضمّز محمد لا أَعرفه.

قوله: ((فَفَطِنْتُ لَهُ)):

هو بفتح الطاء وكسرها في أصلنا وعليها معًا، وكذا في أصل آخر، واقتصر الجوهري على الفتح[1].

قوله: ((لَجَرِيءٌ)):

هو مهموز الآخر، من الجُرأَةِ .

قوله: ((لَكِنْ عَمُّهُ لَمْ يَقُلْ ذَاكَ)):

عمه هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي، الصحابي، المشهور.

وعبدالله بن عتبة هو عبدالله بن عتبه بن مسعود بن غافل، فعبدالله بن مسعود عم عبدالله بن عتبة بن مسعود، وهذا ظاهر عند أَهله، والله أَعلم.

قال شيخنا: وهذا اختلاف من قوله لكنه رجع إلى قول مالك بن عامر[2]. انتهى.

هذا هو مالك بن عامر، أبو عطية الوادعي، الهمداني، الكوفي، ويقال: ابن أبي عامر، ويقال: ابن حمزة، وقيل: ابن أَبي حمزة، وقيل: اسمه عَمرو بن جندب، وقيل: هما اثنان، عن، ابن مسعود، وعائشة، وأبي موسى الأشعري، وغيرهم. وعنه: محمد بن سيرين، وعُمارة بن عمير، وأبو إسحاق السبيعي، وحصين بن عبدالرحمن، والأعمش، وجماعة. وثقه ابن معين، أخرج له (خ، م، د، ت، س)[3].

تنبيه:

اسم أبو عطية، عن مالك بن الحويرث ﷺ، لا ندري من هو؟ روى عنه بديل بن ميسرة، أخرج له (د، ت، س)[4].

---

(١) الصحاح: ٣٥/٨.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٢٠/٢٣.

(٣) تذهيب التهذيب: ٣٣٤/١٠، انظر: ميزان الاعتدال: ٥٥٣/٤.

(٤) أبو عطية مولى بني عقيل، روى عن مالك بن الحويرث، وعنه بديل بن ميسرة، وقال أبو حاتم: لا يعرف ولا يسمى، قلت (والكلام لابن حجر): وقال بن المديني لا يعرفونه، وقال أبو الحسن القطان مجهول، وصحح بن خزيمة حديثه. تهذيب التهذيب: ١٨٨/١٢.

قوله: ((فَلَقِيتُ أَبَا عَطِيَّةَ مَالِكَ بْنَ عَامِرٍ)):

تقدمت ترجمته أعلاه، فانظرها.

قوله: ((لَنَزَلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّولَى)):

سورة النساء القصرى تقدم في البقرة أنّها الطلاق، والطولى هي البقرة؛ لذكر العدة فيهما.

وقال شيخنا: عن مقاتل إنّها سورة النساء الصغرى - يعني الطلاق -[1]، ونقل عن الداودي ما لفظه: وقوله القصرى لا أراه محفوظًا عنه، ولا يقال: في سورة من القرآن **[٢/١٨٤/ب]** قُصْرى ولا صُغرى، وإنما يقال: صغيرة[2]. انتهى.

تنبيه:

كذا جعله ابنُ مسعود على النَّسخ[3]، والجمهور على التخصيص[4]، وخصصوا الآية بحديث سُبيعة، والله أَعلم[5].

قوله: ((حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ))[6]:

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤١١/٢٣.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٢٣/٢٣.

(٣) النسخ: رفع الحكم الشرعي بدليل شرعي متأخر.

(٤) التخصيص: قصر العام على بعض أفراده.

(٥) والمسألة هل عدة المرأة الحامل المتوفى عنها زوجها تنقضي بانتهاء أربعة أشهر وعشرا أم بوضع حملها؟ عدة الحامل المتوفى عنها زوجها وضع حملها عند جمهور العلماء. وروي عن علي بن أبي طالب وابن عباس أن تمام عدتها آخر الأجلين ؛ واختاره سحنون من علمائنا.، وقد روي عن ابن عباس أنه رجع عن هذا. والحجة لما روي عن علي وابن عباس روم الجمع بين قوله تعالى : {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً} وبين قوله : { وَأُولاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ} [الطلاق : ٤] وذلك أنها إذا قعدت أقصى الأجلين فقد عملت بمقتضى الآيتين، وإن اعتدت بوضع الحمل فقد تركت العمل بآية عدة الوفاة، والجمع أولى من الترجيح باتفاق أهل الأصول. وهذا نظر حسن لولا ما يعكر عليه من حديث سبيعة الأسلمية وأنها نفست بعد وفاة زوجها بليال، وأنها ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فأمرها أن تتزوج ؛ أخرجه في الصحيح. فبين الحديث أن قوله تعالى : {وَأُولاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ} محمول على عمومه في المطلقات والمتوفى عنهن أزواجهن، وأن عدة الوفاة مختصة بالحائل من الصنفين ؛ ويعتضد هذا بقول ابن مسعود : ومن شاء باهلته أن آية النساء القصرى نزلت بعد آية عدة الوفاة. قال علماؤنا : وظاهر كلامه أنها ناسخة لها وليس ذلك مراده. والله أعلم. وإنما يعني أنها مخصصة لها؛ فإنها أخرجت منها بعض متناولاتها. وكذلك حديث سبيعة متأخر عن عدة الوفاة؛ لأن قصة سبيعة كانت بعد حجة الوداع. الجامع لأحكام القرآن: ١٧٤/٣.

(٦) صحيح البخاري: (١٥٦/٦)، حديث رقم: (٤٩١١).

تقدم مرارًا أنّه بفتح الفاء وهذا ظاهر جدًا[1]، إلا أَني رأيت من المتقدمين من يضم الفاء.

وهشام بعده هو هشام بن أَبي عبدالله أبو بكر الدستوائي الحافظ[2]، تقدم.

ويحيى بعده هو ابن أَبي كثير[3] تقدم.

وابن حَكيم بفتح الحاء وكسر الكاف، هو يعلى، ثقة، مشهور، أخرج له (ع) إلا الترمذي.

قوله: ((**يُكَفِّرُ**)):

هو بضم أَوله وكسر الفاء، كذا في أصلنا أي: يكفِّرُ فيه الحالفُ، وفي أصل آخر مبني لما لم يسم فاعله، بالقلم كلاهما.

وقال بعضهم: في الحرام ((يكفِّر)) كذا لجميعهم بكسر الفاء، وعند ابن السكن (يمين – يكفر) بفتح الفاء وزيادة يمين[4].

قوله: ((﴿**أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**﴾)):

تقدم أَنّ الأُسوة بضم الهمزة، وكسرها، لغتان، وهما قراءتان في السبع.

قوله: ((**عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ**))[5]:

تقدم مرارًا أَنّه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، أَحد الأَعلام.

---

(١) معاذ بن فضالة البصري، أبو زيد، عن: هشام الدستوائي، والثوري. وعنه: البخاري، وأبو حاتم، والكجي، (خ). الكاشف: ٢٧٣/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ٢٢/٩.

(٢) هشام بن أبي عبد الله أبو بكر الدستوائي، الحافظ، كان يتجر في الثياب الدستوائية، ودستواء من الأهواز، عن: قتادة، ويحيى بن أبي كثير. وعنه: أبو نعيم، ومسلم، وكان يطلب العلم لله، قال الطيالسي: هشام أمير المؤمنين في الحديث، مات (١٥٤هـ)، (ع). الكاشف: ٣٣٧/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ٢٢٩/٩، سير أعلام النبلاء: ١٧٢/١٣.

(٣) يحيى بن أبي كثير، الإمام، أبو نصر اليمامي، الطائي مولاهم، أحد الأعلام، عن: جابر وأنس مرسلا، وأبي سلمة. وعنه: هشام الدستوائي، وهمام. قال أيوب: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير، قلت :كان من العباد، العلماء، الأثبات، مات (١٢٩هـ)، (ع). الكاشف: ٣٧٣/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ٢٥/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٣٥/١١.

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: ٦٩٤/١.

(٥) صحيح البخاري: (١٥٦/٦)، حديث رقم: (٤٩١٢).

وعطاء بعده هو ابن أَبي رباح.

قوله: ((**كَانَ يَشْرَبُ عَسَلاً عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا، فَتَوَاطَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ**)):

كذا هنا، وهذا هو الأصح، وسيأتي أيضًا في الطلاق، ويأتي فيما يليه أَنّ شُربَ العَسل كان عند حفصة، وسأذكر - إن شاء الله تعالى - الكلام[1] ذلك، وأَذكر أَنّ الآية نزلت في شرب العسل على الصحيح، لا في قصة مارية كما هو خارج الصحيحين، فانظره، والله أَعلم.

قوله: ((**فَتَوَاطَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ**)):

كذا في أصلنا، وأصله الهمز، أي: توافقتُ، وفي أصلنا أيضًا ((فتواطيت))، وكتب عليه همزة وفوقها سكون وكتب عليها معًا وفي ذلك نظر، وكان ينبغي أنْ يكتب في الهامش ((فتواطأت)) ويكتب عليها (خ)[2].

وابن قرقول لم يذكر إلا ((تواطيت))، ثم قال: أي توافقنا، وأصله الهمز[3]. انتهى.

قوله: ((**أَكَلْتَ مَغَافِيرَ**)):

المغافير بفتح الميم وبالغين المعجمة وبعد الألف فاء مكسورة وبعدها مثناة تحت ساكنة ثم راء.

قال ابن قرقول: وهو شبه الصمغ، يكون في أصل الرمث، فيه حلاوة.

والتفسير صحيح في الأم، في رواية الجرجاني، والميم فيه زائدة، وأصلية عند آخرين. قال ابن دريد: واحدها مُغْفور، وهو مما جاء على فُعْلُول موضع الفاء عين[4].

---

(١) يظهر أن حرف على سقط في هذا الموضع، والله أعلم.

(٢) قوله: ((فتواطيت أنا وحفصة)) أي: توافقنا، وأصله الهمز، وقوله: ((أبي أرى رؤياكم قد تواطأت على العشر الأواخر)) أي: توافقت، وجاء في عامة نسخ البخاري والموطأ ومسلم تواطت، وكذا في المخلص، وعند ابن الحذاء تواطأت مهموز، وكذا للقابسي مرة بالهمز وكذا قيدنا في الموطأ على شيخنا أبي إسحاق، ولعلهم لم يكتبوا الهمزة ألفا، فترك بعضهم ذكرها جهلا، وقوله ليس بالمجع عليه ولا الموطأ مهموز، يعني: المتفق عليه ومنه سمي كتاب الموطأ، أي: المتفق على أحاديثه وصحته، وقوله وأوطأناهم ويواطئني كله من الموافقة. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٨٥/٢.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ٢٨٥/٢.

(٤) معناه - والله أعلم - أن الكلمة تُرجع إلى أصلها "غَفَر" التي هي على وزن "فعل" فهنا حرف الفاء في "غفر" يقابل حرف العين في "فعل".

وقال غيره: ليس في الكلام فعلول بالضم سوى مغفور، ومُغْرود لضرب من الكمأة، ومُنخور، ويقال: للواحد أيضًا مُغْفِر ومغفار، وهي المغاثير أيضًا، حكاه الفراء، ووقع في الأصول مغافر بغير ياء، والأول أصوب، وكأن الواحد مُغْفِر بغير ياء[1].

وفي «النهاية»: مغافيرَ واحِدُها مُغْفُور بالضم، وله ريح كريهة منكرة. ويقال: أيضًا المغاثير بالثاء المثلثة، وهذا البناء قليل في العربية، لم يرد منه إلاّ مُغْفُور ومُنْخُور للمُنْخُر، ومُغْرُود لِضَرْب من الكَمأة، ومُغْلُوق واحد المعاليق[2]. انتهى.

وقال شيخنا: ووقع للمهلب أنّ رائحة العرفط والمغافير حسنة.

وذكره ابن بطال في النكاح أيضًا، وهو خلاف ما يتضمنه الحديث واللغة[3].

قوله: «لَا تُخْبِرِي بِذَلِكِ أَحَدًا»:

ذلك بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث، وهذا ظاهر جدًا.

قوله: «عَنْ يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ»[4]:

يحيى هذا هو ابن سعيد الأنصاري، القاضي، تقدم.

وعُبيد بن حُنين[5] بضم الحاء المهملة وفتح النون، فحنين اسم المكان الذي كانت به غزوة حنين، وهذا ظاهر عند أهله.

قوله: «أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ آيَةٍ»:

الآية التي كان ابن عباس يريد أنْ يسأل عمر بن لخطاب عنها هي قول الله تعالى: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[التحريم: ٤] ... الآية .

قوله: «عَدَلَ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ»:

---

(١) انظر: مشارق الأنوار: ٣٨٦/١.

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٧٤/٣.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٣٠/٢٣.

(٤) صحيح البخاري: (١٥٦/٦)، حديث رقم: (٤٩١٣).

(٥) عبيد بن حنين، عن: أبي موسى، وزيد بن ثابت، وطائفة، وعنه: أبو الزناد، ويحيى بن سعيد، وثقه ابن سعد، مات (١٠٥هـ)، (ع). الكاشف: ٦٨٩/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٢٥٠/٦، سير أعلام النبلاء: ١٨١/٨.

قال ابن قرقول: الأراك شجر مجتمع يُستظل به، وقيل: هو من نمرة، موضع من عرفة، يقال: لذلك الموضع نمرة، وقيل: هو من مواقف عرفة، بعضه من جهة الشام، وبعضه من جهة اليمن[1]. انتهى.

وقال شيخنا: عن ابن الحاج المالكي في «شرح المنهاج» له: أن الأراك من نمرة بقرب عرفات، وهو أَفضل منازل عرفة. انتهى.

وهذا ذكره عند قوله في «المنهاج»: «بل يقيمون بنمرة بقرب عرفات حتى تزول الشمس»[2].

وكلام ابن الحاج موافق لكلام ابن قرقولَ في قوله: (وقيل هو من نمرة).

وأما قول ابن قرقول في موضع من عرفة، الصحيح الذي قاله الأكثرون: أَنّه بقرب عرفة، وقال صاحب «الشامل» من الشافعية - وهو ابن الصباغ - : أَنّه من عرفات، وهذا موافق قول ابن قرقول - والله أَعلم - وسيأتي أَنّه سأله بمرّ الظهران، وسأذكر قريبًا الجواب عنه.

قوله: «تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ»:

أي: تعاونتا، وسيجيء من كلام البخاري في هذه السورة تظاهرون: تعاونون.

قوله: «إِنْ كُنَّا»:

إنْ بكسر الهمزة وإسكان النون نافية، بمعنى ما وهذا ظاهر.

قوله: «أَتَأَمَّرُهُ»:

هو بتشديد الميم المفتوحة، ومعنى تأمر: تسلّط، ولعل - والله أَعلم - معنى كلامه أتسلَّطُ عليه بالفكر أو بغير ذلك.

قوله: «إِذْ قَالَتْ امْرَأَتِي»:

امرأة عمر بن الخطاب هذه تقدم أَني لا أَعرفها، والظاهر أنّها ليست أَنصارية.

وامرأته زينب بنت مظعون، أم عبدالله، وحفصة، توفيت بمكة.

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٥٨.

(٢) انظر المنهاج: ٨/١٩٥.

وجَميلة بنت ثابت بن أَبي الأقلح أوسّية .

وأم كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيب بن ربيعة بن أصرم الخزاعية، أم عبيدالله بن عمر – والله أَعلم – وعبيدالله ولدها ولد على عهده ﷺ، ولا نحفظ رواية عنه، ولا سماع منه[١]، وكان من أنجاد قريش، وفرسانهم[٢].

وجزم بعض الحفاظ المتأخرين بأَنها زينب بنت مظعون[٣]، وفيه النظر الذي قدمته.

قوله: ((**مَالَكِ**)):

هو بكسر الكاف، وهذا ظاهر، وكذا تكلفكِ.

قوله: ((**وَإِنَّ ابْنَتَكَ لَتُرَاجِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ**)):

ابنته هي حفصة، أم المؤمنين، وهذا ظاهر، وستأتي مسماه.

قوله: ((**فَأَخَذَ رِدَاءَهُ**)):

الرِداء تقدم ما هو، وهو معروف، وما كان على أعالي البدن فهو رداء، وما كان على أسافله فهو إزار.

قوله: ((**تَعْلَمِينَ**)):

هو بإسكان العين في أصلنا.

قال ابن قرقول: تعلّمين، وتعلّمي، وتعلّم سورة كذا، بفتح العين يعني وتشديد اللام إلى أن قال: كل هذا بمعنى اعلموا[٤].

فإن كان ابن قرقول أشار بقوله تعلّمين إلى هذا الحديث فذاك، وإنْ كان أشار إلى حديث: ((صاحبة المزادتين[٥])) [٦] فهذا مثله لا فرق، والله أَعلم.

---

(١) الصحيح "ولا سماعًا منه".

(٢) الاستيعاب: (ص: ٣١٠).

(٣) انظر: فتح الباري: ٣١٨/١.

(٤) مشارق الأنوار: ٨٣/٢.

(٥) قال النووي: المزادة معروفة وهي أكبر من القربة، والمزادتان حمل البعير، سميت مزادة؛ لأنه يزاد فيها من جلد آخر من غيرها. المنهاج: ٢٧٧/١٦.

(٦) صحيح البخاري: (٧٦/١)، حديث رقم: (٣٤٤).

قوله: ((**أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا**)):

حسنُها: بالرفع فاعل.

والضمير في أَعجب مفعول منصوب.

قوله: ((**حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**)):

هو مرفوع، وهو بضم الحاء مشدد الموحدة، وهو بدل من حسنها، كذا هو مرفوع في أَصلنا، وفي أصل آخر صحيح.

وقال شيخنا الإمام أبو جعفر الأندلسي: أَنّه محذوف حرف العطف، أي وحبُّ رسول الله ﷺ، فيكون معطوفًا على الفاعل.

وقال شيخنا الشارح: حسنُها بالرفع، وكذا حبُّ، وقال الدمياطيُّ **[٢/١٨٥/أ]** بخطه في حب كذا، وقال ابن التين حسنُها بالضم؛ لأنه فاعل، و((حب)) بالنصب؛ لأنه مفعول من أجلِه، وسيأتي عن ابن التين أيضًا العكس، أي: أعجبها حسنُها لأجل حبِ رسول الله ﷺ إياها[1]. انتهى.

وهنا في النسخة من شرح شيخنا سقم.

وقال شيخنا أيضًا في ((باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض)): هو بفتح النون من حسن[2]؛ لأنه مفعول من أجلِه، و((حب)) فاعل تقديره أَعجبها حب رسول الله ﷺ إياها؛ لأجل حسنها.

وقيل: أَنّه مرفوع كالحب، إلى آخر كلامه، وذكره عن ابن التين[3]. انتهى.

وقد تقدم ما يخالفه عنه، ولعله من سقم النسخة بالشرح، وسأذكره في الباب المشار إليه، إن شاء الله تعالى.

وقال بعضُهم: قال أبو القاسم بن الأبرش: حذف العاطف، أي: وحب، يؤيده رواية مسلم بالواو.

---

(١) التوضيح لشرح الجمع الصحيح: ٢٣/٤٣٤.

(٢) الكلام لا زال في شرح عبارة "أعجبها حسنها" وقد ذكرها ابن الملقن في التوضيح تحت باب: حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض.

(٣) التوضيح لشرح الجمع الصحيح: ٢٥/٩٥.

وقال السهيلي في ((نتائج الفكر))[1]: بلغني عن بعض مشايخنا الجلة[2] أنّه جعله من حذف العاطف، وبلغ الاستحسان بالسّامعين كذلك إلى أنْ علقوه في الحواشي من كتاب الصحيح وليس كذلك، وإنما يرتفع على البدل من الفاعل في ((يغرنك))، أي: ((هذه))[3] بدل اشتمال[4]. انتهى.

فعلى هذا هو مرفوع، وهو ما حكاه القاضي عن قوم من النحاة.

قال: وضبطه بعضهم بالنصب على إعدام الخافض، وقال في موضع آخر: عطف بيان، أو بدل اشتمال، أو على حذف العاطف[5].

قوله: ((حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ لِقَرَابَتِي مِنْهَا)):

أم سلمة تقدم مرارًا أنّها هند بنت أَبي أمية حذيفة بن المغيرة المخزومية، أم المؤمنين، وتقدم بعض ترجمتها، وتقدمت وفاتها، والقرابة التي بين عُمر بن الخطاب وبين أم سلمة هي بنت عم أمهِ، وبيانُه أن أم عمر حنتمة بنت هاشم بن المغيرة على الصحيح، ويقال: بنت هشام بن المغيرة، فعلى كل تقدير هي بنت عم أمه، وقد قدمتُ نسب أم عمر في مناقبه، والله أَعلم.

قوله: ((وَكَانَ لِي صَاحِبٌ مِنْ الْأَنْصَارِ)):

هذا الأنصاري تقدم أَنّ ابن بشكوال ذكر هذا الحديث، وفيه كان لي أخ من الأنصار الحديث قال: قال: أبو عُمر الذي آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عمر عتبان بن مالك الأنصاري، وقيل: أَوس بن خولي الأنصاري، أتى ذلك في حديث من رواية خلف بن قاسم، فيه طول، وذكر الملك وقال: هو الحارث بن أبي شمر، وقد جاء في موضع آخر أَنّه جبلة بن الأيهم.

---

(١) في المصدر " تاريخ الفكر" وليس نتائج الفكر انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٦٩٤). والصحيح "نتائج الفكر" وهو الموجود في كتب التراجم. انظر: الأعلام للزركلي: ٣/٣١٣، وفيات الأعيان: ٣/١٤٣.

(٢) في المصدر " مشائخ الحلية"، والله اعلم. نفس المصدر السابق.

(٣) في المصدر "حب" بدل اشتمال، والله اعلم. نفس المصدر السابق.

(٤) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٦٩٤).

(٥) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٦٩٥).

وروي مسندًا وهو في الصحابة للعثماني: كان مؤاخيًا لأوس بن خولي، وفيه فقال عمر: لعل الحارث بن أبي شمر صار إلينا[1]. انتهى.

وقال بعض حفاظ العصر: هو جبلة بن الأيهم، روه الطبراني في الأوسط[2]. انتهى.

وفي سيرة ابن سيد الناس، في المؤاخاة عن ابن إسحاق قال: وعُمر بن الخطاب، وعتبان بن مالك أخوين[3]. انتهى.

وقد قدمت ما قيل: في ذلك في أوائل هذا التعليق.

قوله: «**وَنَحْنُ نَتَخَوَّفُ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ غَسَّانَ**»:

تقدم الكلام عليه أعلاه ضمن كلام ابن بشكوال، قول في أخي عمر الأنصاري، وغسان تقدم أنّه حيّ من قحطان، وهذا معروف.

قوله: «**ذُكِرَ لَنَا**»:

ذُكر بضم الذال وكسر الكاف، مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: «**فَإِذَا صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ**»:

تقدم الكلام عليه أعلاه.

قوله: «**اعْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَزْوَاجَهُ**»:

وفي بعضِ طرقه «طلّق»، وقد تقدم[4]، وسيجيءُ تقيد حديث أم زرع في النكاح[5]. والمذكور هنا هو الصوابُ، والله أعلم

قوله: «**رَغَمَ أَنْفُ حَفْصَةَ**»:

رغم بفتح الغين، وكسرها .

قوله: «**فِي مَشْرُبَةٍ**»:

تقدم ضبطها، وما هي، وما فيها من اللغات[6].

---

(١) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص: ٦٠٥، ٦٠٦).
(٢) انظر: فتح الباري ٣١٨/١.
(٣) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: ٢٦٦/١.
(٤) صحيح البخاري: (١٣٣/٣)، حديث رقم: (٢٤٦٨).
(٥) صحيح البخاري: (٢٦/٧)، حديث رقم: (٥١٨٩).
(٦) انظر: فتح الباري: ١٣٧/١.

قوله: ((**يَرْقَى عَلَيْهَا**)):

يرقى بفتح أوله، معتل.

قوله: ((**بِعَجَلَةٍ**)):

هي بفتح العين والجيم واللام ثم تاء التأنيث، وهي جذع يُفرض فيه فروض كالدرج يرتقى عليه.

قوله: ((**وَغُلَامٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَدُ عَلَى رَأْسِ الدَّرَجَةِ**)):

هذا الغلام يقال: أنّه رَباح، بفتح الراء وبالموحدة، وكذا جاء مسمى في بعض طرق الصحيح، وقد تقدم[1].

قوله: ((**فَأَذِنَ لِي**)):

هو بفتح الهمزة وكسر الذال، مبني للفاعل، وهذا مختصر من حديث مطول، وإنما أذن له بعد أنْ استأذن مرة، ومرتين، وثلاثًا.

وكذا تقدم في ((باب الغرفة والعلية))، وكذا هو في باب ((موعظة الرجل ابنته لحال زوجها)).

قوله: ((**قَرَظًا مَصْبُورًا**)):

قال الدمياطي: القرظ ورق السَلم الذي يُدبغ به، والمصبور المجموع. انتهى.

وفي ((المطالع)) مصبوب كذا للقابسي، ولغيره مصبور، وهو الأشهر في هذا الحديث[2]. انتهى.

والمصْبُور بالصاد المهملة المجموع كما تقدم، ووقع في بعض الأصول بالمعجمة أيضًا، قال النووي: وكلاهما صحيح[3]. انتهى.

وأما مصبوب، فقال الجوهري: قال أبو عبيد: الصبيب: ماء ورق السمسم، أو غيره من نبات الارض[4].

---

(١) صحيح مسلم: (١٨٨/٤) حديث رقم (٣٧٦٤).

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجمع الصحيح: ٤٣٤/٢٣.

(٣) التوضيح لشرح الجمع الصحيح: ٤٣٤/٢٣.

(٤) الصحاح: ٤١٠/١.

وقال الدينوري: الصبيبُ شجرة تشبه الشذاب تطبخ فيوخذ عصيرها فيعالج به الخضاب، وهو مما يختضب به الشيوخ. انتهى ما في حاشية أَصلنا.

وما نقله عن الجوهري رأيته، وما نقله عن الدينوري لم أره، والذي يظهر لي أَنّ مصبوبًا معناه مسكوب، والله أَعلم.

أما قول الشيخ محي الدين أَنّه بالمعجمة صحيح، فمعنى مضبوب بالمعجمة أي: ملصق بالأرض، والله أَعلم.

قوله: ((**أَهَبٌ مُعَلَّقَةٌ**)):

الأُهب: بفتح الهمزة والهاء، وضمِهما معروف، وهو الجلد، وقيل: إنما يقال: للجلد أهاب قبل الدبغ، فأما بعده فلا. وقد تقدم أَنّه يقال أُهب وأَهب بضمهما وفتحهما[1].

قوله: ((**إِنَّ كِسْرَى**)):

تقدم أَنّه بكسر الكاف وفتحها، وتقدم الكلام عليه[2].

قوله: ((**وَقَيْصَر**)):

تقدم الكلام عليه مطولًا في أول هذا التعليق.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَلِيٌّ**))[3]:

هو علي بن عبدالله بن[4] المديني، الإمام، الحافظ، تقدم مرارًا.

وسفيان بعده هو ابن عيينة، تقدم مرارًا.

ويحيى بن سعيد هو الأنصاري، تقدم قريبًا وبعيدًا مرارًا.

قوله: ((**صَغَوْتُ وَأَصْغَيْتُ مِلْتُ**))[5]:

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٥٠.

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/١٧٣.

(٣) صحيح البخاري: (٦/١٥٨)، حديث رقم: (٤٩١٤).

(٤) الصحيح إضافة الألف هنا (عبد الله ابن المديني).

(٥) صحيح البخاري: (٦/١٥٨)، حديث رقم: (٤٩١٥).

قال الجوهري: صَغا يَصْغُو ويَصْغِي، أي مال. وكذلك صَغِيَ بالكسر يَصْغَى صَغاً وصُيِّغاً[1] إلى أنْ قال: وأَصْغَيْتَ إلى فلانٍ، إذا ملتَ بسمعك نحوه[2].

قوله: ((فَلَمَّا كُنَّا بِظَهْرَانَ)):

وفي نسخة ((بمر الظهران))، تقدم الكلام عليه، وأَنّه الذي يسميه العامة بطن مرو، وأَنّه على بريد من مكة من جهة الشام[3].

وقال ابن وضاح: على أحد وعشرين ميلاً، وقيل: على ستة عشر، وقد تقدم قريبًا عدل إلى الأراك وعدلت معه، فسأله في الأراك، وتقدم أين الأراك قريبًا.

فعلى ما تقدم يكون سأله مرتين، مرة بالأراك، ومرة بمر الظهران، وفيه بُعد زايد، مع ما تقدم من هيبة عمر، أو يكون سأله في الأراك أي: ابتدأ سؤاله ولم يكمله، وأكمله بمرّ الظهران فأجابه به. أو أنّ الأراك في اللغة كما تقدم، فسأله بمر الظهران بمكان فيه أراك، أو نحو ذلك من الأجوبة، والله أَعلم.

والذي يظهر في الجواب أَنّ الأراك الشجر المجتمع، فسأله بمكان فيه شجر مجتمع، والله أَعلم.

قوله: ((فَقَالَ أَدْرِكْنِي)):

هو بفتح الهمزة وكسر الراء رباعي، وهذا ظاهر جدًا.

قوله: ((بِالْوَضُوءِ)):

تقدم أَنّه بفتح الواو: الماء، وأنه يجوز ضمه، مطولاً.

[٢/١٨٥/ب] قوله: ((فَأَدْرَكْتُهُ بِالْإِدَاوَةِ)):

تقدم مرارًا أنها بكسر الهمزة وبالدال المهملة وبعد الألف واو مفتوحة ثم تاء التأنيث: إناء صغير من جلد يتخذ للماء، كالسطيحة ونحوها، وجمعها أداوَى[4].

---

(١) الموجود في المصدر [وصُغِيّاً]. انظر: الصحاح للجوهري: ٨/٣٢١.

(٢) الصحاح للجوهري: ٨/٣٢١.

(٣) مر الظهران: واد فحل من أودية الحجاز يأخذ مياه النخلتين فيمر شمال مكة على ٢٢ كيلا، ويصب في البحر جنوب جدة بقرابة عشرين كيلا، وفيه عشرات العيون بل كانت مئاتها، وكذلك القرى،ومنها : حداء، وبحرة، والجموم، وغيرها. المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية: (ص:٢٨٨).

(٤) انظر: النهاية في غريب الأثر: ١/٣٣.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَمْر بْنُ عَوْنٍ**))[1]:

كذا في أصلنا وصوابه عمرو بن عوْنٍ[2]، بفتح العين وزيادة واو.

وهشيم بعده تقدم مرارًا أنّه ابن بشير.

وحميد بعده تقدم مرارًا أنّه حميد بن تير، ويقال: تيرويه، وقيل: غير ذلك، الطويل، لا حميد بن هلال، وتقدم أنْ الثاني ليس له في (خ) سوى حديثين ذكرهما مرارًا، ليس هذا منهما، والله أَعلم[3].

قوله: ((**اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ**)):

نساؤه ﷺ هن تسع، وقد قدمتُهن، مع من قيل أنّه ﷺ عقد عليها، أو خطبها و لم يتفق له نكاحها، في أوائل هذا التعليق، وزوجاته اللاتي توفي عنهن معروفات، رضي الله عنهن.

---

(١) صحيح البخاري: (٦/١٥٨)، حديث رقم: (٤٩١٦).

(٢) عمرو بن عون الواسطي، البزاز، الحافظ، عن: ابن الماجشون، وحماد بن سلمة، وعنه: البخاري، وأبو داود، ومحمد ابنه، والديرعاقولي، وخلق. قال أبو زرعة: قل ما رأيت أثبت منه، مات (٢٢٥هـ)، (ع). الكاشف: ٢/٨٥، انظر: تذهيب التهذيب: ٧/١٩٠.

(٣) انظر: ص ١٠٤ من هذا البحث.

سورة الملك إلى سورة الضحى

قوله: ((**وَالتَّفَاوُتُ وَالتَّفَوُّتُ وَاحِدٌ**))[1]:

هما قراءتان في السبع، قرأ حمزة، والكسائي التفوت، وقرأ الباقون بالألف[2].

وقوله: ((**التفاوت الاختلاف**)):

وقيل: الاعوجاج والتناقض، والتفاوت والتفوت بمعنى، كالتعهد والتعاهد.

قال في ((القاموس)): وتَفَاوَتَ الشَّيْئانِ: تباعَدَ ما بينهما تَفاوُتًا، مُثَلَّثَةَ الواو إلى أنْ قال: ﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ [الملك: ٣] أي : عَيْبٍ.

يقولُ النَّاظِرُ: لو كانَ كذا لكانَ أحسَنَ[3].

وكأن التفاوت والتفوت واحد من حيث المعنى؛ لأن التفاوت التباعد، والتفوت العيب، وهو تباعد ما بينه وبين السليم، فبهذا يظهر أنهما واحد على ما قالا، والله أعلم.

قوله: ((﴿**تَدَّعُونَ**﴾ **وَتَدْعُونَ**)):

الأولى: متواترة بتشديد الدال المهملة المفتوح.

والثانية: بإسكان الدال، وهي قراءة يعقوب، وهي في العشر[4].

ويعقوب هو ابن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق، الحضرمى مولاهم، أبو محمد، المقرئ، النحوي، أحد الأئمة الأعلام، عن جده زيد، وشعبة، وحماد بن سلمة، وجماعة. وعنه آخرون. قال أحمد، وأبو حاتم: صدوق، قيل: مات في ذي الحجة، سنة خمس ومائتين، أَخرج له (م، د، تم، س، ق)[5].

قوله: ((﴿**تَذَكَّرُونَ**﴾ **وَتَذْكُرُونَ**)):

يعني بالتشديد، والتخفيف كلاهما بالمثناةِ فوق، وقد قرأ حفص، وحمزة، والكسائي ﴿تذْكرون﴾، بتخفيف الذال، حيث وقع إذا كان بالمثناة فوق، والباقون بتشديدها، والله أَعلم[6].

---

(١) صحيح البخاري: (١٥٨/٦).
(٢) النشر في القراءات العشر: ٤٢٩/٢.
(٣) القاموس المحيط: ١٥٣/١.
(٤) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: ٧٤٥/١.
(٥) انظر: تذهيب التذهيب: ١١٧/١٠، الكاشف: ٣٩٣/٢.
(٦) التيسير في القراءات السبع: ٧٩/١.

تنبيه:

نقل البغويّ في أول ((تفسيره)) الاتفاق على جواز القراءة بقراءة يعقوب، وأبي جعفر؛ لشهرتهما[1]. انتهى.

تنبيه آخر في القراءة الشاذة:

قال النووي: وتجزي بالقراءات السبع، وتصح بالقراءة الشاذة إن لم يكن فيها تغيير معنى، ولا زيادة حرف، ولا نقصانه[2].

وقال في ((شرح المهذب)): إنّه لا تجوز في صلاة ولا في غيرها.

وفي ((الروضة)) عبارة أخرى فقال: تصح بالقراءة الشاذة. انتهى.

وفي فتاوى موهوب الجزري: أن القراءة بالشاذة جائز مطلقًا، إلا في الفاتحة للمصلي[3].

وذكر ابن الجميزي المصري في ((فتاويه)) نحوه أيضًا، إلا أنّه أَطلق المنع في الصلاة[4]. انتهى.

والذي أعرفه تحريم القراءة بالشواذ مطلقًا في الصلاة وغيرها، غير إنْ كان في الصلاة فإن زاد حرفًا، أو نقص حرفًا، أو غيّر معنى بطلت.

وقد أطبق علماء بغداد على المنع من القراءة بالشواذ في قصة ابن شنبوذ، وقد ذكر هذا غير واحد من العلماء، والله أعلم[5].

قوله: ((﴿صَٰٓفَّٰتٍ﴾: بَسْطُ أَجْنِحَتِهِنَّ)):

بَسْط بفتح الموحدة وإسكان السين وبالطاء المهملتين، وأجنحتهن مجرور بالإضافة.

---

(١) انظر: معالم التنزيل: ١/٣٨.
وقال الإمام العلامة شيخ الشافعية والمحقق للعلوم الشرعية أبو الحسن علي ابن عبد الكافي السبكي: واعلم أن الخارج عن السبعة المشهورة على قسمين: منه ما يخالف رسم المصحف فهذا لا شك في أنه لا يجوز قراءته لا في الصلاة ولا في غيرها. ومنه ما لا يخالف رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به وإنما ورد من طريق غريبة لا يعول عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به أيضاً، ومنه ما اشتهر عند أئمة هذا الشأن القراءة به قديماً وحديثاً فهذا لا وجه للمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال والبغوي أولى من يعتمد عليه في ذلك فإنه مقرئ فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فإن عنهم شيئاً كثيراً شاذاً. انتهى. النشر في القراءات العشر: ١/٥٩.

(٢) روضة الطالبين: ١/٣٦٨.

(٣) انظر: أسنى المطالب: ١/٣٤٥.

(٤) أسنى المطالب: ١/٣٤٥.

(٥) انظر: النشر في القراءات العشر: ١/٢٦. وقد تقدم ص ٢١٥ من هذا البحث.

وفي نسخة أخرى: «بُسُط أجنحتهن»، بضم باء بُسُط وسينها وتنوين الطاء مرفوعة، وأجنحتهن مرفوع أيضًا، وهذا كله ظاهر.

قوله: «﴿وَنُفُورٍ﴾: الْكُفُورُ»:

هو بضم الكاف في أصلنا، وفي نسخة الدمياطي بفتحها، والكفور بالفتح معروف، وبالضم.

قال الجوهري: والكُفْرُ أيضًا: جُحودُ النعمةِ، وهو ضدُّ الشكر. وقد كَفَرَهُ كُفورًا وكُفْرانًا.

قال تعالى: ﴿إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ﴾ [القصص: ٤٨] أي جاحدون. وقوله تعالى: ﴿فَأَبَىٰ ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الإسراء: ٩٩]. قال الأخفش: الكفر مثل: بُرْد وبُرود[١].

قوله: «﴿عَلَىٰ حَرْدٍ﴾: جِدٍّ فِي أَنْفُسِهِمْ»[٢]:

جِدّ بكسر الجيم وتشديد الدال المهملة، كذا في أصلنا، وكذا رأيته في نسخة الدمياطي، وكذا أخرى صحيحة.

وقال شيخنا الشارح: [والجد بالكسر الاجتهاد، وفي الأم وكنقيض الهزل][٣]، وربما ضبط بالفتح[٤]. انتهى.

وقال ابن قرقول في الجيم والدال المهملة: على حرد أي: قصد، وهو قول الفراء، كذا رواه الأصيلي، وعند غيره أي جد يعني في المنع[٥]. انتهى.

وقال الهروي في غريبه: أي جِدٍّ في المنع، من قولك حاردت السَنَةُ أي منعت قطرها، وحاردت الإبل أي: منعت البانها، قال: وقيل: حرد أي: غضب. انتهى[٦].

وقال ابن عبدالسلام: حرد قدرة في انفسهم وجِد، أو غيظ، أو غضب، وقيل: القرية تسمى حردًا، وقيل: اسم الجنة[٧]. انتهى

---

(١) انظر: الصحاح: ٢/١١٨.
(٢) صحيح البخاري: (٦/١٥٨).
(٣) يظهر خطأ في هذه الجملة، والصحيح:[والجد بالكسر الاجتهاد في الأمر كنقيض الهزل] وهو الثابت في المصدر المذكور، والله أعلم. انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٤٤١.
(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٤٤١.
(٥) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٤٢.
(٦) الغريبين في القرآن والحديث: (ص: ٤٢١).
(٧) انظر: تفسير العز بن عبد السلام: ١/١٢٤٥.

قوله: ((**وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَضَآلُّونَ﴾ أَضْلَلْنَا مَكَانَ جَنَّتِنَا**)):

قال الدمياطي: صوابهُ في هذا ضللنا، يقال: ضَلَلتُ الشَّيء إذا جعلته في مكان و لم تدر أين هو، وأضللته إذا ضيعته، وإذا وجدته ضالاً، وإذا حملته على الضلال، وأدخلته فيه أيضًا[1]. انتهى.

وما قاله صحيح، ويشهد له قول غير واحد، منهم الجوهري، وابنُ قرقول فإنه قال في المطالع: أضللت بعيرًا لي وأضل راحلته أي ذهب عنه و لم يجده.

قال أبو زيد: أضللت الدابة، والصبي، وكل ما ذهب عنا بوجه من الوجوه، وإذا كان معك مقيمًا فأخطأته فهو بمنزلة ما لم يبرح كالدار والطريق، تقول: ضللت ضلالة.

قال الأصمعي: ضَلَلت الدار، والطريق، وكل ثابت لا يبرح، بفتح اللام، وضلني فلان فلم أقدر عليه، وأضللت الدراهم وكل شيء ليس بثابت، وفي حديث أبي هريرة ((فضل أحدهما صاحبه))[2] الوجه فأضل، أو ضل أحدهما من صاحبه إلى آخر كلامه[3]. وقد تقدم تعقب في حديث أبي هريرة ((فضل أحدهما صاحبه))، والله أَعلم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مَحْمُودٌ**))[4]:

تقدم مرارًا أَنّ هذا ابن غيلان[5].

وعُبَيْدُاللَّهِ بعده هو عبيدالله بْنُ مُوسَى العَبْسي، أبو محمد، أَحد الأَعلام[6].

وإِسْرَائِيلَ تقدم مرارًا أَنّه ابن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي.

---

(١) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: ٦٩٦/١، فتح الباري: ٦٦٢/٨، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٠٦/٣.

(٢) صحيح البخاري: (١٤٦/٣)، حديث رقم: (٢٥٣٢).

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٥٨/٢.

(٤) صحيح البخاري: (١٥٩/٦)، حديث رقم: (٤٩١٧).

(٥) محمود بن غيلان، أبو أحمد المروزي، الحافظ، عن: الفضل بن موسى، وابن عيينة. وعنه: سوى أبي داود، وابن خزيمة، والبغوي، مات في رمضان (٢٣٩هـ)، (خ، م، ت، س، ق). الكاشف: ٢٤٦/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ٣٩٣/٨، سير أعلام النبلاء: ٢١٥/٢٣.

(٦) عبيد الله بن موسى، أبو محمد العبسي، الحافظ، أحد الأعلام على تشيعه وبدعته، سمع هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن جريج. وعنه: البخاري، والدارمي، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد، ثقة، مات في ذي القعدة سنة (٢١٣هـ)، (ع). الكاشف: ٦٨٧/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٢٤٢/٦، تهذيب التهذيب: ٤٦/٧.

وأبو حَصِينٍ بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين، وقدمت أَنّ الأسماء بالضم، والكنى كهذا بالفتح[1]، واسم هذا عثمان بن عاصم، أبو حَصِين الأسَدي[2].

قوله: ((﴿عُتُلٍّ﴾)):

سيأتي الكلام عليه قريبًا.

قوله: ((﴿زَنِيمٍ﴾)):

قال الدمياطي: الزنيم الدّعِيُّ في النسب وليس منهم؛ تشبيهًا له بالزنمة، وهو شيء يقطع من أذن الشاة ويترك معلقًا بها[3]. انتهى.

اعلم أنّ الدمياطي قال: الزنيم الدعي، وهو كذلك.

والزنيم عند العرب: الملصق في القوم ليس منهم.

وقيل: الذي ليس يعرف من أبوه، وكان الأخنس حَليفًا ملصقًا.

وقيل: من له زنمة كزنمة التيّس، وكذا كان الوليد من أسفل أذنه.

وقيل: معروف بالشر من الزنمة.

وقيل: من عليه علامة الكفر[4].

قال السهيلي في ((روضه)): أنزلت في الأخنس بن شريق، واسمه أُبي.

وقيل: في الوليد بن المغيرة.

وقيل: في الأسود بن عبد يغوث الزهري[5]. انتهى.

وقال شيخنا: إنّه الأسود بن عبد يغو ث، أو عبدالرحمن بن الأسود قاله: مجاهد[6].

---

(١) انظر: ص ٢٧٠ من هذا البحث.

(٢) عثمان بن عاصم، أبو حصين الأسدي، عن: ابن عباس، وشريح، وطائفة. وعنه: شعبة، والسفيانان، وخلق. ثقة، ثبت، صاحب سنة، توفي سنة (١٢٧هـ)، وقيل: سنة (١٢٨هـ)،(ع). الكاشف: ٨/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ٢٩٩/٦، سير أعلام النبلاء: ٧/١٠.

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٧٩١/٢.

(٤) انظر: فتح الباري: ٦٦٣/٨، عمدة القاري: ٤١٧/٢٨، مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٣١١/١، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣١٦/٢.

(٥) انظر: الروض الأنف: ١٩٧/٣.

(٦) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٤٥/٢٣.

وقوله: أنزلت في الأخنس بن شريق لا يتأتى إلا مجازًا؛ لأنه ثقفي لا من نفس قريش، ولكنه حليف لهم لبني زهرة، فبهذا الاعتبار هو قرشي، والله أَعلم.

والأخنس أسلم بعد ذلك، وصحب رضي الله عنه.

وأما قول مجاهد: عبدالرحمن بن الأسود، إنْ كان مراده عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ابن[1] وهب بن عبد مناف بن زهرة، فهذا ولد على عهد رسول الله ﷺ، ولا يصح له رؤية، وروى عن أَبي بكر، وعمر، وغيرهما. وعنه: مروان بن الحكم، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وغيرهما. وثقه أَحمد العجلي، وقال: تابعي، ثقة، رجل صالح، من كبار التابعين[2].

وهذا قد أخرج له (خ، د، ق) فهذا لا يصح أنْ يكون المراد، وإنْ كان غيره فلا أَعلم له إسلامًا، والله أَعلم.

وأما الوليد بن المغيرة فكافر معروف، هلك على كفره، وكذا الأسود بن عبد يغوث، والله أَعلم.

[١٨٦/٢/أ]قوله: «رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ»:

تقدم الكلام عليه في ظاهرها.

قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ»[3]:

تقدم مرارًا أَنّه الفضل بن دكين، الحافظ، وتقدم بعض ترجمته.

وسُفْيَانُ بعده هو الثوري، كذا ذكروا الثوري فيمن روى عن معبد بن خالد في «الكمال»[4]، وفي «التذهيب»[5] ولم يذكرا ابن عيينة.

وحارثة بن وهب الخزاعي، بالحاء المهملة وبعد الراء ثاء مثلثة، له صحبة.

قال الدمياطي: حارثة بن وهب، أخو عبيدالله بن عمر بن الخطاب لأمه، أمهما أُم كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيب الخزاعية.

---

(١) الصحيح: "بن" هنا بدون الهمزة.

(٢) تذهيب التهذيب: ٣٨٤/٥.

(٣) صحيح البخاري: (١٥٩/٦)، حديث رقم: (٤٩١٨).

(٤) انظر تهذيب الكمال: ٢٢٩/٢٨.

(٥) تذهيب التهذيب: ٤٥/٩.

وأُم عبدالله، وحفصة: زينب بنت مظعون، أُخت عثمان، عن النبي ﷺ، وعن حفصة. وعنه معبد بن خالد، وأبو إسحاق، وغيرهما[1].

قوله: ((كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ)):

قيل: الضعيف عن أذى الناس بمال، أو قوة بدن، وعن معاصي الله ﷻ، والتزام الخشوع لله وللمسلمين.

وقيل: الخاضع لله المذل نفسه له، ضد المتكبر الأشر.

وقد يكون الضعفاء، والضعيف، والمتضعف، كناية عن رقة القلوب، كما قال في أهل اليمن أرق قلوبًا، وأضعف أفئدة، عبارة عن سُرعة قبولهم، ولِيْن جوانبهم، عكس القسوة، والجفاء، والغلظة. انتهى قول المطالع[2].

قال الشيخ محيي الدين: وضبطوا متضعَف بفتح العين وكسرِها، المشهور الفتح، ولم يذكر الأكثرون غيره[3]. انتهى.

وكذا هو مضبوط في أصلنا بالقلم، وكذا بخط الدمياطي.

وقال شيخنا: عن ابن الجوزي غلط من كسرها[4].

وسيأتي في الأدب أنّ في أَصلنا: ((متضاعف)) بكسر العين بالقلم.

تنبيه:

ذكر الحاكم في ((علوم الحديث)): أن ابن خزيمة سئل عن الضعيف؟ فقال: الذي يبرئ نفسه من الحول والقوة في اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة[5]. انتهى.

قوله: ((كُلُّ عُتُلٍّ)):

هو بضم العين وفتح المثناة فوق وباللام المشددة، الفاحش في الحديث.

وقيل: القوي في كفره.

---

(١) الاستيعاب: (ص: ١٤٢)، أسد الغابة: ٦٥٧/١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦١٩/١.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٦٠/٢.

(٣) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٨٦/١٧.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٤٥/٢٣.

(٥) معرفة علوم الحديث: ١٢٩/١.

وقيل: مصحح الجسم.

وقيل: جافٍ شديد الخصومة في الباطل.

وقيل: لئيم، ظلوم، أكول، شروب، من العِتل وهو العُنف، قاله: ابن عبدالسلام في تفسيره[1].

قوله: ((**جَوَّاظٍ**)):

هو بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المشالة المعجمة.

قال ابن قرقول: هو القصير البطين.

وقيل: الجموع المنوع.

وقيل: الكثير اللحم، المختال في مشيته.

وقيل: الغليظ الرقبة والجسم.

وقيل: الذي لا يستقيم على أمر واحد، يُصانع ها هنا وها هنا، وقيل: الفاجر[2].

وفي الغريبين: قيل: يارسول الله ما الجظ؟ قال: ((الضخم)).

وفي موضع آخر: ((كل جظ جُعْظ))[3].

يقال: جظ، وجَوّاظ، وجعظ، وجعظري، بمعنى[4]. انتهى.

قوله: ((**طَبَقًا وَاحِدًا**))[5]:

هو بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة ثم قاف، أي: فقارة واحدة، والطبق فقار الظهر، فلا يقدرون على الانحناءِ، ولا السجود.

---

(١) تفسير ابن عبد السلام: ١/١٢٤٢.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٦٥، التوضيح: ٢٣/٤٤٦.

(٣) الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط: (٤/٣٠٢)، برقم: (٤٢٦٣).
وأبو يعلى في مسنده: (١٠/٥١٠)، برقم: (٦١٢٧).
والبيهقي في الشعب: (٦/٢٨٦)، برقم: (٨١٧٦).
وأورده الهيثمي في المجمع، وقال بعده: رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه عبدالله بن محمد بن أبي مريم وهو ضعيف. مجمع الزوائد: (١٠/٤٦٧)، برقم: (١٧٩٢٢).

(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٣٧٤، ٣٧٦.

(٥) صحيح البخاري: (٦/١٥٩)، حديث رقم: (٤٩١٩).

وفي هامش أصلنا: الطبق فقار الظهر، واحدها طبقة، يريد أنّه صار فقارهم كأنّه كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود[1].

وكتب بعده دمياطي، أي: هذا من كلام الدمياطي، والله أَعلم.

قوله: ((ثمْ أُحْيَ بَعْدَهَا))[2]:

هو بفتح الهمزة مبني للفاعل، وليس هو مبنيًا للمفعول، وكذلك هو في أصلنا[3].

قوله: ((أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَلِلْوَاحِدِ. انتهى)):

وكذا قال الجوهري: وأما قولُهم: ما في الدار أَحد، فهو اسم لمن يصلح أنْ يخاطب، يستوي فيه الواحد، والجمعُ، والمؤنث، قال تعالى: ﴿لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [الأحزاب: ٣٢]، وقال سبحانه: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ عَنۡهُ حَٰجِزِينَ﴾ [الحاقة: ٤٧][4]. انتهى.

قوله: ((﴿ٱلۡوَتِينَ﴾: نِيَاطُ الْقَلْبِ)):

نياط: بكسر النون ثم مثناة تحت مخففة وفي آخره طاء مهملة.

وفي الصحاح: والنِياطُ عِرْقٌ عُلِّق به القلبُ من الوَتينِ، فإذا انقطع مات صاحبُه، وهو النَيْطُ أيضًا[5].

قوله: ((﴿لِّلشَّوَىٰ﴾: الْيَدَانِ وَالرِّجْلَانِ وَالْأَطْرَافُ وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاةٌ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوًى))[6]:

شواة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الواو وبعد الألف تاء التأنيث.

قال الجوهري: والشَوى جمع شَواةٍ، وهي جلدة الرأس.

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٤٤٩.

(٢) صحيح البخاري: (٦/١٥٩).

(٣) قوله: ((ثم أحيا بعدها))، وفي رواية أبي ذر: ((لم أحي بعدها)) وهذه هي الأصح، والظاهر أن الناسخ صحف لم بثم. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٨/٤٢٢.

(٤) الصحاح: ٣/٥.

(٥) الصحاح: ٢/٢٣٩.

(٦) صحيح البخاري: (٦/١٥٩).

والشَوى: اليدانِ، والرجلانِ، والرأسُ، من الآدميِّين، وكلُّ ما ليسَ مقتلاً، يقال له: رماه فأَشْواهُ إذا لم يُصِبِ المَقْتَلَ ..... إلى آخر كلامه[1].

وقال ابن عبدالسلام: ﴿لِّلشَّوَىٰ﴾: جلد الرأس.

وقيل: العقب والعصب.

وقيل: مكارم الوجه.

وقيل: جلود على العظم؛ لأن النار تشويها.

وقيل: الأعضاء أو المفاصل.

وقيل: أطراف اليد والرجل.

وقيل: القوائم[2].

وقيل: الشوى جمع شواة، وهي جوارح الإنسان ما لم يكن مقتلاً، فقال: رمى فأشوى إذا لم يصب مقتلاً.

قوله: ((الْعِزُونَ الْجَمَاعَاتُ وَوَاحِدُهَا عِزَةٌ)):

عزة بكسر العين المهملة وفتح الزاي المخففة ثم تاء التأنيث.

قال الجوهري: والعِزَةُ الفِرقة من الناس، والهاء عوض من الياء. والجمع عِزًى على فِعَلٍ، وعِزونَ وعُزونَ أيضًا بالضم. ولم يقولوا عزات كما قالوا ثبات.

ومنه قوله ﷻ: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ﴾ [المعارج: ٣٧] ثم أنشد بيتًا، ثم قال: قال الأصمعي: يقال في الدار عِزونَ، أي أَصناف من الناس[3]. انتهى.

قوله: ((وَالْكُبَّارُ أَشَدُّ مِنْ الْكِبَارِ وَكَذَلِكَ جُمَّالٌ وَجَمِيلٌ لِأَنَّهَا أَشَدُّ مُبَالَغَةً))[4]: .... إلى آخر كلامه.

الكُبَّار الأولى بضم الكاف وتشديد الموحدة.

(١) الصحاح في اللغة: ١/٣٧٤.
(٢) تفسير ابن عبد السلام: (ص: ١٢٥٦).
(٣) الصحاح في اللغة: ٨/٣٥١.
(٤) صحيح البخاري: (٦/١٥٩).

وقوله: أَشد من الكُبار أي: أَبلغ، والكُبار الثانية بضم الكاف وتخفيف الموحدة.

وفي أصل آخر صحيح بكسر الكاف من غير تشديد، وفي هامشها مضموم الكاف من غير تشديد، ونسبت هذه النسخة إلى الرشيدية .

وفي هامش آخر بالكسر والتخفيف، وبالضم معه، ونسبت هذه إلى دار الذهب.

يقال:كبُر بالضم يكبُر أي: عظُم فهو كبير، وكُبار بالضم والتخفيف، فإذا أفرط قيل كُبّار بالتشديد، وكذلك جُمَّالٌ، وَجَمِيلٌ، والجُمَّالُ بضم الجيم وتشديد الميم، والجَمال بالفتح والتخفيف الحُسن، وقد جَمُل الرجل جمالاً فهو جميل، والمرأة جميلة وجَمْلاءُ أيضًا، عن الكسائي[1]. والجُمَّالُ بالضم والتشديد: أَجْمَلُ مِنَ الجَميلِ[2].

قوله: ((**وَكُبَّارٌ: الْكَبِير**)):

هو بالضم والتشديد كما تقدم، وكُبار أيضًا بضم الكاف مع التخفيف كما تقدم.

قوله: ((**دَيَّارًا مِنْ دَوْرٍ وَلَكِنَّهُ فَيْعَالٌ مِنْ الدَّوَرَانِ**)) ..... إلى آخر كلامه.

قال ابن قرقول: وفي كتاب التفسير ((ديارًا)) من الدور، ويقال: من الدوران كذا لهم، وعند الأصيلي: ((ديارًا)) من دوَرَ، بفتح الدال والواو والراء، وأصل ديار دَيْوَارْ، فيقال: من دار يدور[3]. انتهى.

وقال الجوهري ويقال: ما بها دورى وما بها ديّار أي: أَحد. وهو فيعال من درت، وأصله ديوار، قالوا وإذا وقعت بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء **[٢/١٨٦/ب]** وأدغمت، مثل أيّام وقيّام[4].

وفي أصلنا دور: بفتح الدال والواو والراء، وفي أصل آخر ساكن الواوِ مجرور منون كله بالقلم.

قوله: ((**وقَرَأَ عُمَرُ: ﴿الْحَيُّ الْقَيَّامُ﴾**)):

هو عمر بن الخطاب ﷺ، وهذه شاذة.

---

(١) انظر: تفسير القرطبي: ٧٠/١٠.

(٢) انظر: الصحاح في اللغة: ١٠١/١.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٦٤/١.

(٤) الصحاح: ٢٦/٤.

والقيوم والقيام الذي لا يَزُول.

قوله: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ: دَيَّارًا أَحَدًا**)):

قال بعض حفاظ العصر: هو قول أبي عبيدة في ((المجاز))[١]. انتهى.

قوله: ((**حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى**))[٢]:

تقدم مرارًا أنّه الرازي، الفراء الحافظ، وتقدم مترجمًا[٣].

وهِشَامٌ بعده هو ابن يوسف، قاضي صنعاء.

وابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، أَحد الأَعلام.

وعطاء بعده هو ابن أَبي رَباح.

كذا أَخرج هذا الحديث المزي في ((أَطرافه)) في ترجمته، ثم قال عقب حديث آخر بعده: وقال عطاء: عن ابن عباس: ((كان المشركون على منزلتين .....)) الحديث، إلى أنْ قال مثل حديث مجاهد.

قال: وقال عطاء، عن ابن عباس أيضًا: كانت قريبة عند عمر فطلقها فذكره[٤].

---

(١) فتح الباري: ٣١٨/١.

(٢) صحيح البخاري: (١٦٠/٦)، حديث رقم: (٤٩٢٠).

(٣) إبراهيم بن موسى الرازي، الفراء، الحافظ، عن أبي الأحوص، وعبدالوارث، وخالد الطحان. وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، ومن بقي بواسطة، وأبو حاتم. قال أبو زرعة: كتبت عنه مائة ألف حديث، وهو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة، (ع). الكاشف: ٢٢٦/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٢٧٤/١، تهذيب التهذيب: ١٤٨/١.

(٤) الحديث في صحيح البخاري: (٤٨/٧)، برقم: (٥٢٨٦)، وهذا نصه: ((حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَنْزِلَتَيْنِ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ كَانُوا مُشْرِكِي أَهْلِ حَرْبٍ يُقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُونَهُ وَمُشْرِكِي أَهْلِ عَهْدٍ لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُونَهُ وَكَانَ إِذَا هَاجَرَتْ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تُخْطَبْ حَتَّى تَحِيضَ وَتَطْهُرَ فَإِذَا طَهُرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ فَإِنْ هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْكِحَ رُدَّتْ إِلَيْهِ وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَمَةٌ فَهُمَا حُرَّانِ وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ مِثْلَ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ وَإِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ أَهْلِ الْعَهْدِ لَمْ يُرَدُّوا وَرُدَّتْ أَثْمَانُهُمْ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَتْ قَرِيبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَكَانَتْ أُمُّ الْحَكَمِ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ تَحْتَ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ الْفِهْرِيِّ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ)).

قال أبو مسعود هذا الحديث والذي قبله - يعني حديث: صارت الأوثان الذي نحن فيه - في تفسير ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، والبخاري ظنه ابن أَبي رباح، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني، إنما أَخذ الكتاب من ابنه ونظر فيه وروى.

(ز) يعني زاد المزي وقال ابن المديني: سمعت هشام بن يوسف قال: قال لي ابن جريج: سألت عطاء عن التفسير من البقرة وآل عمران، فقال: اعفني من هذا. قال هشام: فكان إذا قال: عطاء، عن ابن عباس قال: الخراساني، فكتبنا ما كتبنا، ثم مللنا. قال علي: يعني كتبنا ما كتبنا أَنّه عطاء الخراساني. قال علي بن المديني: وإنما كتبتُ هذه القصة؛ لأن محمد بن ثور كان يجعلها عطاء، عن ابن عباس فظن الذين حملوها عنه أَنّه عطاء بن أَبي رباح[1]. انتهى.

وقال المزي في ((التهذيب)) في ترجمة عطاء الخراساني: روى له البخاري فيما أظن[2]. انتهى.

وقد اعترضه مغلطاي فقال: فيه نظر؛ لأن البخاري من عادته إذا ضعف رجلاً، أو نقل تضعيفه عن غيره، لا يروي عنه، وقد نقل في تضعيفه عن سعيد بن المسيب، وأَنّه كذاب، وممن قال أَنّ (خ) لم يخرج حديثه اللالكائي، والكلاباذي، والباجي، وأبو إسحاق الحبّال، والحاكم، والدارقطني، وأبو إسحاق الصريفيني، وغيرهم، والله أَعلم[3].

قوله: ((**أَمَّا وُدٌّ**)):

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٨٩/٥، تقييد المهمل وتمييز المشكل: ٧٠٢/٢.

(٢) انظر: تهذيب الكمال: ١١٥/٢٠.

(٣) قال الحافظ ابن حجر بعد أن نقل هذا الكلام:((وهذا مما استعظم على البخاري أن يخفى عليه لكن الذي قوي عندي أن هذا الحديث بخصوصه عند بن جريج عن عطاء الخرساني وعن عطاء بن أبي رباح جميعا ولا يلزم من امتناع عطاء بن أبي رباح من التحديث بالتفسير أن لا يحدث بهذا الحديث في باب آخر من الأبواب أو في المذاكرة وإلا فكيف يخفى على البخاري ذلك مع تشدده في شرط الاتصال واعتماده غالبا في العلل على علي بن المديني شيخه وهو الذي نبه على هذه القصة ومما يؤيد ذلك أنه لم يكثر من تخريج هذه النسخة وإنما ذكر بهذا الإسناد موضعين هذا وآخر في النكاح ولو كان خفي عليه لاستكثر من إخراجها لأن ظاهرها أنها على شرطه)). فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٦٧/٨.

هي بضم الواو، وقرأ نافع، والباقون بفتحها[1].

قوله: ((**بِدَوْمَةِ الْجَنْدَلِ**)):

بضم الدال المهملة وفتحها، وأنكر ابن دريد الفتح[2]، وهو موضع من بلاد الشام، قرب تبوك، وقد تقدمت[3].

وقد جاء في حديث الواقدي: دُوماء الجندل، والجندل بفتح الجيم ثم نون ساكنه ثم دال مهملة مفتوحة ثم لام.

قوله: ((**لِبَنِي غُطَيْفٍ**)):

هو بضم الغين المعجمة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم فاء.

قوله: ((**بِالْجَوْفِ عند سبأ**)):

كذا هو بفتح الجيم بالقلم في أصلنا، وبالواو الساكنة ثم فاء.

وفي نسخة في هامش أصلنا: ((بالجُرْف)) بضم الجيم وبالراء.

وفي هامش نسخة صحيحة ((بالجوف)).

قال أبو ذر: وهو صوابه، وفي الهامش ((بالجرف))، وعليها مكتوب دار الذهب.

وقال شيخنا: ((بالجوف)) كذا هو كانت بالألف واللام، وذكر أبو عُبيد البكري أنّه معرفة ولا تدخله الألف واللام، ورواه الحميدي كما حكاه ياقوت بالراء.

قال: ورواه النسفي باللام [في آخره الجول][4]. انتهى.

---

(١) الحجة في القراءات السبع: ٢/٢٧٥.

(٢) انظر: جمهرة اللغة: (ص: ٦٨٤).

(٣) دومة الجندل: حصن وقرى في البادية بين نجد وبلاد الشام قرب جبل طيئ وكانت بنو كنانة تسكن هذه الديار، والحصن هو حصن أكيدر بن عبد الملك بن الحارث الكندي. تعريف بالأعلام الواردة في البداية والنهاية لابن كثير: ١/٤٩٢.

(٤) وقع في المصدر [في آخر الحول] انظر التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٣/٤٥٩.

وقوله: بالجوف بفتح الجيم وسكون الواو وبالفاء، وهو المطمئن من الأرض، وقيل: هو واد باليمن، وفي رواية أبي ذر عن غير الكشميهني بفتح الحاء المهملة وسكون الواو، وفي رواية له عن الكشميهني بالجرف بضم الجيم والراء، وقال ياقوت: ورواية الحميدي بالراء وفي رواية النسفي بالجون بالجيم والواو والنون، =

قوله: ((لِهَمْدَانَ)):

هو بإسكان الميم وبالدال المهملة، قبيلة معروفة، وقد تقدمت.

قوله: ((لِحِمْيَرَ)):

تقدم غير مرة أنّه بكسر الحاء المهملة وإسكان الميم ثم مثناة تحت مفتوحة ثم راء غير مصروف.

وهو أبو قبيلة من اليمن، وهو حمير بن سبأ بن يشجبُ بن يعرُب بن قحطان، ومنهم كانت الملوك في الدهر الأول، واسم حمير العرنجج[1].

قوله: ((لِآلِ ذِي الْكَلَاعِ)):

هو بفتح الكاف وتخفيف اللام وفي آخره عين مهملة، وذو الكلاع اسم ملك من ملوك اليمن من الأَذْواء[2].

وقد قدمت عن الإمام أَحمد: أَنّ من كان شريفًا من اليمن يقال: له ذُو، ومن ليس بشريفٍ لا يقال له ذو.

قوله: ((ونسر: أَسْمَاءُ رِجَالٍ)):

كذا كان في أصلنا، ولكن ضرب على نسر بالحمْرة، ورأيتها ثانية في نسخة صحيحة ((ونسرًا)) بالتنوين مع النصب.

قال شيخنا: ((ونسرًا)) أسماء رجال صالحين كذا هو في البخاري، وكأنّ قولهُ ((ونسر)) تحريف، وصوابه: وهي أسماء رجال صالحين.

وعلى تقديره فهو نوع تكرير ينقض، فإنه كان يلزم إعادة باقي الأسماء قبلها وهي: وَد، وسواع، ويغوث، ويعوق[3]. انتهى.

وهو كلام حسن، على تقدير ثبوت ونسر، والله أَعلم.

= وقال أبو عثمان: رأيته كان من رصاص على صورة أسد. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٤٣٢/٢٨.

(١) الصحاح ٤٧٦/٣.

(٢) انظر: الصحاح في اللغة ٢٢١/١.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٦٠/٢٣.

قوله: ((**أَنْ انْصِبُوا**)):

هو بهمزة وصل؛ لأنه ثلاثي، وكسر الصاد المهملة.

قوله: ((**أَنْصَابًا**)):

تقدم الكلام على الأنصاب، وعلى المفرد منه، وهو معروف[1].

قوله: ((**فَلَمْ تُعْبَدْ**)):

هو بضم أَوله وفتح ثالثه، مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

وكذا نُسخَ الْعِلْمُ مبني أيضًا.

والعلم: مرفوع نائب مناب الفاعل.

وكذا عُبدت: مبني أيضًا لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ**))[2]:

تقدم مرارًا أَنّه التبوذكي[3].

وأَبُو عَوَانَةَ بعده هو الوضاح بن عبدالله، تقدم مرارًا.

وكذا أبو بشر بكسر الموحدة وبالشين المعجمة، جعفر بن أَبي وحشية إياس.

قوله: ((**فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ**)):

تقدم الكلام عليه، وأَنّ في السيرة أَنّه في مرجعه من الطائف، وكان وحده في الطائف كما قاله: ابن إسحاق[4].

وقال ابن سعد: معه زيدُ بن حارثة، وفي انصرافه ﷺ من الطائف راجعًا إلى مكة، حين يئس من خير ثقيف مرته النفر من الجن وهو بنخلة ، وهم فيما ذكر ابن إسحاق

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٦٠.

(٢) صحيح البخاري: (٦/١٦٠)، حديث رقم: (٤٩٢١).

(٣) موسى بن إسماعيل، أبو سلمة، التبوذكي، الحافظ، عن شعبة، وهمام، وخلق. وعنه البخاري، وأبو داود، وابن الضريس، وابن أبي عاصم سبطه. قال عباس الدوري :كتبنا عنه خمسة وثلاثين ألف حديث، قلت: ثقة، ثبت، مات (٢٢٣هـ)، (ع).). الكاشف: ٢/٣٠١، انظر: تذهيب التهذيب: ٩/١٢٧، ميزان الاعتدال: ٤/٢٠٠.

(٤) انظر: السيرة النبوية لابن اسحاق: ١/٩٦.

سبعة من أهل نصيبين، وهنا كما رأيت في طائفة من أصحابه[١].

وابن سيد الناس يحمل الإسراء بعد هذه القصة[٢].

وهنا وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر.

وعُكَاظ[٣] تقدم ضبطه، وقال الدمياطي هنا: موضع بقرب مكة كانوا في الجاهلية يقيمون به أيامًا. انتهى. وهو يصرف ولا يصرف.

قوله: ((أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ الْجِنِّ)):

تقدم الكلام على الجن أنهم ولد إبليس، وأن لهم ثوابًا وعقابًا، واختُلف في دخولهم الجنة، والعُمومات تقتضيه، وقد ذكرت ما ذكره شيخنا العلامة البلقيني عن الحارث بن أسد المحاسبي[٤] وقد قدمت عزوَه لابن تيمية، أبي العباس، وهو عزاه لبعض الكتب. وقيل: إنّ الجن ليسوا بشياطين، ومنهم كافر، ومنهم مؤمن، ويموتون، والشياطين ليسوا منهم بمؤمنين، ولا يموتون إلا مع إبليس.

وإنّ هؤلاء كانوا من جن الجزيرة، كما في مسلم[٥]، وكانوا سبعة.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/١٤٠.

(٢) انظر: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: ١/١٨١.

(٣) عكاظ من أشهر أسواق العرب،كان يوجد في الجهة الشرقية الشمالية من بلدة الحوية اليوم، وقد خاض الناس اليوم في ذكره وتحديده، وألفت كتيبات كثيرة في موضوعه، ويمكن تحديده بأنه يقع شمال شرقي الطائف على قرابة خمسة وثلاثين كيلا في أسفل وادي شرب وأسفل وادي العرج عندما يلتقيان هناك، فالأماكن المذكورة في حوادث عكاظ، كالعبلاء وشرب والحريرة وغيرها كلها ما زالت معروفة في ذلك الحيز. غير أن تحديده في نقطة معينة أصبح من المهمات الصعبة، غير أن الأماكن التي ذكرنا تجعله في موضع دائرة يحددها البصر.

(٤) الزَّاهِدُ، العَارِفُ، شَيْخُ الصُّوْفِيَّةِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَارِثُ بنُ أَسَدٍ البَغْدَادِيُّ، المُحَاسِبِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ الزُّهْدِيَّةِ. يَرْوِي عَنْ: يَزِيْدَ بن هَارُوْنَ يَسيْراً.رَوَى عَنْهُ: ابْنُ مَسْرُوْق، وَأَحْمَدُ بنُ القَاسِمِ، وَالجُنَيْدُ، وغيرهم قَالَ الخَطِيْبُ: لَهُ كُتُبٌ كَثِيْرَةٌ فِي الزُّهْدِ، وَأُصُوْلِ الدِّيَانَةِ، وَالرَّدِّ عَلَى المُعْتَزِلَةِ وَالرَّافِضَةِ. قَالَ الجُنَيْدُ: قَالَ لِيَ الحَارِثُ: كَمْ تَقُوْلُ: عُزْلَتِي أُنْسِي، لَوْ أَنَّ نصفَ الخَلْق تَقرَّبُوا مِنِّي، مَا وَجَدْتُ لَهُمْ أُنْساً، وَلَوْ أَنَّ النِّصْفَ الآخَرَ نَأَوْا عَنِّي، مَا اسْتَوْحَشْتُ. وَعَنْ حَارِثٍ، قَالَ: جَوْهَرُ الإِنْسَانِ الفَضْلُ، وَجَوْهَرُ العَقْلِ التَّوْفِيْقُ. قُلْتُ (والكلام للذهبي): المُحَاسِبِيُّ كَبِيْرُ القَدْرِ، وَقَدْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ يَسِيْرٍ مِنَ الكَلاَمِ، فَنُقِمَ عَلَيْهِ.وَوَرَدَ: أَنَّ الإِمَامَ أَحْمَدَ أَثْنَى عَلَى حَالِ الحَارِثِ مِنْ وَجْهٍ، وَحَذَّرَ مِنْهُ.مَاتَ: سَنَةَ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَمائَتَيْنِ. سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٠٧.

(٥) صحيح مسلم: (٢/٣٦)، حديث رقم: (١٠٣٦).

وفي تفسير البغوي: تسعة، وقيل: سبعة، وكذا في الأحقاف، ثم ذكر فيها عن ابن عباس: أنهم استجاب لهم نحو من سبعين رجلاً من الجن، فرجعوا إلى رسول الله ﷺ فوافقوه في البطحاء، فقرأ عليهم القرآن، وأمرهم ونهاهم[1]. انتهى.

والظاهر من قوله: ((فرجعوا)) أي: التسعة، أو السبعة، والله أعلم.

وقد ذكرت أسماؤهم، وأنهم لم يذكر منهم في الصحابة غير عَمرو بن جابر، وقد ذكرتُ من ذكر من الجن في الصحابة في كتاب الصلاة فانظره[2].

قوله: ((**وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ**)):

أُوحِيَ: مبني لما لم يسم فاعله.

وقول: مرفوع نائب مناب الفاعل.

[١٨٧/٢/أ]قوله: ((**وَقَالَ الْحَسَنُ**))[3]:

هو ابن أَبي الحسن البصري.

قوله: ((**قَسْوَرَةٌ رِكْزُ النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ**))[4]:

ركز بكسر الراء وإسكان الكاف وبالزاي، والركز الصوت، وستجيء بُعيد هذا في هذه الركز الصوت. انتهى. ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ [مريم: ٩٨].

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ**)):

يحيى هذا تقدم الكلام عليه في سورة الأعرافِ[5].

وقال شيخنا هنا: ووقع في بعض النسخ أَنّه ابن موسى الحداني[6]. انتهى.

قوله: ((**عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ**)):

تقدم مرارًا أَنّه بفتح الكاف وكسر المثلثة، وهذا ظاهر عند أهله.

---

(١) معالم التنزيل للبغوي: ٢٧٠/٧.

(٢) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٧٤/٨.

(٣) صحيح البخاري: (١٦٠/٦).

(٤) صحيح البخاري: (١٦١/٦)، حديث رقم: (٤٩٢٢).

(٥) ينظر: ص ١٨٠، حاشية رقم (٢).

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٦٦/٢٣.

وأبو سلمة بن عبدالرحمن تقدم مرارًا أَنّ اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل بن عبدالرحمن ابن عوف، وأَنّه أَحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر[1].

قوله: ((عَنْ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنْ الْقُرْآنِ قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾)):

تقدم الكلام على أَول ما نزل من القرآن في أَول هذا التعليق، وجواب عن هذا[2].

قوله: ((جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ)):

تقدم الكلام عليه، وجُواري بكسر الجيم وضمها تقدم، أَي: اعتكافي[3].

قوله: ((حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ))[4]:

تقدم مرارًا أَنّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة، وأَنّه بندار.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَغَيْرُهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَرْبُ)):

قال شيخنا: لعل المراد بقوله: ((وغيره)) ما صرح به أبو نعيم الأصبهاني حيث قال: حدثنا أبو إسحاق بن حمزة، ثنا أبو عوانة، ثنا محمد بن بشار، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، وأبو داود[5] ثنا حرب، فذكره[6].

وكذا قال بعض حفاظ العصر: أَنّه أبو داود الطيالسي، عند أبو نعيم في مستخرجه[7].

قوله: ((مِثْلَ حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ)):

الظاهر أَنّه أَراد الحديث الذي أَخرجه مسلم، عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن عثمان بن عُمر، عن علي بن المبارك[8]، عن أَبي سلمة ، وحـــديث علي بن المبارك هو

---

(١) انظر: ص ١٤٧، حاشية رقم (٤).

(٢) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٩٩/٢.

(٣) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٤٣٧/٢٨.

(٤) صحيح البخاري: (١٦٢/٦)، حديث رقم: (٤٩٢٣).

(٥) سقطت كلمة [قالا] وهي موجودة في المصدر. التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٦٧/٢٣.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٦٧/٢٣.

(٧) انظر: فتح الباري ٦٧٧/٨، المستخرج على صحيح مسلم: ٢٢٦/١.

(٨) صحيح مسلم: (٩٩/١)، حديث رقم: (٤٢٨).

في (خ)، في التفسير قبيل هذا لكن عنه وكيع، وعن وكيع يحيى[1]، والله أَعلم.

قولهِ: ((حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ))[2]:

هو ابن عبدالوارث التنورى، أبو سهل، حافظ، حجة، تقدم[3].

وحرب هو ابن شداد[4]، كذا هو منسوب في الحديث الذي قبل هذا.

ويحيى هو ابن أبي كثير، المذكور في سند الحديث الذي قبل هذا.

وأبو سلمه تقدم أعلاه، وقبله مرارًا.

قوله: ((فِي حِرَاءٍ)):

تقدم مرارًا[5]، وكذا جُواري أَنّه بالضم، والكسر.

قوله: ((فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيٍّ)):

هذا جبريل[6] وهذا ظاهر لا خفاء فيه.

قوله: ((وَأُنْزِلَ عَلَيَّ)):

---

(١) صحيح البخاري: (٦/١٦١)، حديث رقم: (٤٩٢٢).

(٢) صحيح البخاري: (٦/١٦٢)، حديث رقم: (٤٩٢٤).

(٣) عبدالصمد بن عبدالوارث التنوري، أبو سهل، الحافظ، عن هشام الدستوائي، وشعبة. وعنه ابنه عبدالوارث، وعبد بن حميد، والترقفي. حجة، مات (٢٠٧هـ)، (ع). الكاشف: ٦٥٣/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٩٦/٦.

(٤) حرب بن شداد، أبو الخطاب، عن الحسن، وشهر. وعنه ابن مهدي، وعمرو بن مرزوق. وثقه أحمد، توفي (١٦١هـ)،(خ، م، د، ت، س). الكاشف: ٣١٦/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٢٣٨/٢، ميزان الاعتدال:٤٧٠/١.

(٥) غار حراء: هو الغار الذي كان يختلي فيه رسول الله محمد ﷺ قبل نزول القرآن عليه بواسطة جبريل، وذلك في كل عام، وهو المكان الذي نزل الوحي فيه لأول مرة على النبي، وغار حراء يقع في شرق مكة المكرمة على يسار الذاهب إلى عرفات في أعلى "جبل النور" أو "جبل الإسلام"، على ارتفاع ٦٣٤ متر، ويبعد تقريبًا مسافة ٤ كم عن المسجد الحرام.

وغار حراء: هو عبارة عن فجوة في الجبل، بابها نحو الشمال، طولها أربعة أذرع وعرضها ذراع وثلاثة أرباع، ويمكن لخمسة أشخاص فقط الجلوس فيه في آن واحد، والداخل لغار حراء يكون متجهًا نحو الكعبة كما يمكن للواقف على الجبل مشاهدة مكة وأبنيتها. البداية والنهاية: ٣/٥-٣٣، الرحيق المختوم: ص٦٥.

(٦) الأفضل قول الطَّيْكِلاَّ بعده.

أُنزل: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**))[1]:

تقدم مرارًا أنّه بضم الموحدة وفتح الكاف، وأنّه يحيى بن عبدالله بن بكير.

واللَّيْثُ هو ابن سعد، الإمام، الجواد.

وعُقَيْلٍ بضم العين وهو ابن خالد.

وابن شهاب هو الزهري، محمد بن مسلم.

قوله: ((**ح**)):

تقدم الكلام على كتابتها، والنطق بها في أول هذا التعليق[2].

قوله: ((**وحَدَّثَنِا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**)):

تقدم مرارًا أنّه المسندي.

وعبدالرزاق هو ابن همام، الحافظ الكبير.

ومعمر تقدم مرارًا أنّه بفتح الميمين بينهما عين ساكنة، وأنّه ابن راشد.

والزهري تقدم أعلاه، وقبله مرارًا أنه محمد بن مسلم ابن شهاب.

وأبو سلمة تقدم أعلاه.

قوله: ((**فَجُئِثْتُ**)):

كذا في أصلنا بالهمز، وفي نسخة في هامش أصلنا فجثثت[3].

---

(١) صحيح البخاري: (٦/١٦٢)، حديث رقم: (٤٩٢٥).

(٢) انظر: ص ٢٥٠ من هذا البحث.

(٣) في رواية بن وهب عند مسلم: ((فجئثت))، وفي رواية عقيل في بدء الوحي ((فرعبت))، وفي روايته في تفسير المدثر ((فجئثت))، وكذا لمسلم وزاد ((فجئثت منه فرقا))، وفي رواية معمر فيه ((فجثثت)) وهذه اللفظة بضم الجيم وذكر عياض أنه وقع للقابسي بالمهملة قال وفسره بأسرعت قال ولا يصح مع قوله حتى هويت أي سقطت من الفزع قلت ثبت في رواية عبد الله بن يوسف عن الليث في ذكر الملائكة من بدء الخلق ولكنها بضم المهملة وكسر المثلثة بعدها مثناة تحتانية ساكنة ثم مثناة فوقانية ومعناها إن كانت محفوظة سقطت على وجهي حتى صرت كمن حثي عليه التراب قال النووي وبعد الجيم مثلثتان في رواية عقيل ومعمر وفي رواية يونس بهمزة مكسورة ثم مثلثة وهي أرجح من حيث المعنى قال أهل اللغة جئث =

قال الدمياطي: جُثث الرجل، وجئِث أي: فزع[1].

فائدة هي تنبيه:

هذا الحديث هنا وقع من رواية معْمر، وقد وقعت هذه اللفظة في (م) من رواية معْمر، ويونس، وعُقيل، عن الزهري[2].

وقد ضبط الشيخ محي الدين النووي ذلك فقال: في رواية يونس عن الزهري بجيم مضمومة ثم همزة مكسورة ثم ثاء مثلثة ساكنة ثم تاء الضمير، وقال في رواية عُقيل ومعْمر بعد الجيم ثاءان مثلثتان، هكذا هو الصواب في ضبط رواية الثلاثة[3]. انتهى.

والظاهر أنّه كذلك في البخاري، ثم ذكر كلامًا للقاضي عياض وتعقبه، ثم ذكر كلام «المطالع» فقال: وقد ذكر صاحبُ المطالع أيضًا روايات أخرى باطلة مصحفة، تركت حكايتها لظهور بطلانها، والله أَعلم[4]. انتهى.

فإذن الصواب بثائين مثلثتين؛ لأَنه من رواية معْمر، ولا تهمز؛ لأَن الهمز رواية يونس، والله أَعلم.

وهذا الذي فعله الشيخ محي الدين تحقيق حسن، وملخص، وليس أحسن منه، والله أَعلم.

قوله: «يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ»[5]:

تقدم في أَول هذا التعليق كم مدة الفترة من عند السهيلي، وأَنّها سنتان ونصف كما جاء في حديث[6].

قوله: «فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ»:

= الرجل فهو مجئوت إذا فزع وعن الكسائي جئث وجثث فهو مجئوث ومجثوث أي مذعور. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٨/٧٢٢.

(١) انظر: مشارق الأنوار: ١/١٣٧.

(٢) صحيح مسلم: (١/٩٨)، حديث رقم: (٤٢٥).
صحيح مسلم: (١/٩٩)، حديث رقم: (٤٢٦).

(٣) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: ٢/ ٢٠٦.

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: ٢/ ٢٠٦.

(٥) صحيح البخاري: (٦/١٦٢)، حديث رقم: (٤٩٢٦).

(٦) انظر: الروض الأنف: ٢/٢٨١.

تقدم أَنّه جبريل عليه السلام.

قوله: ((**فَجُئِثْتُ مِنْهُ**)):

كذا في أصلنا بالهمز، وقد قدمت أن الصواب بثائين مثلثتين؛ لأنّه هنا من رواية عُقيل، وأنّ الهمز رواية يونس فانظره أعلاه.

قوله: ((**حَتَّى هَوَيْتُ**)):

هو بفتح الواو وهذا ظاهر.

قوله: ((**قَالَ: أَبُو سَلَمَةَ**)):

تقدم مرارًا أَنّه عبدالله، وقيل: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف، وهو المذكور في السند.

قوله: ((**ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ**)):

هو بفتح الحاء المهملة وكسر الميم، أي: قوي واشتد، كما قال: وَتَتَابَعَ.

قوله: ((**سُدًى: هَمَلاً**))[1]:

هو بفتح الهاء والميم، والهمل: الإبل بلا راعٍ.

قوله: ((**لَا وَزَرَ: لَا حِصْنَ**[2])):

هو بكسر الحاء وإسكان الصاد المهملتين، واحد الحصون.

قوله: ((**حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ**)):

تقدم مرارًا أَنّه عبدالله بن الزُبير، وأَنّه بضم الحاء وفتح الميم.

وسفيان بعده تقدم مرارًا أَنّه ابن عيينة.

قوله: ((**عَنْ إِسْرَائِيلَ**))[3]:

تقدم مرارًا أَنّه ابن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي.

قولهِ: ((**إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ**)):

أُنْزِلَ: مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) صحيح البخاري: (٦/١٦٣)، حديث رقم: (٤٩٢٧).

(٢) شرح هذه اللفظة كان من الأفضل أنْ يتقدم على التي قبله.

(٣) صحيح البخاري: (٦/١٦٣)، حديث رقم: (٤٩٢٨).

قوله: ((وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ))[1]:

يُعْرَفُ: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ تَوَعُّدٌ)):

قال الدمياطي: قال الجوهري: وقولهم: أَولى لك تهدد ووعيد[2].

قال أبو نصر القشيري[3]: ﴿أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ﴾ **[١٨٧/٢/ب]** أي: ويل لَك يوم تموت، ثم ويل لك في القبر، ثم ويل لك حين تبعث، ثم ويل في النار[4]. انتهى. وهذا في أَبي جهل.

قوله: ((يُقَالُ مَعْنَاهُ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ))[5]:

وفي نسخة الدمياطي قال يحيى : معناه أَتى على الإنسان.

قال الدمياطي هنا: يحيى هذا أبو زكريا، يحيى بن زياد بن عبدالله بن منصور الديلمي الفراء[6]. انتهى.

وقد ذكرت في سورة الصف بعض كلام في ترجمته فانظره، ووفاته.

قوله: ((وَهَلْ تَكُونُ جَحْدًا)):

قال شيخنا: هذا فيه تجوّز، وإنّما الاستفهام في الحقيقة استعلام للفائدة واستطلاعها ضمن فعلها[7]. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: (١٦٣/٦)، حديث رقم: (٤٩٢٩).

(٢) انظر: الصحاح: ٤٧٠/٨.

(٣) عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، أبو نصر: واعظ، من علماء نيسابور، من بني قشير. علت له شهرة كأبيه. زار بغداد في طريقة إلى الحج، ووعظ بها، فوقعت بسببه فتنة بين الحنابلة والشافعية، فاستدعاه نظام الملك إلى أصبهان؛ إطفاء للفتنة ببغداد فذهب إليه ولقي منه إكراما. وعاد إلى نيسابور، فلازم الوعظ والتدريس إلى أن فلج. وتوفي بها. كان ذكيا حاضر الخاطر، فصيحا، جريئا، يحفظ كثيرا من الشعر والحكايات. له (المقامات والآداب – خ) تصوف ووعظ. الأعلام للزركلي: ٣٤٦/٣.

(٤) تفسير القشيري: ٥/٨.

(٥) صحيح البخاري: (١٦٣/٦).

(٦) لم أعثر على المصدر، وهذا الكلام مذكور في فتح الباري: ٣١٨/١.

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٧٧/٢٣.

وقد ذكر الإمام الأستاذ جمال الدين ابن هشام القاهري[1]، في كتابه ((المغني في هَلْ))، كلامًا طويلاً ومنه: أنها تأتي المراد بالاستفهام بها النفي، والله أَعلم[2].

وقال بعض حفاظ العصر في هل أتى: إلى آخر كلامه، هو كلام يحيى بن زياد الفراء، في ((معاني القرآن))[3] [4].

قوله: ((وَيُقَالُ: سَلَاسِلاً وَأَغْلَالاً)):

اعلم أَنّه قرأ نافع، والكسائي، وأبو بكر، وهشام، سلاسلاً بالتنوين، ووقفوا بالألف عوضًا منه، والباقون بغير تنوين، ووقف حمزة، وقنبل، وحفص[5].

قال أبو عمرو: من قراءتي على أبي الفتح بغير الف، وكذا قال النقاش عن أَبي ربيعة عن البزي وعن الأَخفش عن ابن ذكوان.

قال أبو عمرو: وكذلك قرأت في مذهبهما على الفارسي، ووقف الباقون بالألف صلة للفتحة[6]. انتهى كلام الداني في ((تيسيره)).

قوله: ((وَلَمْ يُجْرِ بَعْضُهُمْ)):

هو في أصلنا بضم المثناة تحت وإسكان الجيم وكسر الراء.

قال ابن قرقول: ولم يجر بعضهم أي: يصرفه ولا نونه،كأنه لما فعل ذلك لم يجره في الإعراب مجرى ما ينصرف كذا رواه الأصيلي، ورواه الباقون (يُجزْه غيْرُ) من الجواز وهما بمعنى[7]. انتهى.

---

(١) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام: من أئمة العربية. مولده ووفاته بمصر. قال ابن خلدون: ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه. من تصانيفه " مغني اللبيب عن كتب الاعاريب – ط " و " عمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب " مجلدان، و " رفع الخصاصة عن قراء الخلاصة " أربع مجلدات، و " الجامع الصغير – خ " نحو، و " الجامع الكبير وغيرها.توفي سنة ٧٦١ هــ. الأعلام للزركلي: ١٤٧/٤.

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني: (ص: ٣٤٢)

(٣) معاني القرآن: ٢١٣/٣.

(٤) فتح الباري: ٣١٨/١.

(٥) تحبير التيسير في القراءات العشر: ٥٩٩/١.

(٦) التيسير فى القراءات السبع: ١٣٧/١.

(٧) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٤٦/١.

وفي هامش أَصلنا يجز من الإجازة لكن بلا ضمير[١].

وأَخبرني بعض الفضلاء أنّ بعض العصريين من المحدثين قال: إنّ بعضهم هو حمزة – يعني: الزياتَ[٢]–، والله أَعلم.

وقد تقدم من قرأ بغير تنوين، وهو المراد وهذا هو الظاهر.

قوله: ((**إِلَى أَنْ يُنْفَخَ فِيهِ الرُّوحُ**[٣])):

يُنْفَخَ: مبني لما لم يسم فاعله.

والرُّوحُ: مرفوع قائم مقام الفاعل.

قوله: ((**وَقَالَ مَعْمَرٌ**)):

كذا في أصلنا، وعليه علامة نسخة بإشارة إلى راويها، وهو بفتح الميمين وإسكان العين بينهما، والذي يظهر لي أَنّه معْمر بن المثنى، أبو عبيدة، صاحب اللغة، وسيأتي ما يعارضه، وابن المثنى توفي سنة عشر ومائتين.

قال الجاحظ: لم يكن في الأَرضِ خارجي، ولا جماعي[٤]، أَعلم بجميعِ العلوم من أَبي عبيدة.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت ابن المدِيني يصحح رواية أبي عبيدة.

وقال المبرد: كان أَكمل القوم.

وقال الدارقطني لا بأس به إلا أنه متهم بشيء من رأي الخوارج، ومتهم بالأحداث، وقد ذكره ابن حبان في ((ثقاته))[٥].

---

(١) قوله: ((ولم يجر بعضهم)) هو بضم التحتانية وسكون الجيم وكسر الراء بغير إشباع إشباع علامة للجزم، وذكر عياض أن في رواية الأكثر بالزاي بدل الراء، ورجح الراء وهو الأوجه، والمراد: أن بعض القراء أجرى ((سلاسلا)) وبعضهم لم يجرها أي: لم يصرفها، وهذا اصطلاح قديم يقولون للاسم المصروف مجرى. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦٨٤/٨.

(٢) فتح الباري: ٣١٨/١.

(٣) تأخر شرحها، والأفضل أن تتقدم على التي قبلها .

(٤) الجماعي: نسبة الى الجماعة مأخوذ من الاجتماع وعدم التفرق بعكس الخارجي الذي شذ عن الجماعة وابتعد عنها.

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء: ٤٧١/١٧، الثقات ابن حبان: ١٩٦/٩، تهذيب التهذيب: ١٧٥/٩.

=

وفيه لأُبي عُبيد القاسم بن سلّام توثيق، وللأزهري فيه كلام، ذكره النووي في ((تهذيبه))[1]. لكن شيخنا لما عزى هذا الأثر قال: أَخرجه عبد بن حميد، عن عبدالرزاق، عن معْمر، عن قتادة، وذكره عن مجاهد، وغيره بنحوه[2]. انتهى.

فمقتضى هذا أنْ يكون معْمر بن راشدٍ، والله أَعلم .

قوله: ((شِدَّةُ الْخَلْقِ)):

هو بفتح الخاء المعجمة وإسكان اللام.

قوله: ((مِنْ غَبِيطٍ قَتَبٍ)):

الغبيط: شيء تركبه النساء شبه المحفة[3].

الغبيط: بفتح الغين المعجمة ثم موحدة مكسورة ثم مثناة تحت ساكنة ثم طاء مهملة.

قال ابن قرقول في الغين المعجمة: الغبيط من مراكب النساء، كالهودج[4]. انتهى.

وكذا ذكرته لك عن أَصلنا، ولكنه مكتوب عليه زائد[5].

وقال الجوهري في غبط: والغَبيط الرحل، وهو للنساء يشد عليه الهودج، والجمع غُبُط[6].

وفي النهاية: كأنها غُبُط، جمع غَبيط، وهو الموضع الذي يوطأ للمرأة من البعير، كالهودج، يُعمل من خشب، وغيره[7]. انتهى.

= وقد وثقه الذهبي في الكاشف: ٢٨٢/٢، وقال عنه ابن حجر في التقريب: صدوق. تقريب التهذيب: ٢٠٣/٣.

والأقرب – والله أعلم – أن الرجل ممدوح في روايته وعلمه إلا أنه مقدوح في عدالته فأقرب وصف له أنه "مقبول".

(١) انظر: تهذيب الأسماء واللغات: ١/٨٤٧

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٧٨/٢٣.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٧٨/٢٣.

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٢٨/٢.

(٥) أي: زائد على ما في الأصل.

(٦) الصحاح: ٢٩٩/٥.

(٧) النهاية في غريب الأثر: ٣٤٠/٣.

قوله: ((وَيَوْمٌ قُمَاطِرٌ)):

هو بضم القاف وتخفيف الميم وبعد الألف طاء مهملة مكسورة ثم راء، مصروف؛ لأنه مفرد، يقال: يوم قمطرير، ويوم قماطر، ومعناه: شديد.

وأما القِمطْر بكسر القاف وفتح الميم ثم طاء مهملة ساكنة ثم راء، وجمعه قَماطر بفتح القاف، والقِمطر والقِمطرةُ: ما يُصان فيه الكتب.

قال ابن السكيت: لا يقال بالتشديد، وينشد:

ليسَ بِعلمٍ مــا يَعــى القِمَطْــرُ ما العِلْمُ إلا ما وعــاهُ الصَــدْرُ[1]

قوله: ((﴿جُمَالَاتٌ﴾))[2]:

حِبَالٌ، وفي نسخة حبال السفن، وكذا في آخر هذه السورة جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كأوساط الرجال[3]. انتهى.

وهذا التفسير على قراءة شاذة؛ لأن جُمالات في أصلنا مضموم الجيم مخفف الميم. وكذا رأيتها في نسخة أخرى صحيحة وعليها ((خت))[4].

والجُمَّل: بضم الجيم وتشديد الميم، واحد حبال السفينة، وقد قرأ ابن عباس، ومجاهد: ﴿حتى يلج الجُمّل في سم الخياط﴾.

قال الزمخشري في هذه السورة: وقرئ جُمالات بالضم: وهي قلوس الجسور[5].

وقيل: قلوس سفن البحر، الواحدة جُمالة وقرئ جُمالة[6] بمعنى جِمال، وجُمالة بالضم وهي القلس[7]. انتهى.

---

(١) الصحاح في اللغة: ٩٥/٢.

(٢) صحيح البخاري: (١٦٤/٦)، حديث رقم: (٤٩٣٠).

(٣) انظر: فتح الباري: ٦٨٨/٨، عمدة القاري: ٤٥٠/٢٨.

(٤) خت: البخاري تعليقًا.

(٥) وهي الحبال الضخمة من ليف أو خوص. الصحاح: ١٠٨/٥.

(٦) في المصدر [جِمالة] بالكسر.

(٧) الكشاف: ٦٨١/٤.

وذكر الامام شهاب الدين السّمين في «إعرابه» قراءات في هذِهِ اللفظةِ، قال: وقد قرأ ابنُ عباس، والحسنُ، وابن جبير، وقتادةُ، وأبو رجاء، بخلافٍ عنهم كذلك، يعني: جِمالات جمعًا لجِمالة، وأَنْ يكونَ جمعًا لجِمال، فيكون جمعَ الجمعِ.

ويجوز أَنْ يكون جمعًا لجَمَل المفرد كقولهم: رجِالات قريش، إلا أنهم ضموا الجيمَ يعني: قروأُ جُمالات بضم الجيم وتخفيف الميم، قال: وهي حِبالُ السفنِ، وقيل: قُلوس الجسورِ[1]، الواحدة جملة؛ لاشتمالِها على طاقاتِ الحِبال.

وفيها وجهان: أحدهما: أَن تكونَ جُمالات جمعَ جُمال، وجُمال جَمْعَ جُمْلة، كذا قال الشيخ يعني: أبا حيان شيخه قال: ويحتاج في إثبات أنَّ جُمالاً بالضم جمع جملة بالضم إلى نقلٍ.

والثاني: أنَّ جُملات جمع جُمالة، قاله: الزمخشري، وهو ظاهرٌ.

وقرأ ابن عباس، والسلمي، وأبو حيوة، جُمالة بضم الجيم، وهي دالة لما قاله الزمخشري آنِفًا[2]. انتهى.

وقال شيخنا: وجمالات بكسر الجيم، وقيل بالضم، إبل سود، واحدُها جُمالة، وجُمالة جمع جمل، وقرئ جُمالة على التوحيد، وقرئ بضمهما، ثم ذكر بعض كلام الهروي الأتي، ثم قال: وذكر الفراء فيما حكاه ابن فارس أن الجمالات ما جمع من الحبال، فعلى هذا يقرأ بالضم فيما ذكره مجاهد[3].

وقال الهروي في «غريبيه» في قوله: ﴿جمالات صفر﴾: ومن قرأ ﴿جُمّالات﴾ ذهب إلى أنّه الحبال الغلاظ.

وقال مجاهد: في قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠] هو حبل السفينة، وهو قلوس الواحد قَلْس، قال ابن عرفه وهذا كلام العرب إذا أَرادوا اليأس من الشيء مثّلوه[4]. انتهى، والله أَعلم.

---

(١) تقدم معناه ص ٣٤٨.

(٢) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: ٦٤١/١٠.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٨٠/٢٣.

(٤) الغريبين في القرآن والحديث: (ص: ٣٦٧)

قوله: ((**وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَايَنطِقُونَ﴾ إلى آخره**)):

تقدم الكلام على سائله في فُصِّلتْ[1].

قوله: ((**حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ**)):

تقدم مرارًا أَنَّ هذا محمود بن غيلان.

وعُبَيْدُاللَّهِ بعده هو ابن موسى العبسي، أَحد الأعلام تقدم، ثقة على تشيعه وبدعته.

وإسرائيل بعده هو ابن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي.

ومنصور هو ابن المعتمر .

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

قوله: ((**كُنَّا مَعَ النبي ﷺ ... إلى آخره**)):

كانوا في غار بمنى كما سيجيء في الرواية بُعيده، وهذا الغار معروف في منى، كما في بعض طرق الصحيح، وهو فوق مسجد الخيف في الجبل - والله اعلم - وهو عن يسارك إذا استقبلت في مسجد الخيف القبلة، وكون الغار بمنى يرد ما ذكرته عن ((معجم الطبراني الصغير))، وغيره أَنّه بحراء[2]. وقد ذكرت ذلك قبل كتاب الأنبياء فانظره.

وتعدد الواقعة فيها يُعد بعيد، وحديث الصحيح صحيح، وذاك قد استنكرتُ منه شخصًا وهو عاصم بن بهدلة، أَحد القراء، ثبت في القراءة، يهم في الحديث[3]، والله أَعلم.

قوله: ((**وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ**)):

وُقِيَتْ: مبني لما لم يسم فاعله.

وشَرَّكُمْ: منصوب مفعول ثاني، وكذا ((وُقِيتُمْ شَرَّهَا)) مثله، وقد ذكرته في الحج .

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[4]:

---

(١) السائل هو: نافع بن الأزرق. انظر:فتح الباري: ٦٨٦/٨.

(٢) انظر: المعجم الصغير للطبراني: (٣١٠/١)، حديث رقم: (٥١٣).

(٣) تقدمت ترجمته ص ١٣٠ حاشية رقم (٣).

(٤) صحيح البخاري: (١٦٤/٦)، حديث رقم: (٤٩٣٠).

عَبْدَةُ بإسكان الموحدة[1] وقد تقــدم، وأنّه ليس في الصحيــح عبدة بتحريكها إلا عامر بن عبَدة[2]، وبجالة بن عبَدة[3]، ويقال: فيهما بالإسكان، فعامر روى له (م) في مقدمة الصحيح، وبجالة روى له (خ) في كتاب الجزية، والله أعلم.

وإسرائيل تقدم أعلاه أنّه ابن يونس بن أَبي إسحاق السَّبيعي.

ومنصور تقدم أَعلاه أنّه ابن المعتمر.

قوله: ((**بِهَذَا**)):

أي بهذا السند، وهذا الحديث يعني: الذي تقدم.

[٢/١٨٨/أ] قوله: ((**وَعَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ**)):

مقتضى ما هنا أنّ يكون معطوفًا على السند الذي قبله، الذي حدّث فيه عن عبْده، عن يحيى، عن إسرائيل، إلى هنا سند الذي قبله موافق لهذا.

والذي قبله رواه إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، هو ابن مسعود، وهذا الذي نحن فيه إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، والحاصل أنّ إسرائيل رواه بطريقين، أَحدهما: عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة.

والثاني المعطوف: إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، والله أَعلم.

لكن المزي لم يطرفه كذلك إنما قال (خ) في بدء الخلق: عن عَبْده، عن يحيى، عن إسرائيل، عنه - أَي عن منصور -، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، وقال تابعه أَبو عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم، وقال حفص، وأبو معاوية، وسليمان بن قرْم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله.

---

(١) عبدة بن عبدالله بن عبدة الخزاعي، الصفار، عن محمد بن بشر، وحسين الجعفي. وعنه البخاري، والأربعة، وابن خزيمة، مات (٢٥٨هـ)، (خ ٤). الكاشف: ٢٠٨/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ١٩٧/٦.

(٢) عامر بن عبدة البجلي، عن ابن مسعود. وعنه المسيب بن رافع. (مق). الكاشف: ٥٢٤/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٣٨/٥، ميزان الاعتدال: ٣٦١/٢.

(٣) بجالة بن عبدة، كاتب جزء بن معاوية، عن ابن عوف، وغيره. وعنه قتادة، وعمرو بن دينار. (خ، د، ت، س). الكاشف: ٢٦٣/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٥/٢.

وفي التفسير - يعني هذا المكان - محمود عن عُبيدالله بن موسى، عن إِسرائيل به، وقال: تابعه أسود بن عامر، عن إسرائيل.

و(س) في التفسير: عن أحمد بن سليمان، عن يحيى بن آدم به[1]. حديث (س) ليس في الرواية، و لم يذكره أبو القاسم.

والحاصل أنّ هذا الذي نحن فيه، ليس في نسخة بالأطراف للمزي، وهي مقابلة سواءً كان تعليقًا، أو متصلاً، والله أَعلم.

والذي ظهر لي كما قدمته أَنه معطوف على الذي قبله، فعلى هذا (مثلَهُ) بالنصب، وعلى أنْ يكون تعليقًا يكون مثله بالرفع، والله أَعلم.

قوله : ((**وقَالَ: يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ**)):

أما يحيى بن حماد فالشيباني مولاهم، وهو ختن أَبي عوانة، وراويته له، عن عكرمة بنِ عمار، وشعبة. وعنه البخاري، والدارمي، وَالكُديمي. ثقة، متأله، توفي سنة (٢١٥هـ)، أخرج له (خ، م، س، ت، ق)[2].

وقد تقدم أنّ البخاري إذا قال: قال فلان، وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا، فإنه يكون كحدثنا، غير أن الغالب أَخذه عنه في حال المذاكرة، وأنّ مثل هذا يجعله المزي، وكذا الذهبي تعليقًا.

وأبو عوانة تقدم مرارًا أَنّه الوضاح بن عبدالله.

ومغيرة هو ابن مِقْسَم الضبيّ[3].

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي تقدم.

وعبدالله هو ابن مسعود تقدم.

قوله: ((**وَقَالَ: ابْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ**)):

---

(١) سنن النسائي: (٦/٥٠٥)، حديث رقم: (١١٦٤٢).

(٢) انظر: الكاشف: ١٨٣/٢، تذهيب التهذيب: ٤٣٠/٩، تهذيب التهذيب: ١٧٥/١١.

(٣) مغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم الكوفي، الفقيه، الضرير، أبو هشام، عن أبي وائل، وإبراهيم، والشعبي. وعنه شعبة، وزائدة، وابن فضيل، حكى جرير عنه قال: ما وقع في مسامعي شيء فنسيته. توفي (١٣٣هـ)، (ع). الكاشف: ٢٨٨/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ٨٠/٩، تهذيب التهذيب: ٢٤١/١٠.

قال الدمياطي: قال ابن معين سمع ابن إسحاق من القاسم بن محمد، ومكحول، وعبدالرحمن بن الأسود. انتهى.

محمد ابن إسحاق هذا هو إمام أهل المغازي، وقد تقدم أنّ البخاري علق له، وقرنه مسلم بغيره، وأَخرج له الجماعة، والكلام فيه معروف.

قال شيخنا: هذا وصله أبو نعيم في مستخرجه، وبين أنّه محمد ابن إسحاق، وما وقع في بعض نسخ البخاري وقال أبو إسحاق وهم، وابن إسحاق سمع من عبدالرحمن المذكور، كما صرح به ابن معين[1]. انتهى.

قوله: ((حَدَّثَنَا جَرِيرٌ))[2]:

هو ابن عبدالحميد الضبي.

والأعمش سُليمان بن مهران.

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

والأسود هو ابن يزيد النخعيّ.

وعبدالله هو ابن مسعود.

قوله: ((وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا)):

تقدم الكلام عليه.

قوله: ((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ))[3]:

تقدم مرارًا أنّه بفتح الكاف وكسر المثلثة.

وسُفْيَانُ بعده هو الثوري فيما يظهر.

وعبدالرحمن بن عابس[4] تقدم ، بالموحدة والسين المهملة، وتقدم مترجمًا مع مـــن

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٨٢/٢٣.

(٢) صحيح البخاري: (١٦٤/٦)، حديث رقم: (٤٩٣١).

(٣) صحيح البخاري: (١٦٥/٦)، حديث رقم: (٤٩٣٢).

(٤) عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي، عن ابن عباس، وكميل بن زياد. وعنه شعبة، وسفيان. ثقة، توفي (١١٩هـ)، (خ م د س ق). الكاشف: ٦٣٢/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٤٢٩/٥.

يشتبه به وهو عبدالرحمن بن عايش[1] بالمثناة تحت والشين المعجمة، في سورة الحشر.

قوله: ((﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾)):

قال ابن الأثير: ومنه حديث ابن عباس ﴿إنها ترمي بشرر كالقصَر﴾ بالتحريك، قال: كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث أذرع، أو أقل، ونسميه القصَر، يريد قصر النخل، وهو ما غلظ من أسفلها، أو أعناق الإبل، واحدها قصرة[2]. انتهى.

وقال الجوهري: والقَصَرة بالتحريك أصل العُنق، والجمع قصَر، وبه قرأ ابن عباس ﴿إنها ترمي بشرر كالقصَر﴾ وفسره قصر النخل، يعني: الأعناق[3]. انتهى.

فينبغي أن تُقرأ هذه اللفظة بالتحريك، وهو في أصلنا ساكن بالقلم، وفيه نظر؛ لأن التفسير إنما ذكره؛ لأجل قراءة ابن عباس.

قال ابن التين كما نقله شيخنا عنه: إنّه بفتح الصاد وإسكانها.

وقال الخطابي قوله ((فَنُسَمِّيهِ الْقَصَرَ)) هو جمع قصرة أي: كأعناق الإبل؛ ولذلك قرأ ابن عباس ﴿كالقصَر﴾ بفتح القاف والصاد، الواحدة قصرة.

قال شيخنا: قلت: وقراءة الجمهور بإسكان الصاد، واحدة قصرة وقصر، وقرئ بفتح القاف وكسر الصاد، وقرئ بضمهما، وبكسر القاف مع فتح الصاد، وكلها لغات بمعنى[4].

قال الزمخشري: كالقصْر من القصور في عظمها، وقيل: هو الغليظ من الشجر، الواحدة قصْرة، نحو: جمْرة وجمْر. وقرئ ﴿كالقَصَر﴾ بفتحتين: وهي أعناق الإبل، أو أعناق النخل، نحو شجرة وشجر. وقرأ ابن مسعود: كالقُصُر بمعنى القصور، كرهن ورُهُن.

وقرأ سعيد ابن جبير ﴿كالقِصَر﴾ في جَمع قصَرة، كحاجة وحِوَج[5]. انتهى.

---

(١) عبدالرحمن بن عائش، شامي، مختلف في صحبته، له في الرؤية، وعنه أبو سلام ممطور، وخالد بن اللجلاج. وصحح الترمذي حديثه عن مالك بن يخامر، عن معاذ. (ت). الكاشف: ٦٣٢/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٤٣١/٥، ميزان الاعتدال: ٥٧١/٢.

(٢) النهاية في غريب الأثر: ٦٨/٤.

(٣) الصحاح: ٨٠/٢.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٨٤/٢٣، زاد المسير في علم التفسير: ٤٥٠/٨.

(٥) الكشاف: ٦٨١/٤.

قوله: ((﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾)):

هو بإسكان الصاد في أَصلنا، وينبغي أنْ تُقرأ بفتح الصاد، تقدم نقل ذلك عن ابن عباس.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ**))[1]:

تقدم مرارًا أَنّه أبو حفص الفلاس، الحافظ.

ويَحْيَى بعده هو ابن سعيد القطان، الحافظ، تقدم.

وسُفْيَانُ بعده هو الثوري فيما يظهر.

وعبدالرحمن بن عابس تقدم أَعلاه ضبطه، وفي سورة الحشر، والفرق بينه وبين من يشتبه به، عبدالرحمن بن عايش بالمثناة تحت والشين المعجمة.

قوله: ((﴿كَالْقَصْرِ﴾)):

تقدم أَنّه ساكن في أصلنا، وينبغي أن يقرأ بالفتح؛ لأجل التفسير الذي فسره به، وكذا هو بالفتح في أصل صحيح، وقد تقدم أعلاه الكلام عليه.

قوله: ((**كُنَّا نَعْمِدُ**)):

تقدم أَنّه بكسر الميم، وفي الماضي بفتحها، عكس صعد، وتقدم رأيته في حاشيته على البخاري، أَنْ نعمد فيه لغة بعكس ما ذكرته.

قوله: ((﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ﴾: **حبال السفن**)):

تقدم ضبطه في أَول السورة فانظره.

قوله: ((**حَتَّى تَكُونَ كَأَوْسَاطِ الرِّجَالِ**)):

هو في أصلنا بالجيم، وفي نسخة الدمياطي بالحاء المهملة، وقال شيخنا: هو بالحاء المهملة[2].

[١٨٨/٢/ب] قوله: ((**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ**))[3]:

تقدم أَنّ غياثًا بالغين المعجمة المكسورة وتخفيف المثناة تحت وفي آخره ثاء مثلثة، وغِياث في أصلنا نسخة.

---

(١) صحيح البخاري: (١٦٥/٦)، حديث رقم: (٤٩٣٣).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٨٥/٢٣.

(٣) صحيح البخاري: (١٦٥/٦)، حديث رقم: (٤٩٣٤).

والأعمش هو سليمان بن مهران.

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

والأسود هو ابن يزيد النخعي تقدم قريبًا.

وعبدالله هو ابن مسعود بن غافل الهُذلي.

قوله: ((**فِي غَارٍ**)):

تقدم أنّ الغار بمنى، كما في بعض طرقه في هذا الحديث، وأنّه مطل على مسجد الخيف إذا وقفت في المسجد كان على شمالك تقربه جدًّا.

قوله: ((**لَرَطْبٌ بِهَا**)):

تقدم معناه في الحج[1].

قوله: ((**وُقِيَتْ شَرَّكُمْ كَمَا وُقِيتُمْ شَرَّهَا**)):

وُقِيَتْ: مبني لما لم يسم فاعله.

وشَرَّكُمْ: بالنصب مفعول ثاني، وكذا وقيتم مبني، وكذا شَرَّهَا منصوب.

قوله: ((**قَالَ عُمَرُ: حَفِظْتُهُ مِنْ أَبِي فِي غَارٍ بِمِنًى**)):

عمر هذا هو شيخ البخاري، عمر بن حفص بن غِيَاث.

قوله: ((**ويغسق الجرح: يسيل**)):

يغسِق: بكسر السين.

قوله: ((**كأن الغساق والغسيق واحد**)):

قال ابن قرقول: وقول البخاري في تفسير الغساق: غسقت عينه، وغسق الجرح كأن الغساق والغسيق واحد لم يزد.

ومعناه: انغسقت عينه إذا سالت ودَمعت، وغسق الجرح إذا سال منه ماء أصفر، يريد أنهم يسقون ذلك.

وقال السُدي: هو ما يغسِق من دموعهم يُسقَونه مع الحميم.

---

(١) أي: لم يجف ريقه بها. انظر: عمدة القاري: ١٦/٥٨.

وقال أبو عُبيدة: هو ما سال من جلود أهل النار.

وقال غيرُه: من الصديد.

وقيل: الغساق البارد يحرق ببرّده. وقرئ بالتخفيف والتشديد[1].

قال الهروي: فمن خفف فأراد البارد المحرّق ببرده.

وقيل: غساقًا منتنًا[2]. انتهى.

و لم أَرى للغسيق ذكرًا فيما وقفت عليه من كتب اللغة.

تنبيه:

الغساق في هذه السورة، وفي ص، قرأهما حفص، وحمزة، والكسائي، بتشديد السين، والباقون بتخفيفها.

قوله: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ**))[3]:

محمد هذا تقدم الكلام عليه في المغازي، في أُحدٍ.

وأبو معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة تقدم.

والأَعمش سليمان بن مهران.

وأبو صالح ذكوان السمان، الزيات، تقدموا.

قوله: ((**قَالَ: أَبَيْتُ**)):

في الأَماكن الثلاثة بضم تاء المتكلم، وتقدم الكلام عليه في سورة الزمرّ، وأنّه جاء أربعون خريفًا، وأنّه جاء كما رواه ابن وهب أربعون جمعة، ولكنه منقطع.

قوله: ((**وَهُوَ عَجْبُ الذَّنَبِ**)):

تقدم الكلام عليه في الزمر.

---

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين. وقرأ الباقون بتخفيفها فيها. النشر في القراءات العشر: ٤٠٢/٢.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١٣٩/٢، الغريبين في القرآن والحديث: (ص: ١٣٧٣).

(٣) صحيح البخاري: (١٦٥/٦)، حديث رقم: (٤٩٣٥).

قوله: ((**وَالْبَاخِلِ وَالْبَخِيلِ**))[1]:

كذا هما بالموحدة والخاء المعجمة في أصلنا.

وفي نسخة هي في هامش أصلنا، والناحل والنحيل بالنون والحاء المهملة[2].

قوله: ((**فَيَنْخَرُ**)):

هو بفتح الخاء المعجمة.

قوله: ((**حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ**)):

هو بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة مصغر[3].

وأبو حازم بالحاء المهملة سلمة بن دينار، تقدم.

قوله: ((**بِإِصْبَعَيْهِ**)):

تقدم أنّ في الإصبع عشر لغات، تثليث الهمزة، وتثليث الباء، والعاشرة أصبوع.

وتقدم أنّ بعض العلماء ممن عاصرناه نظم ذلك فقال:

باء أصبع ثلثًا مع ميم أنملة وثلث الهمز أيضًا وارو أصبوعًا

قوله: ((**هَكَذَا بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا**)):

للسهيلي في معاني اقتران هاتين الأصبعين وسَبْق هذه بهذه - أعني الوسطى والسبابة -، وفي الحروف المقطعة كلام لطيف، استخرج منه مدة بقاء هذه الأمة في الدنيا، وهو ألف سنة[4]، وقد وهم في حساب الجُمّل في موضع، وأبدل بالشين

---

(١) صحيح البخاري: (٦/١٦٦)، حديث رقم: (٤٩٣٦).

(٢) قوله: ((والباخل والبخيل)) في رواية الكشميهني بالنون والحاء المهملة فيهما، ولغيره بالموحدة والمعجمة وهو الصواب، وهذا الذي ذكره الفراء، قال: هو بمعنى الطامع والطمع والباخل والبخل. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٨/٦٩٠.

(٣) فضيل بن سليمان النميري، عن أبي مالك الأشجعي، ومنصور بن صفية. وعنه الفلاس، وطبقته. قال عباس عن ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم، وغيره: ليس بالقوي. مات (١٨٠هـ)، (ع). الكاشف: ٢/١٢٤، انظر: تذهيب التهذيب: ٧/٤٣١، ميزان الاعتدال: ٣/٣٦١.

(٤) تكلم الحافظ ابن حجر في الفتح عن الحروف المقطعة في القران وحسب عددها بالجمل المغربي وبالجمل المشرقي، ثم قال: ولم اذكر ذلك ليعتمد عليه إلا لأبين أن الذي جنح إليه السهيلي لا ينبغي الاعتماد عليه =

المعجمة المهملة، وليس في الحروف المقطعة في أوائل السور المعجمة، وأيضًا فسبابة النبي ﷺ أَطولُ من الوسطى له كما هو معروف، وجاء فيه حديث.

اللهم إلا أنْ يقول السهيلي: إنها وإنْ كانت السبابة أَطول من الوسطى، فطولُها على الوسطى سُبع، والله أَعلم.

ذكر ذلك في أوائل النصف الثاني من ((روضه)) في حديث بَشِير بن أُبيرق، وقبلَهُ إسلام عبدالله بن سلّام، والله أَعلم[1].

وهذا أمر غَيْب، لا يعلمه إلا الله ﷻ.

قوله: ((بُعِثْتُ وَالسَّاعَةُ)):

يجوز نصب الساعة، ورفعها، وهذا ظاهر.

قوله: ((فَجُعِلَ التَّطْهِيرُ))[2]:

جُعِلَ: مبني لما لم يسم فاعله.

والتَّطْهِيرُ: مرفوع نائب مناب الفاعلِ.

قوله: ((وَجُعِلَتْ الْمَلَائِكَةُ)):

جُعِلَتْ: مبني لما لم يسم فاعله.

لشدة التخالف فيه،إلى أن قال: وفي الجملة فأقوى ما يعتمد في ذلك عليه حديث ابن عمر. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٥٢/١١.

وحديث ابن عمر هذا نصه: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَار قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَال: ((إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَنْ خَلَا مِنْ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَمَغْرِب الشَّمْسِ وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ فَعَمِلَتْ الْيَهُودُ فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ فَعَمِلَتْ النَّصَارَى ثُمَّ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ مِنْ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِب بِقِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً قَالَ هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ قَالُوا لَا قَالَ فَذَاكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ شِئْتُ)). صحيح البخاري:٦/١٩١، حديث رقم: ٥٠٢١.

فالصحيح الاعتماد على مثل هذه الأحاديث في أن أعمار هذه الأمة قصيرة، وكذلك مدة بقاءها، دون تحديد تلك المدة.

(١) انظر: الروض الأنف: ٢٠٤/٤.

(٢) صحيح البخاري: (١٦٦/٦)، حديث رقم: (٤٩٣٧).

والْمَلَائِكَةُ: مرفوع قائم مقام الفاعلِ.

قوله: ((**وَتَأْدِيَتِهِ**)):

هو بالمثناة فوق قبل الضمير من الأداء.

وفي نسخة هي في هامش أصلنا، وعليها علامة راويها ((وتأديبه)) من الأدب.

قال ابن قرقول: ((وتأديبه)) كذا للهروي، وعبدوس، من الأدب.

وضبطه القابسي ((وتأديته)) من الأداء، وهو أشبه بتفسير السفرة[1]. انتهى.

قوله: ((﴿**تَصَدَّىٰ**﴾: **تَغَافَلَ عَنْهُ**)):

كذا في هذا الصحيح، تصدى تغافل.

قال ابن قرقول: كذا للكافة، وهو وهم، وقلبٌ للمعنى، إنما تصدى ضد تغافل، بل معناه تعرض له، وهو مفهوم الآية، بخلاف التي بعدها.

وفي نسخة ولم أروه: تلهى تغافل عنه، وهو أشبه بالصواب، فتصدى تصحيف من تلهى، أو سقط من الأصل تفسير تصدى إلى تفسير تلهى، ووُصل ما بين الكلامين فاختل[2]. انتهى.

وهو كلام حسن ورأيتُ عن أبي ذر قوله تصدى: تغافل عنه ليس بصحيح، وإنما تصدى للأمر إذا رفع رأسه إليه، فأما تلهى تغافلَ وتشاغل عنه. انتهى.

وفي أصلنا الذي سمعت منه على العراقي تصدى تغافل عنه، ثم ذكر أشياءً، ثم قال: تلهى تشاغل، وكذا رأيته في أصل آخر، وآخر، من بعض أصولي الدمشقية، والله أَعلم[3].

قوله: ((﴿**مُّسْفِرَةٌ**﴾ **مُشْرِقَةٌ**)):

هو من الإشراق بالشين المعجمة والقاف.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/ ٢٤.

(٢) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/ ٤١.

(٣) في أكثر النسخ تصدى: تغافل عنه، والذي في غيرها تصدى: أقبل عليه، وكأنه الصواب وعليه أكثر المفسرين، ووقع في رواية النسفي وقال غيره: تصدى تغافل، وهذا يقتضي تقدم ذكر أحد قبله حتى يستقيم أن يقال وقال غيره. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ٢٨/ ٤٦٣.

قوله: «**مَا أُمِرَ بِهِ**[1]»:

أُمِرَ: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**﴿تَلَهَّىٰ﴾: تَشَاغَلَ**»:

هو مضارع مرفوع، محذوف إحدى التائين.

قوله: «**مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ إلى أن قال: فَلَهُ أَجْرَانِ**»:

يعني أجرًا بقراءته، وأجرًا بتعَبِه في تلاوته ومشقته.

قال القاضي عياض، وغيره من العلماء: وليس معناه أنّ الذي يتتعتع عليه له من الأجر أكثر من الماهرِ به، بل الماهر أفضل وأكثر أجرًا، فانه مع السفرة، وله أجور كثيرة، ولم يذكر **[١٨٩/٢/أ]** هذه المنزلة له كغيره، وكيف يلتحق به من لم يعتنِ بكتاب الله، وحفظِه، وإتقانه، وكثرة تلاوته ودِراسته، كاعتنائه حتى مهر فيه[2]، والله أَعلم.

وقال بعضُهم: في قوله: «له أجران» هل هو ضِعْف أجر الذي يقرأُ حافظًا إذ يُضاعف له أجره. والأول أعظم وأكثر؛ لأنه مع السّفرة، وهذا أشبه.

ومن رجح الأول قال: الأجر على قدر المشقة[3]. انتهى.

قوله: «**وَقَالَ الْحَسَنُ**»[4]:

هو ابن أَبي الحسن البصري، أَحد الأَعلام، مشهور.

قوله: «**وَقَالَ غَيْرُهُ: سُجِرَتْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ إلى آخره**»:

هو كلام يحيى بن زياد الفراء[5]. قاله: بعض حفاظ العصر[6].

---

(١) تأخر شرحها والأفضل أن تكون قبل التي سبقت.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: ٨٥/٦.

(٣) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص ٧٠٠).

(٤) صحيح البخاري: (١٦٦/٦).

(٥) معاني القرآن: ٢٣٩/٣.

(٦) فتح الباري: ٣١٨/١.

قوله: ((وَالْخُنَّسُ تَخْنِسُ فِي مجْرَاهَا تَرْجِعُ)):

وقيل: الخنس الكواكب كلها.

وقيل: الكواكب السيارة منها دون الثابتة[1].

وقال الفراء: في قوله تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ١٥ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥-١٦] إنّها النجوم الخمسة: زُحل، والمشتري، والمريخ، والزُهَرة، وعطارد[2].

وقال ابن عبدالسلام بعد أن ذكر ما ذكر فيها: والمجمع عليه أنّ الله ﷻ أقسم بأشياء تخنس أحيانًا، وتكنس أحيانًا لا يخص بذلك شيئًا[3]. انتهى.

قوله: ((وَتَكْنِسُ تَسْتَتِرُ كَمَا تَكْنِسُ الظِّبَاءُ)):

تَكْنِسُ بكسر النون في المستقبل ومفتوح في الماضي.

قوله: ((تَخْنِسُ)):

بكسر النون أيضًا في المستقبل، وضمها أيضًا.

قوله: ((وَالظَّنِينُ: الْمُتَّهَمُ، وَالضَّنِينُ: يَضَنُّ بِهِ. انتهى.)):

هذا إشارة إلى أنها تقرأ بالظاء، والضاد[4]، وهما بمعنيين:

ومعنى الضنين بالضاد: البخيل، يقال: ضَنَنْتُ به أَضَنُّ بالكسر في الماضي، والفتح في المستقبل، ضِنًّا وضَنانَةً إذا بَخِلتَ، وهو ضنينٌ به.

قال الفراء: وضَنَنْتُ أَضِنُّ بالكسر لغةٌ[5].

---

(١) قال القرطبي رحمه الله: لله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته من حيوان وجماد، وإن لم يعلم وجه الحكمة في ذلك. وقد جاء عن ابن مسعود وجابر بن عبدالله وهما صحابيان والنخعي أنها بقر الوحش. وعن ابن عباس وسعيد بن جبير أنها الظباء. وعن الحجاج بن منذر قال : سألت جابر بن زيد عن الجواري الكنس، فقال : الظباء والبقر، فلا يبعد أن يكون المراد النجوم. وقد قيل : إنها الملائكة؛ حكاه الماوردي. والكنس الغيب. الجامع لأحكام القرآن: ٢٣٧/١٩.

(٢) انظر معاني القرآن: ٢٤٢/٣.

(٣) انظر: تفسير العز بن عبد السلام: (ص: ١٣١٦).

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائى بظنين بالظاء، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة بضنين بالضاد. السبعة في القراءات: ٦٧٣/١، والمعنى في القراءة الأولى: ليس بمتهم، وفي الثانية: ليس ببخيل.

(٥) انظر معاني القرآن: ٢٤٢/٣.

وقد قرأ ابن كثير، وأبو عَمرو، والكسائي، بالظاء المشالة، والباقون بالضاد المعجمة، والله أَعلم.

قوله: ((يُزَوَّجُ نَظِيرَهُ)):

يُزَوَّجُ: مبني لما لم يسم فاعله.

ونَظِيرَه: منصوب مفعول ثاني، وهذا ظاهر.

قوله: ((﴿عَسْعَسَ﴾: أَدْبَر)):

قالَ الجوهري: عَسْعَسَ الليلُ، إذا أقبل ظلامُه.

وقوله تعالى: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾ [التكوير: ١٧]، قال الفراء: أجمع المفسرون على أنّ معنى عسعس: أدبر.

قال: وقال بعض أصحابنا: أنّه دنا من أوَّله وأظلم[١]. انتهى.

وقال أبو محمد بن عبدالسلام: عَسْعَسَ الليلُ: أظلم، وقيل: أقبل[٢]. انتهى.

وحاصل كلام أهل اللغة أنّ عَسْعَسَ يستعمل بمعنى أقبل، وبمعنى أدبر.

وقد قيل ذلك في الآية، نقله غير واحد، والله أَعلم.

قوله: ((وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ))[٣]:

هو بضم الخاء المعجمة ثم ثاء مثلثة مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم ميم، والربيع حجة، قانت لله، ترجمته معروفة[٤].

قوله: ((﴿فُجِّرَتۡ﴾)):

قراءة الجماعة بالتشديد في الجيم المكسورة وضم الفاء، ولكن ينبغي أن تقرأ هذه اللفظة بالتخفيف، مع ضم الفاء؛ لأَنه المنسوب إلى الربيع بن خثيم.

---

(١) انظر الصحاح: ٩١/٥، معاني القرآن: ٢٤٢/٣.

(٢) تفسير العز بن عبد السلام: ١٣١٦/١.

(٣) صحيح البخاري: (١٦٦/٦).

(٤) الربيع بن خثيم، أبو يزيد الثوري، عن ابن مسعود، وأبي أيوب. وعنه الشعبي، وإبراهيم. ورع، قانت، مخبت، رباني، حجة، مات قبل السبعين، (خ، م، ت، س، ق). الكاشف: ٣٩١/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٢١٢/٣، سير أعلام النبلاء: ٢٨٨/٧.

واعلم أنّ ﴿فُجِّرَتۡ﴾ العامَّةُ على بنائِه للمفعول مثقَّلاً.

وقرأ مجاهد مبنيًا للفاعل مخففًا، من الفُجور؛ نظرًا إلى قولِه: ﴿بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ﴾ [الرحمن: ٢٠]، فلمَّا زال البَرْزَخُ بَغَيا.

وقرأ مجاهد أيضًا، والربيع بن خُثَيم، والزعفراني، والثوري، مبنيًا للمفعول مخففًا، قاله: الإمام شهاب الدين السُمين في إعرابه[1].

وما قاله البخاري في تفسير قراءة الربيع بن خثيم فيه نظر؛ إذ فسره (بفاضت) اللازم، والله أَعلم. وهذا التفسير لائق بقراءة مجاهد الأولى، حيث قرأ مبنيًا للفاعل مخففًا، والله أَعلم[2].

قوله: ((وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بِالتَّخْفِيفِ)):

اعلم أنّ قراءة الكوفيون ﴿فَعَدَلَكَ﴾ بتخفيف الدال، والباقون بتشديدها.

والأعمش تقدم مرارًا أنّه سليمان بن مهران، أبو محمد الكَاهِلِيُّ، القارئ.

وعاصم هو أَحد القراء السبعة، وهو عاصم بن ابن أبي النجود بهدلة.

قال الفلاس: بَهدلة أُمه، وغلط، أَبُو بَكْرٍ الأَسدي مولاهم، الكوفي، ترجمته مشهورة جدًا، أَخرج له (خ)، (م) مقرونًا بغيره، وأخرج له الجماعة، توفي سنة سبع وعشرين ومائة[3].

وقال ابن سعد، وجماعة: توفي سنة ثمان وعشرين ومائة[4]. له ترجمة في ((الميزان))[5].

---

(١) الدر المصون في علم الكتاب المكنون: (ص: ٥٧٧٥).

(٢) قوله: وقال الربيع بن خثيم: ((فجرت)): فاضت، قال عبد بن حميد حدثنا مؤمل وأبو نعيم قالا حدثنا سفيان هو بن سعيد الثوري عن أبيه عن أبي يعلى هو منذر الثوري عن الربيع بن خثيم به قال عبد الرزاق أنبأنا الثوري مثله وأتم منه والمنقول عن الربيع فجرت بتخفيف الجيم وهو اللائق بتفسيره المذكور. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٨/٦٩٥.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء: ٩/٣٠٢.

(٤) الطبقات الكبرى ابن سعد: ٦/٣٢٢.

(٥) انظر: ميزان الاعتدال: ٢/٣٥٧.

قوله: ((**وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُطَفِّفُ لَا يُوَفِّي غَيْرَه**))[1]:

قال بعض حفاظ العصر: هو قول أبي عبيدة[2]. انتهى.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مَعْنٌ**))[3]:

تقدم أَنّه معن بن عيسى المدني، القزاز، أبو يحيى، أَحد الأئمة.

قَالَ أَبو حاتم: هو أَثبت أَصْحاب مالك. توفي سنة (١٩٨هـ)، أخرج له الجماعة[4]. تقدم بعض ترجمته.

قوله: ((**فِي رَشْحِهِ**)):

الرشح العرق، وهذا معروف.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ**))[5]:

تقدم مرارًا أنّ هذا هو أبو حفص الفلاس، الحافظ.

ويحيى بعده هو ابن سعيد القطان، الحافظ.

وعثمان بن الأسود الجمحي، المكي[6]، أَخرج له الجماعة.

وابْنَ أَبِي مُلَيْكة تقدم مرارًا أَنّه عبْدالله بن عُبيدالله بن أَبي مليكة زهير، وتقدم أنّ زهيرًا صحابي.

قال الدمياطي: حديث عثمان بن الأسود، وأيوب، عن ابن أَبي مليكة، وحديث ابن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة، يحتمل أَن يكون ابن أَبي مليكة سمعه أولاً من القاسم، عن عائشة، ثم لقي عائشة فسمع منها، ووقع في الصحيحين مثل هذا أحاديث. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: (١٦٦/٦).

(٢) فتح الباري: ٣١٨/١.

(٣) صحيح البخاري: (١٦٧/٦)، حديث رقم: (٤٩٣٨).

(٤) سير أعلام النبلاء: ٣١٦/١٧.

(٥) صحيح البخاري: (١٦٧/٦)، حديث رقم: (٤٩٣٩).

(٦) عثمان بن الأسود الجمحي، المكي، عن أبيه، وسعيد بن جبير، وطائفة. وعنه يحيى القطان، وأبو عاصم. مات (١٥٠هـ)، (ع). الكاشف: ٥/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ٢٨٥/٦، تهذيب التهذيب: ٩٨/٧.

في الطريق الأول قال ابن أبي مليكة: سمعت عائشة، وفي الثانية: عن عائشة. وفي الطريق الثالثة: حاتم ابن أبي صغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة.

قوله: ((**عَنْ أَيُّوبَ**)):

هو ابنُ أَبِي تَمِيْمة السِّختيانِي.

وابن أبي مليكة تقدم أعلاه، وقبله مرارًا.

قوله: ((**وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى**)):

تقدم أنّ يحيى هو ابن سعيد القطان، الحافظ.

قوله: ((**فداك أبي وأمي**)):

تقدم الكلام على فداك، وعلى التفدي بالأباء والأمهات، أو بأحدهما، وأنه جائز، في غزوة أُحد، وقبلها أيضًا[1].

قوله: ((**ذَاكِ الْعَرْضُ**)):

هو بكسر الكاف؛ لأنه حكاية لمؤنث، وهذا معروف ظاهر.

قوله: ((**حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ**))[2]:

تقدم أنّه بالضاد المعجمة[3].

قوله: ((**أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ**)):

تقدم مرارًا أنّه هشيم بن بشير، حافظ بغداد.

وأبو بشر تقدم أنّه بكسر الموحدة وبالشين المعجمة.

قوله: ((**﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾**)):

هو في أصلنا بضم الموحدة، وفي أصل آخر صحيح بفتحها، وهما قراءتان، قرأ ابن كثير، وحمزة، بفتح الباء، والباقون بضمها وفتح التاء[4].

---

(١) انظر: عمدة القاري: ٣٩٩/٣٢.

(٢) صحيح البخاري: (١٦٨/٦)، حديث رقم: (٤٩٤٠).

(٣) سعيد بن النضر البغدادي بآمل، عن هشيم، وإسماعيل بن عياش. وعنه البخاري، وغيره. توفي (٢٣٤هـ)، (خ). الكاشف: ٤٤٥/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٥٢/٤، وآمل: مدينة سكن بها. تهذيب التهذيب: ٨١/٤.

(٤) آخر ما وجدت من كتاب التفسير، ولله الحمد والمنة. والسبب في ذلك يرجع إلى عدم ترتيب أوراق المخطوط، حيث وقع الجزء المتبقي من التفسير من نصيب طالب آخر.

[١٨٩/٢/ب] قوله: ((وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ: يُرِيدُ يَجْهَرُ بِهِ))[(١)]:

وصاحبه لا أعرفه.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ))[(٢)]:

تقدم مرارًا أَنّ هذا ابن المديني الحافظ.

وسفيان بعده هو ابن عيينة.

والزهري محمد بن مسلم.

وأبو سلمة تقدما قريبًا.

قوله: ((مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ)):

تقدم معناه قريبًا جدًّا.

قوله: ((قَالَ سُفْيَانُ: تَفْسِيرُهُ يَسْتَغْنِي بِهِ)):

تقدم الكلام عليه قريبًا، وأَنّ سفيان هو ابن عيينة المذكور في السند.

قوله: ((بَاب اغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ))[(٣)]:

ذكر ابن المنير حديثي الباب وهو[(٤)]: حديث ابن عمر: ((لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ))، وحديث أبي هريرة: ((لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ))، ثم قال: بيّن بالترجمة أَنّ الحسد المذكور في الحديث هو: الاغتباط.

وقد فسره في الحديث بتمني المماثلة في الخير، لا تمني سلب الخير عن الغير وجره إليه[(٥)]. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: (١٩١/٦)، حديث رقم: (٥٠٢٣). وهو أول ما وجدت من كتاب فضائل القرآن، وذلك للسبب السابق ص ٣٦٦ حاشية رقم (٤).

(٢) صحيح البخاري: (١٩١/٦)، حديث رقم: (٥٠٢٤).

(٣) صحيح البخاري: (١٩١/٦)، حديث رقم: (٥٠٢٥).

(٤) الصواب: "وهما" لأن الكلام عن مثنى، والله أعلم.

(٥) المتواري على أبواب البخاري: ٣٩٢/١.

قوله: ((حدَّثَنا أَبُو الْيَمَانِ)):

تقدم مرارًا أَنّه الحكم بن نافع، الحافظ.

وتقدم شعيب أَنّه ابن أَبي حمزة.

وتقدم الزهري أَنّه محمد بن مسلم.

قوله: ((لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ)):

تقدم الكلام عليه في أَوائل هذا التعليق[1].

قوله: ((رَجُلٌ)):

تقدم في أَوائل هذا التعليق أَنّه يجوز رجل بالجر والتنوين والرفع معه[2].

قوله: ((آنَاءَ اللَّيْلِ)):

الآناء: الساعات.

قال الأخفش: واحدُها إِنى. قال: وقال بعضهم: واحدها إِنْيٌ وإِنْوٌ. يقال: مضى إِنْيانِ من الليل وإِنْوان، وقال أبو عبيدة: واحدها إِنْيٌ، مثال: نِحْيٍ والجمع آناءٌ[3].

قوله: ((حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ))[4]:

قال الجياني: روايتنا عن ابن السكن، وأَبي زيد، وأبي أحمد ((حدثنا علي بن إبراهيم))، فقيل: إنّه علي بن إبراهيم بن عبدالمجيد الواسطي.

فقال ابن عدي: نسبته أنْ يكون علي بن الحسين بن إبراهيم ابن إشكاب، وقد حدث البخاري عن محمد أَخيه، وكان أَصغر من علي، في عمرة القضاء، واستتابة المرتدين، ومناقب الحسن والحسين، ولم يزد الكلاباذي، ولا أبو مسعود، على علي بن إبراهيم شئيًا[5]، وكذا المزي كما سأذكره قريبًا.

---

(١) انظر: فتح الباري: ١٣/١٢٠.

(٢) فتح الباري: ١٣/١٢٠.

(٣) انظر: الصحاح: ٨/١٥٣، الغريبين في القرآن والحديث: (ص: ١١٧).

(٤) صحيح البخاري: (٦/١٩١)، حديث رقم: (٥٠٢٦).

(٥) تقييد المهمل وتمييز المشكل: (ص: ١٠٠٤).

وقال الذهبي: علي بن إبراهيم هو: علي بن إِبراهيم بنِ عبدالمجيد، أبو الحسن اليشكري، الواسطي، نزيل بغداد، روى عن يزيد بنِ هارون، ووهب بنِ جرير، وداود بن المحبر، وطبقتهم. وعنه: أَبو بكر بن أبي الدنيا، والبغوي، وابن صاعد، والمحاملي، وغيرهم.

وثقه الدارقطني. قال أبو الحسين بن المنادي مات لست بقين من رمضان سنة أَربعٍ وسبعين ومائتين[1].

وقيل: هو علي بن عبدالله بن ابراهيم البغدادي، عن حجاج بن محمد، وعنه البخاري في النكاح، وسئل عنه فقال: متقن[2].

وقيل: هو علي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب، أبو الحسن العامري، البغدادي، ابن إشكاب وهو لقب أبيه، عن أَبي معاوية، وابْنَ عُلَية، وعمر بن يونس، وعلي بن عاصم، وطبقتهم. وعنه أبو داود، وابن ماجه، وأبو بكر بن أبي عاصم، وأبو العباس بنِ سريجٍ القاضي، وعبدالرحْمنِ بن أَبِي حاتم، وآخرون، وثقه النسائي، وغيره.

قال ابن مَخْلَد: توفي لأربع بقين من شوال، سنة إحدى وستين ومائتين[3].

والأقوال الثلاثة التي ذكرها هي من الذهبي، وأصلها للمزي في «التهذيب».

وأما في «الأطراف» فلم يزد على علي بن إبراهيم[4]. انتهى.

وروح بعده هو ابن عبادة.

وسليمان هو الأعمش ابن مهران.

وذكوان أَبو صالح السمان، الزيات.

وأبو هريرة تقدم مرارًا عبدالرحمن بن صخر.

قوله: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ»:

تقدم الكلام في أَوائل هذا التعليق.

قوله: «رَجُلٌ»:

---

(١) تذهيب التهذيب: ٦/٤١٧.

(٢) تذهيب التهذيب: ٧/١٢.

(٣) تذهيب التهذيب: ٦/٤٣٩.

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٩/٣٥٧.

تقدم الكلام على إعرابه أعلاه وقبله، وأَنّه يجوز فيه رجل بالجر والتنوين، وبالرفع مع التنوين.

قوله: ((**آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ**)):

تقدم الكلام عليه أعلاه.

قوله: ((**بَاب خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**))[1]:

ساق ابن المنير ما في الباب على عادته، ثم قال: مطابقة الأحاديث بالترجمة بيّنة إلا حديث سهل بن سعد - يعني: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: إنها قد وهبت نفسها - قال: فظن ابن بطال أنّ وجه مطابقته أَنّه زوجه المرأة؛ لحرمة القران، وليس كذلك بل يعني بقوله ﷺ: ((زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ)) أي: بان تعلمها ما معك من القران، هو من قبيل التزويج على المنافع التي تجوز عند الإجارة عليها.

وعلى هذا حمله الأئمة، وهو الذي فهمه البخاري فأدخله في باب تعليم القران، والله أَعلم[2].

وقد ظهر بهذا الحديث فضل القرآن على صاحبه في الدين والدنيا، ينفعه في دينه؛ بما فيه من المواعظ والآيات، وينفعه في دنياه؛ لأَنه قام له مقام المال الذي يتوصل به إلى النكاح، وغيره من المقاصد، والله أَعلم.

قوله: ((**عن عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ**)):

هو بفتح الميم وإسكان الراء ثم ثاء مثلثة مفتوحة ثم دال مهملة، وهذا معروف عند أهله[3]. وكذا سعد بن عبيدة بضم العين وفتح الموحدة[4].

---

(١) صحيح البخاري: (٦/١٩١)، حديث رقم: (٥٠٢٧).

(٢) انظر: المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ١/٣٩٢.

(٣) علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، وسويد بن غفلة، وعنه سفيان، وشعبة، وآخرون. ثقة، (ع). الكاشف: ٢/٣٤. انظر: تذهيب التذهيب: ٦/٤١٥، سير أعلام النبلاء: ٩/٢٣٨.

(٤) سعد بن عبيدة السلمي، الكوفي، عن ابن عمر، والبراء، وعنه الأعمش، وفطر. ثقة، ثبت، (ع). الكاشف: ١/٤٢٩. انظر: تذهيب التذهيب: ٣/٤٠٦، تهذيب التهذيب: ٣/٤١٥.

وأبو عبدالرحمن السُلمي تقدم مرارًا أَنَّه عبدالله بنُ حَبِيْب بنِ رُبَيِّعَةَ[١]، والسلمي بضم السين وفتح اللام، وتقدم مترجمًا.

وقوله: «عَنْ عُثْمَانَ»:

هو ابن عفان[٢]، وفي الصحابة، من اسمه عثمان ثلاثة وعشرون نفرًا، لكن منهم من الصحيح أَنّه تابعي أربعة، ومنهم من هو غلط واحد؛ فلهذا ميزته، وأصحاب الرواية منهم أربعة.

تنبيه:

رواية أَبي عبدالرحمن السُلمي، عن عثمان، قال شعبة: إنه لم يسمع منه[٣]، وقد أَخرج له (خ) عن عثمان حديثين، هذا: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، والآخر «أنّ عثمان أشرف عليهم وهو محصور»[٤]، وقد عُلم أَنّ البخاري لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء، وقد عقب (خ) حديث «خيركم» هذا، أَنّ أبا عبدالرحمن جلس للإقراء في إمرة عثمان.

وقد روى حسين الجعفي، عن محمد بن أَبان عن علقمة بن مرثد قال: «تعلّم أَبو عبدالرحمن القرآن عن عثمان، وعرض على علي».

---

(١) عبدالله بن حبيب بن ربيعة الإمام، أبو عبد الرحمن السلمي، مقرئ الكوفة، عن عمر، وعثمان، وعنه عاصم بن أبي النجود، وأبو إسحاق، أقرأ الناس دهرًا، مات (٧٣هـ) تقريبًا (ع). الكاشف: ٥٤٤/١. انظر: تذهيب التذهيب: ١١٩/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٩٨/٧.

(٢) عثمان بن عفان، أمير المؤمنين، وأمه هي أروى بنت عمة النبي ﷺ، كان أصغر من النبي ﷺ بست سنين، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول من هاجر إلى الحبشة ومعه زوجته رقية، وتخلف عن بدر؛ لتمريضها، وكان ربعة حسن الوجه رقيق البشرة عظيم اللحية بعيد ما بين المنكبين، لقب ذا النورين لزواجه من بنتي النبي ﷺ رقية ثم أم كلثوم، من مناقبه تجهيزه جيش العسرة، ومبايعة النبي ﷺ عنه تحت الشجرة لما أرسله إلى مكة، وشراؤه بئر رومة، وجمع القران، وغير ذلك، ذبح صبرًا في ذي الحجة، سنة (٣٥هـ)، وله نيف وثمانون سنة، (ع). الكاشف: ١١/٢. انظر: الاستيعاب: (ص ٥٤٤)، أسد الغابة: ٥٨٧/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥٦/٤.

(٣) قال الحافظ ابن حجر بعد أن تكلم على هذا الحديث: وأما كون أبي عبد الرحمن لم يسمع من عثمان فيما زعم شعبة فقد أثبت غيره سماعه منه وقال البخاري في التاريخ الكبير سمع من عثمان والله أعلم. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٧٥/١.

(٤) صحيح البخاري: (١٤١/١)، حديث رقم: (٦٩٥).

قال أبو عمرو الداني: أَخذ أبو عبدالرحمن القراءة عرضًا عن عثمان، وعلي، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، رضي الله عنهم[1]. انتهى.

وأبو عبد الرحمن ليس مدلسًا فاعلمه، والله أَعلم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**))[2]:

تقدم مرارًا أَنّه الفضل بن دكين الحافظ.

وسفيان بعده هو الثوري، نص عليه المزي في ((أطرافه))[3].

وعلقمة بن مرثَد تقدم أعلاه ضبط أبيه، ولم يذكر في هذه الطريق سعد بن عُبيدة، فإن أردت أنْ تنظر أي الطريق أًصح فانظر ((للأطراف)) للمزي فإنه أطال فيه.

ومن جملة ذلك قال: والمحفوظ رواية الجماعة عن سفيان - يعني بحذف سعد بن عُبيدة - قال: وهو مما حكم فيه لسفيان على شعبة[4]، والله أَعلم.

وتقدم أعلاه أبو عبدالرحمن السلمي فانظره.

قوله: ((**حَدَّثَنَا حَمَّادٌ**))[5]:

هذا هو حماد بن زيد بن درهم، المشهور، الإمام[6].

وأبو حازم تقدم مرارًا أَنّه بالحاء المهملة، وأَنّ اسمه سلمة بن دينار[7].

---

(١) انظر: التيسير في القراءات السبع: (ص: ٩) .

(٢) صحيح البخاري: (١٩٢/٦)، حديث رقم: (٥٠٢٨).

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٢٥٧/٧.

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٢٥٧/٧.

(٥) صحيح البخاري: (١٩٢/٦)، حديث رقم: (٥٠٢٩).

(٦) حماد بن زيد بن درهم، الإمام، أبو إسماعيل الأزدي، الأزرق، أحد الأعلام، أضر، وكان يحفظ حديثه كالماء، عن أبي عمران الجوني، وثابت، وأبي جمرة، وعنه مسدد، وعلي. قال ابن مهدي: ما رأيت أحدا لم يكتب أحفظ منه، وما رأيت بالبصرة أفقه منه، ولم أر أعلم بالسنة منه، مات (١٧٩هـ)، في رمضان، عن إحدى وثمانين سنة، (ع). الكاشف: ٣٤٩/١. انظر: تذهيب التذهيب: ٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٦/١٤.

(٧) سلمة بن دينار، الإمام، أبو حازم المدني، الأعرج، أحد الأعلام، عن سهل بن سعد، وابن المسيب، وعنه مالك، وأبو ضمرة. قال ابن خزيمة: ثقة، لم يكن في زمانه مثله، توفي (١٤٠هـ)، وقيل (١٤٤هـ)، (ع). الكاشف: ٤٥٢/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٠٥/٤، تهذيب التهذيب: ١٢٦/٤.

قوله: ((أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ امْرَأَةٌ)):

هذه المرأة تقدم الكلام عليها في سورة الأحزاب، وقد ذكرت هناك من قيل: أنّها وهبت نفسها له عليه السلام[1].

قوله: ((فَقَالَ رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا)):

هذا الرجل لا أعرف اسمه .

قوله: ((مَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا)):

وسيأتي معي سورة كذا، وسورة كذا عددها، هذه السور التي عددها هي سورة البقرة، والتي تليها، كذا في أبي داود[2].

وفي الدارقطني بسند ضعيف، من حديث عبدالله بن سخبرة، عن ابن مسعود في قصة الواهبة أنّه ﷺ في الثالثة لما قال الخاطب أحفظ سورة البقرة وسورًا من المفصل أنكحتها على أنْ تقرئها، وتعلمها، وإذا رزقك الله تعالى عَوِّضْها، فتزوجها الرجل على ذلك[3].

وفي النسائي من حديث عسل بن سفيان وفيه ضعف، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال له: أحفظ البقرة، أو التي تليها قال: ((فقم فعلمها عشرين آية وهي امرأتك))[4].

وعند أَبي داود والتي تليها[5].

وروى ابن أبي شيبة، وغيره، وقد تقدم قريبًا غير مرة إلى آخره، من حديث أَنس رضي الله عنه أنّه ﷺ سأل رجلاً من أصحابه فقال: ((يا فلان تزوجت؟)) قال: لا، وليس عندي ما أتزوج به. قال: ((أليس معك قل هو الله احد؟)) قال: بلى. قال: ((ربع القران)). وفي

---

(١) انظر: ص ٩٧، ٩٨ من هذا البحث.

(٢) سنن أبي داود: (٢/٢٠٢)، حديث رقم: (٢١١٤).

(٣) انظر: سنن الدارقطني: (٣/٢٤٩)، حديث رقم: (٢٣). قال الدارقطني: الحديث تفرد به عتبة بن السكن وهو متروك. التحقيق في أحاديث الخلاف: ٢/٢٨٣.

(٤) سنن النسائي الكبرى: (٣/٣١٣)، حديث رقم: (٥٥٠٦). قال الشيخ الالباني: وهذه الزيادة منكرة لمنافاتها للرواية الصحيحة : " بما معك من القرآن " ولتفرد عسل بها وهو التميمي أبو قرة البصري قال الحافظ : " ضعيف ". إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: ٦/٣٤٨.

(٥) سنن أبي داود: (٢/٢٠٢)، حديث رقم: (٢١١٤).

غيره ((ثلث القران))، وفي رواية أبي الشيخ ((أليس معك آية الكرسي؟)) قال: بلى. قال: ((ربع القران))[1].

قوله: ((ولو خاتمًا من حديد)):

تقدم أَنّ الخاتم فيه لغات فتح التاء، وكسرها، والختام، والخاتام.

تنبيه:

في قوله ﷺ: ((خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وعلمه)) دليل على أَنّ قراءة القران أَفضل أعمال البر كلها؛ لأنه لما كان من تعلمه وعلمه أفضل الناس، وخيرهم، دل على ذلك؛ لأنه إنما أُوجبت له الخيرية والفضل؛ من أجل القران وكان له فضل التعليم جاريًا ما دام كل من علّمه باقيًا.

فان قلت: أيما أفضل تعلم القران، أو تعلم الفقه؟ فالجواب أَنّ الثاني أَفضل.

وعن ابن الجوزي: تعلم اللازم منهما فرض على الأعيان، وتعلم جميعهما فرض على الكفاية، إذا قام به قوم سقط الحرج عن الباقين.

وقد استويا في الحالتين، فان فرضنا الكلام فيهما على قدر الواجب في حق الأعيان، فالتشاغل بالفقه أفضل، وذلك راجع إلى حاجة الإنسان؛ لأن الفقه أفضل من القراءة، يعني من الإتيان بهما، وإنما كان الأقراء في زمنه ﷺ هو الأفقه؛ فلذلك قدم القارئ في الصلاة، وقال عليه[2]: ((خيركم ....)). الحديث[3]، والله أَعلم.

[٢/١٩٠/أ]قوله: ((عَنْ أَبِي حَازِمٍ))[4]:

تقدم قريبًا وبعيدًا أَنّه بالحاء المهملة، وأَنّ اسمه سلمه بن دينار.

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي في السنن: (١٦٦/٥)، حديث رقم: (٢٨٩٥)، وأحمد في مسنده: (٣٢/٢١)، حديث رقم: (١٣٣٠٩)، وابن عدي في الكامل: ٣٥١/٤، والذهبي في الميزان: ١٩٣/٢.
والحديث في إسناده سلمة بن وردان، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف. تقريب التهذيب: (ص: ٢٤٨).
وقال الذهبي: ضعفه أحمد. الكاشف: ٤٥٥/١.
قال الشيخ الألباني رحمه الله: الحديث اسناده ضعيف؛ لوجود سلمة بن وردان. قال الحافظ في ((التقريب)): ضعيف. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة: ٦٧٥/٣.

(٢) سقطت كلمة [الصلاة والسلام] من المخطوط في هذا الموضع.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٢٧/٢٤.

(٤) صحيح البخاري: (١٩٢/٦)، حديث رقم: (٥٠٣٠).

قوله: ((أَنَّ امْرَأَةً)):

تقدمت هذه المرأة في سورة الأحزاب بما فيها من الاختلاف[١].

قوله: ((لِأَهَبَ)):

هو بفتح الهاء، واللام لام كي، وهذا ظاهر.

قوله: ((فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ)):

صعّد وصّوب مشددان، وكذا هو في أصلنا.

قال شيخنا: كما نبه عليه ابن العربي.

قوله: ((ثُمَّ طَأْطَأَ)):

هو بهمزتين الأولى ساكنة، ويجوز تسهيلها، والثانية مفتوحة، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: ((فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ)):

تقدم أَنّ هذا الرجل لا أعرف اسمه.

قوله: ((وَلَوْ خَاتَمًا)):

تقدم الكلام عليه قريبًا بعيدًا أيضًا بلغاته.

قوله: ((حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ)):

هو بفتح اللام في أصلنا، وفي أصل آخر صحيح، وهو صحيح.

قال الجوهري: والمَجْلِسُ - يعني بالكسر - موضع الجُلوسِ، والمَجْلَسُ بفتح اللام: المصدر[٢]. انتهى.

ولا شك أَنّ الرجل لم يطل موضع جلوسه، إنما أطال جلوسُه، يقال: جلس جلوسًا، وأجلسه غيره، وقوم جلوس.

قوله: ((فَدُعِيَ)):

هو بضم الدال وكسر العين مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) انظر: ص ٩٧، ٩٨ من هذا البحث.

(٢) الصحاح: ٥/٥٥.

قوله: ((**مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا**)):

تقدم الكلام عليها قريبًا بما أستحضِرُه من الروايات في ذلكَ.

قوله: ((**فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ**)):

وفي ((سنن أبي داود)): ((علمها عشرين آية وهي امرأتك))[1].

والجمع ممكن، وتقديره بعض ما معك من القران.

تنبيه:

قوله هنا ((مَلَّكْتُكَهَا)) وقد روي في الصحيح ((ملكناكها)) وروي فيه ((زوجناكها)) وغير ذلك. قال شيخنا في الوكالة: قال الطرقي ((أملكناكها)) رواية محمد بن مطرف، ولم يقل أحد منهم ((مَلَّكْتُكَهَا))[2] إلا ابن أَبي حازم، ويعقوب بن عبدالرحمن.

وقال ابن عيينة: ((أنكحتكها))، والباقون قالوا: ((زوجتكها)).

وقال الدارقطني: من روىَ ((مَلَّكْتُكَهَا)) وهم، ومن روى ((زوجتكها)) الصواب[3]. انتهى.

قوله: ((**إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ**))[4]:

مثل تقدم أَنّه بفتح الميم والثاءِ .

قوله: ((**الْمُعَقَّلَةِ**)):

هو بضم الميم وفتح العين وتشديد القاف المفتوحة، اسم مفعول، وهذا ظاهر.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ**))[5]:

---

(١) سنن أبي داود: (٢/٢٠٢)، حديث رقم: (٢١١٤).

(٢) في التوضيح لشرح الجامع الصحيح [ملكتها]، ولعل الصحيح ما ذكر ابن العجمي؛ لأنها الكلمة المذكورة في الحديث، والله أعلم. التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٥/١٨٩.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٥/١٨٩.

(٤) صحيح البخاري: (٦/١٩٣)، حديث رقم: (٥٠٣١).

(٥) صحيح البخاري: (٦/١٩٣)، حديث رقم: (٥٠٣٢).

تقدم أنّه بعينين مهملتين، ورائين الأولى ساكنة، والثانية مفتوحة، وبعدها تاء[1]، وهذا ظاهر جدًّا.

ومنصور تقدم مرارًا أنّه ابن المعتمر.

وأبو وائل شقيق بن سلمة.

وعبدالله هو ابن مسعود بن غافل الهذلي.

قوله: ((**نَسِيتُ**)):

هو بفتح النون وكسر السين وتاء مضمومة تاء المتكلم.

قوله: ((**كَيْتَ وَكَيْتَ**)):

تقدم الكلام عليها، وأنها بفتح التاء وكسرها، والتاء فيهما هاء في الأصل فصارت تاء في الوصل. وحكى في تائها ابن الأثير الضم، ومعناه: كذا وكذا[2].

قوله: ((**بَلْ هو نُسِّيَ**)):

هو بضم النون وكسر السين المشددة.

قال ابن قرقول: ولكنه نُسي يعني: مبنيًا للمفعول، كذا قيدناه عن الصدفي وغيره، أي: ولكن الله نساه،كما تقدم في قوله: ((أو أُنسى))، وضبطناه عن الأسدي، عن الوقشي ((نُسي)) بضم النون أيضًا، ولكن مع تخفيف السين، أَي: نُسي من الخير أي تُرك منه، لقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ﴾ [طه: ١٢٦][3]. انتهى.

تنبيه:

كُره نسبة النسيان إلى النفس لمعنيين:

أحدهما: أنّ الله تعالى هو الذي أنساه إياها؛ لأنه المقدر للأشياء كلها.

والثاني: أنّ أصل النسيان الترك فكره أنْ يقول: تركت القرآن وقصدت إلى نسيانه؛ ولأن ذلك لم يكن باختياره، يقال: نسّاه الله وأنساه.

---

(١) محمد بن عرعرة بن البِرِنْد، عن شعبة، وعمر بن أبي زائدة، وطائفة. وعنه البخاري، وبندار، والكَجّي. توفي (٢١٣هـ)، (خ، م، د). الكاشف: ٢/٢٠١. انظر: تذهيب التهذيب: ٨/٢١٧.

(٢) انظر: النهاية لابن الأثير: ٤/٢١٦.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ٢/٢٧.

قال ابن الأثير بعد أن ذكر حكمة النهي بما ذكرته: ولو روى بالتخفيف، لكان معناه ترك من الخير وحرم.

ورواه أبو عبيد: ((بئسما لأحدكم أنْ يقول: نسيت آية كيت وكيت، ليس هو نَسي، ولكنه نُسّي)) وهذا اللفظ أبين من الأول، واختار فيه أنّه بمعنى الترك[1].

وقد قدمت لك عن ابن قرقول أنّه روى نَسِي بالتخفيف، والله أَعلم.

قوله: ((**تَفَصِّيًا**)):

التفصي بفتح المثناة فوق والفاء وتشديد الصاد المهملة المكسورة ثم مثناة تحت: التفلُّت والبيونة، مثال: البينونة.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ مِثْلَهُ**)):

أمّا عثمان فهو ابن أَبي شيبة، الحافظ الكبير، وهو الكبير في السن - أعني عثمان - تقدم، وهو عثمان بن محمد[2].

وجرير هو ابن عبدالحميد.

ومنصور هو ابن المعتمر.

قوله: ((**تَابَعَهُ بِشْرٌ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ**)):

أما الضمير في تابعه فإنه يعود على محمد بن عرعرة راويه عن شعبة.

وبشر هو ابن محمد بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة، وبشر هذا مروزي، روى عن ابن المبارك، والسِّيناني، وعنه البخاري، والفريابي، ذكره ابن حبان في

---

(١) النهاية لابن الأثير: ٥/٥٠. والحديث بهذا اللفظ أخرجه: الطبراني: (١٠/١٩٤)، رقم: (١٠٤٣٧)، وأخرجه أيضًا النسائى فى الكبرى: (٦/١٨٢)، رقم: (١٠٥٦٠)، والطبرانى فى الأوسط: (٤/٣٠٨)، رقم: (٤٢٨٤).

والحديث إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير إبراهيم بن حجاج السامي، وهو ثقة من شيوخ النسائي. والحديث أخرجه مسلم وأحمد من طريق ابن جريج حدثني عبدة بن أبي لبابة به نحوه ولفظه: ((بئسما للرجل أن يقول نسيت سورة كيت وكيت أو نسيت آية كيت وكيت بل هو ونسي)). ظلال الجنة في تخريج السنة: ١/٢٠٢.

(٢) عثمان بن أبي شيبة، أبو الحسن العبسي مولاهم، الكوفي، الحافظ، عن شريك، وجرير، وأبي الأحوص، وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وابنه محمد، وأبو يعلى، والبغوي، مات في محرم (٢٣٩هـ)، (خ، م، د، ق). الكاشف: ٢/١٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٦/٣١٧، تهذيب التهذيب: ٧/١٣٥.

الثقات، وأرخ وفاته بسنة أربع وعشرين ومائتين، وكذا ابن عساكر في النبل أرخها. انفرد به (خ)[1].

وابن المبارك عبدُالله.

ومتابعة بشر لم أرها عنه به إلا ما هنا[2].

قال شيخنا: أخرجها الإسماعيلي بنحوها، عن الفربري، ثنا مزاحم بن سعيد، ثنا عبدالله بن المبارك، ثنا شعبة[3]. انتهى.

قوله: ((وَتَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدَةَ عَنْ شَقِيقٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ)):

ابن جريج تقدم مرارًا أَنَّه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج، أَحد الأعلام.

وعَبْدة هو بإسكان الموحدة وهو ابن أَبي لبابة[4].

والضمير في تابعه يعود على منصور راويه عن أَبي وائل، وهو شقيق.

وفي هذه المتابعة التصريح بُرواية أَبي وائل شقيق من عبدالله وهو ابن مسعود بالسماع؛ لأنه في الطريق الأولى رواه عن عبدالله بالعنعنة، وأَبو وائل ليس مدلسًا، لكن لنخرج من خلاف من خالف فيه، وتصريح عبدالله بالسماع من النبي ﷺ؛ لأنه في الأولى قال: قال رسول الله ﷺ.

وهذه المتابعة أخرجها مسلم في الصلاة، عن محمد بن حاتم، عن محمد بن بكر، عن ابن جريج به[5].

وأخرجها النسائي في اليوم والليلة عن عبدالوارث بن عبدالصمد بن عبدالوارث، عن أبي معمر، عن عبدالوارث، عن محمد بن جحادة، عن عبدة به[6].

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: ٣٢/٢.

(٢) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٥٣/٧.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٣٦/٢٤.

(٤) عبدة بن أبي لبابة الأسدي، الغاضري مولاهم، ويقال: مولى قريش، تابعي جليل، لقي ابن عمر، وجماعة، وله في مسلم عن عمر نفسه، وهذا منقطع، وعنه محمد بن جحادة، وشعبة، والأوزاعي. فاضل، ورع، إمام، آخر أصحابه ابن عيينة. (خ، م، ت، س، ق). الكاشف: ٦٧٧/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٩٨/٦، سير أعلام النبلاء: ٢٦٥/٩.

(٥) صحيح مسلم: (١٩١/٢)، حديث رقم: (١٨٧٩).

(٦) عمل اليوم والليلة للنسائي: (ص: ٤٣٩)، حديث رقم: (٧٢٤).

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**))[1]:

تقدم مرارًا أنّه حماد بن أُسامة.

وبُريد بعده بضم الموحدة وفتح الراء، وهو بريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري[2].

وأبو بردة تقدم أن اسمه الحارث، وقيل: عامر[3].

وأبو موسى[4] هنا في نسب بُريد.

قوله: ((**تَفَصِّيًا**)):

تقدم الكلام عليه أعلاه.

قوله: ((**أَخْبَرَنِي أَبُو إِيَاسٍ**))[5]:

هو بالمثناة تحت، واسمه معاوية بن قرة.

وعبدالله بن مغَفَّل تقدم ضبط والده مرارًا، وأنّه صحابي .

[٢/١٩٠/ب] قوله: ((**بَاب تَعْلِيمِ الصِّبْيَانِ الْقُرْآنَ**))[6]:

قال ابن المنير بعدما ذكر ما في الباب على عادته: إنّما ذكر قول ابن جبير؛ توطئة لتفسير ابن عباس المحكم بالمفصل، وأنّه تعلمه وهو صبي، ولو استشهد بمثل ((غطُّوا

---

(١) صحيح البخاري: (١٩٣/٦)، حديث رقم: (٥٠٣٣).

(٢) بُرَيد بن عبد الله بن أبي بردة، أبو بردة، عن جده، وعنه ابن المبارك، وأبو أسامة، وعدة، صدوق. (ع). الكاشف: ٢٦٥/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٣/٢، تهذيب التهذيب: ٣٧٧/١.

(٣) أبو بردة بن أبي موسى، قاضي الكوفة، الحارث، وقيل: عامر. عن أبيه، وعلي، والزبير، وعنه بنوه عبد لله، ويوسف، وسعيد، وبلال، وحفيده بُرَيد بن عبدا لله، وكان من نبلاء العلماء، توفي(١٠٤هـ)، (ع). الكاشف: ٤٠٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب:١٨٩/١٠، سير أعلام النبلاء: ١/٩.

(٤) عبدالله بن قيس، أبو موسى الأشعري، ولي زبيد، وعدن للنبي ﷺ، وولي الكوفة، والبصرة لعمر، عنه بنوه أبو بكر، وأبو بردة، وإبراهيم، وموسى. قال ابن بريدة: كان قصيرًا، خفيف اللحم، أثط، مناقبه مشهورة، توفي (٤٤هـ)، بخلف، (ع). الكاشف: ٥٨٦/١. انظر: الاستيعاب: (ص: ٤٣٢)، أسد الغابة: ٣٦٤/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢١١/٤.

(٥) صحيح البخاري: (١٩٣/٦)، حديث رقم: (٥٠٣٤).

(٦) صحيح البخاري: (١٩٣/٦)، حديث رقم: (٥٠٣٥).

أست قارئكم»[1] وكان طفلاً لم يلتزم ستر عورته بعد، لكان أَقعد [بتلقيم][2] الصبيان[3]. انتهى.

والقرآن: منصوب في الترجمة؛ لأنه مفعول المصدر وهو تعليم.

والصبيان: مجرور مضاف، وهذا كله ظاهر.

قوله: «حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ»:

تقدم مرارًا أَنّه التبوذكي، وتقدم الكلام على هذه النسبة.

وأبو عوانة تقدم مرارًا أَنّه الوضاح ابن عبدالله.

وأبو بشر تقدم أَنّه بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة جعفر بن أَبي وحشية إياس، تقدم مترجمًا.

قوله: «إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُفَصَّلَ»:

تقدم في المفصل عشرة أَقوال، وأَنّ الصحيح أَنّه من الحجرات إلى آخر القرآن، وأَنّه إنما سمي مفصلاً؛ لكثرة فصوله، أو لقلة المنسوخ فيه[4].

قوله: «هُوَ الْمُحْكَمُ»:

هو بإسكان الحاء وفتح الكاف وإنّما قيل: للمفصل المحكم؛ لأنه لم ينسخ منه شيء كذا قيل. وقد قدمت أَنّ فيه منسوخًا[5].

---

(١) صحيح البخاري: (١٥٠/٥)، حديث رقم: (٤٣٠٢).

(٢) هذه الكلمة جاءت في المصدر [بتعليم] وهو الصواب، والله أعلم. المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ٣٩٤/١.

(٣) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ٣٩٤/١.

(٤) انظر: فتح الباري: ٨٤/٩.

(٥) قال السيوطي في الإتقان: والمفصل ما ولي المثاني من قصار السور سمي بذلك؛ لكثرة الفصول التي بين السور بالبسملة، وقيل: لقلة المنسوخ منه، ولهذا يسمى بالمحكم أيضا كما روى البخاري عن سعيد بن جبير قال: ((إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم)) وآخره سورة الناس بلا نزاع.
واختلف في أول المفصل على اثني عشر قولًا:
ق، الحجرات وصححه النووي، القتال عزاه الماوردي للأكثرين، الجاثية حكاه القاضي عياض، الصافات، الصف، تبارك، حكى الثلاثة ابن أبي الصيف اليمني في نكته على التنبيه، الفتح حكاه الكمال الذماري، الرحمن حكاه ابن السيد في أمياله على الموطأ في شرح التنبيه، الإنسان سبح حكاه ابن الفركاح في تعليقه =

وقيل: المحكم ما لم يكن متشابها؛ لأنه أَحكم بيانهُ بنفسه، و لم يفتقر إلى غيره، والله أَعلم(١).

قوله: ((تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ)):

اعلم أَنّه أختلف في سن ابن عباس عبدالله عند وفاة رسول الله ﷺ، منها عشر سنين، كما ترى من رواية سعيد بن جبير.

قال شيخنا عن هذه الرواية نقلاً عن الداودي: إنها وهم، وقد قال: توفي وأَنا ابن أربع عشرة(٢). انتهى.

عن المرزوقي، الضحى حكاه الخطابي، ووجهه بأن القارئ يفصل بين هذه السور بالتكبير وعبارة الراغب في مفرداته المفصل من القرآن السبع الأخير. الإتقان في علوم القرآن:١٥٨/١

والصحيح كما ذكر العلماء أن في المفصل منسوخ وقد رجعت الى كتب الناسخ والمنسوخ ووجدت بعض الآيات التي نسخت وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

سورة ق: وفيها من المنسوخ آيتان: الآية الأولى: قوله تعالى: (فَاصبِر عَلى ما يَقولونَ).

نسخ الصبر بآية السيف.

الآية الثانية: قوله تعالى: (وَما أَنتَ عَلَيهِم بِجَبّار) أي متسلط. نسخ ذلك بآية السيف.

سورة الذاريات:

وفيها من المنسوخ آيتان: الآية الأولى: قوله تعالى: (وَفي أَموالِهِم حَقٌّ لِلسائِلِ وَالَمحروم) نسخ ذلك بآية الزكاة.

الآية الثانية: قوله تعالى: (فَتَوَلَّ عَنهُم فَما أَنتَ بِمَلومٍ) نسخت بقوله: (وَذَكِّر فَإِنَّ الذِكرى تَنفَعُ الُمؤمِنين). الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لابن سلامة: ٢٥/١.

(١) اختلف في تعيين المحكم والمتشابه على أقوال:

فقيل: المحكم ما عرف المراد منه إما بالظهور وإما بالتأويل والمتشابه ما استأثر الله بعلمه كقيام الساعة وخروج الدجال والحروف المقطعة في أوائل السور.

وقيل: المحكم ما وضح معناه والمتشابه نقيضه.

وقيل: المحكم ما لا يحتمل من التأويل إلا وجها واحدا والمتشابه ما احتمل أوجها.

وقيل: المحكم ما كان معقول المعنى والمتشابه بخلافه كأعداد الصلوات وإختصاص الصيام برمضان دون شعبان قاله: الماوردي:

وقيل: المحكم ما استقل بنفسه والمتشابه ما لا يستقل بنفسه إلا برده إلى غيره.

وقيل: المحكم ما تأويله تنزيله والمتشابه ما لا يدري إلا بالتأويل.

وقيل: المحكم ما لم تتكرر ألفاظه ومقابله المتشابه. الإتقان في علوم القرآن:٦٦/٢.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٤٣/٢٤.

وفي الصحيح أيضا أَنّه كان في حجة الوداع، قد ناهز الاحتلام.

وفي رواية ابن إسحاق عن سعيد بن جبير، عنه: قبض النبي ﷺ وأنا ختين.

وفي لفظ: وأنا ابن خمس عشرة.

وذكر الزبير، والواقدي: أَنّه ولد في الشعب، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين، وكان ابن ثلاث عشرة سنة حين توفي ﷺ.

وقال ابن حبان: أربع عشرة.

وقال عَمرو بن علي: الصحيح عندنا أَنّه توفي رسول الله ﷺ وكان قد استوفى ثلاث عشرة، ودخل في أربع عشرة[1]، والله أَعلم.

فالحاصل في سنه أَقوال: عشر سنين وقد وهمت، وناهز الحُلُم، وأيضًا وهو ختين أي: مختون، وابن خمس عشرة، وثلاث عشرة سنة، وأربع عشرة، وثلاث عشرة ودخل في الأربع عشرة. ورواية ناهز الحلم، وكذا وأَنا ختين، لا تنافي رواية من أرخ السنين، والله أَعلم، فصارت الروايات خمس عشرة، وأربع عشرة، وثلاث عشرة، وعشرة وقد وهمت[2].

قوله: «حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ»[3]:

هذا هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي، البغدادي، الحافظ، عن هشيم، والدراوردي، وعنه الجماعة، والمحاملي، وله مسند، توفي سنة (٢٥٢هـ)، أخرج له (ع)[4]، وقد أخذ[5] الجماعة الذين اشترك الأئمة الستة في الأخذ عنهم، وقد ذكرتهم في أَوائل هذا التعليق.

وهشيم تقدم مرارًا أَنّه ابن بشير.

وأبو بشر تقدم أعلاه ضبطه، وأَنّه جعفر بن أَبي وحشية إياس.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٤٣/٢٤.

(٢) انظر عمدة القاري: ٧٠/٢٠.

(٣) صحيح البخاري: (١٩٣/٦)، حديث رقم: (٥٠٣٦).

(٤) انظر: تذهيب التهذيب: ١١٦/١٠.

(٥) سقطت كلمة [عن] في هذا الموضع، والله أَعلم.

قوله: ((**بَاب نِسْيَانِ الْقُرْآنِ**))[1]:

ذكر ابن المنير ما في الباب على عادته، ثم قال: ترجم على نسيان القرآن فأضاف النسيان إليه، وذكر الأحاديث التي ظاهرها التعارض، فقوله ﷺ: ((أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا)) يدل على الجواز؛ لأن الإسقاط نسيان، وقد أضافه إلى نفسه على أنّه الفاعل، والى القرآن على أنّه المتعلق.

وقوله: ((بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كذا)) إنكار لهذا الإطلاق فافهم أَنّ محل المنع غير محل الإذن، فالذي منع يوهم بإطلاقه أنّه ترك شيئًا من كتاب الله؛ لأن نسي مشترك بين سهى وبين ترك قصدًا، فلما كان تعبير كذا بها منع إطلاقه[2].

وأمّا قوله: ((اذْكَرَنِي آيَةً أَسْقَطْتُهَا)) فهو صريح في السهو؛ لقرينة قوله: ((اذْكَرَنِي)) فزال الوهم فجاز الإطلاق.

وظن الشارح أَنّ النهي عن قوله: ((نسيت)) من قبيل إلزام إضافة الأفعال إلى الله؛ لأنه خالقها حقيقة، وإضافتها إلى الغير مجازًا، وهذا وهم منه؛ لأنه لو كان كذلك لاطرد كل فعل، ولعارض قوله: ((أسقطهن))، ثم هو خلاف الإجماع في جواز إضافة أفعال العباد إليهم، مع العلم بأنها مخلوقة لله تعالى فليس إلا ما قدمته، والله أعلم.

ولهذا خلص الوهم بقوله: ((بل هو نسّي))؛ لأن هذا لا يوهم الترك عمدًا من نفسه فتأمله[3]. انتهى. وقد تأملته فرأيتُه حسنًا.

قوله: ((**حَدَّثَنَا رَبِيعُ بْنُ يَحْيَى**)):

هذا هو الأُشْنَاني عن مالك بنِ مِغْول، وشعبة، وعنه البخاري، والكَجي.

قال أبو حاتم: ثقة ثبت. توفي سنة (٢٢٤هـ)[4].

وزائدة بعده هو زائدة بن قدامة.

---

(١) صحيح البخاري: (١٩٣/٦)، حديث رقم: (٥٠٣٧).

(٢) قول الشخص نسيت أية كذا وكذا مذموم بنص الحديث: ((بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ)) والسبب أن لفظ نسي مشترك بين سهى وبين ترك قصدا، فلما كان هذا اللفظ يوهم ذلك منع إطلاقه.

(٣) انظر: المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ٣٩٤/١.

(٤) انظر: تذهيب التهذيب: ٢٢١/٣.

قوله: ((**سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ**)):

هذا الرجل اسمه عبدالله بن يزيد الخطمي، الأنصاري. قاله الخطيب البغدادي[1]، وكذا نقله عنه النووي في ((مبهماته)). انتهى.

وقد وقع هذا الحديث في الصحيح، في الشهادات، وفيه وَزَادَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ: ((تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ ...)) الحديث[2].

وقد تقدم في باب شهادة الأعمى أنّ شيخنا أفاد عن ابن التين، أنّه عباد بن بشر[3]، وأني وقفتُ على نسخة بصحيح البخاري صحيحة عباد بن تميم، وقد عُلِّم على النسب علامة الفربري، والله أعلم.

وقد ذكر ابن بشكوال الحديث وهو الحديث السابع بعد المائة، وذكر زيادة عباد، وأنّه عباد و لم ينسبه، ثم قال: وقد جاء أيضًا أنّه عبدالله بن يزيد الأنصاري[4].

وشاهده في ((غوامض)) عبدالغني الأزدي[5]، وفي ((المنتخب)) لعلي بن عبدالعزيز، وقد ذكرت هناك ما قاله ابنُ شيخنا البلقيني، رحمه الله.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عِيسَى**)):

هذا هو عيسى بن يونس بن أَبي إسحاق تقدم، وأنه أَحد الأعلام في الحفظ، والعبادة[6].

قوله: ((**تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَعَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ**)):

---

(١) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (ص: ١٧٨).

(٢) صحيح البخاري: (١٧٢/٣)، حديث رقم: (٢٦٥٥).

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٣٨/١٦.

(٤) الغوامض المبهمات لابن بشكوال: (ص: ٣٨٥).

(٥) الغوامض المبهمات لعبدالغني الأزدي: (ص: ٥٧).

(٦) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، أحد الأعلام في الحفظ، والعبادة. عن أبيه، وهشام بن عروة، والأعمش، وعنه حماد بن سلمة مع تقدمه، وابن المديني، وإسحاق، وابن عرفة، وأمم. كان يحج سنة، ويغزو سنة، مات (١٨٧هـ)، (ع). الكاشف: ١١٤/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٠٣/٧، تهذيب التهذيب: ٢١٢/٨.

أمّا علي بن مسهرٍ فهو كوفي، حافظ، كنيته أبو الحسن، يروي عن هشام، والأعمش، وعنه هناد، وعلي بن حُجْر، وكان فقيهًا، محدثًا، ثقة. أخرج له (ع)، تقدم وأنه توفي سنة (١٨٩هـ)[١].

وأما عبْدة فقد تقدم مرارًا أنّه بإسكان الموحدة، هو ابن سليمان[٢].

ومتابعة علي بن مسهر أخرجها البخاري، في فضائل القرآن، عن بشر بن آدم، عن علي به[٣].

وأما متابعة عبْدة فأخرجها (خ)، في الدعوات، عن عثمان بن أبي شيبة[٤].

ومسلم في الصلاة، عن محمد بن عبدالله بن نمير[٥].

والنسائي في فضائل القران، عن إسحاق بن إبراهيم[٦]، ثلاثهم عن عَبْدة بن سليمان به والله أَعلم.

والضميرُ في تابعه يعود على عيسى، هو بن يونس، والله أَعلم.

[١٩١/٢/أ]قوله: «حَدَّثَنا أَبُو أُسَامَةَ»[٧]:

تقدم مرارًا أنّه حماد بن أسامة.

قوله: «سَمِعَ النبي ﷺ رَجُلاً يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ»:

تقدم الكلام عليه في ظاهرها، وفي الشهادات مطولًا.

قوله: «كُنْتُ أُنْسِيتُهَا»:

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: ٤٢/٧.

(٢) عبدة بن سليمان، أبو محمد الكلابي، المقرئ، اسمه عبدالرحمن، عن عاصم الأحول، والأعمش، وعنه أحمد، وهناد. قال أحمد: ثقة وزيادة، مع صلاح، وشدة فقر، مات (١٨٨هـ)، (ع). الكاشف: ٦٧٧/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٩٦/٦.

(٣) صحيح البخاري: (١٩٤/٦)، حديث رقم: (٥٠٤٢).

(٤) صحيح البخاري: (٧٣/٨)، حديث رقم: (٦٣٣٥).

(٥) صحيح مسلم: (١٩٠/٢)، حديث رقم: (١٨٧٤).

(٦) سنن النسائي الكبرى: (١٠/٥)، حديث رقم: (٨٠٠٦).

(٧) صحيح البخاري: (١٩٤/٦)، حديث رقم: (٥٠٣٨).

هو بضم الهمزة مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ**))[1]:

تقدم قريبًا وبعيدًا أَنّه الفضل بن دكين، الحافظ.

وسفيان بعده هو الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق.

ومنصور تقدم مرارًا أَنّه ابن المعتمر.

وأبو وائل شقيق بن سلمة.

وعبدالله هو ابن مسعود بن غافل الهذلي.

قوله: ((**كَيْتَ وَكَيْتَ**)):

تقدم[2] عليها قريبًا، وأنها منقلبة التاء، وأن معناها: كذا وكذا[3].

قوله: ((**بَلْ هُوَ نُسِّيَ**)):

تقدم الكلام عليها قريبًا[4].

قوله: ((**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ**))[5]:

تقدم مرارًا أَنّه ابن غِيَاث، وضبط غِيَاث.

والأَعمش سليمان بن مِهْران.

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

وأبو مسعود الأنصاري عُقْبَةُ بنُ عَمْرِو الأَنْصَارِيُّ، البدري، تقدم نسبه، وبعض ترجمته، وأَنّه ليس بدريًّا على الصحيحِ، وإنما كان ينزل ماء ببدر؛ فنسب إليها، وتقدم انتقادُه على البخاري في بدر.

---

(١) صحيح البخاري: (١٩٤/٦)، حديث رقم: (٥٠٣٩).

(٢) سقطت كلمة [الكلام] في هذا الموضع، والله أعلم.

(٣) انظر: ص ٣٧٧ من هذا البحث.

(٤) انظر: ص ٣٧٧ من هذا البحث.

(٥) صحيح البخاري: (١٩٤/٦)، حديث رقم: (٥٠٤٠).

قوله: ((كَفَتَاهُ)):

تقدم الكلام عليه في فضل سورة البقرة.

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ))[1]:

تقدم مرارًا أنّه الحكم بن نافع، الحافظ.

وشعيب هو ابن أَبي حمزة.

والزهري محمد بن مسلم.

وعروة هو ابن الزبير بن العوام بن خويلد، أَحد الفقهاء السبعة، مشهور.

والمِسْور بن مخرمة[2] تقدم مرارًا أَنّه بكسر الميم وإسكان السين، وأَنّ مخرمة والده صحابي أيضًا. والمسور صحابي صغير.

وعبدالرحمن بن عبْدٍ[3] من غير إضافة، والقاريّ بتشديد الياء منسوب إلى القارة، القبيلة المعروفة.

وهشام ابن حكيم بن حزام، بفتح حاء أبيه وكسر الكاف، وحزام بالزاي.

قوله: ((عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ)):

قال بعض الحفاظ المتأخرين: بَيَّنَها ابن عبد البر في ((التمهيد)) في كلامه على هذا الحديث[4].

قوله: ((أُسَاوِرُهُ)):

تقدم الكلام عليه في باب أُنزل القرآن على سبعة أحرف، وكذا ((فلببته))، وأَنّه بالتشديد والتخفيف، وكذا على سبعة أحرف، في الباب المذكور أعلاه[5].

---

(١) صحيح البخاري: (١٩٤/٦)، حديث رقم: (٥٠٤١).

(٢) المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب الزهري، صحابي صغير، وله عن عمر، وخاله عبدالرحمن بن عوف، وعنه عروة، وابن أبي مليكة، مات (٦٤هـ)، (ع). الكاشف: (٢٦٤/٢)، انظر: الاستيعاب: (ص: ٦٧٧)، أسد الغابة: (١٧٠/٥).

(٣) عبدالرحمن بن عبدٍ القاريُّ، رأى النبي ﷺ، وسمع عمر، وأبا طلحة، وعنه عروة، والزهري، توفي (٨٠هـ)، (ع). الكاشف: (٦٣٥/١). الاستيعاب: (ص: ٤٥٧)، أسد الغابة: ٤٦٦/٣، الإصابة: ٤٣/٥.

(٤) فتح الباري: (٣٤٠/١). انظر: التمهيد: (٢٧٤/٨).

(٥) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٨/٢٤).

قوله: ((**حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ**))[1]:

تقدم مرارًا أنّه بكسر الموحدة وبالشين المعجمة.

قوله: ((**سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ قَارِئًا يَقْرَأُ ... الحديث**)):

تقدم الكلام على هذا القارئ من هو قريبًا وبعيدًا في الشهادات.

قوله: ((**بَاب التَّرْتِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ**))[2]:

ساق ابن المنير ما في الباب باختصار محذوف الأسانيد ثم قال: الصحيح في تأويل قوله: ﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦] أن المراد: نزلناه نجومًا لا جملة واحدة، بخلاف الكتب المتقدمة فإنها نزلت جملة واحدة.

وهكذا معنى: ﴿لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ [الإسراء: ١٠٦]، تقرأه على الناس بحسب نزوله، في ثلاث وعشرين سنة، وعلى هذا التأويل نخرج عن مقصود الترجمة، إلا أن يقال: لما أنزله منجمًا مفرقًا [فالسبب][3] هذه الأناة في تلاوته، والمهل هو معنى الترتيل[4]. انتهى.

قوله: ((**وَمَا يُكْرَهُ أَنْ يُهَذَّ كَهَذِّ الشِّعْرِ**)):

يكره: مبني لما لم يسم فاعله، وكذا يُهَذّ مبني أيضًا، وهو بالذال المعجمة، وكهذ بالمعجمة أيضًا.

تقدم في باب الجمع بين السورتين، في كتاب الصلاة، أنّ فيه الحث على الترسل والتدبر، وبه قال جمهور العلماء.

قال القاضي عياض: وأباحت طائفة قليلة الهذ[5]. انتهى. وهنا قد قال البخاري: إن الهذ مكروه.

---

(١) صحيح البخاري: (١٩٤/٦)، حديث رقم: (٥٠٤٢).

(٢) صحيح البخاري: (١٩٥/٦)، حديث رقم: (٥٠٤٣).

(٣) هذه الكلمة جاءت في المخطوط غير واضحة ويبدو أنها [فالسبب]، وهي غير مناسبة للمعنى، والثابت في المصدر [ناسب]، والله أعلم. انظر: المتواري علي تراجم أبواب البخاري: (٣٩٦/١).

(٤) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: (٣٩٦/١).

(٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٢٠٩/١٥).

تنبيه:

اختلف الناس في الأفضل من الترتيل وقراءة القليل، أو السرعة مع كثرة القراءة أيهما أفضل؟ على قولين:

فمذهب ابن عباس وابن مسعود وغيرهما أن الترتيل مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها، واحتج أرباب هذا القول بأشياء ذكرها الحافظ شمس الدين ابن القيم الجوزية في «الهدي» إلى أنْ قال: وقال أصحاب الشافعي: كثرة القراءة أفضل، واحتجوا بحديث ابن مسعود قال رسولُ الله ﷺ: «من قرأ حرفًا من كتاب الله فله حسنة ...» الحديث. رواه الترمذي وصححه[1].

قالوا: ولأن عثمان قرأه في ركعة، وذكروا آثارًا كثيرة عن السلف في كثرة القراءة.

قال ابن القيم: والصواب في المسألة أنْ يقال: إنّ ثواب قراءة الترتيل والتدبر، أجلُّ وأَرفع قدرًا، وثواب كثرة القراءة أكثر عددًا، فالأول كمن تصدق بجوهرة عظيمة، أو أعتق عبدًا قيمته نفيسة، والثاني كمن تصدق بعدد من الدراهم، أو اعتق عددًا من العبيد قيمتهم رخيصة، إلى آخر كلامه[2]، والله أَعلم.

قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ»:

تقدم مرارًا أنّ اسمه محمد بن الفضل، وأَنَّ لقب محمد عارم، وتقدم معنى عارم[3].

---

(١) والحديث لم يخرجه أحد من اصحاب الكتب الستة غيره، وأخرجه ايضًا البخارى فى التاريخ الكبير: (٢١٦/١)، والبيهقى فى شعب الإيمان: (٣٤٢/٢، رقم: ١٩٨٣). وأورده المزي في الأطراف: (١٣٨/٧)، رقم: ٩٥٤٧).

قال الشيخ الألباني رحمه الله في "سلسلة الأحاديث الصحيحة": (١٣٠/٧) وإسناده جيد، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير الضحاك بن عثمان، احتج به مسلم، وهو مختلف فيه، قال الذهبي في "الميزان": صدوق. "ميزان الاعتدال": ٣٢٤/٢. وقال الحافظ في "التقريب":صدوق يهم. "تقريب التهذيب": (ص: ٢٧٩).

(٢) "زاد المعاد في هدي خير العباد": ٣٣٩/١.

(٣) وهو لقب رديء؛ لأن العارم الشرير المفسد، يقال: عرم يعرم عرامة بالفتح، وصبي عارم أي: شرير بيّن العرام بالضم، وكان رحمه الله بعيدًا منه لكن لزمه هذا اللقب فاشتهر به. "عمدة القاري": ٥٠٢/١.

وواصل هذا هو ابن حيان الأَحدب[1]، كما ذكره المزي في ((أطرافه))[2].

وقال شيخنا: وواصل هذا هو مولى أبي[3] عيينة، كما ذكره خلف في ((أطرافه))، وعند الإسماعيلي واصل الأحدب ابن حيان[4]. انتهى.

ومولى أبي عيينة[5] لم يروِ له البخاري شيئًا، بل ولا له رواية عن أَبي وائل، عن ابن مسعود في الكتب الستة، والله أَعلم.

وأبو وائل تقدم مرارًا أَنّه شقيق بن سلمة.

وعبدالله هو ابن مسعود.

قوله: ((**فَقَالَ رَجُلٌ: إني قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ**)):

هذا الرجل هو نهيك بن سنان كذا في مسلم[6]، وقد تقدم في الصلاة[7].

قوله: ((**قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ**)):

تقدم في المفصل عشرة أقوال قريبًا وبعيدًا، وأنّ الأصح من الحجرات إلى آخر القرآن، وتقدم لِمَ قيل له المفصل[8].

وقد قال المحب الطبري في هذا الحديث: قيل: أراد القران كلَه، ثم ذكر خلافًا، ثم بعض الأقوال في المفصل من أين؟ فذكر بعض ما ذكرته فيه[9].

---

(١) واصل بن حيان الأسدي، الأحدب، عن شريح، والمعرور بن سويد، وعنه شعبة، وسفيان، مات (١٢٠هـ)، (ع). الكاشف: ٣٤٦/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٣٥/٩.

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٥٩/٧.

(٣) في المصدر بدون كلمة[أبي] وهي ثابتة في المخطوط، وهو الصواب والمثبت في كتب التراجم، انظر:الكاشف: ٣٤٦/٢، تذهيب التهذيب: ٣٣٧/٩.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (١٥٣/٢٤).

(٥) واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة، عن الحسن، وابن بريدة، وعنه شعبة، وعبدالوارث. ثقة، حجة، (م، د، س، ق). الكاشف: (٣٤٦/٢). "تذهيب التهذيب: (٣٣٧/٩).

(٦) صحيح مسلم: (٢٠٤/٢)، حديث رقم: (١٩٤٥).

(٧) صحيح البخاري: (١٥٥/١)، حديث رقم: (٧٧٥).

(٨) انظر: ص ٣٨١ من هذا البحث.

(٩) انظر: جامع البيان للطبري: ١٠٤/١.

قوله: ((هذّا كَهَذِّ الشِّعْرِ)):

تقدم ضبطه ومعناه أعلاه، وقبله أيضًا.

[٢/١٩١/ب] قوله: ((ثَمَانِيَ عَشْرَةَ سُورَةً مِنْ الْمُفَصَّلِ وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حم)):

تقدم الكلام على هذه السور وتعيينها، في باب الجمع بين السورتين، في كتاب الصلاة[١].

قوله: ((حَدَّثَنَا جَرِير))[٢]:

تقدم مرارًا أنّه بفتح الجيم وكسر الراء، وأنّه ابن عبدالحميد القاضي.

قوله: ((وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ)):

يعرف: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ))[٣]:

تقدم مرارًا أنّ حازمًا بالحاء المهملة.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ حفص، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ ﷺ ... الحديث))[٤]:

كذا في أصلنا عُمر بن حفص[٥]، وفي بعض أصولنا الدمشقية حدثنا عمرو بن عاصم، وكذا في نسخة أخرى، ونسخة أخرى، وقد راجعت ((أطراف)) الحافظ جمال الدين المزي، شيخ شيوخنا، فرأيته ذكر الحديث عن عمرو بن عاصم، ولم يذكر فيه خلافًا، وكذا لم يتعرض له أبو علي الغساني، ولا ابن قرقول في ((مطالعه))، فالظاهر صحة ما في أصلنا الدمشقي، وخطأ أصلنا القاهري، وقد راجعت كلام الحافظ عبدالغني في ((الكمال)) فرأيته ذكر في ترجمة همام بن يحيى العَوْذي[٦] أنّه يروي عنه عَمرو بن عاصم، ولم يذكر منهم عُمر بن حفص بن غياث.

---

(١) انظر: فتح الباري: ٢/٢٥٩.

(٢) صحيح البخاري: (٦/١٩٥)، حديث رقم: (٥٠٤٤).

(٣) صحيح البخاري: (٦/١٩٥)، حديث رقم: (٥٠٤٥).

(٤) صحيح البخاري: (٦/١٩٥)، حديث رقم: (٥٠٤٦).

(٥) بين الحافظ ابن حجر أنه غلط، وأن الصواب "عمرو بن عاصم". فتح الباري: ٩/٩١.

(٦) تهذيب الكمال: ٣٠/٣٠٤.

وكذا ذكر في ترجمة عمرو بن عاصم[١] أنّه يروي عن همام بن يحيى.

وراجعت ترجمة عُمر بن حفص بن غياث[٢]، فلم أره ذكر فيها روايته عن همام بن يحيى العَوْذي، والله أَعلم.

قوله: ((**يَمُدُّ بِبِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ**)):

يعني أنّه يُمَكِّن القراءة، وليس في الثلاثة مد[٣]، والله أَعلم.

قوله: ((**بَاب التَّرْجِيعِ**))[٤]:

الترجيع هنا: ترديد الصوت في القراءة، وقد تقدم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ**)):

تقدم قريبًا أنّه بالياء وأنّه معاوية بن قرة.

وعَبْدَاللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ تقدم، وتقدم ضبط أَبيه، وأنّه صحابي أيضًا.

قوله: ((**قِرَاءَةً لَيِّنَةً**)):

اللينة - والله أَعلم - السهلة على اللسان، ويقال: لينة بالتخفيف، لغة في لَيِّنَة، وقد تقدمت اللغتان في كلام البخاري.

قوله: ((**بَاب حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ**))[٥]:

ساق ابن المنير حديث الباب، ثم قال: الصوت يطلق على وجهين:

يطلق على الغُنّة الخِلقية، فهذا لا يترجم عليه؛ لأنه غير مكتسب، ولا تكليف به. ويطلق على تعاطي حُسن الصوت، فمن هو خِلقة فيه فيزيده حسنًا، ومن ليس خلقة فيه فيتسلق[٦] على أنْ يكتسبه، وهذا يدخل تحت التكليف والترجمة، وليحذر أنْ يتكلف من ذلك ما يفسد عليه أصل صلاته إنْ كان مصليًا، أو أصل الفضل إن كان تاليًا.

---

(١) تهذيب الكمال: ٢٢/٨٨.

(٢) تهذيب الكمال: ٢١/٣٠٤.

(٣) أي: ليس في "بسم الله" مد، وليس في "الرحمن" مد، وليس في "الرحيم" مد.

(٤) صحيح البخاري: (٦/١٩٥)، حديث رقم: (٥٠٤٧).

(٥) صحيح البخاري: (٦/١٩٥)، حديث رقم: (٥٠٤٨).

(٦) أي يعمل جاهدًا على أن يكسبه وذلك بتناول بعض المحسنات التي تصقله، وهذا من التكلف المنهي عنه.

وقد رأينا بعضهم يكثر من التنحنح، يزعم أنَّه يصقل حلقه، وذلك في أثناء الصلاة، فيطيل على نفسه، وعلى مأموميه[1]. انتهى.

واعلم أَنّ التنحنح إن كان لتعذر قراءةِ الفاتحة فإنه يجوز، وإن كان للجهر بها، أو بغيرها فإنه لا يجوز. وفيه، وفي الضحك، والبكاء، والأنين، والنفخ، وجهان للشافعية، الصحيح عندهم: إنْ ظهر بأحدها حرفان بطلت الصلاة، وإلا فلا. فإذا كان إمامًا وفعل ذلك الذي لا يجوز، ففارقه المأموم صحت صلاته، وإذا تمادى في القدوة بطلت[2]، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ)):

هو بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم وبعد الألف نون ثم ياء النسبة.

قال الدمياطي: أبو يحيى [بن][3] عبدالحميد بن عبدالرحمن، لقب عبد الرحمن بشير[4] الْحِمَّانِيُّ، مولاهم الكوفي، وحمانُ من تميم، وهو والد يحيى الْحِمَّانِيُّ، وأصله خوارزمي، مات عبدالحميد سنة اثنتين ومائتين[5].

والراوي عنه أبو بكر، محمد بن خلف البغدادي، المقرئ، المعروف بالحَدَّادي، مات في ربيع الأول سنة (٢٩٢هـ) قاله: ابن عساكر.

انفرد بهما البخاري، وليس لهما في كتابه سوى هذا الحديث. انتهى[6].

واعلم أن عبدالحميد وثقه ابن معين.

وقال أبو داود: كان داعية في الإِرجاء.

---

(١) انظر: المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ٣٩٦/١.

(٢) انظر: المجموع للنووي: ٧٩/٤.

(٣) جاءت كلمة [بن] زائدة في هذا الموضع، والصحيح حذفها؛ لأن أبو يحي لقب لعبدالحميد، والله أعلم.

(٤) في كتب التراجم لقبه: بشْمِيْن. انظر: سير أعلام النبلاء: ٣٥/٢٠.

(٥) انظر: تذهيب التهذيب: ٣٧٢/٥.

(٦) لم أعثر على كتاب الدمياطي، وبالرجوع الى كتب التراجم وجدت محمد بن خلف الحدادي قد انفرد به البخاري. انظر تهذيب الكمال: ١٦٢/٢٥، تهذيب التهذيب: ١٣١/٩.
أما عبد الحميد بن عبد الرحمن فقد أخرج له كل من: (البخاري، مسلم في مقدمته، وابو داود، والترمذي، وابن ماجة). انظر تهذيب الكمال: ٤٥٢/١٦، تهذيب التهذيب: ١٠٩/٩.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: هو، وابنه، ممن يكتب حديثهما.

أخرج له (خ، مق، د، ت، ق) له ترجمة في «الميزان»[1].

وأما محمد بن خلف، المعروف بالحَدَّادي بالحاء والدال المشددة المهملتين، وهي نسبة العجم إلى صنعة الحديد.

قال الدارقطني: ثقة، فاضل. وقول الدمياطي فيه: مات في ربيع الأول سنة اثنين وستين ومئتين، وعزاه لابن عساكر، فيه نظر؛ لأن الذي في النبل لابن عساكر سنة إحدى وستين ومائتين، كذا في نسختي بالنبل وهي بخط والد الشيخ، فتح الدين ابن سيد الناس اليعمري، وكذا هو في «تذهيب» الذهبي[2]، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى**»:

أما بُريد فهو بضم الموحدة مصغر، وقد تقدم قريبًا وبعيدًا.

وأبو بردة جده تقدم أَنّ اسمه الحارث، وقيل: عامر.

وأَنّ أبا موسى عبدالله بن قيس بن سُليم بن حَضّار الأشعري.

قوله: «**مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**»:

المِزْمار بكسر الميم معروف.

شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار، وداود هو النبي ﷺ وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة.

والآل في قوله: «آل داود» مقحمة. قيل: معناه هاهنا الشخص.

وفي «مطالع» ابن قرقول ما لفظه: ومزمور الشيطان مزماره، وهي من الزَمّار وهو الصوت العالي، وقيل: الصوت الحسن، ومنه قوله: «لقد أوتيت مزمارًا»، أي: صوتًا حسنًا، والزَمِيرُ: الغنآءُ[3].

---

(١) ميزان الاعتدال: ٥٤٢/٢.

(٢) انظر: تذهيب التهذيب: ٩٣/٨.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٣١١/١.

قوله: ((حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ))[1]:

تقدم مرارًا أَنّ غياثًا بكسر الغين المعجمة ثم مثناة تحت مخففة وفي آخره ثاء مثلثة.

والأعمش سليمان بن مهران.

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

وعَبِيدة بفتح العين المهملة وكسر الموحدة تقدم مرارًا، وهو ابن عمرو السلْماني بفتح السين وإسكان اللام .

وعبدالله هو ابن مسعود.

تنبيه:

ذكر هذه القصة لعبدالله هو ابن مسعود وكذا في (م، د، ت، س) وهذا المعروف، وذكرها في ((عوارف المعارف)) فيما يتعلق بالسماع لأُبي بن كعب، وكأنه غلط، ويبعد تعدد الواقعة، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ))[2]:

هذا هو الفريابي، الحافظ. وتقدم الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البخاري، وذكرت الأماكن التي روى فيها (خ) عن البخاري محمد بن يوسف في أَوائل هذا التعليق، والله أَعلم.

وسفيان بعده هو الثوري فيما يظهر.

والأعمش سليمان بن مهران.

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

وعَبِيدة تقدم أعلاه .

قوله: ((تَذْرِفَانِ)):

تقدم الكلام عليه، ومعناه تتصبّبان دمعًا.

---

(١) صحيح البخاري: (٦/١٩٥)، حديث رقم: (٥٠٤٩).

(٢) صحيح البخاري: (٦/١٩٦)، حديث رقم: (٥٠٥٠).

قوله: ((**بَاب قَوْلِ الْمُقْرِئِ لِلْقَارِئِ حَسْبُكَ**[1])):

المقرئ هو الأستاذ الشيخ؛ لأنه من أقرأ فهو مقرئ، اسم فاعل.

والقارئ الطالب التلميذ؛ لأنه من قرأ، اسم فاعل.

وحسبك أي: كافيك.

ساق ابن المنير حديث ابن مسعود محذوف الإسناد على عادته، ثم قال: مدخل هذه الترجمة من - لعله في - الفقه إزاحة الشُبهة عمن يستمع قارئَ قرآن، أو حديث يعرض له مانع، من ملل، أو غيره، فله أن يكف القارئ، ولا [يجرح][2] بكونه قطع عليه التلاوة، ولا يُعدُّ ممن استخف بكتاب الله؛ لأن الدين يسْر، والله أَعلم[3].

تنبيه:

تقدم أعلاه تنبيه على غلط وقع في ((عوارف المعارف)) للسُّهْرَوَرْدِيّ بأَنه ذكر هذه القصة لأُبي بن كعب، والمعروف ما قدمته أعلاه.

[٢/١٩٢/أ] قوله: ((**بَاب فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ**))[4]:

يُقْرَأُ: هو مبني لما لم يسم فاعله.

والقرآن: مرفوع نائب مناب الفاعِل، كذا في أصلنا.

قوله: ((**وَقَوْلُ اللَّهِ** ﷻ)):

قَوْلُ: مرفوع؛ لأنه معطوف على بابٌ المنون المرفوع، كذا في أصلنا، وهذا ظاهر، ويجوز رفع باب من غير تنوين، فإن فعلت ذلك فاقرأ وقولِ اللهِ بالجر.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَلِيٌّ**)):

تقدم مرارًا أَنّه علي بن المديني، الحافظ.

---

(١) الأفضل لو تقدم شرحها قليلاً؛ وذلك لترتيب ألفاظ الحديث.

(٢) في المصدر [ولا يخرج] والصواب ما في المخطوط، وقد أثبته وهو المناسب للسياق، والله أَعلم. انظر: المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ١/٣٩٧.

(٣) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ١/٣٩٧.

(٤) صحيح البخاري: (٦/١٩٦)، حديث رقم: (٥٠٥١).

وسُفْيَانُ بعده هو ابن عيينة.

وابن شبرمة تقدم أَنَّه عبدالله ابن شبرمة بن طُفيل بن حسان، أبو شبرمة الكوفي، القاضي، الفقيه، عالم أهل الكوفة. عن أنس، وأبِي الطُّفيلِ، والشعبِي، وإبراهيم النخعِي، وأبِي سلمة بنِ عبدالرحمنِ، وطائفة. وعنه شعبة، والسفيانان، وابن المبارك، وهشيم، وخلق سواهم. وثقه أحمد، وأبو حاتم، وغيرهما. توفي سنة (١٤٤هـ)[١]، علق له البخاري، والذي ذكره هنا موقوف عليه، وأَخرج له (م، د، س، ق)، له ترجمة يسيرة في ((الميزان)) وصحح عليه[٢].

وقول ابن شبرمة هنا كم يكفي الرَّجل من القرآن.

قال شيخنا: لعله يريد في قيام الليل، أو في الصلاة[٣]. انتهى.

قوله: ((قال سُفْيَانُ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ...... إلى آخره)):

هذا بالسند الذي قبله، وهو علي عن سفيان، وليس تعليقًا، وهذا ظاهر جدًّا.

ومنصور هو ابن المعتمر.

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

وأبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري، تقدم قريبًا وبعيدًا، وأَنَّه لم يشهد بدرًا، وأَنّ البخاري تُعقِّب في عدة ممن شهدها.

قوله: ((فَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ)):

ذَكَرَ أبو مسعود، والنبي منصوب مفعول، وهذا ظاهر.

قوله: ((كَفَتَاهُ)):

تقدم الكلام عليه في فضل سورة البقرة قريبًا.

قوله: ((حَدَّثَنَا مُوسَى))[٤]:

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: ١٧٢/٥.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال: ٤٣٨/٢.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٦٤/٢٤.

(٤) صحيح البخاري: (١٩٦/٦)، حديث رقم: (٥٠٥٢).

تقدم مرارًا أنّه موسى بن إسماعيل التبوذكي، الحافظ.

وأبو عوانة أنّه الوضاح بن عبدالله.

ومغيرة هو ابن مقسم الضبّي تقدم.

ومجاهد عن عبدالله بنِ عمرو قيل: أنّه لم يسمع منه، وقد ذكرت ذلك في الصوم، وسأذكره مطولاً في الأدب، والديات.

وقد أخرج له عنه البخاري ثلاثة أحادث:

حديث: ((ليس الواصل بالمكافئ))[1].

وهذا الحديث ((أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً)).

((ومن قتل معاهدًا)) [2]، والله أعلم.

وعبدالله بن عمرو هو ابن العاص، وفي الصحابة جماعة اسم كل واحد منهم عبدالله بن عمرو فلهذا ميزته.

قوله: ((أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ)):

هذه المرأة لا أعرف اسمها.

وقال بعض الحفاظ المصريين: هي أم محمد بنت محْمية بن جزء الزبيدي ذكرها ابن سعد[3]، ولم أرها في ((تجريد)) الذهبي، والله أعلم.

قوله: ((ذَاتَ حَسَبٍ)):

هو بفتح السين، والحسب: ما يعده الشخص من مفاخر آبائه، ويقال: حسبُه دينه، ويقال: ماله. والرجل حسيب، وقد حَسُبَ بالضم حسابة، مثل خطُبَ خطابة.

قال ابن السكيت: الحسب والكرم يكونان في الرجل، وإن لم يكن[4] آباء لهم شرف.

---

(١) صحيح البخاري: (٦/٨)، حديث رقم: (٥٩٩١).

(٢) صحيح البخاري: (٤/٩٩)، حديث رقم: (٣١٦٦).

(٣) فتح الباري ٣٢٠/١. انظر: الطبقات الكبرى: ٢٦١/٤. ولم أجدها في كتب الصحابة.

(٤) سقطت كلمة [له] في هذا الموضع، وهي موجودة في المصدر، والله أعلم. انظر: إصلاح المنطق: ٣٢١/١.

قال: والشرف والمجد لا يكونان إلا بالآباء[1].

قوله: ((**كَنَفًا**)):

الكنف هنا بفتح الكاف والنون الثوبُ، والكنف الستر، وكنت به عن الجماع.

وقال ابن الاثير: فأدخل يده في الإناء وضرب بالماء وجهه، أي: جمعها وجعلها كالكِنْف، وهو الوعاء.

قال: ومنه فذكر هذا الحديث أي: لم يدخل يده معها كما يدخل الرجلُ يده مع زوجته في دواخل أمرها، وأكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الجانب تعني: أنّه لم يقربها[2].

فحاصل كلامه أنّه يُقرأ بكسر الكاف وإسكان النون، وبفتحهما، وهو الأكثر.

وابن قرقول لم يذكر فيه إلا فتح النون كما هو مقتضى عبارته[3].

ونقل شيخنا عن الدمياطي كما قال في ((النهاية))[4]، والله أَعلم.

قوله: ((**فَقَالَ الْقَنِي بِهِ**)):

الْقَنِي بهمزة وصل، فإن ابتدأت بها كسرتها، وفتح القاف وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: ((**أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا**)):

أَفْطِرْ بفتح الهمزة وكسر الطاء رباعي، وهذا ظاهر.

وقوله: ((أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا)) كذا في الأصول، وقد كنت استنكرت هذا اللفظ حين رأيته؛ وذلك لأن قوله قبله صم ثلاثة أيام في الجمعة أكثر من هذا، ثم رأيت شيخنا قال ما لفظه: قال أبو عبدالملك، والداودي: هذا وهم في الرواية يريد أَنّ ثلاثة أيام في الجمعة أكثر من صيام يوم بعد يومين، وهو إنما طلب من الشارع أنْ يزيده في العمل، وهذا تدريج إلى النقص من العمل.

---

(١) إصلاح المنطق: ٣٢١/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٠٤/٤.

(٣) انظر: مشارق الأنوار: ٣٤٣/١.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٦٥/٢٤.

قال الداودي: إلا أنْ يريد ثلاثة أيام من قوله: ((افطر يومًا وصم يومًا))، وهذا خروج عن الظاهر[1].

قوله: ((صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ)):

صَوْمَ دَاوُدَ منصوب؛ لأَنه بدل من أَفضل، وصيامَ يوم وإِفطارَ يوم مثله منصوبان، والله أَعلم. ويجوز رفع الأخيرين، والله أَعلم.

قوله: ((كَبِرْتُ)):

هو بكسر الموحدة، وهذا ظاهر.

قوله: ((يَعْرِضُهُ)):

هو بكسر الراء وفتح أوله ثلاثي، وهذا ظاهر.

قوله: ((وَأَحْصَى)):

أي: حفظ.

قوله: ((كَرَاهِيَةَ)):

تقدم مرارًا أنّها بتخفيف الياء، وأنّه يقال: من حيث اللغةُ كراهي.

قوله: ((وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِي ثَلَاثٍ، وَفِي خَمْسٍ، وفي نسخة زيادة وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ. انتهى)):

قال شيخنا: يشبه أنْ يكون أراد بالثلاث والسبع ما رواه الإسماعيلي، عن البغوي، حدثنا جدي، ثنا هشيم، عن حصين ومغيرة، عن مجاهد، عن ابن عمرو والحسن، ذكرها البزار[2].

وفي ((مسند أحمد)) أنّه ﷺ نقله من أربعين ليلة، إلى سبع، زاد ابن - لعله أبي - داود: ولم ينزل عن سبع، وعنده أيضًا ((لا يفقه القرآن من قرأه في أقل من

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٤/١٦٥.

(٢) مسند البزار: (١/٣٦٦)، حديث رقم: (٢٣٤٦).

ثلاث»[1][2]. انتهى.

قوله: «حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ»[3]:

قال الدمياطي: أبو حفص[4] الطلحي الكوفي، يقال له: الضخم، مولى آل طلحة، مات سنة خمس عشرة ومائتين، انفرد به البخاري عن الخمسة، وليس في شيوخ البخاري من اسمه سعد سواه. انتهى.

وشيبان بعده هو ابن عبدالرحمن النحوي تقدم مرارًا.

ويحيى بعده هو ابن أبي كثير.

ومحمد بنِ عبدالرحمنِ، هو مولى بني زُهرة، روى عن أبي سلمة، وعباد بن أَوس.

روى عنه يحيى بن أَبي كثير. قال الحافظ عبدالغني: روى له (خ، م). انتهى.

وفي «التذهيب» نحو هذا بإسقاط روى له (خ، م)، وزاد يقال: أَنّه ابن ثوبان، وقد رقم عليه (م) فقط[5]، وكذا في «الكاشف» رقم عليه (م) فقط[6]، وكذا في «الميزان».

قال في «الميزان»: فيه جهالة، خرج له (م)، عن أبي سلمة، وعنه يحيى بن أبي كثير[7]. انتهى.

وينبغي أن يُرقم عليه (خ، م)؛ لهذا الحديث الذي أَخرجه (خ)، في فضائل القرآن **[٢/١٩٢/ب]** في مكانين، وصرح في الآخر منهما أَنّه مولى بني زهرة، كما سيأتي بُعيد هذا فيما يليه، والله أَعلم.

---

(١) مسند الإمام أحمد: (١١/١٠٤)، حديث رقم: (٦٥٤٦)، والحديث أخرجه أيضًا أبو داود في سننه: (١/٤٤٢)، حديث رقم: (١٣٩٠).
قال الشيخ الألباني رحمه الله: إسناده صحيح. السلسلة الصحيحة: ٤/٨٧.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٤/١٦٥.

(٣) صحيح البخاري: (٦/١٩٦)، حديث رقم: (٥٠٥٣).

(٤) كنيته [أبو محمد] كذا رأيته فيما وقفت عليه من كتب التراجم. انظر: تهذيب الكمال: ١٠/٢٦٠، تذهيب التهذيب: ٣/٣٨٩، تهذيب التهذيب: ٣/٤٠٧.

(٥) انظر: تذهيب التهذيب: ٨/١٩٣.

(٦) انظر: الكاشف: ٢/١٩٤.

(٧) انظر: ميزان الاعتدال: ٣/٦٢٢.

وأبو سلمة تقدم مرارًا أنّه ابن عبدالرحمن بن عوف، وأنّه أَحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر، وأَنّ اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل.

قوله: ((ح)):

تقدم الكلام عليها كتابةً، وتلفظًا[١].

قوله: ((**وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ**))[٢]:

قال الجياني: وقال – يعني البخاري – في الصلاة وفضائل القرآن: حدثنا إِسْحَاق، أخبرنا عبيدالله بن موسى.

لم أَجده منسوبًا لأحد من رواة الكتاب، وذكر أبو نصر: أَنّ إسحاق الحنظلي يروي عن عبيدالله بن موسى في الجامع[٣]. انتهى. والمزي لم ينسبه.

وشيبان تقدم قريبًا.

ومحمد بن عبدالرحمن مولى بني زهرة تقدم قريبًا أيضًا، وكذا أَبو سلمة.

قوله: ((**قَالَ وَأَحْسِبُنِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَا مِنْ أَبِي سَلَمَةَ**)):

كذا في أَصلنا، وأَصل آخر، وما أحسن ما قال المزي في ((أطرافه)): قال يحيى: وأحسبني قد سمعتُ أبا سلمة[٤]. انتهى.

وهذا أَصرح في المقصود والمراد، ومعنى أحسبُني: أظنني، والله أَعلم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا صَدَقَةُ**))[٥]:

هو صدقة بن الفضل المروزي[٦]، أبو الفضل.

---

(١) انظر: ص ٢٥٠ من هذا البحث.

(٢) صحيح البخاري: (١٩٦/٦)، حديث رقم: (٥٠٥٤).

(٣) تقييد المهمل وتمييز المشكل: (ص: ٩٨٢).

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٣٩٦/٦.

(٥) صحيح البخاري: (١٩٧/٦)، حديث رقم: (٥٠٥٥).

(٦) صدقة بن الفضل المروزي، الحافظ، عن معتمر، وابن عيينة، وعنه البخاري، ومحمد بن نصر المروزي. إمام، ثبت، (خ). الكاشف: ٥٠٢/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٤١/٤.

ويَحْيَى هو ابن سعيد القطان، الحافظ.

وسفيان هو الثوري.

وسليمان هو ابن مهران الأعمش.

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

وعَبِيدَة بفتح العين وكسر الموحدة ابن عمرو السلماني.

وعبداللَّه هو ابن مسعود تقدموا كلهم.

قوله: ((قَالَ يَحْيَى: بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ)):

كذا في أصلنا القاهري، وفي أصلنا الدمشقي.

قال الأعمش: وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم وعن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ وهذه أَصرح في المقصود، وأوضح. وسيأتي قريبًا أوضح منها.

وما أحسن ما قال المزي وأوضح في ((أطرافه)) وزاد: قال الأعمش: وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة، عن إبراهيم. وعن سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى، عن عبدالله[1]. انتهى.

وقد وضحه الدمياطي فقال: قوله وعن أبيه هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، رواه عن أبيه سعيد، عن[2] الضحى مسلم بن صُبيح، ولم يُدرك أبو الضحى ابنَ مسعود. وقد روى عن مسروق، عن ابن مسعود. انتهى.

وكذا المزي في ترجمة مسلم بن صُبيح عن ابن مسعود ولم يدركه[3].

وكذا قال بعض حفاظ مصر من المعاصرين فقال: قوله: ((وَعَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الضُّحَى)) الضمير يعود على سفيان، وهو الثوري؛ لأَنه روى هذا الحديث عن الأعمش بإسنادي الأعمش، ورواه أيضًا عن أبيه، وهو سعيد بن مسروق، بإسناد آخر[4]. انتهى.

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٧/٩٠.

(٢) سقطت كلمة [أبي] في هذا الموضع من المخطوط، والله اعلم.

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٧/١٥١.

(٤) فتح الباري: ١/٣٢٠.

قوله: ((**حدثنا صدقة**)):

تقدم أعلاه أنّه بن الفضل.

ويحيى هو ابن سعيد القطان تقدم أعلاه.

ومسدد عن يحيى عن سفيان، يحيى هذا هو القطان كما تقدم أعلاه.

وسفيان هو الثوري تقدم أعلاه.

والأعمش سليمان بن مهران تقدم أعلاه.

وإبراهيم، وعَبيدة بفتح العين، وعبدالله، تقدموا أعلاه.

قوله: ((**قَالَ الْأَعْمَشُ: وَبَعْضُ الْحَدِيثِ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ إلى آخره**)):

تقدم الكلام عليه أعلاه فانظره، والله أَعلم.

قوله: ((**تَذْرِفَانِ**)):

تقدم معناه.

قوله: ((**حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ**))[1]:

هو قيس بن حفص بن القعقاع، أبو محمد البصري، الدارمى مولاهم، انفرد به (خ) عن الخمسة، وقال: مات سنة (٢٢٩هـ)، وليس في شيوخ البخاري عند الستة من اسمه قيس غيره، وقد وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ، وقد أَخرج عنه أبو داود في فضائل الإنصات[2].

وعبدالوحد بعده هو ابن زياد تقدم[3]، وأن الشيخين اجتنبا ما يُنكر عليه.

والأعمش سليمان.

وإبراهيم هو النخعي.

(١) صحيح البخاري: (١٩٧/٦)، حديث رقم: (٥٠٥٦).

(٢) انظر: تذهيب التهذيب: ٤٢٠/٧.

(٣) عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم البصري، عن عاصم الأحول، والأعمش، وعنه ابن مهدي، ومسدد، وقتيبة. قال النسائي: ليس به بأس. مات (١٧٦هـ)، (ع). الكاشف: ٦٧٢/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٧٧/٦، تهذيب التهذيب: ٣٨٥/٦.

وعَبيدة السلماني تقدم ضبطه، وأَنّ السلماني بفتح السين وإسكان السين[1] تقدم الكل أعلاه.

قوله: ((باب من رايا بقراءة القرآن أو تأكل به))[2]:

المراياة معروفة ورُوي: ((راءى))، ومعنى تأكل أي: أكل به عامدًا ذلك، ومتجر به، ومادة تفعّل تقتضي التكسب إلا أفعالاً ندرت، فمعناها الطرح، وقد قدمتها في أَول هذا التعليق في قوله: ((والتحنث التعبد))[3].

وقد روى أبو عبيد من حديث أَبي سعيد الخدري مرفوعًا: ((تعلموا القرآن، وأسالوا الله به، قبل أن يتعلمه قوم يسألون به الدنيا، فإن القرآن يتعلمه ثلاثة نفر: رجل يباهي به، ورجل يستأكل به، ورجل يقرأُ[4] لله))[5].

وذكر أيضًا عن زاذان قال: ((من قرأ القرآن ليستأكل به الناس، جاء يوم القيامة ووجه عظم ليس عليه لحم))[6].

---

(١) جاء في المخطوط [وإسكان السين] ولعلها زلة قلم من الشارح، ﵀. والصحيح [وإسكان الام]، والله أعلم.

(٢) صحيح البخاري: (١٩٧/٦)، حديث رقم: (٥٠٥٧).

(٣) شرح صحيح البخارى لابن بطال: ٥٢/١.

(٤) في المصدر: "يقرؤه".

(٥) فضائل القرآن لابي عبيد: (ص: ٢٠٦).

والحديث أخرجه ابن نصر في قيام الليل: (ص: ٢٧٨). عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول : فذكره، والبيهقى فى شعب الإيمان: (٥٣٤/٢)، حديث رقم: (٢٦٣٠).

قال الشيخ الألباني ﵀: وهذا سند ضعيف، من أجل ابن لهيعة، فإنه سيىء الحفظ، لكنه لم يتفرد به، فالحديث جيد. سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٢٥٧/١

(٦) فضائل القرآن لابي عبيد: (ص: ٢٠٨).

قال الشيخ الألباني ﵀ في "السلسلة الضعيفة"(٣٥٥/٣): والحديث موضوع أخرجه ابن حبان في " الضعفاء والمتروكين " (١٤٨/١) من طريق أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين: حدثنا علي بن قادم عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بردة عن أبيه مرفوعًا. وقال ابن حبان : "لا أصل له من حديث رسول الله ﷺ".

وأحمد هذا يروي عن علي بن قادم المناكير الكثيرة، وعن غيره من الثقات الأشياء المقلوبة " .

=

وقال ابن مسعود: ((سيجيء على الناس زمان يسأل فيه بالقرآن، فإذا سألوكم فلا تعطوهم))[(١)]. قاله: شيخنا[(٢)]. انتهى.

وقد روى أَحمد في ((المسند)) بإسناده، أَنّ معاوية كتب إلى عبدالرحمن بن شبل[(٣)] أنْ علم الناس ما سمعتَ من رسول الله ﷺ فجمعهم فقال: إنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((تعلموا القرآن، فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به))[(٤)].

وقد روى أبو يعلى الموصلي في ((مسنده)) من حديث عبد الرحمن بن شبل أَنّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: ((اقرؤوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به))[(٥)].

= وأقره الذهبي في " الميزان "(١/١٦٠) والعسقلاني في " اللسان "(١/٣١٦) ومن قبلهما ابن الجوزي في " الأحاديث الواهية " (١/١١٠) وقال : " لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما يروى عن الحسن البصري ".

قلت: ولوائح الصنع والوضع ظاهرة عليه، ولقد أحسن السيوطي بإيراده إياه في كتابه " ذيل الأحاديث الموضوعة " (ص ٢٩) من رواية ابن حبان وساق كلامه عليه، وكلام ابن الجوزي . وتبعه ابن عراق في " تنزيه الشريعة " (١/٣٠٠) .ثم تناقض السيوطي فأورد الجملة الأولى من الحديث في " الجامع الصغير " من رواية البيهقي في " شعب الإيمان "(٢/٣٤١)، وزاد في " الجامع الكبير " : ابن حبان في "الضعفاء "(٢١/٢٤٥)، فتعقبه المناوي في فيض القدير " بما تقدم عن ابن حبان وابن الجوزي(٦/١٩٦)، ثم نسي هذا أو تناساه فاقتصر في التيسير " على قوله : " إسناده ضعيف "(٢/٨٤٣).

(١) فضائل القرآن لأبي عبيد: (ص: ٢٠٩).
قال النووي ﷺ: وهذا الإسناد منقطع فإن الفضيل بن عمرو لم يسمع الصحابة. التبيان في آداب حملة القرآن: (ص: ٢٨).

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٤/١٧٣).

(٣) عبد الرحمن بن شبل بن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك بن لوذان الأنصاري الأوسي أحد نقباء الأنصار قال البخاري له صحبة وقال ابن منده عداده في أهل المدينة روى عنه تميم بن محمود ويزيد بن خميروذكره عبد الصمد بن سعيد فيمن نزل حمص من الصحابة قال أبو زرعة الدمشقي نزل الشام وأخرج الجوزجاني في تاريخه من طريق أبي راشد الحبراني قال كنا بمسكن مع معاوية فبعث إلى عبد الرحمن بن شبل إنك من فقهاء أصحاب رسول الله ﷺ وقدمائهم فقم في الناس وعظهم وأخرج أحمد من طريق أبي سلام رواية عن أبي راشد قال كتب معاوية إلى عبد الرحمن بن شبل أن أعلم الناس بما سمعت فجمعهم، وأخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والنسائي وابن ماجة حديثا من رواية تميم بن محمود عنه وابن ماجة من رواية أبي راشد عنه. الإصابة في تمييز الصحابة:٤/٣١٥، الاستيعاب: (ص:٤٥٥)، أسد الغابة: ٣/٤٥٥.

(٤) مسند الإمام أحمد: (٢٤/٢٨٨)، حديث رقم: (١٥٥٢٩). وَ (٢٤/٢٩٥)، حديث رقم: (١٥٥٣٥). وَ (٢٤/٤٣٧)، حديث رقم: (١٥٦٦٦). وَ (٢٤/٤٤١)، حديث رقم: (١٥٦٧٠).

(٥) مسند أبي يعلى: (٣/٨٨)، حديث رقم: (١٥١٨).

وقد تقدم هذا من المسند، إلا أَنّ هذا أسقط ابن مسعود، وقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو صحابي رضي الله عنه[1].

وقد روى الحاكم في «المستدرك» في تفسير سورة مريم، من جملة حديث أبي سعيد الخدري: ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن، ومنافق، وفاجر.

قال بشير: فقلت للوليد: ما هؤلاء الثلاثة؟ فقال: المنافق كافر، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به»[2].

قوله: «أو فخر به»:

كذا في أصلنا بالخاء المعجمة بالقلم، وفي طرة أَصلنا «فجر» بالجيم وعليها علامة نسخة الدمياطي، وفي أَصلنا الدمشقي «فجر» بالجيم مجود بالقلم لين، وكذا رأيتهما في غير أَصلنا القاهري، ونقلهما شيخنا في شرحه روايتين[3]. انتهى. ولم يذكره ابن قرقول بالكلية.

قوله: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ»:

---

(١) وقد أخرجه بالإضافة الى ما سبق الطبراني في الأوسط: : (٣/٨٦)، حديث رقم: (٢٥٧٤). وَ (٨/٣٤٤)، حديث رقم: (٨٨٢٣).

وابن أبي شيبة في مصنفه: (٢/١٦٨)، حديث رقم: (٧٧٤٢).

والبيهقى فى شعب الإيمان: (٢/٥٣٢)، حديث رقم: (٢٦٢٤).

قال الحافظ ابن حجر: وسنده قوي. فتح الباري: ٩/١٠١.

قال الشيخ الألباني رحمه الله في "السلسلة الصحيحة"(٢/١٣): وهذا إسناد صحيح متصل.

(٢) المستدرك على الصحيحين: (٢/٤٠٦)، حديث رقم: (٣٤١٦). وقال بعده: هذا حديث صحيح رواته حجازيون وشاميون أثبات ولم يخرجاه.

وقد أخرجه بالإضافة الى ما سبق الطبراني في الأوسط: (٩/١٣١)، حديث رقم: (٩٣٣٠).

والإمام أحمد في المسند: (١٧/٤٤٠)، حديث رقم: (١١٣٤٠).

وابن حبان في صحيحه: (٣/٣٢)، حديث رقم: (٧٥٥).

قال الهيثمي في المجمع: (٦/٣٤٦)، حديث رقم: (١٠٤٢٣).: رواه أحمد ورجاله ثقات ورواه الطبراني في الأوسط كذلك.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٤/١٧٢.

تقدم مرارًا أنّه بفتح الكاف وكسر الثاء المثلثة[1].

وسفيان بعده هو الثوري فيما يظهر؛ وذلك أنّ الحافظ عبدالغني في «الكمال»[2] ذكر الثوري فيمن أخذ عنه محمد بن كثير، ولم يذكر ابن عيينة.

والذهبي في «التذهيب» أطلق قال: روى عنه سفيان[3]. فحملت المطلق على المقيد، وقد قدمت مثله.

والأعمش سليمان بن مهران.

وخَيْثَمة هو ابن عبدالرحمن[4].

وسُوَيْد بْنِ غَفَلَة بفتح الغين المعجمة والفاء واللام وتاء التأنيث، وقد صحفه عبدالقدوس الشامي، كما ذكره مسلم عنه في مقدمة مسلم بعقله[5].

ثم اختلف الرواة في تصحيف عبدالقدوس، فقال الأكثر: عَقَلة بعين مهملة وقاف مفتوحتين، وعند ابن أَبي جعفر عَفَلة بالعين المهملة والفاء، أبو أُمَيَّة الْجعْفِيّ، ولد عام الفيل، وقدم المدينة حين دفنوا رسول الله ﷺ، سمع أبا بكر، وعليًا، وعدة. وعنه سلمة ابن كهيل، وعبدة بن أبي لبابة. ثقة، إمام، زاهد، قوام، توفي (٨١هـ) روى له (ع)[6].

قوله: «سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ»:

يعني: صغيري العقول، وقد تقدم.

[٢/١٩٣/أ] قوله: «مِنْ الرَّمِيَّةِ»:

هي بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الياء المثناة تحت، وهي الصيد الذي ترميه فتقصده، وينفذ فيه سهمك، وقيل: هي كل دابة مرمية[7].

---

(١) محمد بن كثير العبدي، البصري، عن أخيه سليمان، وسفيان، وشعبة، وعنه البخاري، وأبو داود، وعبد، والكجي، عاش تسعين سنة، توفي (٢٢٣هـ)، (ع). الكاشف: ٢/٢١٣، انظر: تذهيب التهذيب: ٨/٢٦٥، ميزان الاعتدال: ٤/١٨.

(٢) تهذيب الكمال: ٢٦/٣٣٥.

(٣) تذهيب التهذيب: ٨/٢٦٥.

(٤) خيثمة بن عبدالرحمن الجعفي، عن علي، وعائشة، وعنه الحكم، ومنصور. إمام، ثقة، ورث مائتي ألف فأنفقها على العلماء، مات قبل أبي وائل، (ع). الكاشف: ١/٣٧٧، انظر: تذهيب التهذيب: ٣/١٥٢.

(٥) مقدمة صحيح الإمام مسلم: ١/١٩.

(٦) انظر: الكاشف: ١/١٥٨، تذهيب التهذيب: ٤/٢٢٢.

(٧) النهاية في غريب الأثر: ٢/٢٦٨.

والحناجر: جمع حنجرة وهي رأس الغلصمة، حيث تراه ناتئًا من خارج الحلق[١].

ومعناه: لا ينتفعون به، وقيل: لا يعملون به.

قوله: ((**عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ**))[٢]:

هذا هو الأنصاري القاضي.

وأَبو سلمة بنِ عبدالرحمنِ تقدم مرارًا أَنّه عبدالله، وقيل: إسماعيل ابن عوف، وهو أَحد الفقهاء السبعة، على قول الأكثر.

وأَبو سعيد الخدرِي سعد بن مالك بن سنان، تقدم مرارًا.

قوله: ((**فِي الْقِدْحِ**)):

بكسر القاف وسكون الدال وبالحاء المهملتين، عود السهم إذا قوي واستوى، قبل أنْ ينصل ويرأش، فإذا ركب فيه النصل والريش فهو سهم، وقيل: القِدْح عود السهم نفسه[٣].

قوله: ((**وَيُتَمَارَى**)):

هو بضم أوله مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

والمِرآءُ: الجِدالُ.

قوله: ((**فِي الْفُوقِ**)):

هو بضم الفاء وإسكان الواو وبالقاف، وهو موضَع الوتر من السهم، وهو ...[٤]، وقد يعبر به عن السهم نفسه[٥].

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى**))[٦]:

تقدم مرارًا أَنّه يحيى بن سعيد القطان، شيخ الحفاظ.

---

(١) النهاية في غريب الأثر: ١/٤٤٩.

(٢) صحيح البخاري: (٦/١٩٧)، حديث رقم: (٥٠٥٨).

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/١٧٢.

(٤) كلمة استغلقت و لم أستطع فكها.

(٥) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/١٦٥.

(٦) صحيح البخاري: (٦/١٩٧)، حديث رقم: (٥٠٥٩).

قوله: ((كَالْأُتْرُجَّةِ)):

تقدم الكلام عليها بما فيها من اللغات في سورة يوسف، وسأذكر في آخر الكتاب - إنْ شاء الله تعالى - وجه تشبيه المؤمن بها[1].

قوله: ((وَرِيحُهَا مُرٌّ)):

يعني: الحنظلة هذا مشكل، وما تقدم من أنْ طعمها مر ولا ريح لها ظاهر.

وقد يقال: إنّ ريحها لما كان كريها؛ استعار للكراهة لفظ المرارة، لما بينهما من الكراهة المشتركة، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ))[2]:

تقدم مرارًا أَنّه محمد بن الفضل، وأن لقب محمد عارم، وتقدم ما العارم[3].

وحماد بعده هو ابن زيد.

وأَبو عِمْرَانَ الْجَوْنِي عبدالملك بنُ حَبِيْب، والجوني بفتح الجيم وإسكان الواو ثم نون مكسورة ثم ياء النسب؛ لأنه من ولد الجون بن عوف ابن خزيمة بن مالك بن الأزد ترجمته معروفة. وجُنْدب تقدم مرارًا أَنّه بضم الدال المهملة وفتحها[4].

قوله: ((اقْرَءُوا الْقُرْآنَ إلى آخره)):

فيه الحث على الأُلفة، والتحذير من الفرقة في الدين، فكأنه قال ﷺ: اقروا القران، والزموا الائتلاف على ما دل عليه وقاد إليه، فإذا اختلفتم فقوموا عنه، أي: فإذا عرض عارض موجب للاختلاف فقوموا عن الاختلاف وعما أدى إليه، لا أَنّه أمرهم بترك قراءة القرآن، بإختلاف القراءات التي أباحها لهم؛ لأنه قال لابن مسعود، وللرجل الذي

(١) انظر: فتح الباري: ٦٦/٩.

(٢) "صحيح البخاري": (١٩٨/٦)، حديث رقم: (٥٠٦٠).

(٣) انظر: ص ٣٩٠ من هذا البحث.

(٤) جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي، وينسب إلى جده، صحابي، عنه الحسن، وأبو عمران الجوني، وعبد الملك بن عمير، (ع). الكاشف: ٢٩٨/١، انظر: الاستيعاب: (ص: ١١٢)، أسد الغابة: ٥٦٦/١، الإصابة: ٥٠٩/١.

أنكر عليه مخالفته له في القراءة: ((كلاكما محسن))[1] فدل أنّه لم ينهه ﷺ عما جعله فيه محسنًا، وإنما نهاه عن الاختلاف المؤدي إلى الهلاك، بالفرقة في الدين، والله أعلم[2].

قوله: ((**حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ**))[3]:

تقدم مرارًا أنّ هذا هو الفلاس، الحافظ، أحد الأعلام.

وسلَّام بن أَبي مُطِيعٍ بتشديد اللام معروف[4].

وأَبو عمران الْجَوْنِي تقدم أعلاه، وكذا جُندَب.

قوله: ((**تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ**)):

الضمير في تابعه يعود على سلَّام بن أَبي مُطِيعٍ.

والحارث بن عبيد هو أبو قدامة الإيادي، بصري، عن أَبي عمران الجوني، وعدة، وعنه يحيى بن يحيى، ومسدد. ليس بالقوي، وضعفه ابن معين، علق له (خ) وروى له (م، د، ت) له ترجمة في ((الميزان))[5].

تنبيه:

هذا هو غير الحارث بن عبيد التميمي عن يزيد الرقاشي، وعنه الوليد بن صالح النخاس[6].

ومتابعة الحارث بن عبيد أخرجها مسلم في القدر[7]، عن يحيى بن يحيى، عن أَبي قدامة الحارث بن عبيد، عن أبي عمران به[8].

---

(١) صحيح البخاري: (١٢٠/٣)، حديث رقم: (٢٤١٠). وَ (١٧٥/٤)، حديث رقم: (٣٤٧٦). وَ(١٩٨/٦)، حديث رقم: (٥٠٦٢).

(٢) انظر: "التوضيح لشرح الجامع الصحيح": (١٧٦/٢٤).

(٣) صحيح البخاري: (١٩٨/٦)، حديث رقم: (٥٠٦١).

(٤) سلام بن أبي مطيع، أبو سعيد، عن أبي عمران الجوني، وقتادة، وعنه ابن مهدي، وهدبة. قال أحمد: ثقة، صاحب سنة، وقال ابن عدي: ليس بمستقيم في قتادة خاصة، وله غرائب، يعد من خطباء أهل البصرة وعقلائهم، مات بطريق مكة (١٧٣هـ)، (خ، م، ت، س، ق). الكاشف: ٤٧٤/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٢٣٣/٤، ميزان الاعتدال: ١٨١/٢.

(٥) انظر: تذهيب التهذيب: ١٨١/٢، ميزان الاعتدال: ٤٣٨/١.

(٦) انظر: تذهيب التهذيب: ١٨٢/٢.

(٧) لم أجدها [في كتاب القدر] بل وجدتها في كتاب العلم، والله اعلم.

(٨) صحيح مسلم: (٥٧/٨)، حديث رقم: (٦٩٤٨).

ومتابعة سعيد بن زيد لم أرها في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، و لم يخرجه شيخنا.

وسعيد بن زيد هذا أبو الحسن، أخو حماد بن زيد، ليس بالقوي قاله: جماعة، ووثقه ابن معين، توفي سنة (١٦٧هـ) قبل أخيه حماد، له ترجمة في «الميزان». روى له (م، د، ت، ق)، وعلق له (خ)[1]، والله أعلم.

وأبو عمران تقدم أعلاه أنّه الجوني، وقدمت اسمه، واسم أبيه.

قوله: «وَلَمْ يَرْفَعْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَأَبَانُ»:

أما حَماد بن سلمة فهو مشهور، وهو أَحد الأعلام، له في (م٤) وقد علق له (خ)[2].

وأما أبان فقد تقدم أَنّ الصحيح صرفه، وهو ابن يزيد العطار، البصري، أَحد الأثبات المشاهير، عن الحسن، وأبي عمران الجوني، ويحيى بن أبي كثير، وطائفة من التابعين.

وعنه ابن المبارك، ومسلم بن إبراهيم، وهُدْبة بن خالد، وآخرون.

قال أحمد بن حنبل: ثبت في كل المشايخ.

وَقَالَ ابن معينٍ، والنسائي: ثقة. انتهى.

توفي سنة بضع وستين ومائة، أَخرج له (خ، م، د، ت، س) له ترجمة في «الميزان» وصحح عليه[3].

قوله: «وَقَالَ غُنْدَرٌ»:

تقدم أَنّه محمد بن جعفر، وتقدم ضبطه غير مرة، وما قاله غندر لم أره في شيء من الكتب الستة.

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: ٤٤٣/٣، ميزان الاعتدال: ١٣٨/٢.

(٢) حماد بن سلمة بن دينار، الإمام، أبو سلمة، أحد الأعلام، يقال: ولاؤه لقريش، عن سلمة بن كهيل، وابن أبي مليكة، وأبي عمران الجوني، وعنه شعبة، ومالك، وأبو نصر التمار. قال ابن معين: إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الإسلام، وقال عمرو بن عاصم: كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفًا، قلت (والكلام للذهبي): هو ثقة: صدوق، يغلط، وليس في قوة مالك. توفي (١٦٧هـ)، (م٤). الكاشف: ٣٤٩/١، انظر: تذهيب التهذيب: ١١/٣، تهذيب التهذيب: ١١/٣.

(٣) انظر: تذهيب التهذيب: ٢٢١/١، ميزان الاعتدال: ١٦/١.

وقال شيخنا: وقول غندر أخرجه الإسماعيلي، عن ابن عبدالكريم، حدثنا بندار، حدثنا شعبة به[1].

وشعبة كبير مشهور، وأبو عمران تقدم، وجُندب تقدم أَنّه ابن عبدالله، ولغتاهُ.

قوله: ((**قَوْلَهُ**)):

بالنصب أي: من قوله، ويعني بهذا أَنّه موقوف عليه.

قوله: ((**وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ**)):

تقدم مرارًا أَنّه عبدالله بن عون بن أرطبان لا ابن أمير مصر، الثاني ليس له في (خ) شيء.

قال المزي: قال أبو بكر بن أبي داود: لم يخطئ ابن عون في حديث قطُّ إلا في هذا. والصواب عن جُندَب، وقال: هو عن عبدالله بن الصامت[2].انتهى.

وأَبو عمران تقدم أعلاه.

وعبدالله بنِ الصَّامت يروي عن عمه أبي ذر الغفاري، وعمر، وعنه أبو عمران الجوني.

وحميد بن هلال ثقة. قال أبو حاتم: يكتب حديثه، علق له (خ) وروى له (م، عو) له ترجمة في ((الميزان)) وصحح عليه[3].

وما قاله ابن عون أخرجه النسائي عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، عن إسحاق الأزرق، عن عبدالله بن عون به[4].

قوله: ((**عنْ عُمَرَ قَوْلَهُ**)):

هذا هو ابن الخطاب، أَحد العشرة، الخليفة، الفاروق، مشهور جدًّا.

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٧٦/٢٤.
(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ٤٤٣/٢.
(٣) ميزان الاعتدال: ٦١٦/١.
(٤) سنن النسائي الكبرى: (٣٤/٥)، حديث رقم: (٨٠٩٩).

وقوله: قَوْلَهُ تقدم أَعلاه بالنصب، وأَنّ معناه من قوله، يعني: موقوف عليه.

قوله: «وجُنْدَبٌ أَصَحُّ وَأَكْثَرُ»:

أكثر بالثاء المثلثة.

قوله: «عَنْ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ»[1]:

بفتح النون وتشديد الزاي وفي آخره لام[2]، وسبرة بإسكان الموحدة.

وعبدالله هذا هو ابن مسعود.

قوله: «أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلاً يَقْرَأُ آيَةً»:

هذا الرجل لا أَعرف اسمه .

قوله: «أَكْبَرُ عِلْمِي»:

هو بالموحدة من أَكبر[3].

(١) صحيح البخاري: (١٩٨/٦)، حديث رقم: (٥٠٦٢).

(٢) النزال بن سبرة الهلالي، الكوفي، قيل: له صحبة، عن أبي بكر، وابن مسعود، وعنه الشعبي، وعبدالملك بن ميسرة. ثقة. (خ، د، س، ق). الكاشف: ٣١٨/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ١٩٦/٩.

(٣) نهاية كتاب فضائل القران ولله الحمد والمنة.

كتاب النكاح الى باب لا يتزوج أكثر من أربع

فائدة:

النكاح جُمعتْ أسماؤه فبلغت ألفًا وأربعين اسمًا، جمعها أَبو القاسم اللغوي، قاله شيخنا في بعض شروح الفقه.

قوله: ((حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ))[1]:

تقدم مرارًا أَنّه سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد المصري، الحافظ، وتقدم مترجمًا.

ومحمد بن جعفر بعده هو محمد بن جعفر بن أَبي كثير المدني[2].

وحميد قال في الأصل: حميد بن أَبي حميد الطَّوِيل وهو ابن تير، وقيل: تيرويه، أَبو عُبيدة البصري، تقدم مرارًا.

[٢/١٩٣/ب] قوله: ((جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ)):

هؤلاء الثلاثة الذين جاءوا لا أعرفهم، وقد قرأ عليّ بعض طلبة الكرد في ((المصابيح)) فقال لي إنّه عيَّنَهم فلان، فذكر شخصًا من الأعاجم له تعليق على ((المصابيح)) لا أستحضره الآن، فما ألقيت لكلامه بالًا، وكأني ذلك الوقت ظننت أَنّه قال ذلك تكهنًا؛ لأنه ليس ذلك من شأنه، والله أَعلم.

ثم إني رأيت بعضهم على حاشية نسخة من ((المصابيح)) فقال:

الأول: علي بن أبي طالب.

والثاني: عثمان بن مظعون.

والثالث: عبدالله بن رواحة. انتهى. وهذا يحتاج إلى نقل، والله أعلم.

وقال بعض حفاظ مصر: هم ابن مسعود، وأبو هريرة، وعثمان بن مظعون.

وقيل: هم سعد بن أبي وقاص، وعثمان بن مظعون، وعلي بن أبي طالب.

---

(١) صحيح البخاري: (٢/٧)، حديث رقم: (٥٠٦٣).

(٢) محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني، عن زيد بن أسلم وطبقته، وعنه سعيد بن أبي مريم، والأويسي، وطائفة. ثقة، (ع). الكاشف: ١٦٢/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٦٣/٨، سير أعلام النبلاء: ٣٦٤/١٣.

وفي ((مصنف عبدالرزاق))[1] من طريق سعيد بن المسيب بأن منهم عليًّا، وعبدالله بن عمرو بن العاص[2]. انتهى.

والرهط تقدم الكلام عليه .

قوله: ((كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا)):

هو بتشديد اللام المضمومة، أي: استقلوها، وهو تفاعُلٌ من القِلة.

قوله: ((أَمَا وَاللَّهِ)):

أما بفتح الهمزة وتخفيف الميم.

قوله: ((فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي)):

معناه: من تركها إعراضًا عنها، غير معتقد لها على ما هي عليه.

أما من ترك النكاح على الصفة التي تستحب، أو ترك النوم على الفراش لعجزه عنه، أو لاشتغاله بعبادةٍ مأذونٍ فيها أو نحو ذلك فلا يتناوله هذا الذم[3]، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَلِيٌّ))[4]:

هذا هو علي بن عبدالله بن المديني، الحافظ.

والزهري هو ابن شهاب محمد بن مسلم، العالم، المشهور.

قوله: ((يَا ابْنَ أُخْتِي)):

هو ابن أختها أسماء بنت أبي بكر الصديق[5]، وهي أختها لأبيها.

---

(١) عبد الرزاق عن المثنى بن الصباح أن عمرو بن شعيب أخبره عن سعيد بن المسيب أن نفرا من أصحاب النبي ﷺ فيهم علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو لما تبتلوا وجلسوا في البيوت واعتزلوا النساء وهموا بالخصاء وأجمعوا لقيام الليل وصيام النهار بلغ ذلك النبي ﷺ فدعاهم فقال: ((أما أنا فأنا أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني)). مصنف عبد الرزاق: ١٦٧/٦، حديث رقم: (١٠٣٧٤) والحديث له شاهد في الصحيحين من رواية أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) فتح الباري: ٣٢٠/١.

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٦/٩.

(٤) صحيح البخاري: (٢/٧)، حديث رقم: (٥٠٦٤).

(٥) أسماء بنت الصديق، ذات النطاقين، وأم ابن الزبير، من المهاجرات، عنها ابناها عروة، وعبدا لله، وحفيدها عباد، عمرت نحو المائة، وعاشت بعد صلب ولدها عشر ليال، ماتت بمكة، (٧٣هـ)، (ع). الكاشف: ٥٠٢/٢. انظر: الاستيعاب: (ص: ٨٧١)، أسد الغابة: ٧/٧، تذهيب التهذيب: ١٠٩/١١.

وقد تقدم الكلام على أم أسماء غير مرة، وتقدمت أسماء أيضًا.

وعروة هو ابن الزبير بن العوام، وهذا لا يحتاج إليه محدث؛ لأنه كالبديهي عندهم، إلا أنّ هذا الكتاب وضعتُه للمبتدئين، والله أَعلم.

قوله: ((**فِي حَجْرِ**)):

تقدم أَنّه بفتح الحاء وتكسر، وهذا معروف[1].

قوله: ((**فَنُهُوا**)):

هو بضم النون، مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((**مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ**))[2]:

الْبَاءَةَ فيها أربع لغات:

الفصيحة المشهورة الباءة بالمد.

والثانية: بلا مد.

والثالثة: الباءُ بالمد بلا هاء.

والرابعة: الباهةُ بهاءين بلا مد.

وأصلها في اللغة الجماع، واختلف في المراد بالباءة هنا على قولين: يرجعان إلى معنى واحد أصحهما: أنّ المرادَ معناها اللُغوي، وهو الجماع، فتقديره من استطاع منكم الجماعَ؛ لقدرته عل مؤنه، وهي مؤن النكاح فليتزوج، ومن لم يستطع الجماعَ؛ لعجزه عن مؤنه، فعليه بالصوم.

والقول الثاني: المراد هنا بالباءة مؤن النكاح، وسميت باسم ما يلازمها، وتقديره من استطاع منكم مؤن النكاح فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم[3]، والله أَعلم.

وهذا القول هو ظاهر تبويب البخاري؛ لأنه قال فيما يأتي قريبًا: ((باب من لم يستطع الباءة فليصم))، والله أَعلم.

---

(١) الحِجْر: من حِجْر الثَّوب وهو طَرَفه الُمقدَّم لأنّ الإنسان يُرَبّي وَلَدَه في حِجْره، والحجر بالفَتح والكسر: الثَّوب والحِضْن والمصْدر بالفتح لا غَيْرُ. النهاية في غريب الحديث والأثر: ٨٩٦/١.

(٢) صحيح البخاري: (٣/٧)، حديث رقم: (٥٠٦٥).

(٣) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٣/٩.

قوله: ((**مَنْ لَا أَرَبَ لَهُ**)):

الأرب بفتح الهمزة والراء: الحاجةُ.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ**)):

تقدم مرارًا أَنّه عُمَر بن حَفْصٍ بن غِيَاث، وتقدم ضبط غياثُ غير مرة.

وتقدم الْأَعمش أَنّه سليمان بن مهران.

وإبراهيم تقدم أَنّه ابن يزيد النخعي.

وعبدالله تقدم مرارًا أَنّه ابن مسعود بن غافل.

قوله: ((**فَلَقِيَهُ عُثْمَانُ**)):

هذا هو ابن عفان، الخليفة، أَحد العشرة، الشهيد ﷺ، وإنما قيدته؛ لأن في الصحابة من اسمه عثمان ثلاثة وعشرون نفرًا، لكن منهم من الصحيح أَنّه تابعي أربعة، ومنهم واحد غلط، والله أَعلم. وقد تقدم ذلك قريبًا[١].

قوله: ((**أَمَا لَئِنْ**)):

أَما بفتح الهمزة وتخفيف الميم، وهذا ظاهر جدًا.

قوله: ((**يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ**)):

المعشر هم: الطائفة الذين يشملهم وصف، فالشباب معشر، والشيوخ معشر، والنساء معشر، وكذا ما أشبهه.

والشباب جمع شاب وهو من بلغ الحلم، ولم يجاوز ثلاثين سنة[٢].

وفي ((المهذب)) و((التهذيب)) أنّ الشيوخ من جاوزوا أربعين سنة، والفتيان والشباب من جاوزوا البلوغ إلى الثلاثين، والمفهوم أنّ الكهول من الثلاثين إلى الأربعين.

ونقل الأستاذ أَبو إسحاق الاسفرائيني عن الأصحاب أَنهم قالوا: الرجوع في ذلك إلى اللغة، واعتبار لون الشعر في السواد والبياض والاختلاط، ويختلف ذلك باختلاف أمزجة الناس[٣].

---

(١) انظر: ص ٣٧١ من هذا البحث.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٩/١٧٣.

(٣) انظر: فتح الباري: ٩/١٠٨.

قال الشيخ النووي في ((زوائد الروضة)): وهذا المنقول عن ((المهذب)) و((التهذيب)).

قاله أيضًا آخرون وهو الأصح المختار، وصرح الروياني وغيره من جاوز الثلاثين إلى الأربعين، وكذا قال أهل اللغة: أنّه من جاوز الثلاثين، لكن قال ابن قتيبة: أنّه يبقى حتى يبلغ خمسين سنة[1]. انتهى. والله أَعلم.

قوله: ((الْبَاءَةَ)):

تقدم الكلام عليها أعلاه[2].

قوله: ((فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ)):

هذا إغراء لغائب، وهو غير جائز عند جمهور النحاة.

وقيل: ليس إغراء لغائب؛ لان الهاء في ((عليه)) لمن خصه من الحاضرين بعدم الاستطاعة؛ لتعذر خطابه بكاف الخطاب، والله أَعلم.

قوله: ((فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ)):

بكسر الواو ممدود الآخر وبالجيم، وهو رض الخصيتين، وقيل: غمز عروقهما.

والخصاء: شق الخصية واستخراجها.

والجب: قطع ذلك من أصله.

والمراد هنا أنّ الصوم يقطع الشهوة، ويقطع شر المني كما يفعله الوِجاء، والله أَعلم[3]. انتهى.

وقال بعضهم: ورواه بعضهم بفتح الواو والقصر[4]، كذا قال، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ))[5]:

---

(١) غريب الحديث لابن قتيبة: ٤٨/١.

(٢) انظر: ص ٤١٨ من هذا البحث.

(٣) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٣/٩.

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧١٠).

(٥) صحيح البخاري: (٣/٧)، حديث رقم: (٥٠٦٦).

تقدم مرارًا أنّ غِيَاثًا بكسر الغين المعجمة ثم مثناة تحت مخففة وفي آخره ثاء مثلثة.

والأعمش تقدم قريبًا وبعيدًا أنّه سليمان بن مهران.

وعُمارة بعده بضم العين وتخفيف الميم، وهو عمارة بن عمير الكوفي، ثقة، مشهور، تقدم[1].

قوله: ((**شَبَابًا**)):

تقدم مَن الشاب أعلاه، وكذا الباءة.

قوله: ((**فَعَلَيْهِ**)):

تقدم الكلام عليه أعلاه، وكذا الوِجَاء.

قوله: ((**أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ**))[2]:

تقدم مرارًا أنّ ابن جريجٍ عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، أَحد الأعلام، وتقدم مترجمًا.

وعطاء هو ابن أَبي رباح.

قوله: ((**جِنَازَةَ مَيْمُونَةَ**)):

هذه هي أم المؤمنين، ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم، وهي خالة ابن عباس، وهي أُخت لبابة الكبرى، أُم بني العباس، ولبابة الصغرى أُم خالد بن الوليد، تزوج ﷺ ميمونة في شوال، سنة سبع، وفيها اعتمر عمرة القضية، في ذي القعدة.

وقيل: تزوجها سنة ست.

وقد اختلفت الرواية هل تزوجها وهو حلال؟ أو محرم؟

وقد سبق ذلك في الحج، وأنّ الصحيح أنّه كان حلالاً.

---

(١) عمارة بن عمير، كوفي، عن علقمة، والأسود، وعنه الحكم، والأعمش. ثقة، (ع). الكاشف: ٥٤/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٦٤/٧، تهذيب التهذيب: ٣٦٩/٧.

(٢) صحيح البخاري: (٣/٧)، حديث رقم: (٥٠٦٧).

وتوفيت بسرف[1]، سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين، وقيل: سنة ثلاث وستين، وقيل: سنة ست وستين، وهذه الأقوال الثلاثة ضعيفة.

وقال بعضهم: شاذة باطلة.

ترجمة ميمونة معروفة، فلا نطول بها، رضي الله عنها[2].

[٢/١٩٤/أ] قوله: ((**بِسَرِفَ**)):

تقدم ضبطها، وكم هي على ميل من مكة[3].

قوله: ((**وَلَا يَقْسِمُ لِوَاحِدَةٍ**)):

قد يتوهم الشخص من هذا أن التي لا يقسم لها ميمونة، وليس كذلك، وإنما التي كان لا يقسم لها سودة بنت زمعة، كانت وهبت يومها لعائشة، وهذا معروف عند أهله.

تنبيه:

قال ابن القيم: قال عطاء: التي لا يقسم لها صفية، وهو من وهم ابن جريج عليه، كما قاله: الحفاظ[4]. انتهى.

ويقسم بفتح أوله وكسر ثالثه، ثلاثي، وهذا ظاهر، وكذا المكان الثاني.

قوله: ((**حَدَّثَنَا سَعِيدٌ**))[5]:

هذا هو سعيد بن أبي عروبة[6].

---

(١) سَرِفٌ بفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَفَاء: وَهُوَ وَادٍ مُتَوَسِّطُ الطُّول مِنْ أَوْدِيَةِ مَكَّةَ، يَأْخُذُ مِيَاهَ مَا حَوْلَ الْجِعْرَانَةِ - شَمَالَ شَرْقِيٍّ مَكَّةَ - ثُمَّ يَتَّجِهُ غَرْبًا، فَيَمُرُّ عَلَى ١٢ كَيْلًا شَمَالَ مَكَّةَ وَقَدْ شَمِلَ هَذَا الْمَكَانَ الْيَوْمَ الْعُمْرَانُ فَقَامَتْ فِيهِ أَحْيَاءٌ جَمِيلَةٌ فِيهَا دَارَاتٌ عَلَى طَابَقَيْنِ وَثَلَاثَةٍ، وَأَصْبَحَ كَثِيرٌ مِنْ الْأَرَاضِي الزِّرَاعِيَّةِ يَعْمُرُ بُيُوتًا. الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ: (ص:١٥٦).

(٢) انظر: أسد الغابة: ٢٦٢/٧، الاستيعاب: (ص: ٩٣٦).

(٣) انظر: معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع: ٥١/٥.

(٤) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد: ١٥٣/١.

(٥) صحيح البخاري: (٣/٧)، حديث رقم: (٥٠٦٨).

(٦) سعيد بن أبي عروبة مهران، أبو النضر، اليشكري مولاهم، أحد الأعلام، عن الحسن، ومحمد، وأبي رجاء العطاردي، وقتادة، وعنه شعبة، والقطان، وغندر. قال أحمد: كان يحفظ لم يكن له كتاب، وقال ابن معين: هو من أثبتهم في قتادة، وقال أبو حاتم: هو قبل أن يختلط ثقة. توفي (١٥٦هـ)، (ع). الكاشف: ٤٤١/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٩/٤، ميزان الاعتدال: ١٥١/٢.

وقد تقدم أنّ شيخنا في القاموس قال: وابن أَبي العروبة باللام، وتركها لحن، أو قليل[(١)].

وتقدم أنّ ما أتى من يقال: له سعيد، ويروي عن قتادة، عن أَنس، في الكتب الستة، أو بعضها، هذا ابن أَبي عَروبة، وسعيد بن بشير[(٢)]، وسعيد بن أَبي هلال[(٣)]، والله أَعلم.

قوله: ((كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ إلى قوله وَلَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ)):

التسع اللاتي توفي عنهن معروفات، وقد قدمتُهن فلا نطول بهن، وحمل هذا الشافعيةُ على رضاهن، وعندهم القسم عليه ﷺ كان واجبًا على الأصح، والله أَعلم.

قوله: ((وقَالَ لِي خَلِيفَةُ)):

تقدم مرارًا أنّ هذا هو خليفة بن خياط شباب[(٤)] العُصْفُرِيُّ[(٥)]، الحافظ، وهو شيخه، وقد تقدم أنّ البخاري إذا قال: قال لي فلان أَنّه كحدثني، والله أَعلم.

وسعيد هو ابن أبي عروبة تقدم أعلاه.

وإنما أتى بهذه الطريق؛ لأن قتادة مدلس، وقد عنعن في السند الأول، وفي هذا تصريح بالتحديث من أَنس، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ))[(٦)]:

---

(١) القاموس المحيط: ١٠٢/١. ولا يستعمله المحدثون وأصحاب الأسماء والتواريخ إلا هكذا. وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب: صوابه ابن أبي العروبة. تهذيب الأسماء واللغات: (ص: ٣١٠).

(٢) سعيد بن بشير البصري، الحافظ، نزل دمشق، عن قتادة، والزهري، وعنه ابن مهدي، وأبو مسهر، وأبو الجماهر، قال البخاري: يتكلمون في حفظه وهو يحتمل، وقال دحيم: ثقة، كان مشيختنا يوثقونه، كان قدريا. مات (١٦٨هـ)، (٤). الكاشف: ٤٣٢/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٢١/٣، ميزان الاعتدال: ١٢٨/٢.

(٣) سعيد بن أبي هلال، الليثي مولاهم، أبو العلاء المدني بمصر، عن نافع، ونعيم المجمر، وعنه شيخه سعيد المقبري، والليث. توفي (١٣٥هـ)، (ع). الكاشف: ٤٤٥/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٥٤/٤، تهذيب التهذيب: ٨٣/٤.

(٤) شَبَاب لقب له. انظر: سير أعلام النبلاء: ٦٧/٢٢.

(٥) خليفة بن خياط، أبو عمرو العصفري، الحافظ، شباب، عن جعفر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وعنه البخاري، وأبو يعلى، وابن ناجية، صدوق. توفي (٢٤٠هـ)، (خ). الكاشف: ٣٧٥/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٣٨/٣، ميزان الاعتدال: ٦٦٥/١.

(٦) صحيح البخاري: (٣/٧)، حديث رقم: (٥٠٦٩).

قال الدمياطي: علي بن الْحكم الْأَنصاري، المروزى، الْمُلْجكانى، من بعض قرى مرو، عنه البخاري، وقال: مات سنة ست وعشرين ومائتين، وروى النسائي عن رجل عنه. انتهى.

هو علي بن الحكم بن ظبيان الأنصاري، المروزي، المؤذن، عن مبارك بن فضالة، وأبي عوانة، وجرير بن حازم، وطائفة.

وعنه (خ)، وأَحمد بن سيار، وطائفة.

ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال هودج: توفي كما سبق، أَخرج له (خ، س)[1].

وأَبو عوانة تقدم مرارًا أنّه الوضاح بن عبدالله.

ورَقَبَةَ قال الدمياطي: رقبة بن مصقلة العبدي[2]، الكوفِي، أَبو عبدالله، اتفقا عليه، عن طلحة بنِ مصرف. انتهى.

وطلحة اليامي[3] كذا في أَصلنا، وفي نسخة الإيامي[4].

قال ابن قرقول: وزُبيد بباء واحدة الإيامي، وطلحة الإيامي بالكسر لكافة الرواة، وقد فتحها قوم، وهو كلُه وهم، وضبطه الأصيلي مرة، والطبري، وأبو ذر، والنسفي، والعذري اليامي، من غير همز وهو أَصوب، وكذا ضبطه خليفة خياط، وغيره من أهل الضبط، ويام بطن من همْدان[5]. انتهى.

قوله: «فَإِنَّ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَكْثَرُهَا نِسَاءً»:

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: ٦/٤٥٠.

(٢) رقبة بن مصقلة العبدي، أبو عبدالله الكوفي، عن بريد بن أبي مريم، وثابت، وأبو إسحاق، وعنه جرير، وابن عيينة، ثقة. (خ، م، د، ت، س). الكاشف: ١/٣٩٨. انظر: تذهيب التهذيب: ٣/٢٥٢، تهذيب التهذيب: ٣/٢٤٧.

(٣) طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي، أحد علماء الكوفة، عن ابن أبي أوفى، وأنس، ومرة الطيب، وعنه ابنه محمد، ومسعر، وشعبة، وثقوه، قال ابن إدريس: كانوا يسمونه سيد القراء. مات (١١٢هـ)، (ع). الكاشف: ١/٥١٤. انظر: تذهيب التهذيب: ٤/٤٠٦، سير أعلام النبلاء: ٩/٢١٩.

(٤) الأيامي بكسر الهمزة قبل الياء باثنتين تحتها مخففة كذا عند الأصيلي وكثير من الرواة ومنهم من يفتح الهمزة وكله وهم وضبطه الأصيلي مرة والطبري والهروي والنسفي والعذري اليامي بغير همز وهو الصواب وهو قول الحفاظ وأصحاب الضبط. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٧٠.

(٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٧٠.

أراد النبي ﷺ؛ لأنه الذي يجب علينا الاقتداء به، واتباع سنته، وقد كان أكثر أمته نساء؛ لأنه أُحل له منهن تسع فأكثر بالنكاح، ولم يحل لأمته أكثر من أَربع، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ))[1]:

تقدم أنَّ قزعة بفتح الزاي وإسكانها[2].

ويحيى بْنِ سعيد بعده هو يحيى بْنِ سعيد الأنصاري.

قوله: ((أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا)):

تقدم الكلام على هذه المرأة في أَول هذا التعليق، وما سماها به دحية من أَنّها قَيْلة[3].

قوله: ((بَاب تَزْوِيجِ الْمُعْسِرِ الَّذِي مَعَهُ الْقُرْآنُ وَالْإِسْلَامُ))[4]:

ساق ابن المنير حديث سهل: ((جاءت امرأة...))[5] الحديث، وكأنه وقع كذلك في روايته، والذي وقع في أصلنا القاهري أشار إليه بقوله: فيه سهل عن النبي ﷺ، ثم ذكر حديث ابن مسعود: ((كنا نغزو...)) إلى آخره [6]، ثم قال: مطابقة الترجمة لحديث ابن مسعود نهاهم عن الاستخصاء ووكلهم إلى النكاح، ولو كان المعسر لا يُنكح، وهو ممنوع من الاستخصاء لكلف تكليفًا لا يطاق - والله أعلم[7] -، انتهى.

قوله: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى)):

هذا هو القطان.

وإِسْماعيل هو ابن أَبي خالد.

وقيْس هو ابن أَبي حازم.

---

(١) صحيح البخاري: (٣/٧)، حديث رقم: (٥٠٧٠).

(٢) يحيى بن قزعة المكي، المؤذن، عن مالك، ونافع بن أبي نعيم، وعنه البخاري، وابن واره. ثقة. (خ). الكاشف: ٣٧٣/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٣/١٠.

(٣) انظر: فتح الباري: ١٧/١.

(٤) صحيح البخاري: (٤/٧)، حديث رقم: (٥٠٧١).

(٥) صحيح البخاري: (٦/٧)، حديث رقم: (٥٠٨٧).

(٦) وهو هذا الحديث.

(٧) انظر: المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ٢٨٠/١.

قوله: ((أَلَا نَسْتَخْصِي فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ)):

ومعنى نَسْتَخْصِي نخصي أَنفسنا؛ لنستغني عن النساء، والاسم الخصاء، وهو سل الأنثيين وإخراجُهما، وقال الكسائي: الخصيتان البيضتان، والخصيان الجلدتان عليهما، قاله: ابن قرقول[1]. انتهى.

واعلم أنّ الاختصاء في الآدمي حرام، صغيرًا كان أو كبيرًا.

قال البغوي من الشافعية: وكذا يحرم خصا كل حيوان لا يؤكل، وأما المأكول فيجوز في صغره، ويحرم في كبره[2]. انتهى.

وقال أبو بكر بن المنذر: يحرم في الحالين، وإنما حُرِّم الخصاء؛ لما فيه من تغيير خلق الله؛ ولما فيه من قطع النسل، وتعذيب الحيوان[3].

وفي مسند الإمام أحمد بن حنبل، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: ((نهى النبي ﷺ عن إخصاء الخيل، والبهائم))[4]، والله أعلم.

قوله: ((أَيَّ زَوْجَتَيَّ))[5]:

هو بشديد الياء على التثنية، وهذا ظاهر جدًّا، وسيأتي تسمية أحدهما قريبًا.

قوله: ((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ)):

تقدم مرارًا أنّه بفتح الكاف وكسر المثلثة، وهذا ظاهر عند أهله.

---

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٤٣/١.

(٢) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٧/٩.

(٣) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٧/٩.

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل: (٣٨٨/٨)، حديث رقم: (٤٧٦٩).
والحديث أخرجه أيضًا: ابن أبي شيبة في مصنفه: (٣٦٧/٧)، حديث رقم: (٣٢٥٢٦).
وابن عدي في الضعفاء: (١٦٥/٤). وأوده الشيخ الالباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته: (٤٧٣/٣)، برقم: (٦٩٥٦) من طريق ابن عمر، وقال عنه صحيح، وأوده أيضًا في غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام: (٢٨٠/١)، برقم: (٤٨٢) من طريق ابن عباس، وقال عنه لا يصح، وفي سنده ضعف، لكن لحديث ابن عباس طرق أخرى تجعله بمجموع طرقه بمرتبة الحسن على أقل الدرجات. فالحديث له طريقان أحدهما: عن ابن عمر وهو صحيح، والآخر عن ابن عباس وهو حسن.

(٥) صحيح البخاري: (٤/٧)، حديث رقم: (٥٠٧٢).

وسُفْيَانَ بعده هو الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق.

وحُمَيد الطَّوِيلِ تقدم مرارًا أنّه بضم الحاء وفتح الميم، وأنّه ابن تير، ويقال: تيرويه.

قوله: ((**وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ**)):

تقدم الكلام عليه.

قوله: ((**وَعِنْدَ الْأَنْصَارِيِّ امْرَأَتَانِ**)):

امرأتا الأنصاري لا أعرفهما، كما تقدم.

وقد تقدم أنّ بعض حفاظ مصر الآن قال: هما عمرة بنت حزم بن زيد، أخت عمارة وعمرو، والأخرى لا أعرف اسمها[١].

قوله: ((**مِنْ أَقِطٍ**)):

الأقط معروف، وهو لبن مجفف، يابس، مستحجر، يطبخ به، وهو بفتح الهمزة وكسر القاف وربما تسكن في الشعر، وتنقل حركة القاف إلى ما قبلها، وقد تقدم غير مرة[٢].

قوله: ((**وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ**)):

الوَضَر: بفتح الواو والضاد المعجمة وبالراء، اللطخ من الطيب.

ووضر الصحفة أي: لطخ الدسم فيها والسمن، وأصله الوسخ المتلطخ بالإناء، فاستعمل فيما يشبهه من دسم، وطيب، وغيره[٣].

قوله: ((**مَهْيَمْ**)):

تقدم الكلام عليها في أول البيوع[٤].

قوله: ((**تَزَوَّجْتُ أَنْصَارِيَّةً**)):

---

(١) فتح الباري: ٣٢٠/١.

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥٧/١.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٩٠/٢.

(٤) مَهْيَمْ هي: كلمة موضوعة للاستفهام، ومعناها ما شأنك؟، وما أمرك؟. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦٧/٧، انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٧/١٤.

تقدم أَنّ هذه المرأة الأَنصارية، قال شيخنا في البيوع: هي بنت أَبي الحَيْسر[١]، أَنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل[٢]. **[٢/١٩٤/ب]** انتهى.

وقد قدمت الكلام عليها في أَول البيوع، وقيل في أبيها: بشر بن رافع، قاله: الزبير، ولدت له القاسم، وأبا عثمان عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف[٣]. انتهى.

وقال بعض حفاظ مصر الآن بعد أنْ ذكر بنت أبي الحَيْسر ما لفظه: وقال ابن سعد في تسمية أولاد عبدالرحمن بن عوف: وعبدالله بن عبدالرحمن قتل بأفريقية، وأمه بنت أَبي الحسحاس بن رافع بن امرئ القيس، من الأوس، ولم يسمها أيضًا، وفي زوجات عبدالرحمن بن عوف من الأنصار أيضًا سهلة بنت عاصم بن عدي بن عجلان[٤]. انتهى.

قوله: ((مَا سُقْتَ)):

تقدم، وكذا وَزْنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ تقدم الكلام عليه في البيوع[٥].

قوله: ((بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ التَّبَتُّلِ))[٦]:

التَّبَتُّلِ: هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح، وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم، وبها سميت مريم البتول، أم عيسى صلى الله عليهما وسلم.

وأما فاطمة بنت النبي ﷺ فإنما قيل: لها البتُول؛ لانقطاعها عن نساء زمانها، فضلاً، ودينًا، وحسبًا، وقيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى[٧].

وقال النووي عن الطبري: التبتل هو ترك لذات الدنيا وشهواتها، والانقطاع إلى الله تعالى بالتفرغ لعبادته[٨].

---

(١) أم إياس بنت أبي الحيسر الأنصارية زوج عبد الرحمن بن عوف التي تزوجها فقيل له أولم ولو بشاة سماها بن القداح في أنساب الأوس واسم أبي الحيسر وهو بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح السين المهملة بعدها راء أنس بن رافع الأوسي. الإصابة في تمييز الصحابة: ١٦٩/٨.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٥/١٤.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٥/١٤.

(٤) فتح الباري: ٣٢٠/١.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٠/١٤.

(٦) صحيح البخاري: (٤/٧)، حديث رقم: (٥٠٧٣).

(٧) انظر: النهاية في غريب الأثر: ٩٤/١.

(٨) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٧٦/٩.

قوله: ((**وَالْخِصَاءِ**)):

هو بكسر الخاء وتخفيف الصاد ممدود، وقد تقدم معناه قريبًا.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ**)):

تقدم مرارًا أنّه أحمد بن عبدالله بن يونس.

وابن شهاب تقدم مرارًا أنّه الزهري محمد بن مسلم.

وسعيد بن الْمسيبِ تقدم مرارًا أَنّ أباه بفتح الياء وكسرها، وأَنّ غير أبيه ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح(1).

وسعد بن أَبي وَقَّاص(2) هو أَحد العشرة، وهو سعد بن مالك بن أُهيب، ويقال: وهيب.

قوله: ((**عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ**)):

تقدم أَنّه بالظاء المعجمة المشالة، وتقدم بعض ترجمته.

قوله: ((**التَّبَتُّلَ**)):

تقدم الكلام عليه قريبًا(3).

قوله: ((**وَلَوْ أَذِنَ لَهُ لَاخْتَصَيْنَا**)):

معناه: لو أذن له في الانقطاع عن النساء، وغيرهن من ملاذ الدنيا، لاختصينا؛ لدفع شهوة النساء ليمكننا التبتل.

وهذا محمول على أنهم كانوا يظنون جواز الاختصاء باجتهادهم، ولم يكن ظنهم هذا موافقًا، أو كان الخصاء جائزًا موافقًا لأصل الإباحة ثم حرم، فإن الإخصاء في الآدمي حرام صغيرًا كان أو كبيرًا، كما تقدم قريبًا، والله أَعلم.

---

(1) انظر: ص ١٨٤ من هذا البحث.

(2) سعد بن أبي وقاص، مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، فارس الإسلام، وأحد العشرة، عنه بنوه إبراهيم، وعمر، ومحمد، وعامر، ومصعب، وعائشة. أسلم سابع سبعة، ومناقبه جمة، توفي (٥٥هـ)، (ع). الكاشف: ٤٣٠/١. الاستيعاب: (ص: ٢٧٥)، أسد الغابة: ٤٥٢/٢، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٣/٣.

(3) تقدم في الصفحة السابقة.

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ))[1]:

تقدم مرارًا أنّه الحكم بن نافع الحافظ.

وشُعَيب تقدم مرارًا أنّه ابن أبي حمزة.

والزهرِي محمد بن مسلم ابن شهاب.

وسعيد بن المسَيَّبِ تقدم أعلاه أنّ أباه بفتح الياء وكسرها.

وسعد بن أبي وقاص تقدم أعلاه أنّه أحد العشرة، رضي الله عنهم.

قوله: ((حَدَّثَنَا جَرِيرٌ))[2]:

تقدم مرارًا أنّه بفتح الجيم وكسر الراء وأنّه ابن عبدالحميد.

وإِسماعيل هو ابن أبي خالد.

وقَيْسٍ هو ابن أبي حازم.

وعبدالله هو ابن مسعود، تقدموا قريبًا.

قوله: ((وَقَالَ أَصْبَغُ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ))[3]:

هذا هو أصبغ بن الفرج، مشهور الترجمة، وهو شيخ البخاري[4].

قال شيخنا: وأمّا ما وقع في كتاب الطرقي: أصبغ بن محمد فغير جيد؛ لأنا لا نعلم في البخاري شيخا اسمه أصبغ بن محمد، ولا في باقي الستة[5]. انتهى.

والذي قاله صحيح، وقد قدمت مرارًا أنّ البخاري إذا قال: قال فلان، وفلان المسند إليه القول شيخه كهذا، أنه كحدثنا، والله أعلم[6].

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٤)، حديث رقم: (٥٠٧٤).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٤)، حديث رقم: (٥٠٧٥).

(٣) صحيح البخاري: (٧/٤)، حديث رقم: (٥٠٧٦).

(٤) أصبغ بن الفرج، الفقيه، عن ابن وهب، والداروردي، وطائفة، وعنه البخاري، وسمويه. قال ابن معين: وكان أعلم خلق الله برأي مالك. توفي (٢٢٥هـ)، (خ، د، ت، س). الكاشف: ٢٥٤/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٠٥/١، سير أعلام النبلاء: ١٧٠/٢٠.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٠٠/٢٤.

(٦) انظر: ص ١١٠ من هذا البحث.

وابن وهب تقدم مرارًا أَنّه أَحد الأعلام عبدالله بن وهب.

وابْنِ شهاب محمد بن مسلم، تقدم قريبًا وبعيدا مرارًا أَنّه الزهري.

وأَبو سلمة تقدم مرارًا أَنّه ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري، وأَنّ اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، وأَنّه أَحد الفقهاء السبعة على قول الأكثر.

وأَبو هريرة تقدم مرارًا أَنّه عبدالرحمن بن صخر على الأصح.

قوله: ((الْعَنَتَ)):

هو الزنا، وأصله المشقة، وقيل: الهلاك، وقيل: الفجور في تفسير الآية، وهذا راجع على الهلاك في الدين[1].

قال ابن قتيبة: أصله التشديد وتكليف المشقة[2]، والله أَعلم.

قوله: ((فَاخْتَصِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرْ)):

اخْتَصِ أمر بالخصاء، وهو بكسر الصاد، وهذا غاية في الظهور، إلا أنّ بعض طلبة العجم سألني عن النطق به ومعناه، وهذا مثل قوله تعالى: ﴿ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ﴾ [فصلت: ٤٠]؛ لأنه أمر بعد حَظْر، فهو في معنى الزَجْرِ والمنع[3].

وقال ابن الجوزي: ليس بأمر وإنما المعنى: إن فعلت أو لم تفعل، فلا بد من نفوذ القدر.

قوله: ((أَوْ ذَرْ)):

هو بفتح الذال المعجمة وإسكان الراء، أي: اترك.

قوله: ((وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ))[4]:

تقدم مرارًا أَنّه عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة زُهير، وتقدم أن زهيرًا صحابي، تقدم بعض ترجمته .

---

(١) الجامع لأحكام القرآن: ١٣٧/٥، الدر المنثور: ٢٦٠/٣، فتح القدير: ٤٥٦/١.

(٢) انظر: غريب الحديث: ٣٠٥/٢.

(٣) قال الحافظ ابن حجر: الأمر ليس فيه طلب للفعل بل هو للتهديد وهو كقوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ﴾ [الكهف: ٢٩] والمعنى أن فعلت أو لم تفعل فلا بد من نفوذ القدر وليس فيه تعرض لحكم الخصاء ومحصل الجواب أن جميع الأمور بتقدير الله في الازل فالخصاء وتركه سواء فإن الذي قدر لا بد أن يقع. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١١٩/٩.

(٤) صحيح البخاري: (٥/٧)، حديث رقم: (٥٠٧٧).

قوله: ((حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ)):

تقدم مرارًا أَنّه ابن أَبي أويس، وأَنه ابن أخت الإمام مالك، وتقدم أنّ اسم أخيْه عبدالحميد بن أَبي أويس، وأَنّه ابن أخت مالك أيضًا، وهو أخو إسماعيل لأبيه وأمه وتقدم بعض ترجمة عبدالحميد، وأَنّه لا عبرة بما قال فيه الأزدي.

وسليمان هو ابن بلال.

قوله: ((أُكِلَ مِنْهَا)):

أُكِلَ: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ))[1]:

تقدم مرارًا أَنّه حماد بن أسامة.

قوله: ((أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ)):

إن قيل: متى رآها في المنام؟

فالجوابُ: أَنّ في ترجمتها في ((الاستيعاب)) أَنّه رآها فتوفيت خديجة، رضي الله عنهن[2].

قوله: ((مَرَّتَيْنِ)):

ولفظه في مسلم ثلاث مرات[3]، وقد ذكرت بُعيد هذا جمعًا فانظره.

وقد قع في كتاب التعبير، في باب ثياب الحرير في المنام، رواية قد يوجد منها أَنّه رآها ثلاث مرات، ولفظها: رأيتك قبل أن أتزوجك مرتين، رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير إلى أن قال: ثم رأيتك يحملك في سرقة من حرير[4]، والله أَعلم.

قوله: ((إِذَا رَجُلٌ يَحْمِلُكِ)):

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٥)، حديث رقم: (٥٠٧٨).

(٢) انظر: الاستيعاب: (ص: ٩١٩).

(٣) صحيح مسلم: (٧/١٣٤)، حديث رقم: (٦٤٣٦).

(٤) صحيح البخاري: (٩/٣٦)، حديث رقم: (٧٠١٢).

هذا الرجل هو الملك،كما في بعض طرقه، هو جبريل ﷺ كما في الترمذي[1]، كما سيأتي بعيد هذا معزوًا إليه.

قوله: ((**فِي سَرَقَةِ حَرِيرٍ**)):

السَّرقة: بفتح السين المهملة والراء والقاف وبالتاء التي للتأنيث.

قال ابن قرقول: هو الأبيضُ، **[٢/١٩٥/أ]** والجمع سُرَقٌ[2]. انتهى.

وفي ((النهاية)): أي في قطعة من جيد الحرير، وجمعها سرق[3]. انتهى .

كذا أطلق الحرير و لم يخصه بالأبيض كما قال ابن قرقول.

وفي ((الصحاح)) ما يشهد للقولين ولفظه: والسرق شقف الحرير.

قال أبو عبيد: إلا أنها البيض منها، وأنشد للعجاج، فذكر شعرًا ثم قال: الواحد منها سرقة.

قال – يعني أبا عبيد –: وأصلها بالفارسية سَرَهْ، أي جيِّدٌ فعربوه[4].

ويشهد للإطلاق ما في الترمذي بسنده عن عائشة،: ((أَنّ جبريل جاء بصورتها في خرقة من حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال إنّ هذه زوجتك في الدنيا والآخرة)). أخرجه الترمذي وحسنه[5]، أو يقال: جاء بها في سَرَقَةِ حَرِيرٍ مرتين، وجاء بصورتها مرة أخرى في خرقة من حرير خضراء، أو أَنّ مرتين من باب مفهوم العدد، ولا حجة فيه عند الأكثرين، فمرتان داخلة في ثلاث، والله أَعلم.

---

(١) سيأتي تخريجه قريبًا، بإذن الله.

(٢) انظر: مشارق الأنوار: ٢/٢١٣.

(٣) النهاية في غريب الأثر: ٢/٣٦٢.

(٤) الصحاح: ٦/١٨٩، غريب الحديث لابن سلّام: ٤/٢٤١.

(٥) سنن الترمذي: (٥/٧٠٤)، حديث رقم: (٣٨٨٠). قال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن عَمرو بن علقمة، وقد روى عبد الرحمن بن مَهْدي هذا الحديث، عن عبد الله بن عَمرو بن علقمة بهذا الإِسناد مرسلاً و لم يذكر فيه عن عائشة وقد روى ابو أُسامة، عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ شيئًا من هذا.

وقال الشيخ الألباني: صحيح. صحيح وضعيف سنن الترمذي:٨/٣٨٠.والحديث له شواهد في الصحيحين لكن دون قوله: ((في الدنيا والآخرة)).

قوله: ((فَأَكْشِفُهَا)):

هو بقطع الهمزة، مرفوع فعل مضارع، والهمزة للمتكلم.

قال ابن المنير: يحتمل أنْ يكون إنما رأى منها ما يجوز للخاطب أنْ يراه، ويكون الضمير في أكشفها للسرقة[1]. انتهى.

والذي يظهر لي أَنّ هذا لا يحتاج إلى جواب بالكلية؛ لأن هذا قبل الحجاب بلا خلاف، وأيضًا كانت صغيرة لا تُشتهى. والله أَعلم.

قوله: ((إِنْ يَكُنْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ)):

قال القاضي عياض: إن كانت هذه الرؤيا قبل النبوة، وقبل تخليص أحلامه ﷺ من الأضغاث فمعناها: إنْ كانت رؤيا حق[2]. انتهى.

وقد قدمتُ قُبيله أَنّه رآها فتوفي[3] خديجة، فالرؤيا بعد النبوة بلا خلاف.

قال القاضي: وإنْ كانت بعد النبوة فلها ثلاثة معان:

أحدُها: أن تكون الرؤيا على وجهها وظاهرها لا يحتاج إلى تعبير وتفسير فسيمضيه الله وينجزه، فالشك عابر إلى أنها رؤيا على ظاهرها لم تحتج إلى تعبير وصرف عن ظاهرها.

الثاني: إنْ كانت هذه الزوجة في الدنيا يُمضها الله تعالى، فالشك في أنها زوجة في الدنيا أم في الجنة[4]. انتهى.

لكن يرد هذا ما رواه ابن حبان في صحيحه: جاء بي جبريل إلى رسول الله ﷺ في خرقة حرير فقال: ((هذه زوجتك في الدنيا والآخرة))[5].

وفي لفظ: قلت يا رسول الله من أزواجُك في الجنة؟ قال: ((أما إنكِ منهن))[6]. انتهى.

---

(١) انظر: المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ٣٨٢/١.

(٢) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: ٢٢٥/٧.

(٣) الصحيح: "فتوفيت" لأن الكلام عن مؤنث.

(٤) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: ٢٢٥/٧.

(٥) صحيح ابن حبان: ١٦./٦

(٦) والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك: (١٤/٤)، برقم: (٦٧٤٣)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأخرجه ابن سعد في الطبقات: (٦٥/٨).

=

قال القاضي: الثالث: لم يشك، ولكن أخبر على التحقيق، وأتى بصورة الشك كما قال: أأنت أُم أُم سالم، وهو نوع من البديع عند أهل البلاغة، يسمونه تجاهل العارف، وسماه بعضهم مزج الشك باليقين[1]. انتهى.

وقال الإمام السهيلي في «روضه» في غزوة بني المصطلق: وفي قوله: «إنْ يكن هذا من عند الله يمضه» سؤال؛ لأن رؤياه وحي، فكيف يشك في أنها من عند الله؟

والجواب أَنّه لم يشك في صحة الرؤيا، ولكن الرؤيا قد تكون على ظاهرها، وقد تكون لمن هو نظير المرء، أو سَميه، فمن هاهنا تطرق الشك ما بين أنْ تكون على ظاهرها، أو لها تأويل كذلك.

وسمعت شيخنا يقول في معنى هذا الحديث: ولغيره فيه قول لا أرضاه[2]. انتهى. والله أَعلم.

قوله: «بَاب الثَّيِّبَاتِ»[3]:

كذا في أصلنا الذي سمعنا فيه على العراقي، وكذا في أصلنا الدمشقي[4].

وقال ابن المنير: باب نكاح الثيب، ثم ساق ابن المنير ما في الباب مختصرًا، ثم قال: وجْه مطابقة قوله ﷺ: «لَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ» لما ترجمه أَنّه ﷺ خاطب بذلك أزواجه، ونهاهن أنْ يعرضن عليه ربيبته؛ لحرمتهن وهذا تحقق أَنّه ﷺ تزوج الثيب ذات البنت من غيره[5]. انتهى.

قوله: «وَقَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ»:

هي رملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، أم المؤمنين، هاجرت إلى الحبشة، فهلك زوجها عُبيدالله بن جحش، فزوجها النجاشيُ

وأورده الشيخ الالباني ﷺ في السلسلة الصحيحة: (٣/٢١٦)، برقم: (١١٤٢). وقال: هو على شرط مسلم.

(١) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: ٧/٢٢٥.

(٢) الروض الأنف: ٧/٢٨.

(٣) صحيح البخاري: (٧/٥)، حديث رقم: (٥٠٧٩).

(٤) الموجود في روايات البخاري: "باب تزويج الثيبات".

(٥) انظر: المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ١/٢٨١.

رسول الله ﷺ، وأمها صفية بنت أبي العاص بن أمية عمة عثمان، روى عنها أخواها معاوية وعنبسة، وعروة، توفيت سنة (٤٤هـ)، أخرج لها (ع)[١]، ﵂.

قوله: ((لَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ)):

هذا إشارة إلى أم حبيبة واسم أختها عزة، وقيل غير ذلك، وستأتي.

وكونها عزة هو في مسلم[٢]، وإلى بنت أم سلمة درة، وهذا محمول على أَنّ أم حَبيبة لم تعلم حينئذ تحريم الجمع بين الأختين، ولم تعلم من تحدث أَنّه يريد أنْ ينكح دُرة بنت أم سلمة تحريم الربيبة[٣]، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ)):

تقدم مرارًا أَنّه محمد بن الفضل، عارم.

وهشيم تقدم مرارًا أَنّه ابن بشير.

والشعبي عامر بن شراحيل بفتح الشين المعجمة من الشعبي، وشراحيل.

قوله: ((قَفَلْنَا مَعَ رسول الله ﷺ مِنْ غَزْوَةٍ)):

هذه الغزوة تقدم أَنّها تبوك.

وتقدم اختلاف الرواة في مقدار الثمن في باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسّمى جاز[٤].

وتقدم أَنّ أبا [٥]لفتح بن سيد الناس ذكر قصة بيع الجمل في ذات الرقاع، وتقدم غير ذلك أيضًا مطولاً فانظره[٦].

قوله: ((قَطُوفٍ)):

هو بفتح القاف وضم الطاء المهملة المخففة ثم واو ساكنة ثم فاء.

---

(١) انظر: الاستيعاب: (ص: ٩٠١)، أسد الغابة: ١١٦/٧، تذهيب التهذيب: ١٣٢/١١.

(٢) صحيح مسلم: (١٦٦/٤)، حديث رقم: (٣٦٦١).

(٣) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢٧/١٠.

(٤) انظر: فتح الباري: ٣١٤/٥.

(٥) سقطت الألف من كلمة [الفتح] في المخطوط في هذا الموضع.

(٦) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: ٨٠/٢.

قال ابن قرقول وهو متقارب الخطو بسُرعة، هو من عيوب الدواب.

وقيل: هو البطئُ الخطو، وهو يرجع إلى معنى واحد؛ لأن سرعة تقارب خطوه ليست بموجبة لسرعة مشيه[1]. انتهى.

قوله: ((**بِعَنَزَةٍ**)):

تقدم الكلام عليها، ضبطًا، ومقدارها، ومن أين وصلت للنبي ﷺ؟ في أوائل هذا التعليق[2].

قوله: ((**مَا يُعْجِلُكَ**)):

هو بضم أوله وإسكان العين، وهذا ظاهر.

قوله: ((**أَبِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا قُلْتُ ثَيِّبًا**)):

هذه المرأة التي تزوج بها جابر الثيب، لا أعرف اسمها، إلا أنّها معدودة في الصحابيات كما تقدم.

وقال بعض حفاظ مصر من المتأخرين: هي سهيمة بنت مسعود بن أَوس بن مالك الأوسية، وهي والدة ابنه عبدالرحمن ذكرها ابن سعد[3]، وقد تقدم عنه بنحوه.

قوله: ((**أَمْهِلُوا**)):

هو بقطع الهمزة، وكسر الهاء، رباعي.

قوله: ((**الشَّعِثَةُ**)):

هو بكسر العين، يقال رجل شعِث، وشعر شعِث وأشعث فيهما، وامرأة شعثة وشعثاء، وكله تلبيد الشعر المُغبرّ[4].

قوله: ((**وَتَسْتَحِدَّ الْمُغِيبَةُ**)):

الاستحداد: حلق العانة بالحديد.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار: ١٨٣/٢.

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٠٨/٣.

(٣) فتح الباري: ٣٢١/١، انظر الطبقات لابن سعد: ٢٧٥/٥.

(٤) انظر: لسان العرب ١٦٠/٢.

والمغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم موحدة ثم تاء التأنيث **[٢/١٩٥/ب]** وهي: التي غاب عنها زوجُها فتركت الاستحداد.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَارِبٌ**))[(١)]:

هو بالحاء المهملة وبعد الألف راء مكسورة ثم موحدة، وهو اسم فاعل من حارب، وهو ابن دثار تقدم[(٢)].

قوله: ((**ثَيِّبًا**)):

تقدم أَنّ امرأة جابر هذه الثيب لا أعرفها.

قوله: ((**وَلِلْعَذَارَى**)):

العذارى الأبكار من النساء، وعُذرتهن بكارتهن؛ وبذلك سُمّين عذارى.

قوله: ((**وَلِعَابِهَا**)):

قال ابن قرقول: بالكسر، ورواه أبو الهيثم بالضم، كأنه ذهب إلى اللعاب الذي هو الريق، يريد رشفه وامتصاصه، وقد جاء عن عائشة ﵂: ((يقبلني ويمص لساني، ثم يخرج إلى الصلاة))[(٣)]، وجاء ((هن أعذب أفواهًا))[(٤)].

---

(١) صحيح البخاري: (٥/٧)، حديث رقم: (٥٠٨٠).

(٢) محارب بن دثار السدوسي، قاضي الكوفة، عن ابن عمر، وجابر، والأسود، وعنه شعبة، والسفيانان. من جلة العلماء، والزهاد. (ع). الكاشف ٢٤٣/٢. انظر: تذهيب التهذيب ٣٨٣/٨، سير أعلام النبلاء: ٢٥١/٩.

(٣) الحديث لم أجده بهذا اللفظ، والذي وجدته: عن عائشة ((أن رسول اللَّه ﷺ كان يُقبل بعض نسائه وهو صائم، وكان أملككم لِإِرْبه)). وهذه الرواية متفق عليها.

ووجدت عند أبي داود: (٢٨٥/٢)، برقم: (٢٣٨٨) عنها ﵂: ((كان يُقبلني وهو صائم، ويمص لساني وهو صائم)). وفي إسناده أبو يحيى الْمُعَرْقِب وهو ضعيف وقد وثقه العجلي قال ابن الأعرابي: بلغني عن أبي داود أنه قال: هذه الرواية ليست بصحيحة.

ولابن حبان في صحيحه: (٣١٤/٨)، برقم: (٣٥٤٥) عنها: ((كان يقبل بعض نسائه وهو صائم في الفريضة والتطوع)).

قال الشيخ الألباني ﵀: ضعيف. صحيح وضعيف سنن أبي داود: (٣٨٦/٥)، برقم: (٢٣٨٦).

(٤) الحديث أخرجه ابن ماجه: (٥٩٨/١)، برقم: (١٨٦١): حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن طلحة التيمي حدثني عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ.

=

وأما يلاعبها فمن الملاعبة هذا هو الأظهر[1]. انتهى.

قال القاضي عياض كما نقله الشيخ محي الدين النووي: أَنّ الرواية في مسلم بالكسر لا غير، يعني في لِعابها[2].

وكذا اقتصر عليه ابن الأثير ولفظه: وللعذارى ولِعابها بالكسر مثل اللعب، يقال: لعِب يلعَبُ لعبًا ولِعابًا فهو لاعب[3]. انتهى.

قوله: «فذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ»:

قائل ذلك هو شعبة.

قوله: «حَدَّثَنَا اللَّيْثُ»[4]:

تقدم مرارًا أَنّه ابن سعد، أَحد الأعلام الأجواد.

ويزيد بعده هو ابن أَبي حَبيب[5] تقدم.

وعِرَاك هو ابن مالك[6].

قال الشيخ الألباني ﵀: وهذا إسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الجهالة فإن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة، لم يذكروا عنه راويًا غير محمد بن طلحة هذا. ولذا قال الحافظ

في التقريب: (ص: ٣٤١): مجهول .

قلت (والقائل الشيخ الألباني): ومثله أبوه سالم بن عتبة، فليس له راو غير ابنه عبد الرحمن هذا.

والأخرى: الاضطراب في إسناده، فرواه الحزامي عن محمد بن طلحة هكذا، وخالفه فيض بن وثيق فقال عنه: أخبرني عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده به.

سلسلة الأحاديث الصحيحة: (١٢٢/٢)، برقم: (٦٢٣).

(١) انظر: مشارق الأنوار: ٣٥٩/١.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٢/١٠.

(٣) النهاية في غريب الأثر: ٢٥٢/٤.

(٤) صحيح البخاري: (٥/٧)، حديث رقم: (٥٠٨١).

(٥) يزيد بن أبي حبيب الأزدي، أبو رجاء، عالم أهل مصر، عن عبدالله بن الحارث بن جزء، وأبي الطفيل، وعنه الليث، وابن لهيعة، وكان حبشيا ثقة، من العلماء الحكماء، الأتقياء. مات (١٢٨هـ)، (ع). الكاشف: ٣٨١/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٦٧/١٠، تهذيب التهذيب: ٢٧٨/١١.

(٦) عراك بن مالك الغفاري، المدني، عن أبي هريرة، وابن عمر، وعنه ابناه خثيم، وعبدالله، ويحيى بن سعيد، وعدة. قال عمر بن عبد العزيز: ما أعلم أحدا أكثر صلاة منه، وقال أبو الغصن ثابت: كان يصوم الدهر. =

وعروة هو ابن الزبير بن العوام.

وهذا الحديث مرسل هنا، ولعل عروة سمع ذلك من عائشة رضي الله عنها خالته، ولم يقع هذا المرسل مسندًا في الكتب الستة.

لكن قال شيخنا: وأما أبو العباس الطرقي فأخرجه في كتابه مسندًا عنه، عن عائشة[١]. انتهى.

ورأيت في حاشية نسخة ذكر كاتبها أنّها من نسخة الصاغاني ولفظها: قال الإسماعيلي ليس في نفس الرواية ما ترجم له الباب، وأما صغر عائشة عن كبر رسول الله ﷺ فمعلوم من غير هذا الخبر، وجاء الخبر مرسل فأدخله في الصحيح، وذلك يلزمه أنْ يجري في المراسيل على ذلك[٢]. انتهت.

فائدة:

تزوج ﷺ عائشة رضي الله عنها سنة عشر من النبوة، وقد ذكرت ذلك مطولاً في مكانه، فانظره إنْ أردته[٣].

قوله: ((إِلَى مَنْ يَنْكِحُ))[٤]:

هو بفتح أوله وكسر[٥]؛ لأنه من الثلاثي، وهذا ظاهر.

قوله: ((فِي التبويب أيضًا أَنْ يَتَخَيَّرَ لِنُطَفِهِ)):

هو لفظ حديث أخرجه ابن ماجه من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: ((تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفـــاء ...)) الحديث[٦]، وفي سنده الحـــارث بن عمران متهم.

= مات زمن يزيد بن عبدالملك. (ع). الكاشف: ١٦/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٣٥/٦، سير أعلام النبلاء: ٦٨/٩.

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢١٦/٢٤.

(٢) فتح الباري: ٢٢١/٢٥.

(٣) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: ١٠١/٢٥.

(٤) صحيح البخاري: (٦/٧)، حديث رقم: (٥٠٨٢).

(٥) سقطت كلمة "ثالثه" في هذا الموضع.

(٦) الحديث أخرجه ابن ماجة في سننه: (٦٣٣/١)، حديث رقم: (١٩٦٨). وابن عدي في الكامل: (١٩٥/٢)، والدارقطني: (٢٩٩/٣)، برقم: (١٩٨). والحاكم: (١٧٦/٢)، برقم: (٢٦٨٧). والخطيب: (٢٦٤/١) من طريق الحارث بن عمران الجعفري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعًا . =

والحديث في ترجمته في «الميزان»[1].

قال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات[2].

[3]: «**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**»:

تقدم مرارًا أنّه الحكم بن نافع الحافظ.

وشعيب هو ابن أَبي حمزة.

وأبو الزناد بالنون تقدم مرارًا عبدالله بن ذكوان.

والأعرجِ عبدالرحمن بن هرمز.

وأبو هريرة عبدالرحمن بن صخر، تقدموا كلهم .

قوله: «**اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ**»[4]:

ساق ابن المنير ما في الباب على عادته محذوف الأسانيد، ثم قال: وجه مطابقة حديث هاجر للترجمة، أنّها كانت أَمَةً مملوكة، ثم قد صح أَنّ إبراهيم عليه السلام أولدها بعد أنْ ملكها، فهي سرية[5]. انتهى.

قوله: «**السَّرَارِيِّ**»:

= ثم رواه الحاكم (٢/١٧٧)، برقم: (٢٦٨٨). من طريق عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن عروة به مثله. وقال: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي بقوله: قلت الحارث متهم، وعكرمة ضعفوه.

وقد أورده الشيخ الالباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة: (٣/١٤١)، برقم: (١٠٦٧) وقال: من طريق الأول ذكره ابن أبي حاتم في " العلل " (١/٤٠٣ و٤٠٤) وقال: قال أبي: الحديث ليس له أصل وقد رواه مندل أيضا، ثم قال: قال أبي: الحارث ضعيف الحديث، وهذا حديث منكر.

وقال الحافظ في التلخيص: (٣/١٤٦): ومداره على أناس ضعفاء رووه عن هشام أمثلهم: صالح بن موسى الطلحي، والحارث بن عمران الجعفري، وهو حسن.

(١) ميزان الاعتدال: ١/٤٣٩.

(٢) المجروحين لابن حبان: ١/٢٢٥.

(٣) سقطت كلمة [قوله] من المخطوط في هذا الموضع، ويبدو أنها سقطت سهوا؛ لأننا اعتدنا على ذكرها عند شرح أي جملة من الحديث.

(٤) صحيح البخاري: (٧/٦)، حديث رقم: (٥٠٨٣).

(٥) انظر: المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ١/٢٨٢.

يجوز فيها التشديد والتخفيف في الياء، وقد قدمت أَنّ القاعدة أَنّ المفرد إذا كان بالتشديد، فلك في جمعه التشديد والتخفيف، كذرية وذراري، وأثفية وأثافي.

والسرية: الجارية تتخذ للوطء، وهي من السر، وهو النكاح.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ**)):

تقدم مرارًا أَنّه ابن زياد، وأَنّ أصحاب الصحيحين تجنبا ما نُكّر عليه.

قوله: ((**حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ**)):

هو بإسكان الميم وبالدال المهملة، نسبة إلى القبيلة، وجده اسمه حَيٍّ، يروي عن الشعبي، وابن الأقمر، وعنه ابناه الحسن وعلي، وابن المبارك، ثبت، وهو الذي يقال: له صالح بن حَيٍّ، وصالح بن حيان.

قَال العجلي: صالح بن صالح بن حَيٍّ ليس بقوِي.

وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وآخرون، وصحح عليه الذهبي في ((ميزانه))، أَخرج له الجماعة، وقد تقدم ولكن طال العهد به[1].

تنبيه:

هذا غير صالح بن حَيٍّ القرشي صاحب بريدة الكوفي، هذا كوفي ضعيف، ولا شيء له في الكتب الستة[2] فاعلمه، والله أَعلم.

والشعبي تقدم مرارًا أَنّه عامر ابن شراحيل، والشعبي بفتح الشين المعجمة.

وأبو بردة تقدم مرارًا أَنّه الحارث، أو مالك القاضي، وأبوه هو أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعري.

قوله: ((**وَلِيدَةٌ**)):

تقدم الكلام عليها.

قوله: ((**وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ – يعني – بِي ... الحديث**)):

---

(١) انظر: الكاشف: ١/٤٩٥، تذهيب التهذيب: ٤/٣٢١، ميزان الاعتدال: ٢/٢٩٥.

(٢) انظر: الكاشف: ١/٤٩٦.

قال شيخنا: قال الداودي: قوله من أهلِ الكتاب يعني: كان على دين عيسى.

قال: وأمّا اليهود، ومن كفر من النصارى، فليسوا من ذلك؛ لأنه لا يجازى على الكفر بالخير.

واستدل بقوله تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ ...... الآية ﴾ [القصص: ٥٣-٥٤]، وقد تقدم الكلام على ذلك مطولاً فانظره.

قوله: ((قَالَ الشَّعْبِيُّ خُذْهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ)):

يقول ذلك الشعبي للراوي صالح بن صالح المذكور في السند.

قوله: ((وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ)):

أمّا أَبو بكر هذا فهو ابن عياش تقدم غير مرة.

وأبو حَصِين تقدم أنّه بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم.

وأبو بردة تقدم قريبًا جدًّا، وأبوه أبو موسى تقدم قريبًا معه.

قال شيخنا: وهذا التعليق أَسنده الإسماعيلي بنحوه[1]. انتهى.

وليس هو في الكتب الستة فاعلمه، إلا ما هنا.

[٢/١٩٦/أ] قوله: ((حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلِيدٍ))[2]:

تقدم مرارًا أَنّ تَلِيدًا بفتح المثناة فوق وكسر اللام ثم مثناة تحت ساكنة ثم دال مهملة، وهذا معروف عند أهله[3].

وابْن وهب بعده هو عبدالله بن وهب المصري، أَحد الأعلام.

وجرير بن حازم بالحاء المهملة.

وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني تقدم.

ومحمد هو ابن سيرين.

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٢٣/٢٤.

(٢) صحيح البخاري: (٦/٧)، حديث رقم: (٥٠٨٤).

(٣) سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني، عن المفضل بن فضالة، وابن عيينة، وعنه البخاري، ومقدام بن داود. وثقه أبو حاتم. توفي (٢١٩هـ)، (خ، س). الكاشف: ٤٤٢/١، تذهيب التهذيب: ٤٢٢/٣.

قوله: ((ح)):

تقدم الكلام عليها كتابةً، وتلفظًا، في أَول هذا التعليق، وسأذكره في أَواخر هذا التعليق أيضًا[1].

قوله: ((عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ)):

تقدم الكلام عليه في الأنبياء في إبراهيم[2] ﷺ.

هذا هنا موقوف على أبي هريرة، وفي بعض النسخ مرفوع، وقد تقدم مرفوعًا في أصلنا الدمشقي، و لم أراجع أصلنا القاهري.

قوله: ((مَرَّ بِجَبَّارٍ)):

تقدم الاختلاف في اسم هذا الجبار، وبلده، في باب شراء المملوك من الحربي[3].

قوله: ((فَأَعْطَاهَا هَاجَرَ)):

تقدم الكلام عليها مطولاً رضي الله عنها وسيأتي فيه آجر وهما لغتان.

قوله: ((يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ)):

تقدم الكلام عليه في الأنبياء، في مناقب إبراهيم، ﷺ[4].

قوله: ((عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ))[5]:

تقدم مرارًا أَنّه حميد الطويل، ابن تير، ويقال: تيرويه.

---

(١) انظر: ص ٢٥٠ من هذا البحث.

(٢) هذه الكذبات هي: قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم، وقوله: لسارة (هي أختي).
والحديث تقدم في الأنبياء برقم: (٣٣٥٨)، انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٦١/١٩.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٤٨/١٤.

(٤) قال الخطابي: يريد به العرب؛ لانتجاعهم الغيث، وطلبهم الكلأ النابت من ماء السماء.
وقيل: هي إشارة إلى خلوص نسبهم وصفائه.
قال القاضي رحمه الله: وعلى هذا يريد جميع العرب، والأولى عندي أنه أراد الأنصار؛ لأنهم ينتسبون إلى حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، وعامر هذا يعرف بماء السماء. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٣٧١/١. انظر: فتح الباري ١٨٥/١.

(٥) صحيح البخاري: (٦/٧)، حديث رقم: (٥٠٨٥).

قوله: ((يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ)):

يُبْنَى: مبني لما لم يسم فاعلُه، وهذا ظاهر.

وقال الجوهري: وبنى على أهله، والعامة تقول: بنى بأهله، وهو خطأ[(١)]. انتهى.

وابن دريد قد حكاه، والله أَعلم[(٢)].

قوله: ((بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ)):

تقدم الكلام عليها، ووالدها حُيَيٍّ بضم الحاء وكسرها، يهودي، قتل في بني قريظة تقدم، وأنّها هارونية[(٣)].

قوله: ((بِالْأَنْطَاعِ)):

هو جمع نطع، وتقدمت اللغات في النطع[(٤)]، وأفصحها كسر النون وفتح الطاء، وكذا الأَقِط ما هو، بلغتيه.

قوله: ((وَطَّأَ)):

هو مهموز الآخر، وهذا ظاهر.

قوله: ((بَاب مَنْ جَعَلَ عِتْقَ الْأَمَةِ صَدَاقَهَا))[(٥)]:

تقدم أَنّه اختلف الفقهاء في هذه المسألة، فمنهم من جعل ذلك خصوصًا به ﷺ، كما خص بالموهوبة، وبالتسع، ومنهم من جعل ذلك سنة لمن شاء من أُمته[(٦)].

---

(١) انظر: الصحاح: ٨/١٧٠.

(٢) والصحيح أن ((بنى بأهله)) لغة صحيحة وقد ورد في الحديث: ((وَكَانَ أَوَّلَ مَا أُنْزِلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ)). صحيح البخاري: ٧/٢٣، حديث رقم: (٥١٦٦).

(٣) صفية بنت حيي بن أخطب، أم المؤمنين، النضرية، من ذرية هارون ﷺ، عنها علي بن الحسين، ومولاها كنانة، وكانت عند سلَّام بن مِشْكَم الشاعر، فقتل عنها الزوج الثاني كِنانة بن أبي الُحقَيْق، قيل: توفيت سنة خمسين، (ع). الكاشف: ٢/٥١١. انظر: الاستيعاب: (ص: ٩١٦)، أسد الغابة: ٧/١٦٨، تذهيب التهذيب: ١١/١٤٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/٧٣٨.

(٤) فيه أربع لغات: نطع بفتح النون وسكون الطاء، ونطع بفتحتين، ونطع بكسر النون وفتح الطاء، ونطع بكسر النون وسكون الطاء. انظر: الصحاح: ٢/٢١٥، لسان العرب: ٨/٣٥٧.

(٥) صحيح البخاري: (٧/٦)، حديث رقم: (٥٠٨٦).

(٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٩/١٢٩.

وقد قدمتُ ذلك مطولاً، وأَنّ الترمذي نقله عن الشافعي في «جامعه» وهذا نص غريب، والمعروف عند أصحابه في كتبهم، أَنّه من الخصائص[1]، والله أَعلم.

تنبيه:

روى أبو الشيخ ابن حَيَّان، من حديث شاذ بن فياض، ثنا هاشم بن سعيد، ثنا كنانة، عن صفية قالت: «أعتقني رسول الله ﷺ وجعل عتقي صداقي»[2].

وذكر رزين، وابن مندة، وأبو نعيم، وابن عبدالبر، وغيرهم: أَنّه ﷺ أصدق صفية جارية تدعى رُزَينة، قاله شيخنا[3].

والحديث الذي ساقه من عند أَبي الشيخ منكر، ذكره الذهبي في ترجمة هاشم بن سعيد في «ميزانه» عن ابن عدي[4]. انتهى.

ولم يكن عندي من مصنفات هؤلاء الذين نقل عنهم ذلك إلا «الاستيعاب»، وقد راجعت ترجمة صفية، وترجمة رُزَينة، فلم أرى ذلك فيهما، والله أَعلم.

ولعل أَبا عُمر ذكر ذلك في «التمهيد» أو غيره.

وقد رأيت في «المعجم الكبير» للطبراني، في معجم النساء، قال الطبراني: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني عُبيدالله بن عمر القواريري، حدثتنا عُلَيْلة بنت الكُمَيت، عن أمها أُمينة، عن أمةِ الله بنت رُزَينة، عن أمها رُزَينة قالت: «لما كان يوم قريظة والنضير جاء رسول الله ﷺ بصفية بنت حيي وذراعها في يده، فلما رأت السبي

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٤/٢٢٨.

(٢) الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط: (٥/١٦٤)، برقم: (٤٩٥٣).والهيثمي في المجمع: (٤/٣٢٦)، برقم: (٧٤٩٣).وقال بعده: رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات. وقال في الأوسط: لا يروى عن صفية إلا بهذا الإسناد.

قال الشيخ الألباني رحمه الله في إرواء الغليل: (٦/٢٥٧): وهو ضعيف مسلسل بالعلل:

الأولى: كنانة هذا مجهول الحال ولم يوثقه غير ابن حبان (الثقات: ٥/٣٣٩).

الثانية: هاشم بن سعيد . قال الذهبي في الضعفاء: (١/٣٤٨): كوفي مقل قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال الحافظ في التقريب: (ص: ٥٧٠): ضعيف.

الثالثة: شاذ بن فياض. قال الذهبي: اسمه هلال، كان البخاري يحمل عليه، وقال ابن حبان لا يشتغل بروايته. ميزان الاعتدال: ٤/٣١٦. وقال الحافظ: صدوق له أوهام. تقريب التهذيب: (ص: ٢٦٣)

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٤/٢٢٧.

(٤) ميزان الاعتدال ٤/٢٨٩.

قالت: أشهدُ أَن لا إله إلا الله وأَنك رسولُ الله، فأرسل ذراعها من يده، وأعتقها، وخطبها، وتزوجها، وأمهرها رُزينة»[1].

كذا في هذه الرواية يوم قريظة والنضير، والمعروف غير ذلك، وفي السند عُلَيْلة وأُمها لا أَعرفهما.

وأما أَمة الله فذكرها الذهبي في الصحابة فقال: أَمة الله بنت رُزينة خادمة النبي ﷺ[2]، انتهى.

وقد ذكرها ابن الأثير في «أُسده» أيضًا[3].

وقد راجعت زوائد المعجمين، «الصغير» و«الأوسط»، فلم أرى ذلك فيهما، وقد قدمت لك أَني رأيته في «الكبير»، والله أَعلم.

قوله: «حَدَّثَنَا حَمَّادٌ»:

هذا هو حماد بن زيد.

وثابت هو ابن أسلم البُناني[4].

وشعيب بْنِ الْحَبْحَابِ تقدم أَنّه بحائين مهملتين الأولى مفتوحة وبعدها موحدة ساكنة وبعد الألف موحدة أخرى[5].

---

(١) المعجم الكبير للطبراني: (٢٧٧/٢٤)، حديث رقم: (٧٠٥). والحديث أخرجه أيضًا ابو يعلى في مسنده: (٧٢/١٣)، برقم: (٧١٦١). والهيثمي في المجمع: (٢٠٢/٩)، برقم: (١٥٣٧٥). وقال بعده: رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه من طريق عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة عن أمة الله بنت رزينة، وهؤلاء الثلاث لم أعرفهن. وبقية إسناده ثقات وهو مخالف لما في الصحيح والله أعلم.

قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية: (٦١١/١٦): حديث منكر، عن نسوة مجهولات.

(٢) تجريد أسماء الصحابة: ٢٤٧/٢.

(٣) أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢١/٧.

(٤) ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد، عن ابن عمر، وابن الزبير، وخلق، وعنه الحمادان، وأمم. وكان رأسا في العلم والعمل، يلبس الثياب الفاخرة، يقال: لم يكن في وقته أعبد منه، عاش ستا وثمانين سنة. مات (١٢٧هـ)، (ع). الكاشف: ٢٨١/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٨٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٢٥٤/٩.

(٥) شعيب بن الحبحاب المعولي، مولاهم البصري، أبو صالح، عن أنس، وأبي العالية، وعنه يونس بن عبيد، والحمادان. ثقة. توفي (١٣٠هـ)، (خ، م، د، ت، س). الكاشف: ٤٨٦/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٨٥/٤.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ))[1]:

تقدم مرارًا أنّه بالحاء المهملة.

قوله: ((جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسِي)):

تقدم الخلاف فيها في سورة الأحزاب[2].

قوله: ((فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ)):

تقدم أنّهما بالتشديد.

قوله: ((فَقَال رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ)):

تقدم أني لا أعرف اسمه.

قوله: ((وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ)):

تقدم بلغاته[3].

قوله: ((حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ)):

تقدم قريبًا أنّه بفتح اللام المصدر أي: جلوسه[4].

قوله: ((مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا)):

تقدم الكلام عليهما ما هما، مطولاً[5].

قوله: ((فَقَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ)):

تقدم ما قيل: في مَلَّكْتُكَهَا و[ما][6] ما في أبي داود[7]، وما هنا، والجمع بينهما.

---

(١) صحيح البخاري: (٦/٧)، حديث رقم: (٥٠٨٧).

(٢) انظر: ص ٩٧ - ٩٩ من هذا البحث.

(٣) انظر: ص ٣٧٤ من هذا البحث.

(٤) انظر: ص ٣٧٥ من هذا البحث.

(٥) انظر: ص ٣٧٣ من هذا البحث.

(٦) تكررت [ما] هنا مرتين وواحدة تكفي.

(٧) الذي في سنن أبي داود: ((قد زوجتكها بما معك من القرآن)). سنن أبي داود: (٦٤٢/١)، حديث رقم: (٢١١١).

والجمع بينهما: قال ابن دقيق العيد: هذه لفظة واحدة في قصة واحدة واختلف فيها مع اتحاد مخرج الحديث، فالظاهر أن الواقع من النبي ﷺ أحد الألفاظ المذكورة، فالصواب في مثل هذا النظر إلى الترجيح، =

قوله: ((بَاب الْأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ))[1]:

تنبيه:

احتج من صنع ذلك وخالف البخاري بأَن قال: إنما نكحتْ هندٌ سالمًا، ونكحت زينبٌ زيدًا، قبل أن يُدعيا إلى أبويهما، وهم يرون أَنّ من تبنى أَحدًا فهو ابنه، والله أَعلم. وكذا المقداد فإن الأسود تبناه.

تنبيه ثانٍ:

في البويطي قول: أَنّ الكفاءة في الدين فقط، ودليله من (ت) قوي بحديثين أحدهما: حسن، والآخر صحيح[2].

وشروط الكفاءة عند الشافعية ستة، وقد نظمها بعض القضاة والفقهاء فقال:

شرط الكفاءة ستة قد حررت ... ينبيك عنها بيتُ شعر مفردُ

نسبٌ ودينٌ حرفةٌ حريةٌ ... فقد العيوبِ وفي اليسارِ ترددُ[3]

ساق ابن المنير ما في الباب على عادته ثم قال: موضع الاستشهاد من حديث ضباعة قوله: ((وكانت تحت المقداد))[4].

وضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب، بنت عم النبي ﷺ، والمقداد مولى حليف الأسود بن عبد يغوث، تبناه ونسب إليه[5]. انتهى.

قال ابن عبد البر في ((الاستيعاب)): نسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري؛ لأنه كان تبناه وحالفه في الجاهلية، فقيل: ابن الأسود، وهو المقداد بن عَمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد

وقد نقل عن الدارقطني أن الصواب رواية من روى زوجتكها وإنهم أكثر وأحفظ. انظر: فتح الباري: ٢١٤/٩، المنهاج: ٢١٤/٩.

(١) صحيح البخاري: (٧/٧)، حديث رقم: (٥٠٨٨).

(٢) انظر: المجموع للنووي: ١٨٤/١٦.

(٣) هذه الأبيات لمحمد بن قاسم المعروف بالقصار. انظر: البهجة في شرح التحفة: ٤١٥/١.

(٤) سيأتي شرحه بعد هذا الحديث من هذا الصحيح: برقم: (٥٠٨٩).

(٥) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ٢٨٤/١.

البهراني[1]، من بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، وقيل: بل هو كندي من كندة. وقال أَحمد بن صالح المصري: حضرمي، وحالف أبوه كندة فنسب إليها، وحالف هو بني زهرة؛ فقيل: الزهري، إلى أن قال أبو عُمر: قد قيل إنّه كان عبدًا حبشيًا للأسود بن عبد يغوث فتبناه بعد أنْ استحلفه، والأول **[٢/١٩٦/ب]** أصح وأكثر، ولا يصح قول من قال فيه: إنّه كان عبد[2]، والصحيح أنّه بهراني من بهراء[3]. انتهى.

والظاهر أَنّ البخاري قائل بأَنه عبد للأسود، فعلى ما قاله أبو عمر لا يصح الاستدلال به، ولا البخاري بقول: أَنّ غير قريش ليسوا أكفاء لهم، ولا غير بني هاشم والمطلب أكفاء لهما والله أعلم.

فان قيل: ما وجه دخول حديث: ((فاظفر بذات الدين .... الحديث))[4] تحت تبويب البخاري؟

فالجواب: أنّه جعل العُمدة في الزوجات الدين، وما هو عمدة في الزوجة ينبغي أنّه يكون عمدة في الزوج، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ)):

تقدم مرارًا أنّه الحكم بن نافع.

وشعيب هو ابن أبي حمزة.

والزهري محمد بن مسلم، تقدموا مرارًا.

قوله: ((أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا)):

أبو حذيفة اسمه مهشم، وقيل: هشيم، وقيل: هاشم، من السابقين، وقيل: اسمه قيس، ترجمته معروفة، رضي الله عنه[5].

---

(١) في المصدر [البهراوي]. انظر: الاستيعاب: (ص: ٦٩٩).

(٢) الصحيح "عبدًا" لأنه اسم كان منصوب.

(٣) الاستيعاب: (ص: ٦٩٩)، أسد الغابة: ٢٤٢/٥، تذهيب التهذيب: ٩١/٩، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٠٢/٦.

(٤) صحيح البخاري: (٧/٧)، حديث رقم: (٥٠٩٠).

(٥) الاستيعاب: (ص: ٧٨٩)، وهذا الخلاف في اسمه موجود في كتب الصحابة. انظر: أسد الغابة: ٦٨/٦، الإصابة في تمييز الصحابة: ٨٧/٧.

قوله: ((تَبَنَّى سَالِمًا)):

تقدم الكلام على سالم هذا في مناقبه[١]، وفي باب تأليف القرآن فانظره.

قوله: ((وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ)):

قال الدمياطي في موضع: كذا رواه أبو داود من حديث يونس[٢]، والنسائي من حديث يحيى وشعيب عن الزهري، وقالا: هند بنت الوليد، وكذلك سماها الزُبير[٣]، وخالفهم مالك فرواه في ((الموطأ))[٤] عن الزهري، وسماها فاطمة بنت الوليد، وكذلك قال ابن عبدالبر تقليدًا لمالك[٥]. انتهى.

وقد ذكر الذهبي في ((تجريده)) فاطمة بنت الوليد بنت عتبة بن ربيعة، زوجة سالم مولى أبي حذيفة، من المهاجرات، تزوجها بعد سالم الحارث بن هشام، فيما زعم إسحاق الفروي وليس بشيء[٦].

وقال في هند: هند بنت الوليد بنِ عتبة بنِ ربيعة، تزوجها سالم مولى عمها أبي حذيفة[٧]. انتهى.

قوله: ((وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ)):

تقدم الكلام على هذه، والاختلاف فيها، في مناقب سالم مولى أَبي حذيفة.

قوله: ((كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ ﷺ زَيْدًا)):

هو زيد بن حارثة بن شراحيل[٨]، وهذا غاية في الظهور.

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٦٠/٢٠، الاستيعاب: (ص: ٢٩٧).

(٢) سنن أبي داود: (١٨٠/٢)، حديث رقم: (٢٠٦٣).

(٣) سنن النسائي الكبرى: (٢٦٦/٣)، حديث رقم: (٥٣٣١).
سنن النسائي الكبرى: (٢٦٨/٣)، حديث رقم: (٥٣٣٤)

(٤) موطأ مالك: (١٦٤/٣)، حديث رقم: (١٢).

(٥) انظر: فتح الباري: ٣١٥/٧، الاستيعاب: (ص: ٩٣٠)، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢٦٦/٧.

(٦) تجريد أسماء الصحابة: ٢٩٥/٢.

(٧) تجريد أسماء الصحابة: ٣١١/٢.

(٨) زيد بن حارثة الكلبي، مولى رسول الله ﷺ، من السابقين الأولين، عنه ابنه، وابن عباس، والبراء. استشهد يوم مؤتة، سنة ثمان، (س، ق). الكاشف: ٤١٥/١. انظر: الاستيعاب: (ص: ٢٤٢)، أسد الغابة: ٣٥٠/٢، تذهيب التهذيب: ٣٤٠/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٩٨/٢.

قوله: ((**فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ العَامِرِيِّ**)):

سهلة هذه روت عن النبي ﷺ الرخصة في رضاع الكبير[١]، روى عنها القاسم بن محمد.

قال ابن حبان: هي من مهاجرات الحبشة مع زوجها أبي حذيفة، وولدت له بالحبشة محمد بن أبي حذيفة[٢]. انتهى.

وقد استحيضت هذه كما في أبي داود[٣]، وتزوجها عبدالرحمن بن عوف، وغيرهُ. أَخرج لها أَحمد في ((المسند))، وأَخرج لها بقي بن مخلد في ((مسند))[٤] حديثين، والله أَعلم.

قوله: ((**فَذَكَرَ الْحَدِيثَ**)):

ولم يذكره البخاري بل طرفه، قال شيخنا: قال الحميدي في جمعه، وأخرجه البرقاني في كتابه بطوله، من حديث أبي اليمان بسنده بزيادة: ((فكيف ترى يا رسول الله ﷺ قال: ارضعيه)) فأرضعته خمس رضعات، فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة.

فبذلك كانت عائشة تأمر بنات أختها وأخيها أنْ يرضعن من أَحبت عائشة أنْ يراها ويدخل عليها وإنْ كان كبيرًا، خمس رضعات فيدخل عليها[٥].

وأَبت أم سلمة وسائر أزواج النبي ﷺ أنْ يدخلن عليهن بتلك الرضاعة أحدًا من الناس، حتى يكـــون في المهد ، وقلن لعائشة : والله مـــا ندري لعله رخصة لسالم دون

---

(١) سبق تخريجه في البخاري برقم: (٥٠٨٨).

(٢) الثقات لابن حبان: ٦,٢/٣، انظر: الاستيعاب: (ص: ٩١١)، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٥٤/٧.

(٣) سنن أبي داود: (١١٩/١)، حديث رقم: (٢٩٥).
والحديث أخرجه أيضًا الدارمي: (٢٢٢/١)، برقم: (٧٨٥).
والطحاوي: (١٠٣/١)، برقم: (٦٠٦).
والطبراني في المعجم الصغير: (٢٩٣/١)، برقم: (٤٨٦).
وأحمد في المسند: (٣٧١/٤١)، برقم: (٢٤٨٧٩).
والبيهقي: (٣٥٢/١)، برقم: (١٥٤٤).
قال الشيخ الألباني رحمه الله: إسناده ضعيف؛ من أجل عنعنة ابن إسحاق؛ فإنه مدلس، وقد قيل: إنه وهم في تسمية المستحاضة. وأصل الحديث صحيح، تابعه عليه شعبة وابن عيينة؛ دون التسمية، ودون قوله: فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة لما جهدها ذلك. انظر: ضعيف أبي داود: (١٢٧/١)، برقم: (٥١).

(٤) سقطت الهاء في هذه الكلمة، والصحيح إثباتها، والله أعلم.

(٥) سنن أبي داود: (١٨٠/٢)، حديث رقم: (٢٠٦٣)، مسند الإمام أحمد: (٣٥١/٤٣)، حديث رقم: (٢٦٣٣٠)، سنن البيهقي: (٣٠٣/٢)، حديث رقم: (١٦٠٦٣).

الناس[1]. انتهى.

الحديث ورضاع الكبير في مسلم[2]، والذي يظهر لي إنما حذف تكملة الحديث البخاري؛ لأنه غير قائل برضاع الكبير، والله أعلم.

وقال بعض حفاظ هذا العصر: لم يسق بقيته في موضع آخر، وقد ساقه بتمامه أبو نعيم في «المستخرج»[3] من طريق الطبراني، في مسند الشاميين[4]. انتهى.

قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ»[5]:

تقدم مرارًا أنّه حماد بن أسامة.

قوله: «دَخَلَ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ»:

هي ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب بن هاشم، زوج المقداد، قتل ابنها عبدالله يوم الجمل مع عائشة، روى عنها ابن عباس، وجابر، وأنس، وعروة، والأعرج، وغيرهم، وأخرج لها (د، س، ق) وأحمد في «المسند»[6].

والزبير هو عم رسول الله ﷺ، أولاده عبدالله شهد يوم حنين مع النبي ﷺ، وثبت معه، وكان فارسًا مشهورًا، كان النبي ﷺ يقول: إنّه ابن عمي وحِبّي، ومنهم من يروي أنّه كان يقول: ابن أمي وحبي.

قال أبو عمر: لا أحفظ له رواية عن النبي ﷺ، وقد روت أختاه ضباعة، وأم الحكم، وكانت سنه يوم توفي النبي ﷺ نحوًا من ثلاثين سنة، وقيل: شهد إجنادين، في خلافة أبي بكر، سنة ثلاث عشرة، بعد أنْ أَبلى بلاءً حسنًا، وضباعة، وصفية، وأم الحكم، وأم الزبير، لهن صحبة، ولا عقب لعبدالله بن الزبير هذا.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٤٧/٢٤.

(٢) صحيح مسلم: (١٦٨/٤)، حديث رقم: (٣٦٧٣).

(٣) المستخرج لأبي نعيم: (١٢٦/٤)، حديث رقم: (٣٤٠٣).

(٤) انظر: فتح الباري: ٣٢١/١.

(٥) صحيح البخاري: (٧/٧)، حديث رقم: (٥٠٨٩).

(٦) انظر: الاستيعاب: (ص: ٩١٨)، أسد الغابة: ١٧٦/٧، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/٨.

قوله: ((**مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي**)):

تقدم أَنّ مَحِلِّي بكسر الحاء وفتحها.

قوله: ((**وَكَانَتْ تَحْتَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ**)):

تقدم الكلام عليه قريبًا.

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى**))[1]:

تقدم مرارًا أَنَّ هذا هو يحيى بن سعيد القطان، الحافظ، الجهبذ، شيخ الحفاظ.

وعبيدالله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب[2].

وسعيد بن أبي سعيد كيسان[3]، هو المقبري تقدم هو وأبوه.

قوله: ((**تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ**)):

تُنكح: مبني لما لم يسم فاعله.

والمرأة: مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا ظاهر.

قوله: ((**وَلِحَسَبِهَا**)):

تقدم بفتح السين، وقد تقدم ما الحسبُ[4].

قوله: ((**فَاظْفَرْ**)):

هو: بهمزة وصل وفتح الفاء ثلاثي، وهذا ظاهر.

قوله: ((**تَرِبَتْ يَدَاكَ**)):

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٧)، حديث رقم: (٥٠٩٠).

(٢) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، الفقيه، الثبت، عن أبيه، والقاسم، وسالم، يقال: إنه أدرك أم خالد بنت خالد الصحابية، وعنه شعبة، والقطان، وأبو أسامة، وعبدالرزاق. مات (١٤٧هـ)، (ع). الكاشف: ٦٨٥/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٣٠/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٧٣/١١.

(٣) سعيد بن أبي سعيد كيسان، أبو سعد المقبري، عن أبيه، وأبي هريرة، وعائشة، وعنه الليث، ومالك. قال أحمد: ليس به بأس. توفي (١٢٣هـ)، وقيل (١٢٥هـ)، (ع). الكاشف: ٤٣٧/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٦/٤، تهذيب التهذيب: ٣٤/٤.

(٤) انظر: النهاية في غريب الأثر: ٣٨١/١.

قال ابن قرقول: قال مالك: خسرت يداك، وقال ابن بكير وغيره: استغنيت، وأنكر هذا أهل اللغة، إذ لا يقال: في الغنى إلا أترب، وقال الداودي: ثربت أي: استغنت، وهي لغة للقبط جرت على ألسنة العرب.

وهي ترد الرواية الصحيحة ومعروف كلام العرب، وقيل: معناه ضعف عقلك[1]. إلى آخر كلامه، وقد ذكرته قبل ذلك[2].

قوله: «حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ»[3]:

تقدم مرارًا أنّه بالحاء المهملة، واسم أبيه هذا عبدالعزيز بن سلمة بن دينار تقدما.

قوله: «مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»:

هذا الرجل لا أعرفه. قال بعض الحفاظ المتأخرين من المصريين في الرقائق ما لفظه: والماران لم يُسَميا، لكن في «مسند أبي يعلى» ما يشعر بأن الفقير المار هو: جُعيل الضمري[4]. انتهى.

قوله: «فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا»:

وسيجيء «فقال: لرجل جالس عنده».

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٢٠.

(٢) تَرِب الرجُل: إذا افْتَقَر أي لَصِق بالتُّراب. وأَتْرَبَ إذا اسْتَغْنَى وهذه الكلمة جارية على أَلْسنة العرب لا يُريدون بها الدعاء على المُخاطَب ولا وُقُوع الأمر به كما يقولون قاتله اللّه. وقيل معناها للّهَ دَرُّك. وقيل أراد به المَثَل لِيَري المأمُورُ بذلك الجِدَّ وأنه إن خالفه فقد أساء. وقال بعضهم هو دُعاء على الحقيقة فإنه قد قال لعائشة رضي الله عنها: تَرِبَتْ يَمينُك لأنه رأى الحاجة خيرا لها والأوّل الوجه. النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/١٨٤.

(٣) صحيح البخاري: (٧/٨)، حديث رقم: (٥٠٩١).

(٤) انظر: فتح الباري: ١/٣٣٥.

وجعيل هو ابن سراقة الغفاري، وقيل: الضمري، ويقال: الثعلبي، وقيل: إنه في عديد بني سواد من بني سلمة، وهو أخو عوف من أهل الصفة وفقراء المسلمين أسلم قديما وشهد مع النبي أحدا وأصيبت عينه يوم قريظة وكان دميما قبيح الوجه أثنى عليه النبي ووكله إلى إيمانه أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده إلى يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي أن قائلا قال لرسول الله أعطيت الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن مائة من الإبل وتركت جعيلا فقال النبي والذي نفسي بيده لجعيل خير من طلاع الأرض مثل عيينة والأقرع ولكني تألفتهما ليسلما ووكلت جعيلا إلى إسلامه. أسد الغابة: ١/٥٤٦، انظر الاستيعاب: (ص:١٢٢)، الإصابة في تمييز الصحابة: ١/٤٨١.

قال ابن شيخنا البلقيني: المسئول هو أَبو ذر ﷺ، كذلك ذكره ابن حبان في ((صحيحه))[1]، وأبو يعلى في ((مسنده))[2]. انتهى.

قوله: ((**حَرِيٌّ**)):

هو بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد الياء، أي: حقيق وجدير.

قال ابن قرقول: وفلان حَرِيٌّ بكذا، أي: حقيق به وحليق، ويقال أيضًا: حَرٍ بكذا، وحرًا بكذا، الواحد والاثنان، والجماعة، بلفظ واحد، وكذلك المؤنث، يعني: إذا قلت حرى، وأما إذا قلت حَرٍ أو حَرِيّ فإنك تثني وتجمع وتؤنث.

وما أحراه بكذا أي: ما أحقه، وحَرَى أن يكون كذا على مثال عَسَى وبمعناها، فعل غير متصرف، وفلان أحرى للصواب أي: أقربه إليه وأدناه منه[3]. انتهى. وكذا قال غيره من أهل اللغة[4].

قوله: ((**إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ**)):

إنْ الأولى بكسر الهمزة التي للشرط، والثانية بفتحها، والنون ساكنة فيهما، وهذا ظاهر.

وينكح: بضم أوله وفتح ثالثه مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ**)):

القول فيه كالقول في الذي قبله، وشفع بفتح الفاء في الماضي والمسّتقبل.

[١٩٧/٢/أ] قوله: ((**وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ**)):

الكلام فيه كالكلام في الذي قبله.

قوله: ((**فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ**)):

هذا الرجل قدم الكلام عليه.

---

(١) صحيح ابن حبان: ٤٥٦/٢، حديث رقم (٦٨١).

(٢) لم أجده.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٨٨/١.

(٤) انظر: الصحاح: ٢٠٦/٨.

قوله: ((**حَرِيٌّ**)):

تقدم الكلام عليه في ظاهرها، وكذا ((إِنْ خَطب أنْ لا يُنكح))، وكذا ((إِنْ شَفع أن لا يُشفّع)).

قوله في التبويب: ((**الْمُثْرِيَةَ**))[1]:

هي بضم الميم ثم ثاء مثلثة ساكنة ثم راء مكسورة ثم مثناة تحت مفتوحة ثم تاء التأنيث، وهي منصوبة مفعولة للمصدر الذي هو التزويج، والمثرية: الغنية الكثيرة المال.

قوله: ((**حدثنا يحيى بن بكير**)):

تقدم مرارًا أنّه بضم الموحدة وفتح الكاف، وأنّه يحيى بن عبدالله بن بكير.

والليث هو ابن سعد، الإمام.

وعُقيلٍ بضم العين وفتح القاف وهو ابن خالد.

وابْنِ شهاب هو الزهري، محمد بن مسلم.

قوله: ((**يَا ابْنَ أُخْتِي**)):

تقدم قريبًا وبعيدًا أَنّ عروة هو ابن الزبير بن العوام، وأَنّ أُمه أَسماء بنت أبي بكر الصديق، وهي أخت عائشة لأبيها، أُم عائشة أُم رومان دعد، ويقال: زينب[2].

وأم أسماء قتيلة، أو قتلة بنت عبدالعزى، لم تسلم على الصحيح أُمها، وأما أم رومان فصحابية جليلة تقدمت.

قوله: ((**حَجْرِ**)):

تقدم أَنّه بفتح الحاء وكسرها وإسكان الجيم.

قوله: ((**فَنُهُوا**)):

---

(١) صحيح البخاري: (٨/٧)، حديث رقم: (٥٠٩٢).

(٢) أم رومان، والدة عائشة، عنها مسروق، فقال: سألت أم رومان. قال الخطيب: صوابه سئلت أم رومان، وبعضهم يكتب ((سُإِلَتْ)) بألف. قال الزبير والواقدي: ماتت سنة ست، (خ). الكاشف: ٥٢٤/٢. انظر: الاستيعاب: (ص: ٩٥١)، انظر: أسد الغابة: ٣٢٠/٧، تذهيب التهذيب: ٢٠٢/١١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٠٦/٨.

هو: بضم النون، مبني لما لم يسم فاعله، وكذا أُمِرُوا: مبني أيضًا.

قوله: ((**بَاب مَا يُتَّقَى**))[1]:

هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**مِنْ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ**)):

الشؤم مهموز، وقد يُسهل كذا عن السُهيلي، وهي همزة ساكنة في عين الكلمة، مهموز تسهيلًا، والله أعلم.

قوله: ((**حدثنا إسْماعيل**)):

تقدم مرارًا أنّه ابن أَبي أُويس عبدالله، وأَنّه ابن أُخت مالك الإمام.

وابْنِ شهاب تقدم أعلاه وقبله مرارًا.

قوله: ((**الشُّؤْمُ فِي الْمَرْأَةِ وَالدَّارِ وَالْفَرَسِ**)):

تقدم الكلام عليه مطولاً، وفيه فوائد في أَوائل كتاب الجهاد[2].

قوله: ((**عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ**))[3]:

هو عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب[4] تقدم.

قوله: ((**عَنْ أَبِي حَازِمٍ**))[5]:

تقدم قريبًا وبعيدًا مرارًا أَنّه سلمة بن دينار الأعرج، الإمام.

قوله: ((**سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ النَّهْدِيَّ**))[6]:

---

(١) صحيح البخاري: (٨/٧)، حديث رقم: (٥٠٩٣).

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥١٥/١٧.

(٣) صحيح البخاري: (٨/٧)، حديث رقم: (٥٠٩٤).

(٤) عمر بن محمد بن زيد العمري بعسقلان، عن جده، وعم أبيه سالم، ونافع، وعنه شعبة، وابن وهب، وخلق. ثقة، جليل، مرابط، من أطول الرجال. (خ، م، د، س، ق). الكاشف: ٦٩/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١١٣/٧، ميزان الاعتدال: ٢٢٠/٣.

(٥) صحيح البخاري: (٨/٧)، حديث رقم: (٥٠٩٥).

(٦) صحيح البخاري: (٨/٧)، حديث رقم: (٥٠٩٦).

تقدم مرارًا أنّه عبدالرحمن بن مَلّ[1]، وتقدمت اللغات في مَلٍّ[2].

قوله: ((**بَابُ الْحُرَّةِ تَحْتَ الْعَبْدِ**))[3]:

ساق ابن المنير ما في الباب على عادته ثم قال: ليس في حديث بريرة هذا ما يدل على أنّ زوجها كان عبدًا، وإثبات الخيار لها لا يدل على المخالف؛ لأن المعتقة تخيّر عنده مطلقًا تحت العبد والحر، وقد خرّج حديثها أتم من هذا وفيه التصريح بأنه عبد[4][5]. انتهى.

قوله: ((**كَانَ فِي بَرِيرَةَ**)):

تقدم الكلام عليها رضي الله عنها، وبعض ترجمتها[6].

قوله: ((**عَتَقَتْ**)):

هو بفتح العين، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: ((**فَخُيِّرَتْ**)):

هو: بضم الخاء وكسر الياء المشددة، مبني لما لم يسم فاعله، وفي آخره تاء التأنيث الساكنة.

قوله: ((**وَبُرْمَةٌ**)):

---

(١) عبدالرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي، زكى في حياة النبي ﷺ، سمع عمر، وأُبيا، وعنه أيوب، والحذاء. قال سليمان التيمي: إني لأحسبه كان لا يصيب ذنبًا، ليله قائم، ونهاره صائم، إن كان ليصلي حتى يغشى عليه، مات سنة مائة، أو بعدها بيسير، (ع). الكاشف: ٦٤٥/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٥٧/٦.

(٢) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٥٣/٢.

(٣) صحيح البخاري: (٩/٧)، حديث رقم: (٥٠٩٧).

(٤) صحيح البخاري: (٤٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٨٢)، وسيأتي شرحه قريبًا، بإذن الله. صحيح مسلم: (٢١٥/٤)، حديث رقم: (٣٨٥٨).

(٥) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ٢٨٤/١.

(٦) بريرة، عن النبي ﷺ، وعنها عروة أنها قالت: كانت فيَّ ثلاث سنن. قال النسائي: هذا خطأ. (س). الكاشف: ٥٠٣/٢. انظر: الاستيعاب: (ص: ٨٧٦)، أسد الغابة: ٣٧/٧، تذهيب التهذيب: ١١٦/١١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٣٥/٧.

تقدم الكلام على البرمة ما هي[1].

قوله: ((**فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ**)):

قُرِّبَ: بضم القاف وكسر الراء المشددة، مبني لما لم يسم فاعله.

وخُبْزٌ: مرفوع نائب مناب الفاعل.

وَأُدْمٌ: مرفوع معطوف عليه، وهذا ظاهر.

قوله: ((**فَقِيلَ: لَحْمٌ**)):

تقدم لحم أي شيء فيما مضى.

قوله: ((**تُصُدِّقَ**)):

هو: بضم أوله وضم الصاد وكسر الدال المشددة المهملتين، مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) البُرْمَة: القِدر مطلقًا وجمعها بِرَام، وهي في الأصل المتّخَذة من الحجر المعروف في الحجاز واليمن. النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٣٠٧.

باب لا يتزوج أكثر من أربع إلى باب لا يخطب على خِطبة أخيه

قوله: ((بَاب لَا يَتَزَوَّجُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ))[1]:

فائدة:

قال ابن عبدالسلام، الشيخ عز الدين الشافعي[2]، في قواعده: إن الله ﷻ حرّم في النكاح الزيادة على امرأة واحدة، في شريعة عيسى ﷺ؛ نظرًا للنساء لئلا يتضررن بكثرة الضرائر والإماء، وأجازه من غير حصر في شريعة موسى ﷺ لمن قدر على القيام بالوطءِ ومؤن النكاح[3]. انتهى.

وقد قدمت ذلك في كتاب الأنبياء، في باب قول الله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾[4] [النساء: ١٦٣].

قوله: ((وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ)):

هذا هو الإمام زين العابدين، علي بن الحسينِ بْنِ عَلي بن أبي طالب بْنِ عبدالمطلب الهاشمي، أبو الحسينِ، ويقال: أبو الحسنِ، ويقال: أبو محمد، ويقال: أبو عبدالله، أُمه أُم ولد، تقدم وترجمته معروفة[5].

فائدة:

نقلُ هذا الكلام عن زين العابدين فيه لطيفة، وهو أنّه سيد من سادات أهل البيت، ومن أَجلهم، وكبير من كبريائهم، ففيه رد على الرافضة، الذين جوزوا نكاح أكثر من أربع، فقيل: يباح نكاح تسع لكل أحد، وقيل: ثمانية عشر أخذًا من الآية، وهو مردود عليهم[6].

---

(١) صحيح البخاري: (٩/٧)، حديث رقم: (٥٠٩٨).

(٢) وهو الشيخ العز بن عبد السلام صاحب التفسير تقدمت ترجمته ص ١٣٨ من هذا البحث.

(٣) قواعد الأحكام في إصلاح الأنام: ٥٥/١.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥١٥/١٧.

(٥) علي بن الحسين الهاشمي، زين العابدين، عن أبيه، وعائشة، وأبي هريرة، وجمع، وعنه بنوه، محمد، وزيد، وعمر، والزهري، وأبو الزناد. قال الزهري: ما رأيت قرشيا أفضل منه، مات (٩٤هـ)، (ع). الكاشف: ٣٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٣٩/٦، سير أعلام النبلاء: ٤٣٧/٧.

(٦) الرافضة هم: الذين يغلون في آل البيت ويرفعونهم عن مرتبة البشرية إلى مرتبة الإلهية ويضفون عليهم من الصفات والأفعال ما لا يليق إلا برب الأرض والسماء ويفضلون علي بن أبي طالب على سائر الصحابة، وبعضهم يعتقد أنه هو الرسول ولكن الملك أخطأ في الرسالة.

=

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ**)):

تقدم الكلام عليه بَاب: ((الْغَسْلِ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ)) في كتاب الجهاد فانظره.

وعَبْدَةُ بإسكان الموحدة، وهو عبدة بن سليمان.

قوله: ((**وَيُسِيءُ**)):

هو: بضم أَوله وهمز آخره، وهو رباعي، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**))(١):

تقدم مرارًا أَنّه ابن أَبي أُويس، وأَنه ابن أُخت مالك، الإمام.

قوله: ((**سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ**)) **إلى قوله:** ((**أُرَاهُ فُلَانًا لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنْ الرَّضَاعَةِ**)):

هذا الرجل عم حفصة لا أعرفه، أُرَاهُ: بضم الهمزة، أي: أَظنه.

قوله: ((**لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا لِعَمِّهَا مِنْ الرَّضَاعَةِ ..... إلى آخره**)):

هذا العم هو غير أفلح أخي أبي القعيس الذي تقدم قبل هذا، وذلك؛ لأن أخا أبي القعيس كان حيًّا، واستفتت عنه رسولَ الله ﷺ، وهذا العم كان قد مات، وهذا لا أعرفه.

قال الشيخ محي الدين النووي: اختلف العلماء في عم عائشة المذكور فقال أبو الحسن القابسي: هما عمان لعائشة من الرضاعة، أحدهما: أخو أبيها أبي بكر ﵁ من الرضاعة، ارتضع هو وأبو بكر ﵁ **[٢/١٩٧/ب]** من امرأة واحدة.

والثاني أخو أبيها من الرضاعة الذي هو أبو القعيس أبوها من الرضاعة، وأخوه أفلح عمها، وقيل: هو عم واحد، وهذا غلط؛ لأَن عمها في الحديث الأول ميت، وفي الثاني حي جاء يستأذن، فالصواب ما قاله القابسي.

= وسموا رافضة لأنهم رفضوا زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؟، فإنهم قالوا له: ما قولك في أبي بكرٍ وعمر ؟ فقال: هما وزيرا جدي – يعني النبي؟ – فانصرفوا عنه ورفضوه. إتحاف أهل الألباب بمعرفة التوحيد والعقيدة في سؤال وجواب: ١٣٣/٣. وهذا الكلام الذي ذكره المؤلف ﵀ جيد يستفاد منه انه أراد الرد على هذه الفرقة الضالة.

(١) صحيح البخاري: (٩/٧)، حديث رقم: (٥٠٩٩).

وذكر القاضي القولين[1]، قال: قول القابسي أشبه؛ لأنه لو كان واحدًا لفهمت حكمه من المرة الأولى، ولم تحتجب منه بعد ذلك، فإن قيل: فإذا كانا عمين كيف سألت على الميت؟ وأعلمها النبي ﷺ أنّه عم لها يدخل عليها، واحتجبت عن عمها الآخر، أخي أبي القعيس، حتى أعلمها النبيّ ﷺ بأنّه عمها يلج عليها، فهلا اكتفت بأحد السؤالين؟. فالجواب أنّه يحتمل أنّ أحدهما كان عمًّا من أحد الأبوين، والآخر منهما، أو عمًّا أعلى، والآخر أدنى، أو نحو ذلك من الاختلاف، فخافت أنّ تكون الإباحة مختصة بصاحب الوصف المسئول عنه أولاً، والله أعلم[2]. انتهى.

قوله: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى))[3]:

تقدم مرارًا أنّ يحيى بعد مسدد هو ابن سعيد القطان، الحافظ.

قوله: ((قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَا تَتَزَوَّجُ بِنت حَمْزَةَ)):

الظاهر أنّ قائل ذلك هو علي بن أبي طالب، كما جاء في بعض طرقه، وجزم به بعض حفاظ مصر من المتأخرين: فقال كما ثبت من حديثه في مسلم[4][5].

قوله: ((بنت حمزة)):

ابنة حمزة المشار إليها هنا قال ابن الجوزي في ((تلقيحه)) في أوائله هي: أُمامة، ويقال: عمارة[6]. انتهى. وعمارة ولد ذكر لحمزة.

قال بعض حفاظ مصر: أُمامة، قيل: عمارة، وقيل: فاطمة[7].

قوله: ((إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنْ الرَّضَاعَةِ)):

اعلم أنّ أباها حمزة بن عبدالمطلب رضع مع النبي ﷺ، من ثويبة جارية أبي لهب، وقال ابن قيم الجوزية، الحافظ شمس الدين، في أوائل ((الهدي)): وكان حمزة مسترضعًا

---

(١) انظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: ٤/٣٢٤.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٠/٢٠، انظر: فتح الباري: ٩/١٤٠.

(٣) صحيح البخاري: (٧/٩)، حديث رقم: (٥١٠٠).

(٤) صحيح مسلم: (٤/١٦٤)، حديث رقم: (٣٦٥٤).

(٥) انظر: فتح الباري: ١/٣٢١.

(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير: (ص: ٢٨).

(٧) انظر: فتح الباري: ١/٣٢١.

في بني سعد بن بكر، فأرضعت أمُه الرسول الله ﷺ يومًا وهو عند أمه حليمة، وكان حمزة رضيع النبي ﷺ من وجهين، من جهة ثويبة، ومن جهة السعدية[1]. انتهى.

وقد ذكرت مراضعه ﷺ فيما تقدم وهن: ثويبة، وحليمة، وخولة بنت المنذر، وأم أيمن، ذكره ابن سيد الناس عن بعضهم قال: والمعروف أنها[2] من الحواضن[3].

وهذه السعدية التي ذكرها ابن القيم إن لم تكن خولة بنت المنذر مرضعة إبراهيم، وقد ذكرت فيما مضى زيادة على هؤلاء - والله أعلم - وهي العواتك.

قوله: ((وَقَالَ بِشْرُ بْنُ عُمَرَ إلى آخره)):

بِشْر هذا هو بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة[4].

وهذا تعليق مجزوم به، وتعليقه هذا أخرجه مسلم في صحيحه[5]، عن محمد بن يحيى القُطَعي، عن بشر بن عمر به.

والحكمة في الإتيان بهذا التعليق؛ لأَن قتادة مدلس، وقد عنعن في السند الأَول فأتى بهذا؛ لأَن فيه التصريح بسماع قتادة من جابر بن زيد - والله أَعلم - وفيه تصريح شعبة بالسماع من قتادة؛ لأَنه في الأول عنعن، ولكن قد تقدم أَنّ شعبة كان من أَكْره الناس للتدليس، وقال فيه ما قال مما قدمته، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ))[6]:

تقدم مرارًا أَنّه أبو اليمان.

وشعيب بعده هو ابن أبي حمزة.

والزهرِي محمد بن مسلم ابن شهاب.

وتقدم الكلام على زينب بنت أَبي سلمة، وعلى أمها وأبيها رضي الله عنهم، وعلى أُم حبيبة رملة بنت أَبي سفيان، صخر بن حرب بن أُمية، أُم المؤمنين، رضي الله عنها.

---

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد ٨٣/١.

(٢) أي: ثويبة.

(٣) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: ٩٠/١.

(٤) بشر بن عمر الزهراني، البصري، عن عكرمة بن عمار، وشعبة، وعنه الذهلي، وأبو قلابة. ثقة. توفي (٢٠٦هـ)، (ع). الكاشف: ٢٦٩/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣١/٢، تهذيب التهذيب: ٣٩٩/١.

(٥) صحيح مسلم: (١٦٥/٤)، حديث رقم: (٣٦٥٧).

(٦) صحيح البخاري: (٩/٧)، حديث رقم: (٥١٠١).

قوله: ((**انْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ**)):

إِنَّ أخت أُم حبيبة المشار إليها تقدم أَنها عزة،كما في مسلم[1].

قال القاضي: ولا تُعلم هذه في بنات أَبي سفيان إلا في هذا الحديث[2]، وقد تقدم. وقيل: حَمنة، وقيل: دُرة، والأول أَصح.

قوله: ((**أَوَ تُحِبِّينَ ذَلِكِ**)):

أَوَ تُحِبِّينَ: بفتح الواو على الاستفهام، وذَلِكِ: هو بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث، وهذا ظاهر.

قوله: ((**لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ**)):

هو: بضم الميم وإسكان الخاء المعجمة ثم لام مكسورة ثم مثناة تحت ثم تاء التأنيث، أي: منفردة.

قوله: ((**إِنَّ ذَلِكِ**)):

هو بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث.

قوله: ((**فَإِنَّا نُحَدَّثُ**)):

هو: بضم النون وفتح الدال المشددة، مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((**بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ**)):

بنت أَبي سلمة المشار إليها هي: دُرة بنت أبي سلمة عبدالله بن عبد الأسد، صحابية مذكورة فيهن، ودرة كالتلفظ بالطائر المعروف[3].

وقال القاضي عياض: عن بعض رواة مسلم بفتح الذال المعجمة. قال النووي وهو تصحيف[4].

---

(١) صحيح مسلم: (٤/١٦٦)، حديث رقم: (٣٦٦١).

(٢) انظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: ٤/٣٢٨.

(٣) درة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد القرشية المخزومية، ربيبة النبي ﷺ، بنت امرأته أم سلمة، زوج النبي ﷺ، وهي معروفة عند أهل العلم بالسير والخبر والحديث، في بنات أم سلمة، ربائب رسول الله، ﷺ. الاستيعاب: (ص: ٨٩٩)، انظر: أسد الغابة: ٧/١٠٢، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/٦٣٤.

(٤) انظر: المنهاج: ١٠/٢٥.

=

قال ابن شيخنا البلقيني: بنت أُم سلمة دُرة بلا خلاف هذا هو المعروف[١].

ووقع في البيهقي: قد بلغني أَنّك تخطب زينب بنت أَبي سلمة[٢]، وعزاه للبخاري و لم نجد ذلك فيه. انتهى.

واعلم أَنَّ البيهقي، وغيره كالبغوي في ((شرح السنة))، إذا عزوا إلى البخاري، أو مسلم فإِنما يريدون أصل الحديث لا لفظه بعينه، والله أَعلم.

وقال الذهبي في ((تجريده)): درة بنت أَبي سلمة بن عبد الأَسد، ورد أيضًا أَنّ أُم حبيبة قالت لرسول الله ﷺ: إِنَّا قد تحدثنا أَنّكَ ناكح درة بنت أَبي سلمة، فقال: ((لو لم أَنكح أُم سلمة لما حَلَّت لي؛ لأن أَباها أَخي من الرضاعة، فلا تعرضن علي بناتكن وَلَا أخواتكن))[٣]. انتهى.

وسيجيء قريبًا أَنّها درة، وكذا بعده أيضًا. وكذا جاءت مسماه في مسلم من غير طريق، والله أَعلم.

تنبيه:

وقع في الصحابة لأبي موسى أَنّها حَمنة، ثم قال: والأشهر غيره.

قوله: ((بِنْتَ أبي سَلَمَةَ)):

هي منصوبة، ونصبها ظاهر.

والصحيح أَنها درة وهو الثابت في كتب الضبط. انظر: الإكمال لابن ماكولا: ٣/٣٢٠.

(١) لم أجد المصدر.

(٢) سنن البيهقي الكبرى: (٧/٤٥٣)، برقم: (١٥٣٩٣).

والحديث في البخاري: ٧/١١، برقم: (٥١٠٦) وسيأتي قريبًا بإذن الله، ولكنه جاء بلفظ ((ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ)) دون أن يقول: زينب، ولعل القصد أنه لا يوجد في البخاري بهذه الصفة والله أعلم، وهذا نص الحديث: ((حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ فَأَفْعَلُ مَاذَا قُلْتُ تَنْكِحُ قَالَ أَتُحِبِّينَ قُلْتُ لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِيكَ أُخْتِي قَالَ إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي قُلْتُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ قَالَ ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي مَا حَلَّتْ لِي أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ دُرَّةُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ)).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: ٢/٢٦٦.

قوله: ((لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي إلى آخره)):

معنى هذا الكلام أنها حرام عليّ لسببين: كونها ربيبة، وكونها بنت أَخ، فلو فقد أحد السببين حَرُمَتْ بالآخر، والحَجْر تقدم قريبًا وبعيدًا أنّه بفتح الحاء وكسرها.

تنبيه:

تمسك داود بن علي بن خلف الأصبهاني، إمام أهل الظاهر[1]، بظاهر هذا الحديث، وظاهر الآية، وهي قوله تعالى: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم﴾ [النساء: ٢٣] فعنده أنّ الربيبة لا تحرم إلا إذا كانت في حَجْر زوج أمها، فان لم تكن في حجره فهي حلال له.

ومذهب العلماء كافة سواه أنّها حرام، سواء كانت في حجره أم لا، قالوا: والتقييد إذا خرج على سببه لكونه الغالب، لم يكن له مفهوم يعمل به، فلا يقصر الحكم عليه، ونظيره قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ [الأنعام: ١٥١] ومعلوم **[٢/١٩٨/أ]** أنّه يحرم قتلُهم بغير ذلك أيضًا، لكن خرج التقييد بالإملاق؛ لأنه الغالبُ، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور: ٣٣] وله نظائر في القران والسنة، والله أعلم[2].

قوله: ((ثُوَيْبَةُ)):

هي بضم الثاء المثلثة وفتح الواو ثم مثناة تحت ساكنة ثم موحدة ثم تاء التأنيث، وهي ثويبة مولاة أبي لهب، كما سيجيء في هذا الحديث من كلام عروة، يقال: أنّها أسلمت، والله أعلم.

---

(١) داود بن علي بن خلف الأصبهاني، أبو سليمان، الملقب بالظاهري: أحد الائمة المجتهدين في الإسلام. تنسب إليه الطائفة الظاهرية، وسميت بذلك لأخذها بظاهر الكتاب والسنة وإعراضها عن التأويل والرأي والقياس. وكان داود أول من جهر بهذا القول. وهو أصبهاني الأصل، من أهل قاشان (بلدة قريبة من أصبهان) ومولده في الكوفة. سكن بغداد، وانتهت إليه رياسة العلم فيها. قال ابن خلكان: قيل: كان يحضر مجلسه كل يوم أربع مئة صاحب طيلسان أخضر! وقال ثعلب: كان عقل داود أكبر من علمه. وله تصانيف أورد ابن النديم أسماءها في زهاء صفحتين، توفي في بغداد سنة سبعين ومائتين. الأعلام للزركلي: ٢/٣٣٣، انظر ميزان الاعتدال: ٢/١٤.

(٢) انظر: المنهاج: ١٠/٢٦.

قال أبو نعيم: لا أَعلم أحدا أثبت إسلامها غير ابن مندة[١]. انتهى.

توفيت سنة سبع قاله: ابن سعد[٢]، كما قاله الحافظ مغلطاي وذكره في «سيرته» ولم يعزه لأَحد[٣]، وفي ابن بشكوال توفيت بخيبر[٤].

قوله: «مَوْلَاةٌ لِأَبِي لَهَبٍ»:

تقدم الكلام على أَبي لهب، واسمه، وما يتعلق به، ومتى هلك، فانظره في التفسير.

قوله: «أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ»:

قال الإمام السهيلي: وفي غير كتاب البخاري أن الذي رأه من أهله أَخوه العباس ابن عبدالمطلب، قال: مكثت حولاً لا أراه، ثم رأيته في شر حال، قال: ما لقيت بعدكم راحة إلا أَنّ العذاب يخفف عني كل يوم اثنين[٥].

قوله: «بِشَرِّ حِيبَةٍ»:

الحِيبَة: بكسر الحاء المهملة ثم مثناة تحت ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث .

قال ابن الأثير: أي بشر حال، والحيبة والحوبة: الهم والحزن، والحيبة أيضًا الحاجة والمسكنة[٦]. انتهى.

وقال ابن قرقول: حيبة، كذا للمستملي، والحموي، ومعناه: سوء الحال، ويقال فيه الحَوبة، ولغيرهما بشر خيبة[٧]. انتهى.

قوله: «لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ»:

قال شيخنا: قال ابن بطال: أُسقط من رواية «راحة» بعد قوله: «لم ألق بعدكم»؛ لأَنه لا يتم الكلام على ما رواه البخاري.

---

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: (ص: ٣٢٨٤).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى: ١/٨٨.

(٣) انظر: مختصر السيرة النبوية لمغلطاي: (ص: ٢١).

(٤) انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص: ٧٤٨).

(٥) انظر: الروض الأنف: ٥/١٢٢.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٤٦٦.

(٧) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٢٠٩.

قال: وكذلك سقط منه وأشار إلى النقرة ... إلى آخره، ولا يقوم - يعني الحديث - إلا بذلك، ولا أَعلم ممن جاء الوهم فيه[1]. انتهى.

وقال أبو القاسم السهيلي: هكذا في رواية الأصيلي، عن أبي زيد، وفي رواية غيره قال: «ما لقيت بعدكم من راحة، غير أني سقيت في مثل هذه، وأشار إلى النقرة ما بين السبابة والإبهام؛ لعتقي ثويبة[2]. انتهى.

كأَنه يقلل ما ناله من الماء، وكونه سقي في النقرة المذكورة رواه البيهقي في «دلائله»[3]، وعزاه هو، والبغوي في «شرح السنة»[4]، إلى البخاري، ومرادهما مثله .

قوله: «إِلا أَنِّي سُقِيتُ فِي هَذِهِ»:

سُقِيتُ: مبني لما لم يسم فاعله، وفي آخره تاء المتكلم المضمومة، وهذه إشارة إلى النقرة التي ذكرها أعلاه.

قوله: «بِعَتَاقَتِي ثُوَيْبَةَ»:

عَتَاقَه: بفتح العين، وهذا ظاهر.

وثُوَيْبَةَ: منصوب مفعول المصدر، وهذا ظاهر أيضًا، وهي غير منصرفة؛ للعلمية، والتأنيث، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ»[5]:

تقدم مرارًا أَنّه هشام بن عبدالملك الطيالسي الحافظ وتقدم مترجمًا[6].

والأشعث بالثاء المثلثة في آخره، وهو أشعث بن أبي الشعثاء جابر بن زيد، وسأَذكر قريبًا بعض ترجمة أبيه أَبي الشعثاء.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٨٤/٢٤.

(٢) انظر: الروض الأنف: ١٢٢/٥.

(٣) انظر: دلائل النبوة: ١٤٩/١.

(٤) انظر: شرح السنة للبغوي: ٧٦/٩.

(٥) صحيح البخاري: (١٠/٧)، حديث رقم: (٥١٠٢).

(٦) هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي، الحافظ، عن هشام الدستوائي، وشعبة، وعنه البخاري، وأبو داود، وابن الضريس. قال أحمد: هو اليوم شيخ الإسلام، وقال أبو زرعة: كان إماما في زمانه، وقال أبو حاتم: إمام، فقيه، حافظ، ما رأيت في يده كتابا قط، مات (٢٢٧هـ)، عاش أربعا وتسعين سنة ﷺ (ع). الكاشف: ٣٣٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٩٢/٩، سير أعلام النبلاء: ٣٢٣/١٩.

قوله: ((**دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ**)):

هذا الرجل أَخو عائشة من الرضاعة لا أعرف اسمه.

وقال ابن شيخنا البلقيني: يحتمل أَنْ يكون هذا عبدالله ابن يزيد أخا عائشة من الرضاعة، كما بيناه في باب الغسل بالصاع[(١)]. انتهى.

وهذا الكلام فيه نظر، ولو كان كذلك لكان يكون عبدالله بن يزيد صحابيًا، وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، فقال: عبد الله بن يزيد، رضيع عائشة، يروي عن عائشة، روى عنه أبو قلابة، وأهل البصرة، ثم أَعاد له ترجمة كذلك[(٢)].

وذكره ابن أبي حاتم في ((الجرح والتعديل)) فقال: عبد الله بن يزيد رضيع عائشة، روى عن عائشة، روى عنه أبو قلابة، سمعت أبي يقول ذلك[(٣)]. انتهى.

فهذا مقتضاه أيضًا أَنّه تابعي، والله أَعلم.

وقال بعض الحفاظ المتأخرين: لا أعرف اسم هذا الأخ، ويحتمل أَنْ يكون ابنًا لأبي القعيس وكان مات وجاء أخوه يستأذن على عائشة كما في الصحيح، وأَبطل من زعم أَنّه عبدالله بن يزيد رضيع عائشة؛ لأنه تابعي باتفاق الأئمة، ولم يذكره أحد في الصحابة، ويحتمل أَنّه إنما كان أخا عائشة من الرضاعة؛ لأَن أباه وأمه كانا عاشا بعد النبي ﷺ فولداه بعد، فهو رضيع عائشة باعتبار شربها من لبن أبويه، والله أَعلم[(٤)].

قوله: ((**عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**))[(٥)]:

تقدم مرارًا أَنّه محمد بن مسلم الزهري، الإِمام، أَحد الأَعلام.

قوله: ((**أَنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ**)):

تقدم الكلام عليه قبل هذا فأنظره.

قوله: ((**بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ**)):

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٥٤/٤.

(٢) الثقات لابن حبان: ١٦/٥.

(٣) الجرح والتعديل: ١٩٨/٥.

(٤) فتح الباري: ٣٢١/١.

(٥) صحيح البخاري: (١٠/٧)، حديث رقم: (٥١٠٣).

تقدم متى نَزَلَ الْحِجَابُ، والاختلاف فيه غير مرة، فانظره من سورة الأحزاب[(١)]، وغيرها.

قوله: ((**بَاب شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[(٢)]:

تقدم مرارًا أَنَّ هذا هو ابن المديني، الحافظ.

وإسماعيل بن إبراهيم بعده هو ابن علية، الإمام.

وأَيوب هو ابن أَبي تميمة السختياني، أَحد الأعلام.

[وعبيداللّه][(٣)] بنِ أَبي مليكة تقدم أَنّه ابن عبداللّه بنِ أَبي مليكة زهير، وأن زهيرًا صحابي.

قوله: ((**تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً**)):

هذه المرأة التي تزوج بها عقبة بن الحارث تقدم أَنّها يقال: لها أُم يحيى، وأَنّ اسمها غَنيّة بنت أبي إِهاب بن عَزير بن قيس بن سويد بن ربيعة بن زيد بن عبدالله بن دارم، حكاه الدارقطني عن الزبير بن بكار، وقد جاء في بعض الطرق أن اسمها زينب، وذكرت ترجمة أَبي إِهاب بن عَزير في كتاب العلم، وهو صحابي لا يعرف اسمه[(٤)].

قوله: ((**مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ**)):

هو بكسر القاف وفتح الموحدة.

قوله: ((**فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ**)):

هذه المرأة السوداء في بعض الطرق أَنها أَمَة، ولا أَعرف اسمها، ولا أَعرف إسلامها إِلا أَنَّ الشارع أجاز لها دينًا، ففيه إشعار بإسلامها، والله أَعلم.

قوله: ((**بِإِصْبَعَيْهِ**)):

تقدم في الإصبع عشر لغات، بتليث الهمزة والفاء، والعاشرة أصبوع.

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٣٤/٢٣.

(٢) صحيح البخاري: (١٠/٧)، حديث رقم: (٥١٠٤).

(٣) وقع في المخطوط في هذا الموضع تقديم وتأخير، حيث قال: أن اسمه[عُبيدالله بن عبدالله بن أبي مليكة]، والصحيح عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، وهو الثابت في سند الحديث، وفي كتب التراجم، والله أعلم. انظر: سير أعلام النبلاء: ٩٨/٩.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٤٠/٣.

قوله: ((**وَقَالَ أَنَسٌ إلى قوله: لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَنْزِعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ مِنْ عَبْدِهِ**))[1]:

هذا أخرجه ابن أبي شيبة[2]، كما قاله شيخنا: عن يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أَبي مجلز عنه.

قال شيخنا: قال ابن التين: وذلك ينزع الرجل أَمته من عبده، وقيل: هم السبايا سُبيا معًا أو متفرقين ينفسخ نكاحُهما.

وقال: هذ المعروف من مذهب مالك، وقيل: إذا سُبيا معًا فلا فسخ[3]. انتهى.

قوله: ((**وَقَالَ لَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى**)):

تقدم الكلام على ما إذا قال البخاري: قال لنا، أو لي فلان، أنه كحدثنا، وفي روايته هنا عن الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رد على من قال أَنَّه لم يرو عنه نفسهِ، وقد تقدم روايته عن واحدٍ عنه، في آخر المغازي قُبيل التفسير، وهذا الحديث **[٢/١٩٨/ب]** انفرد به البخاري[4].

ويحيى بن سعيد هو القطان.

وحبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة، هو حبيب بن أبي ثابت الكوفي.

تنبيه:

منهم حبيب آخر يروي أيضًا عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وهو حبيب بن أبي عمرة[5]، والله أعلم.

قوله: ((**حَرُمَ مِنْ النَّسَبِ سَبْعٌ وَمِنْ الصِّهْرِ سَبْعٌ ثُمَّ قَرَأَ ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ﴾** [النساء: ٢٣])):

فأما السبع التي حرمن من الصهر، فالسابعة﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ النساء: ٢٢

---

(١) صحيح البخاري: (١٠/٧)، حديث رقم: (٥١٠٥).

(٢) مصنف ابن أبي شيبة: (٥٣٧/٣)، حديث رقم: (١٦٨٩١).

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣١٠/٢٤.

(٤) صحيح البخاري: (١٦/٦)، حديث رقم: (٤٤٧٣).

(٥) حبيب بن أبي عمرة القصاب كوفي عن أم الدرداء وسعيد بن جبير وعنه شعبة وابن فضيل ثقة توفي (١٤٢ه)، (خ، م، ت، س، ق) الكاشف:٣٠٩/١. انظر تذهيب التهذيب: ٢٠٨/٢، تهذيب التهذيب: ١٦٥/٢.

قوله: ((وَجَمَعَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ)):

يعني ابن أَبي طالب، ترجمة الحسن هذا معروفة، مشهورة[1].

قال شيخنا: وهذا التعليق أَخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلّام في كتاب النكاح[2]، وسيأتي منه من هما ابنتا العَمّ.

قوله: ((بَيْنَ ابْنَتَيْ عَمٍّ فِي لَيْلَةٍ)):

بنتا العم اللتان جمع بينهما الحسن ابن الحسنِ، هما بنت محمد بن علي، وبنت عُمر ابن علي، كذا عزاه شيخنا لأبي عبيد القاسم بن سلّام في كتاب النكاح له، وذكر الحديث الحجة في ذلك، والله أعلم[3].

ومثله لبعض حفاظ هذا العصر ولفظه: هما أم الفضل بنت محمد بن علي، وأم موسى بنت عُمر بن علي[4].

قوله: ((وَجَمَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ)):

هو ابن أبي طالب، ترجمته معروفة، صحابي مشهور[5].

وقد قدمت أَنه ﷺ قال له كما قال لأبيه جعفر: ((أشبهت خَلقي وخُلقي))[6].

قوله: ((بَيْنَ ابْنَةِ عَلِيٍّ وَامْرَأَةِ عَلِيٍّ)):

علي هو ابن أبي طالب، وبنت علي هي زينب بنت علي، من فاطمة رضي الله عنها الهاشمية، ولدت في حياة جدها رسول الله ﷺ، وكانت عاقلة لبيبة، ولدت من عبدالله بن جعفر

---

(١) الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، وعبدالله بن جعفر، وعنه بنوه، وأبو بكر بن حفص الزهري، توفي (٩٧هـ)، (س). الكاشف: ٣٢٢/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٦٦/٢.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣١٢/٢٤.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣١٢/٢٤.

(٤) فتح الباري: ٣٢١/١.

(٥) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أول من ولد من المهاجرين بالحبشة، له صحبة، وكان كأبيه في الكرم والسخاء، عنه سعد بن إبراهيم، وابن عقيل، مات سنة ثمانين، (ع). الكاشف: ٥٤٣/١. انظر: الاستيعاب: (ص: ٣٨٧)، أسد الغابة: ١٩٩/٣، تذهيب التهذيب: ١٠٨/٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٠/٤.

(٦) والحديث في صحيح البخاري: (١٨٥/٣)، حديث رقم: (٢٦٩٩)، (١٤١/٥)، حديث رقم: (٤٢٥١).

عليًا، وعونًا، وعباسًا، ومحمدًا، وأم كلثوم، حمّر عليها الذهبي - أَعني زينب - فالصحيح عنده أَنها تابعية[1].

قال شيخنا الشارح: وقال ابن سعد[2]: فلما توفيت زينب، تزوج بعدها أم كلثوم بنت علي، بنت فاطمة[3].

كذا قال بنت علي، وكذا نقله عن ابن سعد ابن شيخنا البلقيني، والذي أعرفه أَنّ الذي تزوج بأم كلثوم بعد عمر، عون بن جعفر، والله أعلم. فيحتمل أَنَّه تزوج بأم كلثوم بعد موت عمر، وموت زينب، والله أَعلم[4].

وأما امرأة علي ﷺ فهي ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي، فأولدها صالحًا، وموسى، وهارون، ويحيى، وأم أبيها.

واعلم أَنّ أولاد عبدالله بن جعفر سبعة عشر ولدًا وبنتين، والعقب منهم لإسماعيل، وإسحاق، وعلي، ومعاوية، ولولا خوف الإطالة؛ لذكرهم مسمين.

وذكر ابن شيخنا البلقيني تسمية بنت علي، وامرأة علي، عن ابن سعد كما ذكرهما.

قوله: ((وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ)):

هو محمد بن سيرين، العالم المشهور.

وقد ذكرت أولاد سيرين الذكور والإناث في أوائل هذا التعليق[5].

قوله: ((وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ)):

هو: الحسن بن أبي الحسن البصري.

قوله: ((جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ لِلْقَطِيعَةِ)):

---

(١) تجريد أسماء الصحابة: ٢/٢٧٣.

(٢) الطبقات: ٨/٤٦٣.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٤/٣١١.

(٤) أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب تزوج بها عمر بن الخطاب فلما مات عنها تزوجها عون بن جعفر بن أَبي طالب، فلما مات عنها زوجها أبوها محمد بن جعفر بن أَبي طالب، فمات فزوجها عبد الله بن جعفر بن أَبي طالب. سير أعلام النبلاء: ٥/٥٠٠.

(٥) انظر: عمدة القاري: ١/٤٢٢.

هو: جابر بن زيد، أَبو الشعثاء، الأزدي، اليحمدي، الخوفي[1]، البصري.

والخوف ناحية بعمان، وقيل: درب الخوف بالبصرة.

من أَئمة التابعين، صحب ابن عباس وأَكثر عنه، وعن معاوية، وابن عمر، وأَنس، وابن الزبير.

وعنه: قتادة، وعمرو بن دينار، ويعلى بن مسلم، وأَيوب، وآخرون.

ترجمته والثناء عليه مشهور جدًّا، وقد أثنى عليه ابن عباس غير مرة، متفق على توثيقه، أَخرج له (ع)، توفي سنة (٩٣هـ)، وقال ابن سعد: ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع ومائة، والأَول أَصح[2].

قوله: «**وَيُرْوَى عَنْ يَحْيَى الْكِنْدِيِّ عَن الشَّعْبِيِّ إلى أن قال: وَيَحْيَى هَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ وَلَمْ يُتَابَعْ عَلَيْهِ**»:

يُرْوَى: مبني لما لم يسم فاعله، وهذا صيغة تمريض.

قال الذهبي: يَحْيَى الْكِنْدِيّ عن الشعبي، وغيره، وعنه الصلت بن الحجاج.

قال البخاري في النكاح: لم يتابع على هذا، وذكره ابن حبان في «الثقات» فقال: يحيى بن قيس الكندي، عن شريح، وعنه أبو عوانة، وشريك، فكأنه هو[3]. انتهى.

هذا لفظ «التذهيب»[4].

وقال في «الميزان»: يحيى عن الشعبى، فيمن أَدخله في صبي لا يتزوج بأمه.

قال يحيى: هذا غير معروف، ولم يتابع عليه.

قلتُ: روى عنه الصلت بن الحجاج فقط.

فقال: يحيى بن قيس الذي حدث عنه أبو عوانة[5]. انتهى.

---

(١) وقع في المخطوط [الخوفي] بدل الجوفي، [والخوف ناحية بعمان] بدل والجوف، [درب الخوف] بدل الجوف، والوجهين موجودة في كتب الأنساب والضبط، والصواب أنها بالجيم ذكره ابن ماكولا وابن السمعاني وابن الجوزي وياقوت وغيرهم. الإكمال لابن ماكولا: ١٩٣/٢، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة لابن ناصر الدين: ٢٢٤/٣.

(٢) انظر: تذهيب التهذيب: ١٠٤/٢.

(٣) انظر: الثقات لابن حبان: ٦٠٨/٧.

(٤) تذهيب التهذيب: ٥٩/١٠.

(٥) ميزان الاعتدال: ٤١٧/٤.

وقال شيخنا: في كتاب «الثقات» لابن حبان[1]، «والجرح والتعديل» لابن أبي حاتم[2]، «وتاريخ البخاري»[3]، يحيى بن قيس الكندي، روى عن شريح، روى عنه أبو عوانة، وشريك، والثوري، فيجوز أن يكون هذا. انتهى. وقد رأيته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم .

تنبيه:

لو نزه هذا الكتاب عن هذا الكلام، أَعني من يلقب بالصبي، كان أولى به، والله أعلم.

ورأيته في «ثقات ابن حبان»، ورقم عليه الذهبي (خت) فقط، يعني: أَنه علق له (خ) يريد هذا المكان[4].

والشعبي هو: عامر بن شراحيل، أَحد الأَعلام تقدم.

قوله: «وأَبِي جَعْفَرٍ»:

هذا لا أَعرفه بعينه، وأَبو جعفر جماعة، ولعله الباقر، محمد بن علي بنِ الحسينِ، فإن كان هو فترجمته معروفة.

قوله: «وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي نَصْرٍ»:

يُذْكَرُ: مبني لما لم يسم فاعله، وقد تقدم أن هذه صيغة تمريض.

قوله: «عن ابْنَ عَبَّاسٍ قال البخاري وَأَبُو نَصْرٍ هَذَا لَمْ يُعْرَفْ سَمَاعِهِ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ»:

قال الذهبي: أبو نصر الأسدي، بصري، عن ابن عباس، وعنه خليفة بن حصين المنقري. وثقه أبو زرعة، وقال البخاري: لا يُعرف سماعه من ابنِ عباسٍ[5]. انتهى.

رقم عليه (خت) يعني: البخاري تعليقًا، ولم يخرج له غيره.

وذكره في «الميزان» وقال فيه: عن ابن عباس، كذلك لا ندري من هو؛ لأنه عطفه على شخص ترجمه بأنه لا يدري من هو[6]. انتهى.

---

(١) الثقات لابن حبان: ٦٠٨/٧.

(٢) انظر: الجرح والتعديل: ١٨٢/٩

(٣) انظر: التاريخ الكبير: ٢٩٨/٨.

(٤) انظر: تذهيب التهذيب: ٥٩/١٠.

(٥) تذهيب التهذيب: ٤١٥/١٠.

(٦) انظر: ميزان الاعتدال: ٥٧٩/٤.

وقال في «التذهيب»: أبو نصر الأسدي، بصري، عن ابن عباس، وعنه خليفة بن حصين المنقري، وثقه أبو زرعة، وقال البخاري: لا يعرف سماعه من ابنِ عباسٍ[1]. انتهى.

وقال شيخنا :هذا عرفه أبو زرعة بأَنه أَسدي، وأَنَّه ثقة، وروي عن ابن عباس أنه سأله عن قوله تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ١-٢] وهذا ظاهر في سماعه منه، لا كما قال البخاري: أنه لا يعرف سماعه منه[2]. انتهى.

وقد رأيته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم ولفظه: أبو نصر الأسدي الذي روى عن ابن عباس أَنَّه سأله عن ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [الفجر: ١-٢]، والثوري، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر، عن ابن عباس، سمعت أبي يقول ذلك.

قال عبدالرحمن: قال سئل أبو زرعة، عن أَبي نصر الأسدي، الذى روى عن ابن عباس، روى عنه خليفة بن حصين، فقال: كوفي[3].

ولا أَعرف اسم أَبي نصر، وهو بالصاد المهملة، وقد تقدم أَنَّ مثله لا يحتاج إلى تقييد لكن لا يضر.

قوله: «لا يُعْرَفْ سَمَاعُه»:

يُعْرَفْ: مبني لما لم يسم فاعله، وقد تقدم أن هذه صيغة تمريض.

وحصين والد عمران بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين، تقدم أَنَّه صحابي والاختلاف فيه فاعلمه.

قوله: «وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ»:

تقدم أَعلاه أَنَّه أَبو الشعثاء، وتقدم بعض ترجمته.

قوله: «وَالْحَسَنِ»:

تقدم مرارًا أَنَّه الحسن بن أبي الحسن البصري، العالم المشهور.

---

(١) تذهيب التهذيب: ٤١٥/١٠.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣١٦/٢٤.

(٣) انظر: الجرح والتعديل: ٤٤٨/٩.

قوله: ((**حَتَّى يُلْزِقَ بِالْأَرْضِ**)):

يُلْزِقَ: بضم أوله وكسر ثالثه رباعي، مبني للفاعل، كذا في أَصلنا، وفي أَصل آخر مبني للمفعول.

قوله: ((**يَعْنِي يُجَامِعَ**)):

هو بضم أوله وكسر الميم كذا في أَصلنا، مبني للفاعل كذا في أَصلنا، وفي أَصل آخر مبني للمفعول، وقد قال شيخنا: تُلزق هو بفتح الزاي(١). انتهى.

قوله: ((**وَجَوَّزَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ**)):

تقدم أَنَّه سعيد بن المسيب، وأَنّه يجوز في أَبيه الفتح والكسر، بخلاف غيره فإنه لا يجوز فيه إلا الفتح.

قوله: ((**وَعُرْوَةُ**)):

هو ابن الزبير، أَحد الفقهاء السبعة.

قوله: ((**وَقَالَ الزُّهْرِيُّ**)):

هو: محمد بن مسلم.

قوله: ((**قَالَ عَلِيٌّ وَهَذَا مُرْسَلٌ**)):

يعني: أَنّ الزهري لم يسمع من علي شيئًا، وقد قدمت من سمع منه الزهري من الصحابة في الجنائز(٢)، وقد قدمت مولد الزهري أَنّه سنة إحدى وخمسين، ويقال: سنة ست وخمسين، وقيل: ثمان وخمسين. وعلي تقدم أَنّه توفي سنة أربعين، والله أَعلم.

[٢/١٩٩/أ] قوله: ((**لِأُمِّ حَبِيبَةَ**))(٣):

تقدم أنها أم المؤمنين، وأَنّ اسمها رملة بنت أَبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية رضي الله عنها تقدمت.

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣١٨/٢٤.

(٢) قيل أنه روى عن جابر بن عبدالله، وأبي هريرة، وسمع من عبدالله بن عمر حديثين. انظر: سير اعلام النبلاء: ٣٩٤/٩.

(٣) صحيح البخاري: (١١/٧)، حديث رقم: (٥١٠٦).

قوله: ((**وَهَلْ تُسَمَّى الرَّبِيبَةَ**)):

تُسَمَّى: مبني لما لم يسم فاعلُه.

والربيبة: منصوب مفعول ثان، وهذا معروف.

قوله: ((**رَبِيبَةً لَهُ**)):

هذه الربيبة المدفوعة لا أعرف اسمها، وقد كان له غير ربيبة، وقال ابن شيخنا البلقيني: لعلها زينب بنت أَبي سلمة، فإنه قد أَخذها عمار من أُمها أُم سلمة؛ إرادة لثناء رسول الله ﷺ؛ لأَنها كانت تشتغل بها عن ذلك. أخرجه الحاكم في ترجمة أم سلمة[١]. انتهى.

وقد رأيته في النكاح في ((تلخيص المستدرك)) سندًا ومتنًا مثل الذي في ترجمتها فاعلمه.

وقد رأيت في فضائل القران من ((المستدرك))، عن فروة بن نوفل الأشجعي، عن أَبيه، وكان النبي ﷺ دفع إليه بنت أُم سلمة وقال : ((إنما أنت ظئري[٢])). قال: فقدمت عليه فقال: ((ما فعلت الجويرية؟)) قلت: عند أمها .... الحديث[٣]، والله أَعلم.

وكذا قال حافظ مصري متأَخر: هي زينب بنت أم سلمة، كما في ((مسند أَحمد))[٤]، ((والمستدرك))، والمدفوعة إليه عمار بن ياسر، وكان أخا أم سلمة من الرضاعة، ثم ظهر لي أَنَّ الصواب أَنّه: نوفل بن معاوية الديلي، كما أخرجه الحاكم في ((المستدرك))، وبينته في ((تغليق التعليق))[٥]. انتهى.

قوله: ((**وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ ابْنَ ابْنَتِهِ ابْنًا**)):

---

(١) المستدرك على الصحيحين: (١٨/٤)، حديث رقم: (٦٧٥٩).

(٢) الظِّئر: المُرْضِعَةُ غَيرَ ولَدها، ويقَعُ على الذَّكَر والأُنْثَى. النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٥٤/٣.

(٣) المستدرك على الصحيحين: (٧٥٤/١)، حديث رقم: (٢٠٧٧). وقال بعده: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والحديث أخرجه أيضًا البيهقى فى شعب الإيمان: (٤٩٩/٢)، رقم: (٢٥٢١). والهيثمي في المجمع: (٤٠٧/٩)، برقم: (١٦١٤٩). وقال بعده: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير خلاد بن أسلم وهو ثقة.

(٤) مسند الامام أحمد: (٢٢٤/٣٩)، حديث رقم: (٢٣٨٠٧). والحديث حسن على اضطراب في إسناده.

(٥) فتح الباري: ٣٢١/١.

يعني به الحسن بن علي بن أَبي طالب، قال ﷺ: ((إِنَّ ابني هذا سيد))[1].

قوله: ((حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ)):

تقدم مرارًا أَنَّه عبدالله بن الزبير، وتقدم أَنّ الحُميدي بضم الحاء، وتقدم الكلام على هذه النسبة لماذا ؟

وسفيان بعده تقدم أَنّه ابن عيينة مرارًا.

وهشام هو ابن عروة بن الزبير[2].

وزينب هذه هي بنت أبي سلمة عبدالله بن عبدالأسد تقدمت.

وأم حبيبة رملة بنت أَبي سفيان تقدم بعض ترجمتها، وتقدمت قريبًا، وهي أُم المؤمنين، رضي الله عنها.

قوله: ((هَلْ لَكَ فِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ)):

تقدم قريبًا أَنّ في مسلم أَنّ اسمها عزة[3]. انتهى.

وقيل: درة، وقيل: حمنة.

قوله: ((بِمُخْلِيَةٍ)):

تقدم الكلام عليه وضبطه قريبًا[4].

قوله: ((مَنْ شَرِكَنِي)):

هو بكسر الراء.

---

(١) صحيح البخاري: (١٨٦/٣)، حديث رقم: (٢٧٠٤).
(٢٠٤/٤)، حديث رقم: (٣٦٢٩).
(٢٦/٥)، حديث رقم: (٣٧٤٦).
(٥٦/٩)، حديث رقم: (٧١٠٩).

(٢) هشام بن عروة، أبو المنذر، وقيل: أبو عبدالله القرشي، أحد الأعلام، سمع عمه بن الزبير، وأباه، وعنه شعبة، ومالك، والقطان، توفي (١٤٦هـ)، قال أبو حاتم: ثقة، إمام في الحديث. (ع). الكاشف: ٣٣٧/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٩٣/٩، سير أعلام النبلاء: ٣٦/١١.

(٣) صحيح مسلم: (١٦٦/٤)، حديث رقم: (٣٦٦١).

(٤) انظر: ص ٤٦٥ من هذا البحث.

قوله: ((**قال ابْنَةَ أُمِّ سَلَمَةَ**)):

بنت منصوب ونصبه معروف، وقبلها همز الاستفهام وهو استفهام إنكار، وبنت أم سلمة المشار إليها تقدم أَنّ اسمها دُرة.

وأَنّه سيجيء قريبًا أنّها درة، وكذا مرة أُخرى قريبًا أنّها درة، وكذا جاءت مسماة في مسلم.

قوله: ((**لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حجري مَا حَلَّتْ لِي إلى آخره**)):

تقدم الكلام عليه قريبًا، وأَنّها حَرُمت عليه لسببين، فإذا تخلف أَحدهما، حرمت بالآخر، وثويبة تقدم الكلام على ضبطها، وأَنّ الصحيح أَنّها لم تُسلم، ومولاة مَنْ.

قوله: ((**تَعْرِضْنَ**)):

هو بفتح أوله وكسر ثالثه؛ لأنه ثلاثي، وهذا ظاهر.

قوله: ((**وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنَا هِشَامٌ إلى آخره**)):

هذا هو الليث بن سعد، أحد الأعلام الأجواد.

وهشام هو ابن عروة المذكور في سند الحديث.

وهذا تعليق مجزوم به فهو على شرطه إلى المعلق عنه، والثاني قد يكون وقد لا يكون، وهذا على شرطه، والله أَعلم.

وتعليق الليث عن هشام لم أره في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، ولم أر تخريجه في كلام شيخنا.

قوله: ((**دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ**)):

دُرَّةَ: منصوب مفعول يخطبُ الذي قبله.

وبنت: منصوب أيضًا، ونصبه معروف.

قوله: ((**حَدَّثَنَا اللَّيْثُ**))[1]:

تقدم قريبًا أَنّه ابن سعد.

---

(١) صحيح البخاري: (٧/١١)، حديث رقم: (٥١٠٧).

وعقيل هو ابن خالد، وهو بضم العين وفتح القاف.

وابن شهاب هو الزهري محمد بن مسلم.

وزينب بنت أبي سلمة تقدمت قريبًا وبعيدًا، وكذا أمها أم سلَمة، هند بنت أَبي أمية حذيفة بن المغيرة المخزومية، أُم المؤمنين، وأبوها أبو سلمة عبدالله بن عبد الأسد رضي الله عنه[1] تقدم ببعض ترجمة.

وأُم حبيبة أم المؤمنين، رملة بِنْتَ أَبِي سفيان صخر بن حرب، وأختها بنت أبي سفيان تقدم قريبًا أنّها عَزة[2]، وماذا قيل فيها.

قوله: ((**بِمُخْلِيَةٍ**)):

تقدم قريبًا ضبطُه، ومعناه[3].

قوله: ((**إِنَّ ذَلِكِ**)):

تقدم قريبًا وبعيدًا أنّه بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: ((**دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ**)):

تقدم الكلام عليها قريبًا.

قوله : ((**بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ**)):

بِنْتَ: بالنصب، ونصبها معروف.

وأم سلمة تقدم قريبًا أَعلاه، وبعيدًا أَنها هند بنت أَبي أُمية حذيفة المخزومية، أُم المؤمنين، وتقدم أَنها آخر أُمهات المؤمنين موتًا، توفيت بعد مقتل الحسين، رضي الله عنهما.

قوله: ((**فِي حَجْرِي**)):

تقدم مرارًا أنّه بفتح الحاء، وكسرها.

---

(١) عبدالله بن عبدالأسد، أبو سلمة المخزومي، ابن عمة النبي ﷺ برة، بدري، توفي بعد وقعة بدر، عنه أهله أم سلمة، (ت، ق). الكاشف: ٥٦٦/١. انظر: الاستيعاب: (ص: ٤١٧)، أسد الغابة: ٢٩٥/٣، تذهيب التهذيب: ٢٠١/٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٥٢/٤.

(٢) عزة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، أخت أم حبيبة رضي الله عنهن، ذكرها يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شهاب، في حديث أم حبيبة في الرضاع، خرج حديثها مسلم. الاستيعاب: (ص: ٩٢٢)، انظر: أسد الغابة: ٢٩٥/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٥/٨.

(٣) انظر: ص ٤٦٥ من هذا البحث.

قوله: ((مَا حَلَّتْ لِي ... إلى آخره)):

تقدم قريبًا معناه: أنّها حرمت عليّ بشيئين، فلو تخلف أحدهما حرمت بالآخر.

قوله: ((أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ)):

تقدم الكلام على أبي سلمة، وأنّه عبدالله بن عبدالأسد ﵁، وتقدم الكلام على ثويبة ضبطًا وترجمة، وأنّ الصحيح أنّها لم تُسلم.

قوله: ((بَاب لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا))[(١)]:

تُنْكَحُ: مبني لما لم يسم فاعله.

والمرأة: مرفوعة نائبة مناب الفاعل، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَبْدَانُ)):

تقدم مرارًا أنّه عبدالله بن عثْمان بنِ جبلة بنِ أبِي روّاد، وأنّ عبدان لقبه.

وعبدالله بعده هو ابن المبارك، أَحد الأعلام.

وعاصم بعده هو عاصم بن سليمان الأَحول.

والشعبي عامر بن شراحيل، والشعبي بفتح الشين، وكذا شراحيل بفتحها تقدم.

وجابر هو جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري، ﵁.

[٢/١٩٩/ب] قوله: ((أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ)):

تُنْكَحُ: مبني لما لم يسم فاعله.

والمرأةُ: بالرفع نائبة مناب الفاعلِ.

قوله: ((وَقَالَ دَاوُدُ وَابْنُ عَوْنٍ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ)):

أمّا دَاوُدُ فهو ابن أبي هند[(٢)]، وأمّا تعليقه فأَخرجه أبو داود في النكاح، عن النُّفَيْلِي، عن زُهَيْر، عن دَاوُد نحوه به[(٣)].

---

(١) صحيح البخاري: (٧/١٢)، حديث رقم: (٥١٠٨).

(٢) داود بن أبي هند البصري، أحد الأعلام، رأى أنسا، سمع أبا العالية، وابن المسيب، وعنه شعبة، والقطان. له نحو مائتي حديث، وكان حافظا، صواما دهره، قانتا لله، عاش خمسا وسبعين سنة، توفي (١٤٠هـ)، بطريق مكة، (خت، م٤). الكاشف: ١/٣٨٢. انظر: تهذيب التهذيب: ٣/١٧٨، ميزان الاعتدال: ٢/١١.

(٣) سنن أبي داود: (٢/١٨٣)، حديث رقم: (٢٠٦٧).

والترمذي فيه عن الحسن بن علي، عن يزيد بن هارون، عن داود نحوه[١]، وقال: حسن صحيح، والنسائي فيه عن إسحاق بن إبراهيم، عن معتمر بن سليمان، عن داود نحوه[٢].

وأما ابن عون فهو عبدالله بن عون بن أرطبان تقدم.

وتعليقه أخرجه النسائي موقوفًا عن محمد بن عبدالأعلى الصنعاني، عن خالد – يعني ابن الحارث –، عن ابن عون، عن الشعبي، عن أبي هريرة[٣]، والله أعلم.

قوله: ((**عَنْ أَبِي الزِّنَادِ**))[٤]:

تقدم مرارًا أنّه بالنون، وأنّه عبدالله بن ذكوان.

والأعرج عبدالرحمن بن هرمز.

وأبو هريرة عبدالرحمن بن صخر على الأصح.

قوله: ((**لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا**)):

يُجْمَعُ: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**))[٥]:

تقدم مرارًا أنّه عبدالله بن عثْمان بنِ جبلة بنِ أبِي روّاد، وعبدان لقب.

وعبدالله هو ابن المبارك.

ويونس هو ابن يزيد الأيلي.

والزهري محمد بن مسلم ابن شهاب.

وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة، وهذا ظاهر معروف.

---

(١) سنن الترمذي: (٣/٤٣٣)، حديث رقم: (١١٢٦).

(٢) سنن النسائي: (٣/٢٩٤)، حديث رقم: (٥٤٣٠).

(٣) سنن النسائي: (٣/٢٩٤)، حديث رقم: (٥٤٣١).

(٤) صحيح البخاري: (٧/١٢)، حديث رقم: (٥١٠٩).

(٥) صحيح البخاري: (٧/١٢)، حديث رقم: (٥١١٠).

قوله: ((أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ)):

تُنْكَحَ: مبني لما لم يسم فاعله.

والمرأةُ: مرفوع نائبة مناب الفاعلِ، وهذا ظاهر.

قوله: ((فَنُرَى خَالَةَ أَبِيهَا بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ لِأَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَرِّمُوا مِنْ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنْ النَّسَبِ)):

نُرَى: نظن، وهو بضم النون، وقائل ذلك هو الزهري، محمد بن مسلم، المذكور في السند، وهذا قد يعرفه بعضهم من قوله: ((لأن عروة حدثني))، وقد ميّز ذلك مسلم في روايته، وزاد فقال: قال ابْن شهاب: فنرى خالة أبيها، وعمة أبيها، بتلك المنزلة[1]. انتهى. والله أَعلم.

تنبيه:

قال شيخنا هذا الاستدلال من الزهري غير صحيح؛ لأَنه استدل على تحريم من حَرُمت بالنسب، فلا حاجة إلى نسبها بما حرم من الرضاع[2]. انتهى.

وقال غيره: إنما صار إلى ذلك؛ لأَنه حمل الخالة والعمة على العموم وهو صحيح[3]. انتهى.

قوله: ((بَاب الشِّغَارِ))[4]:

هو بكسر الشين وتخفيف الغين المعجمتين، نكاح معروف في الجاهلية، كان يقول الرجل للرجل شاغرني، أي: زوجني أختك، أو بنتك، أو من تلي أمرها، حتى أزوجك أختي، أو بنتي، أو من ألي أمرها، ولا يكون بينهما مهر، ويكون بُضع كل واحدةٍ منهما في مقابلة بُضع الأخرى.

وقيل له شغار؛ لارتفاع المهر بينهما، من شغر الكلبُ إذا رفع إحدى رجليه ليبول، وقيل: الشغر البعد[5].

---

(١) صحيح مسلم: (١٣٥/٤)، حديث رقم: (٣٥٠٥).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٣٣/٢٤.

(٣) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧١٤).

(٤) صحيح البخاري: (١٢/٧)، حديث رقم: (٥١١٢).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٨٢/٢.

قوله: «وَالشِّغَارُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ إلى آخره»:

تفسير الشغار في هذا الحديث من قول مالك، نص على ذلك الخطيب البغدادي(١)، ميز ذلك القعنُبي، وابن مهدي، ومحرز بن عون، في روايتهم عن مالك(٢). انتهى.

وبينه أيضًا معْن في روايته عن مالك، وجاء أيضا مفسرًا من قول بندار، وفي البخاري، ومسلم، مفسرًا من قول نافع.

ونقل شيخنا ﷺ عن الشافعي أنّه قال: لا أدري تفسير الشغار في الحديث من رسول الله ﷺ، أو من ابن عمر، أو من نافع، أو من مالك(٣). انتهى.

قوله: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلّامٍ»(٤):

تقدم مرارًا أَنَّ سَلّامًا الأصح فيه التخفيف(٥).

وتقدم في أوائل هذا التعليق ما يقطع النزاع فيه مطولاً، وأنّه بالتخفيف.

وابن فُضيل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة، واسمه محمد(٦).

وهشام هذا هو ابن عروة بن الزبير، وهذا معروف عند أربابه.

قوله: «كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ»:

وحكيم بفتح الحاء وكسر الكاف، ابن أُمية السُلمية، أُم شريك، زوج عثمان بن مظعون.

قال عروة: كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ، روى عنها عروة، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن المسيب، وأرسل عنها عمر بن عبدالعزيز، ومحمد بن يحيى بن حبان،

---

(١) الفصل للوصل المدرج في النقل: ٤٠٧/١.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٣٦/٢٤.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٣٦/٢٤.

(٤) صحيح البخاري: (١٢/٧)، حديث رقم: (٥١١٣).

(٥) محمد بن سلام البيكندي، الحافظ، عن إسماعيل بن جعفر، وهشيم، وعنه البخاري، والبخاريون. توفي (٢٢٥هـ)، (خ). الكاشف: ١٧٧/٢، تهذيب التهذيب: ١٨٨/٩.

(٦) محمد بن فضيل بن غزوان، الضبي مولاهم، الحافظ، أبو عبدالرحمن، عن أبيه، ومغيرة، وحصين، وعنه أحمد، وإسحاق، والعطاردي. ثقة، شيعي. مات (١٩٤هـ)، (ع). الكاشف: ٢١١/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٥٧/٨، سير أعلام النبلاء: ١٨٢/١٧.

وكانت صالحة، فاضلة، ويقال لها خويلة، أَخرج لها (م، ت، س، ق)، رضي الله عنها[1].

قوله: ((**أَنْ تَهَبَ**)):

هو بفتح الهاء تقدم، وهذا معروف.

قوله: ((**رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبُ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ إلى آخره**)):

أما أبو سعيد المؤَدب، فهو محمد بن مسلم بن أبي الوضاح المثنى القضاعي، أبو سعيد المؤدب من الأدب، نزيل بغداد، عن عبدالكريم بن مالك، وحماد بن أبي سُليمان، وهشام بن عروة، وجماعة، وعنه عبدالرحمن بن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وآخرون. وثقه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود. قال يعقوب الفسَوي: هو مؤدب موسى الهادي.

وأما (خ) فقال: فيه نظر، توفي أبو سعيد في خلافة موسى[2] ببغداد، وكانت خلافة موسى من المحرم سنة تسع وستين ومائة، إلى ربيع الأول من سنة سبعين ومائة.

علق له (خ)كما ترى، وأَخرج له (م٤)، له ترجمة في ((الميزان))[3].

وما رواه عن هشام لم أَره في شيء من الكتب الستة، بل ولا له عن هشام به في الكتب الستة، و لم يخرجه شيخنا أيضًا.

وأما محمد بن بشر فهو بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة، وليس في الكتب الستة راوٍ يقال له: محمد بن بُسر بضم الموحدة وبالسين المهملة.

ومحمد بن بشر هذا عبدي، كنيته أبو عبدالله، ثبت، عن هشام بن عروة، وخلق، وعنه عبد[4]، وأَحمد بن الفرات.

قال أبو داود: هو أَحفظ من كان بالكوفة. مات سنة (٢٠٣هـ)، أَخرج له (ع)، ووثقه ابن معين[5].

---

(١) انظر: الاستيعاب: (ص: ٨٩٣)، انظر: أسد الغابة: ٩٣/٧، تذهيب التهذيب: ١٢٩/١١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٢١/٧.

(٢) وهو موسى بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله الهاشمي العباسي.

(٣) انظر: تذهيب التهذيب: ٢٩٠/٨، ميزان الاعتدال: ٤٠/٤.

(٤) وهو عبد بن حميد.

(٥) انظر: تذهيب التهذيب: ٥١/٨.

وما رواه محمد بن بشر، عن هشام به، فلم أَره في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، و لم يخرجه شيخنا أَيضًا.

وأمّا عبدة فهو بإسكان الموحدة، هو ابن سليمان.

وتعليق عبْدة رواه مسلم[1]، وابن ماجه[2]، جميعًا عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبدة به.

قوله: ((**أَخْبَرَنَا عَمْرٌو**))[3]:

هو عمرو بن دينار المكي تقدم، لا قهرمان آل الزبير.

وجابر بن زيد هو أبو الشعثآء تقدم.

قوله: ((**تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ**)):

هذه الزوجة هي ميمونة بنت الحارث الهلالية، خالة ابن عباس، وخالد بن الوليد، تقدمت، وتقدم الكلام هل كان ﷺ محرمًا؟ أم لا؟ وهو الأصح مطولاً. ومتى تزوجها، ومتى توفيت، وأين توفيت، فانظر ذلك في الحج.

قوله: ((**بَاب نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتْعَةِ آخِرًا**))[4]:

قد اختلف متى حرِّم نكاح المتعة على سبع روايات: خيبر، حنين، الفتح، أوطاس، تبوك، عُمرة القضاء، حجة الوداع.

قال شيخنا: والجمع متعين، فتكون مرات ثم استقر. انتهى.

كذا قال، وفيه ما فيه، وقد قدمت الكلام عليه في غزوة خيبر، بكلام حسن فانظره، والله أَعلم. وأَنّ الصواب أنّها حدثت زمن الفتح[5].

قال ابن القيم الجوزية، الحافظ شمس الدين قال: سمعتُ شيخ الاسلام ابن تيمية يقول: نكاح المتعة خير من نكاح التحليل من عشرة وجوه:

---

(١) صحيح مسلم: (١٧٤/٤)، حديث رقم: (٣٧٠٥).

(٢) سنن ابن ماجة: (٦٤٤/١)، حديث رقم: (٢٠٠٠).

(٣) صحيح البخاري: (١٢/٧)، حديث رقم: (٥١١٤).

(٤) صحيح البخاري: (١٢/٧)، حديث رقم: (٥١١٥).

(٥) انظر التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٧١/٢١.

أَحدها: أَنّ نكاح المتعة كان مشروعًا في أَول الإسلام، ونكاح التحليل لم يشرع في زمن من الأزمان.

[٢/٢٠٠/أ] الثاني: أَنّ الصحابة تمتعوا على عهد النبي ﷺ، ولم يكن في الصحابة محلل قط.

الثالث: أَنّ نكاح المتعة مختلف فيه بين الصحابة: فأباحه ابن عباس، وإنْ قيل: أَنّه رجع عنه، وأباحه ابن مسعود، ثم ساق حديثه في الصحيحين «كنا نغزو مع رسولِ الله ﷺ ليس لنا نِساء، ثم قال: رخَّصَ لنا بعدُ أن نَنْكِحَ المرأة بالثَّوْب إلى أجَل، ثم قرأ عبدُالله: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ ﴾ »[1] [المائدة: ٨٧] وفتوى ابن عباس بها مشهورة، ثم قال:

الرابع : أَنّ رسول الله ﷺ لم يجيء عنه في لعن المستمتِع والمستمتَع بها حرف واحد، وجاء عنه في لعن المُحَلِل والمحلَل له، وعن أصحابه ما تقدم، يعني: الأحاديث التي ذكرها، وآثارًا عن الصحابة فذكرها.

الخامس: أَنّ المستمتِع له غرض صحيح في المرأة، ولها غرض معه مدة النكاح، فغرضه المقصود بالنكاح مدة.

والمُحَلِل لا غرض له سوى أَنّه مستعار للضراب كالتيس، فنكاحه غير مقصود له، ولا للمرأة، ولا للولي، وإنما هو كما قال الحسن: مِسمار نار في حدود الله، وهذه التسمية مطابقة للمعنى.

قال شيخ الإسلام: يريد الحسن: وهو الذي يثبت الشيء المسمور، وكذلك هذا يثبت المرأة لزوجها وقد حرمها الله عليه.

السادس: أَنّ المستمتع لم يَحْتَل على تحليل ما حرم الله، فليس من المخادعين الذين يخادعون الله كما يخادعون الصبيان، بل هو ناكح ظاهرًا وباطنًا.

والمُحَلِل ماكر مخادع، متخذ آيات الله هزوًا، ولذلك جاء في وعيده ولعنه ما لم يجيء في وعيد المستمتع مثله، ولا قريب منه.

---

(١) سبق شرح هذا الحديث في البخاري برقم: (٥٠٧٥)، وهو في صحيح مسلم: (١٣٠/٤)، حديث رقم: (٣٤٧٦).

السابع: أَنّ المستمتع يريد المرأة لنفسه وهذا، هو سر النكاح ومقصوده، فيريد بنكاحه حلَها له ولا يطؤها حرامًا.

والمُحَلِل لا يريد حلها لنفسه، وإنما يريد حلها لغيره؛ ولهذا سمي محللاً، فأين من يريد أنْ يحل له وطءُ امرأة يخاف أنْ يطأها حرامًا إلى من لا يريد ذلك وإنما يريد بنكاحها أنْ يحل وطيها لغيره، فهذا ضد شرع الله ودينه، وضد ما وضع له النكاح.

الثامن: أَنّ الفِطَر السليمة ... إلى آخر كلامه، فذكر اثني عشر وجهًا[1]، فإن أردتها فانظرها، فإن الكلام طال بنا فيها، والله أَعلم.

قوله: ((**أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ**)):

تقدم مرارًا أَنّه محمد بن مسلم ابن شهاب.

قوله: ((**نَهَى عَنْ الْمُتْعَةِ وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ زَمَنَ خَيْبَرَ**)):

تقدم الكلام على هذه المسألة في غزوة خيبر مطولاً فانظره فإنه حسن[2].

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّار**))[3]:

تقدم مرارًا أَنّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة، وأَنّ لقب محمد بندار.

وغُنْدَر تقدم ضبطه، وأنه محمد بن جعفر.

وأَبو جَمْرَة بالجيم والراء تقدم مرارًا أَنه نَصر بن عِمْران الضُّبَعي، وتقدم مترجمًا.

قوله: ((**فَرَخَّصَ**)):

أي: رخص فيها، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: ((**فَقَالَ لَهُ مَوْلًى لَهُ**)):

هذا المولى لا أعرفه، والله أَعلم.

قال بعض المتأخرين من الحفاظ: هو عكرمة[4]، ولم يُذكر لي هذا.

---

(١) انظر: إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان: ١/٤٩٥.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢١/٣٤٥.

(٣) صحيح البخاري: (١٢/٧)، حديث رقم: (٥١١٦).

(٤) فتح الباري: ١/٣٢٢.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَلِيٌّ**))[1]:

تقدم مرارًا أَنّه علي بن عبدالله بن المديني، الحافظ.

وسفيان بعده هو: ابن عيينة.

وعمرو بعده هو: ابن دينار المكي.

والحسنِ بنِ محمد بعده هو: الحسن بن محمد بن علي بن أَبي طالب، المعروف أبوه بابن الحنيفية، وقد تقدم مترجمًا[2]، وأَنّه أَول المرجئة، وله في ذلك تأليف.

قوله: ((**كُنَّا فِي جَيْشٍ فَأَتَانَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**)):

هذا الرسول لا أَعرف اسمه، وقد قدمت الروايات في تحريمها متى كان قريبًا، وما الصحيح في ذلك في خيبر قريبًا[3].

قوله: ((**قَدْ أُذِنَ لَكُمْ**)):

أُذِنَ: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ**))[4]:

تقدم مرارًا أَنّه محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن أَبي ذئب، أَحد الأعلام[5].

وتعليقه هذا ليس في شيءِ من الكتب الستة إلا ما هنا.

وقال شيخنا: أَسنده الإسماعيلي، عن ابن ناجية، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى لفظه.

---

(١) صحيح البخاري: (١٣/٧)، حديث رقم: (٥١١٧).

(٢) الحسن بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، وابن عباس، وعدة، وعنه الزهري، وموسى بن عبيدة، وهو أول المرجئة، ألف في ذلك. قال عمرو بن دينار: أخبرنا الحسن بن محمد، ولم أر أحدا قط أعلم منه. مات (٩٥هـ)، (ع). الكاشف: ٣٢٩/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣١٦/٢.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٧٠/٢١.

(٤) صحيح البخاري: (١٣/٧)، حديث رقم: (٥١١٩).

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، أبو الحارث العامري، أحد الأعلام، عن عكرمة، ونافع، والزهري، وعنه معمر، وابن المبارك، وابن وهب، والقطان، وعلي بن الجعد. وكان كبير الشأن، ثقة. توفي (١٥٩هـ)، (ع). الكاشف: ١٩٤/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٨٨/٨، سير أعلام النبلاء: ١٦١/١٣.

وبندار، وحميد بن زنجويه قالوا : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن ابن أَبي ذئب، عن إياس، بلفظ: ((أيما رجل وامرأة أيام الحج تراضيا فعشرة ما بينهما ثلاثة أيام))[١].

قوله: ((حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ))[٢]:

تقدم أَنّه ابن المديني الحافظ.

ومرحوم بعده هو ابن عبد العزيز العطار البصري، عن: أَبي عمران الجوني، وثابت. وعنه: ابن المديني، وبندار، وأحمد بن إبراهيم الدورقي. ثقة، عابد، متأله، توفي سنة (١٨٨هـ)، أَخرج له (ع). قال الدمياطي مرحوم بن عبدالعزيز بن مهران العطار البصري، مات سنة سبع وثمانين ومائة، اتفقا عليه. انتهى.

وقد قدمت وفاته كما ذكرته، وقد ذكرها كما ذكرها الذهبي في ((التذهيب))[٣]، والظاهر أَنّها في ((التهذيب))[٤] وأرخه غير حفيده ثمان وثمانين، وكذا أرخه في ((كاشفه))[٥] ولم يذكر وفاته عبدالغني في ((الكمال))، والله أَعلم.

وثابت بعده هو ابن أسلم البُنَاني، أبو محمد البصري.

قوله: ((تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا)):

تَعْرِضُ بفتح أوله وكسر الراء، ثلاثي، وهذا يُعْرَف من قول البخاري باب عَرْض.

قوله: ((وَعِنْدَهُ ابْنَةٌ لَهُ)):

ابنة أَنس هذه لا أعرف اسمها. وقال بعض الحفاظ من المصريين: إنها أَمينة[٦].

قوله: ((جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَعْرِضُ عَلَيْهِ نَفْسَهَا)):

تقدم الاختلاف فيها في سورة الأحزاب.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٥٥/٢٤.

(٢) صحيح البخاري: (١٣/٧)، حديث رقم: (٥١٢٠).

(٣) انظر: تذهيب التهذيب: ٤٠٣/٨.

(٤) تهذيب الكمال: ٣٦٨/٢٧.

(٥) الكاشف: ٢٥١/٢.

(٦) انظر: فتح الباري: ٣٢٢/١.

وقال بعض من تأخر من الحفاظ هنا: هي أُم شريك، أو خولة بنت حكيم، أو ليلى بنت قيس بن الحطيم، ثم قال: وهذا الثالث أشبه(١). انتهى.

قوله: ((وَاسَوْأَتَاهْ)):

السوءة: بفتح السين وإسكان الواو ثم همزة مفتوحة، الفعلة القبيحة.

قوله: ((مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا)):

أَقَلَّ، وحَيَاءَهَا، منصوبان تَعَجُّب من ذلك، والحياء ممدود معروف، وقد تقدم في أَول هذا التعليق تعريفه، في كتاب الإيمان(٢).

قوله: ((حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ))(٣):

تقدم مرارًا أَنَّه سعيد بن أبي مريم الحكم بن محمد.

وأبو غسَّان بعده تقدم أَنَّ غسان يصرف ولا يصرف، واسم أَبي غسان محمد بن مُطَرِّف(٤).

وأبو حازم تقدم مرارًا أَنَّه بالحاء المهملة، وأَنَّ اسمه سلمة بن دينار.

قوله: ((أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ)):

تقدم الكلام عليها أعلاه، وأَنَّه تقدم الاختلاف فيها في سورة الأحزاب.

قوله: ((فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ)):

تقدم أَنَّ هذا الرجل لا أَعرف اسمه.

قوله: ((وَلَوْ خَاتَمًا)):

تقدمت لغاته.

---

(١) فتح الباري: ٣٢٢/١.

(٢) الحياء: خلق يبعث على ترك القبيح، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق. للإستزادة انظر: المنهاج: ٥/٢.

(٣) صحيح البخاري: (١٣/٧)، حديث رقم: (٥١٢١).

(٤) محمد بن مُطَرِّف، أبو غسان الليثي، مدني، إمام، سكن عسقلان، عن زيد بن أسلم، وابن المنكدر، وعنه آدم، وعلي بن الجعد، وعدة. حدث ببغداد، (ع). الكاشف: ٢٢٢/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٩٣/٨، ميزان الاعتدال: ٤٣/٤.

قوله: ((**مجلسه**)):

تقدم[1] غير مرة أنّه بفتح اللام، أي: جلوسه.

قوله: ((**أَوْ دُعِيَ لَهُ**)):

دُعِيَ: مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

قوله: ((**مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا**)):

تقدم الكلام عليه مطولاً، والجمع بين الروايتين فيه.

قوله: ((**بَاب عَرْضِ الْإِنْسَانِ ابْنَتَهُ أَوْ أُخْتَهُ**))[2]:

ابْنَتَهُ منصوبة على أنه مفعول المصدر، وهو ((عَرْضُ)) وَ ((أَوْ أُخْتَهُ)) معطوف عليه.

قوله: ((**عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**)):

تقدم مرارًا أنّه الزهري، محمد بن مسلم.

قوله: ((**تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ**)):

تقدم الكلام على ((تَأَيَّمَتْ)) أي: صارت أيما، والأَيم: التي لا زوج لها.

[٢/٢٠٠/ب] قوله: ((**مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ**)):

هو بضم الخاء المعجمة ثم نون مفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم سين مهملة.

هو خنيس بن حذافة بن قيس السهمي، أَخو عبدالله، بدري، له هجرتان، وتأيمت منه حفصة، وأَصابه بأُحد جراحة فمات منها ﷺ، تقدم[3].

قوله: ((**قَدْ بَدَا**)):

هو بغير همز، أي: ظهر.

قوله: ((**فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا**)):

---

(١) المصنف يكثر من كلمة "تقدم" حتى لو لم يكن أمر مهم.

(٢) صحيح البخاري: (١٣/٧)، حديث رقم: (٥١٢٢).

(٣) انظر: الاستيعاب: (ص: ٢١١)، أسد الغابة: ١٨٨/٢.

يَرْجِعْ بفتح أَوله وكسر الراء، متعد، وكذا قوله: فلم أَرجع بفتح الهمزة وكسر الجيم، وكذا أَن أَرجع. قال الله تعالى: ﴿ فَإِن رَّجَعَكَ ﴾ [التوبة: ٨٣]، وغير ذلك[1].

قوله: ((**فكُنْتُ أَوْجَدَ عَلَيْهِ**)):

أي: أغضب.

قوله: ((**لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**)):

أي: لأُظهر وأذيعَ.

قوله: ((**حَدَّثَنَا اللَّيْثُ**))[2]:

تقدم مرارًا أَنّه ابن سعد، أحد الأعلام.

ويزيد بنِ أَبي حبيب بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة.

وزينب بنت أَبي سلمة تقدم وأَنّ أَباها عبدالله بن عبد الأَسد، صحابي مشهور.

وأُم حبيبة أُم المؤمنين رملة بنت أَبي سفيان صخر بن حرب.

قوله: ((**دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ**)):

تقدمت قريبًا، رضي الله عنها.

قوله: ((**أَعَلَى أُمِّ سَلَمَةَ**)):

تقدم أَنّها هند بنت أَبي أُمية حذيفة المخزومية، أُم المؤمنين، وتقدم بعض ترجمتها.

قوله: ((**لَوْ لَمْ أَنْكِحْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا حَلَّتْ لِي إِنَّ أَبَاهَا أَخِي مِنْ الرَّضَاعَةِ**)):

تقدم أَنّ معناه: أَنّها حَرُمت عليّ بسببين، فإن تخلف أَحدهما حرم الآخر، وتقدم أَنّ أَباها أَبا سلمة رضع معه عليه السلام، من ثويبة مولاة أَبي لهب[3].

قوله: ((**وَقَالَ لِي طَلْقٌ بن غنام**))[4]:

---

(١) يرجع: بمعنى أنه لم يرد إلي خبرًا في قبول الزواج من ابنتي من عدمه، والمعنى في الآية: أي ردك الله. فالمعنى المشترك الرد.

(٢) صحيح البخاري: (١٤/٧)، حديث رقم: (٥١٢٣).

(٣) انظر: ص ٤٦٦ من هذا البحث.

(٤) صحيح البخاري: (١٤/٧)، حديث رقم: (٥١٢٤).

تقدم أَنَّ قول البخاري: قال لي فلان، مثل حدثني فلان.

وغنّام تقدم أَنّه بفتح الغين المعجمة وتشديد النون، وطلق نخعي، وهو ابن عم حفص بن غياث، وكاتب شريك القاضي، روى عن شيبان، ومالك بن مغول، وطائفة.

وعنه: (خ)، وعباس الدوري، وعدة، مات سنة (٢١١هـ)، أَخرج له (خ٤).

قال أبو داود: صالح له ترجمة في «الميزان» وصحح عليه[١].

وزائدة بعده هو ابن قُدامة، تقدم مترجمًا.

ومنصور هو ابن المعتمر.

قوله: «وَقَالَ الْقَاسِمُ»:

هو أَحد الفقهاء السبعة، وهو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أبو محمد ﷺ مشهور الترجمة.

قوله: «إِنَّكِ عَلَيَّ كَرِيمَةٌ»:

إِنَّكِ بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث، وهذا ظاهر جدًّا، وكذا فيكِ، وكذا إليكِ.

قوله: «وَقَالَ: عَطَاءٌ»:

هو ابن أَبي رباح، أَحد الأَعلام، تقدم.

قوله: «يُعَرِّضُ»:

هو بضم أوله وتشديد الراء المكسورة، وهذا يعرف من الآية ﴿**فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ**﴾[٢].

قوله: «وَلَا يَبُوحُ»:

أَي: لا يُصرح، ولا يظهر غرضه. وعن الجرجاني: ولا يتزوج عوض ولا يبوح، وهو تصحيف منه، قاله: ابن قرقول[٣].

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: ٤١٣/٤، ميزان الاعتدال: ٣٤٥/٢، الكاشف: ٥١٦/١.

(٢) التعريض: ضد التصريح، وهو إفهام المعنى بالشيء المحتمل له ولغيره وهو من عرض الشيء وهو جانبه ؛ كأنه يحوم به على الشيء ولا يظهره. وقيل ؛ هو من قولك عرضت الرجل، أي أهديت إليه تحفة، فالمعرض بالكلام يوصل إلى صاحبه كلاما يفهم معناه. الجامع لأحكام القرآن: ١٨٨/٣.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٠٣/١.

قوله: ((وَأَبْشِرِي)):

تقدم أَنّه بفتح الهمزة وكسر الشين، رباعي.

قوله: ((وَلَا تَعِدُ)):

هو بكسر العين، من الوعْدِ.

قوله: ((وَلَا يُوَاعِدُ وَلِيُّهَا)):

وَلِيُّهَا: مرفوع فاعل يواعد.

قوله: ((وَقَالَ الْحَسَنُ)):

هو ابن أَبي الحسن البصري، العالم المشهور.

قوله: ((وَيُذْكَرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ)):

يُذْكَرُ: مبني لما لم يسم فاعله، وقد تقدم أَنّ هذه صيغة تمريض، فلم يصح عنده على شرطه، عن ابن عباس.

قال شيخنا: أَخرجه إسماعيل بن أبي زياد في تفسيره، عن جويبر، عن الضحاك، عنه[1]. انتهى؛ ولهذا مرَّضه البخاري، وقد قدمت ترجمة جويبر، وأَنّه متروك[2]، وقدمت ترجمة الضحاك، وفيه مقال[3]، لهما ترجمتان في ((الميزان)).

قوله: ((رَأَيْتُكِ فِي الْمَنَامِ))[4]:

تقدم في هذا الصحيح أَنّه رآها في المنام مرتين، وذكرت أَنا أَنَّ في مسلم رآها ثلاث مرات، وذكرت أَنّه قد يؤخذ ذلك من البخاري، من بعض رواياته ، وذكرتُ

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٣٨٠/٢٤.

(٢) جويبر بن سعيد البلخي، عن أنس، والضحاك، وعنه ابن المبارك، ويزيد بن هارون، تركوه. (ق). الكاشف: ٢٩٨/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٦٥/٢، ميزان الاعتدال: ٤٢٧/١.

(٣) الضحاك بن مزاحم الهلالي، الخراساني، عن أبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر، وأنس، وطاؤس، وعنه علي بن الحكم البناني، وقرة بن خالد، ومقاتل بن حيان. وثقه أحمد، وابن معين. قال عبدالملك بن ميسرة: قلت له أسمعت من ابن عباس؟ قال: لا. وقال شعبة: كان عندنا ضعيفا، وأما أبو جناب الكلبي فروى عن الضحاك قال: جاورت ابن عباس سبع سنين. مات (١٠٥هـ)، (٤). الكاشف: ٥٠٩/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٧٢/٤، ميزان الاعتدال: ٣٢٥/٢.

(٤) صحيح البخاري: (١٤/٧)، حديث رقم: (٥١٢٥).

جمعًا في ذلك فيما مضى، فانظره في أوائل النكاح[1].

قوله: ((يَجِيءُ بِكِ الْمَلَكُ)):

تقدم أنّه جبريل ﷺ.

قوله: ((فِي سَرَقَةٍ)):

تقدم الكلام على السرقة، وعلى قوله: ((إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ)).

قوله: ((حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ))[2]:

هذا هو يعقوب بن عبدالرحمن القاري.

وأبو حازم بالحاءِ المهملة سلمة بن دينار.

قوله: ((أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ)):

هذه المرأة تقدم الكلام عليها في سورة الأحزاب.

قوله: ((فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ)):

تقدم أنّهما مشددان.

قوله: ((ثُمَّ طَأْطَأَ)):

تقدم أنّه مهموز، وهذا ظاهر.

قوله: ((فَقَامَ رَجُلٌ)):

تقدم أني لا أعرف اسمه، وكذا تقدمت لغات الخاتم، وكذا مجلسه تقدم غير مرة أنّه بفتح اللام، مصدر، وَ ((فدعي)) أنّه مبني لما لم يسم فاعله، وكذا ((سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا)) تقدم الكلام عليهما ما هما.

قوله: ((قَالَ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ))[3]:

هو يحيى بن سليمان بن سعيد بن مسلم الجعفي، المقرئ، أبو سعيد الكوفي، نزيل مصر، عن الدراوردي، والمحاربي، وأبي بكر بن عياش، وابن وهب، وابن عُلية، وطبقتهم، وعنه البخاري، وأبو زرعة، والحسن بن سفيان، وخلق.

---

(١) انظر: ص ٤٣٢ من هذا البحث.

(٢) صحيح البخاري: (١٤/٧)، حديث رقم: (٥١٢٦).

(٣) صحيح البخاري: (١٥/٧)، حديث رقم: (٥١٢٧).

قال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وأما النسائي فقال: ليس بثقة.

قال ابن يونس: توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين، أخرج له (خ، ت)، له ترجمة في «الميزان»[(١)].

وقد تقدم أَنّ البخاري إذا قال: قال فلان، وفلان شيخه كهذا أَنّه كحدثنا، وقد ذكره بعد التحويل عن أَحمد بن صالح بحدثنا.

وابن وهب عبدالله بن وهب[(٢)].

ويونس هو ابن يزيد الأيلي.

وقد تقدم الكلام على أحمد بن صالح، أَنّه أَبو جعفر ابن الطبري[(٣)].

وعَنبسة بعده هو ابن خالد[(٤)].

وابن شهاب هو الزهري، والله أَعلم.

[٢/٢٠١/أ] قوله: «كان النِّكَاحَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ»:

قال شيخنا: قال الداودي: بقي على عائشة ﵂ نحوٌ لم تذكره، وذكره الله تعالى في كتابه في قوله: ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ﴾ [النساء: ٢٥] كانوا يقولون: ما استتر فلا بأس به، وما ظهر فهو لوم، ونكاح المتعة أيضًا أهملته[(٥)].

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: ٤٥١/٩، ميزان الاعتدال: ٣٨٢/٤، الكاشف: ٣٦٧/٢.

(٢) عبدالله بن وهب، أبو محمد، الفهري مولاهم، أحد الأعلام، عن ابن جريج، ويونس، وعنه أحمد بن صالح، وحرملة، والربيع. قال يحيى بن بكير: هو أفقه من ابن القاسم، وقال يونس بن عبدالأعلى: طُلب للقضاء فجنن نفسه وانقطع. توفي (١٩٧هـ)، (ع). الكاشف: ٦٠٦/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٣٩/٥، تهذيب التهذيب: ٥٦/٦.

(٣) أحمد بن صالح، أبو جعفر ابن الطبري، المصري، الحافظ، سمع ابن عيينة، وابن وهب، وعنه البخاري، وأبو داود، وابن أبي داود، وآخرون. كتب عن ابن وهب خمسين ألف حديث. قال صالح جزرة: كان رجلاً جامعًا، يحفظ، ويعرف الفقه، والحديث، والنحو. مات (٢٤٨هـ) قلت (والقائل الذهبي): هو ثبت في الحديث. (خ، د). الكاشف ١٩٥/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٥٤/١، ميزان الاعتدال: ١٠٣/١.

(٤) عنبسة بن خالد الأيلي، عن عمه يونس، وابن جريج، وعنه أحمد بن صالح، وجماعة. مات (١٩٨هـ)، (خ) مقرونا، (د). الكاشف: ٩٩/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٤٤/٧.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٠٠/٢٤.

وفي الدارقطني عن أَبي هريرة ﷺ: كان البدل في الجاهلية أَنْ يقول الرجل للرجل تنزل لي عن امرأَتك وأَنزل لك عن امرأتي وأَزيدك[1]. انتهى.

قوله: ((**فَيُصْدِقُهَا**)):

هو بضم أوله وكسر الدال، رباعي، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: ((**مِنْ طَمْثِهَا**)):

الطمث: بفتح الطاء المهملة وإسكان الميم ثم ثاء مثلثة، الحيضُ، وقد قدمت أَسماء الحيض في الحيض[2].

قوله: ((**أَرْسِلِي**)):

هو بقطع الهمزة؛ لأنه رباعي، وهذا معروف.

قوله: ((**فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ**)):

هو بالضاد المعجمة والعين المهملة، والبُضع بضم الموحدة الفرج.

والبضع أيضًا والمباضعة: اسم الجماع.

ومنع نكاح الاستبضاع وكان الرجلُ يقول لامرأته استَبْضِعِي من فلان، أي: اطلبي ذلكِ منه للولد.

قوله: ((**فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ**)):

النَجابة: بفتح النون، والنجيب: الكريم بيِّن النجابة، والنُجَبَةُ: مثل الهُمَزة: النجيبُ[3].

---

(١) سنن الدارقطني: (٢١٨/٣)، حديث رقم: (٣). والحديث أخرجه البزار أيضًا في مسنده: (٤٦١/٢)، برقم: (٨٧٦١)، وقال بعده: لا نحفظه عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وإسحاق لين الحديث، فكتبناه وبينا علته. وأخرجه الهيثمي في المجمع: (٤٧٢/٦)، برقم: (١١٢٧٩). وقال بعده: رواه البزار، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك.

قال ابن حجر في الفتح: (١٨٤/٩): إسناده ضعيف جدًّا.

(٢) الحيض له عدة أسماء: قال ابن الملقن: وله تسعة أسماء أُخر:

الضّحك، والإكبار، والإعصار، والدّراس، والعِراك، والفِراك، والطّمث، والطمس، والنفاس. الإعلام بفوائد عمدة الأحكام: ١٧٤/٢.

(٣) الصحاح: ٥٩/٢.

قوله: ((**يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشَرَةِ**)):

تقدم أَنّ الرهط ما دون العشرة من الرجال، كالنفر، غير مرة.

قوله: ((**وَمَرَّ عَلَيْهَا لَيَالِي**)):

كذا في أصلنا، والجادة ليالٍ.

قوله: ((**فَيُلْحَقُ بِهِ وَلَدُهَا**)):

يُلْحَقُ: مبني لما لم يسم فاعله.

وَولَدُهَا: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: ((**تَكُونُ عَلَمًا**)):

هو بفتح اللام، وهذا ظاهر.

قوله: ((**جُمِعُوا لَهَا**)):

جُمِعُوا: بضم الجيم وكسر الميم، مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((**وَدَعَوْا لَهُمْ**)):

دَعَوْا بفتح الدال العين، والْقَافَةَ: منصوب مفعول، وهذا ظاهر.

والْقَافَةَ: جمع، واحدهم قائف، وهو الذي يتتبع الآثار ويعرفها، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه، يقال: فلان يقوف الأثر ويقتافه قيافةً، مثل: قفا الأثر واقتفاه[(١)].

قوله: ((**فَالْتَاطَ بِهِ**)):

هو بالمثناة فوق وبعد الألف طاء مهملة، أَي: التحق به.

يقال: لاط به يلوط ويليط لوطًا وليطًا ولياطًا إذا لصق به[(٢)].

قوله: ((**وَدُعِيَ ابْنَهُ**)):

دُعِيَ: مبني لما لم يسم فاعله.

وابْنَهُ: مفعول منصوب ثان، وهذا ظاهر.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/١٢١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٢٨٥.

قوله: ((**إِلَّا نِكَاحَ النَّاسِ الْيَوْمَ**)):

رواه أبو داود، وقال: إلا نكاح الإسلام[1].

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ**))[2]:

هذا يحيى تقدم الكلام عليه في سورة الأعراف.

قوله: ((**أَنْ يَشْرَكَهُ**)):

هو بفتح أَوله وثالثه ثلاثي، وهذا ظاهر.

قوله: ((**كَرَاهِيَةَ**)):

تقدم مرارًا أنّها بتخفيف الياء.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**))[3]:

هذا هو المسندي تقدم، ولِمَ قيل له المسندي.

وهشام بعده هو ابن يوسف، قاضي صنعاء.

ومعمر بفتح الميمين بينهما عين ساكنة هو ابن راشد.

والزهري محمد بن مسلم.

قوله: ((**حِينَ تَأَيَّمَتْ**)):

أي: صارت أيمًا، والأيم: التي لا زوج لها.

وكذا تقدم خنيس بن حذافة السهمي ﵁ تقدم قريبًا وبعيدًا مترجمًا.

قوله: ((**بَدَا لِي**)):

تقدم أنّه بغير همز، أَي: ظهر.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو**))[4]:

---

(١) سنن أبي داود: (٢/٢٤٩)، حديث رقم: (٢٢٧٤).

(٢) صحيح البخاري: (٧/١٦)، حديث رقم: (٥١٢٨).

(٣) صحيح البخاري: (٧/١٦)، حديث رقم: (٥١٢٩).

(٤) صحيح البخاري: (٧/١٦)، حديث رقم: (٥١٣٠).

هذا هو أَحمد بن حفصِ بنِ عبدالله بنِ راشد السلمي، النيسابورِي، قاضي نيسابور، عن أَبيه، وجماعة، و لم يرحل، وعنه (خ، د، س)، وأَبو بكر بن أَبي داود، وأَبو حامد أَحمد ابن الشرقى، وأَخوه عبدالله ابن الشرقى، وخلق.

قال النّسائي: صدوق قليل الحديث.

وفاته في المحرّم، سنة ثمان وخمسين ومائتينِ، وقيل: سنة ستين، أَخرج له (خ، د، س)[١].

وأَبوه حفْص بن عبدالله بنِ راشد السُّلَمي، قاضي نيسابور، عن مِسْعَر، وابن أبي ذئب، وعنه ابنه أحمد، ومحمّد بن عَقيْل، ومحمّد بن عَمرو قَشْمَرْد[٢]، صدوق توفي سنة (٢٠٩هـ)، أَخرج له (خ، د، س، ق)[٣].

وإبراهيم هو ابن طهمان.

ويُونُس بعده هو ابن عبيد[٤].

والْحسن هو ابن أَبي الحسن البصري، أَحد الأَعلام.

ومَعْقِل بن يَسار بفتح الميم ثم عين ساكنه ثم قاف مكسورة ثم لام[٥].

ويسَار بتقديم الياء وبالسين المهملة، صحابي مشهور[٦]، تقدم.

قوله: ((زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي)):

تقدم الكلام على أُخته هذه في سورة البقرة في التفسير، وزوجها في السورة المشار إليها[٧].

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: ١/١٣٨، الكاشف: ١/١٩٢.

(٢) لم أعثر على معناه ولا سبب إطلاقه.

(٣) انظر: تذهيب التهذيب: ٢/٣٩٢، الكاشف: ١/٣٤١.

(٤) يونس بن عبيد، أحد أئمة البصرة، عن الحسن، وأبي بردة، وعنه عبدالوهاب الثقفي، وابن علية. من العلماء العاملين الأثبات. مات (١٣٩هـ)، (ع). الكاشف: ٢/٤٠٣. انظر: تذهيب التهذيب: ١٠/١٦٤، سير أعلام النبلاء: ١١/٣٥٤.

(٥) معقل بن يسار المزني، حديبي، عنه الحسن، ومعاوية بن قرة، وعدة. بقي إلى آخر دولة معاوية، (ع). الكاشف: ٢/٢٨١. انظر: تذهيب التهذيب: ٩/٥٥، تهذيب التهذيب: ١٠/٢١٢.

(٦) يسار بن سبع، أبو غادية الجهني، ويقال: المزني. قال العقيلي: وهو أصح، قال أبو عمر: هو مشهور بكنيته، واختلف في اسمه، واسم أبيه، قيل: اسمه مسلم، وقيل: اسمه يسار بن سبع، وقيل يسار بن أزيهر. الاستيعاب: (ص: ٧٦٦)، انظر: أسد الغابة: ٥/٤٨٠، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/٣١١.

(٧) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٢/١٠١.

قوله: ((**وَفَرَشْتُكَ**)):

هو بفتح الراء المخففة، أَي: جعلتها لك فراشًا.

قوله: ((**بَاب إِذَا كَانَ الْوَلِيُّ هُوَ الْخَاطِبَ**))[1]:

الْخَاطِب يجوز فيه النصب وهو الراجح، والرفع أيضًا يجوز، وهذا ظاهر.

قوله: ((**وَخَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ امْرَأَةً هُوَ أَوْلَى النَّاسِ بِهَا فَأَمَرَ رَجُلاً فَزَوَّجَهُ**)):

الْمُغِيرَةُ صحابي مشهور[2].

والمرأة المخطوبة قال شيخنا: ابنة عمه عروة بن مسعود، والرجل هو: عثمان بن أبي العاص، أخرجه أبو عبيد بن سلام أفاده شيخنا[3].

وعروة بن مسعود ثقفي[4]، صحابي، شهيد، قتلَهُ قومه ثقيف، وقد رثاه عمر ﭭ وشبهه النبي ﷺ بالمسيح ابن مريم في مسلم[5]، ولما استشهد قال: مثلُه في قومه كصاحب يس[6].

---

(١) صحيح البخاري: (١٦/٧)، حديث رقم: (٥١٣١).

(٢) المغيرة بن شعبة الثقفي، شهد الحديبية، وولي الكوفة غير مرة، عنه بنوه، والشعبي، وزياد بن علاقة، أحصن سبعين امرأة، وبرأيه ودهائه يضرب المثل، مات سنة خمسين، (ع). الكاشف: ٢٨٦/٢. الاستيعاب: (ص: ٦٦٥)، انظر: أسد الغابة: ٢٣٨/٥، تذهيب التهذيب: ٧٣/٩، الإصابة في تمييز الصحابة: ١٩٧/٦.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٦٣/٢٤.

(٤) عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف واسمه قيس بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان الثقفي، أبو مسعود، وقيل أبو يعفور، شهد صلح الحديبية. الاستيعاب: (ص: ٥٦٤)، انظر: أسد الغابة: ٣٠/٤، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٩٢/٤.

(٥) صحيح مسلم: (١٠٦/١)، حديث رقم: (٤٤١).
((... وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام فَإِذَا أَقْرَبُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ شَبَهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ ...)).

(٦) والحديث طويل في مصنف ابن أبي شيبة، والشاهد منه:((... ثُمَّ حَاصَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَيْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، دَعْنِي فَأَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، فَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللهِ، قَالَ: إِنَّهُمْ إِذَا قَاتَلُوكَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ عُرْوَةُ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مِثْلُهُ فِي قَوْمِهِ مِثْلُ صَاحِبِ يَاسِينَ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خُذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ ...)) مُصنف ابن أبي شيبة: ٤٧٩/١٤، حديث رقم: (٣٨٠٥٥).

تنبيه:

في الصحابة عروة بن مسعود آخر لكنه غفاري، أورده ابن شاهين، يروي عنه الشعبي[1].

وابنته هذه لا أَعرف اسمها، ولا ترجمتها.

وعثمان بن أَبي العاص صحابي مشهور، استعمله ﷺ على الطائف، توفي سنة (٥١هـ)، أَخرج له (م٤)[2].

قوله: ((لِأُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ قَارِظٍ)):

أُم حكيم هذه، بفتح الحاء وكسر الكاف، وقارظ بالقاف وبعد الألف راء مكسورة ثم ظاء معجمة مشالة، لا أَعرف ترجمتها[3].

[٢٠١/٢/ب] قوله: ((وَقَالَ عَطَاءٌ)):

تقدم مرارًا أَنَّه ابن أَبي رباح المكي.

قوله: ((لِيُشْهِدْ)):

بضم أَوله، مجزوم بلام الأمر، وكذا ((لِيَأْمُرْ)) مجزوم أيضًا.

قوله: ((وَقَالَ سَهْلٌ)):

هو: سهل بن سعد الأَنصاري[4]، تقدم.

قوله: ((قَالَتْ امْرَأَةٌ إلى قوله أَهَبُ لَكَ نَفْسِي)):

---

(١) انظر: تجريد أسماء الصحابة للذهبي: ٣٨٠/١.

(٢) انظر الاستيعاب: (ص: ٥٥٤)، أسد الغابة: ٥٧٣/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٥١/٤.

(٣) أم حكيم بنت قارظ بن خالد بن عبيد بن سويد بن قارظ من بني ليث حلفاء بني زهرة زوج عبد الرحمن بن عوف ذكرها البخاري في الصحيح تعليقا، وهذا الأثر وصله بن سعد من طريق بن أبي ذئب عن سعيد بن خالد وقارظ بن شيبة أن أم حكيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمن بن عوف إنه قد خطبني غير واحد فزوجني أيهم رأيت قال وتجعلين ذلك إلي فقالت نعم قال قد تزوجتك قلت(والكلام لابن حجر): وسعيد هو بن خالد بن عبد الله بن قارظ تابعي ضعفه النسائي ومشاه الدارقطني وقارظ بن شيبة قال س لا بأس به هو بن قارظ. الإصابة في تمييز الصحابة: ١٩٨/٨.

(٤) سهل بن سعد الساعدي، أبو العباس، صحابي، عنه ابنه عباس، والزهري، وأبو حازم، عُمِّر ومات (٨٨هـ) أو (٩١هـ)، (ع). الكاشف: ٤٦٩/١. انظر: الاستيعاب: (ص: ٣٠٨)، أسد الغابة: ٥٧٥/٢، تذهيب التهذيب: ٢٠١/٤، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٠٠/٣.

تقدم الاختلاف في سورة الأحزاب، والرجل تقدم أَني لا أَعرف اسمه.

قوله: ((**حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ**)):

تقدم أَنّه محمد بن سلام، وأَنّ الأَصح فيه التخفيف، وتقدم مطولاً في أَوائل هذا التعليق، وما يقطع النزاع فيه.

وأبو معاوية تقدم مرارًا أَنّه محمد بن خازم بالخاء المعجمة، أبو معاوية الضرير.

وهشام بعده هو ابن عروة بن الزبير، وهذا ظاهر جدًّا.

قوله: ((**فِي حَجْرِ**)):

تقدم مرارًا أَنّه بفتح الحاء وكسرها.

قوله: ((**فَيَحْبِسُهَا**)):

يجوز فيه النصب والرفع، وهذا ظاهر.

قوله: ((**حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ**))[1]:

تقدم أَنّه بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة.

وأبو حازم تقدم مرارًا أَنّه بالحاء المهملة، وأَنّه سلمة بن دينار.

قوله: ((**فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ**)):

تقدم أَنّ هذه تقدمت في سورة الأحزاب.

وها أنا أَذكره لك قيل: خولة بنت حكيم، وكذا تقدم في هذا الصحيح.

وقيل: أُم شريك - يعني الأزدية -.

وقيل: ميمونة، وقد ذكر هذه الأقوال الثلاثة ابن بشكوال في ((مبهماته)) وساق لكل شاهدًا[2].

---

(١) صحيح البخاري: (١٧/٧)، حديث رقم: (٥١٣٢).

(٢) والصحيح أنها خولة أو أم شريك لأنهما وإن كانتا ممن وهبت نفسهما للنبي ولكنه لم يتزوج بهما وأما ميمونة فإنها إحدى زوجاته فلا يصح أن تكون هذه لأن هذه قد زوجها لغيره. عمدة القاري شرح صحيح البخاري.

وقال الأكثرون هي: أُم شريك غزية.

وقيل: غُزيلة بنت دودان.

وقيل: بنت جابر، والله أَعلم.

قوله: ((**فَخَفَّضَ فِيهَا النَّظَرَ وَرَفَعَهُ**)):

هما بالتشديد.

قوله: ((**فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ**)):

تقدم أَني لا أَعرف اسمه مراتٍ، وكذا تقدمت لغات الخاتم.

قوله: ((**إِنْكَاحِ الرَّجُلِ وَلَدَهُ الصِّغَارَ**))[1]:

وَلَدَهُ: منصوب مفعول المصدر وهو إنكاح.

والصغار: بالنصب صفة لولده.

قال شيخنا: كأَن البخاري أراد بهذه الترجمة الرد على ابن شبرمة، فإنه حكي عنه: أَن تزويج الآباء الصغار لا يجوز، ولهن الخيارُ إذا بلغن.

قال الطحاوي: ولم يقل به أَحد من الفقهاء غيره، ولا يلتفت إليه لشذوذه، ومخالفته دليل الكتاب والسنة، وإنما اختلفوا في الأَولياء غير الآباء إِذا زوج الصغيرة كما سلف[2]. انتهى.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنا سُفْيَانُ**)):

محمد بن يوسف هذا هو الفريابي، الحافظ.

وقد قدمت في أوائل هذا التعليق الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البخاري، البيكندي، والأماكن التي روى فيها (خ) عن البيكندي.

وسفيان بعده هو الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق.

وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد.

قوله: ((**تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ الى آخره**)):

---

(١) صحيح البخاري: (٧/١٧)، حديث رقم: (٥١٣٣).

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح ٢٤/٤٠٨.

كذا في (خ، م)[1]، وفي مسلم، والنسائي[2]، عنها رضي الله عنها قالت: ((تزوجني رسولُ الله ﷺ وأنا بنت سبع سنين)). ولعلها كانت بنت ست وكسر، فتارة حسبت الكسر سنة، وتارة أسقطته، وهو مجاز في الموضعين، والله أَعلم.

قوله: ((**بَاب تَزْوِيجِ الْأَبِ ابْنَتَهُ**))[3]:

ابْنَتَهُ: بالنصب مفعول المصدر، وهو تزويج.

قوله: ((**حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ**)):

تقدم مرارًا أَنّه ابن خالد الباهلي، الكرابيسي، الحافظ، وتقدم مترجمًا.

قوله: ((**قَالَ هِشَامٌ: وَأُنْبِئْتُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ تِسْعَ سِنِينَ**)):

الذي أنبأَ هشامًا ذلك لا أَعرفه بعينه، ولعله والده عروة بن الزبير، فإنه من أَعرف الناس بذلك؛ لأَن عائشة خالته.

وسيأتي قريبًا في ((باب مَنْ بنى بِامرأَة وَهي بِنت تسْعِ سنين)) مسندًا عن هشام بن عروة، عن عروة: ((تزوج النبي ﷺ عائشة وهي ابنة ست سنين، وبنى بها وهي ابنة تسع، ومكثت عنده تسعًا))[4]. انتهى.

قوله: ((**عَنْ أَبِي حَازِمٍ**))[5]:

تقدم مرارًا أَنّه بالحاء المهملة، وأَنّ اسمه سلمة بن دينار الأَعرج.

قوله: ((**قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ**)):

تقدم الكلام عليها أَعلاه، وفي سورة الأَحزاب، وأَنّ الرجل لا أَعرف اسمه، والخاتم ولغاته، وسورة كذا وسورة كذا لسور سماها، تقدم الكلام عليها.

---

(١) وهو هذا الحديث الذي نحن بشرحه.
صحيح مسلم: (١٤٢/٤)، حديث رقم: (٣٥٤٥).

(٢) صحيح مسلم: (١٤٢/٤)، حديث رقم: (٣٥٤٦).
سنن النسائي الكبرى: (٢٧٩/٣)، حديث رقم: (٥٣٦٧).

(٣) صحيح البخاري: (١٧/٧)، حديث رقم: (٥١٣٤).

(٤) صحيح البخاري: (٢١/٧)، حديث رقم: (٥١٥٨).

(٥) صحيح البخاري: (١٧/٧)، حديث رقم: (٥١٣٥).

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ**))[1]:

تقدم أنّه بفتح الفاء[2]، وهذا ظاهر. إلا أَني رأَيت من يضمه من مبتدئ الطلبة لهذا الفن.

وهشام بعده هو ابن أبي عبدالله الدستوائي، الحافظ.

ويحيى بعده هو ابن أَبي كثير.

وأبو سلمة عبدالله، أو إسماعيل ابن[3] عبدالرحمن بن عوف.

وأبو هريرة عبدالرحمن بن صخر.

قوله: ((**لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ**)):

تُنْكَحُ: مبني لما لم يسم فاعله.

والأيم: مرفوع نائب مناب الفاعل.

والأيم: هي التي مات عنها زوجها، أو طلقها.

قال ابن قرقول: وقد يقال ذلك في الرجال أيضًا، وأكثره في النساء.

قال: وقد استعمل الأيم فيمن لا زوج لها، بكرًا كانت أو ثيبًا[4].

وفي ((النهاية)): ((الأيم أحق بنفسها)) الأيم في الأصل: التي لا زوج لها بكرًا كانت، أو ثيبًا، مطلقة كانت، أو متوفى عنها، ويريد بالأيم في هذا الحديث الثيب[5]. وكذا في ((الصحاح)) ولفظه: الأيامى: الذين لا أَزواج لهم من الرجال والنساء، وأَصلها أيائم فقلبت؛ لأَن الواحد رجل أَيم، سواءً كان تزوج من قبل، أَو لم يتزوج، وامرأَة أَيم أَيضًا، بكرًا كانت، أو ثيبًا، وقد آمت المرأَة من زوجها إلى آخر كلامه[6]، والله أَعلم.

وكذا وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ، مثله مبني.

---

(١) صحيح البخاري: (١٧/٧)، حديث رقم: (٥١٣٦).

(٢) معاذ بن فضالة البصري، أبو زيد، عن هشام الدستوائي، والثوري، وعنه البخاري، وأبو حاتم، والكجي. (خ). الكاشف: ٢٧٣/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٢/٩.

(٣) الصحيح بدون ألف في كلمة "ابن".

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٥٥/١.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٨٥/١.

(٦) الصحاح: ١٧٠/٧.

قوله: ((حَتَّى تُسْتَأْذَنَ)):

مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((حدثنا اللَّيْثُ))[1]:

تقدم مرارًا أنّه ابن سعد، أحد الأعلام الأجواد.

وابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ تقدم مرارًا أنّه عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة زهير، وتقدم أنّ زهيرًا صحابي.

وأبو عَمرو مولى عائشة قال الدمياطي: أبو عَمرو مولى عائشة، وخادمها، واسمه ذكوان، وكانت دَبَّرته[2]، ثقة، متفق عليه، قال الهيثم بن عدي: مات أيام الحرَّة[3]. انتهى.

وقد قدمت أنّ الحرَّة كانت سنة ثلاث وستين، وقد تقدم بعض ترجمة ذكوان هذا في كتاب الصلاة[4].

قوله: ((حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ))[5]:

تقدم مرارًا أنّه ابن أَبِي أُويس عبدالله، وأنه ابن أُخت مالك الإمام.

قوله: ((عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ)):

مجمِع بالخفض من غير تنوين، ولا يجوز تنوينه. قال ابن عبدالمعطي[6] في ألفيته[7]:

---

(١) صحيح البخاري: (١٧/٧)، حديث رقم: (٥١٣٧).

(٢) دبرت العبد إذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير أي أنه يعتق بعدما يدبره سيده ويموت. لسان العرب: ٢٦٨/٤.

(٣) اسم وقعة كانت بحرة المدينة في خلافة يزيد بن معاوية. فتح الباري: ١٠٤/١.

(٤) انظر: تذهيب التهذيب: ١٩١/٣.

(٥) صحيح البخاري: (١٨/٧)، حديث رقم: (٥١٣٨).

(٦) العَلاَّمَةُ، شَيْخُ النَّحْوِ، زَيْنُ الدِّيْنِ، أَبُو الحُسَيْنِ يَحْيَى بنُ عَبْدِ المُعْطِي بنِ عَبْدِ النُّوْرِ الزَّوَاوِيُّ، المَغْرِبيُّ، النَّحْوِيُّ، الفَقِيْهُ، الحَنَفِيُّ. مَوْلِدُهُ: سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ. وَسَمِعَ مِنَ: القَاسِمِ بنِ عَسَاكِرَ، وَصَنَّفَ (الأَلْفِيَّةَ)، وَ(الفصولَ). وَلَهُ النَّظْمُ وَالنَّثْرُ، وَتَخَرَّجَ بِهِ أَئِمَّةٌ بِمِصْرَ وَبِدِمَشْقَ،وَقَدْ أَخَذَ عَنْ: أَبِي مُوْسَى الجُزُوْلِيِّ.مَاتَ: فِي ذِي القَعْدَةِ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِيْنَ وَسِتِّ مائَةٍ، بِمِصْرَ. سير أعلام النبلاء: ٣٥٤/٤٢.

(٧) لم أعثر على المصدر.

وألف ابنٍ وابنةٍ وصفًا حُذِفْ كحذف تنوين يزيدَ بن خَلَفْ

وإنما ذكرت هذا؛ لأني سُئِلت عنه، ونقل لي بعض الطلبة عن شخص إمام في العربية أنّه ينون.

وعبدالرحمن بن يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الأَنصاري، المدني، أَبو محمد، وأخو مُجَمِّعٍ.

وَمُجَمِّعٍ بضم الميم وفتح الجيم ثم ميم مكسورة مشددة.

وعبدالرحمن أَخو عاصم بن عمر بن الخطاب لأُمه جميلة بنت ثابت بن أَبي الأَفلح، ولد على عهد رسول الله ﷺ، وروى عن النبي ﷺ قصة خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ.

وقيل: عن خَنْسَاءِ عن النبي ﷺ، والروايتان في (خ)[1] فالأُولى تأتي، والثانية هذا الحديث.

قال الحافظ صلاح الدين العلائي، شيخ شيوخنا في «المراسيل»: قال ابن عبد البر: ولد على عهد رسول الله ﷺ، وله عنه رواية، قلت: أَخرج له البخاري عن النبي ﷺ قصة خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ، وأَخرجه أيضًا عن خَنْسَاءِ عن النبي ﷺ، وكأَن هذا هو الأصح.

قال عبدالرحمن الأَعرج: ما رأيت رجلاً بعد الصحابة أَفضل منه، وهذا يقتضي أَنه تابعي، وكذلك قال ابن سعد، وغيره[2]. انتهى. وقد روى عنه عمه مُجَمِّعٍ بن جَارِيَةَ.

قال ابن سعد: مات سنة ثلاث وتسعين، وكان ثقة، قليل الحديث[3]، أَخرج له (خ٤)، وفي «التجريد» حمَّر الذهبي على عبدالرحمن وقال فيه: ولد على عهد النبي ﷺ، وأرسل عنه، وسمع من عمه[4]. انتهى. فهو عنده تابعي.

وأما مُجَمِّعٍ فقد قدمت ضبطه، وهو أخو عبدالرحمن، أَنصاري، له صحبة، ورواية عن النبي ﷺ، وعن خنساء بنت خدام، وغيرها. **[٢/٢٠٢/أ]** وهو ابن أَخي مجمع بن جارية، وقيل: هما واحد نسب إلى جده - والله أعلم - أَخرج له (خ، د، س، ق)[5].

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: ٧٦/٦.

(٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل: (ص: ٢٢٧).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥٦/٤.

(٤) تجريد أسماء الصحابة: ٣٥٧/١.

(٥) انظر: تذهيب التهذيب: ٣٨١/٨.

وفي «التجريد» في ترجمة مجمع بن يزيد بن جارية، كان أَبوه ممن اتخذ مسجد الضرار، وكان مجمع غلامًا، وقد جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ إلا سورة، أو سورتين، وله رواية[1]. انتهى.

وجارية بالجيم وبعد الراء مثناة تحت.

قوله: «عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الْأَنْصَارِيَّةِ»:

قال الدمياطي: اسم خنساء زينب بنت خِذَام بن خالد، لقبه مطروف، وكانت تحت أُنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد مطروف، قُتِل يوم أُحد، وكان قد شهد بدرًا، فزوجها أَبوها رجلاً كُرْهًا، فَرُد نكاحه، وتزوجت بعده بأبي لُبَابة بن عبدالمنذر بن رفاعة بن زَنْبرّ، فولدت له السائب بن أبي لُبَابة[2]. انتهى.

وفي ابن ماجه أَنّها تزوجت بعدَ الزوج المكروه أبا لبابة[3]، كما قاله الدمياطي، والله أعلم. والصحيح أنّ أباها زوجها وهي ثيب، وسيأتي ما فيه، وقيل: وهي بكر.

قال شيخنا: وجاء في رواية لأبي موسى المديني: أنّ اسمها ربعة بدل خنساء، واستغربه. وفي رواية: أُم ربعة[4].

قوله: «أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهْيَ كارهه الحديث»:

زوَّجها أبوها رجلاً من بنى عمرو بن عوف ابن الخزرج، كذا في «مسند أَحمد»[5].

---

(١) تجريد أسماء الصحابة: ٥٢/٢.

(٢) انظر: تذهيب التهذيب: ١٢٨/١١.

(٣) سنن ابن ماجة: (٦٠٢/١)، حديث رقم: (١٨٧٣).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٢٦/٢٤.
كل الروايات تدل على أن اسمها خنساء وهو الثابت في كتب تراجم الصحابة ولعل أم ربعة كنية لها. الاستيعاب: (ص: ٨٩٦)، أسد الغابة: ٨٩/٧، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦١١/٧.

(٥) مسند الإمام احمد: (٣٧٣/٤٤)، حديث رقم: (٢٦٧٩٠).
والحديث أخرجه الدار قطني في سننه: (٢٣١/٣)، برقم: (٤٢). بسند: عن حجاج بن السائب عن أبيه عن جدته خنساء بنت خذام بن خالد.
قال الشيخ الألباني في إرواء الغليل: (٢٣٠/٦)، برقم: (١٨٣٠): والحجاج هذا لم يوثقه غير ابن حبان، لكن رواه الدارقطني من طريق أخرى عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة أن خنساء بنت خذام به مثله . وعمر هذا فيه ضعف فهو في المتابعات لا بأس به . والله أعلم .

وقد تقدم أَنّه رجل من مُزينة، وقد تقدم أَنّها تزوجت بعده أبا لُبَابة، والله أعلم.

وقال بعض الحفاظ: زوجها أُنيس بن قتادة، ذكره ابن عبدالبر مختصرًا[1].

وهو وهم فإن أُنيس بن قتادة هو زوجها الأول، وقتل عنها يوم أُحد، كذا رواه الواقدي من طريق خنساء نفسها أَنّها كانت تحت أُنيس بن قتادة، فقتل عنها يوم أُحد، فزوجها أبوها رجلاً من مُزينة فكرهته، فرد النبي ﷺ نكاحه، فتزوجها أبو لُبَابة بن عبدالمنذر[2].

ونحو ذلك رواه عبدالرزاق في «مصنفه» من وجه آخر مرسل، لكن لم يقل من مزينة، وقال: فقالت: يارسول الله ابن عم ولدي أحب إلي، ولم يذكر اسمه في هذه الرواية، بل رواه من طريق أخرى فقال إِنّه أَبو لُبَابة بن عبدالمنذر، كما في رواية الواقدي.

وروى ابن إِسحاق، عن حجاج بن السائب بن أبي لُبَابة بن عبدالمنذر، عن جدته خنساء بنت خذام، إلى أنْ قال: فزوجها أبوها رجلاً من بني عوف، فحنت إلى أبي لُبَابة فارتفع شأنهما للنبي ﷺ فأمر أباها أنْ يلحقها بهواها، قلت: فلاح من هذا أنّ الزوج الذي أُبهم في البخاري لم يسم بل[3] فيه من مزينة، وقيل: فيه من بني عوف، والله أَعلم[4].

قوله: «وهي ثَيِّبٌ»:

قيل: هذا مدرج في الحديث، كذا نقله بعضهم عن ابن عبدالبر، وقد أخرجه النسائي[5] وقال: وهي بكرًا[6].

قوله: «حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ»[7]:

---

(١) انظر: الاستيعاب: (ص: ٤٨).

(٢) انظر المغازي للواقدي: ١/١٦٠.

(٣) سقطت كلمة [قيل] من المخطوط في هذا الموضع، وهي موجودة في المصدر.

(٤) فتح الباري: ١/٣٢٢.

(٥) سنن النسائي: (٣/١٨٢)، حديث رقم: (٥٣٨٢).

(٦) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧١٥).

(٧) صحيح البخاري: (٧/١٨)، حديث رقم: (٥١٣٩).

قال الجياني في «تقييده»: وقال يعني (خ) في الشهادات، والنكاح، والدعاء: حدثنا إسحاق، حدثنا يزيد يعني ابن هارون، لم أَجده منسوبًا لأَحد من شيوخنا، وقد صرح البخاري بنسبته، في شهود الملائكة بدرًا، فقال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرني يزيد بن هارون، فذكر حديثًا[1]. انتهى.

والمزي لم ينسبه[2]، وشيخنا لخَّص كلام الجياني[3].

ويحيى بعد يزيد هو ابن هارون، هو يحيى هو بن سعيد الأنصاري.

والقاسم بن محمد هو ابن أبي بكر الصديق[4]، أحد الفقهاء السبعة، مشهور الترجمة.

وعبدالرحمن بن يزيد، ومجمع بن يزيد، تقدما قريبًا جدًّا.

وخِذام هو ابن وديعة بن الأوس[5]، وقيل: خذام بن خالد، هو الذي زوج ابنته وهي كارهة، مذكور في الصحابة، وقد تقدم شيء من ذلك، أعني من نسبه أعلاه.

قوله: «أَنْكَحَ ابْنَةً لَهُ»:

تقدم هذه الابنة أَعلاه أَنّها خنساء، وأنّ خنساء لقب لها، وتقدم اسمها، وما قاله فيها أبو موسى أعلاه.

قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ»[6]:

تقدم مرارًا أَنّه الحكم بن نافع، الحافظ.

وشعيب هو ابن أبي حمزة.

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل: (ص: ٩٧٨).

(٢) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١١/٢٩٥.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٤/٤٢٦.

(٤) القاسم بن محمد التيمي، الفقيه، عن عائشة، وأبي هريرة، وفاطمة بنت قيس، وعنه الزهري، وأبو الزناد، وعدة. له نحو مائتي حديث، توفي (١٠٧هـ)، (ع). الكاشف: ٢/١٣٠. انظر: تذهيب التهذيب: ٧/٣٧٦.

(٥) خذام بن وديعة الأنصاري، من الأوس، وقيل: خذام بن خالد، هو والد خنساء بنت خذام، التي أنكحها أبوها كارهة، فرد رسول الله ﷺ نكاحها، واختلف فيها، هل كانت بكرا؟، أو ثيبا؟. الاستيعاب: (ص: ٢١٤)، انظر: أسد الغابة: ٢/١٦٠، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢/٢٦٩.

(٦) صحيح البخاري: (٧/١٨)، حديث رقم: (٥١٤٠).

والزهرِي محمد بن مسلم.

قوله: ((**وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ إلى آخره**)):

هذا تعليق مجزوم به، وقد ذكره مسندًا في النكاح، عن يحيى بن بكير، عن ليث، عن عُقَيل به[1]، والله أَعلم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ**))[2]:

تقدم مرارًا أَنّه محمد بن الفضل السدوسي، عارم.

وأبو حازم تقدم مرارًا أَنّه بالحاء المهملة، وأَنّ اسمه سلمة بن دينار.

قوله: ((**أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ**)):

تقدم اسم هذه المرأة، والاختلاف فيها قريبًا، وبعيدًا في سورة الأحزاب.

قوله: ((**فَقَالَ رَجُلٌ**)):

تقدم أَني لا أَعرف اسمه.

قوله: ((**وَلَوْ خَاتَمًا**)):

تقدم بلغاته.

---

(١) والحديث تقدم برقم: (٥٠٩٢).

(٢) صحيح البخاري: (٧/١٨)، حديث رقم: (٥١٤١).

باب لا يخطب على خطبة أخيه إلى باب حسن المعاشرة مع الأهل

قوله: ((**عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ**))[1]:

الخِطْبَةِ بكسر الخاء، وهذا غاية في الظهور.

وهي بالكسر: التكلم في الزواج، وطلبه من جهة المرأة، وأوليائها.

وأما بالضم: فعند العقد كسائر الخطب، والله أعلم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ**)):

تقدم مرارًا أنّه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، أحد الأعلام.

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**))[2]:

تقدم مرارًا أنّه بضم الموحدة وفتح الكاف، وأنّه يحيى بن عبدالله بن بكير.

وتقدم الليث أنّه ابن سعد.

والأعرج عبدالرحمن بن هرمز.

قوله: ((**عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ**)):

تقدم أعلاه أنّ الخطبة بالكسر، وتقدم ما هي، وكذا الثانية الآتية.

قوله: ((**وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا**)):

الأولى بالجيم، والثانية بالحاء المهملة، كذا في أصلنا.

قال ابن قرقول: قال الحربي: هما بمعنى واحد، وهو البحث عن بواطن الأُمور.

وقيل: بالجيم إذا تخبّر الأخبار عن غيره بالسؤال والبحث عن عورات الناس، وبواطن أمورهم من قولهم، واعتقادِهم فيه.

وفي سواه بالحاء إذا تولى ذلك بنفسه، وتسمعه بإذنه، وهذا قول ابن وهب.

وقال ثعلب: بالحاء إذا طلب ذلك لنفسه، وبالجيم إذا طلبه لغيره.

---

(١) صحيح البخاري: (١٩/٧)، حديث رقم: (٥١٤٢).

(٢) صحيح البخاري: (١٩/٧)، حديث رقم: (٥١٤٣).

وقيل: اشتقاق التحسس بالحاء من الحواس؛ لطلب ذلك بها.

وقيل: بالجيم للشر، وبالحاء للخير والشر جميعًا.

وقد فسره البخاري في بعض الروايات عنه التجسس بأَنّه التبحث، وهو من معنى ما تقدم من الاستقصاء والبحث[1]. انتهى.

قوله: ((**بَاب تَفْسِيرِ تَرْكِ الْخِطْبَةِ**))[2]:

ذكر ابن المنير الحديث الذي في الباب محذوف بعض الإسناد ثم قال: تقدم له النهي عن الخِطبة على خطبة أخيه، حتى ينكح أو يدع، وذكر هنا في تفسير ترك الخطبة حديث حفصة، وأورد الشارح عليه أَنّه لم يكن ﷺ أَعلم عمر بالخِطبة فضلاً عن التراكن، فكيف توقف أبو بكر عن الخِطبة؟ أو قبولها من الولي.

وأجاب بأنّ أبا بكر علم أنّ عُمر يُجيبُ النبي ﷺ، ويرغب إلى ذلك، وكأَنّه قد حصل التراكن بلسان الحال؛ فلهذا امتنع.

وبنى الشارح الأمر على أَنّ البخاري إنما ترجم على هذا التنزيل، والظاهر عندي أنه أراد أن يحقق امتناع الخِطبة بامتناع أَبي بكر هذا وإنْ لم ينبرم الأمر من الخاطب والولي، فكيف لو تراكنا! فكأَنه من البخاري استدلال بالأولى[3]. انتهى.

والخِطبة في التبويب بكسر الخاء وقد تقدم ما هي.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**)):

تقدم مرارًا أَنّه الحكم بن نافع.

وشعيب هو ابن أَبي حمزة.

والزهري محمد بن مسلم ابن شهاب.

[٢/٢٠٢/ب] قوله: ((**حِينَ تَأَيَّمَتْ**)):

تقدم الكلام على ذلك قريبًا فانظره.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٦٠.

(٢) صحيح البخاري: (٧/١٩)، حديث رقم: (٥١٤٥).

(٣) انظر: المتواري على تراجم أبواب البخاري: ١/٢٨٥.

قوله: ((لِأُفْشِيَ)):

هو بضم الهمزة رباعي، أي: أظهر وأُذيعَ، وقد تقدم.

قوله: ((تَابَعَهُ يُونُسُ وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ)):

الضمير في تابعه[1] يعود على شعيب هو ابن أبي حمزة.

ويونس تقدم مرارًا أنّه ابن يزيد الأيلي وتقدم مترجمًا.

وموسى بن عقبة تقدم أيضًا[2]، وتقدم أنّه لم يسمع من الزهري وقد استبعدت أنا ذلك لأشياء قدمتُها.

وابن أَبي عتيق تقدم أنّه محمد بن عبدالله بن أَبي عتيق محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، التيمي، المدني، عن أبي يونس مولى عائشة، ونافع، والزهري، وعنه عبدالعزيز الماجشون، ومحمد بن إسحاق، وسليمان بن بلال، وحاتم بن إسماعيل، ويزيد بن زريع، وجماعة. ذكره ابن حبان في الثقات، روى له (خ) مقرونًا بغيره كما هنا، وأَخرج له (د، ت، س)[3]، والله أَعلم.

قال شيخنا: تابعه يونس وموسى بن عقبة، وابن أبي عتيق، عن الزهري، يعني أنهم جعلوه من مسند ابن عمر، وقد سلف في النكاح هذا من مسند عمر[4]. انتهى.

والذي ظهر لي أَنّ هذا الحديث هنا من مسند عمر لا ابنه، وأنهم تابعوا الزهري على أنّه من مسند عمر.

ولم أر المزي في ((أطرافه)) جعله من مسند ابن عمر، وإنما ذكره في مسند أبي بكر، وجعله في مسند عمر، والله أعلم.

---

(١) المتابعة هي: أن يشارك الراوي غيره في رواية الحديث.
وهي نوعان متابعة تامة: وهي أن تحصل المشاركة للراوي من أول الإسناد.
ومتابعة قاصرة. وهي أن تحصل المشاركة للراوي أثناء الإسناد. تيسير مصطلح الحديث: (ص:٧٦).

(٢) موسى بن عقبة مولى آل الزبير، ويقال: مولى أم خالد زوجة الزبير، عن أم خالد، وعلقمة بن وقاص، وعروة، وعنه مالك، والسفيانان. ثقة، مفت. توفي (١٤١هـ)، (ع). الكاشف: ٣٠٦/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ١٤٩/٩.

(٣) انظر: تذهيب التهذيب: ١٧١/٨، الكاشف: ١٨٩/٢.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٤٢/٢٤.

ولم أر أيضًا المزي ذكر هذه المتابعات في مسند ابن عمر، وعنه سالم، وعنه الزهري، ولما ذكره من مسند أبي بكر رقم عليه (خ، س)، وقال في ترجمة عبدالله بن عمر: عن أبيه عمر، وقد راجعته فرأيته قال (خ) في المغازي: عن أبي اليمان، عن شعبة، وفي النكاح: عن عبدالعزيز بن عبدالله، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، وعن عبدالله بن محمد، عن هشام بن يوسف، عن معمر، كلاً منهم عن الزهري عنه به، يعني بـــ(عنه) عن سالم، وبه أي: ابن عمر عن عمر.

وعزاه النسائي في النكاح عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبدالرزاق، عن معمر به، وعن محمد بن عبدالله المخرمي، عن يعقوب ابن إبراهيم بن سعد، عن أبيه به[1]. انتهى.

ولم أره تعرض للمتابعات، والله أَعلم.

قوله: ((بَاب الْخُطْبَةِ))[2]:

هي بضم الخاء، وهي معروفة.

قوله: ((حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ)):

تقدم مرات أَنّه بفتح القاف وكسر الموحدة، وهذا غاية في الظهور، إلا أني سمعت عن بعض العجم أنه قرأه بالتصغير، وهو قبيصة بن عقبة السُوائي، وتقدم مترجمًا.

وسفيان بعده هو الظاهر أَنّه الثوري؛ وذلك أني رأيت في الكمال للحافظ عبدالغني في ترجمة قَبيصَة أَنّه روى عن الثوري، ولم يذكر ابن عيينة في مشايخه[3]، وراجعت التذهيب فرأيته ذكر في مشايخه سفيان[4]، فحملت المطلق على المقيد، والله أَعلم.

وأما زيد بن أسلم فقد روى عنه السفيانان.

قوله: ((جَاءَ رَجُلَانِ مِنْ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا)):

قـــال الدمياطي: المشرق هنا مشرق المدينة، والرجلان هما: الزبرقان بـــن بدر[5]،

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٥٦/٨)، برقم: (١٠٥٢٣).

(٢) صحيح البخاري: (١٩/٧)، حديث رقم: (٥١٤٦).

(٣) انظر تهذيب الكمال: ٤٨٢/٢٣.

(٤) انظر تذهيب التهذيب: ٣٩١/٧.

(٥) الزبرقان بن بدر بن امرىء القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البهدلي السعدي التميمي يكنى أبا عياش وقيل يكنى أبا سدرة وفد على رسول الله ﷺ في قومه وكان =

وعمرو بن الأَهتم سنان[1]، وفدا على النبي ﷺ سنة تسع من الهجرة، في وفد بني تميم، سبعين أو ثمانين، فيهم الأَقرع بن حابس، وقيس بن عاصم، وعطارد بن حاجب. انتهى.

ونقل ذلك شيخنا، عن ابن بطال، في باب إن من البيان سحرًا، في كتاب الطب[2].

وقد ذكر ذلك بعض الحفاظ المتأخرين، وعزاه للطبراني في الأوسط[3]، من حديث أبي بكرة[4].

قوله: ((**إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ سِحْرًا**)):

قال ابن قرقول فيه وجهان: قيل: مقصده به الذم؛ لأنه يصرف الحق إلى صورة الباطل والباطل إلى صورة الحق، كالسحر الذي يقلب الأعيان، وسياق الحديث وسببه يشهد لهذا.

وقيل: هو مدح وثناء عليه، وشبهه بالسحر؛ لصرف القلوب به، ومنه قالوا السحر الحلال.

والبيان: الفهم وذكاء القلب مع اللسن، والبيان أيضًا الظهور، ومنه بان لي كذا أي: ظهر وتبين بينًا وبيانًا[5]. انتهى.

= أحد ساداتهم فأسلموا وذلك في سنة تسع فولاه رسول الله ﷺ صدقات قومه وأقره أبو بكر وعمر على ذلك وقيل إن الزبرقان بن بدر اسمه الحصين بن بدر وإنما سمى الزبرقان لحسنه شبه بالقمر لأن القمر يقال له الزبرقان وقيل بل سمى الزبرقان لأنه لبس عمامة مزبرقة بالزعفران والله أعلم. الاستيعاب: (ص:٢٦٤) انظر أسد الغابة: ٣٠٣/٢، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٥٠/٢.

(١) عمرو بن الأهتم التميمى المقرى أبو ربعى والأهتم أبوه واسمه سنان ابن خالد بن سمى قال خليفة بن خياط بعد أن نسبه النسب الذى ذكرناه كان أبوه الأهتم وهو سنان بن خالد من بنى منقر مهتوما من سنه قال وقال أبو اليقظان أم عمرو بن الأهتم بنت فدكى بن اعبد بن الأهتم ويكنى عمرو بن الأهتم أبا ربعى قدم على رسول الله ﷺ وافدا فى وجوه قومه من بنى تميم فأسلم وذلك فى سنة تسع من الهجرة وهو من الذين نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات وخبرهم طويل من ولده خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم. الاستيعاب: (ص:٥٠٨) انظر أسد الغابة: ١٨٤/٤،، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٠٤/٤.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٤٩/٢٧.

(٣) (٣٤١/٧)، حديث رقم: (٧٦٧١).

(٤) فتح الباري: ٢٣٧/١٠.

(٥) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١٠٦/١.

وقال في السين مع الحاء: قيل: أورده مورد الذم؛ لشبهه بعمل السحر لقلبه القلوب وجلبة الأفئدة وتزيينه القبيح وتقبيحه الحسن.

وأصل السحر في كلام العرب الصرف ومنه سحرك فلان أي: صرفك وصيرك كمن سحر له ويشهد لهذا قوله: ((ولعل بعضكم أن يكون ألحن لحجته من بعض ..... الحديث))[1]، أي: يكتسب به صاحبه من الإثم ما يكتسبه الساحر بعمله.

وقيل: أنّه أورد مورد المدح، أي: تُمال به القلوب ويُترضى به الساخط ويُستنزل به الصعب؛ ولذلك قالوا فيه السحر الحلال، ويشهد له قوله في نفس الحديث: ((إن من الشعر لحكمة))[2][3]. انتهى. وقد ذكر غير واحد هذين القولين.

وقال الشيخ محيي الدين النووي في شرح مسلم: التأويل الثاني هو الصحيح المختار[4].

وقد أَدخل مالك هذا الحديث في الموطأ، في باب ما يكره من الكلام[5]، والله أَعلم.

قوله: ((بَاب ضَرْبِ الدُّفِّ))[6]:

الدُّفّ معروف وهو بضم الدال، وحكى أبو عُبيد عن بعضهم أن الفتح فيه لغة[7].

قوله: ((فِي النِّكَاحِ وَالْوَلِيمَةِ)):

ترجم البخاري للنكاحِ والوليمة، وذكر ما يدل للوليمة فقط، وكأنه قاس النكاح عليها، أَو أَنّ البناء نكاح، والله أَعلم.

---

(١) صحيح البخاري: (١٨٠/٣)، حديث رقم: (٢٦٨٠).

(٢) صحيح البخاري: (٣٤/٨)، حديث رقم: (٦١٤٥).

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٠٨/٢.

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٩/٦.

(٥) موطأ مالك: (٦٠/٤)، برقم: (٧).

(٦) صحيح البخاري: (١٩/٧)، حديث رقم: (٥١٤٧).

(٧) غريب الحديث: ٦٤/٣.
والدف: هو الذي يضرب به في الأعراس. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١١٧/١.

قوله: ((حدثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ)):

تقدم مرارًا أَنّ بشرًا بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة[1]، والمفضل اسم مفعول من فضله المشدد.

والرُبيِّع تقدم أنّها بضم الراء وفتح الموحدة ثم مثناة تحت مكسورة مشددة ثم عين مهملة[2]، وأن معوِّذًا بكسر الواو المشددة وتفتح، وهي مشهورة الترجمة، وقد قدمت بعضها.

وعفراء بفتح العين المهملة، ثم فاء ساكنة، ثم راء ممدودة.

قوله: ((حِينَ بُنِيَ عَلَيَّ)):

بُنِيَ: مبني لما لم يسم فاعلُه، وهو بضم الموحدة وكسر النون، أي: دخل عليَّ زوجي، وهذا معروف.

قال بعض حفاظ مصر من المتأخرين: اسم زوجها إياس بن البكير الليثي[3].

قوله: ((مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِي يَوْمَ بَدْرٍ)):

كذا هنا، قال بعضهم: صوابه يوم أُحد[4]. انتهى. وسيأتي قريبًا تصويبُ أُحد أيضًا.

وقال شيخُنا: وقال الكلبي: يوم بُعاث، وقال ابن التين: عن النسائي، حديث حسن، وإنّما هو من قتل من آبائي يوم أُحد، وفي بعض روايات البخاري من قتل آبائي بإسقاط من[5]. انتهى.

---

(١) بشر بن المفضل بن لاحق، الإمام أبو إسماعيل، عن سهيل، ويحيى بن سعيد، وحميد، وعنه أحمد، وإسحاق، وأمم، وكان حجة. قال ابن المديني:كان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة، ويصوم يوما ويوما، مات (١٨٧هـ)، (ع). الكاشف: ٢٦٩/١، انظر: تذهيب التهذيب: ٣٢/٢.

(٢) الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية، صحابية، عمرت، عنها أبو سلمة، وعمرو بن شعيب، وعدة، (ع). الكاشف: ٥٠٨/٢. انظر: الاستيعاب: (ص: ٩٠٣)، أسد الغابة: ١٠٨/٧، تذهيب التهذيب: ١٣١/١١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٦٤١/٧.

(٣) فتح الباري: ٣٢٢/١.

(٤) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧١٥).

(٥) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٥١/٢٤.

ولعلهنَّ يُردن من قُتل من آبائها يوم بُعاث، وبدر، وأُحد؛ لأَن في هذه الثلاث وقائع قتل فيها من الأَنصار، والله أَعلم.

قوله: «بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗ﴾ [النساء: ٤] إلى آخر الترجمة»[1]:

ذكر ابن المنير ما في الباب على عادته، ثم قال: الترجمة مطابقة إلا قوله: «وأدنى ما يجوز من الصداق»، والظاهر عندي أنّ البخاري اختار أَنّ لا حد لأكثره، ولا أقله، وهو قول مشهور للفقهاء أن المعتبر فيه التراضي، فاستدل البخاري على الكثير بقوله: ﴿وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا﴾ [النساء: ٢٠]، وعلى القليل بقوله: ﴿أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ﴾ [البقرة: ٢٣٦] فأطلق ذلك، دل على أنه غير محدود - والله أعلم[2]-، انتهى.

فائدة:

أكثر ما رأيت في الصداق أن معاوية بذل لأُمامة بنت أبي العاص من زينب بنت رسول الله ﷺ بعد موت علي ﷺ مائة ألف دينار فلم تتزوج به.

والحسنُ بن علي تزوج امرأة فأرسل إليها بمائة جارية، مع كل جارية ألف درهم.

وتزوج مصعب بن الزبير عائشة بنت طلحة فأرسل إليها ألف ألف درهم.

وقال ابن إسحاق: على مائة ألف دينار، وهذا متفق مع القول الأول، ويكون الدينار بعشرة دراهم، ثم تزوجها بعد مصعب ابن عمها عمر بن عبيدالله التيمي على مائة ألف دينار.

وتزوجت فاطمة بنت الحسين بعبدالله بن عمر بن عثمان على ألف ألف.

واختلف في أقل ما يجوز فيه على أقوال:

أَحدها: أَدنى ما يجب القطع فيه.

الثاني: لا يكون أقل من عشرة دراهم.

---

(١) صحيح البخاري: (٢٠/٧)، حديث رقم: (٥١٤٨).

(٢) انظر: المتواري على تراجم أبواب البخاري: ٢٨٦/١.

الثالث: أَربعون درهمًا.

الرابع: أَقله خمسون درهمًا.

الخامس: خمسة دراهم.

السادس: لا حد لأَقله، ويجوز ما تراضوا عليه، والله أَعلم.

وقوله: (﴿صَدُقَٰتِهِنَّ﴾ [النساء: ٤]):

جمع صداق وفيه سبع لغات: فتح الصاد، وكسرها، وصَدُقَة بفتح الصاد وضم الدال، وبضم الصاد وسكون الدال، وبفتح الصاد مع سكون الدال، وتفتحان، وتضمان.

وفي الصحاح منها أربع لغات: فتح الصاد، وكسرها، والصَدُقة بفتح الصاد وضم الدال، وضم الصاد وإسكان الدال[١].

فائدة ثانية:

تقدم في سورة النساء أن الصداق له أسماء نَظمها بعضهم في بيت فقال:

صَدَاقٌ وَمَهْرٌ نِحْلَةٌ وَفَرِيضَةٌ ... حِبَاءٌ وَأَجْرٌ ثُمَّ عُقْرٌ عَلَائِقُ[٢]

وقوله: (﴿وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا﴾ [النساء: ٢٠]):

قال الجوهري: القنطار معيار، ويروى عن معاذ بن جبل ﷺ أنه قال: هو ألفٌ ومائتا أوْقية، ويقال: هو مائة وعشرون رطلاً، **[٢/٢٠٣/أ]** ويقال: ملء مسك الثور ذهبًا، ويقال: غير ذلك، ومنه القناطير المقنطرة[٣]. انتهى.

وقال ابن عبد السلام في القناطير المقنطرة: القَناطيرُ جمع قنطار وهو ألف ومائتا أوقية، وقيل: ألف ومائة أوقية، وقيل: ألف دينار، أو اثنا عشرة ألف درهم، وقيل: أربعون ألف درهم، وقيل: ما لا يحد المقنطرة المحفوظة، أو المضاعفة، أو المنضدة، أو المدفونة، أو المضروبة دراهم ودنانير[٤]. انتهى، والله أعلم.

---

(١) الصحاح: ٦/١٩٩.

(٢) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج: ٦/٣٣٤.

(٣) الصحاح: ٢/٩٧.

(٤) انظر: تفسير العز بن عبد السلام: ١/١٤٥.

قوله: ((﴿أَوْ تَفْرِضُوا۟ لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [البقرة: ٢٣٦])):

تقدم أَنَّ الفريضة من أَسماء الصداق.

قوله: ((وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ)):

تقدمت لغات الخاتم.

قوله: ((تَزَوَّجَ امْرَأَةً)):

تقدم أَنَّ هذه المرأَة لا أَعرفها، وقد ذكرت اسم والدها في أَول البيوع، وهي بنت أَبي الحيسر أَنس بن رافع.

قوله: ((عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ)):

تقدم الكلام على مقدارها في أَول البيوع أَيضًا.

قوله: ((بَشَاشَةَ الْعُرْسِ)):

هو بفتح الموحدة ثم شين معجمة مخففة ثم ألف ثم شين أخرى مفتوحة ثم تاء التأنيث أي: أثره وبِشْره، كما قال في الطريق الأخرى: ((وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ))[1]، أي: عبير، أو طيبًا من طيب العروس.

قوله: ((وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ)):

هذا معطوف على السند الذي قبله، وقد روى مسندًا البخاري عن سُليمان بن حرب، عن شعبة، عن قتادة، عن أَنس، فذكره. فقائل: وعن قتادة هو شعبة فاعلمه، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ))[2]:

تقدم مرارًا أَنّه ابن المديني، الحافظ.

وسفيان بعده تقدم مرارًا أَنّه ابن عيينة.

وأبو حازم تقدم أَنّه بالحاء المهملة، وأَنَّ اسمه سلمة بن دينار.

---

(١) أورده البخاري في أكثر من موضع: صحيح البخاري: (٣/٥٣)، حديث رقم: (٢٠٤٩)، وَ(٥/٣١)، حديث رقم: (٣٧٨١)، وَ(٥/٦٩)، حديث رقم: (٣٩٣٧)، وَ(٧/٤)، حديث رقم: (٥٠٧٢).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٢٠)، حديث رقم: (٥١٤٩).

قوله: ((**إِذْ قَامَتْ امْرَأَةٌ**)):

تقدمت قريبًا، وفي سورة الأحزاب، وتقدم أَنَّ الرجل الذي تزوج بها لا أَعرف اسمه، وتقدمت لغات الخاتم، وتقدم ما معه من القرآن.

قوله: ((**بَاب الْمَهْرِ بِالْعُرُوضِ**))[1]:

الْعُرُوضِ: بضم العين جمع عَرْض، بفتحها وإسكان الراء، وهو المتاع، وكل شيء فهو عَرْض، سوى الدراهم والدنانير فإنهما عين.

قال أبو عُبيد: العُروض: الأَمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن، ولا يكون حيوانًا ولا عقارًا. تقول: اشتريت المتاع بعرض، أي بمتاع مثلي"[2].

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنا وَكِيعٌ**)):

تقدم الكلام على يحيى هذا في سورة الأعراف في التفسير.

ووكيع هو ابن الجراح، الإمام.

وسفيان بعده هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري.

وأَبو حازم تقدم مرارًا أَنّه بالحاء المهملة، وأَنّه سلمة بن دينار.

قوله: ((**لِرَجُلٍ تَزَوَّجْ وَلَوْ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ**)):

تقدم مرارًا أَنَّ هذا الرجل لا أَعرف اسمه، والخاتم تقدمت لغاته.

قوله: ((**وَقَالَ عُمَرُ**))[3]:

هو عمر بن الخطاب، الفاروق، أَحد العشرة رضي الله عنهم وإنما ميزته؛ لأَن في الصحابة من اسمه عمر ثمانية وعشرون نفرًا، لكن فيهم من الصحيح أَنّه تابعي اثنان[4]، ومنهم من ذكرهُ فيهم غلط أَربعة[5]، وفي التابعين كثير جدًّا، وكذا في أتباعهم .

---

(١) صحيح البخاري: (٢٠/٧)، حديث رقم: (٥١٥٠).

(٢) الغريبين في القران والحديث: (ص: ١٢٥٢).

(٣) صحيح البخاري: (٢٠/٧)، حديث رقم: (٥١٥١).

(٤) ١- عمر بن عبيد الله بن أبي زياد. انظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٨٧,/٥
٢- عمر بن جابر. انظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٨٥/٥.

(٥) ١- عمر الجُمَحِي وصوابه عمرو بن الحَمِق. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٣٦/٤.
٢- عمر بن الحكم السلمي وصوابه معاوية بن الحكم. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٣٧,/٤ =

وقد عزا شيخنا تعليقه إلى أَبي عبيد، وذكر سند أَبي عُبيد إلى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه[1].

قوله: ((وَقَالَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ)):

تقدم مرارًا أَنَّ المسور هذا بكسر الميم وإسكان السين، وأَنّه صحابي، وأَنَّ والده مخرمة من مَسلمة الفتح، ومن المؤلفة، رضي الله عنهم.

قوله: ((ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ)):

تقدم أَنَّ هذا الصهر هو: أبو العاص بن الربيع، وتقدم الاختلاف في اسمه، وبعض ترجمته، في المناقب[2].

قوله: ((حَدَّثَنَا لَيْثٌ)):

تقدم مرارًا أَنّه ابن سعد أَحد الأَعلام.

ويزيد بن أَبي حَبيب تقدم مرارًا أَنّه بفتح الحاء وكسر الموحدة.

وأَبو الخير تقدم أَنّه مَرْثَد بن عبدالله اليزني[3].

وعقبة هو ابن عامر تقدم رضي الله عنه، جهني، مشهور[4].

قوله: ((عَنْ أَبِي سَلَمَةَ))[5]:

تقدم مرارًا أَنّه عبدُالله، وقيل: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف، وأَنّه أَحد الفقهاء السبعة على قول الأَكثر.

=

٣- عمر بن سالم الخزاعي وصوابه عمرو بن سالم. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٦٨,/٤

٤- عمر بن سراقة القرشي وصوابه عَمْرًا. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١٦٨/٤.

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٧٦/٢٤.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٣١/٢٠.

(٣) مَرْثَد بن عبد الله، أبو الخير اليزني، المصري، عن عمرو بن العاص، وأبي بصرة الغفاري (جميل بن بصرة بن وقاص بن غفار الغفاري)، وعنه يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وكان مفتي أهل مصر، مات (٩٠هـ)، (ع). الكاشف: ٢٥٠/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٠٢/٨.

(٤) عقبة بن عامر الجهني، صحابي كبير، أمير، شريف، فصيح، مقرئ، فرضي، شاعر، ولي غزو البحر، روى عنه علي بن رباح، وأبو عُشَّانة، وخلق. مات بمصر، (٥٨هـ)، (ع). الكاشف: ٢٩/٢. انظر: الاستيعاب: (ص: ٥٦١)، أسد الغابة: ٥١/٤، تذهيب التهذيب: ٣٨٦/٦، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٢٠/٤.

(٥) صحيح البخاري: (٢١/٧)، حديث رقم: (٥١٥٢).

قوله: «**طَلَاقَ أُخْتِهَا**»:

أي: ضرها.

قوله: «**مَا قُدِّرَ لَهَا**»:

قُدِّرَ: مشدد مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**بَاب الصُّفْرَةِ لِلْمُتَزَوِّجِ**»[1]:

ذكر فيه حديث أَنس رضي الله عنه وهو ظاهر فيما ترجم له، ثم ذكر بعده باب ذكر فيه حديث أنس: «أو لم النَّبِيِّ ﷺ بزينب ....»[2] الحديث.

وقد اعترض ابن بطال فقال: الحديث ليس يتعلق بشيء من معنى الترجمة. قال: وفى رواية النسفى فيه باب[3].

قال شيخنا: ولعل وجهه - والله أعلم - التنبيه على أَنّ الصفرة للمتزوج ليست قصدًا فتُركت في هذا، وقد تقع كما في الحديث قبله[4]. انتهى.

قوله: «**وَبِهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ**»:

الصحيح في معنى الحديث أَنّه يتعلق به أَثر من الزعفران، وغيره من طيب العروس، و لم يقصده عبدالرحمن رضي الله عنه ولا تعمد التزعفر.

فقدمت في الصحيح النهي عن التزعفر للرجال وكذا نهي الرجال عن الخلوق؛ لأَنه من شعار النساء، وقد نهي الرجال عن التشبه بالنساء، فهذا هو الصحيح في معنى الحديث.

وقال الشيخ محي الدين وهو الذي اختاره القاضي، والمحققون.

قال القاضي: وقيل أَنّه يرخص في ذلك للرجل العروس، وقد جاء ذلك في أَثر ذكره أَبو عبيد أَنهم كانوا يرخصون في ذلك للشاب أيام عرسه[5].

---

(١) صحيح البخاري: (٢١/٧)، حديث رقم: (٥١٥٣).

(٢) وهو الحديث الذي بعد هذا الحديث مباشرة، وسيأتي شرحه بإذن الله.

(٣) شرح صحيح البخارى لابن بطال: ٢٧٤/٧.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٨٥/٢٤.

(٥) غريب الحديث: ١٩١/٢.

قال: وقيل: لعله كان يسيرًا فلم ينكر.

وقيل: كان في أَول الإسلام من تزوج لبس ثوبًا مصبوغًا علامة لسروره وزواجه. قال: وهذا غير معروف.

قال: وقيل: يحتمل أَنْ يكون في ثيابه دون بدنه، ومذهب مالك وأَصحابه جواز لبس الثياب المزعفرة، وحكاه مالك عن علماء المدينة، وهذا مذهب ابن عُمر، وغيرِه، وقال الشافعي، وأَبو حنيفة رحمهما الله: لا يجوز ذلك للرجل[1]. انتهى.

ويحتمل أَنّ هذا كان قبل النهي عن التزعفر للرجال، والله أَعلم.

قوله: ((**تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ الْأَنْصَارِ**)):

تقدم أَنَّ هذه لا أَعرفها، وقد ذكرت اسم أَبيها في أَول البيع، وأَبوها أَبو الحيسر، أَنس بن رافع.

قوله: ((**زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ**)):

تقدم الكلام عليها في أَوائل البيع

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى**))[2]:

تقدم مرارًا أَن يحيى بعد مسدد هو ابن سعيد القطان، شيخ الحفاظ.

وحُميد تقدم أَنّه بضم الحاء، وأَنّه الطويل، ابن تير، وقيل: تيرويه.

قوله: ((**أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَيْنَبَ**)):

هذه هي زينب بنت جحش، أم المؤمنين، وإنما قيدها؛ لأن في أمهات المؤمنين **[٢/٢٠٣/ب]** زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عَيلان، كانت تدعى أُم المساكين؛ لرأفتها بهم، وكانت عند الطفيل بن الحارث، والطفيل صحابي، توفي سنة (٣١هـ)، بدري رضي الله عنه، فطلقها فتزوجها أَخوه عبيدة، فقتل يوم بدر شهيدًا، فخلف عليها رسول الله ﷺ في رمضان، على رأس أَحد

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٦/٩.

(٢) صحيح البخاري: (٢١/٧)، حديث رقم: (٥١٥٤).

وثلاثين شهرًا من مهاجره، ومكثت عنده ثمانية أَشهر، وتوفيت في آخر شهر ربيع الآخر، على رأَس تسعة وثلاثين شهرًا من مهاجره، وصلى عليها رسول الله ﷺ، ودفنها بالبقيع، وقد بلغت ثلاثين سنة، أَو نحوها، ولم يمت من أزواجه عليه السلام في حياته إلا خديجة، وهذه، وفي ريحانة خلاف.

وقال ابن عبد البر: كانت قبل النبي ﷺ عند عبدالله بن جحش، حكاه الزهري، قال: وقتل عنها فتزوجها عليه السلام سنة ثلاث، ولم تلبث عنده إلا يسيرًا، شهرين، أو ثلاثة.

وحكى علي بن عبدالعزيز الجرجاني أَنها كانت أُخت ميمونة لأُمها، قال: ولم أَر ذلك لغيره، ترجمتها معروفة رضي الله عنها فلا نطول بها[1].

قوله: ((فَأَوْسَعَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا)):

هو بالمثناة تحت، كذا في أصلنا، وقد صحح عليها، ولا شك في صحتها؛ لأنه لو ذكر معه اللحم لكان خبزًا بضم الخاء المعجمة وبالموحدة.

وفي أصلنا الدمشقي ((خبزًا)) بضم الخاء المعجمة وبالموحدة وصحح عليها، وكتب في الهامش بخط يحتمل أن يكون خط ابن المقريزي، مقابل هذا الأَصل على أَصل السميساطي، وغيره ((ولحمًا))، والله أَعلم.

وعلى ثبوت هذه ((ولحمًا)) يتعين أَنْ يكون ((خبزًا))، وإذا حذفت لا يتعين.

قوله: ((فَرَأَى رَجُلَيْنِ)):

تقدم في الأَحزاب أَني لا أَعرفهما، وتقدم الكلام هناك على رواية ثلاثة رهط، وما قيل في ذلك، ووجه الجمع.

قوله: ((أَثَرَ صُفْرَةٍ))[2]:

تقدم الكلام على ذلك قريبًا مطولاً، وأَنَّ المرأَة التي تزوج بها لا أَعرف اسمها، وعلى وزن نواة من ذهب في أَول البيوع.

قوله: ((بَاب الدُّعَاءِ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي يَهْدِينَ الْعَرُوسَ وَلِلْعَرُوسِ))[3]:

---

(١) الاستيعاب: (ص: ٩٠٥)، أسد الغابة: ١٣٠/٧.

(٢) صحيح البخاري: (٢١/٧)، حديث رقم: (٥١٥٥).

(٣) صحيح البخاري: (٢١/٧)، حديث رقم: (٥١٥٦).

اعلم أَنّه لم يأت في الباب بالدعاء لهن.

قال شيخنا: ولعله أَراد صفة دعائهن للعروس؛ لأَنه قال: ((فقلن على الخير والبركة .....)) إلى آخره، وهذا خروج عن الظاهر[1]. انتهى.

وقوله: ولعله أراد صفة دعائهن، يعني: أن تقدير التبويب، باب صفة الدعاء للنساء ..... إلى آخره، والله أَعلم.

قوله: ((يَهْدِينَ الْعَرُوسَ)):

هو مضموم الأول، ومفتوحه، وفيه لغتان: هُديت العروس إلى زوجها.

وقيل: أَهديت، قاله: ابن قرقول[2].

وفي ((الصحاح)): والهِداءُ: مصدر قولك: هَدَيْتُ المرأَةَ إلى زوجها هِداءً[3].

وفي أفعال ابن القطاع: هديتُ المرأَة إلى زوجها هَداءً، وأَهديتها لغة[4]. انتهى.

فالثلاثي إذن أَفصح، فعليه يكون يَهْدِينَ بالفتح، ويجوز الضم على لغة الرباعي، والله أَعلم.

والعروس الذكر والأنثى في اللغةِ، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ)):

تقدم أَنّه بفتح الميم وإسكان الغين المعجمة، ممدود الآخر[5].

قوله: ((فَأَتَتْنِي أُمِّي)):

تقدم أَنَّ أُمها أُم رومان بضم الراء وفتحها، وأَنّ اسمها دعد، ويقال: زينب، وتقدم بعض ترجمتها في الشهادات[6]، في حديث الإفك.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٤/٤٩١.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٦٧.

(٣) الصحاح: ٨/٤٧٣.

(٤) تهذيب الافعال: ٣/١٤٣.

(٥) فروة بن أبي المَغْرَاء الكندي، الكوفي، عن شريك، وأبي الأحوص، وعنه البخاري، والدارمي، وجمع. مات (٢٢٥هـ)، (خ، ت). الكاشف: ٢/١٢١. انظر: تذهيب التهذيب: ٧/٣٢٢.

(٦) انظر: ص ٤٥٧ من هذا البحث.

قوله: ((فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنْ الْأَنْصَارِ)):

قال ابن شيخنا البلقيني: جاء تسمية واحدة من هؤلاء النسوة، ففي ((أسد الغابة)) أسماء مُقَيِّنة عائشة[١].

وفي ((مسند أحمد))، والطبراني، أنها أسماء بنت يزيد بن السكن، وفي رواية أنها أسماء بنت عُميس، ورُدت بأنها إذ ذاك كانت بالحبشة، ثم قال: والصواب الأول. انتهى تلخيصها[٢]. وأسماء المقينة ذكرها الذهبي في ((تجريده)) أسماء غير منسوبة[٣].

والمقينة: بضم الميم وفتح القاف ثم مثناة تحت مشددة مكسورة ثم تاء التأنيث، والتقيين: التزيين، والمقينة: كالماشطة في زماننا، والله أعلم[٤].

قوله: ((وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ)):

أي: خير حظ، وتقدم أنه دعاء بالسعادة، وأصله من تفاؤل العرب بالطير، وقد يكون بمعنى القسم والنصيب.

قوله: ((عَنْ مَعْمَرٍ))[٥]:

تقدم مرارًا أنّه بفتح الميمين بينهما عين ساكنة، وأنّه ابن راشد.

وهمام بعده هو ابن منبه.

وأبو هريرة عبدالرحمن بن صخر على الأصح تقدموا.

قوله: ((غَزَا نَبِيٌّ)):

تقدم الكلام على هذا النبي ﷺ، وأنّه يوشع بن نون.

قوله: ((وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمْ يَبْنِ بِهَا)):

تقدم إنكار الجوهري ذلك قريبًا، وأنّ ابن دريد حكاه.

---

(١) انظر: أسد الغابة: ٧/١١.

(٢) انظر: مسند الإمام احمد: (٤٥/٥٧٠)، حديث رقم: (٢٧٥٩١)، المعجم الكبير للطبراني: (٢٣/٢٦)، حديث رقم: (٦٣).

(٣) تجريد أسماء الصحابة: ٢/٢٤٥.

(٤) انظر: الصحاح: ٨/٤٧.

(٥) صحيح البخاري: (٧/٢١)، حديث رقم: (٥١٥٧).

قوله: ((**حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ**))[1]:

تقدم مرارًا أنّه بفتح القاف وكسر الموحدة.

وسفيان بعده تقدم أنّه الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق.

وقوله: ((**عَنْ عُرْوَةَ قال: تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ عَائِشَةَ**)):

الحديث تقدم أنّه مرسل، وقد تقدم روايته له عن عائشة في النكاح[2]، وفي تزويج عائشة، رضي الله عنها[3].

قوله: ((**وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ**)):

تقدم ما في مسلم، والنسائي سبع سنين، وتقدم الجمع بينهما.

قوله: ((**بَاب الْبِنَاءِ فِي السَّفَرِ**))[4]:

الْبِنَاءِ: الدخول على الأهل.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ**)):

تقدم مرارًا أنّه بالتخفيف على الأصح، وقد تقدم مطولاً، وما يقطع النزاع فيه.

قوله: ((**يُبْنَى عَلَيْهِ**)):

يُبْنَى: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ**)):

صَفِيَّةَ هذه هي أم المؤمنين، الهارُونية، وتقدم أَنَّ أباها حُيَيًا بضم الحاء وكسرها، وأنّه قُتل مع بني قريظة على يهوديّته.

قوله: ((**أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ**)):

تقدم أنها جمع نطع، وتقدم أنّ في المفرد لغات[5].

---

(١) صحيح البخاري: (٢١/٧)، حديث رقم: (٥١٥٨).

(٢) صحيح البخاري: (١٧/٧)، حديث رقم: (٥١٣٣)، (٥١٣٤).

(٣) صحيح البخاري: (٥٥/٥)، حديث رقم: (٣٨٩٤)، (٣٨٩٦).

(٤) صحيح البخاري: (٢١/٧)، حديث رقم: (٥١٥٩).

(٥) النطع فيه أربع لغات: نَطْعٌ ونَطَعٌ ونِطْعٌ ونِطَعٌ. والجمع نُطوعٌ وأَنْطاعٌ. الصحاح: ٢١٥/٢.

قوله: ((**فَأُلْقِيَ فِيهَا**)):

أُلْقِيَ: مبني لما لم يسم فاعله، والإقط تقدم ما هو؟ ولُغتاه.

قوله: ((**وَطَّأ لَهَا**)):

هو بهمزة مفتوحة في آخره، وهذا معروف.

قوله: ((**حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ**))(1):

تقدم ضبطه أَعلاه، وقبله أَيضًا.

قوله: ((**تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ**)):

تقدم متى تزوجها؟

قوله: ((**فَأَتَتْنِي أُمِّي**)):

تقدم أَعلاه، وقبله، أَنها أُم رومان، دعد، ويقال: زينب، وتقدم بعض ترجمتها في الشهادات، في حديث الإفك.

قوله: ((**فَلَمْ يَرُعْنِي**)):

هو بفتح أوله وضم الراء، تقدم معناه.

قوله: ((**بَاب الْأَنْمَاطِ**))(2):

هو بفتح الهمزة وفي آخره طاء مهملة، جمع نَمط بفتح النون والميم.

قال ابن قرقول: وهو ظهر فراش، وهو أيضًا يغشى به الهودج(3). انتهى .

وفي ((النهاية)): الأنماط: ضرب من البُسط له خمل رقيق، واحدها نمط، ومنه حديث جابر: ((وأنّى لنا أنماط!))(4).

قوله: ((**حَدَّثَنَا سُفْيَانُ**)):

سفيان هذا تقدم أنّه ابن عيينة الهلالي.

---

(1) صحيح البخاري: (٢٢/٧)، حديث رقم: (٥١٦٠).
(2) صحيح البخاري: (٢٢/٧)، حديث رقم: (٥١٦١).
(3) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٣/٢.
(4) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١٩/٥.

قوله: ((بَاب النِّسْوَةِ اللَّاتِي يَهْدِينَ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا))[1]:

تقدم أنَّ يَهْدِينَ فيه لغتان، الفتح على أَنّه ثلاثي، وهو أكثر، والضم على أَنّه رباعي قريبًا.

قوله: ((حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ)):

هذا هو: إسرائيل بن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي، عمرو بن عبدالله، تقدم مرارًا[2].

قوله: ((زَفَّتْ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنْ الْأَنْصَارِ ... الحديث)):

قال ابن شيخنا البلقيني: في ((أسد الغابة)) أن الفارعة بنت أسعد بن زرارة[3]، أَوصى بها أبوها إلى النبي ﷺ، فزوجها رسولُ الله ﷺ من نُبيط بن جابر، من بني النجار.

ثم أَخرج عن بُهيّة[4]، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أهدينا يتيمة من الأَنصار، قالت: فلما رجعنا قال النبي: ((ما قلتم؟)) قالت: سلمنا وانصرفنا[5].

---

(١) صحيح البخاري: (٢٢/٧)، حديث رقم: (٥١٦٢).

(٢) انظر: ص ٢٤٠ من هذا البحث.

(٣) أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار أبو أمامة الأنصاري الخزرجي النجاري قديم الإسلام شهد العقبتين وكان نقيبا على قبيلته ولم يكن في النقباء أصغر سنا منه ويقال أنه أول من بايع ليلة العقبة وقال بن إسحاق شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة وهو أول من جمع بنا بالمدينة قبل مقدم النبي ﷺ في حرة بني بياضة في نقيع الخضمات وذكر الواقدي أنه مات على رأس تسعة أشهر من الهجرة. الإصابة في تمييز الصحابة:٥٤/١، انظر الاستيعاب: (ص:٥٩)، أسد الغابة: ٢٠٥/١.

(٤) بهية بالتصغير مولاة عائشة، عنها، وعنها أبو عقيل، لا تعرف من الثالثة، (د). تقريب التهذيب: ١٢٩/٤، تذهيب التهذيب: ١١٧/١١.

(٥) الحديث أخرجه أحمد في المسند: (٣٧٩/٢٣)، برقم: (١٥٢٠٩).

والنسائي في سننه: (٣٣٢/٣)،برقم: (٥٥٦٦).

وابن ماجة في سننه: (٦١٢/١)،برقم: (١٩٠٠).

والبيهقي في سننه: (٢٨٩/٧)،برقم: (١٤٤٦٨).

والطحاوي في شرح مشكل الآثار: (٣٧٧/٨)،برقم: (٣٣٢١).

والهيثمي في زوائد البزار: (١٦٤/٢)،برقم: (١٤٣٢). قال البزار: لا نعلمه عن أبي الزبير الا من هذا الوجه.

والحديث أورده الهيثمي في المجمع: (٣٣٣/٤)،برقم: (٧٥٣٥). وقال بعده: وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

=

ثم قال: هذه اليتيمة هي الفارعة بنت أَسعد بن زرارة، فيحتمل تفسير المبهمة هنا بذلك[1]. انتهى، والله أَعلم.

[٢/٢٠٤/أ] قوله: «بَاب الْهَدِيَّةِ لِلْعَرُوسِ»[2]:

تقدم أَنّ العروس يقال: للذكر والأنثى، والمراد هنا الرجل، هذا ما داما عروسين، وإنما استحبت الهدية له؛ لأَنه مشغول بأَهله، كما استحبت في العزاء، والله أَعلم.

قوله: «وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: عَنْ أَبِي عُثْمَانَ – واسْمُهُ الْجَعْدُ –، عَنْ أَنَسٍ»:

أما إبراهيم فهو ابن طهمان.

والجَعْد هو ابن دينار، وقيل: ابن عثمان، أَبو عثمان اليشكري، البصري، الصيرفي، صاحب الحُلي، عن أَنس، وأبي رجاء العطاردي، وغيرهما، وعنه شعبة، ومعمر، والحمادان، وإبراهيم بن طهمان، وعبد الوارث، وآخرون. وثقه ابن معين، أَخرج له (خ م د ت س)[3].

وهذا التعليق أَخرجه مسلم في النكاح، عن قتيبة، عن جعفر بن سليمان، عن الجعد، عن أَنس، وعن محمد بن رافع، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الجعد، عن أَنس[4].

وأَخرجه الترمذي، وقال: حسن صحيح[5].

والنسائي، في النكاح[6]، وفي الوليمة[7]، وفي التفسير[8].

= وقد روى الحديث أبي الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرس عن ابن عباس، وعن جابر عنعنةً، وأبو الزبير مدلس.

قال فيه ابن عيينة: يقولون: إنه لم يسمع من ابن عباس.

وقال أبو حاتم: رأى ابن عباس رؤية

قال الشيخ الألباني ﷺ في السلسة الضعيفة: (٦/٥٥٢)، برقم: (٢٩٨١): وهذا إسناد ضعيف، وجملة القول أن علة الحديث عنعنة أبي الزبير. والله أعلم.

(١) انظر: أسد الغابة: ٢١٠/٧.

(٢) صحيح البخاري: (٢٢/٧)، حديث رقم: (٥١٦٣).

(٣) تذهيب التهذيب: ١٣٥/٢.

(٤) صحيح مسلم: (١٥٠/٤)، حديث رقم: (٣٥٨٠). (١٥١/٤)، حديث رقم: (٣٥٨١).

(٥) سنن الترمذي: (٣٥٧/٥)، حديث رقم: (٣٢١٨).

(٦) سنن النسائي: (٣٣٦/٣)، حديث رقم: (٥٥٧٩).

(٧) سنن النسائي: (١٤٣/٤)، حديث رقم: (٦٦١٨).

(٨) سنن النسائي: (٤٣٤/٦)، حديث رقم: (١١٤١٦).

قال شيخنا: كذا أَخرجه هنا معلقًا، ثم وصله بقوله: حدثنا الصلت بن محمد، حدثنا حماد بن زيد، عن الجعد - أبي عثمان -، عن هشام، عن محمد بن سنان بن ربيعة، عن أَنس[1]. انتهى.

والموصول الذي أَشار إليه شيخنا، هو في الأَطعمة من البخاري، في باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة[2].

وهو غير هذا التعليق، فإن أَردت حقيقة ذلك فقابل بين الحديثين، تجدهما غيّرين بلا نزاع، والله أَعلم.

قوله: «فِي مَسْجِدِ بَنِي رِفَاعَةَ»:

هذا المسجد هو في البصرة، فيما يظهر وذلك؛ لأن أبا عثمان الجعد هذا بصري، وأَنس سكن آخرًا البصرة، وبها مات ﵁، والله أَعلم.

قوله: «إِذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ»:

الجنبات: بفتح الجيم والنون وبالباء الموحدة وفي آخره تاء، أي: بنواحيها، واحدها جَنبة، وهي: الناحية والجانب.

قوله: «بِزَيْنَبَ»:

هذه بنت جحش، أم المؤمنين، وقد قدمت أَنّها[3] تزوج ﷺ أيضًا بزينب بنت خزيمة، وتوفيت في حياته، فانظر ذلك قريبًا، والله أَعلم.

قوله: «فَقَالَتْ لِي أُمُّ سُلَيْمٍ»:

هي أُم أَنس، وقد تقدمت مع الاختلاف في اسمها، فقيل: سهلة، ويقال: رُميلة، ويقال: رُميثة، ويقال: أُنيفة، ويقال: مُليكة، ويقال: أنها الغُميصاء، ويقال: الرُميصاء.

وقال أبو داود: الرُميصاء أُخت أُم سليم من الرضاعة، وتقدم بعض ترجمتها، ﵂[4].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٠١/٢٤.

(٢) صحيح البخاري: (٨١/٧)، حديث رقم: (٥٤٥٠).

(٣) الضمير هنا مؤنث، والكلام عن النبي ﷺ، فالصحيح أن يكون الضمير مذكر [أنه]، والله أعلم.

(٤) أم سليم بنت ملحان الأنصارية، سهلة، وقيل: رميلة، ومليكة، عنها ابنها أنس، وأبو سلمة بن عبدالرحمن، وجماعة. (خ، م، د، ت، س). الكاشف: ٥٢٥/٢. الاستيعاب: (ص: ٩٥٣)، أسد الغابة: ٣٣٣/٧، تذهيب التهذيب: ٢٠٥/١١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٢٧/٨.

قوله: ((فَعَمَدَتْ)):

تقدم أنّه بفتح الميم في الماضي، وكسرها في المستقبل، وتقدم ما رأيته في حاشية على البخاري، أنّه في شرح الفصيح للبلي على العكس أيضًا.

قوله: ((إِلَى تَمْرٍ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ فَاتَّخَذَتْ حَيْسَةً)):

كذا هنا في تزويجه ﷺ بزينب.

قال القاضي عياض رحمه الله: وهو وهم من بعض الرواةِ، ركَّب قصة على أُخرى[1].

قال شيخنا: قلت لِمَ لا يجوز أنْ يكون المجموع وقع؟.

يعني: أنّه أَشبع الناس خبزًا ولحمًا، وأَنّه أَولم بشاة، وأَنّه أَشبعهم من حيس أُم سُليم. قال: فأَخبر كل بما شاهده بعد انصراف الأولين. انتهى.

وفي هذا نظر! وقول القاضي: ركَّب قصة على أخرى، أي: ركَّب قصة وليمته ﷺ على صفية، بقصة وليمته على زينب، والله أَعلم.

تنبيه:

في ((مستدرك الحاكم))، في ترجمة صفية أم المؤمنين رضي الله عنها عن أَنس رضي الله عنه، ((أَنَّ رسول الله ﷺ أَطعم على صفية خبزًا ولحمًا))، ثم قال: صحيح[2].

قال الذهبي في ((تلخيصه)): قلت: ذا غلط وإنما ذي زينب[3]. انتهى.

قوله: ((فَاتَّخَذَتْ حَيْسَةً)):

هي بفتح الحاء وإسكان المثناة تحت ثم سين مهملتين مفتوحة ثم تاء التأنيث.

والحيس: الإقطُ، والتمر، والسمن. وقال بعضهم: ربما جعلت فيه خميرة.

قال ابن وضاح: هو التمر ينزع نواه، ويخلط بالسويق، والأَول أَعرف وقد تقدم، والله أَعلم[4].

---

(١) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧١٦).

(٢) المستدرك على الصحيحين: (٣٠/٤)، حديث رقم: (٦٧٨٨).

(٣) المستدرك على الصحيحين مع تعليقات الذهبي في التلخيص: (٣٠/٤)

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢١٨/١.

قوله: ((فِي بُرْمَةٍ)):

تقدم ما البُرمة.

قوله: ((غَاصٌّ بِأَهْلِهِ)):

غاص هو بالغين المعجمة وتشديد الصاد المهملة في آخره، أي: ممتلئ بهم.

قوله: ((الْحَيْسَةِ)):

تقدم أعلاه ما الحيسة.

قوله: ((حَتَّى تَصَدَّعُوا)):

أي: تفرقوا.

قوله: ((وَبَقِيَ نَفَرٌ)):

تقدم أَنَّ النفر ما دون العشرة من الرجال، وقد تقدم أَنّه ((بقي ثلاثة)) رهط، وفي بعضها ((اثنان))، وسيجيء ((وبقي رهط))، وهم كالنفر، وتقدم أَنّه لا منافاة بين الروايات في سورة الأحزاب.

قوله: ((وَجَعَلْتُ أَغْتَمُّ)):

كذا هو في أصلنا من الغم.

قال ابن قرقول: في الغين المعجمة فجعلت أغتم لذلك مشدد الميم، أي: أصابني الغم؛ لتأذي النبي ﷺ بذلكَ، وضبطه بعضهم أعتم، وفسره بمعنى أُبْطيءُ، ولا معنى له، ولا صَحَّت به رواية، وإنما ظنه ظنًّا لّما أشكل عليه. وإنما أَراد به اغتم لغم النبي ﷺ حين أَطالوا الحديث عنده.

والمغموم: المهموم الذي عم قلبَهُ الغم، أَي: ستره واشتمل عليه(١). انتهى.

قال الجوهري العَتْم: الإبطاء. يقال: جاءنا ضيف عاتم. وقرى عاتم أي: بطيء مُمْسٍ. وقد عَتَم قِراه، أي أبطأ، وعَتَّم تعتيمًا مثله(٢). انتهى.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/١٣٦.

(٢) الصحاح: ٧/٢٨٢.

فعلى هذا تُقرأ تلك الرواية - إنْ صحت مَجيئًا - بالتخفيف والتشديد، والله أَعلم.

قوله: ((**فِي إِثْرِهِ**)):

تقدمت اللغتان فيه، إِثْر، وأَثَر، وما قاله: شيخنا، والله أَعلم.

قوله: ((**قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: قَالَ أَنَسٌ: إِنَّهُ خَدَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ**)):

أبو عثمان هذا هو: الجعد، الذي تقدم قريبًا مترجمًا.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**))[1]:

تقدم مرارًا أَنَّه حماد بن أُسامة.

قوله: ((**أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ**)):

تقدم أَنَّ هذه أسماء، هي أُختها بنت أبي بكر، وأَنها أُختها لأَبيها، وتقدم مَن أُم كل واحدة.

قوله: ((**نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا**)):

إنْ كان هذا العقد سقط بالأَبواء[2] فقد أرسل ﷺ في طلبه أُسيد بن حُضَير، والزبير بن العوام[3]، قاله ابن بشكوال في مبهماته[4]، وقد تقدم ذلك.

---

(١) صحيح البخاري: (٢٣/٧)، حديث رقم: (٥١٦٤).

(٢) الْأَبْوَاءُ عَلَى زِنَةِ جَمْعِ بَوٍّ: تَرَدَّدَتْ فِي السِّيرَةِ، وَجَاءَ ذِكْرُهَا فِي غَزْوَةِ وَدَّانَ، وَهِيَ غَزْوَةُ الْأَبْوَاءِ.
وَالْأَبْوَاءُ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْحِجَازِ التِّهَامِيَّةِ، كَثِيرُ الْمِيَاهِ وَالزَّرْعِ، يَلْتَقِي فِيهِ وَادِيَا الْفَرْعِ وَالْقَاحَةِ فَيَتَكَوَّنُ مِنْ الْتِقَائِهِمَا وَادِي الْأَبْوَاءِ، كَتَكَوُّنِ وَادِي مَرِّ الظَّهْرَانِ مِنْ الْتِقَاءِ النَّخْلَتَيْنِ، وَيَنْحَدِرُ وَادِي الْأَبْوَاءِ إلَى الْبَحْرِ جَاعِلًا أَنْقَاضَ وَدَّانَ عَلَى يَسَارِهِ، وَثَمَّ طَرِيقٌ إلَى هَرْشَى، وَيَمُرُّ بِبَلْدَةِ مَسْتُورَةَ ثُمَّ يُبْحِرُ. وَيُسَمَّى الْيَوْمَ «وَادِي الْخُرَيْبَةِ» غَيْرَ أَنَّ اسْمَ الْأَبْوَاءِ مَعْرُوفٌ لَدَى الْمُثَقَّفِينَ، وَسُكَّانُهُ:بَنُو مُحَمَّدٍ مِنْ بَنِي عَمْرٍو،وَبَنُو أَيُّوبَ مِنْ الْبِلَادِيَّةِ مِنْ بَنِي عَمْرٍو.الْمَعَالِمِ الْجُغْرَافِيَّةِ الْوَارِدَةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ: (ص:١٤).

(٣) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي أبو عبد الله حواري رسول الله ﷺ وابن عمته أمه صفية بنت عبد المطلب وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى كانت أمه تكنيه أبا الطاهر بكنية أخيها الزبير بن عبد المطلب واكتنى هو بابنه عبد الله فغلبت عليه وأسلم وله اثنتا عشرة سنة وقيل ثمان سنين وهاجر الزبير الهجرتين وقال عروة كان الزبير طويلا تخط رجلاه الأرض إذا ركب وروى بن سعد بإسناد صحيح عن هشام عن أبيه قال كانت على الزبير عمامة صفراء معتجرا بها يوم بدر فقال النبي ﷺ إن الملائكة نزلت على سيماء الزبير وكان قتله في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وله ست أو سبع وستون سنة. الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٥٣/٢، انظر الاستيعاب: (ص:٢٦١)، أسد الغابة: ٣٠٧/٢.

(٤) انظر: الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص: ٣٩٤).

قوله: ((**فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ**)):

تقدم الكلام على هذه الآية في التيمم، أي الآيتين آية المائدة، أم آية النساءِ[1].

[٢/٢٠٤/ب] قوله: ((**فَقَالَ: أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ**)):

تقدم أنّه بضم الهمزة[2]، وأنّ حُضيرًا بضم الحاء المهملة غير مرة.

قوله: ((**حَدَّثَنَا شَيْبَانُ**))[3]:

هذا هو: شيبان بن عبدالرحمن النحوي، وتقدم الكلام على هذه النسبة مرات، الصحيح أنّها إلى علم النحو لا إلى القبيلة.

ومنصور تقدم أنّه ابن المعتمر.

قوله: ((**ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا، أَوْ قُضِيَ وَلَدٌ**)):

قُدِّرَ، وقُضِيَ: مبنيان لما لم يسم فاعلهما.

وولد: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: ((**لَمْ يَضُرَّهُ**)):

تقدم أنّه بالضم، والفتح؛ لأنه مضَعَّف.

قوله: ((**لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا**)):

تقدم ما معناه، في أول هذا التعليق[4].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٥٦/٥.

(٢) أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الأنصاري، الأشهلي، اختلف في كنيته، قيل: يكنى أبا عيسى، وقيل غيرها. اسلم قبل سعد بن معاذ على يدي مصعب بن عمير، وكان ممن شهد العقبة الثانية، وهو من النقباء ليلة العقبة، وكان بين العقبة الأولى والثانية سنة، ولم يشهد بدرًا، وكان أسيد بن حضير من أحسن الناس صوتا بالقرآن، توفي أسيد بن حضير في شعبان سنة عشرين، وقيل: سنة إحدى وعشرين. الاستيعاب: (ص: ٤٤)، انظر: أسد الغابة: ٢٤٠/١، تذهيب التهذيب: ٣٩٣/١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٨٣/١.

(٣) صحيح البخاري: (٢٣/٧)، حديث رقم: (٥١٦٥).

(٤) قال الحافظ ابن حجر في الفتح: واختلف في الضرر المنفي فقيل المعنى: لم يسلط عليه من أجل بركة التسمية بل يكون من جملة العباد الذين قيل فيهم: ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ الإسراء: ٦٥، وقيل المراد: لم يطعن في بطنه وهو بعيد لمنابذته ظاهر الحديث، وقيل المراد: لم يصرعه، وقيل: لم يضره في بدنه وقال بن دقيق العيد يحتمل أن لا يضره في دينه أيضا ولكن يبعده انتفاء العصمة وتعقب بأن =

قوله: ((بَاب الْوَلِيمَةُ حَقٌّ))[1]:

هذه الترجمة هي لفظ حديث أخرجه البيهقي، من حديث أَنس رضي الله عنه مرفوعًا: ((الوليمة أول يوم حق، وفي الثاني معروف، وفي الثالث رياء وسُمعة)).

قال البيهقي: ليس بقوي، فيه بكر بن خُنيس تكلموا فيه[2]. انتهى.

وهو في الترمذي وضعفه، لكن من حديث ابن مسعود[3].

وفي ابن ماجه من حديث أبي هريرة، بإسناد ضعيف[4][5]، والله أَعلم.

اختصاص من خص بالعصمة بطريق الوجوب لا بطريق الجواز فلا مانع أن يوجد من لا يصدر منه معصية عمدا وأن لم يكن ذلك واجبا له وقال الداودي معنى لم يضره أي لم يفتنه عن دينه إلى الكفر وليس المراد عصمته منه عن المعصية وقيل لم يضره بمشاركة أبيه في جماع أمه. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٢٢٩/٩.

(١) صحيح البخاري: (٢٣/٧)، حديث رقم: (٥١٦٦).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: (٢٦٠/٧)، حديث رقم: (١٤٢٨٩).

(٣) سنن الترمذي: (٤٠٣/٣)، حديث رقم: (١٠٩٧).

(٤) سنن ابن ماجة: (٦١٧/١)، حديث رقم: (١٩١٥).

(٥) والحديث أخرجه أيضًا الإمام أحمد في مسنده:: (٤٣٥/٣٣)، حديث رقم: (٢٠٣٢٥).

وأبو داود في سننه: (٣٩٦/٣)، حديث رقم: (٣٧٤٧).

وأورده الشيخ الالباني رحمه الله في إرواء الغليل: (٨/٧)، حديث رقم: (١٩٥٠)، وقال فيه ضعيف.

قال الحافظ ابن حجر: هذا الحَدِيث رُوِيَ من حَدِيث ابْن مَسْعُود وَأبي هُرَيْرَة وَزُهَيْر بن عُثْمَان.

فأما حَدِيث ابْن مَسْعُود فَرَوَاهُ التِّرْمِذِيّ من رِوَايَة زِيَاد البكائي عَن عَطاء بن السَّائِب عَن أبي عبد الرَّحْمَن السّلمِيّ عَنهُ وَلَفظه طَعَام الْوَلِيمَة أول يَوْم حق وَطَعَام الثَّانِي سنة وَالثَّالِث سمعة وَمن سمع سمع الله بِهِ وَقَالَ لَا نعرفه مَرْفُوعا إِلَّا من حَدِيث زِيَاد وَهُوَ كثير الغرائب والمناكير.

وَأما حَدِيث أبي هُرَيْرَة فَرَوَاهُ ابْن مَاجَه من رِوَايَة عبد الْملك بن حُسَيْن عَن مَنْصُور عَن أبي حَازِم عَن أبي هُرَيْرَة نَحوه وَقَالَ فِي الثَّانِي مَعْرُوف بدل قَوْله سنة وَلم يذكر آخِره وَعبد الْملك هُوَ ابْن مَالك النَّخعِيّ ضَعِيف جدا، وَله طَرِيق أُخْرَى عَن أبي هُرَيْرَة رَوَاهَا أَبُو الشَّيْخ فِي كتاب النِّكَاح لَهُ من رِوَايَة أبي مُعَاوِيَة عَن شريك عَن إِسْمَاعِيل بن أبي صَالح عَن أَبِيه عَن أبي هُرَيْرَة.

وَأما حَدِيث زُهَيْر بن عُثْمَان فَرَوَاهُ أَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ من رِوَايَة قَتَادَة عَن الْحسن عَن عبد الله بن عُثْمَان عَن رجل أَعور من ثَقِيف كَانَ يُقَال لَهُ مَعْرُوفا أَي يثنى عَلَيْهِ خيرا إِن لم يكن اسْمه زُهَيْر بن عُثْمَان فَلَا أَدْرِي مَا اسْمه فَذكره قَالَ قَتَادَة وحَدثنِي رجل أَن سعيد بن الْمسيب دعِي أول يَوْم فَأجَاب ودعي الْيَوْم الثَّانِي فَأجَاب ودعي الْيَوْم الثَّالِث فَلم يجب وَقَالَ أهل سمعة ورياء وَإِسْنَاده حسن وَالله أعلم. تغليق التعليق على صحيح البخاري:٤٢٢/٤.

قوله: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ»:

تقدم مرارًا أنّه بضم الموحدة وفتح الكاف، وأنه يحيى بن عبدالله بن بكير.

والليث هو ابن سعد، الإمام.

وعقيل تقدم أنّه بضم العين وفتح القاف، وأنّه ابن خالد.

وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري.

قوله: «كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ إلى قوله فَخَدَمْتُهُ عَشْرَ سِنِينَ»:

في مسلم: خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين[1]، وفيه أيضًا عشر[2]، ومعناه: تسع سنين وأشهر، فإنه ﷺ أقام بالمدينة عشر سنين تحديدًا، وخدمة أَنس في السنة الأولى، فرواية التسع لم يحسب فيها الكسر، ورواية عشر وهي الأكثر حسبته سنة، وكلاهما صحيح.

تنبيه:

في مسند أبي يعلى الموصلي من حديثه: «قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فخدمته عشر سنين»[3].

في سنده علي بن زيد وهو ابن جُدْعان، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهَمْداني متروك، وقال ابن معين وغيره[4]: كذاب، وعباد المنقري مختلف فيه، وحديث الصحيح صحيح، وكذا حديث مسلم[5].

---

(١) صحيح مسلم: (٧/٧٣)، حديث رقم: (٦١٥٤).

(٢) صحيح مسلم: (٧/٧٣)، حديث رقم: (٦١٥١).

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي: (٦/٣٠٦)، حديث رقم: (٣٦٢٤).

(٤) قال ابن معين: ليس بثقة، وقال الدوري عن ابن معين: يكذب، وقال يعقوب بن سفيان وابن حبان: ضعيف. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو العباس بن سعيد سمعت عبدالله بن أحمد يقول: محمد بن الحسن بن أبي يزيد ممن دخل بغداد من الكوفيين وحدث بها فلم يحمد أمره، وقال النسائي: متروك، وقال الدارقطني: لا شئ، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وضرب أبو خيثمة على حديثه، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الذهبي: حسن الترمذي حديثه فلم يحسن. تهذيب التهذيب: ٩/١٠٥.

(٥) تقدمت الإشارة إلى الحديث في صحيح البخاري ومسلم في الصفحة السابقة.
والحديث أيضًا في المعجم الصغير للطبراني: (٢/١٠٠)، حديث رقم: (٨٥٦).
وأورده الهيثمي في المجمع: (١/٣٣٧)، حديث رقم: (١٤٧٠). وقال بعده: وفيه محمد بن الحسن ابن أبي يزيد وهو ضعيف.

قوله: ((**يُوَاظِبْنَنِي عَلَى خِدْمَةِ النَّبِيِّ، ﷺ**)):

قال الدمياطي: يواظبني: يحملني ويبعثني على ملازمة حديثه والمداومة عليها.

وروي بالطاء المهملة والهمز، من المواطأة على الشيء. انتهى.

وما قاله الدمياطي أَخذه من ابن الأثير بلفظه[1].

وقال ابن قرقول: يواطئنني كذا للقابسي، من المواطأة وهو الموافقة، وعند الأصيلي، وابن السكن، يواظبنني من المواظبة والملازمة، والأول أَوجه، ورويناه في غير هذا الكتاب يعاطينني، أي: يناولنني، والمعاطاة المناولة[2]. انتهى.

ورأيت في حاشية عن الصغاني اللغوي لفظها: كذا وقع في النسخ وليست بشيء والمواظبة لا تتعدى بنفسها وروى بعضهم يواطئنني[3]، أي: يوافقنني وهي وإن كانت تصح معنى فإنها لا طائل تحتها، والصواب يؤطئنني من التوطئة، أو يوطِنّني وطأ نفسه على الشيء، وروى الإسماعيلي يوطنني بنونين، وروي أيضًا يحثنني. انتهت.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَلِيٌّ**))[4]:

تقدم مرارًا أَنّه علي بن عبدالله بن المديني، الحافظ.

وسفيان بعده تقدم مرارًا أَنّه ابن عُيينة.

وحُميد هو الطويل، بن تير، ويقال: تيرويه.

قوله: ((**سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ**)):

النَّبِيُّ: مرفوع فاعل.

وعَبْدَالرَّحْمَنِ: منصوب مفعول، وهذا ظاهر.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/٢٠٥.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٨٥.

وفي الفتح: قوله: يواظبني كذا للأكثر بظاء مشالة وموحدة ثم نونين من المواظبة وللكشميهني بطاء مهملة بعدها تحتانية مهموزة بدل الموحدة من المواطأة وهي الموافقة وفي رواية الإسماعيلي يوطنني بتشديد الطاء المهملة ونونين الأولى مشددة بغير ألف بعد الواو ولا حرف آخر بعد الطاء من التوطين وفي لفظ له مثله لكن بهمزة ساكنة بعدها النونان من التوطئة تقول وطأته على كذا أي حرضته عليه. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٩/٢٣١.

(٣) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧١٦).

(٤) صحيح البخاري: (٧/٢٤)، حديث رقم: (٥١٦٧).

قوله: ((وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ)):

تقدم أَنَّ هذه المرأَة لا أَعرف اسمها، وتقدم اسم أبيها في أَول البيوع، وهو أبو الحيسر، أَنس بن رافع، وكذا تقدم وزن نواة من ذهب.

قوله: ((وَعَنْ حُمَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسًا)):

هذا معطوف على السند الذي قبله، فروى هذا أيضًا البخاري عن علي، عن سفيان، عن حُميد عن أَنس، وليس تعليقًا فاعلمه، والله أَعلم.

قوله: ((عَنْ إِحْدَى امْرَأَتَيَّ)):

تقدم أَنَّ امرأتي سعد بن الربيع لا أَعرفهما.

وقد تقدم عن بعض حفاظ العصر في البيوع تسمية إحداهما[1].

قوله: ((شَيْئًا مِنْ أَقِطٍ)):

تقدم ما الإقط، بلغتيه.

قوله: ((فَتَزَوَّجَ)):

تقدم أَنَّ اسم هذه الزوجة لا أَعرفه، وتقدم اسم أَبيها في أَول البيوع، وفي أَعلاه، وقبله أَيضًا[2].

قوله: ((حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ))[3]:

هذا هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، أبو عُبيدة، الحافظ، تقدم مرارًا.

وشعيب بعده هو ابن الحبحاب الأزدي، أبو صالح.

قوله: ((أَعْتَقَ صَفِيَّةَ)):

تقدم أَنَّها بنت حيي بن أَخطب الهارونية تقدمت، وكذا تقدم الكلام على ((وجعل عتقها صداقها))، وهل هذا خاص به كما قالت الشافعية، أو هو لجميع الأمة تقدم، وأن الترمذي نقل عن الشافعي في جامعِه أَنه ليس خاصًّا[4] ، وتقدم أَنه أَصدقها رُزينة،

---

(١) هي عمرة بنت حزم، أخت عمرو بن حزم. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٢٧٩/١.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٢٧٩/١.

(٣) صحيح البخاري: (٢٤/٧)، حديث رقم: (٥١٦٩).

(٤) سنن الترمذي: (٤٢٣/٣)، حديث رقم: (١١١٥).

وما ذكرت فيه – والله أعلم –، وتقدم الحيس قريبًا[1].

قوله: ((**زُهَيْرٌ**))[2]:

هذا هو زهير بن معاوية.

وبيان بعده هو بَيَان بنُ بِشْر الأَحْمَسِي، الكوفي، أبو بِشر[3].

قوله: ((**بَنَى النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ**)):

الظاهر أَنها زينب بنت جحش، والله أَعلم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**))[4]:

تقدم مرارًا أَنّه الفريابي، الحافظ، وقد قدمت الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البخاري، البيكندي، والأَماكن التي رواها البخاري عن البيكندي في أَوائل هذا التعليق.

وسفيان بعده هو الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق.

ومنصور هو ابن صفية، وهو منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري، الحجبي، المكي، ابن صفية بنت شيبة، عنها، وعن سعيد بن جبير، وعنه السفيانان، ووهيب، وداود العطار.

قال أبو حاتم: صالح الحديث[5]، وكان خاشعًا، بكَّاءً، عابدًا، مات سنة (١٣٧هـ)، أَخرج له (خ، م، د، س، ق) وله ترجمة في ((الميزان)) يسيرة[6].

وأما أمه صفية بنت شيبة - الحاجب بالبيت - ابن عثمان بن أبي طلحة العبدري، يقال: لها رؤية، وقيل: لا رؤية لها، روت عن عائشة رضي الله عنها، وأم حبيبة، تقدم الكلام

---

(١) انظر: ص ١٠٥ من هذا البحث.

(٢) صحيح البخاري: (٢٤/٧)، حديث رقم: (٥١٧٠).

(٣) بيان بن بشر المؤدب، عن أنس، وقيس بن أبي حازم، وعنه شعبة، وزائدة، وعدة. (ع). الكاشف: ٢٧٧/١. انظر: تهذيب التهذيب: ٧٢/٢، سير أعلام النبلاء: ١٥٤/١١.

(٤) صحيح البخاري: (٢٤/٧)، حديث رقم: (٥١٧٢). والحديث الذي قبله لم يتعرض له ابن العجمي بالشرح.

(٥) الجرح والتعديل: ٣٢٢/١٤.

(٦) انظر: تهذيب التهذيب: ١١٠/٩، ميزان الاعتدال: ٢٩٧/٢.

عليها مطولاً، فانظره في الجنائز، وقبله أيضًا في الغُسل[١].

قال الدمياطي: صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة، قُتل جدها يوم أُحد كافرًا، قتل على الصحيح في رواية صفية، عن أزواج النبي ﷺ.

قال أبو الحسن: انفرد البخاري بالإخراج عن صفية عن النبي ﷺ، وهي من الأحاديث التي تعد فيما أَخرج من المراسيل، وقد اختلف في رؤيتها النبي ﷺ، انتهى.

وقال المزي في «أطرافه» عقب تطريف هذا الحديث: ذكره خلف وأغفله أبو مسعود. وقال أبو بكر البرقاني: اختلف فيه على الثوري، فقال أبو أحمد الزبيري ومؤمل بن إسماعيل ويحيى بن يمان: عن الثوري، عن منصور بن صفية، عن أمِّه: أن النبي ﷺ، ليس فيه عن عائشة. قال البرقاني: وهذا القول أصح؛ لأَن البخاري أَخرجه من حديث الفريابي، عن الثوري، عن منصور، عن أُمه، عن النبي ﷺ، ولم يخرج خلافه. قال: ومن الرواة أيضًا من غلط فيه فقال: عن منصور بن صفية، عن صفية بنت حيي، عن النبيّ ﷺ، وإنما هي صفية بنت شيبة.

قال البرقاني: وصفية بنت شيبة ليست بصحابية، وحديثها مرسل، وإن كان البخاري أَخرجه، ورأيت في كتاب أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، قد نصر قول من لم يقل عن عائشة، وأورده من حديث بندار، عن ابن مهدي وقال: إنّه مرسل[٢]. انتهى.

وقد تقدمت المسألة في الجنائز، وقبله في كتاب الغُسل، والله أَعلم.

قوله: «عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنِ مِنْ شَعِيرٍ»:

هذه المرأة لا أَعرفها بعينها، وقال ابن شيخنا البلقيني: لم أَر تعيين هذه المرأةِ، لكن في «سيرة» الدمياطي، في باب أزواج النبي ﷺ، عن أم سلمة، قالت: تزوجني النبي ﷺ فذكر ما يمكن أنْ يكون مسندًا، ثم قال: فلنتأَمل هذا هل يصح تفسير هذه المرأة المبهمة به أم لا.

---

(١) انظر: الاستيعاب: (ص: ٩١٧)، انظر: أسد الغابة: ١٧٠/٧، تذهيب التهذيب: ١٤٧/١١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٤٣/٧.

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٣٤٢/١١)، حديث رقم: (١٥٩٠٧).

ثم ذكر عن الطبراني: ((أَنّه ﷺ أو لم على أم سلمة بتمر وسمن))[1].

ثم قال: وهذا ينفي ذلك الظن السابق، والله أَعلم. انتهى.

وجزم بعض الحفاظ من المتأخرين بأَنها أُم سلمة[2].

قوله: ((بَاب حَقِّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالدَّعْوَةِ وَمَنْ أَوْلَمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ))[3]:

ساق ابن المنير ما في الباب على عادته، ثم قال: ترجم على جواز سبعة أيام، ولم يأت فيه بحديث، وقصدُه الرد على من أنكر اليوم الثالث، وقال الثاني فضل، والثالث سُمعة، فاستدل البخاري على جوازه إلى سبعة أيام، ونحوها، بإطلاق الأمر بإجابة الداعي من غير تقييد، فاندرج فيه السبعة المدعى أنها ممنوعة[4]. انتهى.

وقد ذكر شيخنا نحو كلام ابن المنير، وكأنه أخذه منه، ثم قال: روى ابن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن هشام، عن حفصة، قالت: ((لما تزوج أبي سيرين دعا الصحابة سبعة أيام، فلما كان يوم الأنصار دعاهم، وفيهم أُبي بن كعب، وزيد بن ثابت، قال هشام: وأَظنها قالت: ومعاذ، فكان أُبي صائمًا، فلما طعموا دعا أُبي وأمن القوم))[5].

وأخرجه البيهقي، من حديث محمد، عن حفصة: ((أَنّ سيرين عرس بالمدينة فأولم، فدعا الناس سبعًا، **[٢٠٥/٢/أ]** وكان فيمن دعا أُبي بن كعب، وهو صائم، فدعا لهم بخير وانصرف))، وكذا ذكر حماد بن زيد، إلا أَنّه لم يذكر حفصة في إسناده، وقال معمر عن أَيوب: ثمانية أيام، والأَول أَصح[6].

قال الداودي: جاء أَنّ الوليمة سبعة أيام، ودل أنّ فوقها رياء وسمعة[7]. انتهى.

---

(١) المعجم الأوسط للطبراني: (٤٣/٦)، حديث رقم: (٥٧٤٣)، وقال بعده: لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا شريك. والحديث أورده الهيثمي في المجمع: (٦٠/٤)، حديث رقم: (٦١٤٦). وقال بعده: له في الصحيح الوليمة على صفية، وهذا على أم سلمة، رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

(٢) فتح الباري: ٣٢٣/١.

(٣) صحيح البخاري: (٢٤/٧)، حديث رقم: (٥١٧٣).

(٤) انظر: المتواري على تراجم أبواب البخاري: ٢٨٧/١.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: (٥٦١/٣)، حديث رقم: (١٧١٦٣).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي: (٢٦١/٧)، حديث رقم: (١٤٢٩٢).

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٢٧/٢٤.

قوله: «**بَاب حَقِّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالدَّعْوَةِ**»:

أما وليمة العرس إذا دعي لها فواجب إتيانها، وهو فرض عين، وقيل: كفاية، وقيل: سنة.

وأما وليمة غير النكاح، فالإجابة إليها مستحبة على المذهب، وقيل بطرد الخلاف، ومذهب المؤلف ﷺ وجوبها لقوله في مسلم: «عرسًا كان أو نحوه»(١).

تنبيه:

إنما تجب الإجابة، أو تستحب بشروط:

أن لا يخص الأغنياء.

وأنْ يدعى في اليوم الأول، فإن أولم ثلاثة لم تجب في الثاني بلا خلاف، كما في «المحرر»(٢)، و«الشرح»(٣)، و«الروضة»(٤)، مع أَنّ فيه وجهًا في التعجيز، ويكره في الثالث.

وأنْ لا يحضر لخوف، أو طمع في جاهه، بل يكون حضوره لمجرد التقرب والتودد.

وأنْ لا يكون ثَمَّ من يتأذى به، أو لا يليق به مجالسته كأراذل.

وانْ لا يكون هناك منكر، فإنْ كان يزول بحضوره فليحضر، وإنْ كان لا يزول بحضوره فيحرم الحضور على الأصح.

ومن المنكر إذا كان هناك داعية إلى بدعة ولا يقدر المدعو على رده، وما إذا كان هناك من يُضحك بالفحش والكذب كما صرح بذلك الغزالي في «الإحياء»(٥).

---

(١) صحيح مسلم: (١٥٢/٤)، حديث رقم: (٣٥٨٦).

(٢) المحرر: ٣٩/٢.

والمحرر هو كتاب في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل للعلامة الشيخ عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، ابن تيمية الحراني، أبو البركات، مجد الدين (المتوفى: ٦٥٢هـ).

(٣) الشرح المقصود به الشرح الكبير وهو كتاب في الفقه على مذهب الإمام الشافعي الذي شرح به كتاب (الوجيز) للغزالي للإمام عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ). ولم أعثر على المصدر.

(٤) روضة الطالبين: ٦٤٨/٥.

والروضة المقصود بها روضة الطالبين وعمدة المفتين وهو كتاب في الفقة مختصر من كتاب الرافعي الشرح الكبير للإمام أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ).

(٥) إحياء علوم الدين: ٣٤١/٢.

وإنما تجب: إذا خصه بالدعوة، وأنْ يدعوه مسلم، وأنْ يكون طعام الداعي مباحًا، فإن دعته امرأة اشترط وجود محرم، إنْ كانت أجنبية، وكان المدعو رجلاً إلى دارها، ويكون المدعو غير قاضٍ.

ومن مسقطات الإجابة أيضًا الأعذار المرخصة عن الجماعة.

وليس من المسقطات أنْ لا يكون الداعي عدوًا للمدعو، ولا أنْ يكون في الدعوة من هو عدو له، كما صرح به الماوردي[(١)].

أما لو اعتذر المدعو إلى صاحب الدعوة فرضي بتخلفه سقط الوجوب، ولو غلب على ظن المدعو أن الداعي لا يتألم بانقطاعه ففيه تردد حكاه في «الذخائر»[(٢)].

وظاهر الحديث يقتضي المنع، ولو قال الداعي: إني رأيت أن تلبي لزمت الإجابة قاله في «البحر»[(٣)]، والشبع والزكام ليس بعذر، والله أعلم.

قوله: «وَلَمْ يُوَقِّتْ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ»:

كأنّه لم يصح عنده حديث أَنس، الذي ذكرته أَنا في باب الوليمة حق، وذكرت أنّه ضعيف، ولا الأَحاديث التي جاءت مثله، والله أَعلم.

قوله: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ»:

دُعِيَ: مبني لما لم يسم فاعله.

وأَحَدُكُمْ: مرفوع نائب مناب الفاعلِ.

قوله: «حَدَّثَنَا يَحْيَى»[(٤)]:

تقدم مرارًا أَنّ يحيى بعد مسدد هو: ابن سعيد القطان، الحافظ.

وسفيان بعده يحتمل أنْ يكون ابن عيينة، وأَن يكون الثوري، فإنه روى عنهما، وكذا هما رويا عن منصور، ولكن أَثبت الناس في منصور الثوري، والله أَعلم[(٥)].

---

(١) الحاوي في فقه الشافعي: ٥٥٩/٩.

(٢) وهو "كتاب الذخائر" مبسوط في فقه الشافعية لمجلي بن جميع بن نجا القرشي المخزومي الأرسوفي (ت: ٥٥٠هـ).

(٣) وهو "بحر المذهب" للإمام عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد أبو المحاسن الروياني (ت: ٥٠٢هـ)، وهو في الفقه الشافعي.

(٤) صحيح البخاري: (٢٤/٧)، حديث رقم: (٥١٧٤).

(٥) ورجح العيني "سفيان الثوري". عمدة القاري: ٢٦٧/٣٥.

ومنصور هو ابن المعتمر.

وأَبو وائل شقيق بن سلمة.

وأَبو موسى عبدالله بن قيس الأَشعري، تقدموا كلهم مرارًا.

قوله: ((**فُكُّوا الْعَانِيَ**)):

هو بالعين المهملة وبعد الألف نون، منقوص، كالقاضي، وهو الأَسير، وأَصله الخضوع ومنه ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ﴾ [طه: ١١١].

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ**))[1]:

تقدم مرارًا أَنّه بفتح الهمزة وبالحاء والصاد المهملتين.

قال الدمياطي: سلّام بن سُلَيم الحنفي، مات سنة تسع وسبعين ومائة[2]، وفيها مات مالك بن أَنس، وحماد بن زيد، وخالد بن عبدالله الطحانُ. انتهى.

وسلّام تقدم أَنّه بتشديد اللام، وسُلَيم بضم السين وفتح اللام.

والأشعث هو بالمثلثة وهو ابن أَبي الشعثاء وقد تقدم.

قوله: ((**وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ**)):

تقدم أَنّه بالمعجمة، والمهملة[3]، وأَنّه الدعاء له بقولك يرحمك الله.

قوله: ((**وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ**)):

تقدم أَنّه إظهاره وإذاعتُه.

قوله: ((**وَعَنْ الْمَيَاثِرِ**)):

قال ابن قرقول: الْمَيَاثِرِ: جمع ميثرة، بكسر الميم ثم مثناة ساكنة ثم ثاء مثلثة ثم راء مفتوحة ثم تاء التأنيث، وهي غير مهموزة.

قال الحربي، عن ابن الأعرابي: هي كالمرفقة تتخذ كصفة السرج.

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٢٤)، حديث رقم: (٥١٧٥).

(٢) سلَّام بن سُلَيم، الحافظ، أبو الأحوص، عن آدم بن علي، وزياد بن علاقة، وعنه مسدد، وهناد. له نحو من أربعة آلاف حديث. قال ابن معين: ثقة، متقن. مات (١٧٩هـ)، (ع). الكاشف: ١/٤٧٤. انظر: تذهيب التهذيب: ١٠/١٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٥/٢٩٠.

(٣) أي: تشميت العاطس، أو تسميت العاطس، كلها جائزة.

قال الحربي: إنما نهى عنها؛ لأنها كانت حمراء.

وقيل: هي سروج تتخذ من الديباج، وذكر البخاري أنها كمثل القطائف يضعونها على الرحال، وذُكر عن بُريدة، أَنها كجلود السباع، وهذا عندي وهم، إنما يجب أن يرجع هذا على تفسير النمور.

وقال غيره: هي أغشية السُروج من الحرير.

وقال النضر: هي مرفقة محشوة ريشًا، أو قطنًا، تجعل في واسطة الرحل.

والميثرة أيضًا الحشية، وهي الفراش المحشو، وياؤها منقلبة عن واو، وأَصلها الوثارة، وهي اللين والوطء، وقد قيل في جمعها: مواثر على الأَصل[1]. انتهى.

وكذا في «الصحاح»، والجمع مَواثِرُ، ومَياثِرُ[2].

وفي «النهاية»: الميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة، يقال: وثر وثارة فهو وثير، أي: وطيء لين، وأَصلها موثرة، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم، وهي من مراكب العجم، تعمل من حرير، أو ديباج، والأرجوان صبغ أحمر يتخذ كالفراش الصغير، ويحشى بقطن أو صوف، يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال، ويدخل فيه مياثر السروج؛ لأن النهي يشمل كل ميثرة حمراء، سواء كانت على رحل، أو سرج[3]. انتهى.

قوله: «وَالْقَسِّيَّةِ»:

هي بفتح القاف وتشديد السين المهملة ثم ياء مثناة تحت مفتوحة ثم تاء التأنيث.

قال ابن قرقول: والثياب القسية فسرها في كتاب البخاري: بأنها ثياب يؤتى بها من الشام، أو من مصر، مضلعة، فيها حرير أَمثال الأُترج.

قال صاحب «العين»[4]: القس موضع تنسب إليه الثياب القسية.

وقال ابن بكير، وابن وهب: هي ثياب مضلعة بالحرير، تعمل بالقس من بلاد مصر، مما يلي الفرما، وكل هذا بفتح القاف وتشديد السين.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٧٩.

(٢) الصحاح: ٢/٢٦٦.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/١٥٠.

(٤) انظر: ص ١١٢ من هذا البحث.

قال أبو عبيد: وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف، وأهل مصر بالفتح[١]. انتهى.

وفي «النهاية» هي ثياب من كتان مخلوط بحرير، يؤتى بها من مصر، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر، قريبًا من تنّيس، يقال: لها القس بفتح القاف، وبعض أهل الحديث يكسرها.

وقيل: أصل القسي: القزي بالزاي منسوب إلى القز، وهو ضرب من الإبريسمّ، فأبدل من الزاي سينًا، وقيل: منسوب إلى القس، وهو الصقيع؛ لبياضه[٢]. انتهى.

فقوله قريبًا من تنّيس، وقول ابن قرقول فيما تقدم مما يلي الفرما، كله صحيح؛ لأن تونة، وتنّيس، والفرما، والقس، كلها قريبات من بعضها البعض، وتونة وتنيس يصلهما البحر الملح، والفرما خراب قريبة من الطينة، والقس قريبة من الفرما، وأهلها يزرعون فيها البطيخ الأخضر، ويجنون إلى الصليب يبيعونه على السفارة.

قوله: «وَالْإِسْتَبْرَقِ»:

هو غليظ الديباج، فارسيٌّ معربٌ، أَصله أَستبره، وقد ذكره الجوهري[٣] في التاء مع القاف على أن الهمزة والسين والتاء زوائد، وأعاد ذكره في السين مع الراء.

وذكره الأزهري خماسي القاف على أنّ همزتها وحدها زائدة، وقال: أصلها بالفارسية أستفره، وقال أيضًا: إنها وأمثالها من الألفاظ حروف عربية، وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية، وقال: هذا عندي هو الصواب، وتصغيره أبيرق، وقد تقدم ولكن طال العهد به.

قوله: «وَالدِّيبَاجِ»:

تقدم الكلام عليه.

قوله: «تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَالشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَشْعَثَ[٤]، فِي إِفْشَاءِ السَّلَامِ»:

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٩٣/٢.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥٩/٤.

(٣) الصحاح: ١٤٢/٦.

(٤) أشعث بن أبي الشعثاء، سليم المحاربي، عن أبيه، والأسود، وعنه شعبة، وزائدة. ثقة. توفي (١٢٥هـ)، (ع). الكاشف ٢٥٣/١. انظر: تذهيب التهذيب ٣٩٧/١، تهذيب التهذيب: ٣٨٠/١٢.

الضمير في تابعه يعود على أَبي الأَحوص، سلّام بن سُليم.

وأَبو عوانة تقدم مرارًا أَنّ اسمه الوضاح بن عبدالله.

والشيباني بالشين المعجمة، سليمان بن أَبي سليمان فيروز، وقيل: خاقان تقدم مرارًا، والله أَعلم.

ومتابعة أَبي عوانة، عن أَشعث، أَخرجها (خ) في الأَشربة، عن موسى بن إسماعيل، عن أَبي عوانة، عن أَشعث به[1].

وأخرجها مسلم في الأطعمة، عن أَبي الربيع الزهراني، عن أبي عوانة، عن أشعث به[2].

وأَما متابعة الشيباني وقد تقدم أعلاه أَنه سليمان بن أَبي سليمان فيروز، وقيل: خاقان أَخرجها (خ) في الاستئذان، عن قتيبة، عن جرير، عن أَبي إسحاق الشيباني، عن أَشعب به[3].

وأخرجها مسلم في الأطعمة[4]، عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الشيباني به[5].

وعن أبي كريب، عن ابن إدريس، عن الشيباني، وليث بن أَبى سليم، كلاهما عن أشعث[6].

[٢/٢٠٥/ب] قوله: «حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ»[7]:

تقدم مرارًا بالحاء المهملة، وأَبو حازم والده سلمة بن دينار تقدما.

---

(١) صحيح البخاري: (١١٣/٧)، حديث رقم: (٥٦٣٥).

(٢) هذه المتابعة موجودة في اللباس والزينة، وليست في الأطعمة. صحيح مسلم: (١٣٥/٦)، حديث رقم: (٥٥١١).

(٣) صحيح البخاري: (٥٢/٨)، حديث رقم: (٦٢٣٥).

(٤) تقدم التعليق عليه وأنه في اللباس والزينة.

(٥) صحيح مسلم: (١٣٥/٦)، حديث رقم: (٥٥١٢).

(٦) صحيح مسلم: (١٣٥/٦)، حديث رقم: (٥٥١٣).

(٧) صحيح البخاري: (٢٥/٧)، حديث رقم: (٥١٧٦).

قوله: ((**دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ**)):

تقدم أنَّه بضم الهمزة وفتح السين[1]، وقد قيل: فيه بفتح الهمزة وكسر السين، والصواب الأول وقد تقدم.

قال الدمياطي: مالك بن ربيعة، وهو آخر من مات من البدريين، سنة ستين، وله عقب بالمدينة، وبغداد . انتهى.

وكذا قال ابن عبد البر، توفي سنة ستين، فيما قاله المدائني.

وقال الواقدي، وخليفة: مات سنة ثلاثين، وهذا تباين كبير، وقيل: مات سنة أربعين[2].

وأما آخر من مات من البدريين فقد ذكرته مع الاختلاف فيه في آخر غزوة بدر، قبل ذكرهم ...[3]، والله أَعلم.

قوله: ((**وَكَانَتْ امْرَأَتُهُ يَوْمَئِذٍ خَادِمَهُمْ**)):

امرأة أَبي أُسيد وسيأتي تكنيتها أُم أُسيد، وهي معدودة في الصحابيات، ويقال لها أُم المنذر أَيضًا، قاله: شيخنا. وقال أيضًا: اسمها سلامة بنت وهب بن سلامة بن أمية، ذكرها أهل النسب، ولم يذكرها أحد من جملة الصحابة.

وقد صح أن ابنها المنذر حنكه النبي ﷺ لما جيء به إليه[4]، فدل أَنّ لها صحبة لا جرم، ذكرها الذهبي[5] فيهم، ولم يذكر اسمها، فقال: أم أُسيد الأنصارية، امرأَة أَبي أُسيد، ذكر عرسها سهل بن سعد، أَخرجه (خ)[6].

وقال ابن شيخنا البلقيني بعد ذكر هذا الكلام: وفي ((طبقات)) ابن سعد كان لأَبي أُسيد من الولد أُسيد الأَكبر، والمنذر، أُمهما سلامة بنت وهب بن سلامة بن أُمية،

---

(١) مالك بن ربيعة، أبو أسيد، الساعدي، بدري، عنه ابناه حمزة وزبير، وأبو سلمة، توفي (٦٠هـ)، قاله المدائني، وقال الواقدي، وخليفة: (٣٠هـ)، (ع). الكاشف: ٢٣٥/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٦٢/٨.

(٢) انظر: الاستيعاب: (ص: ٦٥٧)، انظر: أسد الغابة: ٢١/٥.

(٣) كلمة استغلقت علي، ولم أستطع فكها.

(٤) الثابت في كتب السير والتراجم أنه جيء به إلى النبي ﷺ ولكن التنصيص على أنه حنكه لم أجده. انظر: أسد الغابة: ٢٥٥/٥.

(٥) تجريد أسماء الصحابة: ٣١٢/٢.

(٦) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٢٣/٢٤.

وأُسيد الأَصغر، أُمه أم ولد[١]. انتهى

قوله: ((**عَنْ ابْنِ شِهَابٍ**))[٢]:

تقدم مرارًا أَنّه محمد بن مسلم الزهري.

والأَعرج عبدالرحمن بن هرمز.

وأَبو هريرة عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً، تقدم مرارًا.

قوله: ((**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعَامِ ... الحديث**)):

كذا أخرجه البخاري موقوفًا على أبي هريرة، وكذا هو في كل طرق مسلم، غير طريق واحد فانه مرفوع فيها، وهي آخر طرقه في هذا الحديث، من طريق ثابت الأعرج عن أبي هريرة إلا أَنّ قوله (فقد عصى الله ورسوله) يقتضي رفعه[٣]، والله أَعلم[٤].

وقد تقدم الاختلاف في الرفع، والوقف، والوصل، والإرسال، وأَن في كل منهما أَربعة أَقوال والصحيح أَنّ العبرة بمن وصل، أَو رفع، والله أَعلم[٥].

وهذا الحديث فيه الإخبار بما يقع بين الناس بعده ﷺ، من مراعاة الأغنياء في الولائم، ونحوها، وتخصيصهم بالدعوة، وإثارهم بطيب الطعام، ورفع مجالسهم، وتقديمهم، وغير ذلك، كما هو الغالب في الولائم، والله أَعلم[٦].

---

(١) الطبقات الكبرى: ٥٥٧/٣.

(٢) صحيح البخاري: (٢٥/٧)، حديث رقم: (٥١٧٧).

(٣) صحيح مسلم: (١٥٤/٤)، حديث رقم: (٣٥٩٨).

(٤) قوله: (عصى الله ورسوله)، يقضى برفعه، وقد أخرجه أهل التصنيف فى المسند كما أخرجوا حديث ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبى هريرة، أنه قال: (لولا أن أشق على أمتى لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة)، وحديث أبى الشعثاء، عن أبى هريرة، أنه رأى رجلاً خارجًا من المسجد بعد الأذان، فقال: (أما هذا فقد عصى أبا القاسم)، ومثل هذا لا يكون رأيًا، وإنما يكون توقيفًا. شرح صحيح البخارى – لابن بطال: ٢٨٩/٧. وذكر بن عبد البر أن جل رواة مالك لم يصرحوا برفعه وقال فيه روح بن القاسم عن مالك بسنده قال رسول الله ﷺ انتهى وكذا أخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق إسماعيل بن مسلمة بن قعنب عن مالك وقد أخرجه مسلم من رواية معمر وسفيان بن عيينة عن الزهري شيخ مالك. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ١٧٥/١٠.

(٥) تقدمت الإشارة إليه ص ٢١٣ من هذا البحث.

(٦) هذا فقه جيد من المؤلف على غير عادته حيث لم يتعرض للفقه كثيرًا.

قوله: ((**وَيُتْرَكُ الْفُقَرَاء**)):

يُتْرَكُ: مبني لما لم يسم فاعله.

والْفُقَرَاء: مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا ظاهر.

قوله: ((**ومَنْ تَرَكَ الدَّعْوَةَ**)):

هي بفتح الدال، وهو الطعام المدعو إليه، ودعوة النَّسب مكسورة الدال، كذا لكافة العرب، إلا عدي الرِباب - والرِباب بكسر الراء - فإنهم يقلبون الأمر، فيكسرون في دعوة الطعام، ويفتحون في النَّسب[1]، والله أعلم.

قوله: ((**إِلَى كُرَاعٍ**))[2]:

الكُرَاعِ: بضم الكاف وتخفيف الراء وفي آخره عين مهملة، وهو كراع الشاةِ، وهو ما فوق الظلف للأنعام وتحت الساق، وقد تقدم بما فيه من غلط بغضِهم[3].

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**)):

تقدم مرارًا أنّ اسمه عبدالله بن عثْمان بنِ جبلة بنِ أَبي روّاد، وأَنّ عبدان لقب.

وأَبو حمزة تقدم أَنّه بالحاء المهملة والزاي، وان اسمه محمد ميمون السكري، وأَنّه إنما قيل: له السكري؛ لحلاوة كلامه.

والأَعمش سليمان بن مهران.

وأبو حازم بالحاء المهملة سلمان مولى عزة الأَشجعية.

قوله: ((**إِلَى كُرَاعٍ**)):

تقدم الكلام عليه أَعلاه، وضبطه.

قوله: ((**وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ**)):

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٥٩/١.

(٢) صحيح البخاري: (٢٥/٧)، حديث رقم: (٥١٧٨).

(٣) يقصد ما قاله الزركشي في التنقيح، حيث قال: الكراع ما دون الكعب من الدواب. انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧١٦).

أُهْدِيَ: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((إلى الْعُرْسِ وَغَيْرِهَا))[1]:

العرس: طعام الوليمة، يذكر ويؤنث، قاله: الجوهري[2].

وأتى به البخاري هنا على إحدى اللغتين، والله أعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ)):

قال الدمياطي: البغدادي انفرد به البخاري عن الخمسة. انتهى.

علي بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي، عن حجاج بن محمد، وعنه (خ) في النكاح، وسئل عنه فقال: متقن. وروى البخاري حديثا آخر عن علي بن إبراهيم، عن روح، فقيل: هو هذا.

وقال الخطابي: وقال - يعني البخاري - في كتاب النكاح، في إجابة الداعي إلى العرس، وغيرها، حدثنا علي بن عبدالله بنِ إبراهيم، حدثنا الحجاج بن محمد، فذكر هذا المكان.

قلت: جعل أبو نصر الكلاباذي علي بن عبدالله، عن علي بن إبراهيم، الذي قبل هذا، يعني الذي ذكرته في فضائل القران، في باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القران[3].

وقال أبو عبدالله الحاكم: علي بن عبدالله بنِ إبراهيم، شيخ له مجهول[4]، وربما قال فيه علي بن إبراهيم، فأشار إلى أنّه رجل واحد، ولم يقل فيه أبو مسعود شيئًا[5]. انتهى.

وابن جريج قال الدمياطي: عبدالله بن عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج. انتهى.

وهذا معروف، وقد تقدم مرارًا كثيرة.

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٢٥)، حديث رقم: (٥١٧٩).

(٢) انظر: الصحاح: ٥/٩٠.

(٣) صحيح البخاري: (٦/١٩٠)، حديث رقم: (٥٠١٨).

(٤) لم أجد نص للحَاكِمُ على أنه شيخ له مجهول، والذي وجدت أن الحاكم قال: هَذَا هُوَ الوَاسِطِيُّ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عَلِيَّ بنَ إِشْكَابٍ. قال الذهبي: مَا المَانِعُ مِنْ أَنْ يَكُوْنَ هُوَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ. سير أعلام النبلاء: ٨٥/٢٥.

(٥) انظر: فتح الباري: ٢٤٦/٩.

قوله: ((إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا)):

دُعِيتُمْ: مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ))[١]:

تقدم مرارًا أَنّ هذا عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان، أَبو عبيدة، الحافظ.

قوله: ((فَقَامَ مُمْتَنًّا)):

قال ابن قرقول: مُمْتِنًّا كذا في النكاح، عن مثقفي شيوخنا، ومعناه طويلًا، وضبطه أبو ذر مُمْتَنًّا، ورواه ابن السكن فمشى، بدلًا من ممتنًا.

قال القاضي أَبو الفضيل: وهو تصحيف، وذكره في الفضائل ممثِلًا بكسر الثاء[٢]، أي: منتصبًا قائمًا، وضبطناه في مسلم مُمْثَلاً بفتح الثاء[٣].

قال أبو القاسم: قال الوقشي: صوابه مُمْثلاً، أي: قائمًا.

وعند الخطابي: مقبلاً، وقد جاء في الرواية الأخرى فَمَثُلَ، وهذا يفسر كل خلاف، وقد تقدم في فضائل الأَنصار من المناقب، ولكن طال العهد به.

قوله: ((فِي الدَّعْوَةِ))[٤]:

تقدم الكلام على الدعوة أَعلاه.

[٢/٢٠٦/أ] قوله: ((وَرَأَى ابن مَسْعُودٍ صُورَةً فِي الْبَيْتِ فَرَجَعَ)):

كذا في أَصلنا، وفي نسخة على هامش أصلنا أَبو مسعود.

قال ابن قرقول ما لفظه: وفي النكاح إذا رأَى منكرًا في الدعوة، ورأى ابن مسعود صورة فرجع، كذا للأصيلي، والقابسي، وعبدوس، وعند الباقين أبو مسعود[٥]. انتهى.

وابن مسعود هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي، من المهاجرين الأَولين مشهور.

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٢٥)، حديث رقم: (٥١٨٠).

(٢) صحيح البخاري: (٥/٣٢)، حديث رقم: (٣٧٨٥).

(٣) صحيح مسلم: (٧/١٧٤)، حديث رقم: (٦٥٧٣).

(٤) صحيح البخاري: (٧/٢٥)، حديث رقم: (٥١٨١).

(٥) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٦٣.

وأَبو مسعود عقبة بن عَمرو الأنصاري، البدري، ﷺ تقدم[1].

قوله: ((**أَبَا أَيُّوبَ**)):

تقدم مرارًا أَنَّه خالد بن زيد الأنصاري[2]، وتقدم مترجمًا ﷺ بدريّ جليل.

قوله: ((**لَا أَطْعَمُ**)):

هو بفتح الهمزة والعين، أي: لا آكلُ.

قوله: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**)):

تقدم مرارًا أَنّ هذا هو: ابن أَبي أُويس عبدالله، وأَنّه ابن أُخت مالك الإمام.

قوله: ((**نُمْرُقَةً**)):

تقدم الكلام عليها بلغاتها، الوسادة، وقيل: غير ذلك[3].

قوله: ((**الْكَرَاهِيَةَ**)):

تقدم مرارًا أَنّها بتخفيف الياء، وأَنّه يقال من حيث اللغة كراهي.

قوله: ((**لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ**)):

سيأتي الكلام عليه، وقد تقدم أَيضًا.

قوله: ((**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ**))[4]:

تقدم مرارًا أَنّه سعيد بن أَبي مريم الحكم بن محمد.

---

(١) عقبة بن عمرو، أبو مسعود الأنصاري، البدري، شهد العقبة الثانية، عنه ابنه بشير، وأبو وائل، وربعي. مات بعد علي. (ع). الكاشف: ٣٠/٢. الاستيعاب: (ص: ٥٦١)، أسد الغابة: ٥٥/٤، تذهيب التهذيب: ٣٩٠/٦، الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٢٤/٤.

(٢) خالد بن زيد، أبو أيوب الأنصاري، بدري، جليل، عنه جبير بن نفير، وأبو سلمة، وعروة. وفد على ابن عباس البصرة، فقال: إني أخرج عن مسكني لك، كما خرجت عن مسكنك لرسول الله ﷺ فأعطاه ذلك بما حوى، وعشرين ألفا، وأربعين عبدا، مرض أبو أيوب في غزوة القسطنطينية، فقال: إذا مت فاحملوني، فإذا صافقتم العدو فارموني تحت أرجلكم، فقبره مع سور القسطنطينية. مات (٥١هـ)، (ع). الكاشف: ٣٦٤/١. الاستيعاب: (ص: ١٩٦)، انظر: أسد الغابة: ١٢١/٢، تذهيب التهذيب: ٨١/٣، الإصابة في تمييز الصحابة: ٢٣٤/٢.

(٣) انظر عمدة القاري: ٣١٩/١١.

(٤) صحيح البخاري: (٢٦/٧)، حديث رقم: (٥١٨٢).

وأَبو غسان تقدم أَنّه يصرف ولا يصرف، وأَنّ اسمه محمد بن مطرف.

وأَبو حازم تقدم مرارًا أَنّه بالحاء المهملة، وأَنّ اسمه سلمة بن دينار.

قوله: ((**لَمَّا عَرَّسَ أَبُو أُسَيْدٍ**)):

عَرَّسَ بتشديد الراء كذا في أصلنا، والمعروف أعرس قاله غير واحد، ورأيت في حاشية نسخة بالبخاري الفصيح أعرس. انتهى.

وقال ابن القطاع في ((أفعاله)): وأَعرس: بنى بأهله، أو عمل عرسًا، ولا تقل عرّس[١]. انتهى.

وقال الجوهري: وأعرس بأهله إذا بنى بها، وكذلك إذا غشيها، ولا تقل عرّس، والعامة تقوله[٢].

وقال ابن قرقول في قوله أعرستم الليلة: كذا هو الصواب، وضبطه الأَصيلي بشد الراء وهو غلط، إنما ذلك في النزول[٣].

وقال النووي في ((تهذيبه)) بعد أنْ نقل بعض كلام الجوهري، ونقل غيره عرّس ثم ذكر هذا المكان من البخاري، مستشهدًا به على عرّس وجوازِه، والله أَعلم[٤].

قوله: ((**أَبُو أُسَيْدٍ**)):

تقدم الكلام عليه قريبًا، وأَنّ الصواب ضم الهمزة وفتح السين، مالك بن ربيعة.

قوله: ((**إِلَّا امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ**)):

تقدم الكلام عليها قريبًا، وعلى اسمها ونسبها فانظره.

قوله: ((**فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ**)):

هو بفتح المثناة فوق ثم واو ساكنه ثم راء، وقد تقدم ما هو[٥].

---

(١) تهذيب الافعال لابن القطاع: ١٢٢/٢.

(٢) الصحاح: ٩٠/٥.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٧٩/٢.

(٤) انظر: تهذيب الأسماء واللغات: ١٣/٣.

(٥) التور: إناء يشرب فيه. والتور: الرسول بين القوم. الصحاح: ٣٩٠/٣. انظر: لسان العرب: ٩٦/٤.

قوله: ((**أَمَاثَتْهُ لَهُ**)):

قال ابن قرقول: قال بعضهم: الصواب ماثته[1]، أي: حللته ومرسته يريد الثمر في الماء، وأنكر الهمزة. ولم يذكر صاحب ((الأفعال)) إلا الثلاثي[2].

وحكى ثابت، عن أبي حاتم من قال أماث فقد أخطأ، وحكى الهروي فيه مثْت وأَمثتُ، وقال ابن دريد: مَثْتُ أَميث ومثتُ أَموث مَيثا ومَوْثا، وقال يعقوب: وموثانًا ولم يذكروا أَماث[3]. انتهى.

وفي ((النهاية)): أماثته هكذا روي، والمعروف ماثته، يقال: مِثْتُ الشيء أمِيثُه وأَمُوثُه فانْماث إذا دفته في الماء[4]. انتهى.

فليس في ((الصحاح))[5] أَماث، ولا في ((القاموس))، ولم يذكر ابن القطاع في ((أَفعاله)) إلا الثلاثي لهما.

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**))[6]:

تقدم مرارًا أَنّه بضم الموحدة وفتح الكاف، وأَنّه يحيى بن عبدالله بن بكير.

ويعقوب بن عبدالرحمن القاريّ تقدم أَنّه بتشديد الياء، منسوب إلى القارة القبيلة المعروفة، لا إلى القراءة.

وأَبو حازم تقدم أَنّه بالحاء المهملة، وأَنّه سلمة بن دينار مرارًا.

وأَبو أُسيد تقدم قريبًا وبعيدًا أَنّ الصواب فيه ضم الهمزة وفتح السين، وأَنّه مالك بن ربيعة، وقد تقدم الكلام في تاريخ وفاته قريبًا.

---

(١) قوله: اماثته بمثلثة ثم مثناة قال بن التين كذا وقع رباعيا وأهل اللغة يقولونه ثلاثيا ماثته بغير ألف أي مرسته بيدها يقال ماثه يموثه ويميثه بالواو وبالياء وقال الخليل مثت الملح في الماء ميثا اذبته وقد انماث هو اه وقد أثبت الهروي اللغتين ماثه وأماثه ثلاثيا ورباعيا. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٢٥١/٩.

(٢) تهذيب الافعال لابن القطاع: ٨٣/٣.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٣٩١/١.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٧٨/٤.

(٥) الصحاح في اللغة: ١٨٥/٢.

(٦) صحيح البخاري: (٢٦/٧)، حديث رقم: (٥١٨٣).

قوله: ((**فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ**)):

تقدم الكلام عليها قريبًا، واسمها ونسبها، وأَنّه سلامة بنت وهب، صحابية (ق).

قوله: ((**مَا أَنْقَعَتْ**)):

هو بتاء التأنيث الساكنة، وكذا الثانية أَنْقَعَتْ.

قوله: ((**فِي تَوْرٍ**)):

تقدم قريبًا ضبطه وبعيدًا، وتقدم ما هو.

قوله: ((**بَاب الْمُدَارَاةِ مَعَ النِّسَاءِ**))[1]:

هي في أَصلنا غير مهموزة، وهي تهمز ولا تهمز، وهي المداجاة والملاينه، قاله: الجوهري[2].

قوله: ((**كَالضِّلَعِ**)):

هو بكسر الضاد وفتح اللام وتسكن، وهي مؤنثة معروفة.

قوله: ((**عَنْ أَبِي الزِّنَادِ**)):

تقدم مرارًا أَنّه عبدالله بن ذكوان، وأَنه بالنون.

وأنّ الأَعرج عبدالرحمن بن هرمز.

وأَنّ أَبا هريرة عبدالرحمن بن صخر على الأَصح من نحو ثلاثين قولًا.

قوله: ((**وَفِيهَا عِوَجٌ**)):

قال الدمياطي: قال أهل اللغة في كل شخص مرئي، وبالكسر فيما ليس بمرئي، إلا أبا عمرو الشيباني فإنّه قال الكسر فيهما، ومصدرهما بالفتح معًا، حكاه ثعلب عنه[3].

وقال الجوهري: العوَج بالتحريك مصدر قولك عَوِج بالكسر فهو أعْوَجُ. والاسم العِوَجُ بكسر العين. قال ابن السكيت[4]: كلُّما كان ينتصبُ كالحائط والعود قيل: فيه

(١) صحيح البخاري: (٢٦/٧)، حديث رقم: (٥١٨٤).

(٢) الصحاح: ٢٣٥/٨.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٠٤/٢.

(٤) انظر إصلاح المنطق: (ص: ١٦٤)

عَوَجٌ بالفتح، والعِوَجُ **[٢/٢٠٦/ب]** بالكسر ما كان في أرضٍ، أو دينٍ، أو معاشٍ، يقال: في دِينهِ عِوَجٌ[١]. انتهى. والجملة الأولى التي قالها الدمياطي هي لفظ ((المطالع)).

وفي ((القاموس)): عَوِجَ كفَرِحَ والاسمُ : كعِنَب، أو يُقالُ: في مُنْتَصِبٍ كالحائِطِ، والعَصا فيه عَوَجٌ محرَّكةً، وفي نحوِ الأرضِ والدِّينِ كعِنَبٍ[٢]. انتهى.

وفي ((النهاية)) وهو بفتح العين مختص بكل شخص[٣] مرئي كالأجسام، وبالكسر بما ليس بمرئي كالرأي، والقول، وقيل: الكسر يقال فيهما معًا والأول أشهر[٤].

وقد اقتصر الشيخ محيي الدين النووي في ((رياضه)) على فتح العين والواو[٥].

وفي ((تهذيبه)) ذكر هذا الحديث ثم قال: واختلف في ضبط عوج فضبطه كثيرون بفتح العين، وضبطه الحافظ أبو القاسم وآخرون من المحققين بالكسر، وهو الصواب الجاري على ما ذكره أهل اللغة كما ذكرنا[٦]. انتهى.

قوله: ((بَاب الْوَصَاةِ بِالنِّسَاءِ))[٧]:

الْوَصَاةِ تقدم أنّها غير ممدودة، تقول أَوصيته ووصيته أَيضًا، إيصاءً وتوصية بمعنى، والاسم الوصاةُ.

قوله: ((عَنْ زَائِدَةَ)):

تقدم مرارًا أَنّ زائدة هذا هو ابن قدامة، أبو الصلت الثقفي، الكوفي، الحافظ، تقدم مترجمًا، وميسرة هذا هو الأشجعي.

وأَبو حازم تقدم مرارًا أَنّه بالحاء المهملة، وأَنّ اسمه سلمان مولى عزة الأشجعية.

قوله: ((مِنْ ضِلَعٍ))[٨]:

تقدم قريبًا وبعيدًا أَنّه بكسر الضاد وفتح اللام وتسكن ، وتقدم أَنّ حواء أُمّنا عليها

---

(١) الصحاح: ٣/٢.

(٢) القاموس المحيط: ٢٥٥/١.

(٣) في المصدر [بكل شيء مريء].

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣١٥/٣.

(٥) رياض الصالحين: (ص: ١٨٦).

(٦) تهذيب الأسماء واللغات: ٥١/٣.

(٧) صحيح البخاري: (٢٦/٧)، حديث رقم: (٥١٨٥).

(٨) صحيح البخاري: (٢٦/٧)، حديث رقم: (٥١٨٦).

السلام خلقت من ضلع آدم القصيري اليسرى، نام آدم نومة فاستل الملك ضلعه فخلقت منه حواء، عليهما السلام.

قوله: ((وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ)):

تقدم الكلام عليه وأن المراد به اللسان، وقد ضربه مثلًا لإعلاء المرأة؛ لأن فيه اللسان وهو الذي يتقى منها، وقيل: في قوله تعالى: ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾ [الأنبياء: ٩٠] أنّه كان في لسانها طول فأذهب عنها ذلك، ولبعضهم:

هي الضلع العوجاء لست تقيمها ... ألا إن تقويم الضلوع انكسارها

أتجمع ضعفًا واقتدارًا على الهوى ... أليس عجيبًا ضعفها واقتدارها[1]

وقوله: ((أعلاه)) ولم يقل أعلاها ولا تُقيمها ولا كسرها، وكذا لم يزل أعوج ولم يقل عوجاء، والضِلع مؤنثة كما تقدم إلا أنّ تأنيثها ليس بحقيقي، وكسرها طلاقُها.

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ))[2]:

تقدم مرارًا أنّه الفضل بن دُكَيْن.

وسفيان بعده هو الثوري.

قوله: ((أَنْ يُنْزَلَ فِينَا شَيْءٌ)):

يُنْزَلَ: مبني لما لم يسم فاعله.

وشَيْءٌ: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ))[3]:

تقدم مرارًا أنّه محمد بن الفضل عارم.

وأيوب هو ابن أَبي تَميمة السختياني، أَحد الأَعلام.

وعبدُالله هو ابن عمر.

---

(١) هذه الأبيات منسوبة لابن الأعرابي. تاريخ بغداد: ١٠/١٢٩.

(٢) صحيح البخاري: (٧/٢٦)، حديث رقم: (٥١٨٧).

(٣) صحيح البخاري: (٧/٢٦)، حديث رقم: (٥١٨٨).

باب حسن المعاشرة مع الأهل إلى كتاب الطلاق

سرد ابن المنير ما في الباب على عادته ثم قال: نبّه بهذه الترجمة على أَنّ إيراد هذه الحكاية من النبي ﷺ ليس خليًا عن فائدة شرعية، بل مشتملًا عليها.

وتلك الفائدة : الإحسان في معاشرة الأهل، كما ندب الله سبحانه إليه، وفي بعض طرقه أَنّه قال لها : ((كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير أني لا أطلقك))[1]. انتهى.

فقوله إيراد هذه الحكاية إلى آخره فيه نظر؛ لأَن الحاكي في (خ، م)[2] إنما هي عائشة رضي الله عنها، ولكنه ﷺ أقرها.

وأما في النسائي فالكل مرفوع إلى النبي ﷺ[3]، وعليه يتوجه كلام ابن المنير، والله أَعلم.

تنبيه:

وقع في هذا الحديث ألفاظ ليست في صحيح البخاري، ذكرت بعضها ولم استوعبها.

وقول ابن المنير: (وفي بعض طرقه إلى آخره) فاعلم أَنّه روى حديث أم زرع بهذه الزيادة -أعني ((غير أني لا أطلقك)) - الزبير بن بكار، والخطيب البغدادي[4]، مما عزاه شيخنا العراقي إليهما[5]، وفي ((معجم الطبراني الكبير))، من حديث عائشة، حديث أم زرع، وفي آخره ((إلا أَنّ أبا زرع طلق، وأنا لا أطلق))[6]. انتهى.

قال المزي: أَخرجه النسائي بطوله في عشرة النساء، عن عبد الرحمن بن محمد بن سلّام، عن أَبي عصمة ريحان بن سعيد بن المثنى، عن عباد بن منصور، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعًا، كله تابعه عقبه بن خالد، عن هشام بن عروة، عن

---

(١) المتواري علي تراجم أبواب البخاري ١/٢٩٠.

(٢) صحيح البخاري: (٧/٢٦)، حديث رقم: (٥١٨٩).
صحيح مسلم: (٧/١٣٩)، حديث رقم: (٦٤٥٨).

(٣) سنن النسائي الكبرى: (٥/٣٥٨)، حديث رقم: (٩١٣٩).

(٤) تاريخ بغداد: ٥/٢٨٢.

(٥) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين: ٢/٣٠٥.

(٦) المعجم الكبير للطبراني: (٢٣/١٧٣)، حديث رقم: (٢٧٠).

أَخيه عبدالله بن عروة، عن أَبيه عروة، عن عائشة[١] .انتهى. يعني موقوفًا والمرفوع منه ما ذكرتُه والله أَعلم.

وعزاها بعضهم إلى الترمذي - يعني في الشمائل - ولم أرها فيه[٢]، والحديث ليس في ((جامعه))، وفي ((معجم الطبراني الكبير))، في معجم النساء[٣].

فائدة:

جاء في حديث عائشة رضي الله عنها أنّها قالت بعد قوله ﷺ: ((غير أَني لا أطلقك)) ((بأبي أنت وأمي، بل أنت خير لي من أبي زرع لام زرع))، وهو جوابُ مثلها في علمها وفضلها فإنه ﷺ لما أخبرها أنّه لها كهو؛ لفرط محبة أم زرع له وإحسانه إليها أَخبرته هي أَنّه عندها أَفضل وأَحب، والله أعلم.

وفي لفظ آخر لم يكن في ((المعجم)): ((بأبي أنت وأمي بل أنت خير لي من أبي زرع))[٤]، وفي لفظ: ((كنت لك كأبي زرع لام زرع في الألفة والوفاء، لا في الفرقة والجلاء))[٥].

ثم اعلم أَنّ هذا حديث عظيم وهو في (خ، م) وليس هو في ((مسند أَحمد)) وهذا شيء غريب.

واعلم أَنّ المرفوع منه كما تقدم قريبًا في البخاري ومسلم قوله ﷺ: ((كنت لك كأبي زرع لأم زرع)) ولكنه في (س) مرفوع كله كما قدمته.

وقد أفرده بالتاليف القاضي العلامة أبو الفضل عياض اليحصبي في مجلدة كانت عندي ثم خرجت عن مكتبي وذهبت في فتنة تمرلنك[٦] سماه: ((بغية الرائد فيما في حديث أم زرع من الفوائد))، ذكر فيه غرائب وأشياء حسنة رحمه الله ما أَكثر فوائده وتحقيقه، فمن أَراد زيادة على ما أذكره هنا فلينظر هذا المؤلف، فانه بديع في بابه.

وقد ذكر عليه شيخنا الشارح كلامًا كثيرًا أيضًا.

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (١٢/١٦٠)، برقم: (١٦٩٦٤).

(٢) مسند إسحاق بن راهويه: ٢/٢٣٧.

(٣) الشمائل المحمدية: ١/٢٠٩.

(٤) سبق تخريجه في الصفحة السابقة.

(٥) انظر: فتح الباري: ٩/٢٦.

(٦) تقدمت الإشارة إليها ص ٣٢ من هذا البحث.

قوله: ((عن عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ))[1]:

عبدالله هذا هو أَخو هشام بن عروة[2] الراوي عنه.

قوله: ((جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً)):

قال النووي في ((مبهماته))، وفي ((شرح مسلم)) له: قال الخطيب في ((المبهمات)): لا أَعلم أَحدًا سمى النسوة المذكورات في حديث أم زرع إلا من الطريق الذي أذكره وهو غريب جدًا، فذكره وفيه أَنّ الثانية اسمها عمرة، والثالثة حُنَّى بنت كعب[3]، والرابعة مَهْدَدُ بنت أبي هَزُومة[4]. انتهى.

وقد رأيته في ((المعجم الكبير)) للطبراني، كما رايته في نسخة مسموعة على الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي تسمية الثانية كما ذكر، والثالثة كذلك، وأما الرابعة فسماها هدد بنت أبي هَزُومة.

قال النووي: والخامسة كبشة، والسادسة هند، والسابعة حُنَّى بنت علقمة، والثامنة بنت أَوس بن عبد، وفي ((معجم الطبراني)) المذكور أَسماء بنت عبد.

قال النووي في العاشرة:كبشة بنت الأرقم.

وفي ((المعجم)) المشار إليه كبيشة بالتصغير، والحادية عشر أم زرع بنت أُكيهل، وفي ((المعجم)) المشار إليه أُكيحل بالحاء المهملة[5].

وكذا ذكره ابن بشكوال في ((مبهماته)) كما ذكره النووي[6].

وفي ((الوشاح)) لابن دريد أَنّ أُم زرع اسمها عاتكة.

---

(١) صحيح البخاري: (٢٦/٧)، حديث رقم: (٥١٨٩).

(٢) عبدالله بن عروة، أبو بكر، عن عمه ابن الزبير، وأبي هريرة، وابن عمر، وعنه أخوه هشام، ونافع المقرىء، ويوسف بن الماجشون. من نبلاء قريش، مات قريب العشرين ومائة، (خ، م، ت، س، ق). الكاشف: ٥٧٤/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٢٧/٥.

(٣) جاءت تسمية الثالثة مختلفة: ففي شرح مسلم: حنى بنت نعب، وفي مبهمات النووي: حيي بنت كعب، وعند الطبراني: حبى بنت كعب، وهي قريبة في الرسم.

(٤) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٢/١٥

(٥) انظر الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: (ص: ١٣٢)، المعجم الكبير للطبراني: ١٧٦/٢٣.

(٦) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص: ٥٤٩ – ص: ٥٥٠).

ورأيت عن «شرح مشارق الأنوار» لوجيه الدين الأَرزجاني الحنفي: الأولى: مهدد بنت أبي هزومة، والثانية: عمرة بنت عمرو، أو رملة بنت شميلة، والثالثة :كبشة بنت الأَرقم، أو بنت كعب، والرابعة: مجيبة بنت ساعدة، أو مهدد بنت أبي هزمة، والخامسة: حبى بنت علقمة، والسادسة: عاتكة بنت دوس، والسابعة: هند بنت شبل، أَو حبى بنت علقمة، والثامنة: عمرة بنت عمرو، أو عجيبة بنت دوس، والتاسعة: كبشة بنت شموقة، والعاشرة: كبشة بنت الأرقم، أو حبى بنت كعب، والحادية عشر: أُم زرع بنت أكيمل بن ساعدة، وأمها جَميلة.

وفي الحاشية وفي رواية ابن الضحاك هند، وفي شرح الإمام أكمل الدين قول محكي في السادسة أَنها هند. انتهى.وكذا ذكر الرافعي في «التدوين في تاريخ قزوين»[1]، والله أَعلم.

فائدة:

جاء في رواية ذكرها القاضي عياض أَنّ هؤلاء النسوة من قرية من قرى اليمن[2]. انتهى.

وذكر الامام الرافعي الشافعي عن الزبير وذكر سند الزبير ما لفظه: (من قرية من قرى اليمن)[3]. انتهى.

وهذا في «المعجم الكبير» للطبراني، وعزاه للدارقطني في أفراده، في مسند عائشة، وفيه أَيضًا: «أَنّهن كن في الجاهلية»[4].

وذكر شيخنا رواية أنّهن من قريش، من مكة. قال شيخنا: وذكر القاضي أَنّه رأَى في بعض كتب الأُدباء أَنّهن أَخوات، قال: ويشتبه أَنّه موضوع[5]. انتهى.

ولا يعرف إسلامهن، والله أَعلم.

[٢٠٧/٢/أ] قوله: «زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ»:

---

(١) التدوين في أخبار قزوين : (ص: ٣٥٤).

(٢) إكمال المعلم: ٢٧٨/٦.

(٣) التدوين في أخبار قزوين : (ص: ٣٥٤).

(٤) المعجم الكبير للطبراني: (١٧٦/٢٣)، حديث رقم: (٢٦٨).

(٥) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٦٦/٢٤.

جَمَلٍ بالجيم والميم المفتوحتين، وغَثٍّ بفتح الغين المعجمة وتشديد الثاء المثلثة، أي مهزول. يقال : غَثّ يغِثُ يغَثُ وأَغث يُغِث، ويجوز في غَثّ الكسر مع التنوين والرفع معه، وهما روايتان.

قوله: ((**عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ**)):

أي: صعب الوصول إليه، فالمعنى أنه قليل الخير من أوجه: منها أنّه كريه كلحم الجمل لا كلحم الضأن، ومنها أنّه مع ذلك غث مهزول، ومنها أنّه صعب المتناول لا يوصل إليه إلا بمشقة شديدة، كذا فسره الجمهور[(١)].

قوله: ((**لَا سَهْل وَلَا سَمِين**)):

يجوز في سهل وسمين الضم مع التنوين وهو ما في أَصلنا، والكسر معه وهو ما في أصل آخر صحيح، والفتح ولا تنوين، والثلاثة أوجه مروية قاله: شيخنا.

قال: وأعْربها عندي الرفع في الكلمتين[(٢)]. انتهى.

قوله: ((**فَيُنْتَقَلُ**)):

هو بضم أَوله وفتح القاف، مبني لما لم يسم فاعله.

قال ابن قرقول: باللام، وعند بعض رواة البخاري ومسلم ((فينتقي))[(٣)]، والروايتان مشهورتان، فمعنى اللام من النقل رغبة فيه، ومن الياء يستخرج نِقْيُه وهو شحمُه، وأصله المخ، أو يكون معناه نرغب فيه ونختار، ويقال: انتقيت الشيء إذا تخيرته[(٤)]. انتهى.

وفي ((النهاية)) في نقل فينتقل أي: ينقله الناس إلى بيوتهم فيأكلونه[(٥)].

وقال في نقى: أي ليس له نِقْيٌ فيستخرج، والنِّقْي المخ، يقال: نقيت العظم ونقوته وانتقيته[(٦)]، ويروى فينتقل، وقد تقدم .

---

(١) انظر فتح الباري: ٢٥٩/٩.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٧٠/٢٤.

(٣) انظر فتح الباري: ٢٥٩/٩.

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٤/٢.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١٠/٥.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١١١/٥.

قوله: ((لَا أَبُثُّ خَبَرَهُ)):

أي: لا أُظهر وأَنشر، هو بالباء، ولم يذكر ابن قرقول غيره[١].

قال شيخنا: ورواه بعضهم بالنون، ومعناهما واحد، إلا أَنّ النون أَكثر ما يستعمل في الشر[٢]. انتهى.

قوله: ((أَنْ لَا أَذَرَهُ)):

قال الدمياطي: معناه أخاف أنْ أصفه ولا أقدر على تركه، لما بيننا من الصُحبة والولد، والمعنى أَني أخاف أَنْ اذره، أي: أُطلقه وأُفارقه؛ لأَني إنْ ذكرته دعتني مساويْه إلى ذكر فواحشه فتتحقق الفرقة، فالسّكوت أَجملُ من بث مساويه، وتكون لا زائدة. انتهى.

وقال النووي، وغيره: فيه تأويلان:

أَحدهما لابن السكيت، وغيره: أَنّ الهاء عائدة إلى خبره، فالمعنى أَنّ خبره طويل إنْ شرعت في تفصيله، لا أَقدر على إتمامه؛ لكثرته.

والثاني: أَنَّ الهاء عائدة إلى الزوج، وتكون لا زائدة، كما في قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [الأعراف: ١٢] ومعناه: أَي أَنْ يطلقني فأَذره[٣].

قوله: ((إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ)):

إنْ هي الجازمة، وأَذكره الشرط، وأَذكر الجزاء، مجزومان، وهذا ظاهر.

قوله: ((عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ)):

قال الدمياطي: والعُجر والبُجر تعقّد تكون في البطن، كَنّتْ بها عن أموره المستورة القبيحة. انتهى.

قال ابن قرقول: والعجر العقد المجتمعة في الجسد تحت الجلد، وقيل: في الظهر خاصة. والبُجر مثلها، وقيل: في البطن خاصة، وهي هاهنا كناية عن العيوب المستورة[٤]. انتهى.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٧٨/٢.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٧١/٢٤.

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٣/١٥.

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٧٨/١، ٦٧/٢.

وقال بعضهم: أسراره[1].

قوله: ((الْعَشَنَّقُ)):

هو بفتح العين المهملة وفتح الشين المعجمة ثم نون مفتوحة مشددة ثم قاف، وقال بعضُهم: ويروى بالطاء بدل القاف[2].

قال الدمياطي: العشنق الطويلُ، وقيل: السيئ الخلق.

فإن أرادت الخلق فقد فسر بأنّه إنْ نطق طلقها، وإن سكتت علقها.

وإنْ أرادت الطول؛ فلأن الطول يتبعه السفه؛ وقد علل ببُعد الدماغ من القلب، وفي لام التعريف إشارة بأنّه العشنق، أي: المعروف بهذا الخلق. انتهى.

وقال ابن قرقول: العشنق هو الطويل، قاله: أبو عبيد، تريد أنه ليس فيه خصلة غير طوله.

وغلَّطه ابن حبيب وقال: هو المقدام الشَرِسّ؛ بدليل بقية وصفها له.

وقال النيسابوري قولًا يجمع التفسيرين: هو الطويل النحيف، وقيل: هو الطويل العنق، كذا في العين.

وحكى ابن الأنباري، عن ابن أَبي أُويس، أنّه الطويل، وقد يكون القصِير، كأنّه من الأَضداد، وهذا لا يعرف في اللغة، وإنما الذي قاله ابن أَبي أُويس أنّه الصقر المقدام، الجريُّ. قال: ويقال: الطويل، فتصحف الصقر بالقصير، والله أَعلم[3]. انتهى.

قوله: ((إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ)):

إنْ، وشرطها، وجزاؤها، وأُطلّق: مبني لما لم يسم فاعله، وكذا أُعلّق.

قوله: ((كَلَيْلِ تِهَامَةَ)):

تقدم أنّها بكسر المثناة فوق، وهو كل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز، وسميت تهامة؛ لتغير هوائها، يقال: تَهِم الدهنُ إذا تغير ريحهُ. ومكة من تهامة معدودة، وسيأتي معنى هذا الكلام.

---

(١) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧١٨).

(٢) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧١٨).

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٠٢/٢.

قوله: ((**لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ**)):

الحر: بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء، والقُر: بضم القاف وتشديد الراء، بمعنى البرد، أي: معتدل، قيل: معناه لا ذو حر، ولا ذو قُر، فحذف؛ استخفافًا. وكونه بضم القاف كذا ضبطه ابن قرقول، وكذا هو في أَصلنا[1]، وكذا هو؛ لأَن القُر هو البرد[2].

وفي ((النهاية)): القُر البرد، أرادت أَنَّه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل. يقال: قر يومنا يقَر قِرة، ويوم قَر بالفتح: أَي بارد وليلة قَرة، وأرادت بالحر والبرد الكناية عن الأَذى، فالحر عن قليله، والبرد عن كثيره[3]. انتهى.

وقال بعضهم: بضم القاف، وقال صاحب تثقيف اللسان: يقال: اليوم قَرّ بفتح القاف، وضمها خطأ، إنّما القُر البرد بعينه[4]. انتهى.

قوله: ((**وَلَا سَآمَةَ**)):

السآمة الملالة، يقال سئمت من الشئ أسأم سأمًا وسأمةً وسآمًا وسآمةً، إذا مللته، ورجل سؤوم قاله الجوهري[5].

وفي رواية بعد سآمة ((ولا وخامة)) بفتح الواو وبالخاء المعجمة وهي الثقل، وأَيضًا الوباء، وفي رواية: ((ولا يُخافُ خلفَهُ ولا يهابَهْ))، وفي رواية: ((والغيث غيث غمامَة))[6]، يعني: أَنّ جوده ينهَلّ، ويحيى به الأَنام كغيث الغمامِ.

قوله: ((**فَهِدَ**)):

هو بفتح الفاء وكسر الهاء. قال شيخنا: وقد تسكن وبالدال المهملة[7].

قال ابن قرقول: أي هو كالفهد في تغافله، وكثرة نومه. والفهد دويبة كثيرة النوم والغفلة بطبعه، وصفته بالإغضاء والسكون.

---

(١) وهي رواية أبي عبيد. فتح الباري: ٩/٢٦١.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/١٧٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٣٨.

(٤) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧١٩).

(٥) الصحاح: ٧/٢٥٠.

(٦) انظر فتح الباري: ٩/٢٦١.

(٧) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٤/٥٧٦.

قال الشيخ محيي الدين: والصحيح المشهور التفسير الأول[1]. انتهى.

وقال ابن قرقول: وقيل: بل معناه وثب عليّ وثب الفهد وهو سريع الوثب.

وقيل: الفهد دويبة لينة المس، كثيرة السكون والحركة، تصفه بلين الجانب[2]. انتهى.

قوله: ((**أَسِدَ**)):

هو بفتح الهمزة وكسر السين وبالدال المهملتين، أي: صار كالأسد في الشجاعة، يقال: أسِد واستأسد إذا اجترأ.

قوله: ((**وَلَا يَسْأَلُ**)):

هو بفتح أوله ثلاثي، وهذا ظاهر.

قوله: ((**عَمَّا عَهِدَ**)):

هو بكسر الهاء، ومعنى ولا يسأل عما عهد: لا يستقصي عما علمه في البيت من قوت؛ لسخاوة نفسه وإغضائه.

[٢٠٧/٢/ب]قوله: ((**إِنْ أَكَلَ لَفَّ**)):

هو بفتح اللام وتشديد الفاء، أي: جمع وضم، أي قَمَش وخلط من كل شيء.

قال بعضهم: وروي رف[3]، وكذا ذكر غيره أنّها رواية ومعناها مص وترشف ...[4] أبي عبيد.

ويقال الرف الإكثار من الأكل. انتهى.

وفي رواية أُخرى قَفّ وهو مؤنث من اللف، وقد يكون من القفّافِ: وهو الذى يسرق الدراهم بين أصابعه[5].

قال بعضهم: وروي اقتف وهو بمعناه، وبه سميت القفة؛ لجمعها ما جُعِلَ فيها[6].

---

(١) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٤/١٥.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٦٤/٢.

(٣) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧١٩).

(٤) كلمة استغلقت عليَّ في هذا الموضع لم أستطع فكها.

(٥) انظر: الصحاح: ١١٠/٦.

(٦) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧١٩).

قوله: ((**اشْتَفَّ**)):

هو بهمزة وصل ثم شين معجمة ساكنة ثم مثناة فوق مفتوحة ثم فاء، أَي: استقصى ولم يُبق شيئًا.

والشفافة: بقية الماء في قعر الإناء، واشتف: شرب الشفافة، وقد ذكره ابن قرقول في الشين المعجمة وقال ما ذكرته[1].

وذكره في السين المهملة فقال: اشتف كذا عند مسلم، والأصيلي بالسين المهملة، وهو الإكثار من الشرب.

قال أبو زيد: وسففت الماء إذا أكثرت من شربه ولم تروَ.

ورواه بعض رواة البخاري (اشتف) وهو قريب من الأَول[2] وهو الاستقصاء في الشرب، ما خوذ من الشفافة وهو بقية الماء تبقى في الإناء فإذا شربها صاحبها قيل اشتف[3]. انتهى.

وفي ((النهاية)) بعد أنْ فسر اشتف قال: وذكر بعض المتأخرين أَنّه روى بالسين المهملة، وفسره بالإكثار من الشرب، وحكي عن أبي زيد أَنّه قال: شففت الماء ذا أكثرت من شربه ولم تروَ[4]. انتهى. والظاهر أَنّه أَراد ابن قرقول، والله أَعلم.

قوله: ((**وَإِنْ اضْطَجَعَ الْتَفَّ**)):

أي: إذا نام تلفف في نومه، ونام ناحيةً عني.

قوله: ((**وَلَا يُولِجُ الْكَفَّ**)):

أي: لا يدخلُه.

قوله: ((**لِيَعْلَمَ الْبَثَّ**)):

هو بفتح الموحدة وتشديد الثاء المثلثة. قال ابن قرقول: والبث الذي أرادت داء وعيب كانت تستتر به ويحزنها، وكان لا يتعرض للاطلاع عليه؛ كرمًا هذا قول أبي عبيد[5].

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٥٦.
(٢) أي: قريب من "استف".
(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٢٦.
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٤٨٦.
(٥) غريب الحديث: ٢/٢٩٣.

وقال ابن الأعرابي: بل أرادت أنّه لا يضاجعها، فإنه كان إذا رقد التف، والبث هاهنا حبها إياه، وشدة حاجتها إليه.

وقال غيرهما أرادت أنّه لا يتفقد مصالحها، ولا ينظر في أمورها، يقال: فلان لا يدخل يده في هذا الأمر[1].

وقال الدمياطي: ذمته بالنهم والشرهِ، وقلة الشفقة عليها، وأنه إذا رآها لم يدخل يده في ثوبها؛ لجسّها. انتهى.

قوله: ((**عَيَايَاءُ أَوْ غَيَايَاءُ**)):

الأولى بالعين المهملة ثم مثناتين تحت بينهما ألف وبعد الثانية همزة ممدودة، والثانية مثلها إلا أنها بغين معجمة، وهذا شك من الراوي.

قال شيخنا: والشاك عيسى بن يونس، نفى ابن أَبي إسحاق السّبيعي، وكذا قاله غير شيخنا من الحفاظ، وذكر حديثا خارج الكتب فيه التصريح بأَنه الشاك[2].

وعقبةُ بن خالد وسائر الرواة يقولون بالمهملة، وأما المعجمة فليس بشيء، وقال ابن قتيبة أنّه تصحيف[3]. انتهى. وسيأتي قريبًا ما قاله النووي، والقاضي عياض.

وقال الدمياطي: العَيَايَاء من الناس والإبل الذي عيي عن الضراب. انتهى.

وهذا تفسير للمهملة. ولابن قرقول في المهملة نحوه[4]، وكذا لابن الأثير[5].

وقال ابن قرقول في المعجمة غَيَايَاء: بغين معجمة إنْ كان هو الصحيح من الشكين فهو بمعنى طباقاء، وهو الذي تنطبق عليه أُموره، فكأَنها أَيضًا غطت على عقله غياية من الجهل والحُمق، وأظلته وسترته، أو تكون من الغي وهو الانهماك في الشر، أَو من الغي أَيضًا وهي الخيبة، ومنه ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] قيل: خَيبة، وقيل غير هذا[6]. انتهى.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٧٨.
(٢) انظر: فتح الباري: ٩/٢٦٣.
(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٤/٥٨٠.
(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/١٠٧.
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٣٣٤.
(٦) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/١٤٣.

وقد تقدم أَنّ ابن الأثير قال في المهملة نحو كلام ابن قرقول، والدمياطي، وفي المعجمة قال: «غَيَايَاء» هكذا جاء في رواية: أي كأنه في غياية أبدًا، وظلمة لا يهتدي إلى مسلك ينفُذ فيه، ويجوز أنْ تكون قد وصفته بثقل الروح، كالظل المتكاثف المظلم الذي لا إشراق فيه[1]. انتهى.

وقال الشيخ محيي الدين النووي: وانكر أبو عبيد، وغيره المعجمة، قالوا والصوابُ المهملة. قال: وقال القاضي وغيره: غَيَايَاء بالمعجمة له معنى صحيح[2].

قوله: «طَبَاقَاءُ»:

هو بفتح الطاء المهملة ثم موحدة وبعد الألف قاف ثم همزة ممدودة.

قال الدمياطي: والطَبَاقَاء المعجم الذي انطبق عليه الكلام، أي: انغلق. وصفته بعجز الطرفين، وقيل: الطَبَاقَاء الذي انطبقت عليه الأمورُ ولا يهتدي لوجهها. انتهى.

وقال ابن قرقول: والطَبَاقَاء الأحمق الذي انطبقت عليه أموره، وقيل: الذي لا يأتي النساء، وقيل: هو الذي ليس بصاحب غزو ولا سفر، وقيل: هو العيي الفَدْمُ، وقيل: الثقيل الصدر عند المباضعة[3]. انتهى.

قوله: «كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ»:

الداء بهمزة ممدودة. قال الدمياطي: أي كل داء في الناس فهو فيه. انتهى.

ومعنى كلامها كل عيب يكون في الرجال فهو فيه، فجعلت العيبَ داء، وقولها له داء خبر لكل، ويحتمل أَنْ يكون صفة لداء، وداء الثانية خبر لكل، أي: كل فيه بليغ متناهٍ كما يقال: إنّ هذا الفرس فرس، والله أَعلم.

قوله: «شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ»:

شجك بالشين المعجمة وبالجيم المشددة المفتوحتين. وفلك بالفاء واللام المشددة المفتوحتين. قال ابن قرقول: أي جرحك، والشجة مختصة بجراح الرأس، ولا دية مؤقتة فيها، وفي الجائفة. وأصله من الارتفاع، شج البلاد علاها[4].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٠٤/٣.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٥/١٥.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٣١٨/١.

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٤٤/٢.

وقال في فلك: قيل معنى فلك أي كسرك، يقال: ذهب بملكك، ويقال: كسر حجتك وكلامك بكثرة خصومته وعَذْله[1]. انتهى.

وفي رواية «بَجّكَ»[2] من قولهم بَجَّ القَرحة يَبُجُّها بَجًّا، أي شقها، وقيل: البج الطَعْنُ.

وقال الدمياطي: والفلُّ الكسر، أرادت أنّه ضروب لامرأته كلما ضربها شجها، أو كسر عظمها، أو جمع الشج والكسر معا. انتهى.

وفي «النهاية»: الشج في الرأس خاصة في الأصل، وهو أن يضربه بشيء فيجرحه ويشقه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء[3].

وقال في فلك: الفل الكسر والضرب، تقول: إنها معه بين شج رأس، أو كسر عضو، أو جمع بينهما، وقيل: أرادت بالفل الخصومة[4].

قوله: «الْمَسُّ»:

مَسُّ أَرْنَب، المس: بفتح الميم وتشديد السين المهملة في الموضعين، وصفته بلين الجانب، وحُسن الخُلق.

قوله: «زَرْنَبٍ»:

الزرنب: بفتح الزاي ثم راء ساكنه ثم نون مفتوحة ثم موحدة، نوع من الطيب، تصفه بالثناء الطيب، أو بحسن العشرة، أو بطيب العرق، أو باستعماله الطيبَ.

وفي النهاية: الزرنب نوع من أَنواع الطيب، وقيل: هو نبت طيب الريح، وقيل: هو الزعفران[5]. انتهى.

قوله: «رَفِيعُ الْعِمَادِ»:

هو بكسر العين وتخفيف الميم وفي آخره دال مهملتين.

قال ابن قرقول: لأَن بيوت السادة عالية الأَسمك، متسعة الأَرجاء، وكذلك بيوت الكرماء، وقد يُكنى بالعمادِ عن البيت نفسه، أي: أَنّه رفيعُه على ما تقدم، أو رفيع

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/١٥٨.
(٢) انظر: فتح الباري: ٩/٢٦٤.
(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٤٤٥.
(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٤٧٢.
(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٣٠١.

موضعه؛ ليقصِده الأَضيافُ، وقيل: المراد به حَسَبه، وشرف نسبه[١]. انتهى.

[٢/٢٠٨/أ]قوله: «طَوِيلُ النِّجَادِ»:

هو بكسر النون وتخفيف الجيم وفي آخره دال مهملة، وهو حمالة السيف، وهو ما يُتقلد به في العُنق. قيل: أَرادت حمالة سيفه، وقيل: طول قامته، وهما سواء؛ لأَن من طالت قامتهُ طالَ نِجادُه.

قوله: «عَظِيمُ الرَّمَادِ»:

قال ابن قرقول: كناية عن كثرة الطبخ للضيفان، وتسميه أَهلُ البلاغة الأَرداف، وهو التعبير عن الشيء بأَحد لواحقه، كقوله: ﴿يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾ [المائدة: ٧٥] خبّر به عن الحَدَث[٢].

قوله: «مِنْ النَّادِ»:

قال ابن قرقول: يعني مجلس القوم، وهو النَدِيُّ أيضًا، والمنتدى، ومنه سميت دار الندوة؛ لاجتماعهم للمشورة فيها. والشريف يقرب من مجتمع القوم؛ لأَنهم لا يضنونه في المشي، وقيل: الكريم يعتمد ذلك؛ ليظهر بيته للقاصدين وحيث الاجتماعُ، بخلاف البخيل الذي يتوارى وينزل من الشعاب حيث لا يُهتدي إليه ولا يُرى، وقد يكون النادي [أسماء][٣] لجماعة القوم.

وقد فسر مسلم قوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق: ١٧] أي: جماعة قومِه[٤].كما سُموا مجلسًا في قوله:

واستَبَّ بعدكَ يا كليـــبُ المجلـــسُ[٥]

لما كانوا أهل المجلس والنادي[٦]. انتهى.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٨٧/٢.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٩٠/١.

(٣) الواضح في المخطوط [أسماء]، والصحيح، والله أعلم [اسمًا] والسياق يقتضيه.

(٤) صحيح مسلم: (١٣٠/٨)، حديث رقم: (٧٢٤٣).

(٥) هذا شطر من بيت للمهلهل بن ربيعة التغلبي قاله في قصيدة رثاء في مقتل أخيه كليب والبيت كامل:
ذَهَبَ الخِيار مـــن المَعاشـــر كلِّهـــم ... واستَبَّ بعدك يـــا كُلَيْـــبُ المَجْلِـــسُ

(٦) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٧/٢.

وقال شيخنا: هو بحذف الياء، وهو المشهور في الرواية؛ ليتم السجع وإنْ كان الفصيح في العربية إثباتُها[1] انتهى.

قوله: ((مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ)):

ما استفهامية، وفيها معنى التعظيم والتهويل، أي: وما هو؟، أَي شيء هو؟ ما أَعظمه، وأَكبره، وأَكرمه. ومثله قوله تعالى: ﴿ٱلْحَاقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَاقَّةُ﴾ [الحاقة: ١ – ٢] و﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة: ١ – ٢].

قوله: ((مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ)):

زيادة في التعظيم، وتفسير لبعض الإيهام، وأَنَّه خير مما أَشير إليه من ثناء، وطيب ذكرٍ، وفوق ما اعتقده فيه من سؤدد وفخرٍ.

قوله: ((لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ .... إلى آخره)):

قال الدمياطي: وصفته الأُخرى أي: العاشرة بالجود، والنحر للأَضياف أَيضًا، وأَنَّ إبله في أَكثر الأَحوال باركة بفنائه، معدة للقِرى، وقد اعتادت أَن تنحر إذا سمعت المِزْهَر. انتهى.

وقال ابن قرقول: كثيرات المبارك قيل: محبوسة في أَكثر وقتها للنحر، قليلاً ما تسرح، وكثيرًا ما تبرك.

وقيل: محبوسة للحلب للأضياف، فتقام لذلك ثم تبرك فيتكرر بروكها.

ويقال: هي كثيرة في مباركها بمن ينتابهن من الضيفان، والعُفاةِ قليلة في أَعدادها إذا سّرحت للرعي[2].

قوله: ((قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ)):

قال ابن قرقول: أي المراعي[3]. انتهى.

وفي النهاية: المسارح جمع مسرح، وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالغداة للرعي، إلى أنْ قال: تصفه بكثرة الإطعام، وسقي الألبان، أي: أَنّ إبله على كثرتها لا

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٨٤/٢٤.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٨٤/١.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢١٢/٢.

تغيب عن الحي، ولا تسرح في المراعي، ولكنها تبرك بفنائه؛ ليقرب الضيفان من لبنها، ولحمها؛ خوفًا من أنْ ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبة.

وقيل: معناه أَنّ إبله كثيرة في حال بروكها، فإذا سرحت كانت قليلة؛ لكثرة ما نحر منها في مباركها للأضياف[1]. انتهى.

قوله: «**صَوْتَ الْمِزْهَرِ**»:

هو بكسر الميم وإسكان الزاي وبالهاء المفتوحة، وهو عود الغناء.

قال القاضي كما نقله عنه النووي: وقال أبو سعيد النيسابوري إنما هو إذا سمعن صوت الْمُزْهِرِ بضم الميم، وهو موقد النار للأضياف.

قال: و لم تكن العرب تعرف المزهر الذي هو العود، إلا من خالط الحضر.

قال القاضي: وهذا خطأُ منه؛ لأَنه لم يروه أَحد بضم الميم؛ لان الْمِزْهَرِ بالكسر مشهور في أَشعار العرب ..... إلى آخر كلامه[2].

وفي رواية خارج الصحيح: «الضيف» عوض «المزهر»، وفي رواية بعد هوالك، «وهو إمامُ القوم في المهالك»[3].

قوله: «**زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ فمَا أَبُو زَرْعٍ**»:

هو كقول العاشرة زوجي مالك وما مالك، وقد تقدم معناه أعلاه.

قوله: «**أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ**»:

أَنَاسَ بفتح الهمزة ثم نون وفي آخره سين مهملة، أي: ملأها حليًا ينوس، أي: يتعلق فيضطرب.

قوله: «**مِنْ حُلِيٍّ**»:

هو بضم الحاء، وكذا هو مضبوط في أصلنا بالقلم، وهو جمع حَلْي بفتحها وإسكان اللام مثل ثَدْي وثُدِيّ وهو فُعول، وقد يكسر الحاء؛ لمكان الياء مثل عصي

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٣٥٧.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/٢١٧، إكمال المعلم: ٧/٢٣٥.

(٣) انظر فتح الباري: ٨/٢٦٦.

وقرئ ﴿من حِليهم عجلاً جسدًا﴾[الأعراف: ١٤٨] بالضم، والكسر، قرأ حمزة والكسائي بالكسر، والباقون بالضم، والله أعلم.

قوله: ((**أُذُنَيَّ**)):

هو مبني ولا أستحضر فيه خلافًا، وليزدوج اللفظُ، وهو بضم الذال وإسكانها وبهما قرئ في السبع.

قوله: ((**عَضُدَيَّ**)):

هو بتثنية عضد، والعضد بين الكتف والمرفق، ولم تُرد العضدَ وحده، وإنما أرادت الجسد كله؛ لأَن العضد إنّما سمنت بسمن سائر الجسد، والعضد أَيضًا القوة، وقيل: قصدت بذكرهما سجع الكلام.

قوله: ((**وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي**)):

بَجَّحَنِي بفتح الموحدة وتشديد الجيم بعدها وتخفف ثم حاء مهملة مفتوحتين ثم نون ثم ياء الإضافة، وكذا فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، بَجِحَتْ بتاء التأنيث وفي أوله موحدة ثم جيم مخففة مفتوحة، ومكسورة، والكسر أفصح، ثم حاء مهملة مفتوحة، ونفسي: فاعل بجحت.

قال ابن قرقول: بجحني فبجحت، أي: فرّحني ففرحتُ، وقيل عظّمني فعظُمت عندي نفسي، قاله: ابن الأنباري، وحكى بجحني بالتخفيف أيضًا[١]. انتهى.

ومقتضى تفسيره أنْ يكون فبجحت إليّ نفسي، أنْ تكون التاء من بجحت مضمومة، تاء المتكلم، وإليّ نفسي جار ومجرور، وكذا لابن الأثير[٢].

ويروي فبجُحتُ بضم الجيم والتاء وسكون الحاء، والى: ساكنة حرف جر، ونفس: مجرور. أي: عظمتُ عند نفسي.

قوله: ((**وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ**)):

تصغير غنم صغَّرها؛ لأَنه أراد جماعة الغنم، أو قطعة منها.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٧٨/١.

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٩٦/١.

قال الهروي: أَي ليسوا بذوي خيل، ولا إبل. والعرب لا تعتد بأصحاب الغنم، بل بأَصحاب الخيل والإبل[1].

قوله: ((**بشِقٍّ**)):

هو بالموحدة وكسر الشين المعجمة وفتحها، وصوبه الهروي، وقال النووي: أَنه المعروف عند أهل اللغة، وتشديد القاف بعدها[2].

قال ابن قرقول: بالكسر يقوله المحدثون، قال أبو عُبيد الهروي والصواب بالفتح.

قال أبو عبيد القاسم بن سلّام: هو موضع بعينه[3].

قال ابن الأنباري يقال: بالفتح والكسر، وقال ابن [حلب][4]، وابن أبي أويس: بشق جبل؛ لقلتهم، وقلة غنمهم، وهذا يصح على رواية الفتح، أي: بشق فيه، كالغار ونحوه. وعلى رواية الكسر في ناحية، والفتح على هذا التفسير أظهر.

وقال القتبي[5] ونفطويه: أَنّ الشق **[٢/٢٠٨/ب]** بالكسر هاهنا الشظف من العيش والجهد، وهو صحيح، وهو أولى الوجوه عندي. قال الله تعالى: ﴿**إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ**﴾ [النحل: ٧] أي: بجهدها[6].

قال شيخنا: قال الداودي: بفتح الباء والشين وبكسرهما والتشديد في القاف، فمن رواه بالتخفيف أراد موضعًا، ومن شدد هو الجهد، من قوله: ﴿**بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ**﴾[7]. انتهى.

---

(١) غريب الحديث: ٢/٣٠١.

(٢) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/٢١٧.

(٣) غريب الحديث: ٢/٣٠١.

(٤) في المخطوط [ابن حَلَبٍ] والثابت في المصدر [ابن حبيب]،والله أعلم. انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٥٨.

(٥) القتبي بضم القاف وفتح التاء المثناة من فوقها وبالباء الموحدة، وهو هلال ابن العلاء، منسوب إلى قُتَيبَة بن معن بن مالك بن أَعْصُر بن سعد بن قيس بن عيلان. نهاية الأرب في فنون الأدب: ٣/١٣، عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب: ١/٥٣.

(٦) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٥٨.

(٧) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٤/٥٩٠.

قوله: ((**صَهِيلٍ**)):

الصهيل: بفتح الصاد المهملة، أصوات الخيل، والمراد في أهل خيل.

قوله: ((**وَأَطِيطٍ**)):

الأطيط بفتح الهمزة ثم طائين مهملتين بينهما مثناة تحت ساكنه والطاء الأولى مكسورة.

قال الدمياطي: صوت الإبل. انتهى. والمراد: في أَهل إبل.

قوله: ((**وَدَائِسٍ**)):

هو بالدال وبعد الألف مثناة تحت مكسورة ثم سين مهملتين.

قال الدمياطي: ودائس من دياس الطعام. انتهى.

وقال صاحب ((المطالع)): والدائس الأَنْدَرُ، وقيل: الذي يدوس طعامَهُ بعد حصاده، داسه ودرسه بمعنى[1].

قوله: ((**وَمُنَقٍّ**)):

هو بضم الميم وفتح النون وبكسر القاف مشددة.

قال الدمياطي: ومنق من تنقية الطعام. انتهى.

وقال ابن الأَثير: هو بفتح النون الذي ينقى الطعام، أي: يخرجه من قشره وتبنه، ويروى بالكسر وقد تقدم، والفتح أشهر؛ لاقترانه بالدائس، وهما مختصان بالطعام[2].

وقال النووي: بضم الميم وفتح النون وتشديد القاف، ومنهم من يكسر النون والصحيح المشهور فتحها[3].

قال أبو عُبيد هو بفتحها. قال: والمحدثون يكسرونها لا أدري ما معناه.

قال القاضي: روايتنا فيه بالفتح، ثم ذكر قول أبي عُبيد، قال: وقاله ابن أَبي أُويس بالكسر، من النقيق وهو أَصوات المواشي، تصفه بكثرة المواشي .... إلى آخر

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٢٦٤.

(٢) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/١١١.

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/٢١٨.

كلامه[1]، والله أَعلم.

قوله: ((**فَلَا أُقَبَّحُ**)):

هو بضم الهمزة وفتح الموحدة المشددة وبالحاء المهملة، مبني لما لم يسم فاعله، أي: لا يقال لي قبَحكِ الله.

قوله: ((**وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ**)):

أي: أَنام الصبيحة، وهي نومة الضحى، تريد أنّها مخدومة مكفية المؤنة.

قوله: ((**فَأَتَقَنَّحُ**)):

هو بمثناة فوق بعد الهمزة ثم نون مشددة مفتوحات ثم حاء مهملة.

وقال البخاري في آخر الحديث: وقال بعضهم: ((فَأَتَقَمَّحُ)) بالميم وهذا أَصح، كذا هو ثابت في بعض النسخ[2]، وفي أصلنا كتب عليها زايد ما قاله البخاري، هو مُتابع فيه لأبي عُبيد، فإنه قال: لا أعرف هذا ولا أُراه محفوظًا إلا بالميم.

قال الدمياطي: أرادت تشرب حتى تروى، وترفع رأسها رِيًا، ويروى فأتقنح، أي: اقطع الشرب وأتمهل فيه، وقيل: هو الشرب بعد الري. انتهى.

وفي ((المطالع)) فاتقمح بالميم، ويروى بالنون، وكلاهما صحيح، بمعنى لا يقطع عليّ شربي، أي: اشرب حتى أروى، وقيل: معناه أشرب فوق حاجتي، وقيل: حتى إني لأرى المشروبَ فاصرف وجهي عنه لشدة الري. وقال في الاختلاف: أتقنح كذا لمسلم والبخاري، إلا أَنّ البخاري زاد من قول بعضِهم بالميم، وهما سواء، كما يقال: أنتقع وامتقع وهو الشرب بعد الري، وقيل: الشرب على مهل، وقد تقدم[3]. انتهى.

قوله: ((**أُمُّ أَبِي زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ**)):

تقدم الكلام على ما استفهامية، وفيها معنى التعظيم.

---

(١) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٧/١٥.

(٢) قوله: واشرب فاتقنح كذا وقع بالقاف والنون الثقيلة ثم المهملة قال عياض لم يقع في الصحيحين الا بالنون ورواه الأكثر في غيرهما بالميم وقد نقل البخاري أن بعضهم رواه بالميم قال أبو عبيد اتقمح أي أروى حتى لا أحب الشرب مأخوذ من الناقة القامح وهي التي ترد الحوض فلا تشرب وترفع رأسها ريا وأما بالنون فلا أعرفه. انتهى.فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٢٦٨/٩.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٨٦/٢.

قوله: ((عُكُومُهَا رَدَاحٌ)):

العُكوم: بضم العين المهملة والكافِ وميم بعد الواو الساكنة، ورداح بفتح الراء وبالدال وفي آخره حاء مهملتين.

والعكوم الغرائر، الواحد عِكم بالكسر، كجلد وجلود، أي: أنّها كثيرة الخير واسعة الحال، والرداح العظام الممتلئة، ويقال: الثقيلة، ويحتمل أنه يريد بذلك كفلها ومؤخرها، وكنّت عن ذلك بالعكوم، وامرأة رَداح أَي: عظيمة الأكفال ثقيلتها عند الحولة إلى النُهوض قاله: ابن قرقول[1].

وقال في رداح: ثقيلة بما امتلأت به، والعكوم للأعدال المشتمله على الأمتعة والأطعمة، الواحد عِكم، تصفها بكثرة المال والسعة في الرزق، وقد تريد بذلك كفلها؛ لامتلائه سمنًا، والرداح اسم مفرد لا توصف به العكوم ولا يخبر عنها؛ لأَنه جمع، فتقديره كلُ عِكم منها رداح، أو تكون مصدرًا كالذهاب والطلاق فتكون خبرًا عن العكوم، أو تكون على وجه التشبيه، أي: ذات رداح كما قال: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾ [المزمل: ١٨] أي: ذات انفطار، أو تكون ردته على الكفل حَمْلاً على المعنى، كما قال القرشي ثلاث شخوص، وإنما كن نساء فرده على الشخص وهو مذكر[2]. انتهى.

ورداح بفتح الراء قال الجوهري: المرأة الثقيلة الأوراك. وكتيبة رَداح: ثقيلة السير لكثرتها[3]. انتهى.

وذكر فيه شيخنا شيئًا لا يتحرر؛ لسقم النسخة، وفي آخره كلام أبي عُبيد، ثم ذكر بعده شيئًا، فما أَدري من كلام أبي عُبيد هو أو من كلام شيحنا؟.

قال: وكذا وجدته مضبوطًا عند بعض رواة الحديث بالكسر[4]. انتهى.

قوله: ((وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ)):

هو بالفاء المفتوحة وبالسين المخففة وفي آخره حاء مهملتين.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٨٢/٢.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٨٦/١.

(٣) الصحاح: ٢٤٩/١.

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٩٤/٢٤.

قال ابن قرقول: واسع، والفساحة السعة، أرادت فساحة المنزل، وذلك دليل على الثروة وسعة النعمة، ويحتمل أنها تريد خير بيتها، وسعة ذات يدها وكثرة مالها[1].

وقولي بالفاء المفتوحة كذا سمعتُ الناس يقرؤونه، وكذا كنت أقرأُه، وكذا هو مضبوط في الأصل الذي سمعت منه على العراقي بالقلم، وكذا ضبطه الشيخ محيي الدين باللفظ في شرح مسلم فقال: فتح الفاء وتخفيف السين المهملة، أي: واسع، والفسيح مثله، كذا فسره الجمهور . قال القاضي عياض: ويحتمل أنها أرادت كثرة الخير والنعمة[2]. انتهى.

ونقل ذلك بعض الحفاظ عن ابن الأثير فقال: وقيده جماعة بالضم، منهم ابن الأثير[3]. انتهى.

وفي رواية: «وفناؤها فياح»[4]، والفناء: بالفاء المكسورة والمد، وفياح: بالفاء ثم المثناة تحت المخففة، وروي بتشديدها ثم الخاء المهملة. وكذا ضبطه بالفتح شيحنا، ولم يذكر غيره[5].

وفي «نهاية» ابن الأثير ما لفظه: وبيتها فساح أي: واسع، يقال: بيت فسيح وفُساح، كطويل وطوال[6]. انتهى.

وفي «القاموس» لشيخنا مجد الدين: الفُسحة بالضم السَّعة، وفَسُح المكان كَكَرُم، وأفسح وتفسّح وانفسح فهو فسيح وفُساح وفُسُح وفُسحم[7]. انتهى.

ورأيت في نسخة صحيحة بالبخاري مضبوطًا بالقلم في الأصل بضم الفاء، وفي الحاشية بفتحها، وكتب عليها دار الذهب، ودار الذهب بمكان ببغداد[8]، يعني أَنه كذا في نسخته.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٦٣/٢.

(٢) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ٢١٨/١٥.

(٣) انظر: فتح الباري: ١٦٧/١.

(٤) انظر: فتح الباري: ٢٦٩/٩.

(٥) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٩٤/٢٤.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٤٥/٣.

(٧) القاموس المحيط : ٢٣٨/١.

(٨) الذي وجدت أن دار الذهب بدمشق. البداية والنهاية: ١٣٣/٤.

قوله: «كَمَسَلِّ الشَطْبَة»:

مسل بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام بوزان مَحَلّ، وهو مصدر بمعنى المسلول، أي: ما سل من قشره.

والشطبة بفتح الشين المعجمة ثم طاء مهملة ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث.

قال في «المطالع»: وهي ها هنا ما شُطب من جريد النخل، وهو سعفه يريد أنّه ضرب اللحم، دقيق الخصْر، شبهته بالشطبة، وهو ما شقق من جريد النخل، وصُيّر قضبانًا صغارًا تنسج منها الحصير.

وقال ابن الأعرابي: أراد سيفًا سل من غمده شبهته به، والشطب من السيوف ما فيه طَرْق، وسيوف اليمن كذلك.

وقال ابن حبيب: الشطبة عود محدد كالمسلة[1]. انتهى.

قوله: «الْجَفْرَةِ»:

هو بالجيم المفتوحه ثم فاء ساكنه ثم راء ثم تاء التأنيث. وهي من ولد الغنم ما مضى له أربعة أَشهر، وقوي على الرعي، والذكر جفر.

وقيل: الجفر الجذع من ولد الضان.

وما قالته مدح له بقلّة الأكل، وهو مدح في الرجلِ، وفي رواية: «وترويه فيقة اليعرة»[2].

والفيقة: ما يجتمع في الضرع من اللبن بين الحلبتين.

واليَعْرة: بمثناة تحت ثم عين مهملة ساكنه ثم راء مفتوحة ثم تاء التأنيث، وهو الجديُ يربط في زُبْية الأسد، وفي رواية: «ويميس في حلق النثرة»[3]. انتهى.

والنثرة: الدرع الواسعة.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٥٠.

(٢) انظر: فتح الباري :٩/٢٧٠.

(٣) انظر: فتح الباري :٩/٢٧٠.

[٢٠٩/٢/أ] قوله: ((طَوْعُ أَبِيهَا وَطَوْعُ أُمِّهَا)):

وقد روي عوضه ((زين أمها وزين أبيها))[(١)].

قوله: ((وَغَيْظُ جَارَتِهَا)):

الجاره هنا المراد بها الضرة، وعُدِل عن الضرة؛ تحسينًا للفظ.

وسميت الضرة ضرة؛ لما في اشتراكهما من الضرر، وسميت جارة؛ لمجاورتها الأخرى، وتسمى أيضًا الزوجة جاره من الجوار الذي هو دنو المسكن.

وقد جاءت روايات عوض وغيظ جارتها منها: ((وعقر جارتها))[(٢)]، والعقر: بفتح العين المهملة وإسكان القاف وبالراء، وفسر بمعنيين أحدهما: تغبها جارتُها مكانَها تصير معقوره، والثاني: تدهشها، من قولهم: عَقِر الرجلُ بكسر القاف إذا دُهِشَ.

قوله: ((لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا)):

قال في ((المطالع)): لا تشيعه، ويروى ((تنث))[(٣)]، يعني: بالنون. قال: ولكن في غير الصحيحين، إلا أن عند المستملي تَنْثِيثًا في المصدر، والمعنى متقارب[(٤)]. انتهى.

وكذا قال ابن الأثير: ويروى بالنون بمعناه[(٥)]. انتهى.

قوله: ((وَلَا تُنَقِّثُ)):

هو بالمثناه المضمومة فوق ثم نون مفتوحة ثم قاف مشددة مكسورة ثم ثاء مثلثة.

قال في ((المطالع)): تنقث ميرتنا تنقيثا بكسر القاف مع الشد. وعند مسلم في ضبط أبي بحر ((تَنْقُث))[(٦)] بضم القاف، أي: لا تبددها، وتخرجها مسرعة بذلك. والميرة طعامهم وقد فسرناه. وكان عند القاضي أبي علي وغيره فيه اختلاف في حديث الحلواني في كتاب مسلم تقدم في الباء[(٧)].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع: (٣٦٨/٤)، حديث رقم: (٧٦٨٧): رواه الطبراني، ورجال بعضهم رجال الصحيح، وبقيتهم وثقهم ابن حبان وغيره، وفي بعضهم كلام لا يقدح.

(٢) صحيح مسلم: (١٤٠/٧)، حديث رقم: (٦٤٥٩).

(٣) انظر: فتح الباري :١٩٢/١.

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٧٨/١.

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٩٥/١.

(٦) صحيح مسلم: (١٤٠/٧)، حديث رقم: (٦٤٥٩).

(٧) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٣/٢.

وقال في الباء ((ولا تبقت)) كذا عند السجزي في حديث الحلواني بالباء وهو وهم، وكذا كان عند القاضي التميمي، وكان عند العذري فيما كتبناه عن القاضي أبي علي عنه تنفث بالفاء والثاء المثلثة ولا وجه له أيضًا والصوابُ ما لغيرهم كما في حديث علي بن حجر وكما ذكره البخاري أيضًا إلا أَنّ فيهما تنقت ميرتنا تنقيتا ومعناه لا تبددها وتخرجها مسرعة[1]. انتهى. وقال الدمياطي في تنقث ما لفظه: نفت عنها السرقة والخيانة.

قوله: ((**وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا**)):

قال في ((المطالع)): بعين مهملة، وفي كتاب مسلم عن جميعِهم، ووقع فيه لبعض الرواة بالمعجمة، وكلاهما صحيح، ووقع في البخاري في حديث عيسى بن يونس بعين مهملة، ثم قال: وقال سعيد بن سلمة عن هشام ((ولا تغشش بيتنا تغشيشًا))[2] كله بغين معجمة، كذا للمستملي وهو الصواب هاهنا، وعند الحموي وعشش هكذا، وعند القابسي وعشعش تعشيشًا بعين مهملة في جميع ذلك، وهذا تغيير وغلط كبير، فمن رواه بعين مهملة كان معناه: أنها مصلحة للبيت، مهتبلة لتنظيفه، وإلقاء كناسته وأبعادها، ولا تتركها هنا وهنا، كأعشاش الطير هنا وهنا، وقيل: إنما أرادت لا تدع [في][3] العشب والكناسة كأنها عش طائر؛ لقذره. ومن رواه بالغين فهو من الغش، وقيل: من النميمة[4]. انتهى.

وفي ((النهاية)): ((ولا تملأ بيتنا تعشيشًا))، أي: أنها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية كالطيور إذا عششت في مواضع شتى، وقيل: أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل، كأنه عش طائر، ويروى بالغين المعجمة[5].

وفي رواية ((ولا تنجث أخبارنا تنجيثًا))[6] أي: لا تستخرجها. والنجيثة ما يخرجَ من البئر من تراب ونحوه.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٠٠.

(٢) انظر: فتح الباري :٩/٢٧٢.

(٣) في المخطوط [في] والصحيح [فيه]، وهو الموجود في المصدر، والسياق يقتضيه.

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٠٣.

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣/٢٤١.

(٦) انظر: فتح الباري :٩/٢٧٢.

وتنجث: بفتح المثناه فوق ثم نون ساكنه ثم جيم مضمومة ثم ثاء مثلثة.

وصفتها بالأمانة على السرِ والمالِ.

قوله: ((وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ)):

الأوطاب جمع وَطْبٍ، والوطب بفتح الواو وإسكان الطاء المهملة ثم موحدة. والأوطاب بفتح الهمزة، والوطب: سقاء اللبن خاصة، وهذا الجمع قليل في فَعْل، إنما بابه فِعَال. وقد جاء كذلك في النسائي: ((والوِطاب تمخض))[1] وكذا ذكره ابن السكيت في باب نسخ الألفاظ.

قال ابن قرقول: وكذا في كتاب شيخنا أبي عبدالله بن سليمان[2]، في أصل خاله غانم بن الوليد اللغوي[3]. انتهى. ولم يذكر الجوهري في جمع وطب غير أوطب في القلة، ووطاب في الكثرة[4].

وفي القاموس الوطْبُ: سقاء اللبن، (ج) – يعني الجمع – أوطب ووِطاب وأوطاب، (وجج) – يعني: وجمع الجمع – أواطب[5]. انتهى.

قوله: ((تُمْخَضُ)):

هو بضم أوله وفتح ثالثه، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ)):

---

(١) سنن النسائي الكبرى: (٣٥٤/٥)، حديث رقم: (٩١٣٨).

(٢) محمد بن سليمان بن أحمد النفزي: من أهل مالقة؛ يكنى: أبا عبد الله. روى عن خاله غانم بن وليد الأديب، وعن أبي المطرف الشعبي، وأبي بكر ابن صاحب الأحباس، وأبي العباس العذري، وأبي إسحاق بن وردون وغيرهم. وقدم قرطبة غير مرة فأخذنا عنه، وكانت عنده كتب كثيرة وآداب جمة. وكان ذاكراً لها، مشهوراً بحفظها ومعرفتها. وكان ضعيف الخط. وتوفي رحمه الله سنة خمس وعشرين وخمس مائة. ومولده سنة ثلاث وسبعين أربع مائة. كتاب الصلة لابن بشكوال: ١٨٨/١.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٨٥/٢.

وغانم هو ابن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومي أبو محمد المالقي، فقيه مدرس، وأستاذ في الآداب وفنونها مجود، مع فضل وحسن طريقة، روى عن أبي عمر يوسف ابن عبد الله بن خيرون النحوي، وعن أبي عبد الله ابن السراج. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس:١١٧/١.

(٤) انظر: الصحاح للجوهري: ٨٧/٢.

(٥) القاموس المحيط: ١٣٦/١.

هذه المرأة لا أعرف اسمها، واحتاجت إلى ذكرها هنا؛ لتنبه على أَحد أَسباب تزويجه لها؛ لأَن العرب كانت ترغبُ في الأولاد، وتحرص على المرأة الولود.

قال شيخنا: لكن في رواية الخطيب أنّهما أخواها، لا ابناها، وأنّه إنما تزوجها بكرًا[١]. انتهى. وقد رويت أنهما أخواها في التنبيهات العشرة في الجزء الثالث منها، والله أَعلم.

قوله: «**كَالْفَهْدَيْنِ**»:

قال ابن قرقول: أي تارين ممتلئين، حَسنا الجسم والضرب[٢]. قولها «من تحت خصرها» جاء في رواية: «من تحت صدرها»[٣]. وقولها «كالفهدينِ» جاء في رواية: «كالصقرين»[٤]، وفي رواية: «فمر بجارية شابة، يُلعب من تحت درعها برمانتين»[٥].

قوله: «**فطلقني**»:

يحتمل طلاقه لأم زرع أَولًا، [يحتمل][٦] اشتراط أم الثانية طلاق أم زرع، وإلا فهو قادر على اثنتين وأكثر، وقد جاء في رواية: «فلم تزل بأُم زرع حتى طلقها فتزوجت أم زرع برجل فأكرمها».

قوله: «**فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ**»:

نكحت بضم التاء على التكلم.

قوله: «**رَجُلًا**»:

هذا الرجل لا أَعرف اسمه، وفي رواية: «شابًا سريًا»[٧].

قوله: «**سَرِيًّا**»:

هو بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد المثناه تحت، أي: شريفًا، وقيل: سخيًا ذا مروءة، والجمع سراة بفتح السين على غير قياس، وقد تضم.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٥٩٩/٢٤.
(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٦٤/٢.
(٣) انظر: فتح الباري: ٢٧٣/٩.
(٤) انظر: فتح الباري: ٢٧٣/٩.
(٥) انظر: فتح الباري: ٢٧٣/٩.
(٦) سقطت الواو في هذا الموضع والساق يقتضيها.
(٧) انظر: فتح الباري: ٢٧٤/٩.

قال الشيخ محيي الدين النووي: وحكى القاضي عن ابن السكيت أنه حكى فيه بالمهملة والمعجمة(١). وقد تقدم الكلام على سرى وجمعِهِ، وكلام السهيلي مع النُحاةِ وغيرهم.

قوله: ((رَكِبَ شَرِيًّا)):

هو بفتح الشين المعجمة وكسر الراء ثم مثناة تحت مشددة، ولا خلاف في هذا أنّه بالشين المعجمة، بخلاف رجلًا شريًا كما تقدم، أي: فرسًا يستشري في جريه.

وقال يعقوب: فرسًا خيارًا فائقًا، وشراة المال خياره، قاله: ابن قرقول. ومعنى يستشري في جريه يلج ويجد(٢).

قال شيخنا: وكما ضبطه النووي بالمعجمة ادعى فيه الاتفاق، ويأتي على ما حكاه ابن بطال عن ابن السكيت الإهمال أيضًا(٣). انتهى.

وهذا الكلام فيه شيء وكأنه أَشار إلى ما حكاه القاضي عن ابن السكيت في شريًا كما تقدم نقله عن القاضي، والله أَعلم. ويروى عوض شريًا ((عربيًا)) والعربي ضد البرذون.

قوله: ((وَأَخَذَ خَطِّيًّا)):

هو بفتح الخاء المعجمة، قال النووي: وكسرها والفتح أشهر ولم يذكر الأكثرون غيره، وممن حكى الكسر أبو الفتح الهمداني في كتاب الاشتقاق(٤). انتهى. ثم طاء مهملة مكسورة ثم مثناة تحت مشددة.

قال الدمياطي: الخط موضع باليمامة، وهو خط هجر تنسب إليه الرماح الخِطية، يقال رماح خِطية فإذا جعلت النسبة اسمًا لازمًا قلت خطية ولم تذكر الرماح. انتهى.

قال ابن قرقول: خطيًا أي رمحًا من الخط، وهو موضع بناحية البحرين تجلب إليه الرماح من الهند، وقيل: إنها انكسرت فيه مرة سفينة فيها رماح، ولا يصح قول من قال إنها تنبت

---

(١) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/٢٢٠.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/٢٥٠.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٤/٦٠١.

(٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥/٢٢٠.

فيه الرماح، وقيل: الخط ساحل البحر. وقد جاء في رواية: ((وأخذ رمحًا خطيًا))[1].

[٢/٢٠٩/ب] قولُه: ((**وَأَرَاحَ عَلَيَّ نَعَمًا**)):

أي: أعطاني.

قوله: ((**نَعَمًا**)):

هو بكسر النون كذا في أصلنا وصحح عليه بالقلم جمع نعمة.

قال ابن قرقول: نعمًا ثريًا أي: إبلا كثيرة، يعني: أنه بفتح النون والعين.

قال ورواه بعضُهم بكسر النون جمع نعمة والأول أشهرُ[2]. انتهى.

والنعم بفتح النون والعين الإبل والبقر والغنم أَيضًا.

قوله: ((**ثَرِيًّا**)):

هو بفتح الثاء المثلثة وكسر الراء ثم ياء مشددة. قال في ((المطالع)): كثيرة وقد تقدم أعلاه. قال: يقال أثرت الأرض إذا كان ترابها كثيرًا، وأثرى بنو فلان كثرت أموالهم ثراءً، والاسم الثراء، والثروة المال الواسع. وقال ثريًا مذكر مفرد، وصف به النعم. أي: من حقه أنْ يقول ثرية.

قال ابن قرقول: لأَن النعم قد يذكر أَيضًا، أو حملًا على اللفظ، وتقدير جمع نعم[3]. انتهى.

قوله: ((**وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ**)):

أي: ماشية تروح عليها، أي: ترجعُ.

وفي ((النهاية)): مما يروح عليه من أصناف المال أعطاني نصيبًا وصنفًا، ويروى ((ذابحة)) بالذال المعجمة والباء[4].

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٢٣٥.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢/١٧.

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٢٩.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٢٧٣. وهذه الرواية في مسلم: ٧/١٤٠، حديث رقم: ٦٤٥٩، والرواية المشهورة بالراء والياء.

وقال في ذبح هكذا، جاء في رواية أي: أعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الإبل والبقر والغنم وغيرها زوجًا، وهي فاعلة بمعنى مفعولة، والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح[1]. انتهى. ويروى من كل سائمة.

قوله: ((**زَوْجًا**)):

الزوج هنا الاثنان، ويقال للواحد زوج.

قال ابن قرقول: قيل اثنين، وقد يقع الزوج على الاثنين كما يقع على الفرد، قيل: الزوج الفرد إذا كان معه آخر، وقيل: إنما يقع على الفرد إذا ثُنّي، ويحتمل أنْ يريد أنّه أعطاها من كل رائحة صنفًا، أو من كل شيء شِبْه صاحبه في الجودة، ويقال: الزوج القرينُ[2].

قوله: ((**وقَالَ: سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ هِشَامٍ**)):

سعيد بن سلمة بفتح اللام ابن أبي الحسام، أبو عمرو المدني، مولى عمر بن الخطاب، عن أبيه، وزيد بن أَسلم، ومحمد بن المنكدر، وهشام بن عروة، وطائفة. وعنه عبدالصمد بن عبدالوارث، ومحمد بن أبي بكر المقدمي، وأبو سلمة التبوذكي، وجماعة. قال التبوذكي: ما رأيت كتابًا أصح من كتابه، وضعفه النسائي، وقال: إنما أخرجناه للزيادة في الحديث، وذكره بن حبان في الثقات، وعلق له (خ) كما ترى، واخرج له (م، س)، له ترجمة في ((الميزان))[3]. وهشام هو ابن عروة المذكور في السند وهذا ظاهر.

قوله: ((**تُعَشِّشُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا**)):

تقدم الكلام عليه قُبيل هذا، وهو في أَصلنا بالغين المعجمة في الفعل والمصدر وهذا ظاهر جدًا. وفي بعض أصولي تخريج التعليقين في الهامش بخط ابن المقريزي المحدث الإمام، من غير تصحيح عليه، وفيه إعجام الغين في المكانين، في التعليق الأول والثاني، في أَصلنا الذي سمعت منه على العراقي.

وقال بعضهم: فأتقمح بالميم وهذا أصح، وفي أصلنا الدمشقي ((فأتقمج)) بالجيم، كذا فيه بخط ابن المقريزي وصوابه بالميم فغلط الكاتب، ولم أرى[4] من ذكره بالجيم،

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/١٥٣.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٣١٣.

(٣) ميزان الاعتدال: ٢/١٤١، تذهيب التهذيب: ٤/٨.

(٤) الصواب: ولم أر.

والمعروف في هذه اللفظة روايتان الفتح بالميم، والفتح بالنون، والله أعلم. ولا رأيت في كتب اللغة قمج.

وأما بعضهم فقال بعض حفاظ المصريين من المتأخرين: هو في رواية أحمد بن حباب، عن عيسى بن يونس. وفي رواية سعيد بن سلمة بن أَبِي الحسام، عن هشام ابن عروة[(١)].

قوله: «**حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**»[(٢)]:

هذا هو المُسْنَدِيُّ تقدم مرارًا.

وهشام هو ابن يوسف القاضي، الصنعاني.

ومعمر بفتح الميمين بينهما عين ساكنة، وهو ابن راشد تقدم مرارًا.

والزهري محمد بن مسلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**»[(٣)]:

تقدم مرارًا أَنّه الحكم بن نافع.

وشُعَيْبٌ هو ابن أَبِي حمزة.

والزُّهْرِيِّ محمد بن مسلم تقدموا.

قوله: «**بِإِدَاوَةٍ**»:

تقدم ضبطها، وما هي، وهذا ظاهر.

قوله: «**أَنَا وَجَارٌ لِي مِنْ الْأَنْصَارِ**»:

تقدم الكلام على هذا الرجل الأَنصاري قريبًا في سورة المتحرم، وغيرها.

قوله: «**مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ**»:

تقدم أَنّ العوالي بفتح العين وكسر اللام، وهي من المدينة على أربعة أميال، وقيل: ثلاثة، وذلك أَدناها، وأَبعدها ثمانية، وكذا تقدم فطفق، وأَنه بكسر الفاء وفتحها، وأَن معناها جعل.

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٢٣/١.

(٢) صحيح البخاري: (٢٨/٧)، حديث رقم: (٥١٩٠).

(٣) صحيح البخاري: (٢٨/٧)، حديث رقم: (٥١٩١).

قوله: ((فَصَخِبْتُ)):

هو بالخاء المعجمة المكسورة، والصخب، والسخب: الصياح، تقدم.

قوله: ((عَلَى امْرَأَتِي)):

تقدم أنّي لا أعرف امرأة عمر هذه، وقد ذكرت له زوجات في المتحرم[1]، وفي غيره فانظره، والظاهر من كلامه أنها ليست أنصارية - والله اعلم[2].

وجزم بعض الحفاظ من المصريين: بأنها زينب بنت مظعون[3]. وفيه نظر؛ إذ زينب توفيت بمكة قبل الهجرة.

قوله: ((مَنْ فَعَلَ ذَلِكِ)):

هو بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث.

قوله: ((ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي)):

جمع الثياب هو لبس الثياب التي يتّزر بها إلى الناس، من الإزار والرداء.

قوله: ((لَا تَسْتَكْثِرِي)):

أي: لا تكثري عليه السؤال، أي: تطلبي منه استخراج الكثير منه، أو من الحوائج، وقد تقدم.

قوله: ((مَا بَدَا لَكِ)):

بدا غير مهموز، أي: ظهر، ولك بكسر الكاف؛ لأنّه خطاب لمؤنث.

قوله: ((أَنْ كَانَتْ)):

أنْ: بفتح الهمزة وسكون النون، وقد تقدم.

قوله: ((جَارَتُكِ)):

الجارة الضرة، وقد تقدم قريبًا وبعيدًا.

قوله: ((أَوْضَأَ)):

---

(١) المتحرم: هي سورة التحريم.

(٢) انظر: ص ٣١٢ من هذا البحث.

(٣) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣١٨/١.

هو مهموز الآخر، أي: أجمل وأحسن، وقد تقدم.

قوله: ((أَنَّ غَسَّانَ)):

تقدم أَنّه حي من قحطان، وفي رواية كنا نتخوفُ ملك غسان، وقد تقدم الكلام على ملك غسان فانظره، وهو: الحارث بن أَبي شمر.

وذكر بعض الحفاظ المتأخرين قال: وملك غسان هو: جبلة بن الأَيهم، رواه الطبراني، من حديث ابن عباس، وقد ذكرنا من رواية عائشة، أَنّه الحارث بن أَبي شمر، ويجمع بينهما بأنّ الحارث هو ملك غسان، وهو الذي كان أراد أنْ يجهز إليهم جبلة بن الأيهم[1]. انتهى.

قوله : ((تُنْعِلُ الْخَيْلَ)):

تنعل: بضم أوله وكسر العين رباعي، أي: يجعل لها نعالًا، وكذلك أنعلت السيف، ولا يقال: عند أكثرهم نعل، وقد قيل فيهما نعل أيضًا، ويقال: نعلتُ رجلي وأنعلتُها، الثلاثي أَكثر، وذكر الرباعي ابن القطاع في ((أفعاله)) كما تقدم[2].

[٢/٢١٠/أ] قوله: ((عِشَاءً)):

هو بكسر العين ممدود، مثل العشي، والعشي والعشية من صلاة المغرب إلى العتمة، وقد تقدم.

قوله: ((أَثَمَّ هُوَ)):

تقدم أَنّه بفتح الهمزة والثاء، وقد تقدم معناه[3].

قوله: ((طَلَّقَ رسول الله ﷺ نِسَاءَهُ)):

تقدم الكلام على هذه الرواية بعيدًا، وفي سورة المتحرم، وفيها اعتزل، وهي الصوابُ[4].

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري ٣٢٣/١.

(٢) انظر تهذيب الافعال لابن القطاع: ٩١/٣.

(٣) ((أثم هو)) الهمزة للاستفهام أي أههنا هو. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٩٥/١.

(٤) السورة هي سورة التحريم وقد تقدم الكلام ص ٣١٦ من هذا البحث.

قوله: ((**وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ حُنَيْنٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ فَقَالَ اعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَزْوَاجَهُ**)):

كذا في أصلنا وعليه (ز) وعلامة من زاده هنا، وقد ذكره في أصلنا في آخر الحديث، وكتب عليه أيضا زايد، وليس هذا في أصلنا الدمشقي بالكلية.

وتعليق عبيد بن حنين جزم به هنا، وقد أخرجه في التفسير(١)، وفي النكاح(٢)، وفي خبر الواحد(٣)، عن عبدالعزيز بن عبدالله عن سليمان بن بلال، وفي التفسير أيضًا عن علي بن عبدالله وعن الحميدي، كلاهما عن سفيان(٤)، وفي اللباس أيضًا(٥)، وفي خبر الواحد عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد(٦).

وأخرجه (م) في الطلاق، عن أَبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، كلاهما عن ابن عيينة(٧)، وعن هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال(٨)، وعن ابن المثنى، عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة(٩)، أربعتهم عن يحيى بن سعيد الأَنصاري، عن عبيد بن حنين به، والله أَعلم.

وعبيد بن حُنين هو: أبو عبدالله المدني، عن أبي موسى الأشعري، وزيد بنِ ثابت، وأَبي هريرة، وابْنِ عباسٍ، وجماعة. وعنه عتبة بن مسلم، وسالم أبو النضر، وأبو الزناد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرون. وثقه ابن سعد وقال: ليس بكثير الحديث. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. قال الواقدي، وغيره: توفي سنة خمسٍ ومائة، أَخرج له (ع)(١٠).

قوله: ((**يُوشِكُ**)):

---

(١) صحيح البخاري: (١٥٦/٦)، حديث رقم: (٤٩١٣).
(٢) صحيح البخاري: (٣٤/٧)، حديث رقم: (٥٢١٨).
(٣) صحيح البخاري: (٨٩/٩)، حديث رقم: (٧٢٦٣).
(٤) صحيح البخاري: (١٥٨/٦)، حديث رقم: (٤٩١٤) و(٤٩١٥).
(٥) صحيح البخاري: (١٥٢/٧)، حديث رقم: (٥٨٤٣).
(٦) صحيح البخاري: (٨٨/٩)، حديث رقم: (٧٢٥٦).
(٧) صحيح مسلم: (١٩٢/٤)، حديث رقم: (٣٧٦٧).
(٨) صحيح مسلم: (١٩٠/٤)، حديث رقم: (٣٧٦٥).
(٩) صحيح مسلم: (١٩١/٤)، حديث رقم: (٣٧٦٦).
(١٠) تذهيب التهذيب: ٢٥٠/٦، انظر: الكاشف: ٦٨٩/١.

هو بكسر الشين، أي يسْرِع، والعامة تقول: يوشَك بفتحها، وهو لغة رديئة، كلاهما في «الصحاح» وقد تقدم[1].

وكذا تقدم المشرُبة ضبطها، وما هي. وكذا تقدم الرهطُ كم هم.

وكذا تقدم الغلام الأسود، وأنّه رَباح بفتح الراء وبالموحدة، كذا جاء مسمى في بعض طرقه في الصحيح، وكذا تقدم الرِمال ما هو؟ وضبطُه، والأَدَمُ، وأنه بفتح الهمزة المقصورة وفتح الدال، واستأنس فعل مضارع.

ورأيتني تقدم أنّه بضم التاء، وكذا الثانية.

قال ابن شيخنا البلقيني: إنّه بفتح التاءِ وقد تقدم «وجارتك» و «أوضأُ».

والأَهَبَـــَة تقدم أنّه بفتح الهمزة والهاء.

وفارس والروم، وقد تقدم أَنّ كسرى وقيصر، وهما قريب؛ لأَن كسرى ملك فارس، وقيصر ملك الروم.

«وُسِّعَ»: بضم الواو وكسر السين المهملة مبني لما لم سم فاعله، وكذا أُعطوا مبني أيضًا.

وكذا «أَوَفِي» أنّه بفتح الواو، على استفهام الإنكار. وتقدم متى تسكن الواو؟ ومتى تحرك؟. «وعُجِّلُوا طَيِّبَاتِهِمْ» عُجِّلُوا: مبني لما لم يسم فاعله.

«وطَيِّبَاتِهِمْ»: بكسر التاء منصوب وعلامة النصب الكسرة مفعول ثان، وهذا ظاهر.

«وأَفْشَتْهُ»: أظهرته وأذاعته، والموْجِدة: مصدر من الغضب، وكذا «فَبَدَأَ بِهَا» وبدأ بي بهمز في آخره، وهذا ظاهر.

قوله: «فَقُلْنَ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ»:

تقدم في سورة الأَحزاب أَنّ في هذا إبطالًا لقول من قال: أن فاطمة بنت قيس أُخت الضحاك الكلابية لم تختره ﷺ مطولًا فانظره.

قوله: «بَاب صَوْمِ الْمَرْأَةِ بِإِذْنِ زَوْجِهَا تَطَوُّعًا»[2]:

---

(١) انظر: الصحاح: ٢/ ٢٨٠.

(٢) صحيح البخاري: (٧/ ٣٠)، حديث رقم: (٥١٩٢).

طبق ما ترجم له حديث في سنن أبي داود، من حديث أبي هريرة ﷺ «لا تصومن امرأَة يومًا سوى شهر رمضان وزوجها شاهد إلا بإذنه»[1]. وحسنه الترمذي، وصححه ابن حبان[2]، مع أَنّ حديث الباب يوجد منه أيضًا ذلك؛ إذ لو كان فرضًا لصاماه، ولا يقال يحتمل أنْ يكون زوجها مريضًا، أو قدم من سفر؛ لبُعده.

وفي «المسند» أيضًا: «لا تصوم المرأة يومًا واحدًا وزوجها شاهد إلا بإذنه إلا رمضان»[3].

وهذا كما تقدم في الصحيح، إلا قوله: «إلا رمضان»[4]، والله أَعلم.

قوله: «أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ»:

هذا هو ابن المبارك تقدم مرارًا.

ومعمر تقدم ضبطه مرارًا وأَنّه بإسكان العين وفتح الميمين، وأَنّه ابن راشد.

قوله: «لَا تَصُومُ الْمَرْأَةُ»:

وهذا خبر ومعناه: النهي، وهو أَبلغ من النهي المجرد، والله أَعلم.

قوله: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ»[5]:

---

(١) مصنف عبد الرزاق: ٩٨/١١، حديث رقم: (٧٨٨٦) من طريق معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة.
سنن أبي داود: (٣٠٦/٢)، حديث رقم: (٢٤٦٠). من طريق الحسن بن علي عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة. والحديث أخرجه ايضًا:
الترمذي في سننه: (١٥١/٣)، حديث رقم: (٧٨٢).
وابن ماجة في سننه: (٥٦٠/١)، حديث رقم: (١٧٦١).
والنسائي في الكبرى: (٢٤٦/٢)، حديث رقم: (٣٢٨٨).
من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.
قال أبو عيسى : حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، قال الشيخ الألباني: الحديث صحيح. صحيح وضعيف سنن أبي داود: ٤٥٨/٥.

(٢) صحيح ابن حبان: (٤٧٨/٩)، حديث رقم: (٤١٧٠).

(٣) مسند الإمام أحمد: (١٤٢/١٦)، حديث رقم: (١٠١٦٨) من طريق وكيع عن سفيان عن أبي الزناد عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة.
والحديث صحيح، وإسناده حسن. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٢٥٨/٣.

(٤) وهذه الزيادة صحيحة كما سبق في تخريج الحديث في الصفحة السابقة.

(٥) صحيح البخاري: (٣٠/٧)، حديث رقم: (٥١٩٣).

تقدم مرارًا أَنّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة، وأَنّ لقبه بندار.

وان ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ تقدم مرارًا أَنّه محمد بن إبراهيم بن أَبي عدي البصري[1]، تقدم مترجمًا.

وسليمان هذا تقدم مرارًا أَنّه ابن مهران الأعمش.

وأبو حازم بالحاء المهملة تقدم مرارًا، وأنه سلمان الأَشجعي.

قوله: ((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ))[2]:

تقدم مرارًا أَنّه بعينين مهملتين مفتوحتين وبعد كل عين راء الأَولى ساكنة والثانية مفتوحة وبعدها تاء التأنيث.

وزُرَارَةَ هذا قال الدمياطي: [زراة][3] بن أَوفى، أَبو حاجب العامرِي، قاضي البصرة، مات وهو ساجد، سنة ست أو ثمان ومائة. انتهى.

فقوله: ((وهو ساجد، سنة ست أو ثمان ومائة)) الذي أَعرفه أَنّه أَمَّ في صلاة الصُبح فقَرَأَ ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ [المدثر: ٨ – ٩] خرَّ ميتًا، وقد ذكر الحافظ أبو عيسى، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، في ((جامعه)) خبر موته كذلك بسنده في باب ما جاء في وصف صلاة النبي ﷺ بالليل[4].

قال محمد بن سعد: توفي سنة (٩٣هـ)[5]، وقد ذكر وفاته كذلك عبْدُالغني في ((الكمال)) ، وكذا ذكر الذهبي في ((تذهيبه))[6] ولم يميزه، فهو في ((التهذيب))[7].

وذكره في ((كاشفه)) أَيضًا[8] ، وكذا أرخه في الإشارة المتبقي مـــن تاريخه ((تاريخ

---

(١) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو، بصري، ثقة، سمع حميدًا وطبقته. وعنه أحمد بن سنان، وعدة، مات (١٩٤هـ)، (ع). الكاشف: ١٥٤/٢، انظر: تذهيب التهذيب: ١١/٨، تهذيب التهذيب: ١٢/٩.

(٢) صحيح البخاري: (٣٠/٧)، حديث رقم: (٥١٩٤).

(٣) سقطت الراء في هذا الموضع من المخطوط، والصحيح إثباتها.

(٤) سنن الترمذي: (٣٠٦/٢)، حديث رقم: (٤٤٥).

(٥) الطبقات الكبرى: ١٥٠/٧.

(٦) تذهيب التهذيب: ٢٨٤/٣.

(٧) تهذيب الكمال: ٣٣٩/٩.

(٨) الكاشف: ٤٠٢/١.

الإسلام»[1]، والله أعلم.

قوله: «**حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ**»[2]:

تقدم مرارًا أنّه الحكم بن نافع.

وتقدم شعيب أنّه ابن أَبي حمزة.

وأَبو الزناد أَنه بالنون وأَنه عبدالله ابن ذكوان.

والأَعرج عبدالرحمن بن هرمز.

وأَبو هريرة عبدالرحمن بن صخر.

قوله: «**وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ**»:

أي: حاضر.

قوله: «**يُؤَدَّى إِلَيْهِ شَطْرُهُ**»:

يُؤَدَّى: مبني لما لم يسم فاعله.

وشَطْرُهُ: مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا ظاهر.

قوله: «**وَرَوَاهُ أَبُو الزِّنَادِ أَيْضًا عَنْ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ**»:

أَما أَبو الزناد فقد تقدم أَعلاه أَنّه بالنون.

قال الدمياطي: عبدالله بن **[٢/٢١٠/ب]** ذكوان.

وأَما موسى عن أَبيه فهو موسى بن أَبي عثمان التبان، واسمه سعيد، ويقال: عثمان مولى المغيرة بن شعبة، عن أبيه أَبي عثمان، وأَبي يحيى المكي، وإبراهيم النخعي، وسعيد ابن جبير. وعنه أبو الزناد، وشعبه، وسفيان، وغيرهم. قال أبو حاتم: كان مؤذنًا ونعم الشيخ، كان سمع من إبراهيم، وذكره ابن حبان في «الثقات»[3]، أَخرج له (خت)كما ترى (د، س، ق)[4].

---

(١) تاريخ الإسلام: ٦/٣٥٨

(٢) صحيح البخاري: (٧/٣٠)، حديث رقم: (٥١٩٥).

(٣) ٧/٤٥٤.

(٤) تذهيب التهذيب: ٩/١٤٩، انظر: الكاشف: ١/٤٠٢.

وأما أَبوه فقد قدمت أَنّه سعِيد، ويقال: عثمان، يروي عن أَبي هريرة. وعنه ابنه موسى، ومنصور بن المعتمر، ومغيرة بن مقسم، علق له (خ)كما ترى، وأَخرج له (د، ت، س)[(١)]، وتعليقه هذا أَخرجه (س) في الصوم[(٢)]، والله أَعلم.

قوله: ((**بابٌ**))[(٣)]:

كذا هو تعبير ترجمة، وقد أَخرج فيه حديث أُسامة، وهو ابن زيد، ((قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ...)) الحديث [(٤)]، والذي يظهر أَنّه ساقه في التحذير عن مخالفة - يعني المرأة - الزوج فيما هو حق له، وقد أَخبر أَنّ عامّة من دخل النار النساء، قاله: شيخنا، والله أَعلم[(٥)].

قوله: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**)):

هذا هو إِسماعيل بن إبراهيم ابن عُلية، أَحد الأَعلام.

والتَّيمي هو سليمان.

وأَبو عثْمان هو النهدي عبدالرحمنِ بن مُلٍّ.

وأُسامة هو ابن زيد بن حارثة[(٦)]، تقدموا كلهم.

قوله: ((**فَكَانَ عَامَّةَ مَنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ**)):

عَامَّةَ في أصلنا منصوب خبر كان، واسمها مرفوع المساكينُ، ويجوز العكس؛ لأَنهما معرفتان.

قوله: ((**وَأَصْحَابُ الْجَدِّ**)):

هو بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة، هم أَصحاب البخوت والحظوظ الدنيا، قرنه بالمال والجاه، ويحتمل أَنّه يريد الملوك المعظمين، من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣] أي: سلطانه وعظمته، قاله: ابن قرقول[(٧)].

---

(١) تذهيب التهذيب: ٣٢٩/١٠، انظر: الكاشف: ٤٤٢/٢.

(٢) سنن النسائي الكبرى: (١٧٥/٢)، حديث رقم: (٢٩٢١).

(٣) صحيح البخاري: (٣٠/٧)، حديث رقم: (٥١٩٦).

(٤) والحديث أخرجه البخاري في موضع آخر: (١١٣/٨)، حديث رقم: (٦٥٤٧).

(٥) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٢/٢٥.

(٦) أسامة بن زيد بن حارثة، حِب رسول الله ﷺ، وابن حبه، عنه كريب، وأبو ظبيان، وخلق. مات (٥٤هـ)، (ع). الكاشف: ٢٣٢/١. انظر: الاستيعاب: (ص: ٤٦)، أسد الغابة: ١٩٤/١، تذهيب التهذيب: ٣٠٣/١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤٩/١.

(٧) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٤١/١.

قوله: ((**مَحْبُوسُونَ**)):

أَي: ممنوعون عن دخول الجنة، موقوفون للحساب، أَو حتى يدخلَها الفقراء.

قوله: ((**بَاب كُفْرَانِ الْعَشِيرِ وَهُوَ الزَّوْجُ ... إلى آخره**))[1]:

تقدم الكلام على العشير في باب ترك الحائض الصوم[2]، والله أَعلم.

قوله: ((**خَسَفَتْ الشَّمْسُ**)):

تقدم الكلام على الخسوف والكسوف في بابه فانظره إِنْ أَردته، وأَنَّه كان ذلك يوم مات إبراهيم ابن النبي ﷺ، وقد تقدم تاريخ موته في الكسوف، وغيره.

وقد تقدم الكلام على أَنَّ الشمس انكسفت مرات، أم مرة واحدة؟ وهو الأَصح عند المحققين من الحفاظِ، فانظر ذلك.

قوله: ((**تَكَعْكَعْتَ**)):

أي: نكصت إلى الخلف، هذا قول الأَصمعي، وأَبي زيد، وقيل: معناه رجعت.

قوله: ((**مَا بَقِيَتْ الدُّنْيَا**)):

يريد أَنَّهم كانوا يأكلون منه، ويأكل منه من بعدهم حتى تنقضي الدنيا؛ لأَنه كان لا يفنى، وقد تقدم في أَوائل الكسوف مع قدر عنقود الجنة.

قوله: ((**قَطُّ**)):

تقدم الكلام عليه بلغاتها.

قوله: ((**وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ**)):

تقدم إعراب أَكثر، وفيه ثلاث إِعرابات في أَول هذا التعليق، وتقدم فيه سؤال وجوابه في أَول الكسوف[3].

قوله: ((**يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ**)):

تقدم الكلام عليه في باب ترك الحائض الصوم.

---

(١) صحيح البخاري: (٣١/٧)، حديث رقم: (٥١٩٧).

(٢) صحيح البخاري: (٦٨/١)، حديث رقم: (٣٠٤).

(٣) لم تقع في الجزء الذي قمت بتحقيقه.

قوله: ((حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ))[1]:

قال الدمياطي: ابن جهم بن حسان بن المنذر العبدري، بصري، مؤذن بجامعها، أبو عَمرو، مات سنة عشرين ومائتين، انفرد به البخاري. انتهى.

هو كما قال: عثمان بن الهيثم بنِ جهم بنِ عيسى بن حسان بن الأشج العَصَرِيُّ، أشج عبدالقيسِ، أبو عمرو البصري، موذنُها. عن عوف، وجعفر بنِ الزبير الشامي، وهشام بنِ حسان، وابنِ جريجٍ، وَرُؤْبَةَ بنِ العَجَّاجِ، وجماعة. وعنه البخاري، والذهلي، ويعقوب الفسوي، والحارث بن أسامة، والكَجِّي، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق، غير أَنَّه كان بِأَخَرَةٍ يُلَقَّن. له ترجمة في ((الميزان)). وما قاله الدمياطي في وفاته قاله ابن عساكر في النبل فانه قال: مات لإحـــدى عشرة خلت من رجب سنة عشرين ومائتين. وفي ((الكاشف)) توفي سنة ثمان عشرة ومائتين، وقد تقدم[2].

وعَوْفٌ بعده هو عوف الأعرابي، تقدم مرارًا، وهو عوف بن أبي جميلة.

وأبو رجاء بعده هو قال الدمياطي: عِمْرَان بن مِلْحَان أَسلم بعد الفتحِ، وعاش مائة وعشرين سنة، وتوفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز، وقيل: سنة ثمان ومائة، وقيل: سنة سبع عشرة ومائة[3]. انتهى.

فقوله: ابن ملحان هذا قول في اسم أبيه، وقدم على غيره من الأَسماء، وقيل غير ذلك.

وعمران هو ابن حُصين[4] تقدم الكلام على والده، بما فيه من خلاف في صحبته، رضي الله عنه.

قوله: ((اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ)):

---

(١) صحيح البخاري: (٣١/٧)، حديث رقم: (٥١٩٨).

(٢) انظر: تذهيب التهذيب: ٣٢٣/٦، ميزان الاعتدال: ٥٩/٣، الكاشف: ١٤/٢.

(٣) عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي، أسلم في حياة النبي ﷺ، له عن عمر، وعلي، وعنه أيوب، وجرير ابن حازم، ومهدي بن ميمون، وخلق. عالم عامل نبيل مقريء، معمر مات (١٠٧هـ)، وقيل: (١٠٨هـ)، (ع). الكاشف: ٩٥/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٣٣/٧، سير أعلام النبلاء: ٢٨٣/٧.

(٤) عمران بن حصين الخزاعي، أبو نجيد، أسلم مع أبي هريرة، عنه مطرف بن الشخير، وأخوه، وجماعة. بعثه عمر إلى البصرة؛ ليفقههم، وكانت الملائكة تسلم عليه. مات (٥٢هـ)، (ع). الكاشف: ٩٢/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٢٤/٧، الاستيعاب: (ص: ٥٢١)، أسد الغابة: ٢٦٩/٤، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٠٥/٤.

وكذا الثانية، تقدم الكلام على إعراب أكثر، وأن فيه ثلاث إعرابات في أَوائل هذا التعليق، وكذا تقدم سؤال وجوابه في قوله: ((وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ)) في أَول الكسوف.

قوله: ((تَابَعَهُ أَيُّوبُ وَسَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ)):

سَلْم بفتح السين وإسكان اللام، وزَرير بفتح الزاي وكسر الراء ثم مثناة تحت ساكنة ثم راء أخرى وقد تقدم، والضمير في تابعه يعود على عوف، وهو الأعرابي أي تابعا عوفًا في روايته عن أَبي رجاء، عن عمران.

وقد أَخرج متابعة سلْم بن زَرير البخاري في صفة الجنة، عن أَبي الوليد، عن سلْم، عن أبي رجاء به[1].

وأيوب هو ابن أبي تميمة السختياني، ومتابعته أخرجها (س) في ((عشرة النساء))[2]، وفي الرقاق[3].

ثم اعلم أَنّ أبا مسعود الدمشقي قال: إنما رواه عن أيوب كذلك عبدالوارث، وسائر أصحاب أيوب يقولون: عن أيوب، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، وقد رواه أبو الأشهب، وابن أبي عروبة، وابن علية، وعاصم بن هلال، وجماعة، عن أبي رجاء، عن ابن عباس[4].

وقد رواه الترمذي، في صفة جهنم[5]، عن ابن بشار، عن ابن أبي عدي، وغندر، وعبدالوهاب الثقفي، ثلاثتهم عن عوف به. وقال: حسن صحيح. قال: وهكذا يقول: عوف عن أَبي رجاء، عن عمران بن حصين، وكذا روى غيره.

ويقول: أيوب، عن أبي رجاء، عن ابن عباس، وكلا الإسنادين ليس فيه مقال، ويحتمل أنْ يكون أبو رجاء سمعه منهما. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: (١١٧/٤)، حديث رقم: (٣٢٤١).

(٢) سنن النسائي الكبرى: (٣٩٨/٥)، حديث رقم: (٩٢٦٠)، وهذه المتابعة صحيحة وهي في الصحيحين.

(٣) لم أجدها في هذا الموضع ولكن النسائي أخرجها في موضعين الحديث السابق رقم "٩٢٦٠" والذي يليه.

(٤) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ١٩٧/٨.

(٥) سنن الترمذي: (٧١٦/٤)، حديث رقم: (٢٦٠٣)، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

قوله: «**قَالَهُ أَبُو جُحَيْفَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ**»[1]:

أبو جُحيفة هو: بضم الجيم وفتح الحاء المهملة ثم مثناة تحت ساكنه ثم فاء مفتوحة ثم تاء التأنيث. وهذ معروف مشهور عند أَهله، وقد تقدم أَنّ اسمه وهب بن عبدالله السُّوَائِي، وقيل: وهب بن وهب بن سُواة بن عامر بن صعصعة، وَيُقَالُ لَهُ: وَهْبُ الخَيْرِ، توفي رسول الله ﷺ وهو مراهق، وولي بيت المال لعلي رضي الله عنه، ترجمته معروفة جدًا، أَخرج له (ع)، وأحمد في «المسند»، وقيل: توفي سنة (٧٤هـ)، وتعليقه هذا أَخرجه (خ) في الصوم[2]، والأدب[3]، والترمذي في الزهد[4].

وقال شيخنا: أَخرجه البزار[5] وتعليقه هذا، مقتصرًا شيخنا على ذلك[6]. ولا حاجة إلى إبعاد النجعة، والله أَعلم.

قوله: «**أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ**»:

هو: ابن المبارك.

والأوزاعي تقدم مرارًا أَنّه أَبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو، وتقدم الكلام على نسبته الأوزاعي، وتقدم بعض ترجمته.

ويحيى بن أَبي كثير تقدم مرارًا أَنّه بفتح الكاف وكسر المثلثة.

وأبو سلمة بن عبدالرحمنِ تقدم مرارًا أَنّ اسمه عبيدالله، وقيل: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف، وأَنه أَحد الفقهاء السبعة على قول الأَكثر.

وعبدالله بن عمرو بنِ العاصِ تقدم الكلام عليه وعلى والده، وعلى ياء العاصي، وأَنّ الصحيح إثباتها، وكذا ابن الهادي، وابن الموالي، واليماني، وتقدم الكلام على جده العاص بن وائل السهمي، وأَنّه هلك على كفره.

---

(١) صحيح البخاري: (٣١/٧)، حديث رقم: (٥١٩٩).

(٢) صحيح البخاري: (٤٠/٣)، حديث رقم: (١٩٧٧).

(٣) صحيح البخاري: (٣٢/٨)، حديث رقم: (٦١٣٩).

(٤) سنن الترمذي: (٦٠٨/٤)، حديث رقم: (٢٤١٣)، قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح.

(٥) مسند البزار: (١٢٦/٢)، حديث رقم: (٤٢٢٣). والحديث صحيح وسبق تخريجه في صحيح البخاري.

(٦) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٨/٢٥.

[٢/٢١١/أ]قوله: ((أَلَمْ أُخْبَرْ)):

هو بفتح الموحدة، مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**))[١]:

تقدم مرارًا أَنّ اسمه عَبْدُالله بنُ عُثْمَانَ بن جَبَلَةَ بنِ أَبِي رَوَّاد، وأَنّ عبدان لقبه.

وعَبْدُاللَّهِ بعده هو ابن المبارك.

قوله: ((**حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ**))[٢]:

تقدم مرارًا أَنّه بفتح الميم وإسكان الخاء المعجمة، وهذا مشهور عند أَهلِه.

وسليمان بعده هو سليمان بن بلال المدني[٣].

وحميد هو: الطويل، ابن تير، ويقال: تيرويه تقدما.

قوله: ((**آلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ**)):

آلَى بمد الهمزة، أَي: حلف أَنْ لا يدخل عليهن، وإنما عداه بمن؛ حملًا على المعنى، وهو الامتناع من الدخولِ، وهو يتعدى بمن، والإيلاء الذي ذكره الفقهاء معروف، له أَحكام تخصه، وعندهم لا يسمى إيلاءً بدونها، وقد تقدم هذا، وسيأتي تاريخ إيلائه وأتعقبه.

قوله: ((**فِي مَشْرُبَةٍ**)):

تقدم الكلام عليها بلُغاتها.

قوله:((**وَيُذْكَرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَفْعُهُ: غَيْرَ أَنْ لَا تُهْجَرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ**))[٤]:

هذا ثابت في بعض الروايات، وهو نسخة في أصلنا، وأصل في أصلنا الدمشقي[٥].

---

(١) صحيح البخاري: (٣١/٧)، حديث رقم: (٥٢٠٠).

(٢) صحيح البخاري: (٣٢/٧)، حديث رقم: (٥٢٠١).

(٣) سليمان بن بلال، أبو محمد، مولى آل الصديق. ثقة، إمام. عن زيد بن أسلم، وعبدالله بن دينار، وعنه ابنه أيوب، والقعنبي، ولوين. توفي (١٧٢هـ)، (ع). الكاشف: ٤٥٧/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٣٠/٤.

(٤) صحيح البخاري: (٣٢/٧)، حديث رقم: (٥٢٠٢).

(٥) وهي رواية الكشميهني. انظر: فتح الباري: ٣٠١/٩.

ومعاوية بنِ حَيْدة[1] بفتح الحاء المهملة ثم مثناة تحت ساكنه ثم دال مهملة ثم تاء التأنيث، حَيْدَةَ هو ابن معاوية القشيري، جد بهز بن حكيم ابن معاوية، ومعاوية صحابي مشهور، علق له ‹خ›، وأَخرج له ‹٤›، وأَحمد في ‹‹المسند››، والحديث المشار إليه أَخرجه ‹د›[2]، و‹س›[3]، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[4]، وهو من رواية حكيم بن معاوية ابن حيدة، عن أبيه، وليس له في ‹خ›، و‹م› شيء في الأُصول، وقد علق له ‹خ›.

قوله: ‹‹وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ››:

يعني: حديث أَنس: آلى من نسائه شهرًا.

قوله: ‹‹حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ››:

تقدم مرارًا أَنّه الضحاك بن مخلد النبيل[5].

وابْنِ جُرَيْجٍ تقدم مرارًا أَنّه عبدالملك بن عبدالعزيز ابن جريج.

قوله: ‹‹ح››:

تقدم الكلام عليها كتابة وتلفظًا، وسيأتي أَيضًا في أَواخر هذا التعليق.

قوله: ‹‹أخبرنا عبدالله››:

تقدم مرارًا أَنّه ابن المبارك.

وابن جُريجٍ تقدم أَعلاه وقبله، وقدم السند الأول؛ لعلوه لأَنه بينه وبين ابن جريج واحد، وفي الثاني اثنان.

---

(١) معاوية بن حيدة القشيري، بصري، له صحبة. عنه ابنه أبو بهز حكيم، وحميد المزني، مات غازيا، (٤). الكاشف ٢/٢٧٥. انظر: تذهيب التهذيب٩/٣٢، الاستيعاب: (ص ٦٧٢)، أسد الغابة ٥/٢٠٠.

(٢) سنن أبي داود،: (٢/٢١٠)، حديث رقم: (٢١٤٤)، والحديث صحيح.

(٣) سنن النسائي الكبرى: (٥/٣٧٣)، حديث رقم: (٩١٧١)، والحديث صحيح.

(٤) المستدرك على الصحيحين: (٢/٢٠٤)، حديث رقم: (٢٧٦٤)، قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه".

(٥) الضحاك بن مخلد، أبو عاصم الشيباني، البصري، النبيل، الحافظ، عن يزيد بن أبي عبيد، وبهز، وابن عجلان، وعنه البخاري، وعبد، وعباس الدوري. قال عمر بن شَبَّة: والله ما رأيت مثله، وقال أبو عاصم: ما دلست قط، وما اغتبت أحدا منذ عقلت أن الغيبة حرام. مات في ذي الحجة (٢١٢هـ)، (ع). الكاشف: ١/٥٠٩. انظر: تذهيب التهذيب: ٤/٣٧٠، سير أعلام النبلاء: ١٨/٧.

قوله: ((أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ)):

تقدم الكلام على أُم سلمة، وأَنها أُم المؤمنين، وأَنّ اسمها هند بنت أَبي أُمية حذيفة المخزومية، وأَنها آخر الأزواج موتًا، وتقدم تاريخ وفاتها، وبعضُ ترجمتها، ﵂.

قوله: ((غَدَا عَلَيْهِنَّ أَوْ رَاحَ)):

تقدم الغدو من أَول النهار إلى الزوال، وأَنّ الرواح منه إلى آخر النهار.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ))[1]:

تقدم مرارًا أَنّه ابن المديني الحافظ.

وأَبُو يَعْفُورٍ هذا قال الدمياطي: الصغير عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس[2]، أبو يعفور الكبير واقد، ولقبه وقدانُ[3]، سمع عبدالله بن أَبي أَوفى، ومصعب بن سعد بن أَبي وقاص. انتهى.

وأبو الضُّحَى تقدم مرارًا أَنّه مسلم بن صُبيح بضم الصاد المهملة، تقدم بعض ترجمته.

قوله: ((فَصَعِدَ)):

تقدم أَنّه بكسر العين، وأَنّ المستقبل بفتحها، وهذا ظاهر جدًا.

قوله: ((فَسَلَّمَ فَلَمْ يُجِبْهُ ... إلى آخره)):

الظاهر أَنّ المراد بالسلام هنا الاستيئذان، يعني: أَنّه استأذن ثلاثًا فلم يجبه، كما في الحديث الآخر، فأطلق السلام وأراد الاستيئذان.

وصورة الاستيئذان: السلام عليكم أأدخل مكرره ثلاثًا قلت و لم أر ذلك لأحد، ولكن ما قلته ظاهر متعين.

قوله: ((وَلَكِنْ آلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا)):

أي: حلفت، وقد تقدم قريبًا.

---

(١) صحيح البخاري: (٣٢/٧)، حديث رقم: (٥٢٠٣).

(٢) عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس، أبو يعفور الصغير، كوفي، عن السائب بن يزيد، وأبي الضحى، وعنه ابن المبارك، وابن فضيل. وثقوه. (ع). الكاشف: ٦٣٦/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٧/٦، تهذيب التهذيب: ٢٠٤/٦.

(٣) وقدان أبو يعفور العبدي، الكبير، وقيل: اسمه واقد، عن بن أبي أوفى، وأنس، وعنه ابنه يونس، وشعبة، وزائدة. (ع). الكاشف: ٣٥٠/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٤٩/٩، سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/٩.

قوله: ((بَاب مَا يُكْرَهُ مِنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ))[1]:

يُكْرَهُ: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((مُبَرِّحٍ)):

هو بضم الميم وفتح الموحدة وكسر الراء المشددة وبالحاء المهملة، أي: غير شاقّ شديدٍ.

قوله: ((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ)):

هذا هو محمد بن يوسف، هذا هو: الفريابي، الحافظ.

وقد قدمت الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البخاري البيكندي، وذكرت الأماكن التي روى فيها عن البيكندي في أوائل هذا التعليق وبعده أيضًا.

وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري، وقد نص المزي على أنّه الثوري في ((أطرافه))[2].

وعبدالله بنِ زَمْعة هو ابن الاسود بن المطلب بن أَسد بن عبدالعزى الأَسدي، ابن أُخت أُم سلمة، أَحد الأَشراف، وكان يأذن على النبي ﷺ توفي ﷺ وله خمس عشرة سنة، وعنه عروة، وأَبو بكر بن عبدالرحمن، وغيرهما، أَخرج له (ع)، وأَحمد في ((المسند))، وقد تقدم ولكن بَعُد العهد به[3].

قوله: ((ويُجَامِعُهَا)):

يجوز فيه الجزم عطفًا على النهي في لا يجلد، ويجوز النصب، ويجوز الرفع، والله أَعلم.

قوله: ((أَنَّ امْرَأَةً مِنْ الْأَنْصَارِ زَوَّجَتْ ابْنَتَهَا))[4]:

هذا المرأة، وابنتها، وكذا زوج ابنتها، لا أَعرف أَسماءهم، والله أَعلم.

وجعل بعض حفاظ العصر أن هذه هي الآتية في العدة[5]. انتهى. وسيأتي ما ذكر في تلك.

---

(١) صحيح البخاري: (٣٢/٧)، حديث رقم: (٥٢٠٤).

(٢) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٣٣٤/٤)، حديث رقم: (٥٢٩٤).

(٣) انظر الكاشف: ٥٥٣/١، تذهيب التهذيب: ١٥١/٥، الاستيعاب: (ص: ٤٠٢)، أسد الغابة: ٢٤٦/٣.

(٤) صحيح البخاري: (٣٢/٧)، حديث رقم: (٥٢٠٥).

(٥) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٢٣/١.

قوله: ((**فَتَمَعَّطَ شَعَرُ رَأْسِهَا**)):

تَمَعَّطَ بفتح المثناة فوق والميم والعين المشددة وبالطاء المهملتين، أي: تناثر.

قوله: ((**قَدْ لُعِنَ**)):

مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**والْمُوصِلَاتُ**)):

مرفوع نائب مناب الفاعل، والموصلات بضم الميم وفتح الواو وتشديد الصاد المهملة المكسورة كذا **[٢/٢١١/ب]** في أَصلنا، وفي نسخة في طرة في أَصلنا الموصولات، وسيجيء الكلام على الواصلة والمستوصلة، إن شاء الله وقدره.

قوله: ((**حَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ**))[(١)]:

كذا في أَصلنا، وفي نسخة هي في أَصلنا محمد بن سَلَام[(٢)]، وهو هو، وفي ((أَطراف)) المزي محمد بن سَلَام[(٣)]، وقد تقدم مرارًا أَنّ الصحيح في سَلَام التخفيف، وذكرته مطولًا وما يقطع النزاع في ذلك في أَوائل هذا التعليق.

وأبو معاوية تقدم مرارًا أَنّه الضرير، محمد بن خازم، وأَنّه بالخاء المعجمة.

وهشام هو ابن عروة ابن الزبير.

قوله: ((**أَمْسِكْنِي**)):

هو بقطع الهمزة، وهذا ظاهر معروف.

قوله: ((**بَاب الْعَزْلِ**))[(٤)]:

اعلم أَنّي لا أَذكر الأَحكام إلا نادرًا، والعزلُ يشوق إلى معرفة حكمه.

العزل: هو أن يجامع الرجل حليلته، فإذا أراد الإنزال نزع وأنزل خارج الفرج، وهو مكروه عند الشافعية في كل حال، وكل امرأَة، سواء رضيت أَم لا؛ لأَنه طريق إلى قطع النسل؛ ولهذا جاء في الحديث تسميته ((بالوأدِ الخفي))[(٥)].

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٣٣)، حديث رقم: (٥٢٠٦).

(٢) وهي رواية أبي ذر الهروي. صحيح البخاري النسخة الأميرية: ٧/٣٣.

(٣) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (١٢/٢٠٣)، حديث رقم: (١٧٢٠١).

(٤) صحيح البخاري: (٧/٣٣)، حديث رقم: (٥٢٠٧).

(٥) صحيح مسلم: (٤/١٦١)، حديث رقم: (٣٦٣٨).

وأَما التحريم فقال أَصحاب الشافعي: لا يحرم في مملوكته، ولا في زوجته الأَمة، سواء أَرضيت أم لا؛ لأَن عليه ضررًا في مملوكته، وعليه ضرر في زوجته الرقيقة بمصير ولدِها رقيقًا تبعًا لأُمه.

وأَما زوجته الحرة فإن أَذنت في ذلك لم يحرم، وإلا فوجهان أَصحهما لا يحرم، ومن حرمه بغير إذنها قال: عليها ضرر منه، فيشترط إذنها في جوازه، ثم الأَحاديث الواردة في العزل تُجمع بأَن ما ورد منها في النهي محمول على كراهة التنزيه، وما ورد منها في الإذن في ذلك فمحمول على أَنّه ليس بحرام، وليس معناه نفي الكراهة، وللسلف خلاف نحو ما ذكرته[1]، والله أَعلم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ**)):

هذا هو القطان، شيخ الحفاظ، الذي قاله فيه الإمام أَحمد: ما رأت عيناي مثل يحيى ابنِ سعيد القَطان، وقد تقدمت ترجمته.

وابن جريج تقدم مرارًا أَنّه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، أَحد الأَعلام.

وعطاء هو ابن أَبي رباح.

وجابر هو ابن عبدالله بن عمرو بن حرام الأَنصاري.

قوله: ((**حدثنا علي بن عبدالله**))[2]:

تقدم مرارًا أَنّ هذا هو ابن المديني، الحافظ.

وسفيان بعده هو ابن عيينة.

وعَمرو هو ابن دينار المكي لا قهرمان آل الزبير.

وعطاء هو ابن أبي رباح.

وجابر هو ابن عبدالله بن عمرو بن حرام.

قوله: ((**ح**[3])):

---

(١) انظر: المجموع للنووي: ١٦/٤٢٣.

(٢) صحيح البخاري: (٧/٣٣)، حديث رقم: (٥٢٠٨).

(٣) لا ادري من أين أتى بهذه اللفظة؟ فهي ليست موجودة في الحديث.

تقدم الكلام عليها كتابة وتلفظًا في أَوائل هذا التعليق، ويأتي في أَواخره إن شاء الله تعالى.

قوله: ((**وعن عمرو عن عطاء عن جابر ... إلى آخره**))[1]:

هذا معطوف على السند الذي قبله، فرواه (خ) عن علي بن عبدالله، عن سفيان، عن عمرو به، وليس تعليقًا فاعلمه.

قوله: ((**حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ**))[2]:

هذا هو جويرية بن أَسماء[3]، والراوي عنه هنا هو ابن أخيه عبدالله بن محمد بن أسماء[4]، وقد تقدم جويرية مترجمًا.

والزهرِي محمد بن مسلم ابن شهاب.

وابْنِ مُحَيْرِيز[5] قال الدمياطي: عَبْدُالله بنُ مُحَيْرِيز بنِ جُنادة بنِ وَهب بن لوذان، وأَبو محذورة أَوس بن مغير بن لَوْذَانَ، وأَخوه أُنيس بن معير، قتل ببدر كافرًا، متفق عليه. انتهى.

وأبو سعيد هذا هو سعد بن مالك بن سنان الخدري، تقدم مرارًا ومرة مترجمًا.

قوله: ((**أَصَبْنَا سَبْيًا فَكُنَّا نَعْزِلُ**)):

هذه السبايا التي أَصابوها كانت في غزوة بني المصطلق كما صُرِّح به في بعض طرقه في مسلم[6]، وقد تقدم متى كانت غزوة بني المصطلق، والخلاف فيها.

---

(١) صحيح البخاري: (٣٣/٧)، حديث رقم: (٥٢٠٩).

(٢) صحيح البخاري: (٣٣/٧)، حديث رقم: (٥٢١٠).

(٣) جويرية بن أسماء، عن نافع، والزهري، وعنه ابن أخيه عبدالله بن محمد، وابن أخته سعيد بن عامر، ومسدد. ثقة.(خ، م، د، س، ق). الكاشف: ٢٩٨/١. انظر: تذهيب التهذيب: ١٦٥/٢، تهذيب التهذيب: ١٠٧/٢.

(٤) عبدالله بن محمد بن أسماء الضبعي، عن عمه جويرية، وجعفر بن سليمان، وعنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو يعلى. قال أحمد الدورقي: لم أر بالبصرة أفضل منه. توفي ٢٣١هـ(خ، م، د، س). الكاشف: ٥٩٣/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٩٢/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٠٣/٢٠.

(٥) عبدالله بن محيريز الجمحي، المكي، ببيت المقدس رباه أبو محذورة، له عنه، وعن عبادة بن الصامت، وعنه مكحول، والزهري. قال رجاء بن حيوة: إن فخر علينا أهل المدينة بابن عمر، فإنا نفخر بعابدنا ابن محيريز، إن كنت لأعد بقاءه أمانا لأهل الأرض، مات قبل المائة.(ع). الكاشف: ٥٩٦/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٠٣/٥، سير أعلام النبلاء: ٥٣/٨.

(٦) صحيح مسلم: (١٣٩/٥)، حديث رقم: (٤٦١٦).

قوله: ((أَوَ إِنَّكُمْ)):

هو بفتح الواو استفهام إنكار، وقد تقدم متى تسكن الواو؟ ومتى تحرك.

قوله: ((نَسَمَةٍ)):

هي بفتح السين، النفس والروح، وقد تقدم.

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ))[1]:

تقدم مرارًا أنّه الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ الحافظ.

وابْن أبي مُليكة تقدم مرارًا أنّه عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة زهير، وتقدم أنّ زهيرًا صحابي رضي الله عنه.

والقاسم تقدم أنّه ابن محمد بن أَبي بكر الصديق، أَحد الفقهاء السبعة.

قوله: ((فَرَكِبَتْ)):

هو بتاء التأنيث الساكنة، وهذا ظاهر.

قوله: ((بَيْنَ الْإِذْخِرِ)):

تقدم ضبطه، وأنّه نبت طيب الرائحة.

قوله: ((عَقْرَبًا)):

هو الحيوان المعروف، وهو مصروف، وليس ما يمنعه من الصرف، وعقرب اسم جنس.

وقول ابن الحاجب: وعقرب ممتنع مراده إذا سميت به رجلًا؛ لاجتماع العلمية، والزيادة على ثلاثة أحرف، والحرفُ الرابع قائم مقام التأنيث، والله أَعلم.

قوله: ((تَلْدَغُنِي)):

هو بفتح الدال المهملة وضم الغين المعجمة، وهذا معروف.

قوله: ((رسوُلك[2])):

---

(١) صحيح البخاري: (٣٣/٧)، حديث رقم: (٥٢١١).

(٢) هذه اللفظة ليست في هذا الحديث، وإنما هي في رواية أخرى في صحيح مسلم: (١٣٨/٧)، حديث رقم: (٦٤٥١).

كذا في نسخة خارج أصلنا، ولم أره في أصلنا الدمشقي، وهو مرفوع ومنصوب بالقلم[1].

قال شيخنا: كذا وقع في بعض النسخ، كذا هو بالنصب بإضمار فعل، التقدير: وانظر رسولك، ويجوز الرفع على الابتداء وإضمار الخبر، وقد أَسلفنا أَنَّ في رواية الإسماعيلي: ((ورسولك ينظر))[2]. انتهى.

قوله: ((**بَاب الْمَرْأَةِ تَهَبُ يَوْمَهَا**))[3]:

تَهَبُ بفتح الهاء، وهذا ظاهر معروف.

قوله: ((**حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ**)):

تقدم مرارًا أَنّ هذا هو زهير بن معاوية، أبو خيثمة، وتقدم مترجمًا.

وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام.

قوله: ((**حَدَّثَنَا بِشْرٌ**))[4]:

هذا هو بكسر الموحدة وإسكان الشين المعجمة وهو ابن الْمُفَضَّلِ.

وحالد بعده هو الحذاء، خالد بن مِهْرَانَ الحافظ.

وأبو قِلاَبَةَ تقدم ضبطه مرارًا، وأَنّه بكسر القاف وتخفيف اللام وبعد الألف موحدة ثم تاء التأنيث، وتقدم أَن اسمه عبدالله بن زيد الجَرْمِي.

قوله: ((**السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ**)):

هذا مرفوع؛ لأن قول الصحابي السنة كذا، أَو من السنة كذا، مرفوع على الأَصح، كما هو معروف في المداخل إلى علوم الحديث، وكذا ألفاظ أُخرى؛ لأَن الظاهر أَنّه لا يريد الصحابي به إلا سنته ﷺ وما يجب إتباعُه[5].

---

(١) في رواية الإسماعيلي بعد عقربًا: "ورسول الله ﷺ". ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٦٤/٢٥.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٦٨/٢٥.

(٣) صحيح البخاري: (٣٣/٧)، حديث رقم: (٥٢١٢).

(٤) صحيح البخاري: (٣٤/٧)، حديث رقم: (٥٢١٣).

(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح: ٥/٢، تدريب الراوي: ١٢٩/٢، شرح نخبة الفكر: ٣٦٦/١.

قال ابن الصباغ في[٢/٢١٢/أ] العُدة: عن أبي بكر الصيرفي، وأبي الحسن الكرخي، وغيرهما، إنهم قالوا يحتمل أن يريد غير النبي ﷺ، ولا يحمل على سنته. انتهى[(١)].

ويؤيد كونه مرفوعًا قول أَبِي قِلاَبَةَ في آخر الحديث ولو شئت لقلت: إِنّ أَنسًا رفعه إلى النبي ﷺ يعني أَنّه لا فرق بين أَنْ [أقوال][(٢)] رفعه، أو السنة، وكذا قول خالد في الطريق الآخر: ولو شئت لقلت إِنّ أَنسًا رفعه إلى النبي،ﷺ.

تنبيه هو فائدة

حديث أَنس كذا هو في (خ، م) السنة، وفي رواية لابن حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة، عن أَنس: قال رسولُ الله ﷺ: ((سبع للبكر، وثلاث للثيب))[(٣)]. ورواه كذلك الدارقطني[(٤)]، والبيهقي[(٥)]، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ))[(٦)]:

تقدم مرارًا أَنّه حماد بن أُسامة.

وسفيان بعده هو الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق، أَحد الأَعلام.

---

(١) الصباغ هو: عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد، أبو نصر، ابن الصباغ: فقيه شافعي. من أهل بغداد، ولادة ووفاة. كانت الرحلة إليه في عصره، وتولى التدريس بالمدرسة النظامية أول ما فتحت. وعمي في آخر عمره. له " الشامل - خ " في الفقه، و" تذكرة العالم " و" العدة " في أصول الفقه (٤). ت: ٤٧٧ هـ. الأعلام:٤/١٠.

ولم أجد كتاب العدة لابن الصباغ ولكن وجدت كلامه هذا في كتب المصطلح معزوًا إليه. انظر الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح:١/١٤٤.

(٢) الظاهر أن هناك ألف زائدة في كلمة [أقوال]، والصحيح [أقول]، والله أعلم.

(٣) صحيح ابن حبان: (١٠/٨)، حديث رقم: (٤٢٠٨)، من طريق سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس. والحديث صحيح.

(٤) سنن الدارقطني: (٣/٢٣٨)، حديث رقم: (١٤٠). من طريق إسحاق، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس. والحديث صحيح.

(٥) سنن البيهقي الكبرى: (٧/٣٠١)، حديث رقم: (١٤٥٤١). من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة وحميد، عن أنس. وأصل الحديث في الصحيحين، وهو في مسلم بهذا اللفظ: (٤/١٧٣)، حديث رقم: (٣٦٩٦). والحديث صحيح.

(٦) صحيح البخاري: (٧/٣٤)، حديث رقم: (٥٢١٤).

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَخَالِدٌ**)):

أَمّا أَيوب فهو ابن أَبي تَميمة السجستاني.

وأما خالد فهو الحَذَّاء، خالد بن مِهران، تقدم قريبًا جدًا.

وأبو قِلابة تقدم قريبًا جدًا أَنّه عبدالله بن زَيد الجَرْمِيُّ.

قوله: ((**وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ**)):

هذا هو عبد الرزاق بن همام الحافظ الكبير.

وسفيان بعده الثوري صرح به المزي.

وأيوب، وخالد تقدما أعلاه.

وتعليق عبدالرزاق عن الثوري أخرجه مسلم في النكاح[(١)]، عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق به[(٢)].

قوله: ((**بَاب مَنْ طَافَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غَسْلٍ وَاحِدٍ**))[(٣)]:

تقدم أَنّ الغَسل بالفتح الفعل، وبالضم الماء، [وبالفتح الفعل][(٤)]، وأَنه يجوز في كل منهما الفتح والضم مطولًا.

قوله: ((**حَدَّثَنَا سَعِيدٌ**)):

تقدم مرارًا أَنّ هذا هو سعيد بن أبي عَرُوْبَةَ.

قوله: ((**كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ**)):

يعني: هن أزواجه اللاتي توفي عنهن وهنّ: سَودة، وعائشة، وحفصة بنت عمر، وأم سلمة، وهي هند بنت أَبي أمية حذيفة بن المغيرة، وزينب بنت جحش، وجويرية بنت الحارث بن أَبي ضرار، وأُم حبيبة بنت أَبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، واسمها

---

(١) لم أجده في كتاب النكاح، وإنما وجدته في كتاب الرضاع.

(٢) صحيح مسلم: (١٧٣/٤)، حديث رقم: (٣٧٠٠).

(٣) صحيح البخاري: (٣٤/٧)، حديث رقم: (٥٢١٥).

(٤) أعاد هذه العبارة مرة أخرى، وكان من الأفضل الاكتفاء بالأولى.

رملة، وصفية بنت حيي بن أَخطب، وميمونة بنت الحارث بن حزن، وقد ذكرت زوجاته ﷺ المدخول بهن، ومن لم يدخل بها، ومن وهبت نفسها، ومن خطبها ولم يتفق له ﷺ نكاحُها في كتاب الغسل.

وهذا الفعل عند الشافعية محمول على رضاهن بذلك، أَو أَنّ ذلك عند إقباله من سفره، حيث لا قسم يلزم؛ لأنه كان إذا سافر أَقرع بين نسائه، فإذا انصرف استأنف القسم بعد ذلك، ولم تكن واحدة أولى من صاحبتها بالبُدأة، فلما استوت حقوقهن جمعهن كلهن في وقت واحد، ثم استأنف القسمة بعد ذلك[1].

وجواب ثالث وهو: أَنّ ذلك كان في يوم فراغه من القسم بينهن، فيقرع في هذا اليوم لهن أجمع، ثم يستأنف القسم بعد ذلك. قاله المهلب: شارح البخاري.

وخامس[2] ذكره ابن العربي المالكي: أَنّ الله تعالى خص نبيه ﷺ بأشياء في النكاح منها: أَنّه أَعطاه ساعة لا يكون لأزواجه فيها حق حتى يدخل فيها على جميع أَزواجه فيفعل ما يريد بهن، ثم يدخل عند التي يكون الدور لها[3]، والله أَعلم.

وسيأتي ما في ذلك قريبًا. والقسم عند الشافعية واجب عليه على الصحيح، وهذا معروف.

قوله: «حَدَّثَنَا فَرْوَةُ»[4]:

تقدم مرارًا أَنّ هذا هو ابن أَبي المغراء، وتقدم ضبط المغراء، وترجمة فروة.

قوله: «إِذَا انْصَرَفَ مِنْ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ ... إلى آخره»:

تقدم ما قاله ابن العربي أعلاه. واعلم أَنّ في «الأَحوذي شرح الترمذي» لابن عربي عزو ذلك لمسلم عن ابن عباس، والحديث الذي ذكره عن ابن عباس في مسلم لم أقف عليه، لكن فيهما في هذا الحديث في قصة شرب العسل «أن النبي ﷺ كان إذا صلى العصر دخل على نسائه فيدنو منهن ...»الحديث[5]. وليس فيه ما يدل على ما ذكره، والله أَعلم.

---

(١) المجموع للنووي: ٤٣٣/١٦.

(٢) لم يذكر الرابع، ذكر بعد الثالث الخامس مباشرة.

(٣) انظر: عارضة الأَحوذي: ٧٧/٥.

(٤) صحيح البخاري: (٣٤/٧)، حديث رقم: (٥٢١٦).

(٥) صحيح البخاري: (٢٦/٩)، حديث رقم: (٦٩٧٢).
صحيح مسلم: (١٨٥/٤)، حديث رقم: (٣٧٥٢).

قوله: ((فِي أَنْ يُمَرَّضَ))[1]:

هو بضم أوله وفتح الميم وتشديد الراء مفتوحة، وهو: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ)):

هذا هو ابن أَبي أُويس عبدالله، ابن أُخت الإمام مالك بن أَنس، الجهبذ، أَحدِ الأَعلام.

قوله: ((لَبَيْنَ نَحْرِي وَسَحْرِي)):

تقدم الكلام عليه[2].

قوله: ((بَاب حُبِّ الرَّجُلِ بَعْضَ نِسَائِهِ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ))[3]:

بعضَ الأولى منصوب مفعول المصدر وهو حُبُّ، وهذا ظاهر.

قوله: ((حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ)):

هو ابن بلال.

ويحيى هو ابن سعيد الأَنصاري.

قوله: ((حُسْنُهَا حُبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا)):

تقدم الكلام على إعرابه في سورة المتحرم، وقد وعدتُ هناك أن اذكر بعضه هنا، فحُسْنُهَا: مرفوع، وكذا هو في أصلنا هنا وهناك، وإعراب حسن بالرفع فاعل، والضمير بعده مضاف إليه.

وحُبٌّ: مرفوع أَيضًا بدل من حسن.

وذكر شيخنا هناك شئيا عن نسخة الدمياطي فراجعه[4]، وقال هنا هو بفتح النون من حسنها؛ لأنه مفعول لأجله، ((وحُبٌّ)) فاعل، تقديره أعجبها حبُّ رسول الله ﷺ إياها؛ لأجل حسنها. وقيل: أَنّه مرفوع كالحب، مثل: أعجبني زيدٌ حلمُه، عقلُه، علمُه،

---

(١) صحيح البخاري: (٣٤/٧)، حديث رقم: (٥٢١٧).

(٢) النَّحْر معروف، والسَّحْر بالفتح وسكون الحاء الرئة، تريد أنّه مات وهو مستند لصدرها ما بين جوفها وعنقها. انظر: فتح الباري: ١٣٠/١.

(٣) صحيح البخاري: (٣٤/٧)، حديث رقم: (٥٢١٨).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٤٣٤/٢٣.

وهو غير صحيح؛ لأن أعجبني زيد حلمه، عقله، هو بدل اشتمال، فزيد مرفوع والمبدل منه مرفوع مثله، والضمير هنا الذي مع ((أَعجبها)) منصوب، لا يصح بدل الحسن منه، ولا الحب؛ لأنهما لا يعقلان، فيصح أن يتعجبا، ولا يبدل الحب من الحسن إلا في بدل الغلط، وهو ليس في القرآن، ولا في الكلام الفصيح، نبه عليه ابن التين[1]. انتهى.

وقد قدمت في سورة المتحرم[2] عكس هذا عن ابن التين، ولعله من سقم النسخة لا من ابن التين، والله أَعلم.

قوله: ((وَمَا يُنْهَى مِنْ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ))[3]:

يُنْهَى: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((عَنْ هِشَامٍ)):

هو ابن عروة بن الزبير.

وفاطمة بعده هي زوجته، فاطمة بنت المنذر بن الزبير[4]، بنت عمه، تقدمت، وكذا جدتها أَسماء بنت أَبي بكر الصديق تقدمت، رضي الله عنها.

قوله: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى)):

يحيى هذا هو يحيى بن سعيد القطان.

وهشام بعده تقدم أَنّه ابن عروة، وكذا فاطمة بنت المنذر بن الزبير زوجة هشام وبنت عمه، وأسماء بنت أبي بكر، كل ذلك أَعلاه، وقبله أَيضًا.

قوله: ((أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي ضَرَّةً ... الحديث)):

هذه المرأة، وضرتُها، وزوجُها، لا أَعرف أَسماءهم.

وقال بعض المتأخرين من الحفاظ المصريين: أنها أَسماء كنت في هذه الرواية عن نفسها، وزوجها الزبير، وضرتها أُم كلثوم بنت عقبة بن أَبي معيط[5].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٩٥/٢٥.

(٢) تقدمت الإشارة إليها ص ٥٩٨.

(٣) صحيح البخاري: (٣٥/٧)، حديث رقم: (٥٢١٩).

(٤) فاطمة بنت المنذر بن الزبير، عن جدتها أسماء، وأم سلمة، وعنها زوجها هشام، وابن سوقة، وابن إسحاق، (ع). الكاشف: ٥١٥/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٧٢/١١.

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٢٣/١.

قوله: ((**بَاب الْغَيْرَةِ**))[1]:

هي بفتح الغين، وهي: الأَنفة، وهذا ظاهر معروف.

[٢/٢١٢/ب] قوله: ((**وَقَالَ وَرَّادٌ**)):

هو بفتح الواو وتشديد الراء وفي آخره دال مهملة، وهو مولى المغيرة بن شعبة، وكاتبه، كنيته أبو سعيد، ويقال: أبو الورد، يروي عن المغيرة، وعنه الشعبي، والقاسم ابن مخيمرة، والمسيب بن رافع، ورجاء بن حيوة، وجماعة. ذكره ابن حبان في ((الثقات))[2]، أخرج له (ع)[3].

وتعليقُه هذا يأتي في كتاب المحاربين[4]، والتوحيد[5]، عن موسى بن إسماعيل، عن أَبي عوانة قال: وقال عُبيدالله بن عَمرو.

ومسلم في اللعان، عن القواريري، وأَبي كامل، كلاهما عن أَبي عوانة، وعن أَبي بكر بن أَبي شيبة، عن حسين بن علي، عن زائدة،كلا منهم عن عبدالملك بن عمير، عن وراد بهِ[6].

قوله: ((**غَيْرَ مُصْفَحٍ**)):

هو بالصاد والفاء والحاء المهملتين. قال ابن قرقول: بكسر الفاء وفتحها، يعني مع ضم الميم وسكون الصاد المهملة، أي: بحده لا بعرضهِ، تأكيدًا لبيان ضربه ليقتله، فمن فتحه كان وصفا للسيف حالًا منه، ومن كسر جعله حالًا من الضارب، وصفحا السيف وجهاه العريضان، وغِراراهُ حداه[7]. انتهى.

والغِرار بالغين المعجمة المكسورة ورائين مخففين الحد، وغِرارّ كل شيء حدُّه.

وقال ابن الأثير: في مصفح يعني الكسر والفتح، يرويان معًا[8]. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: (٣٥/٧)، حديث رقم: (٥٢٢٠).

(٢) الثقات لابن حبان: ٤٩٨/٥.

(٣) انظر: تذهيب التهذيب: ٣٤٣/٩، الكاشف: ٣٤٨/٢.

(٤) صحيح البخاري: (١٧٣/٨)، حديث رقم: (٦٨٤٦).

(٥) صحيح البخاري: (١٢٣/٩)، حديث رقم: (٧٤١٦).

(٦) صحيح مسلم: (٢١١/٤)، حديث رقم: (٣٨٣٧).

(٧) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٤٩/٢.

(٨) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٤/٣.

ورأيته في بعض النسخ مشدد الفاء مفتوحها، وقال شيخنا عن ابن التين: والتشديد هو ما في سائر الأمهات[1]. انتهى، والله أَعلم.

قوله: ((وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي)):

الغيرة تغير القلب، وهيجان الحَفيظة، هذا في حق البشر، والغيرة في وصف الله تعالى منعُه من ذلك، وتحريمه، ويدل عليه قوله: ((ومن أجل ذلك حرم الفواحش))[2].

وقوله: ((وغيرته أنْ يأتي المؤمنُ ما حرم الله عليه))[3]. وقد تكون غيرة الرب تعالى تغيير حال ذلك بعقاب[4].

قوله: ((حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي)):

تقدم مرارًا أَنّه عُمر بن حفص بن غِيَاثٍ، وتقدم ضبط غِيَاثٍ مرارًا.

والأعمش تقدم أيضًا مرارًا أَنّه سليمان بن مِهران.

وشقيق هو ابن سلَمة أَبو وائل.

وعبدالله هو ابن مسعود بن غافل الهذلي.

قوله: ((حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ))[5]:

تقدم مرارًا أَنّه التَّبُوْذَكِيُّ الحافظ، وتقدم الكلام على نسبته هذه لماذا.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٠٤/٢٥.

(٢) وهذه الرواية موجودة في الصحيحين في أكثر من موضع، ومن ذلك:
صحيح البخاري: (٥٧/٦)، حديث رقم: (٤٦٣٤).
صحيح مسلم: (١٠٠/٨)، حديث رقم: (٧١٦٧).

(٣) سيأتي هذا الحديث في البخاري قريبًا برقم: (٥٢٢٣).
وهو في صحيح مسلم: (١٠١/٨)، حديث رقم: (٧١٧١).

(٤) هذا الكلام يوحي بأشعرية المؤلف، قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرح رياض الصالحين عند شرح هذا الحديث: وفي هذا الحديث إثبات الغيرة لله تعالى وسبيل أهل السنة والجماعة فيه وفي غيره من أحاديث الصفات وآيات الصفات أنهم يثبتونها لله سبحانه على الوجه اللائق به يقولون إن الله يغار لكن ليست كغيرة المخلوق وإن الله يفرح ولكن ليس كفرح المخلوق وإن الله له من الصفات الكاملة ما يليق به ولا تشبهه صفات المخلوقين، والله الموفق. شرح رياض الصالحين: ٧٢/١.

(٥) صحيح البخاري: (٣٥/٧)، حديث رقم: (٥٢٢٢). ولم يذكر ابن العجمي تحت الحديث الذي قبله شيئًا.

وهَمَّام بعده هو هَمَّام بن يحيى العَوْذِيُّ تقدم(١).

ويحيى بعده هو ابن أَبي كثير.

وأبو سلمة هو عبدالله، وقيل: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف، أَحد الفقهاء السبعة على قول الأَكثر.

قوله: «لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ»:

تقرأ برفع الراء ونصبها، فمن نصبه جعله نعتًا لشيء على إعرابه؛ لأن شيئًا منصوب، ومن رفع نعت موضع شيء قبل دخول لا عليه.كقوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [هود: ٥٠] قرئ بخفض غيره، ورفعه على الموضع، والخفض على اللفظ.

وقد قرأ الكسائي بالخفض، حيث وقع إذا كان قبل الهٍ مِنْ التي تخفض، والباقون بالرفع، ويجوز أيضًا رفع شيء مثل: ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا﴾ [الطور: ٢٣]، ﴿وَلَا بَيْعٌ﴾ [النور: ٣٧]. قاله: شيخنا وهو ظاهر(٢).

قوله: «وَعَنْ يَحْيَى أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ»(٣):

هذا معطوف على السند الذي قبله، فروى هذا البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن همام - يعني ابن يحيى العَوْذي -، عن يحيى - هو ابن أَبي كثير -، عن أَبي سلمة، عن أَبي هريرة، وليس تعليقًا فاعلمه، والله أَعلم.

قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ»:

تقدم مرارًا أَنه الفضل بن دُكين، الحافظ.

وشَيبان تقدم مرارًا أَنه ابن عبدالرحمن.

ويحيى بعده هو ابن أَبي كثير.

وأبو سلَمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف، تقدم أَعلاه.

---

(١) همام بن يحيى العوذي، الحافظ، عن الحسن، وقتادة، وعطاء، وعنه ابن مهدي، وهدبة، وشيبان. قال أحمد: هو ثبت في كل المشايخ. مات (١٦٣هـ)، (ع). الكاشف: ٣٣٩/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٠٨/٩، سير أعلام النبلاء: ٣٣٦/١٣.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١١٠/٢٥.

(٣) صحيح البخاري: (٣٥/٧)، حديث رقم: (٥٢٢٣).

وأبو هريرة عبد الرحمن بن صخر على الأَصح، من نحو ثلاثين قولًا.

قوله: ((**وَغَيْرَةُ اللَّهِ**)):

تقدم أنّها بفتح الغين، وتقدم أَعلاه ما الغيرة في حق الله تعالى.

قوله: ((**حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ**))[1]:

تقدم مرارًا أنّه[2] غَيْلاَنَ.

وأَبو أُسامة حماد بن أسامة.

وهشام هو ابن عروة بن الزبير.

وأَسماء هي أُم عروة، وهي بنت أَبي بكر كما هنا، تقدموا كلهم.

قوله: ((**غَيْرَ نَاضِحٍ**)):

غَيْرَ يجوز فيها الرفع والنصب، وهما ظاهران وكذا غير الثانية.

والناضح بالنون وبعد الألف ضاد معجم مكسورة ثم حاء مهملة، وهو: البعير الذي يستقى عليه الماءُ.

قوله: ((**وَأَخْرِزُ**)):

أخرز بضم الراء وكسرها تقدما، والغَرْبُ بفتح الغين المعجمة ثم راء ساكنه ثم موحدة، وهو: الدلو.

قوله: ((**عَلَى ثُلُثَيْ فَرْسَخٍ**)):

الفرسخ: ربع بَريد وهو ثلاثة أَميال، وقد تقدم كم الميل، والاختلاف فيه، وذكرت فيه سبعة أَقوال[3].

قوله: ((**وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ الْأَنْصَارِ**)):

---

(١) صحيح البخاري: (٣٥/٧)، حديث رقم: (٥٢٢٤).

(٢) سقطت كلمة [ابن] في هذا الموضع والصحيح إثباتها.

(٣) قال النووي: الميل ستة آلاف ذراع، والذراع أربعة وعشرون إصبعًا معترضة معتدلة، والإصبع ست شعيرات معترضة معتدلة. انتهى.

وهذا الذي قاله هو الأشهر، ومنهم من عبر عن ذلك باثني عشر ألف قدم بقدم الإنسان، وقيل: هو أربعة آلاف ذراع، وقيل: بل ثلاثة آلاف ذراع، نقله صاحب البيان، وقيل: وخمسمائة صححه ابن عبد البر، وقيل: هو ألفا ذراع، ومنهم من عبر عن ذلك بألف خطوة للجمل. انظر: فتح الباري: ٥٦٧/٢.

النفر تقدم أنهم ما دون العشرة من الرجال، كالرهط، ولا أعرف أسماء هؤلاء النفر.

قوله: ((**إِخّ إِخّ**)):

هو بكسر الهمزة وتشديد الخاء المعجمة، إناخة الجمل.

قال شيخنا مجد الدين، في ((القاموس))، في زياداته على ((الصحاح)) في أخخ: وأخ كلمة تكرّه وتأوه، والأخ القذر، وتكسر ولغة في الأخ، وإخ بالكسر صوت إناخة الجمل.

وقال بعده في زياداته على ((الصحاح)): إيخ مبنية على الكسر، تقال: عند إناخة البعير[1].

وقال الشيخ محيي الدين، في شرح مسلم، في هذا الحديث: أمّا لفظة إخ فهي بكسر الهمزة وإسكان الخاء المعجمة، وهي كلمة تقال للبعير ليبرك، ولم يُنبه على أنها مخففة، أو مشددة، والله أعلم[2].

قوله: ((**وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ**)):

يعني من عدا رسول الله ﷺ.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَلِيٌّ**))[3]:

هو ابن عبدالله المديني، الحافظ.

وابن عُلية بعده هو إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلية، أَحد الأَعلام تقدم مترجمًا.

وحُميد تقدم أَنّه حميد الطويل، ابن تير، ويقال: تيرويه.

قوله: ((**كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ**)):

تقدم قبيل الشركة أَنها عائشة رضي الله عنها كذا صرح بها الترمذي في ((جامعه))[4].

---

(١) القاموس المحيط: ١/٢٥٤.

(٢) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٤/١٦٦.

(٣) صحيح البخاري: (٧/٣٦)، حديث رقم: (٥٢٢٥).

(٤) سنن الترمذي: (٣/٦٤٠)، حديث رقم: (١٣٥٩).

قوله: ((فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ)):

تقدم قبيل الشركة أَنّ المرسلة اختلف فيها:

فقيل: صفية كذا في أبي داود، والنسائي، بإسناد فيه مقال(١) قاله: شيخنا.

وقيل: حفصة كذا في بعض طرق الحديث خارج الكتب(٢).

وقيل: زينب بنت جحش.

وقيل: أُم سلمة، حكاهما المحب الطبري كما نقله شيخنا عنه، وعزى الثاني إلى المنذري، وقد ذكرت هناك جمعًا بين الأَقوال فانظره(٣)، والله أَعلم.

[٢/٢١٣/أ]قوله: ((بِصَحْفَةٍ فِيهَا طَعَامٌ)):

تقدم قُبيل الشركة عن المُحلى أَنّه كان حَيسًا(٤).

وفي سنن الدارمي، أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن أَنّه كان ثريدًا(٥)، ويحتمل أَنّه كان ثريدًا عليه حيس، والله أَعلم.

---

(١) سنن أبي داود: (٣٢٢/٣)، حديث رقم: (٣٥٧٠).
سنن النسائي: (٢٨٦/٥)، حديث رقم: (٨٩٠٥).
من طريق سفيان، عن فليت، عن جسرة بنت دجاجة، عن عائشة.
ورواه أيضًا من هذا الطريق الإمام أحمد في مسنده: (٧٨/٤٢)، حديث رقم: (٢٥١٥٥).
(٣٨٦/٤٣)، حديث رقم: (٢٦٣٦٦).
قال الشيخ الألباني في إرواء الغليل: (٣٦٠/٥): وهذا إسناد فيه ضعف، لكن لا بأس به فى الشواهد والمتابعات. وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح: (١٢٥/٥). فالحديث حسن بشواهده.

(٢) سنن الدارقطني: (١٥٣/٤)، حديث رقم: (١٤).
مسند أبي يعلى: (٨٥/٦)، حديث رقم: (٣٣٣٩).
من طريق عمران بن خالد الخزاعي، عن ثابت، عن أنس.
وعمران بن خالد الخزاعي: قال أبو حاتم: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.ميزان الاعتدال: ٢٣٦/٣.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٧/١٦.

(٤) المحلى: ١٤١/٨.

(٥) سنن الدارمي: (٣٤٣/٢)، حديث رقم: (٢٥٩٨). من طريق يزيد بن هارون، عن حميد عن أنس.

قوله: «يَدَ الْخَادِمِ»:

تقدم أَنّ الخادم هنا الظاهر أَنّها أُنثى - والله أَعلم - ولا أَعرف اسمها.

قوله: «فِلَقَ الصَّحْفَةِ»:

فِلَقَ بكسر الفاء وفتح اللام وبالقاف، وكذا قيده شيخنا ثم قال: ولا يبعُد فتح الفاءِ وسكون اللام، قال ابن التين: وهو الظاهر[(١)]. انتهى.

قوله: «غَارَتْ أُمُّكُمْ»:

قال شيخنا: يريد سارة لما غارت على هاجر، حتى أَخرج إبراهيم إسماعيل طفلًا مع أُمه، قاله: الداوودي. وظاهر الحديث أَنّ كاسرة الصحفة أُم المؤمنين[(٢)]. انتهى.

وقُدِّم هذا القول على غيره، والظاهر إنما المراد أُم المؤمنين عائشة، وسارة ليست أُم قريش، إنما أمهم هاجر، وقد جعل القضاعيُّ ذلك له ﷺ دون غيره من الأَنبياء أَعني أَنّ أَزواجه أُمهات المؤمنين خاصًا بهِ. وقد نقل صاحب المحكم عن الزجاج في معنى قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾ [هود: ٧٨] كنى ببناته عن نسائهم، ونساء أُمة كل نبي بمنزلة بناته، وأَزواجه بمنزلة أُمهاتهم، وحكى جماعة من المفسرين في ذلك قولين:

أحدهما: أَنّه أَراد بنتيه حقيقة؛ لأَن الجمع يقع على الاثنين.

والثاني: أَنّه أَراد نساء أُمته؛ لأَنه ولي أُمته، والله أَعلم[(٣)].

قوله: «حَتَّى أُتِيَ»:

أُتِيَ: مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: «كُسِرَتْ صَحْفَتُهَا»:

كُسِرَتْ: مبني لما لم يسم فاعلُه.

وصَحْفَتُهَا: مرفوع نائب مناب الفاعِل.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١١١/٢٥.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١١١/٢٥.

(٣) انظر الجامع لأحكام القرآن: ٣٥٩/٥.

قوله: ((**كَسَرَتْ**)):

هو بفتح الكاف والسين وفي آخره تاء التأنيث الساكنة.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ**))[1]:

تقدم مرات أَنَّه بفتح الدال المشددة، اسم مفعول، وهو نسبة إلى جده مقدَّمٍ[2].

ومعتمر هذا هو ابن سليمان تقدم[3].

وعبيدالله بعده هو ابن عُمر العُمري تقدم أَيضًا.

قال الدمياطي: عبيدالله بن عمر بن حفصٍ، أبو عثمان، مات سنة سبعٍ وأربعين ومائة. أَخو عبدالله، وعاصم، وأَبي بكر العمريون. انتهى.

فقوله: في وفاته سنة سبعٍ وَأربعين ومائة هذا قول الهيثم بن عدي، وقُدِّم هذا القول على غيره. وقال غيره: مات سنة أربع، أو خمس وأربعين ومائة، والله أَعلم[4].

وجابر هو ابن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري.

قوله: ((**أَوَعَلَيْكَ أَغَارُ**)):

الواو مفتوحة من أو للاستفهام، وقد تقدم متى تفتح الواو، ومتى تسكن.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَبْدَانُ**))[5]:

تقدم مرارًا أَنّه عبداللهِ بن عثمان بنِ جَبلة بنِ أَبِي رَوّاد، وأَنّ عَبدان لقبه.

وعبدالله بعده هو ابن المبارك.

ويونس هو ابن يزيد الأَيْلي.

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٣٦)، حديث رقم: (٥٢٢٦).

(٢) محمد بن أبي بكر المقدمي، ثبت، محدث، سمع حماد بن زيد، وخلقا، وعنه البخاري، ومسلم، والبخاري أيضا بواسطة، وأبو يعلى، والحسن بن سفيان، مات (٢٣٤هـ)، (خ، م، س). الكاشف: ٢/١٦٠. انظر: تذهيب التهذيب: ٨/٥٤، تهذيب التهذيب: ٩/٦٨.

(٣) معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، ومنصور، وعبدالملك بن عمير، وعنه ابن مهدي، وعفان، ومسدد، وابن عرفة، ولد (١٠٦هـ)، ومات (١٨٧هـ)، وكان رأسا في العلم والعبادة كأبيه، (ع). الكاشف: ٢/٢٧٩. انظر: تذهيب التهذيب: ٩/٤٩، سير أعلام النبلاء: ١٦/٣.

(٤) انظر: تذهيب التهذيب: ٦/٢٣٠.

(٥) صحيح البخاري: (٧/٣٦)، حديث رقم: (٥٢٢٧).

والزُهْري محمد بن مُسْلم.

وابن المسيب سعيد، وتقدم مرارًا أنّه بفتح ياء أَبيه وكسرها، وأَنّ غير أَبيه لا يجوز في يائه إلا الفتح.

قوله: ((**رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ**)):

تقدم أَنّه بضم الياء، أي: رأيت نفّسي.

قوله: ((**تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ**)):

تقدم الكلام عليه مطولًا في باب ما جاء في صفة الجنة.

قوله: ((**فَبَكَى عُمَرُ**)):

تقدم لماذا بكى، في باب صفة الجنة.

قوله: ((**أَوَعَلَيْكَ**)):

تقدم أَنها بفتح الواو على الاستفهام.

قوله: ((**بَاب غَيْرَةِ النِّسَاءِ**))[1]:

تقدم أَنّ الغيرة بفتح الغين، وقد تقدم ما هي، قريبًا.

قوله: ((**وَوَجْدِهِنَّ**)):

الوَجْد: بفتح الواو وإسكان الجيم، الغضب.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ**)):

تقدم مرارًا أَنّه حماد بن أُسامة.

وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام، وهذا مشهور ظاهر عند أَهلِه.

قوله: ((**وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى**)):

سيجيء الكلام على غضبها عليه ﷺ في كتاب الأَدب إنْ شاء الله تعالى ذلك وقدره.

قوله: ((**أَجَلْ**)):

تقدم أَنّه بفتح الهمزة والجيم وإسكان اللام، أي: نعم.

---

(١) صحيح البخاري: (٣٦/٧)، حديث رقم: (٥٢٢٨).

قوله: ((**حَدَّثَنَا النَّضْرُ**))[1]:

تقدم مرارًا أنّه بالضاد المعجمة، وأنّه لا يشتبه بنصر بالمهملة؛ لأَن نصرًا بالمهملة لا يجيء بالألف واللام بخلاف النضر، فانه لا يأتي لا[2] بهما، وهذا هو النضر بن شميل، الإمام تقدم.

قوله: ((**كَمَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ**)):

هي أُم المؤمنين، تقدمت ترجمتها في المناقب، وتقدم متى توفيت؟، ﵂.

قوله: ((**وَقَدْ أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ**)):

أُوحِيَ: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**بِبَيْتٍ لَهَا فِي الْجَنَّةِ**)):

تقدم الكلام عليه في باب تزويجه ﵇ خديجة.

قوله: ((**مِنْ قَصَبٍ**)):

تقدم أَيضًا في الباب المشار إليه أعلاه.

قوله: ((**بَاب ذَبِّ الرَّجُلِ**))[3]:

هو بفتح الذال المعجمة وتشديد الموحدة: وهو: الدفع والمنعُ.

قوله: ((**حَدَّثَنَا اللَّيْثُ**)):

تقدم مرارًا أنّه ابن سعد أَحد الأَجواد، والأَعلام.

وابن أبي مُليكة تقدم مرارًا أَنّه عبْدالله بن عُبيدالله بن أَبي مليكة زهير وتقدم أَنّ زهيرًا صحابي.

والمسور بن مخرمة تقدم مرارًا أَنّه بكسر الميم وإسكان السين المهملة، وأنّه صحابي صغير، وأَنّ أباه مخرمة من مَسلمة الفتح.

---

(١) صحيح البخاري: (٣٦/٧)، حديث رقم: (٥٢٢٩).

(٢) هكذا بالمخطوط. والصواب (إلا).

(٣) صحيح البخاري: (٣٧/٧)، حديث رقم: (٥٢٣٠).

قوله: ((**إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي**)):

هشام بن المغيرة هو والد أَبي جهل عَمرو بن هشام بن المغيرة.

قال بعض حفاظ العصر: والذي استأذن النبي ﷺ هو عمها الحارث بن هشام، روى ابن أَبي شيبة في مناقب فاطمة من مصنفه ما يرشد إليه[1]. انتهى.

قوله: ((**أَنْ يُنْكِحُوا**)):

هو بضم أَوله وكسر الكاف رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: ((**ابْنَتَهُمْ**)):

تقدم أَنّ اسمها العوراء، وقيل: جويرية، وقيل: جهدمة بنت أَبي جهل، وهي صحابية، وقيل اسمها جميلة، خطبها علي على فاطمة، فغضب رسول الله **[٢/٢١٣/ب]** ﷺ فتزوجها عتاب بن أَسِيد، رضي الله عنها وعنه[2].

قوله: ((**فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي**)):

البضعة: بفتح الموحدة، القطعة تقدم.

قوله: ((**يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا**)):

هو بفتح أَوله يريبني، وفي نسخة ما أَرابها، هما لغتان، والأَفصح الثلاثي تقدم.

قوله: ((**وَتَرَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ**))[3]:

تَرَى: بفتح المثناة فوق أوله.

والرجل: مفعول منصوب.

والواحد: صفة للرجل، كذا في أصلنا.

ويجوز فيه يُرى: بضم أوله وفتح الراء مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٢٣/١.

(٢) جويرية بنت أبي جهل التي خطبها علي بن أبي طالب فقال رسول الله ﷺ لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا فترك علي الخطبة فتزوجها عتاب بن أسيد أمير مكة في عهد النبي ﷺ فولدت له عبد الرحمن فقتل يوم الجمل ذكرها بن منده وقال غيره اسمها جميلة كما تقدم وقصتها في الصحيحين من حديث المسور بن مخرمة من غير أن تسمى. الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٦٤/٧. أسد الغابة: ٥٧/٧.

(٣) صحيح البخاري: (٣٧/٧)، حديث رقم: (٥٢٣١).

والرجل: فاعل مرفوع نائب مناب الفاعل.

والواحد: مرفوع صفة له، والله أَعلم.

قوله: ((**يَتْبَعُهُ**)):

هو بإسكان التاء ويجوز فتحها مع التشديد، وهما لغتان ذكرهما البخاري في تفسير يونس، وكذا ذكرهما غيرُه.

قوله: ((**أَرْبَعُونَ امْرَأَةً**)):

هذا مِثلُ: ((حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد))[1]، وإذا كان كذلك فلا منافاة بين الأربعين والخمسين، وسيأتي الكلام عليه قريبًا.

قوله: ((**حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ**)):

هو بفتح الحاء المهملة وإسكان الواو وبالضاد المعجمة ثم ياء النسبة.

وهشام بعده هو هشام ابن أَبي عبدالله الدَّسْتُوائي تقدم مترجمًا.

قوله: ((**أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ**)):

يُرفع: مبني لما لم يسم فاعله.

والعلم: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: ((**وَيَكْثُرَ الزِّنَا**)):

هو بالزاي والنون معروف.

قوله: ((**حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيِّمُ الْوَاحِدُ**)):

قال ابن الأثير: قيم المرأة زوجُها؛ لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج إليه[2]. انتهى.

فيحمل الحديث - والله أعلم - أَنْ يكون لخمسين امرأَة زوج واحد، ويكون ذلك حين لا يقال في الأرض اللهُ اللهُ، ويحتمل أَنْ يكون لهن قيم واحد، يقوم عليهن في حوائجهن وتدبيرهن.

---

(١) أخرجه البخاري في موضعين من الصحيح غير هذا الموضع:

صحيح البخاري: (١/٢٧)، حديث رقم: (٨١).

صحيح البخاري: (٨/١٦٤)، حديث رقم: (٦٨٠٨).

(٢) النهاية في غريب الحديث الأثر ٤/١٣٥.

ثم رأيت القرطبي في «التذكرة» حكى القولين اللذين ذكرهما احتمالين بمعناهما، ثم قال: والقولُ الأول أشبه يعني: القول بأنّه يقوم بأُمورهن وحوائجهن لا أنّه يتزوج بهن[1].

وذكرهما شيخنا احتمالين قال: ويؤيد الأول يعني: يقوم عليهن في حوائجهن وأُمورهن ما رواه علي بن معبد فذكر حديثًا[2]، والله أَعلم.

قوله: «وَالدُّخُولُ عَلَى الْمُغِيبَةِ»[3]:

تقدم أنّها بضم الميم وكسر الغين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنه ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التانيث. يقال: امرأة مُغِيبة ومُغِيب.

وفي «الصحاح»: وأغابت المرأة، إذا غاب عنها زوجها، فهي مُغيبة بالهاء، ومُشهد بلا هاء[4]. انتهى. والمُشهْد: التي زوجها حاضر.

وفي «القاموس»: مغيبة ومغيب[5]، وفي «نهاية» ابن الأثير[6]، والله أَعلم.

وفي كلام بعضهم: الْمُغِيبَةِ التي غاب زوجُها عن مسكنها، سواءً أَكان في البلد، أَم مسافرًا، وهذا مراد الباقين[7].

قوله: «حَدَّثَنَا لَيْثٌ»:

هو ابن سعد الإمام.

ويزِيد بنِ أَبي حبيب هو بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة.

وأبو الخير تقدم مرارًا أَنه مَرْثَد بن عبدالله اليَزَنِي.

---

(١) انظر: التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة: (ص: ١٢٤٠).

(٢) روى علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية من حديث حذيفة قال: إذا عمت الفتنة ميز الله أولياءه حتى يتبع الرجل خمسون امرأة تقول: يا عبد الله استرني، يا عبد الله آوني.التوضيح لشرح الجامع الصحيح:١٢٥/٢٥.

(٣) صحيح البخاري: (٣٧/٧)، حديث رقم: (٥٢٣٢).

(٤) الصحاح: ٢/٢.

(٥) القاموس المحيط: ١١٢/١.

(٦) النهاية في غريب الحديث الأثر: ٣٩٩/٣.

(٧) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧٣٠).

قوله: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ»:

الدخولَ: منصوب، ونصبه معروف ظاهر على التحذير.

قوله: «فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ»:

هذا الرجل لا أَعرف اسمه.

قوله: «أَفَرَأَيْتَ الْحَمُوْ»:

قال ابن قرقول: كذا بضم الميم ثم بواو بعدها ساكنة دون همز جاءت الرواية، وفيه لغات: هذه أحدها، ثم ذكر الباقي[1]، والمجموع فيه خمس لغات.

وفي «القاموس»: والحَمْءُ ويحرك، والحَمَا والحَمُوْ والحَمَ: [أبو المرأة][2]، أو الواحد من أقارب الزوج والزوجة، (ج) يعني: الجمع أحماءٌ[3]. انتهى.

وفي «الصحاح» فيه أربع لغات: حَمْءٌ وحَمًا كقَفًا، وحَمُو مثل أبو، وحَمٌ مثل أبٍ[4]. انتهى. وهو أخو الزوج وما أشبهه من أقارب الزوج، كابن عمه ونحوه.

قال أهل اللغة: الأَحماء أقارب زوج المرأة، كأبيه، وعمه، وأخيه، وابن أخيه، وابن عمه، ونحوهم. والأختان: أقارب زوجة الرجل. والأصهار: يقع على النوعين.

قوله: «الْحَمْوُ الْمَوْتُ»:

معناه أَنّ الخوف منه أَكثر من غيره، والشر يُتوقع منه، والفتنة أكثر من غيره؛ لتمكنه من الوصول إلى المرأة والخلوة، من غير أنْ يُنكر عليه، بخلاف الأجنبي، والمراد هنا: أقارب الزوج غير آبائه، وأبنائه، فإن الأبناء محارم لزوجته، يجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت.

قال: وأما الأخ، وابن الأخ، والعم، وابنه ونحوهم، مما ليس محرمًا وعادة الناس المساهلة فيه، ويخلو بامرأَة أَخيه فهذا هو الموت، وهو أولى بالمنع من الأَجنبي، هذا هو الصوابُ في معنى الحديث.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/١٩٩.

(٢) في المصدر الحَمُوْ أبو زوج المرأة.

(٣) القاموس المحيط: ١/١٢.

(٤) الصحاح: ٨/٢١٥.

وأما ما حكاه المازري، أو ذكره، من أن المراد بالحَمُو أبو الزوج. وقال: إذا نُهي أَبي[1] الزوج وهو محرم، فكيف بالغريب، ففاسد مردود. ولا يحمل الحديث عليه، وكذا ما نقله القاضي عن أبي عُبيد، والله أعلم. قاله: الشيخ محيي الدين النووي[2].

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[3]:

هذا هو ابن المديني.

وسفيان بعده هو ابن عيينة.

وعَمرو هو ابن دينار.

وأبو مَعْبَد بالموحدة اسمه نافِذ بالفاء والذال المعجمة تقدم[4].

قوله: ((**فَقَامَ رَجُلٌ**)):

هذا الرجل لا أَعرف اسمه.

قوله: ((**امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَّةً**)):

هذه المرأة لا أَعرفها.

قوله: ((**وَاكْتُتِبْتُ**)):

هو بضم المثناة فوق، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**))[5]:

تقدم مرارًا أَنّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة، وأَنّ لقبه محمد بندار.

وغندر تقدم ضبطه مرارًا، وأَنّه محمد بن جعفر.

وهشام هو ابن زيد بن أَنس بن مالك الأَنصاري، البصري.

---

(١) الصحيح: أبو.

(٢) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٥٤/١٤.

(٣) صحيح البخاري: (٣٧/٧)، حديث رقم: (٥٢٣٣).

(٤) نافذ أبو معبد، عن مولاه ابن عباس، وعنه أبو الزبير، وسليمان الأحول، مات (١٠٤هـ)، (ع). الكاشف: ٣١٤/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٨١/٩، تهذيب التهذيب: ٣٦١/١٠.

(٥) صحيح البخاري: (٣٧/٧)، حديث رقم: (٥٢٣٤).

قوله: ((**جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ الْأَنْصَارِ**)):

هذه المرأة لا أعرفها.

سؤال: إن قيل: ليس في الحديث أنّه خلا بها عند الناس كما ترجم عليه.

قيل: قول أَنس: فخلا بها، يدل أنّه كان مع الناس، فتنحى بها ناحية، ولا أَقل من أَنْ يكون مع أَنس راوي الحديث، وناقل القصة.

وجاء في بعض طرقه أنّه كان معها صبي أَيضًا[1]، و لم يرد بقوله: فخلا بها أَنه غاب عن أَبصارهم، وإنما خلا بها حيث لا يسمع الذي بالحضرة كلامها ولا شكواها إليه، ألا ترى أنهم سمعوا قوله : ((إِنَّكُنَّ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ))، وفي رواية ((أنتم)) يريد الأنصار قوم المرأة، ((وإنكن)) نسوتها.

قال شيخنا: وكأَنه أَراد تعليم الأُمة كيف الخلوة بالمرأة، والعصمة قائمة به[2]. انتهى.

قوله: ((**بَاب مَا يُنْهَى**))[3]:

هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَبْدَةُ**)):

تقدم مرارًا أَنه بإسكان الموحدة، وهذا هو عبْدة بن سُليمان.

وهشام هو ابن عروة بن الزبير.

وزينب بنت أم سلمة تقدمت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وكذا أمها أم سلمة، هند بنت أَبي أُمية حذيفة المخزومية، وتقدم بعض ترجمتها، وأَنها آخر الأزواج موتًا، توفيت بعد مقتل الحسين بن علي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

قوله: ((**وَفِي الْبَيْتِ مُخَنَّثٌ**)):

تقدم أَنّ المخنث بكسر النون وفتحها، وتقدم في باب غزوة الطائف أَنّ هذا اسمه هيت، وتقدم ضبطه، وقيل: أَنّه ماتع، وتقدم أسماء المخانثة الذين كانوا في عهده ﷺ

(١) صحيح البخاري: (٥/٣٢)، حديث رقم: (٣٧٨٦).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٥/١٣٦.

(٣) صحيح البخاري: (٧/٣٧)، حديث رقم: (٥٢٣٥).

وهم: هيت وأنه تقدم، وهدم، وماتع، وتقدم أَنّ الخناث ضربان، وهذا القرب منه غير ملعون صاحبه فانظر ذلك[1].

وقال ابن شيخنا البلقيني: وقيل: المُخنَّث ماتع، والمقول له خالد بن الوليد في بادية بنت غَيْلان، وما في البخاري أَصح. انتهى.

قوله: ((**عَلَى بِنْتِ غَيْلَانَ**)):

تقدم في غزوة الطائف أَنّها بادية، وقيل: بادنة، وأَنّ أَباها غَيْلان بن سلمة، أَسلم على عشر نسوة، وقصته معروفة.

قوله: ((**فَإِنَّهَا تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ**)):

تقدم في غزوة الطائف مع زيادة جاءت في بعض طرقه فانظرها.

قوله: ((**إِلَى الْحَبَشِ**))[2]:

بفتح الحاء المهملة والموحدة، جِنْسٌ مِنَ السُودان.

قوله: ((**عَنْ عِيسَى**)):

عيسى هذا هو ابن يونس بن أَبي إسحاق السبيعي، أَحد الأَعلام.

والأَوزاعي عبدالرحمن بن عَمرو.

والزهري محمد بن مسلم ابن شهاب.

[٢/٢١٤/أ]قوله: ((**رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ**)):

هو بضم تاء المتكلم، وهذا ظاهر.

قوله: ((**بِرِدَائِهِ**)):

تقدم ما الرداء، مراتٍ.

قوله: ((**حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ**))[3]:

تقدم مرارًا أَنّ الْمَغْرَاءِ بفتح الميم وإسكان الغين المعجمة وفي آخره همزة ممدودة.

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢١/٤٧٩.

(٢) صحيح البخاري: (٧/٣٨)، حديث رقم: (٥٢٣٦).

(٣) صحيح البخاري: (٧/٣٨)، حديث رقم: (٥٢٣٧).

قوله: ((**سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ**)):

تقدم أنها أُم المؤمنين[1]، وزَمْعة تقدم أنه بإسكان الميم وفتحها، والفتح في اللغة، ولكن نحن نقرأوه بالإسكان.

قوله: ((**لَعَرْقًا**)):

العَرْق: تقدم أنّه بفتح العين المهملة وإسكان الواو وبالقاف، وتقدم ما هو.

قوله: ((**بَاب اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا**))[2]:

زَوْجَهَا بالنصب مفعول المصدر وهو استئذان، وهذا ظاهر جدًا.

قوله: ((**حَدَّثَنَا سُفْيَانُ**)):

تقدم مرارًا أنّه ابن عيينة.

والزهري محمد بن مسلم ابن شهاب.

قوله: ((**إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعْهَا**)):

تقدم الكلام على الشروط التي ذكرها فقهاء الشافعية في جواز خروجها إلى المسجد في مكانه فأنظره[3].

قوله: ((**جَاءَ عَمِّي مِنْ الرَّضَاعَةِ**))[4]:

تقدم الكلام على عم عائشة، وأنّه أَفلح أخو أَبي القعيس، ويقال: أَفلح بن أَبي قعيس، ويقال: أَفلح أَبو القعيس ، والصحيح أَفلح أَخو أَبي القعيس، وكنيته أَبو الجعد ، وقد تقدم أَنّ لها عمًا آخر كما قاله: القابسي، وأنا لا أَعرف اسمه مطولًا، والله أَعلم.

قوله: ((**إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ**)):

---

(١) سودة بنت زمعة العامرية، أم المؤمنين، انفردت بالنبي ﷺ بعد خديجة ثلاثة أعوام، ولما أسنت وهبت يومها لعائشة، توفيت في آخر خلافة عمر، عنها ابن عباس، ويحيى بن عبدالله الأنصاري. (خ، د، س). الكاشف: ٥١٠/٢. انظر: الاستيعاب: (ص: ٩١٠)، أسد الغابة: ١٥٧/٧، تذهيب التهذيب: ١٤٢/١١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٢٠/٧.

(٢) صحيح البخاري: (٣٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٣٨).

(٣) من هذه الشروط: أن لا تكون متطيبة، ولا متزينة، ولا ذات خلاخل يسمع صوتها، ولا ثياب فاخرة، ولا مختلطة بالرجال، ولا شابة ونحوها ممن يفتتن بها، وأن لا يكون في الطريق ما يخاف به مفسدة ونحوها. انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: ١٦١/٤.

(٤) صحيح البخاري: (٣٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٣٩).

هذه المرأة لا أَعرفها.

قوله: ((**ضُرِبَ عَلَيْنَا الْحِجَابُ**)):

ضُرِبَ: مبني لما لم يسم فاعله.

والحجاب: مرفوع نائب مناب الفاعِل.

قوله: ((**لَا تُبَاشِرْ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ**))[1]:

تُبَاشِرْ: يجوز جزمه بلا الناهية وكسر الراء للالتقاء الساكنين، ويجوز رفعه وهو خبر، ومعناه: النهي.

قوله: ((**فَتَنْعَتَهَا**)):

يجوز رفعه ونصبه، إنْ جزمت تُباشر فانصب تنعت، وإن رفعت فارفع، والله أَعلم.

قوله: ((**فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا**)):

ظاهره أَنَّه من قوله ﷺ. وقال شيخنا: قال الداودي: نهيه عن المباشرة للوجه الذي ذكر عبدالله، فكأنه جعل قولَه: ((تنعتها)) ... إلى آخره من كلام ابن مسعود، وظاهر الحديث رفعه[2]. انتهى.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ**)):

هو الفريابي، كما قاله: شيخنا عن أبي نعيم، وغيره[3].

وقد قدمت الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البخاري، البيكندي، والأماكن التي روى فيها (خ)، عن البيكندي، في أوائل هذا التعليق، وبعده أيضًا.

وسفيان بعده هو الثوري، كما قاله: شيخنا[4].

ومنصور هو ابن المعتمر.

وأبو وائل شقيق بن سلَمة.

---

(١) صحيح البخاري: (٣٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٤٠).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٥٠/٢٥.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٤٩/٢٥.

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٤٩/٢٥.

قوله: ((**فَتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا**)):

تقدم الكلام عليه أعلاه.

قوله: ((**حَدَّثَنَا [حَفْصِ بْنُ عُمَرُ]**[1] **بْنِ غِيَاثٍ**))[2]:

تقدم ضبط غياث مرارًا وأنّه بكسر الغين المعجمة وتخفيف المثناة تحت وفي آخره ثاء مثلثة.

والأعمش سليمان بن مهران تقدم مرارًا.

وشَقيق هو أَبو وائل، شقيق بن سلَمة.

وعبدالله هو ابن مسعود بن غافل الهُذلي.

قوله: ((**حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ**))[3]:

تقدم مرارًا أنّه ابن غيلان.

وعبدالرزاق هو ابن همام، الحافظ الكبير، المصنف.

وابن طاوُوْس اسمه عبدالله[4].

وأبو هريرة عبدالرحمن بن صخر، على الأصح من نحو ثلاثين قولًا.

قوله: ((**قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَام**)):

تقدم الكلام عليهما في باب الأنبياء.

قوله: ((**لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ**)):

تقدم أَنّ سليمان ﷺ أَنّه كان له ستون امرأة، وفي رواية سبعون، وفي رواية تسعون، وفي رواية تسع وتسعون، وفي رواية مائة، وهذا كلُه ليس بمتعارض؛ لأنه ليس في ذكر القليل ما ينفي الكثير، وهو من باب مفهوم العدد ولا يعمل به عند جمهور الأصوليين.

---

(١) وقع هنا في المخطوط تقديم وتأخير والصحيح[عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ]وهو المعروف والثابت في السند، والله أعلم.

(٢) صحيح البخاري: (٣٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٤١).

(٣) صحيح البخاري: (٣٩/٧)، حديث رقم: (٥٢٤٢).

(٤) عبدالله بن طاوُوْس، عن أبيه، وعكرمة، وعنه معمر، والسفيانان. توفي (١٣٢هـ)، (ع). الكاشف ٥٦٣/١. انظر: تذهيب التهذيب١٨٥/٥، سير أعلام النبلاء: ١٢٨/١١.

وقال شيخنا عن ابن التين: أنّه جاء في بعض الروايات بألف، وقد تقدم الكلام على أزواجه، وسراريه، في كتاب الأنبياء مطولًا، وما قاله ابن عباس، وما قاله غيره، وما رأيته أنا، والله أعلم[1].

قوله: ((**فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ**)):

هذا فاصل للنزاع، وفي رواية: فقال له صاحبه، والمراد به الملك كما هنا وهو الظاهر، وقيل: القرين، وقيل: صاحب له آدمي، وأبعد من قال خاطره، والصحيح الأول؛ لمجيئه كذلك في (خ، م)[2].

قوله: ((**فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ**)):

الظاهر أنّ النسيان هنا المراد به الترك، لا النسيان المشهور؛ لأن في هذه المدة القريبة بعيد نسيان سليمان قول الملك، والله أعلم[3].

قوله: ((**نِصْفَ إِنْسَانٍ**)):

تقدم الكلام عليه.

قوله: ((**بَاب لَا يَطْرُقْ أَهْلَهُ لَيْلًا**))[4]:

يَطْرُقْ مجزوم بلا الناهية، ويجوز رفعه على أنّه خبر معناه النهي، أي: لا يأتيهم من سفر ليلًا بغتة؛ ليستغفلهم، ويطلب عثراتهم، والاطلاع على خلواتهم، كما فُسّر ذلك في قوله: ((يتخونهم بذلك)).

والطروق بالليل حقيقة، وبالنهار مجازًا، وذكر الليل في التبويب تبعًا للحديث؛ لأن الحديث الآتي كذلك بعد الحديث الأول وكأنه تأكيدًا، أو لرفعِ المجاز.

وقد قال ابن فارس عن بعضهم: أنّ الطروق يكون في النهار[5]، فعلى هذا يكون ليلًا على البيان، والله أعلم.

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (١٩/٥١٤ - ٥٢٥).

(٢) في البخاري هذا الحديث، وفي مسلم: (٥/٨٧)، حديث رقم: (٤٣٧٦).

(٣) قال الحافظ ابن حجر: ومعنى قوله: فلم يقل أي بلسانه لا أنه أبي أن يفوض إلى الله بل كان ذلك ثابتا في قلبه لكنه اكتفى بذلك أولا ونسي أن يجريه على لسانه لما قيل له لشيء عرض له. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٦/٤٦١.

(٤) صحيح البخاري: (٧/٣٩)، حديث رقم: (٥٢٤٣).

(٥) انظر: معجم مقاييس اللغة: ٣/٤٤٩.

قوله في الترجمة: ((**مَخَافَةَ أَنْ يُخَوِّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ**)):

كذا في أصلنا[1]، وفي نسخة الدمياطي يخوِّنهن وعثراتِهن، قال شيخنا: أَخرجه ابن أَبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان، عن مُحارِب بن دثار، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ أَنْ يطرق الرجلُ أهله ليلاً يتخونهم أو يلتمس عثراتهم[2][3]. انتهى.

قوله: ((**حَدَّثَنَا آدَمُ**)):

تقدم مرارًا أَنّه ابن أَبي إياس، ومُحارِب اسم فاعل من حارب، ودِثار بكسر الدال المهملة وتخفيف الثاء المثلثة وفي آخره راء.

قوله: ((**طُرُوقًا**)):

هو بضم الطاء، مصدر في موضع الحال.

قوله: ((**حدثنا عَبْدُاللَّهِ**))[4]:

تقدم مرارًا أَنّه ابن المبارك.

والشعبِي تقدم مرارًا أنه بفتح الشين، وأَنّ اسمه عامر بن شراحيل وتقدم مترجمًا.

[٢/٢١٤/ب] قوله: ((**عَنْ هُشَيْمٍ**))[5]:

تقدم مرارًا أَنّه هُشيم بن بَشِير، حافظ بغدادَ.

وسَيَّارٍ هو ابن سلامة الرياحي[6]، بكسر الراء وبالمثناة تحت.

والشعبي تقدم أَنّه عامر بن شراحيل.

---

(١) وهي رواية الأصيلي والقابسي والنسفي. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١٩٢/١.

(٢) المصنف لابن ابي شيبة: (٥٣٦/٦)، حديث رقم: (٣٣٦٤٤)، من طريق وكيع عن سفيان، عن محارب بن دثار، عن جابر.

حديث جابر أخرجه أحمد: ١٣٧/٢٢، حديث رقم "١٤٢٣٢"، والطيالسي حديث رقم "١٨٢٥"، ومسلم حديث رقم "٧١٥" من نفس الطريق، والبخاري أيضًا برقم "١٨٠١" من طريق مسلم بن إبراهيم عن شعبة عن محارب عن جابر قال: "نهى النبي ﷺ أن يطرق أهله ليلاً". والحديث صحيح.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٥٥/٢٥.

(٤) صحيح البخاري: (٣٩/٧)، حديث رقم: (٥٢٤٤).

(٥) صحيح البخاري: (٣٩/٧)، حديث رقم: (٥٢٤٥).

(٦) سيار بن سلامة، أبو المنهال الرياحي، البصري، عن أبيه، وأبي برزة، وعنه شعبة، وحماد بن سلمة. (ع). الكاشف: ٤٧٥/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٣٦/٤، تهذيب التهذيب: ٢٥٥/٤.

قوله: ((**فِي غَزْوَةٍ**)):

تقدم ما كانت هذه الغزاة، وفيها بيع جمله، والاختلاف فيها، ففي هذا الصحيح معلقًا أنّها غزوة تبوك ، وتقدم أنّ ابن إسحاق ذكـــر قصة بيع الجمل في غـــزوة ذات الرقاع، وتقدم أنّه لّما كان بضرار، وتقدم غير ذلك، والله أعلم.

قوله: ((**قَطُوفٍ**)):

تقدم أنّه بفتح القاف وضم الطاء المهملة المخففة، وتقدم ما القَطُوف[1].

قوله: ((**مَا يُعْجِلُكَ**)):

هو بضم أوله وإسكان ثانيه، رباعي متعد، وهذا ظاهر.

قوله: ((**فَبِكْرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ ثَيِّبًا**)):

تقديره أبكرًا؛ لأَن أَم لا يعطف بها إلا بعد همزة الاستفهام، والله أَعلم.

قوله: ((**قُلْتُ: لا بَلْ ثَيِّبًا**)):

تقدم أنّ زوجة جابر هذه الثيب لا أعرف اسمها.

وتقدم ما قاله بعض الحفاظ المتأخرين في تسميتها من أنّها سُهيلة بنت مسعود بن أَوس الأَوسية[2]، والله أَعلم.

قوله: ((**الشَّعِثَةُ**)):

تقدم ضبطها، وكذا الْمُغِيبَةُ، وكذا تَسْتَحِدَّ.

قوله: ((**وَحَدَّثَنِي الثِّقَةُ**)):

قائل ذلك لا أَعرفهُ، ولا الثقة أيضًا، وشيخنا لم يذكرهما أيضًا.

قوله: ((**الْكَيْسَ**)):

الْكَيْسَ هو: بفتح الكاف وإسكان المثناة تحت ثم بالسين المهملة، منصوب على الإغراء، وقيل: على التحذير من العجز عن الجماع، وهو راجع إلى الإغراءِ؛ لِيُضمّنه الحث على الجماع.

---

(١) هو بفتح القاف، أي: بطيء المشي. انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم: ٥٧/٦.

(٢) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٢١/١.

قال ابن قرقول: يريد الولد وطلب النسل، يقال: كاس الرجل في عمله حذق، وكاس وَلَد كَيْسا، وقال الكسائي: أكاس: وُلد له ولد كَيْس[1].

وفي «النهاية»: قيل: أراد الجماع[2].

قوله: «عَنْ سَيَّارٍ»[3]:

تقدم أَعلاه أَنّه ابن سلامة الرياحي، وتقدم ضبط الرِياحي.

والشعبِي تقدم أَعلاه أَنه عامر بن شراحيل.

قوله: «حَتَّى تَسْتَحِدَّ»:

تقدم أَنّ الاستحداد: حلق العانة بالحديد. والشَّعِثَةُ تقدم ضبطها.

قوله: «تَابَعَهُ: عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ وَهْبٍ، عَنْ جَابِرٍ»:

الضمير في تابعه يعود على سيَّار فيما يظهر.

وعُبيدالله هو ابن عمر العُمري.

ووهب هو ابن كَيْسان.

ومتابعة عُبيدالله هذه أخرجها (خ) في البيوع، عن بُندار، عن عبدالوهاب الثقفي، عن عُبيدالله بن عمر به[4].

وفي الشروط قال عبيدالله، وابن إسحاق، عن وهب، عن جابر[5].

وأخرجها مسلم في الصلاة مختصرًا[6].

وفي النكاح[7] بتمامه، عن أبي موسى، عن عبدالوهاب الثقفي به[8]، والله أَعلم.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٣٥٠.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/٢١٧.

(٣) صحيح البخاري: (٧/٣٩)، حديث رقم: (٥٢٤٦).

(٤) صحيح البخاري: (٣/٦٢)، حديث رقم: (٢٠٩٧).

(٥) صحيح البخاري: (٣/١٩٠)، حديث رقم: (٢٧١٨).

(٦) صحيح مسلم: (٢/١٥٦)، حديث رقم: (١٦٩١).

(٧) لم يرد في كتاب [النكاح] بل ورد في كتاب [الرضاع].

(٨) صحيح مسلم: (٤/١٧٦)، حديث رقم: (٣٧١٤).

قوله: ((**بَاب تَسْتَحِدُّ الْمُغِيبَةُ، وَتَمْتَشِطُ الشَّعِثَةُ**))[1]:

تقدم الكل.

قوله: ((**حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ**)):

تقدم مرارًا أدناها أَعلاه أنه ابن بشير.

وسيَّار هو ابن سلامة.

والشَّعْبِيِّ عامر بن شراحيل.

قوله: ((**فِي غَزْوَةٍ**)):

تقدم الاختلاف في هذه الغزوة أَعلاه، وقبله مطولًا، وكذا تقدم القطوف ضبطًا، وما هو، والعنزة تقدم ما هي، وزوجة جابر الثيب تقدم أَني لا أَعرفها.

قوله: ((**أَمْهِلُوا**)):

هو بقطع الهمزة وكسرها رباعي، وهذا ظاهر جدًا، والشّعثة والْمُغِيبة تقدما.

قوله: ((**حَدَّثَنَا سُفْيَانُ**))[2]:

تقدم مرارًا أَنّه ابن عيينة.

وأبو حازم تقدم مرارًا أَنّه بالحاء المهملة، وأَنّ اسمه سلمة بن دينار.

قوله: ((**فَسَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَكَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ**)):

سهل بن سعد توفي سنة ثمان وثمانين وهو ابن بضع وتسعين سنة.

وقال الواقدي وجماعة: توفي سنة إحدى وتسعين، وهو آخر من مات بالمدينة. انتهى.

قوله: ((**بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.**)):

يعني: جرحه يوم أُحد، وقد تقدم من فعل به ذلك في غزوة أُحد وغيرها.

---

(١) صحيح البخاري: (٣٩/٧)، حديث رقم: (٥٢٤٧).

(٢) صحيح البخاري: (٤٠/٧)، حديث رقم: (٥٢٤٨).

قوله: ((**فَأُخِذَ حَصِيرٌ**)):

تقدم أَنّ ابن القيم الجوزية مقتضى كلامه أن يكون من برْدي[1].

وأخذ: مبني لما لم يسم فاعله.

وحصير: مرفوع نائب مناب الفاعلِ.

قوله: ((**فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ**)):

حُشِيَ: مبني لما لم يسم فاعله.

وجرحه: مرفوع نائب مناب الفاعلِ.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ**))[2]:

هذا هو أَحمد بن محمد بنِ موسى المَرْوَزِي، مردويه السّمسار، أبو العباس، عَنِ ابْنِ المبارك، وجرِير بن عبدالحميد، وإسحاق الأزرق. وعنه البخارِي، والترمذي، والنسائِي، وقال: لا بأس به. توفي سنة خمسٍ وثلاثين ومائتينِ، أَخرج له من الأَئمة من روى عنه[3].

وعبدالله بعده هو ابن المبارك.

وسفيان بعده هو الثوري.

وعبدالرحمن بنِ عابسٍ بالموحدة والسين المهملة تقدم، وتقدم من يشتبه به وهو عبدالرحمن بن عايش، بالمثناة تحت وبالشين المعجمة.

قوله: ((**سَأَلَهُ رَجُلٌ شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَ**)):

الرجل السائل لابن عباس لا أَعرفهُ.

قوله: ((**يُهْوِينَ**)):

هو بضم الياء وفتحها رباعي وثلاثي تقدم، وقد اقتصر شيخنا هنا على الضم فقط[4].

---

(١) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد: ٤٩/٤.

(٢) صحيح البخاري: (٤٠/٧)، حديث رقم: (٥٢٤٩).

(٣) انظر الكاشف: ٢٠٢/١، تذهيب التهذيب: ١٩٦/١

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ١٦٥/٢٥.

قوله: ((بَاب طَعْنِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ فِي الْخَاصِرَةِ عِنْدَ الْعِتَابِ))[1]:

كذا هو في التبويب في أصلنا القاهري.

وفي أصلنا الدمشقي باب قول الرجل لصاحبه: هل أعرستم الليلة، وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب.

وكذا ذكره ابن المنير في تراجمه، قال ابن المنير فيه: عن عائشة ((عاتبني أبو بكر وجعل يطعُنني ...)) الحديث، ثم قال في أوّل الترجمة في حديث أبي طلحة: لمّا توفى ابنه، أَخرجه في العقيقة، ولم يخرجه هنا. وساقه مع طعن الرجل ابنته في الخاصرة. والجامع بينهما أَنّ كلا الأمرين مستثنى في بعض الحالات.

فإمساك الرجل بخاصرة ابنته ممنوع إلا لمثل هذه الحاجة، وسؤال الرجل صاحبه عن ما فعله في كسر بيته مع أهله ممنوع. وقد ورد النهي فيه إلا في مثل هذه الحالة المقتضية للبسط، ولتسلية المصاب، ولا سيما مع الصلاح، وانتفاء المظنة، وسقط المزاح[2].

وابنته: في الترجمة منصوب مفعول المصدر، وهو طعْن.

والرجُلِ: مجرور مضاف وهذا ظاهر.

قوله: ((وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ)):

قال شيخنا: وفي رواية أبي زيد بيديه. وقد تقدم أنّ يطعن يجوز في عينه الضم والفتح لغتان. وقال شيخنا هنا: أَنّه بالضم؛ لأنه باليد، والطعن بالقول بالفتح، ذكره ابن فارس عن بعضهم[3]. انتهى.



---

(١) صحيح البخاري: (٧/٤٠)، حديث رقم: (٥٢٥٠).

(٢) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ١/٢٩١.

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٥/١٦٦.

كتابُ الطلاق إلى باب الخلعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَاب الطَّلَاقِ

فائدة:

من طلقها النبي ﷺ من أزواجه، أو قيل: أنّه طلقها، طلق حفصة هذا لا شك فيه، وقد قيل: إنّه طلق سودة، وكذا ريحانه، على القول بأنها زوجة، وقيل: أنّه طلق سناء، وكذا العالية تزوجها فكانت عنده ما شاء الله ثم طلقها. قاله: ابن عبد البر(١).

وقال غيره: الأَصح أنّه لم يدخل بها، وقيل: إنّه طلق عَمرة بنت الجون، وسيأتي في باطنها الاختلاف في اسم المستعيذه، وفي هذا الصحيح أنّها ابنة الجون، والله أَعلم.

[٢/٢١٥/أ]قوله: ((أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ))(٢):

تقدم أَنّ امرأة ابن عُمر المطلقة اسمها آمنة بنت غفار. كذا ذكرها النووي في مبهماته، وفي تهذيبه، ذكرها كذلك عن ابن باطيش(٣)، وكذا ذكرها الذهبي عن النووي(٤)، والله أَعلم.

قوله: ((أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ)):

تُطَلّق: مبني لما لم يسم فاعله.

والنساءُ: مرفوع نائب مناب الفاعل، وهذا ظاهر.

قوله: ((بَاب إِذَا طُلِّقَتْ الْحَائِضُ))(٥):

طُلِّقَتْ: مبني لما لم يسم فاعلُه.

والحائض: مرفوع نائب مناب الفاعلِ.

---

(١) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب: (ص: ٩٢١).

(٢) صحيح البخاري: (٤١/٧)، حديث رقم: (٥٢٥١).

(٣) انظر: تهذيب الأسماء واللغات: ٣٧٣/٢.

(٤) انظر: تذهيب التهذيب: ١١٤/١١.

(٥) صحيح البخاري: (٤١/٧)، حديث رقم: (٥٢٥٢).

قوله: ((هل يُعْتَدُّ)):

يُعْتَدُّ: مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((تُحْتَسَبُ)):

هو بضم المثناة تحت في أوله وفتح السين، مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((فَمَهْ)):

يحتمل الزجر ثم استأنف، ويحتمل ما التي للاستفهام وقف عليه بالهاء، أي: فأي شيء يكون حكمه إن عجز وتحامق، أَمَا يلزمه الطلاق، قاله: ابن قرقول[1].

قوله: ((وعن قَتَادَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ)):

هذا معطوف على السند الذي قبله. وقد روى هذا البخاريُّ عن سليمان بن حرب عن سعيد عن قتاده به، وليس تعليقًا فاعلمه.

قوله: ((أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ)):

أي: عن النطق بالرجعة، أو ذهب عقلُه عنها.

قوله: ((وَاسْتَحْمَقَ)):

اسْتَحْمَقَ بفتح التاء. قال ابن الأثير: ويروى استُحمق على ما لم يسم فاعله، والأَول أَولى، يعني: الذي بفتح التاء مبنيًا للفاعل، ليزاوج عجز، ومعنى اسْتَحْمَقَ فَعَل فعلَ الحمقى[2]. وقال بعضهم عن القرطبي: لا يجوز بناؤُه للمفعول؛ لأنه غير متعد[3]. انتهى.

وما قاله صحيح، وهو تقدم لأَني رأَيت عن سيبويه جواز بناء اللامِ، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ))[4]:

تقـــدم مرارًا أَنّه بفتح الميمين بينهما عين ساكنه، وان اسمه عبدالله بن عمرِو بنِ أَبي

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ١/٣٨٩.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: ١/٤٤٢.

(٣) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧٣١).

(٤) صحيح البخاري: (٧/٤١)، حديث رقم: (٥٢٥٣).

الحَجَّاجِ، أبو مَعْمر المِنْقري، الحافظ، المُقْعد، تقدم مترجمًا، وفي أصلنا الدمشقي[1] «وقال أبو معمر» وقد تقدم أنَّ «قال» إذا عزاها لشيخه كهذا، فإنه يكون أخذه عنه حال المذاكرة، والله أعلم.

وعبدالوارث تقدم مرارًا أنّه ابن سعيد بن ذكوان، أبو عُبيدة الحافظ.

وأيوب تقدم أنّه ابن أَبي تميمة السجستاني، أَحد الأَعلام.

قوله: «حُسِبَتْ عَلَيَّ بِتَطْلِيقَةٍ»:

حُسِبَتْ: مبني لما لم يسم فاعلُه، والتاء في آخره ساكنه علامة التأنيث.

وعَلَيَّ: جارّ ومجرور.

قوله: «بَاب مَنْ طَلَّقَ وَهَلْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ»[2]:

أما ما ترجم له من المواجهة بالطلاق فهو موجود في حديث عائشة، دون حديث أبي أُسيد، وابن عُمر صريحًا ولا شك في جواز ذلك لكن تركُه أَولى؛ لأَنه أَرفقُ وأَلطفُ، والله أَعلم.

قوله: «حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ»:

تقدم مرارًا أَنّه بضم الحاء وفتح الميم، وأَنّه عبدالله بن الزبير.

والوليد بعده هو ابن مسلم أَحد الأَعلام الدمشقي[3].

والأوزاعي عبدالرحمن بن عَمرو، أبو عَمرو، وتقدم الكلام على هذه النسبة لماذا.

والزهري محمد بن مسلم ابن شهاب، أَحد الأَعلام المشهورين.

---

(١) قوله حدثنا أبو معمر كذا في رواية أبي ذر وهو ظاهر كلام أبي نعيم في المستخرج، وللباقين وقال أبو معمر وبه جزم الإسماعيلي، وسقط هذا الحديث من رواية النسفي. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٣٥٢/٩.

(٢) صحيح البخاري: (٤١/٧)، حديث رقم: (٥٢٥٤).

(٣) الوليد بن مسلم الحافظ، أبو العباس، عالم أهل الشام، عن يحيى الذماري، وثور بن يزيد. وعنه أحمد، وإسحاق، ودحيم. قال ابن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، وقال ابن جوصا :كنا نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد صلح للقضاء، وهي سبعون كتابا. قلت: كان مدلسا فيتقى من حديثه ما قال فيه عن. مات (١٩٥هـ)، (ع). الكاشف: ٣٥٥/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ٣٨١/٩، سير أعلام النبلاء: ٢١٩/١٧.

قوله: ((أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ)):

اختلف في اسم المستعيذة منه ﷺ، فقال [فقال][(١)] النووي في ((تهذيبه)): والأصح أَنّ اسمها أُميمة. قال وروينا فى آخر كتاب ((دلائل النبوة)) للإمام البيهقى قال : وروينا في حديث أَبى أُسيد في قصة الجونية: أن اسمها أُميمة بنت النعمان بن شراحيل[(٢)][(٣)].

ويأتي قريبا أَنّه أُتي بالجونية فأنزلت في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل، فصريحه أَنّ المستعيذة ابنة الجَوْن، وأنها غير أميمة بنت النعمان بن شراحيل.

وفي ((مستدرك)) الحاكم، في المناقب في ترجمة الكلابية، ثم قالت لها أحدهما[(٤)] يعني: عائشة، أو حفصة: إن النبي ﷺ يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول أعوذُ بالله منك ...... إلى آخره، ثم تعقبه الذهبي بان سنده واهٍ[(٥)].

وقال بعض مشايخي: وفي ((مستدرك)) الحاكم بسند الواقدي أن القائل لها ذلك [(٦)]عائشة، وإما حفصة. انتهى.

وذكر الحاكم في ترجمتها أيضًا قبل هذا حديثًا فيه الواقدي فقال: ((ودخل عليها داخل من النساء فعلمها ذلك))[(٧)].

وذكر هذا أيضًا شيخنا عن الحاكم وسيأتي قريبًا شيء من ذلك .

قال النووي قال يعني البيهقي: وذكر ابن مندة فى كتاب المعرفة : اسمها أميمة بنت

---

(١) تكررت كتابة هذه الكلمة والأولى تكفي.

(٢) انظر: دلائل النبوة: ١٨٧/٧. من طريق يونس، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات: ٣٧٢/٢.

(٤) الصحيح: إحداهما.

(٥) المستدرك على الصحيحين: (٣٩/٤)، حديث رقم: (٦٨١٦) من طريق محمد بن عمر : أخبرنا هشام بن محمد : حدثني ابن الغسيل عن حمزة ابن أبي أسيد الساعدي عن أبيه.
قال الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة: (١٦٧/٥)، حديث رقم: (٢١٤٤): بل هو بهذا السياق موضوع، لأن هشام بن محمد ؛ وهو الثعلبي متروك، ومحمد بن عمر، وهو الواقدي؛ كذاب. وقد خولفا في متنه، فقال البخاري: حدثنا أبو نعيم: حدثنا عبد الرحمن بن غسيل به مختصرا، وليس فيه ذكر لحفصة وعائشة مطلقًا، ولا قول إحداهما: إن النبي ﷺ يعجبه من المرأة ... إلخ .

(٦) الظاهر أن كلمة "إما" سقطت في هذا الموضع.

(٧) المستدرك على الصحيحين: (٣٩/٤)، حديث رقم: (٦٨١٦).

النعمان، وأنّه يقال: أنّها فاطمة بنت الضحاك، ويقال: أهّا مُليكة الليثية، قال: والصحيح أهّا أُميمة.

قال النووي قلت: وقيل: اسمها عَمرة قال الخطيب فى الأسماء المبهمة: اسمها أَسماء. قال هشام بن محمد الكلبى: اسمها أَسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل بن عبيد بن الجَوْن[1]. انتهى.

وذكر شيخنا في شرحه لهذا الكتاب في اسمها أَقوالاً.

وقال في «تخريج أحاديث الرافعي» الخلاصة وقد قرأهّا عليه أجمع: فيها سبعة أقوال: أُميمة، أو أَسماء، أو عمرة، أو فاطمة، أو مليكة، أو سبأ، أو العالية[2]. انتهى.

وسبأ بالسين المهملة المفتوحة ثم موحدة خفيفة. وهي بنت الصلت السُلمية.

قال الذهبي في «تجريده» في سبأ: ويقال سنأ، يعني: بالنون، ذكر ابن الكلبي أنّه ﷺ تزوج بها فماتت فبل الدخول[3]. انتهى.

ورأيت في «تذهيب» الذهبي والظاهر أنّه في أَصله، في ترجمة النواس بن سمعان ما لفظه: وقد وفد أبوه – يعني: سمعان – على النبي ﷺ فزوجه باخته وهي الكلابية، التي تعوذت من النبي ﷺ فتركها[4]. انتهى.

ولا أَعلم أَنا أَحدًا من الصحابيات اسمها باخته، والله أَعلم.

قوله: «قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ»:

اعلم أنّه وقع في الوسيط للغزالي: فعلمها نساؤه كلمة يعني: الاستعاذة[5].

قال النووي في مبهمات «التهذيب» عقيب تسمية المستعيذة: هذا باطل ليس بصحيح، وقد رواه محمد ابن سعد فى طبقاته[6] بهذه الزيادة، وإسناده ضعيف[7]. انتهى.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات: ٣٧٢/٢.

(٢) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: ٢٨١/٣.

(٣) تجريد أسماء الصحابة: ٢٧٤/٢.

(٤) تذهيب التهذيب: ٢٤٥/٩.

(٥) الوسيط فى المذهب: ١٣/٥.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٤٥/٨.

(٧) تهذيب الأسماء واللغات: ٣٧٢/٢.

وقد قدمت لك ما في المستدرك، والكلام عليه.

سؤال على تقدير صحة ما رواه ابن سعد في «الطبقات»، وما رواه الحاكم، وهو إذا كان علمها نساؤه أَنْ تقول ذلك، فلم عاقبها بالطلاق وهي لا تعلم ؟

وجوابُه: أَنها إذا لم تعلم قبح هذه اللفظة لا تصلح أَنْ تكون من أزواجه، خصوصًا من يخاطب أَفضل الأنبياء، بل أَفضل الخلق بهذا الخطاب، كما سيأتي أَنها قالت له قبل الاستعاذة: وهل تهب الملكة نفسها للسُوقة؟، والله أَعلم.

قوله: «الْحَقِي بِأَهْلِكِ»:

هو بهمزة وصل، فإن ابتدأت بها كسرتها، وتفتح الحاء، وهذا ظاهر جدًا.

[٢/٢١٥/ب] قوله: «رَوَاهُ حَجَّاجُ بْنُ أَبِي مَنِيعٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ»:

حجاج بن أَبي منيع هو حجاج يوسف بن أَبي منيع عُبيدالله بن أبي زياد الرُّصافي، أبو محمد، مولى بني أمية، وقيل: حجاج بن أَبي منيع يوسف بن عُبيدالله بن أبي زياد، عن جده عُبيدالله، عن الزهري نسخة كبيرة، وعن موسى بن أعين. وعنه الذهلي، وابن واره، وأبو أسامة عبدالله بن محمد الحلبي، وطائفة. سكن حلب.

قال هلال: كان من أعلم الناس بالأرض وما أنبتت، وبالفرس من ناصيته إلى حافره، وبالبعير من سنامه إلى خفه، وهو ثقة.

قال الذهلي: لم أرى[1] لعبيدالله راوية غير ابن ابنه حجاج، أَخرج إلّي جزءًا من أَحاديث الزهرِي، فوجدتها صحاحًا، وذكره ابن حبان في الثقات، علق له (خ) فقط[2].

وأما جده فعُبَيد الله بن أَبي زياد الرُّصافي، الشامي، صاحب الزهري، روى عنه حفيدة حجاج بن أبي منيع وحده.

قال ابن سعد: كان أخا امرأة هشام بن عبدالملك من الرضاعة، ولما قدم الزهري على هشام بالرصافة لزمه عبيدالله وسمع كتبه، سمعها منه ابنه أبو منيع يوسف، وابن ابنه حجاج، توفي سنة ثمان، أو تسع وخمسين ومائة، عن نيف وثمانين سنة.

قال محمد بن يحيى الذهلي: عبيدالله بن أَبي زياد الرُصافي، عن الزهري، فقال له عنه نسخة، ما روى عنه سوى حفيده حجاج بن أَبي منيع يوسف بن عُبيدالله.

---

(١) الصحيح أن "أرى" بدون ألف مقصورة لأنه قد سبقها أداة جزم.

(٢) انظر: تذهيب التهذيب: ٢/٢٢٦.

قال الذهلي: هو من رصافة الشام، لا أَعلم له راويًا غير ابن الحجاج، وذكر كلامه كما ذكرته، ثم قال: فهذا مجهول مقارب الحديث، وقال الدارقطني: هو ثقة.

قلت: وعلق البخاري له شيئًا في الطلاق[1]. انتهى. وقد رأيته في «الثقات» لابن حبان، و لم يذكر عنه راويًا سوى الحجاج هذا ابن ابنه[2]، والله أَعلم.

قال شيخنا: وهذا التعليق رواه الفسوي يعقوب بن سفيان في [منتخبه][3] عن حجاج به، وليس فيه ذكر للجونية، إنما فيه أَنها كلابية، ثم ذكره وسماها فيه العالية، ونسّبها[4].

قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ»[5]:

تقدم مرارًا أَنّه الفضل بن دكين.

وعبدالرحمنِ بن غَسيلٍ تقدم أَنّه بفتح الغين المعجمة وكسر السين المهملة، وقد تقدم أَنّه عبدالرحمنِ بن سليمان عبدالله بنِ حنظلة الغَسيلِ وتقدم مترجمًا[6].

وحمزة بْنِ أَبِي أُسيد تقدم[7].

وأبو أُسيد تقدم أَنّ الصواب أَنّه بضم الهمزة وفتح السين مَالك بن ربيعة، أَو هلال ابن ربيعة، ومالك أَشهر، بدري مشهور، رضي الله عنه[8].

قوله: «يُقَالُ لَهُ الشَّوْطُ»:

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: ٢٠٨/٦.

(٢) انظر: الثقات لابن حبان: ١٤٥/٧.

(٣) ورد في المصدر أن الصحيح [مشيخته]، وهو الصحيح والمثبت من الرسالة المستطرفة (ص: ١٤١).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٩٩/٢٥.

(٥) صحيح البخاري: (٤١/٧)، حديث رقم: (٥٢٥٥).

(٦) عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة بن الغسيل، عن أسيد بن علي، وعكرمة، ورأى سهلا، وأنسا، وعنه أبو نعيم، وجبارة بن المغلس، ويحيى الحماني. صدوق. توفي (١٧١هـ)، (خ، م، د، ق). الكاشف: ٦٣٠/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٤٢١/٥، ميزان الاعتدال: ٥٦٨/٢.

(٧) حمزة بن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي، عن أبيه، وعنه ابناه مالك ويحيى، والزهري، وابن الغسيل. (خ د ق). الكاشف: ٣٥١/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٢٦/٣.

(٨) مالك بن ربيعة، أبو أسيد الساعدي، بدري، عنه ابناه حمزة وزبير، وأبو سلمة، توفي (٦٠هـ)، قاله المدائني، وقال الواقدي، وخليفة: (٣٠هـ)، (ع). الكاشف: ٢٣٥/٢. انظر: الاستيعاب:(ص: ٦٥٧)، أسد الغابة: ٢١/٥، تذهيب التهذيب: ٣٦٢/٨٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٢٣/٥.

هو بفتح الشين المعجمة وإسكان الواو وبالطاء المهملة، ولا أَعلم في إهمالها خلافًا.

وقد ذكره ابن الأثير في «نهايته» مع الشوط الذي هو الطوفة[1]، وقد رأيت في كلام بعضهم: أَنّه بالظاء المشالة وهذا تصحيف، فيما إخالُ، والله أَعلم.

وهو اسم حائط من بساتين المدينة المشرفة[2].

قوله: «إِلَى حَائِطَيْنِ»:

تقدم ما الحائط، مطولاً.

قوله: «حتى أُتِيَ بِالْجَوْنِيَّةِ»:

أُتِيَ: مبني لما لم يسم فاعله، والجونية تقدم الكلام عليها قريبًا.

قوله: «وَمَعَهَا دَايَتُهَا»:

دَايَة الجونية لا أَعرف اسمها[3].

قوله: «وَهَلْ تَهَبُ»:

تقدم أَنّه بفتح الهاء.

قوله: «لِلسُّوقَةِ»:

هو بضم السين المهملة وإسكان الواو، وقال في «النهاية»: السوقة من الناس الرعية دون المَلِك، وكثير من الناس يظنون أن السوقة أهل الأسواق[4]. انتهى.

وقال الجواليقي: ليس كما يذهب إليه عوام الناس إلى أَنهم أهل السوق. وسموا سوقة؛ لأَن المَلِك يسوقهم فيساقون له، ويصرفهم على مراده، يقال: للواحد منهم والاثنين سوقة، وربما جمع سوقًا، وأَما أَهل السوق فالواحد منهم سوقي، والجماعة سوقيون. قاله: شيخنا[5].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٥٠٩.

(٢) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧٣١).

(٣) معنى الداية: الظئر المرضع. فتح الباري: ٩/٣٥٨.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢/٤٢٤.

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٥/٢٠٦.

قوله: ((**اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ**)):

الرازقي: بالراء وبعد الألف زاي مكسورة ثم قاف ثم ياء مشددة مفتوحة.

قال الدمياطي: ثياب كتان بيض. انتهى. وما قاله هو لفظ ((الصحاح)) للجوهري[1].

وفي ((المطالع)): ثياب من الكتان، بيض، طوال، قاله: أبو عبيد، وقال غيره: داخلتْ بياضَها زُرقة[2]. انتهى.

وفي ((النهاية)): (رازقيين)، وفي رواية (رازفيتين)، الرَّازقية ثياب بيض كتان، والرَّازقي: الضعيف من كل شيء[3]. انتهى.

ورواية (رازفيتين) تأتيْ قريبًا معلقة، ثم أَسندها، وقال هذا ولم يسق لفظه، وأَظنها على إرادة الشُقة، أَو الخرقة، والله أَعلم.

قوله: ((**وَأَلْحِقْهَا**)):

هو بفتح الهمزة وكسر الحاء رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: ((**وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ**))[4]:

هو الحسين بن الوليد النيسابورِي، أبو عبدالله، ويقال: أبو علي، الفقيه، مولى قريش، عن ابْنَ جُرَيْجٍ، وابن أبي ذئب، وعكرِمة بن عمّار، ومالك، وشعبة، وطبقتهم.

وعنه أَحمد، وابن راهويه، ومحمد بن يحيى.

قال أَحمد: ثقة. وقال الدارقطني: ثقة. قال الحاكم: كان شيخ بلدنا في عصره، وكان أسخى الناس، وأورعهم، وأقروؤهم للقران، قرأ على الكسائي، وعلى عيسى بن طهمان. وكان يغزو الترك في كل ثلاث سنين، ويحج كل خمس سنين. مات سنة (٢٠٢هـ) وقد زرت قبره، وقال البخاري: مات سنة (٢٠٣هـ). انتهى. علق له (خ) كما ترى، واخرج له (س)[5].

---

(١) انظر: الصحاح: ١٧٤/٦.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: ٢٨٨/١.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢١٩/٢.

(٤) صحيح البخاري: (٤١/٧)، حديث رقم: (٥٢٥٦).

(٥) انظر: تذهيب التهذيب: ٣٧٣/٢.

وعبد الرحمن هو ابن سليمان تقدم أعلاه.

وعباس بن سهل بالموحدة والسين المهملة مشهور جدًا عند أهله(1).

وأَبو أُسيد بضم الهمزة على الصواب تقدم أَعلاه، وقبل ذلك أَيضًا.

وتعليق الحسين لم أره في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا.

قوله: ((**أُمَيْمَةَ بِنْتَ شَرَاحِيلَ**)):

تقدم الكلام عليه قريبًا فانظره.

قوله: ((**حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**))(2):

هذا هو: المسندي. قال الكلاباذي في كتابه في رجال (خ) في أواخره قال: ومنهم من أَورده (خ) مقرونًا في إسناد واحد، أَو أَورده في إسناد مضموم إلى إسناد آخر قبل متن الحديث، أَو معقبًا هذا إسناد الحديث الذي تقدم إلى آخر الترجمة، فمنهم من أَعرفه باسمه ومنهم من أورد الحرف من اسمه الألف إبراهيم ابن أَبي الوزير، واسمه عمر إلى أَنْ قال: حدث عن عبدالرحمن الغسيل، روى (خ) عن عبدالله بن محمد المسندي عنه في الطلاق. انتهى.

فهذا هو المسندي، والله أَعلم.

(3): ((**حدثنا إِبراهيم بن أَبي الوزير**)):

هو إِبراهيم بن أَبي الوزير عمر بن مطرف، مولى بني هاشم، مكي، نزل البصرة.

عن عبدالرحمن الغسيل – وهو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة ابن أبي عامر الأنصاري، والغسيل حنظلة ابن أبي عامر –، ونافع بن عمر، وشريك، ومالك، وفليح، وجماعة.

وعنه محمد بن المثنى، وبندار، وزيد بن أخرم، وبكر بن قتيبة القاضي، وخلق.

---

(1) عباس بن سهل بن سعد الساعدي، عن أبيه، وسعيد بن زيد، وعنه فليح، وعبدالرحمن بن الغسيل، مات في حدود عشرين ومائة، مع قتادة. (خ، م، د، ت، ق). الكاشف: ٥٣٥/١. انظر: تذهيب التهذيب: ٦٨/٥، تهذيب التهذيب: ١٠٤/٥.

(2) صحيح البخاري: (٤١/٧)، حديث رقم: (٥٢٥٧).

(3) سقطت كلمة [قوله] من المخطوط في هذا الموضع.

قال أبو حاتم وغيره: لا بأس به.

وقال بعضُهم: مات بعد أَبي عاصم النبيل.

قال خليفة، وجماعه في وفاة أَبي عاصم النبيل: توفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين.

قال ابن سعد: في رابع عشرة، وغلط من قال ثلاث عشرة.

وأما البخاري فقال: مات سنة أربع عشرة في آخرها.

وقد رأيت في «التذهيب» رقم عليه (خ ٤)[١]، وكذا في نسخة صحيحة مقروءة من «الكاشف»، وفي نسختي من «الكاشف» رقم عليه (خ) مقرونا (٤) وهذا المذكور هنا قرّن.

وعبدالرحمن هو: ابن سليمان بن الغسيل، المذكور أَعلاه، والله أَعلم.

قوله: «**وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا**»:

هذا معطوف على السند الذي قبله، وقد رواه البخاري بإسناده إلى عبدالرحمن، وهو ابن الغسيل، وهو القائل: وعن عباسِ بنِ سهلِ بنِ سعد عن أَبيه.

[٢/٢١٦/أ] قوله: «**عَنْ أَبِي غَلَّابٍ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ**»[٢]:

أبو غلاب هو بفتح الغين المعجمة وتشديد اللام وفي آخره موحدة[٣].

قوله: «**قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ**»:

هذا السؤال إنْ كان على حقيقة فلا أَعرف هذا الرجل، وإنْ كان لم يقع، وإنما هو مثال وفرض، كما يفعل أهل العلم اليوم، فلا يُسأل عن الرجل.

قولهَ: «**طَلَّقَ ابْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ** »:

تقدم الكلام على امرأة ابن عمر المطلقة، وأنها آمنة بنت غِفار، قريبًا.

قوله: «**فَإِذَا طَهُرَتْ**»:

هو بفتح الهاء وضمها وهذا معروف.

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: ٢٥٨/١.

(٢) صحيح البخاري: (٤٢/٧)، حديث رقم: (٥٢٥٨).

(٣) يونس بن جبير، أبو غلاب الباهلي، بصري، عن جندب، والبراء، وعنه حميد بن هلال، وابن عون. ثقة. صلى عليه أنس. (ع). الكاشف: ٤٠٢/٢. انظر: تذهيب التهذيب: ١٦٠/١٠، تهذيب التهذيب: ٣٨٣/١١.

قوله: «أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ»:

تقدم الكلام عليها قريبًا، وما قيل في استحمق من جهة أنَّه مبني للمفعول.

قوله: «بَاب مَنْ أَجَازَ طَلَاقَ الثَّلَاثِ»[1]:

ساق ابن المنير ما في الباب على عادته، ثم قال: لزوم الثلاث إذا وقعت مفترقات لا خلاف فيه. فإن وقعت في كلمة واحدة فالمذاهب أيضًا كذلك اللزوم. ونقلُ عدمِ اللزوم شاذ، عن الحجاج بن أَرطاة، وابن إسحاق. وإنما ساق البخاري الترجمة؛ للردِّ على المخالف. فذكر الحديث فيها إرسال الثلاث دفعة، وأحاديث فيها لزوم الثلاث، ولم يذكر الكيفية، هل مجتمعاتٍ، أو متفرقات؟.

ولما قام الدليل عنده على تساوي الصور كفاه الدليل في بعضها دليلاً في الجميع، والله أَعلم. وكأنه أَثبت حكم الأصل بالنص، وأَلحق الفرع به بقياس نفي الفارق[2]. انتهى.

فقوله: في كلمة واحدة كذلك الحكم إذا قال: أَنتِ طالق، وطالق، وطالق، وقصد الاستئناف، كذا قال: أبو العباس بن تيمية. وهما المسألة المعروفة.

أما حديث سهل: ففيه إرسال الثلاثة دفعة واحدة.

وأما حديث عائشة في امرأة رِفاعة ففيه إرسال البتات.

وأما الحديث الثالث: ففيه إرسال الثلاث من غير بيان لذكر الكيفية، هل هن مجتمعات، أو متفرقات[3].

لكن في باب التبسم والضحك، من كتاب الأدب: «إنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي آخر ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ»[4]. فبان بذلك أَنها كانت متفرقات، ولم تكن في كلمة، فلا حجة فيه هنا، وكذلك ما ذكره عن ابن الزبير، فيحتمل أن يكون في كلمة، أَو أَكثر، وأَنْ يكون خلعًا، وكذا قاله شيخنا فيها[5].

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٤٢)، حديث رقم: (٥٢٥٩).

(٢) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: ١/٢٩٣.

(٣) وهذه الأحاديث متتالية في الصحيح، وهي هذا الحديث، والذي يليه، والذي يليه.

(٤) صحيح البخاري: (٨/٢٢)، حديث رقم: (٦٠٨٤).

(٥) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٥/٢١٥.

والكلام فيما إذا طلق ثلاثا بلفظ واحد، وكذا إذا قال: أنتِ طالق، وطالق، وطالق، وقصد الاستئناف معروف وللناس في ذلك خلاف.

وقد أطال فيها أبو العباس ابن تيمية الكلام، ولخصه ابن القيم الجوزية في غير مكان من كتبه في ((الهدي))[(١)]، ((وفي إغاثة اللهفان))[(٢)]، ومذهبهما في المسألة معروف، وقد تكلم الناس مع ابن تيمية في المسألة، وردوا عليه.

وقد رأيت في كلام ابن القيم في ((معالم الموقعين))[(٣)] ابن تيمية له فيها نحو ألفي ورقة.

قال: وبلغت الوجوه التي استدل بها عليها من الكتاب، والسنة، وأقوال الصحابة، والقياس، وقواعد إمامه - يعني أَحمد بن محمد بن حنبل - خاصة، وغيره من الأَئمة زهاء [ألفين][(٤)] دليلاً[(٥)]. انتهى.

وفي عصرنا بلغنا ممن سمعت عليه حدثنا أنَّ الإمام، الرئيس، القاضي، برهان الدين، ابن جماعة، قاضي القضاة بدمشق، عزَّر من أفتى بها من الحنابلة. وكان المعزَّر رجلاً صالحًا وهو من أصحابنا، وممن سمع لقراءتي، وسمعت لقراءته. وكذلك بلغنا أنّه عُزِّر قبله بعض مفتي الحنابله عليها.

وتحرر في المسألة أَربعة أَقوال: الوقوع، وعدمه، وحكوه عن الحجاج بن أرطأة، وابن إسحاق، والإمامية، وعن جماعة من أهل البيت، ووقوعُ واحدة فقط.

الرابع: الفرق بين المدخول بها وغيرها، فغير المدخول بها يقع واحدة، والمدخول بها الثلاث، وفيه حديث في سنن أبي داود[(٦)].

ومذهب الأئمة الأربعة الإمضاء، هذا الذي نعرفُه. وحكى ابن القيم عن جدِ الشيخ، يعني: أبا البركات، عبد السلام ابن تيمية، صاحب ((المنتقى))، ((والمحرر))، اختياره أنّه واحدة.

---

(١) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد: ٥/٢٤١.
(٢) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان: (ص ٢٨٦).
(٣) يقصد كتابه ((إعلام الموقعين عن رب العالمين)).
(٤) في المصدر أربعين دليلا. انظر: إعلام الموقعين عن رب العالمين: ٤/١١٥.
(٥) إعلام الموقعين عن رب العالمين: ٤/١١٥.
(٦) سنن أبي داود: (٢/٢٢٧)، حديث رقم: (٢٢٠٠).

قال: ولا أقل من أنْ يكون صاحب وجه. وقد نقلَ ابن القيم: أنّه لم يسلم عصرٌ من مخالف فيها مطولاً، والمسألة معروفة. والدليل لابن تيمية: حديث في صحيح مسلم فانظره إن أَردته[1]، والذي نعتقده مذهبُ الجماعة الأكثرين، وهو الوقوع، والله أَعلم[2].

قوله: ((**وَقَالَ: ابْنُ الزُّبَيْرِ**)):

هو: عبدالله بن الزبير بن العوام، الصحابي المشهور، ابن الصحابي المشهور، رضي الله عنهما[3].

قوله: ((**وَقَالَ الشَّعْبِيُّ**)):

تقدم أَنّه بفتح الشين المعجمة، وأَنّه عامر بن شراحيل مرارًا.

قوله: ((**وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ**)):

هو: عبدالله بن شبرمة بن طُفيل بن حسان، أبو شبرمة، الضبى، الكوفى، القاضى، عالم أَهل الكوفة، تابعي مشهور، تقدم الكلام عليه، وقد علق له (خ)، وأَخرج له (د، س، ق)[4].

قوله: ((**تَزَوَّجُ**)):

هو: بفتح التاء محذوف إحدى التائين، أي: تتزوج، وقد طرأ في أَصلنا ضم التاء، فيبقى مبنيًا للمفعول، وهذا ظاهر أيضًا جائز.

قوله: ((**الزَّوْجُ الْآخِرُ**)):

هو بكسر الحاء بالقلم في أَصلنا، وطرأ على أَصلنا فتح الحاء، وهو جائز.

---

(١) والحديث هو: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لاِبْنِ رَافِعٍ - قَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاق أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الطَّلاَقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِى بَكْرٍ وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ طَلاَقُ الثَّلاَثِ وَاحِدَةً فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَعْجَلُوا فِى أَمْرٍ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةٌ فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ. فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ. صحيح مسلم:١٨٣/٤،حديث رقم: (٣٧٤٦).

(٢) تكررت كلمة [والله أَعلم] مرتين، في الأصل، وفي الهامش.

(٣) عبدالله بن الزبير بن العوام، أبو بكر، وأبو حبيب، أمير المؤمنين، روى عنه أخوه عروة، وابنه عامر، وخلق. وكان نهاية في الشجاعة، غاية في العبادة، استخلف سنة (٦٤هـ)، ومات شهيدا، في حصر الحجاج له بالبيت العتيق، سنة ثلاث وسبعين، (ع). الكاشف: ٥٥٢/١، انظر: تذهيب التهذيب: ١٤٦/٥.

(٤) انظر الكاشف: ٥٦٠/١ ، تذهيب التهذيب:١٧٢/٥.

قوله: ((عَنْ ابْنِ شِهَابٍ)):

تقدم مرارًا أَنَّه محمد بن مسلم الزهري.

قوله: ((أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ)):

تقدم، وأَنَّه صحابي مشهور، في سورة النور.

قوله: ((فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا)):

لما فيها من هتك المسلم.

قوله: ((حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ)):

كَبُرَ: بفتح الكاف وضم الموحدة، وهذا معروف ظاهر.

قوله: ((الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا)):

سَأَلْتُهُ: بضم التاء على التكلم.

قوله: ((وَسْطَ النَّاسِ)):

تقدم أَنّه يقال: بالإسكان، والتحريك.

قوله: ((قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ)):

أُنْزِلَ: مبني لما لم يسم فاعله. وصاحبته: زوجته، وقد ذكرت في النور ما قاله ابن شيخنا البلقيني فيها، وذكرت هناك أَنّ هذا يوهم أَنّ آية اللعان أُنزلت فيه.

والجواب عنه والصحيح أَنَّها أُنزلت في هلال بن أُمية، وزوجته، والله أَعلم.

قوله: ((قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ)):

تقدم الكلام في سورة النور، وهذا المكان مما يبين الإدراج.

قوله: ((حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ))[1]:

تقدم مرارًا أَنَّه بضم العين وفتح الفاء.

والليث هو ابن سعد، الإمام.

وعُقَيْلٌ تقدم أَنَّه بضم العين وفتح القاف، وأَنَّه ابن خالد.

(١) صحيح البخاري: (٤٢/٧)، حديث رقم: (٥٢٦٠).

وابن شهاب هو الزهري.

قوله: ((أَنَّ امْرَأَةَ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ إلى أن قال: فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيْرِ الْقُرَظِيَّ)):

قال الشيخ النووي في ((تهذيبه)): امرأة رفاعة التي تزوج بها عبدالرحمن بن الزَّبير، اختلف فيها فقيل: سهيمة، وقيل: عائشة، وقيل: تميمة. حكى الأقوال الثلاثة ابن الأثير، فى مواضع من كتابه، وذكرها في حرف التاء: تُميمة بنت وهب أبي عُبيد القُرَظية، مطلقة رفاعة الْقُرَظِيُّ.

وقال فيها: القلعى: تُميمة، بضم التاء، بنت وهب الفزارى. وذكرها الخطيب في ((الأسماء المبهمة)) فقال: هى تميمة، وقيل: سُهمية بنت وهب بن عبيد، وذكر غيرهم أنه يقال فيها: تَميمة، بفتح التاء، وتُميمة بضمها[1]. انتهى.

وقال شيخنا **[٢/٢١٦/ب]** في غير هذا الشرح فيما قرأته عليه، اختلف في اسمها فقيل: سُهيمة، وقيل: عائشة، وقيل: تُميمة بضم التاء، وفتحها، وقيل: أُميمة، وقيل: نعيمة، وقيل: أُمية، وقيل: الرُميصاء، وقيل: الغُميصاء. انتهى. واقتصر ابن شيخنا البلقيني على أنها تُميمة، فقال: تقدم أنها تُميمة بنت وهب، بضم تائها، وتفتح. انتهى.

قوله: ((أَنَّ امْرَأَةَ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ)):

هو رِفاعة بن سموال، بسين مهملة تفتح وتكسر ثم ميم ساكنه، وقيل: رفاعة بن رفاعة القُرظي، المدني، من بني قُريظة، وهو خال أم المؤمنين، صفية بنت حيي بن أخطب؛ لأَن أُمها برة بنت سموأل، رفاعة صحابي معروف، رضي الله عنه[2].

قوله: ((عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيْرِ)):

هو بفتح الزاي وكسر الموحدة بلا خلاف، وهو الزَّبِير بن باطا، وقيل: باطيا، وعبدالرحمن صحابي مشهور[3]، والزَّبير والده هو الذي قتله الزُبير بن العَوام، يوم بني

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢/٣٧٠.

(٢) انظر: الاستيعاب: (ص: ٢٣١)، انظر: أسد الغابة: ٢/٢٨٣.

(٣) عبدالرحمن بن الزبير بن باطيا القُرظى، هو الذى قالت فيه امرأته تميمة بنت وهب: إنما معه مثل هدبة الثوب، وكان تزوجها بعد رفاعة ابن سموال، فاعترض عنها ولم يستطع أن يمسها، فشكته إلى رسول الله ﷺ =

قريظة على يهوديته، والزَّبير بفتح الزاي هو: الجبل الذي كلم الله عليه موسى. قاله: الجوهري في ((صحاحه))[1].

هذا المشهور أَنّ عبدالرحمن الذي تزوج امرأة رفاعة هو: ابن الزَبير باطا، وقيل: باطيا، وكذا ذكره ابن عبدالبر، وغيره.

وقال ابن منده، وأبو نعيم: هو عبدالرحمن بن الزَّبير بن زيد بن أُمية بن زيد بن مالك ابن عوف بن عَمرو بن عوف بن مالك بن الأَوس[2]، والصواب الأَول، والله أَعلم.

قوله: ((مِثْلُ الْهُدْبَةِ)):

هي بضم الهاء وإسكان الدال المهملة ثم موحدة مفتوحة ثم تاء التأنيث، هذه اللغة الفصيحة.

قال الجوهري: ويقال: بضم الدال أيضًا في لغة، ويقال: هدب بضم الهاء وإسكان الدال من غير هاء في آخره، وهي: طرف من سدا الثوب لم تلحم[3].

أَرادت أَنّ متاعه رخو، مثل طرف الثوب، لا يغني عنها شيئًا.

قوله: ((حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ إلى آخره)):

العسيلة: تصغير عَسَل، وكنى به عن لذة الجماع، وكأَنه أَراد لعقة عسل فأنث، وإلا فهو مذكر، وكناية عُسيل، وقيل: بل أَنث على معنى النطفة، وقيل: إن العسل يؤنث.

واعلم أَنّ في النسائي[4]، عن عائشة مرفوعًا: ((العسيلة الجماع))[5].

= فذكر حديث العسيلة. الاستيعاب: (ص: ٤٤٥)، انظر: أسد الغابة: ٤٤٢/٣، تذهيب التهذيب: ٤٠٨/٥، الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٠٥/٤.

(١) لم أقف عليه في هذا المصدر.

(٢) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني: ١٨٤٤/٤.

(٣) انظر الصحاح: ٩٧/٢.

(٤) الحديث لم أجده في سنن النسائي، ووجدته في مسند الإمام أحمد، وكذلك الهيثمي ذكره في المجمع: (٩/٥)، حديث رقم: (٧٧٩٨)، وقال بعده: رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أبو عبد الملك المكي ولم أعرفه بغير هذا الحديث،وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٥) مسند الإمام أحمد: (٣٨٨/٤٠)، حديث رقم: (٢٤٣٣١). حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو عبد الملك المكي، حدثنا عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة. وفي سنده أبو عبد الملك المكي ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعه: (٤٩٧/٢)، حديث رقم: (١٣٣٧)، ولم يذكر في الرواة عنه سوى مروان بن معاوية. =

ورايت كذا في «مسند أبي يعلى الموصلي»، حديثًا عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «العُسيلة الجماع»[1]. وذكره أيضا بسند آخر عنها مرفوعًا.

واعلم أَنّ الإنزال لا يشترط في التحليل، بل دخول الحشفة فقط، أو قدرها من مقطوعها، واشترطه الحسن بن أبي الحسن البصري، وهو شاذ.

وأما العقد وحده فقال جميع العلماء من الصحابة، والتابعين، فمن بعدهم: لا يكفي. وانفرد سعيد بن المسيب بأَنه يكفي، فقال: إذا عقد عليها الثاني، ثم فارقها، حلّت للأَول، ولا يشترط وطي الثاني، لقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٣٠]، والنكاح حقيقة في العقد على الصحيح.

وأجاب الجمهور: بأن هذا الحديث مخصص لعموم الآية، ومبين للمراد بها، واعتُذِر عن ابن المسيب بأَنه لم يبلغه هذا الحديث.

قال القاضي عياض: لم يقل أَحد بقول ابن المسيب، إلا طائفة من الخوارج[2]، والله أَعلم.

قوله: «**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**»[3]:

تقدم مرارًا أَنّ بشارًا بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة، وأَنّ لقب محمد بندار.

ويحيى بعده هو ابن سعيد القطان.

وعبيدالله هو ابن عمر العُمَري.

قوله: «**أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا**»:

الظاهرُ أَنّ الرجل هو رِفاعة، وأَنّ المرأة هي التي اختلف في اسمها قريبًا.

والحديثان من رواية عائشة، والله أَعلم.

وقال بعض حفاظ مصر من المتأخرين: حديث عائشة: «أَنّ رجلاً طلق امرأته ثلاثًا، فتزوجت فطلق» وأَعاده بعد بابين بلفظ آخر. الزوج هو: رِفاعة القُرظي

ومروان بن معاوية هذا قال عنه الذهبي في الميزان: (٩٣/٤) يروي عمن دب ودرج.

وقال عنه ابن حجر في التقريب: (ص: ٥٢٦): كان يدلس أسماء الشيوخ.

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: (٢٩٠/٨)، حديث رقم: (٤٨٨١). من نفس الطريق السابق.

(٢) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٣/١٠).

(٣) صحيح البخاري: (٤٣/٧)، حديث رقم: (٥٢٦١).

والثاني: عبدالرحمن بن الزَّبير، كما في الصحيح، والمرأة اسمها: تميمة بنت وهب، وقيل: سُهيمة بالسين، وقيل: أُميمة بنت الحارث، وقيل: عائشة بنت عبدالرحمن بن عقيل.

ووقع في «السيرة» لابن إسحاق «والمعرفة» لابن مندة مقلوبًا، أن الأَول: عبدالرحمن، والثاني: رفاعة، ويحتمل أَن يكون من أُبهم في حديث عائشة هذا غير هذه القصة، فقد روى النسائي، من طريق عائشة أَيضًا: «أن عمرو بن حزم طلق الرميصاء، فنكحها رجل فطلقها قبل أَنْ يمسها»[1]، وأشار الترمذي في الباب إلى رواية الرميصاء هذه[2]، والله أَعلم[3].

قوله: «بَاب مَنْ خَيَّرَ نِسَاءَهُ»[4]:

هذا الباب ذكره رد به على من يقول: أَنّ التخيير نفسه طلاق، والقائل به فيما روي عن علي، وزيد بن ثابت، والحسن، والليث، أَنّ نفس التخيير يقع به طلقة ثانية، سواءً اختارت زوجها، أَم لا.

وحكاه الخطابي، وغيره، عن مذهب مالك. قال القاضي: لا يصح عنه.

وقال ربيعة: يقع رجعيًا وإنْ اختارت زوجها، والمسأَلة طويلة، ويكفي هذا منها.

قوله: «حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي»:

تقدم مرارًا أَنّه عُمر بن حفص بن غِيَاث، وتقدم ضبط غياث مرارًا.

والأعمش سليمان بن مِهْران، تقدم مرارًا .

ومسلم هو ابن صُبيح، أبو الضحى.

قوله: «فَلَمْ يَعُدَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا شَيْئًا»:

يَعُدَّ هو: بفتح أَوله وضم العين وتشديد الدال المهملتين، وهذا ظاهر.

قوله: «حَدَّثَنَا يَحْيَى»[5]:

---

(١) سنن النسائي الكبرى: (٣/٣٥٣)، حديث رقم: (٥٦٠٥).

(٢) سنن الترمذي: (٣/٤٢٦)، حديث رقم: (١١١٨).

(٣) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (١/٣٢٤).

(٤) صحيح البخاري: (٧/٤٣)، حديث رقم: (٥٢٦٢).

(٥) صحيح البخاري: (٧/٤٣)، حديث رقم: (٥٢٦٣).

تقدم مرارًا أنَّه يحيى بن سعيد القطان، الحافظ.

وإسماعيل بعده هو ابن أَبي خالد.

وعامر هو الشعبي، عامر بن شراحيل.

قوله: ((**عَنْ الْخِيَرَةِ**)):

هي: بكسر الخاء المعجمة وفتح المثناة تحت، أي: عن تخيير الرجل امرأَته.

قوله: ((**قَالَ مَسْرُوقٌ: لَا أُبَالِي خَيَّرْتُهَا وَاحِدَةً أَوْ مِائَةً بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي**)):

قال شيخُنا: فيه تقديم وتأخير، وذلك أنه قال: كذا ((لَا أُبَالِي بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي، أكنتُ خيرتها وَاحِدَةً، أَوْ مِائَةً)). ذكره ابن التين[1]. انتهى.

قوله: ((**أَنَّ أَبَوَيَّ**))[2]:

تقدم أَنّ أَبويها أبو بكر، عبدالله بن عثمان، الصديق.

وأُم رُوْمان، دعد، ويقال: زينب، وهذا ظاهر جلي.

قوله: ((**إذا قَالَ لِامْرَأَتِهِ: أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ**))[3]:

أصول المذاهب في هذه المسألة أربعة عشر مذهبًا، ذكرها النووي في ((شرح مسلم))، عن القاضي عياض، وتتفرع إلى أكثر من عشرين مذهبًا.

وذكرها ابن القيم ثلاثة عشر، وأَطال فيها الكلام[4].

ومذهب الشافعي: إنْ نوى طلاقًا فطلاق، أو ظهارًا فظهارًا، وإنْ نواهما تخيّر وثبت ما اختاره على الصحيح، أو تحريم عينها لم تحرم، وعليه كفارة يمين، وكذا إنْ لم تكن له نية في الأَظهر، والثاني:لغو، والله أَعلم[5].

قوله: ((**قَالَ الْحَسَنُ: نِيَّتُهُ**)):

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٣٥/٢٥).

(٢) صحيح البخاري: (٤٣/٧).

(٣) صحيح البخاري: (٤٣/٧)، حديث رقم: (٥٢٦٤).

(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد: (٣/٣٠٠-٣٠٨).

(٥) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٧٣/١٠).

هوَ: الحسن بن أَبي الحسن البصري.

قوله: «وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ فذكره»:

هذا ذكره البخاري في الطلاق، عن قتيبة، عن الليث بن سعد به.

وأخرجه مسلم، عن يحيى بن يحي، وابن رمح، كلاً منهم عن الليث به[1].

وأخرجه أبو داود، عن قتيبة، عنه[2].

وهذا الذي عزوته أَصل الحديث، وعزا شيخنا لمسلم فقط[3].

قوله: «فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا»:

أي أمرني بالمراجعة؛ لأجل الحيض، وإنْ طلقت ثلاثًا لم تكن لك مراجعة؛ لأَنها لا تحل لك إلا بعد زوج.

وكذا جاء مفسَّرًا في رواية أخرى كما نبه عليه القرطبي.

وأما رواية من روى أَنّ ابن عمر طلق ثلاثا فوهم، وكأَن البخاري أراد بإيراد هذا أَنّ فيه لفظة حَرُمت عليك، وإلا فلا مناسبة له في الباب، قاله: شيخنا[4]. انتهى.

قوله: «حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ»[5]:

محمد هذا تقدم الكلام عليه في غزوة أُحد، في باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أُحد[6].

قوله: «طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ»:

الظاهر أَنّ المُطلِّق هو رِفاعة القُرظي، والمرأة تقدم الاختلاف فيها قبل هذا بقليل.

---

(١) صحيح مسلم: (١٧٩/٤)، حديث رقم: (٣٧٢٦).

(٢) سنن أبي داود: (٢٢١/٢)، حديث رقم: (٢١٨٢).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٤٣/٢٥).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٤٣/٢٥).

(٥) صحيح البخاري: (٤٣/٧)، حديث رقم: (٥٢٦٥).

(٦) هو: محمد بن سلام البيكندي، البخاري، تقدمت ترجمته.
قال ابن حجر ؒ: وقد صرح البخاري بالرواية عن محمد بن سلام، عن أبي معاوية، في النكاح، وغيره. فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٢٣٨/١).

والحديثان من رواية عائشة، والله أَعلم.

قوله: ((**فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ فَطَلَّقَهَا**)):

الزوج الثاني هو عبدالرحمن بن الزَّبير، فيما يظهر.

وقد تقدم الكلام عليه قريبًا، وضبطه، وما قاله بعض حفاظ العصر في ذلك.

قوله: ((**مِثْلُ الْهُدْبَةِ**)):

تقدم الكلام عليها قريبًا، معنىً، وضبطًا.

قوله: ((**إِلَّا هَنَةً وَاحِدَةً**)):

هو: بفتح الهاء وتخفيف النون بعدها ثم تاء التأنيث، كذا في أصلنا، أي: مرة واحدة.

والهنة: بتخفيف النون وتشديدها، كلمة يكنى بها عن الشيءِ الذي لا يذكر اسمه.

وقد رُوي بالموحدة المفتوحة المشددة، ذكره ابن قرقول، في الهاء مع الباء، أي: مرة واحدة، وقيل: الهبَّة الوقعة، كذا لابن السكن، يقال: احذر هبَّة السيف، أي: وقعته، فهو كناية عن المواقعة - الجماع -، ويسمى: الوقاع، وقيل: من هباب الجمل، أو التيس، إذا أهاج للجماع. ورواية الكافة هَنَة بالنون[(١)].

قال ابن عبدالحكم: أي: مرة. قلت: فكأنه يشير إلى تحقيرها، ونزارتها[(٢)]. انتهى.

وقول ابن قرقول: مرة واحدة، ووطية واحدة، يريد بذلك أنَّه جلس بين شعبها، وهم بها، فلم ينتشر عليه، أو انتشر انتشارًا يسيرًا، ولم يُمْكنه أنْ يدخله فيها، والله أَعلم.

وابن الأثير لم يذكر هذه اللفظة إلا في الهاء مع الباءِ[(٣)].

[٢/٢١٧/أ]قوله: ((**حَتَّى يَذُوقَ الْأخَيرِ**)):

وفي نسخة الآخِرْ، بكسر الخاء من غير ياءٍ.

---

(١) هَنَةً كذا في اليونينية والفروع بنون مخففة، وفي رواية ابن السكن هَبَّةً بموحدة مشددة أي: مرة واحدة أفاده القسطلاني. صحيح البخاري النسخة الأميرية: ٧/٤٤.

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٢/٢٦٤).

(٣) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: (٥/٢٣٨).

قوله: ((**عُسَيْلَتَكِ ... إلى آخره**)):

تقدم الكلام قريبًا على العُسيلة ما هي.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ**))[1]:

هذا هو معاوية بن سلّام، بتشديد اللام، تقدم[2].

ويحيى بن أَبِي كثير، تقدم مرارًا أَنّه بفتح الكاف وكسر المثلثة.

قوله: ((**فَلَيْسَ بِشَيْءٍ**)):

أي: فليس بتحريم مؤَبد، وعليه كفارة يمين.

وروي عنه: أَنّ عليه كفارة ظهار. قاله: شيخنا[3].

قوله: ((**أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**)):

تقدم أَنّ الأُسوة بضم الهمزة، وكسرها، لغتان. وهما قراءتان في السّبع.

قوله: ((**حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ**))[4]:

هذا هو الحَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَعْوَرُ المَصِّيْصِيُّ الحافظ تقدم.

وابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج.

وعطاء هو ابن أَبِي رَباح .

قوله: ((**فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا**)):

هي حفصة.

قوله: ((**رِيحَ مَغَافِيرَ**[5])):

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٤٤)، حديث رقم: (٥٢٦٦).

(٢) معاوية بن سلَّام بن أبي سلَّام ممطور الدمشقي، عن أبيه، وأخيه زيد، والزهري، وعنه محمد بن حمير، وأبو مسهر، وأبو توبة الحلبي، ويحيى بن يحيى. ثقة. مات بعد (١٧٠هـ)، (ع). الكاشف: (٢/٢٧٦)، انظر: تذهيب التهذيب: (٩/٣٥)، سير أعلام النبلاء: ١٣/٤٤٤.

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٢٤٩).

(٤) صحيح البخاري: (٧/٤٤)، حديث رقم: (٥٢٦٧).

(٥) الأفضل لو تقدمت على التي قبلها؛ لترتيب ألفاظ الحديث.

تقدم الكلام عليها في سورة المتَحرم.

قوله: ((حَدَّثَنِي فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ))[1]:

تقدم مرارًا أَنّ الْمَغْرَاءِ بفتح الميم وإسكان الغين المعجمة، ممدود الآخِر.

قوله: ((يُحِبُّ الْحَلْوَاء والْعَسَلَ)):

الْحَلْوَاء بالمد. قال ابن قرقول: ممدود عند أَكثرهم، والأصمعي يقصرها، وحكى أَبو علي الوجهين، وقال الليث: الحلواء ممدود، وهو كل شيءٍ حلوٌ[2]. انتهى.

وفي ((الصحاح)): والحَلْواء التي تؤكل، تُمَدُّ، وتقصر[3]. انتهى.

وقال المحبُ الطبري في أحكامه: الظاهر أن المراد بالحلواء في الحديث: التمر، ثم استدل عليه. وسيجيء في باب الحلواء، والعسل. إن شاء الله تعالى وقدره.

قوله: ((فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ إلى أن قال: سَقَتْنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ)):

قال القاضي عياض كلامًا، وفي آخره والأول أَصح، يعني: أَنّ شرب العسل كان عند زينب. قال: قال النسائي: إسناد حديث حجاج صحيح، جيد غاية.

قال الأصيلي: حديث حجاج أَصح، وهو أولى؛ بظاهر كتاب الله، وأَكمل فائدة.

يريد بقوله: ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحريم: ٤]، فهما اثنتان لا ثلاثة، وأَنهما عائشة، وحفصة. وكما اعترف عمر ﷺ وقد انقلبت الأَسماء في الرواية الأُخرى، كما أَنّ الصحيح في نزول الآية: أَنّها نزلت في قصة العسل، لا في قصة مارية، المروي في غير الصحيحين.

قال القاضي: و لم تأت قصة مارية في حديث صحيح.

قال النسائي: إسناد حديث عائشة في العسل صحيح، غاية. ثم قال القاضي بعد ذلك: هذا هو الصواب، أَنّ شرب العسل كان عند زينب[4]. انتهى.

قال شيخنا: وفي تفسير عبد بن حميد أَنها سودة - يعني: التي شرب عندها - كان لها أَقارب أهدوا لها من اليمن عسلًا[5]. انتهى.

---

(١) صحيح البخاري: (٤٤/٧)، حديث رقم: (٥٢٦٨).

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١٩٧/١).

(٣) الصحاح: (٢١٥/٨).

(٤) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: (١٥/٥).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٤٣٠/٢٣).

وقد ذكر شيخنا في الحِيَل: عن الداودي: أن حفصة غلط. وإنما الشرب عند صفية بنت حيي، وقيل: عند زينب، ثم قال: والأَصح أَنّه عند زينب[1].

والظاهر من كلام شيخنا: أَنّ التصحيح من كلام شيخنا، أَنّ الصحيح أَنّ الشرب كان عند زينب، والله أَعلم.

قوله: ((**أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا**)):

هذه المرأة لا أعرفُها.

قوله: ((**أَمَا وَاللَّهِ**)):

أَمَا: بفتح الهمزة وتخفيف الميم.

قوله: ((**أَكَلْتَ مَغَافِيرَ**)):

تقدم ما المغافير في سورة المتحرم.

قوله: ((**جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ**)):

جَرَسَتْ: بالجيم والراء والسين المهملة المفتوحات ثم تاء التأنيث الساكنة، أَي: أَكلت، ورعت.

والْعُرْفُطَ: بضم العين وإسكان الراء وضم الباء وبالطاء المهملتين.

قال الدمياطي: العُرفط شجر الطلح، وهو: شجر عظام من شجر العضاةِ، وله جمع، هو: المغافير، كريه الرائحة، واحده مغفور. انتهى.

قوله: ((**وَسَأَقُولُ ذَلِكِ**)):

هو: بكسر الكاف؛ خطاب لمؤنث، وهذا ظاهر.

قوله: ((**أُبَادِيَهُ**)):

هو: بالباء الموحدة بعد الهمزة المضمومة، وهمزة مفتوحة قبل هاء الضمير.

قال ابن قرقول: ((أُبَادِيَهُ)) بالباء: أُسابقه الكلام، وأبتدئه، مثل: أُبادره، وليس من النِداء.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٣٢/٨٨).

وقال في ((الاختلاف)): ((أُبَادِيَهُ)) بالباء للكافة. وللنسفى، وأَبي الهيثم، ((أُناديه)) بالنون، من النداء . وفي كتاب مسلم، في باب أَكلت مغافير، لابن الحذاء: لقد كدت أَنْ ((أُناديه)) بالنون، ولسائرهم بالباء[1]. انتهى.

قوله: ((**فَرَقًا**)):

الفرق: بفتح الفاء والراء وبالقاف: الفزعُ.

قوله: ((**أَكَلْتَ مَغَافِيرَ**)):

تقدم في سورة المتحرم، وجرست تقدم الكلام عليه أَعلاه، وكذا الْعُرْفُط.

قوله: ((**لَقَدْ حَرَمْنَاهُ**)):

حرمه يتعدى، وأَحرمه لغة أيضًا.

قوله: ((**لَا طَلَاقَ قَبْلَ النِّكَاحِ إلى أن قال: وَيُرْوَى فِي ذَلِكَ عَنْ عَلِيٍّ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ..... إلى آخر كلامهِ في ذلك**))[2]:

قال شيخنا: هذه التعاليق أَوردها بصيغة تمريض، وليس كذلك في أَكثرها كما ستعلمه، أَخرج أَكثرها ابن أَبي شيبة، إلى أَنْ قال: في أَثر سعيد بن المسيب أَخرجه أَيضا ابن أَبي شيبة إلى أَنْ قال: وهذا إسناد جيد، والله أَعلم.

وقد أخرج شيخُنا غالبَ هذه التعاليق، وعزاها إلى كتبها[3].

قوله: ((**وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ**)):

تقدم أَنَّ ياء أَبيه بالفتح والكسر، وأَنّ غير أبيه ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح.

قوله: ((**وَأَبو بَكْرِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ**)):

هو أبو بكر عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، المدني، أَحد الفقهاء السبعة على قول. قيل: اسمه محمد، وقيل: أَبو بكر اسمه، وكنيته أَبو عبدالرحمن،

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١/٨٠).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٤٤).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٢٥٢).

وكان ضريرًا، وله إِخوة، ثقة، فقيه، عالم، سخيّ، كثير الحديث، توفي سنة (٩٤هـ) على الأَصح، أَخرج له (ع)[1].

قوله: ((**وَعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ**)):

ابن مسعود، أَحد الفقهاء السبعة، الأعمى. عن عائشة، وأَبي هريرة، وابن عباس.

وعنه الزهري، وأَبو **[٢/٢١٧/ب]** الزناد، وصالح بن كيسان، وخلق.

وهو مُعَلِّمُ [بن][2] عُمر بن عبد العزيز، وكان من بحور العلم، توفي سنة (٩٨هـ)، أَخرج له (ع). فقيه، عالم، ثقة، كثير العلم والحديث، شاعر[3].

قوله: ((**وَأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ**)):

تقدم أَنّ أَبَان الصحيح صرفه، وتقدم مطولًا في أَول هذا التعليق.

وهو أَبان بن عثمان بنِ عَفَّانَ الأُمَوِيُّ، أبو سعيد، ويقال: أَبو عبدالله، عن أبيه، وزيد بن ثابت، وغيرهما.

وعنه ابنه عبد الرحمن، والزهري، وأَبو الزِّناد، ونبيه بن وهب، وأَشعب الطامع، وجماعة.

قال عبدالحكيم بن عبدالله بن أبي فروة، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ: ما رأيت أَحدًا أَعلم بحديث، ولا فقه، منه.

وقال يحيى القطان: كان فقهاء المدينة عشرة، منهم أَبان بن عثمان، وسعيد بن المُسَيِّبِ، وذكر الباقين.

وقال العجلي تابعي، ثقة. توفي سنة (١٠٥هـ). أَخرج له (م٤)[4].

قوله: ((**وَعَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ**)):

هذا هو علي بن الحسينِ بنِ علي بنِ أَبي طالب الهاشمي، زين العابدين.

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: (٢٠٢/١١).

(٢) كلمة [بن] هذه زائدة، ولا توجد في كتب التراجم. انظر: سير أعلام النبلاء: (٣٢/٨).

(٣) انظر: تذهيب التهذيب: (٢١٦/٦).

(٤) انظر: تذهيب التهذيب: (٢٢٠/١).

قال الزهرِي: ما رأَيت قُرشيًا أَفضل منه.

توفي سنة (٩٤هـ)، أَخرج له (ع)، وقد تقدم.

قوله: ((**وَشُرَيْحٍ**)):

هو بالشين المعجمة والحاء المهملة، وهو: شريح بن الحارث القاضي، أَبو أُمية الكِنْدي، ولاَّه عمر قضاء الكوفة، أَخرج له (س).، توفي سنة: (٧٨هـ)، وقيل: سَنَةَ: (٨٠هـ)، تقدم.

قوله: ((**وَالْحَسَنِ**)):

هو ابن أَبي الحسن البصري، تقدم.

قوله: ((**وَعَطَاءٍ**)):

هو ابن أَبي رباح، تقدم.

قوله: ((**وَعَامِرِ بْنِ سَعْدٍ**)):

هو عامر بن سعد بنِ أَبِي وَقَّاصٍ مالك بن أُهيب الزهري. ثقة، كثير الحديث. مات سنة (١٠٣هـ)، وقيل: سنة (٩٦هـ). أَخرج له (ع)، وقد تقدم[١].

قوله: ((**وسالم**[٢])):

هو سالم بن عبدالله بنِ عمر بنِ الخطاب، أَحد فقهاء التابعين، وهو أَحد الفقهاء السبعة على قول.

قال مالك: لم يكن أَحد في زمان سالم أَشْبَهَ مَن مضى في الزهد، والفضلِ، وَالعيشِ الحسن منه. توفي (١٠٦هـ)، أَخرج له (ع)[٣].

قوله: ((**ومحمد بن جبير**[٤])):

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: (٢٤/٥).

(٢) الأفضل لو سبق الذي قبله؛ للترتيب الوارد في الباب.

(٣) انظر: تذهيب التهذيب: (٣٧٠/٣).

(٤) ليس لمحمد بن جبير ذكر في هذا الباب، ولا ادري لماذا ترجم له ؟، والوارد هو سعيد بن جبير، وترجمته معروفة، فلعلّها زلة قلم منه، رحمه الله.

هذا هو محمد بن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِم النوفلي، عَنْ أَبيه، وعنه الزهري، وطائفة.

بقي إلى سنة مائة، أَخرج له (ع). وثقه العجلي، وغيره[1].

قوله: ((**وَمُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ**)):

هذا هو محمد بن كعب القُرَظِيّ، أَبو حمْزة، وَيقال: أَبو عبدالله، المدنِي، مِنْ حلفاء الأَوْسِ، وأَبوه من سبْيِ بني قريظة، سكن الكوْفة، ثم رجع إلى المدينة.

أرسل عن: أَبي ذَرّ، وأَبي الدَّرْداء، وروى عن فَضالة بن عُبيد، وعائشة، وأَبي هريرة، وابن عبَّاس، وغيرهم.

عنه: ابن المنكدر، وموسى بن عبيدة، ويزيد بن الهَادي، والحَكَم بن عُتيبة وخلق.

قال ابن سعد: كان ثقةً، عالمًا، ورعًا، كثير الحديث.

وَقَال ابن المديني، وغيره: ثقة.

توفي سنة ثمان ومائة، ويقال: سنة: (١١٧هـ)، وقيل: (١٢٥هـ)، وقيل: غير ذلك. أَخرج له (ع)[2].

قوله: ((**وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ**)):

هو سليمان بن يَسَارٍ، بالمثناة تحت في أوله، مولى ميموْنة أُم المؤْمنين. عنها، وَأَبي هريرة، وعائشة. وعنه يحْيى بن سعيد، وربيعة الرَّأْي، وصالح بن كيسان.

وكان من فقهاء المدينة السبعة. قَال الحسن بن محمد بنِ الحنفيَّة: هو عندنا أَفهم من سعيد بنِ المُسَيِّبِ.

وقال أبو زُرعة: ثقة، مأْموْن، عابد، فاضل.

في وفاته أقوال منها سنة: (١٧٥هـ)[3]، أَخرج له (ع)[4].

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: (٨/٦١).

(٢) انظر: تذهيب التهذيب: (٨/٢٦٦).

(٣) تاريخ الوفاة هذا بعيد، وكل الأقوال التي جاءت في وفاته تتراوح ما بين (٩٤هـ)، إلى (١٠٧هـ)، والله اعلم. انظر: تذهيب التهذيب: ٤/١٨٠.

(٤) انظر: تذهيب التهذيب: ٤/١٨٠.

قوله: ((وَعَمْرِو بْنِ هَرِمٍ)):

قال شيخنا: لم أره، يعني: لم ير تعليقَه.

قال: وذكره البيهقي، عن كتاب عَمرو بن حزم، في الكتاب الذي كتبه له رسول الله، ﷺ[1].

قال ابن حزم: وصح[2] عن طاؤس، وسعيد بن المسيب، وعطاء، ومجاهد، وابن جبير، وقتادة، والحسن، ووهب بن منبه، وعلي بن الحسين، والقاسم بن عبدالرحمن، وشريح[3]. انتهى.

وَعَمْرِو بْنِ هَرِمٍ شخص، روى له (م، ت، س، ق).

وهو: عمرو بن هرم الأزدى، البصرى، يروي عن سعيد بن جبير، وربعي بن حراش، وأبي الشعثاء، وعكرم، وجماعة. وعنه أبو بشر، وسالم المرادي، وغيرهما.

وثقه أحمد، وجماعة . وليس بابن هرم بن حيان العبدي[4]. وذكر صاحب الترجمة ابن حبان في ((الثقات))[5].

والظاهر أن المراد هذا، وليس بعَمرو بن هرم الصحابي، يقال: أَنّه من البكائين، الذين نزلت فيهم الآية في غزوة تبوك، ولو أَراد هذا الصحابي لقدمه مع علي، والله أَعلم.

قوله: ((وَالشَّعْبِيِّ)):

تقدم مرارًا أَنّه عامر بن شراحيل، وتقدم مترجمًا، والله أَعلم.

إن قلت: لم اقتصر الإمام، شيخ الإسلام، البخاري، في هذا الباب، على هذه الإشارة، ولم يذكر فيها حديثا؟.

وجوابه: أن الأحاديث التي في هذا الباب ليست على شرطه، متكلم فيها.

---

(١) سنن البيهقي: (٣٢٠/٧)، حديث رقم: (١٤٦٥٩).

(٢) أي هذا الأثر "لا طلاق قبل نكاح".

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٥٤/٢٥.

(٤) انظر: تذهيب التهذيب: ٢١٥/٧.

(٥) الثقات لابن حبان: ٢١٥/٧.

نعم في السنن الأربعة: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وهذا إسناد ليس على شرط البخاري أيضًا. وإن قال البخاري: عن عَمرو بن شعيب، أَنّ حديثه ما معناه أَنّه صحيح، لكن لم يخرج له شيئًا في الصحيح، وفي الاحتجاج بعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أقوال معروفة.

قال رسولُ الله ﷺ: «لاَ طَلاَقَ إلاَّ فِيمَا يَمْلِكُ» ، وأخرجه الحاكم في «مستدركه»[1]. وقال: صحيح الإسناد، وأخرجه ابن الجارود في «منتقاه»[2]، وقال الترمذي: حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في الباب[3]، وقال أيضًا[4] محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - فقلت: أَي شيء أَصح في الطلاق قبل النكاح، فقال: حديث عمرو بن شعيب، عن أَبيه، عن جده. ذكر ذلك شيخنا، وذكر أَحاديث عدة في الباب، وتكلم عليها، وذكر آثارًا غير ذلك، فإن أَردمّا فانظرها من شرحه[5]، والله أَعلم.

قوله: «بَاب إِذَا قَالَ لِامْرَأَتِهِ هَذِهِ أُخْتِي وَهُوَ مُكْرَهٌ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ»[6]:

أراد بهذا التبويب رد قول من نهى عن أَنْ يقول: الرجـــل لامرأته يا أختي؛ لأَنه روى عبدالرزاق، عن الثوري، عن خالد الحـــذاء، عن ابي تَمِيمة الهُجيمي، قال: «مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقول لامرأته: يا أخيه، فزجره»[7].

ومعنى كراهة ذلك؛ خوف ما يدخل على من قال لامرأته يا أُختي، أَو أَنتِ أُختي بمنزلة من قال: أنتِ عليّ كظهر أمي في التحريم إذا قصد إلى ذلك.

فأَرشده الشارع إلى اجتناب الألفاظ المُشكلة التي يتطرق بها إلى تحريم المحللات، وليس يعارض هذا قول إبراهيم عليه السلام في زوجته: هذه أختي؛ لأَنه إنما أَراد بها أُخته في

---

(١) المستدرك على الصحيحين: (٢/٢٢٢)، حديث رقم: (٢٨٢٠).
(٢) المنتقى لابن الجارود: (١/١٨٥)، حديث رقم: (٧٤٣).
(٣) سنن الترمذي: (٣/٤٨٦)، حديث رقم: (١١٨١).
(٤) سقطت كلمة [سألت] من المخطوط في هذا الموضع، وهي موجودة في المصدر. انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٣٢/٣٠.
(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٣٢/٣٠.
(٦) صحيح البخاري: (٧/٤٥).
(٧) مصنف عبدالرزاق: (٧/١٥٢)، حديث رقم: (١٢٥٩٥).
(٨/٤٦٩)، حديث رقم: (١٥٩٣٠). والحديث ضعيف.

الدين، والإيمان. فمن قال لامرأته أَنها أُخته، وهو ينوي ما نوى إبراهيم من أُخوة الدين فلا يضره شيئا عند جماعة العلماء؛ لأَن بساط الحال يقضي على قوله، ذكر ذلك شيخنا. وذكر في ذلك حديثا من عند ابن أَبي شيبة في ((مصنفه))، وذكر في ذلك أثرًا عن الحسن، ثم قال: وقال أبو يوسف: إنْ لم تكن له نية فهو تحريم.

وقال محمد بن الحسن: هو ظهار إذا لم تكن له نية، ذكره الخطابي.

ثم قال في باب آخر: لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات، ثنتين في ذات الله، وواحدة في ذات نفسه، وهو أَشبه؛ لأَنه إنما خاف على نفسه[1]. انتهى.

قوله: ((وَهُوَ مُكْرَهٌ)):

هو بفتح الراء، اسم مفعول، وهذا معروف.

قوله: ((بَاب الطَّلَاقِ فِي الْإِغْلَاقِ))[2]:

لفظ الترجمة حديث، وهو: ((لا طلاق في إغلاق)) رواه أبو داود[3]، وابن ماجة[4]، وصححه الحاكم على شرط مسلم[5].

ونقل شيخنا عن ابن بطال أَنّه ليس بثابت، وتعقبه[6].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٦٩/٢٥.

(٢) صحيح البخاري: (٤٥/٧).

(٣) سنن أبي داود: (٢٢٤/٢)، حديث رقم: (٢١٩٥).

(٤) سنن ابن ماجة: (٦٦٠/١)، حديث رقم: (٢٠٤٦).

(٥) المستدرك على الصحيحين: (٢١٦/٢)، حديث رقم: (٢٨٠٢).

والحديث أخرجه ايضًا الامام احمد في المسند: (٣٧٨/٤٣)، حديث رقم: (٢٦٣٦٠).

والحديث أتى من طريق: محمد بن إسحاق، عن ثور، عن محمد بن عبيد بن أبي صالح، عن صفية بنت شيبة، قالت: حدثتني عائشة أن رسول الله ﷺ قال. وهذا الاسناد ضعيف لضعف محمد بن عبيد بن أبي صالح.

قال الذهبي في الكاشف: (١٩٨/٢): ضعفه أبو حاتم.

وقال الحافظ في التقريب: (ص: ٤٩٥): ضعيف.

وبقية رجال الاسناد ثقات رجال الصحيح الا محمد بن إسحاق استشهد به البخاري، وروى له مسلم متابعة.

والحديث حسن. انظر: الإرواء: ١١٣/٧.

(٦) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال: (١٣٧/٦)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٣٣١/٣٠).

والإغلاق بكسر الهمزة وبالغين المعجمة وفي آخره قاف.

قال الدمياطي: الإغلاق الإكراه؛ لأن المكره مغلق عليه في أمره، ومضيق عليه في تصرفه، كما يغلق الباب على الإنسان، ومنه: «لا يَغْلَقُ الرهنُ»[(١)] وغلُوقه: إذا بقي في يد المرتهن، ولا يقدر صاحبه على تخليصه.

والمعنى: أنّه لا يستحقه المرتهن إذا لم يفكه صاحبه، **[٢/٢١٨/أ]** كان هذا من فعل الجاهلية، إذا لم يؤدِّ ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهنُ الرهن، فأَبطله الإسلام. انتهى[(٢)].

وما قاله أجده من ((النهاية)) لابن الأثير من مكانين[(٣)].

وقال ابن قرقول: لا طلاق في إغلاق هو، الإكراه، وهو: من أَغلقت الباب، والى هذا ذهب مالك[(٤)]. انتهى.

قال شيخنا: وذهب إليه خمسة من الصحابة: عُمر، وعلي، وابن عمر، وابن عباس، وزيد بن ثابت. كما نقله البيهقي عنهم[(٥)]. قال: ولا مخالف لهم من الصحابة، فصار إجماعًا. انتهى.

قال ابن قرقول: وقيل: الإغلاق هنا الغضب، واليه ذهب أهل العراق، وقيل: معناه النهي عن إيقاع الطلاق الثلاث بمرة، وهو نهي عن فعله، وليس بنفي لحكمه إذا وقع، ولكن ليطلق للسُّنَة، كما أَمره الله[(٦)]. انتهى.

وفي «مجمع الغرائب» للفارسي: تغليطُ قول من قال: أنّه الغضب؛ لأَن أَكثر طلاق الناس في حال الغضب، إنما هو الإكراه[(٧)]. انتهى.

---

(١) سنن ابن ماجة: (٢/٨١٦)، حديث رقم: (٢٤٤١). حدثنا محمد بن حميد . ثنا إبراهيم بن المختار عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ وذكره. وفي إسناده محمد بن حميد الرازي: قال الذهبي في الكاشف: (٢/١٦٦): وثقه جماعة والأولى تركه قال يعقوب بن شيبة كثير المناكير وقال البخاري فيه نظر وقال النسائي ليس بثقة.
وقال الحافظ في التقريب: (ص: ٤٧٥). حافظ، ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. والخلاصة فيه أنه ضعيف.

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٢٧٤).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: (٢/٢٨٥)، (٣/٣٧٩)

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٢/١٣٤).

(٥) سنن البيهقي: (٢/١٢٩)، حديث رقم: (١٥٤٩٦).

(٦) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٢/١٣٤).

(٧) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٢٧٥).

وفسره بعضهم: بالجنون . والظاهر من عبارة البخاري، أَنّ الإغلاق غير الإكراه، وغير الجنون؛ لأَنه عطفهما عليه، فهما غيره عنده، فيبقى في المسالة قولان، وهو لم يقل: بأَنه النهي عن فعل الثلاث، فما بقي إلا أَنّه عنده الغضب، والله أَعلم.

ويحتمل أَنْ يفسره هو بشيء آخر غير ما قيل فيه.

ويأتي في كتاب الأَيمان ما مقتضاه: أن اليمين في الغضب منعقدة عنده، ويحتمل أَنْ يفرق بين الطلاق، واليمين، والله أَعلم[١].

وقال بعضُ المتأخرين، ممن يتكلم على طريق الاجتهاد - وهو ابن القيم، وظاهر حاله أَنّه أَخذه من أبي العباس بن تيمية -: حقيقة الإغلاق: أَنْ يُغلق على الرجل قلبه، فلا يقصد الكلام، أَو لا يعلم به، كأَنه انغلق عليه قصدُه وإرادتُه.

قال: والغضب على ثلاثة أقسام:

أَحدها: ما يزيل العقل فلا يشعر صاحبُه بما قال، وهذا لا يقع طلاقه بلا نزاع.

الثاني: ما يكون في مبادئه، بحيث لا يمنع صاحبه من تصور ما يقول، وقصده، فهذا يقع طلاقُه.

الثالث: أَنْ يستحكم ويشتد به، فلا يزيل عقله بالكلية، ولكن يحول بينه وبين نيتهِ، بحيث يندم على ما فرط منه إذا زال، فهذا محلُ نظر، وعدمُ الوقوع في هذه الحالة قويٌ، مُتجه[٢]، والله أَعلم.

وقال الإمام أَحمد: الغضب نص عليه، حكاه عنه الخلال وأبو[٣] بكر في «الشافي» و «زاد المسير»[٤]، هذا تفسير أَحمد للحديث.

وقال أبو داود في «سننه»: أظنه الغضب، وترجم عليه باب الطلاق على غلط[٥].

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٣٠/٣٣٢).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد: (٥/٢١٤).

(٣) الذي يظهر أن الواو هنا ذكرت بالخطأ والصواب حذفها لأن الخلال كنيته "أبو بكر".

(٤) كتاب الخلال اسمه "زاد المسافر" وقد نص عليه العلماء عند الترجمة له. انظر: سير أعلام النبلاء: ٣١/١٦٨ .

(٥) سنن أبي داود: (١/٦٦٦)، حديث رقم: (٢١٩٣). والحديث حسن.

وفسره أبو عبيد، وغيره: بأَنه الإكراه، وفسره غيرهما: بالجنون، وقيل: هو نهي عن إيقاع الطلقات الثلاث دفعة واحدة، فيُغلق عليه الطلاق، حتى لا يبقى منه شيء، كغلق الرهن. حكاه: أبو عبيد الهروي.

وقال أبو العباس بن تيمية: وحقيقةُ الإغلاق أن يُغلق على الرجل قلبُه، فلا يقصِدُ الكلام، أو لا يعلم به، كأَنه انغلق عليه قصدُه وإرادتُه. قال: فيدخل في ذلك طلاقُ المُكرَه، والمجنون، ومن زال عقلُه بسُكر، أو غضب، وكُلُّ من لا قصد له، ولا معرفة له بما قال[1].

فائدة:

الأشياء التي لا يؤاخذ بها الإنسان عشرة:

أَحدها: الخطأُ من شدة الغضب، والْخَطَأُ من شدة الفرحِ، الثالث: في السُكْر، والخطأ، وَالنِّسيان، والمكره، واللغو، وَسَبْق اللسان بما لَمْ يُرده المتكلم، والْإِغلاق، والْجهل بالْمعنى، فهذه عشرة أشياء، ذكرها ابن قيم الجوزية، الحافظ شمس الدين، في «معالم الموقعين»، أَنّ اللَّهُ لا يُؤَاخذ بِهَا عبده؛ لعدم قصده، وعَقْد قلبه الذي يؤاخذ به، ثم ذكر أَدلتها في الكتاب المذكور، فإن أَردتها فانظره[2].

ومسألة السُكْر: الأَصح عند الشافعية أَنّه مؤاخذ بما يقول فيه، أَو يفعل، إذا أَثّر به سواءً كان شرابًا، أَو دواءً له، وعليه قولًا ورده.

قوله: «وَالْكُرْهِ»:

هو بضم الكاف وفتحها، وقد تقدم أَنّ الكسائي قال: الكُره والكَره لغتان[3]. انتهى. وقيل: بالفرق بينهما.

قوله: «وَالشِّرْكِ»:

كذا في أصلنا القاهري، وكذا في الدمشقي.

قال شيخنا: ووقع في كثير من النسخ، والنسيان في الطلاق والشرك، وهو خطأ، والصواب: والشك مكان الشرك[4]. انتهى.

(١) المستدرك على فتاوى ابن تيمية: ٥/٦.

(٢) إعلام الموقعين عن رب العالمين: (٣/١٠٥).

(٣) الصحاح: (٨/١٢١).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٢٩٣).

وهذا لم أره في «المطالع» ولكنه كلام معقول، وأما الشرك فليس له معنى طائل، ثم ذكر شيخنا بعد كلام الناس في الشك في الطلاق قال: ولا يجوز عندهم أن يرفع نفس النكاح بشك الحنث، وإليه أشار البخاري[1]. انتهى.

وقال بعضهم: والشرك، ويروى: والشك، وهو أليق[2].

قوله: «**وَتَلَا الشَّعْبِيُّ**»:

تقدم قريبًا، وبعيدًا أنَّه عامر بن شراحيل الشعبي، وأنَّه بفتح الشين، وهذا ظاهر.

قوله: «**مِنْ إِقْرَارِ الْمُوَسْوِسِ**»:

هو بكسر الواو الثانية، ولا يقال: بفتحها، وهو: من غلب عليه الوسواس.

قوله: «**لِلَّذِي أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ أَبِكَ جُنُونٌ**»:

يريد بهذا ماعز بن مالك، المرجوم في الزنا رضي الله عنه وسيأتي قريبًا.

قوله: «**شَارِفَيَّ**»:

هو بتثنية شارف، وقد تقدم الكلام على الشارف[3].

قوله: «**فَطَفِقَ**»:

تقدم مرارًا بكسر[القاف][4] وفتحها، وأَنّ معناه: جعل.

قوله: «**قَدْ ثَمِلَ**»:

وكذا قوله: «أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ» هو بفتح الثاء المثلثة وكسر الميم، أي: سَكِرَ.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٩٣/٢٥).

(٢) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧٣٢).

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: ولم أره في شيء من النسخ التي وقفت عليها بلفظ الشك فإن ثبتت فتكون معطوفة على النسيان لا على الطلاق ثم رأيت سلف شيخنا - ابن الملقن - وهو قول ابن بطال وقع في كثير من النسخ والنسيان في الطلاق والشرك وهو خطأ والصواب والشك مكان الشرك. اهـ. ففهم شيخنا من قوله في كثير من النسخ أن في بعضها بلفظ الشك فجزم بذلك. فتح الباري شرح صحيح البخاري:٣٩٠/٩

(٣) الشارفُ: الناقة المُسِنَّة. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤٦٢/٢.

(٤) ورد في المخطوط في هذا الموضع [أنها بكسر القاف وفتحها]، والصحيح [أنها بكسر الفاء وفتحها]، والله اعلم. ولعلها زلة قلم من المؤلف، رحمه الله.

وقد تقدم أَنّ هذا كان قبل تحريم الخمر، بل قُتل حمزة شهيدًا ﷺ والخمر ما حرمت بعدُ.

قوله: ((**وَقَالَ عُثْمَانُ**)):

هو: عثمان بن عفان، أَحد العشرة، الخليفة المقتول ظلمًا ﷺ، وفي الصحابة من اسمه عثمان نيف وعشرون شخصًا، ولكن فيهم من الصحيح أَنّه تابعي، وقد قدمت ذلك، رضي الله عنهم.

قوله: ((**وَالْمُسْتَكْرَهِ**)):

هو بفتح [الكاف][1] اسم مفعول، وهذا ظاهر.

قوله: ((**وَقَالَ: عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ**)):

هذا الظاهر أَنّه الصحابي عُقْبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجُهَني، مشهور، نبيل، شريف، فَصِيْح، مُقْرِئ، فَرَضِيّ، شَاعِر. ولي غزو البحر. توفي بمصر، سنة: (٥٨هـ)، وقد زرت قبره بالعراق[2].

وفي الصحابة شخص آخر اسمه عقبة عامر بن نابي الأَنصاري، السلمي، بدري، شهد العقبة الأُولى، وقتل باليمامة[3]، والظاهر أَنّ هذا ليس المرادُ، والله أَعلم.

قوله: ((**طَلَاقُ الْمُوَسْوِسِ**)):

تقدم أَعلاه أَنّه بكسر الواو الثانية، ولا يجوز فتحها، وتقدم من هو.

قوله: ((**وَقَالَ عَطَاءٌ**)):

هو عطاء بن أَبي رباح المكي، أَحد الأَعلام، تقدم.

قوله: ((**إِذَا بَدَا بِالطَّلَاقِ فَلَهُ شَرْطُهُ**)):

يريد مثل قوله: أَنتِ طالق إنْ فعلت كذا، وشبهه.

---

(١) ورد في المخطوط في هذا الموضع [بفتح الكاف]، والصحيح [بفتح الراء]، والله اعلم. ولعلها كُتبت سهوًا من المؤلف، رحمه الله.

(٢) تذهيب التهذيب: (٣٨٦/٦).

(٣) انظر: الاستيعاب: (ص: ٥٦١)، أسد الغابة: (٥٢/٤).

وذكر عن بعضِهم: أنّه لا ينتفع بشرطه، قاله: شيخنا[1].

قوله: ((**نَافِعٌ**)):

هذا هو: نافع مولى ابن عُمر، وهو أَحد الأَعلام من المغرب، وقيل: من نيسابور، وقيل: من سبي كابل، وقيل: كان اسم أَبيه هرمز، مشهور الترجمة، رحمه الله تعالى.

قوله: ((**طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ إِنْ خَرَجَتْ فَقَالَ: ابْنُ عُمَرَ إِنْ خَرَجَتْ فَقَدْ بُتَّتْ مِنْهُ**)):

الرجل، وامرأَته لا أَعرفهما.

وبُتت منه: مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

قوله: ((**وَقَالَ الزُّهْرِيُّ**)):

تقدم مرارًا أَنّه محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب، أَحد الأَعلام المشهورين، رحمة الله عليه.

[٢/٢١٨/ب] قوله: ((**يُسْأَلُ**)):

هو: بضم أَوله مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((**وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُهُ**)):

قَلْبُهُ: مرفوع فاعل عَقَد، وكذا قَلْبُهُ الثانية.

قال شيخنا: يريد أنّه إذا لم يحلف بحضرة بيّنة؛ لأَنه لا يقبلُ ذلك منه إذا حضرتِ البينةُ يمينَهُ[2]. انتهى.

قوله: ((**جُعِلَ ذَلِكَ**)):

جُعِلَ: مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((**فِي دِينِهِ**)):

بكسر الدال، وهذا ظاهر.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٢٩٣).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٢٩٣).

قوله: ((**وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ**)):

هو إبراهيم بن يزيد النخعي، الفقيه، الكوفي، أَحد الأَعلام، مشهور الترجمة.

قوله: ((**فِيكِ**)):

هو بكسر الكاف؛ خطاب لمؤنث، وهذا ظاهر جدًا.

قوله: ((**وَطَلَاقُ كُلِّ قَوْمٍ بِلِسَانِهِمْ**)):

طَلَاقُ: مرفوع مبتدأ.

وبِلِسَانِهِمْ: خبره.

قوله: ((**يَغْشَاهَا**)):

أَي: يجامعُها، وهذا ظاهر جدًا.

قوله: ((**وَقَالَ الْحَسَنُ**)):

هو ابن أَبي الحسن البصري، العالم، المشهور، أَحد الأَعلام.

قوله: ((**الْحَقِي**)):

هو بهمزة وصل، فإن ابتدأت بها كسرتها وفتح الحاء، وقد تقدم.

قوله: ((**عَنْ وَطَرٍ**)):

هو: بفتح الواو والطاء المهملة وبالراء.

قال الجوهري: الوَطَرُ: الحاجةُ، ولا يُبنى منه فعلٌ، والجمع: الأوطارُ[1]. انتهى.

قوله: ((**وَقَالَ الزُّهْرِيُّ**)):

تقدم مرارًا أَنّه محمد بن مسلم، أَحد الأَعلام.

قوله: ((**وَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَمْ تَعْلَمْ إلى آخره**)):

هذا الحديث مرفوع، وكأَنه لم يصح رفعه عنده، إنما صح عنده وقفه على علي رضي الله عنه، أَخرجه (٤) في سننهم مرفوعًا[2]، وحسنه (ت)، وقال: غريب من هذا الوجه، ولا نعلم

---

(١) الصحاح: (٢/٢٨٥).

(٢) سنن أبي داود: (٤/٢٤٥)، حديث رقم: (٤٤٠٥).
سنن النسائي الكبرى: (٤/٣٢٤)، حديث رقم: (٧٣٤٦).
سنن ابن ماجة: (١/٦٥٩)، حديث رقم: (٢٠٤٢).

للحسن سماعًا من علي ﷺ[1].

وصححه ابن حبان[2]، والحاكم[3]، وزاد على شرط الشيخين.

وأَخرجه (د)[4]، (س)[5]، (ق)[6]، من حديث عائشة ﵂ مرفوعًا أَيضًا، وصححه ابن حبان[7]، والحاكم[8]، وزاد على شرط مسلم. وقال ابن المنذر: ثابت.

قوله: ((إِلَّا طَلَاقَ الْمَعْتُوهِ)):

هو المجنون المصاب بعقله، وعُتِهَ فهو معتوه[9]. وقال شيخنا: الناقص العقل[10].

قوله: ((حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ))[11]:

تقدم مرارًا أَنّ هذا هو الفراهيدي، الحافظ، وتقدم أَنّ هذه النسبة إلى جده فُرهود، والنسبة إليه فرهودي، وفراهيدي، وتقدم مترجمًا.

وهشام بعده هو هشام بن أَبي عبدالله الدستوائي، تقدم.

قوله: ((مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا)):

[يجو][12] في سين أَنْفُسَهَا الضم، والفتح، فالضم: على أَنّ النفس فاعلة حدثت، والنصب: على أَنّها مفعولة.

قال ابن قرقول: أَنْفُسَهَا بالفتح، ويدل عليه قوله: أنّ أَحدنا يحدث نفسه.

---

(١) سنن الترمذي: (٣٢/٤)، حديث رقم: (١٤٢٣).

(٢) صحيح ابن حبان: (١٠٧/١)، حديث رقم: (١٤٣).

(٣) المستدرك على الصحيحين: (٣٨٩/١)، حديث رقم: (٩٤٩).

(٤) سنن أبي داود: (٢٤٣/٤)، حديث رقم: (٤٤٠٠).

(٥) سنن النسائي الكبرى: (٣٦٠/٣)، حديث رقم: (٥٦٢٥).

(٦) سنن ابن ماجة: (٦٥٨/١)، حديث رقم: (٢٠٤١).

(٧) صحيح ابن حبان: (١٠٦/١)، حديث رقم: (١٤٢).

(٨) المستدرك على الصحيحين: (٦٧/٢)، حديث رقم: (٢٣٥٠).

(٩) الصحاح: (١١١/٨).

(١٠) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٩١/٢٥).

(١١) صحيح البخاري: (٤٦/٧)، حديث رقم: (٥٢٦٩).

(١٢) سقط حرف الزاي من كلمة [يجوز] في هذا الموضع.

قال الطحاوي: وأهل اللغة يرفعون السين، أي بغير اختيار، كما قال ﷻ: ﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ﴾ [ق: ١٦]، وفي الحديث الآخر: ((ما وسوست به أَنفسُها))[١]، فالنفس لفظ يقع على الذاتِ، والرُوح، والحياة[٢].

قوله: ((قَالَ قَتَادَةُ: إِذَا طَلَّقَ فِي نَفْسِهِ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ)):

هذا عزاه شيخنا في شرحه، إلى ابن أبي شيبة أنّه أخرجه[٣].

ثم اعلم أَنّ ابن سيرين: سئل عمن طلق في نفسه فقال: أليس قد عَلِمَ الله ما في نفسك؟ فقال: بلى.

قال: فلا أَقولُ فيها شيئًا. وهذا قول في مسأَلة: ما إذا طلق في نفسه، وهو التوقفُ.

والقول الثاني: وقوعُه إذا جزَم عليه، وهذا روايةُ أَشهب، عن مالك. ورُوى عن الزهري[٤]. وحجةُ هذا القول: قوله ﷺ: ((إِنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ))[٥]، وأَنّ من كفر في نفسه، فهو كُفر. وقوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤][٦].

---

(١) صحيح البخاري: (١٤٥/٣)، حديث رقم: (٢٥٢٨).
(١٣٥/٨)، حديث رقم: (٦٦٦٤).

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٢٢/٢).

(٣) قوله: وقال قتادة إذا طلق في نفسه فليس بشيء وصله عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والحسن قالا من طلق سرا في نفسه فليس طلاقه ذلك بشيء وهذا قول الجمهور وخالفهم بن سيرين وبن شهاب فقالا تطلق وهي رواية عن مالك. فتح الباري شرح صحيح البخاري:٣٩٤/٩.

(٤) المحلى لابن حزم: ٤٩٥/٩.

(٥) صحيح البخاري: (٦/١)، حديث رقم: (١).

(٦) قيل: أن هذه الآية منسوخة، قاله ابن عباس وابن مسعود وعائشة وأبو هريرة والشعبي وعطاء ومحمد بن سيرين ومحمد بن كعب وموسى بن عبيدة وجماعة من الصحابة والتابعين، وأنه بقي هذا التكليف حولا حتى أنزل الله الفرج بقوله: {لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا} [البقرة: ٢٨٦]. وهو قول ابن مسعود وعائشة وعطاء ومحمد بن سيرين ومحمد بن كعب وغيرهم وفي صحيح مسلم عن ابن عباس قال: لما نزلت {وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَو تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ} قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء، فقال النبي ﷺ: "قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا" قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله =

وأن المصرَّ على المعصية فاسق، مؤاخذ، وإنْ لم يفعلها، وبأَن أَعمالَ القلوب في الثواب، والعقاب، كأَعمالِ الجوارح، ولهذا يُثاب على الحُبِّ، والبُغض، والموالاة والمعاداة في الله، وعلى التوكُّل، والرِّضا، والعزمِ على الطاعة، ويُعاقَبُ على الكِبْر، والحَسَدِ، والعُجب، والرِّياءِ، وظنِّ السوء بالأَبرياء. ولا حُجة في شيء من هذا على وقوعِ الطلاق، والعتاق، بمجرد النيةِ مِن غير تلفظ. والجواب على عما ذكرته مذكور في «الهدي» لابن قيم الجوزية[1]، فإن أَردته فأنظره، والله أَعلم.

قوله: «حدثنا ابْنُ وَهْبٍ»[2]:

تقدم مرارًا أَنّه عبدالله بن وهب، أَحد الأَعلام.

ويونس هو ابن يزيد الأَيلي.

وابن شهاب محمد بن مسلم الزهريُّ.

وأبو سلمة بن عبدالرحمن هو ابن عوف، أَحد الفقهاء السبعة على قول الأَكثر، اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، تقدم مرارًا.

وجابر هو ابن عبدالله بن عمرو بن حرام.

قوله: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ ... الحديث»:

هذا الرجل هو ماعز بن مالك الأَسلمي، مشهور جدًا.

قال ابن بشكوال في «مبهماته»: قال أبو الوليد الفرضيُّ في ماعز: لقب، واسمه عَرِيب بن مالك[3]، وكذا قاله الرشيد العطار الحافظ عن ابن بشكوال.

تعالى: {لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا } قال: "قد فعلت "{رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا } قال: "قد فعلت" { رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [البقرة: ٢٨٦] قال: "قد فعلت": في رواية فلما فعلوا ذلك نسخها الله ثم أنزل تعالى: {لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا}. الجامع لأحكام القرآن:٣/٤٢١.

(١) زاد المعاد في هدي خير العباد: (٥/٢٠٣).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٤٦)، حديث رقم: (٥٢٧٠).

(٣) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص: ٢٣٠).

وقد رأيت بخط أَبي إسحاق بن الأَثير ما لفظه: ذكر ابن الفرضي عن ابن السكن: أَنّ ماعز لقب، واسمه عَرِيب بعين مهملة. انتهى.

وفي الصحابة من اسمه ماعز آخر تميمي، نزل البصرة، صحابي، له في مسند أَحمد، روى عنه يزيد بن الشخير[1].

وآخر يقال: له البكائي، بصري، روى عن ابنه عبدالله عنه، قيل: أنه المتقدم قبله[2].

والثالث: ماعز بن مَجْلد[3] بن ثور البكائي، له وفادة، ذكره ابن الكلبي، والله أَعلم.

فائدة:

المرأة التي زنى بها ماعز، اسمها فاطمة، جارية هزّال[4].

قوله: ((إِنَّ الْأَخِرَ))[5]:

هو بفتح الهمزة مقصورة. قال ابن قرقول: وبعض المشايخ يمدها، وكذا روي عن الأصيلي في الموطأ، وهو خطأ، وكسر الخاء، ومن يفتحها فقد اخطأ قاله ابن قرقول.

يعني: الأَبعد، على الذم، وقيل: الأرذل الخسيس[6].

قوله: ((قِبَلَهُ)):

هو بكسر القاف وفتح الموحدة، وهذا ظاهر جدًا، وكذا الثانية.

قوله: ((وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ)):

هو بفتح الهمزة والصاد، ويجوز ضم الهمزة وكسر الصاد.

والإحصان: المنع، وكذلك يأتي بمعنى العفة، والنكاح. وهو المراد هنا، والإسلام والحرية، لأَن بكل واحدة من هذه الخصال يمتنع الإنسان من الفاحشة. يقال: أُحصِن فهو مُحصَن، وأَحصَن فهو مُحصِن، والمرأة محصنَة، وكل هذا في القرآن، والسنة.

---

(١) انظر: تجريد أسماء الصحابة: (٢/٤٠)، اسد الغابة: (٥/٥).

(٢) انظر: تجريد أسماء الصحابة: (٢/٤٠)، اسد الغابة: (٥/٦).

(٣) ورد في اسد الغابة: (٥/٧): [مُجَالِد].

(٤) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص: ٢٣٠).

(٥) صحيح البخاري: (٧/٤٦)، حديث رقم: (٥٢٧١).

(٦) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١/٢١).

قوله: «وَعَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ»[(١)]:

هذا معطوف على السند الذي قبله.

قال المزي في «أَطرافه»: زاد (خ، م) في حديثهما قال الزهريُّ، حدثني من سمع جابر، قال: كنت فيمن رجمه. رواه غير واحد عن الزهريِّ، عن أَبي سلمة، عن جابر، وقد مضى[(٢)]. انتهى. فالشيخ الُمبْهَم للزهري الظاهر أَنَّه أَبو سلمة، والله أَعلم.

وقال بعض الحفاظ المصريين: قيل: هو أَبو سلمة بن عبدالرحمن، فجزم به[(٣)].

وحديث الزهري، عن أَبي سلمة، عن جابر، أَخرجه (خ، م، د، ت، س)[(٤)].

قوله: «فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ»:

هو بفتح الهمزة وإسكان الذال المعجمة ثم لام مفتوحة ثم قاف ساكنه ثم تاء التأنيث الساكنه ثم هاء الضمير، كذا ذكره بالذال المعجمة ابن قرقول[(٥)]، وابن الأَثير[(٦)].

ونقل بعضهم، عن ابن مُغيث في الرقائق قال: يروى بذال معجمة، وصوابه بمهملة، من الاندلاق[(٧)]. انتهى. وهذا غريب يحفظ والله أَعلم.



(١) صحيح البخاري: (٤٦/٧)، حديث رقم: (٥٢٧٢).

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (١٩/١٠)، حديث رقم: (١٣٢٠٨).

(٣) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٣٨/١).

(٤) صحيح البخاري: (٤٦/٧)، حديث رقم: (٥٢٧٠).
(١٦٦/٨)، حديث رقم: (٦٨٢٠).
صحيح مسلم: (١١٦/٥)، حديث رقم: (٤٥١٦).
سنن أبي داود: (٢٥٦/٤)، حديث رقم: (٤٤٣٢).
سنن الترمذي: (٣٦/٤)، حديث رقم: (١٤٢٩).
سنن النسائي الكبرى: (٦٣٥/١)، حديث رقم: (٢٠٨٣).
(٢٨٠/٤)، حديث رقم: (٧١٧٤).
(٢٨٠/٤)، حديث رقم: (٧١٧٦).

(٥) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٢٧٠/١).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: (١٦٥/٢).

(٧) التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧٣٣).

باب الخلع الى باب الظهار

[٢/٢١٩/أ] فائدة:

أَول خلع كان في الإسلام، خلع ثابت بن قيس، من أُخت عبدالله بن أُبي[١].

قوله: ((بَاب الْخُلْعِ وَكَيْفَ الطَّلَاقُ فِيهِ))[٢]:

كأَن مراده بهما بيان الخلع، وأَنّه طلقة باينه، وقد اختلف العلماء في البينونة، فإن البينونة بالخلع على قولين[٣]، والله أَعلم.

قوله: ((وَأَجَازَ عُثْمَانُ الْخُلْعَ دُونَ عِقَاصِ رَأْسِهَا)):

يعني أَنّ يأخذ منها الزوجُ كل مالها، إلى أَنْ يكشف رأسها، فيترك لها قناعها، وشبهه، مما لا كبير قيمة له[٤]. انتهى.

والعقاص: بكسر العين، تقدم ما هو.

وقال ابن قرقول: معنى ذلك: بكل شيء، حتى بعقاص رأسها، وغيره[٥].

قال ابن قرقول: وعندي أن معناه: بما سوى عقاص رأسها، أي: أَنّ الخلع جائز بكل ما تملكه المراةُ، وتجوز المعاوضة به وانتقالها عنه إلى غيرها[٦]. انتهى.

قوله: ((فِيمَا افْتَرَضَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا)):

افْتَرَضَ: مبني للفاعل، وللمفعول أيضًا.

قوله: ((وَلَمْ يَقُلْ قَوْلَ السُّفَهَاءِ)):

---

(١) هذا القول مروي عن ابن عباس. انظر: شرح صحيح البخاري ــ لابن بطال: (٧/٤٢٠)، فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٩/٤٠٠).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٤٦).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٣١٢).

(٤) انظر: شرح صحيح البخاري ــ لابن بطال: (٧/٤٢٣)، فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٩/٣٩٧).

(٥) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١/٢٦٣).

(٦) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٢/١٠٠).
الصواب: غيره. والله أعلم.

أي لم يقل طاوس قولَ السفهاء، لا يحل ...... إلى آخره.

يريد أن قول السفهاء، أَنّ الخلع لا يحل، حتى تقول المرأة ذلك، أي: لمنعه أَنْ يطأها، وظاهر ما في البخاري، أَنّ قوله: (ولم يقل ... إلى آخره) من كلام البخاري. ونقل غيرُه بعض هذا الكلام، عن ابن جريج. ويجوز أنْ يكون البخاري ظهر له ما قال ابنُ جريج فنسبه إلى نفسه، قاله: ابن التين، نقله شيخنا[1].

قوله: ((**لَا أَغْتَسِلُ لَكِ مِنْ جَنَابَةٍ**)):

كذا في أَصلنا مكسور الكاف؛ على الخطاب للمرأة.

ومقتضى ما ذكرتُه في جل كلام طاوس، أَنْ يكون لكَ بفتح الكاف، خطاب للرجل، والله أَعلم.

قوله: ((**حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ**))[2]:

هو بفتح الجيم وكسر الميم، وهذا معروف عند أهلِهِ.

وخالد بعد عبدالوهاب هو خالد بن مهران الحذاء، تقدم مرارًا.

قوله: ((**أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ**)):

امْرَأَةَ ثَابتِ سيأتي أَنّها أُخت عبدالله بن أبي ابن سلول، وسيأتي في آخر هذا الباب، عن عكرمة، أَنّ جَميلة فذكر الحديث.

وجَميلة بفتح الجيم وكسر الميم، وقد اجتمع لنا من الأحاديث المذكورة في هذا الباب، أَنّ زوجة ثابت المختلعة منه جَميلة أُخت عبدالله بن أُبي.

قال الدمياطي: في قوله: ((أَنّ أُخت عبدالله)) صوابه: جَميلة بنت عبدالله، لا أخته. انتهى. وكذا قاله: ابن مندة فيما وقفت عليه من كلام الذهبي، ووهّمه وصوب أُخت. انتهى.

وقال الدمياطي أيضًا تجاه قوله: ((جَميلة)) ما لفظه: هي: جميلة بنت عبدالله بن أبي ابن سلول، ولدت لثابت محمد، ثم خلف عليها بعد ثابت مالك بن الدُخشم، فولدت له الفُريعة، ثم خلف عليها بعد مالك خبيب بن أساف، فولدت له أبا كثير عبدالله.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٣٢٥/٢٥).

(٢) صحيح البخاري: (٤٦/٧)، حديث رقم: (٥٢٧٣).

هذا رواية أهل البصرة أَنَّ المختلعة هي جميلة، من ثابت، وكان نشزت عليه؛ لدمامته.

وأهل المدينة يقولون: أن المختلعة من ثابت حبيبة بنت سهل بن ثعلبة الأَنصارية، وكان في خلق ثابت شدة فضربها، فأتت النبي ﷺ فقالت: لا أَنا ولا ثابت، فاختلعت منه بكل ما أعطاها، ثم تزوجها أُبي بن كعب[1].

قال أبو عمر: وجائز أن تكون حبيبة، وجميلة اختلعتا، من ثابت بن قيس بن شماس[2]. انتهى.

وحاصل من وقفت عليها أَنها اختلعت من ثابت:

جَميلة أخت عبدالله، أَو جميلة بنت عبدالله على الخلاف في ذلك، أَو زينب بنت عبدالله بن أُبي ابن سلول وعُزِي إلى «سنن الدارقطني»[3].

أو حبيبة بنت سهل، كذا في «سنن ابن ماجة»[4].

أو جميلة بنت سهل، كما في «المهذب»، للشيخ أبي إسحاق[5]، وهو وهم، وصحح الشيخ محي الدين في «تهذيبه» أَنها حبيبة بنت سهل، وأَطال الكلام في ذلك[6]. انتهى.

وقال بعض حفاظ العصر: إنها حبيبة بنت سهيل، رواه الشافعي، وأبو داود[7]. انتهى.

أو مريم المغاليّة، وهذا أيضًا في «ابن ماجة»[8]، وهي منسوبة إلى بني مغالة، هذا مجموع من وقفت عليه.

---

(١) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٩٨/٩)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٣٠٧/٢٥).
(٢) الاستيعاب: (ص: ٨٨٥)
(٣) سنن الدار قطني: (٢٥٥/٣)، حديث رقم: (٣٩).
(٤) سنن ابن ماجة: (٦٦٣/١)، حديث رقم: (٢٠٥٧).
(٥) المهذب في فقه الإمام الشافعي: (٢٥٣/٤).
(٦) تهذيب الأسماء واللغات: (٣٣٨/٢).
(٧) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٢٤/١)
(٨) سنن ابن ماجة: (٦٦٣/١)، حديث رقم: (٢٠٥٨).

وفي جزء علي بن حرب من حديث عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: «كانت أم حبيبة تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته» فذكر حديث الخُلع.

وثابت هذا هو: ثابت بن قيس بن شماس بن زهير ابن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن، خطيب الأَنصار، شهد أُحدًا، وقتل باليمامةِ، وهو الذي انقطع في بيته حزينًا، وقال: كنت أَرفع صوتي فوق صوت النبي ﷺ، فأَنا من أَهل النار، فرجع إليه رسولُ رسول الله ﷺ ببشارة عظيمة من النبي ﷺ فقال: «لست من أَهل النار، ولكنك من أَهل الجنة»[1]، وهو الذي رؤي في النوم بعد قتله، وأُجيزت وصيته، وها أنا أَذكر لك المنامُ وهو غريبٌ: روي عن عطاء الخراساني، قال: قدمت المدينة، فدخلت على ابنة ثابت بن قيس، فقلت: حدثيني عن ثابت – يرحمك الله – قالت: لما كان يوم اليمامة، خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة الكذاب، فلما لقي أصحاب النبي ﷺ حمل عليهم فانكشفوا، فقال ثابت، وسالم مولى أَبي حُذيفة: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ، ثم حفر كل واحد منهما لنفسه حفرة، وحمل عليهم القوم، فثبتا وقاتلا حتى قُتلا، قال: وعلى ثابت يومئذ درع له نفيسة، فمر به رجل من المسلمين فأَخذها، فبينا رجل من المسلمين نائم، إذ أتاه ثابت بن قيس في منامه، فقال له: إني موصيك بوصية، فإياك أَن تقول: هذا حلم فتضيعها، إني لما قُتلتُ أمس مر بي رجل من المسلمين فأخذ درعي، ومنزلهُ في أَقصى العسكر، وعند خبائه فرس يستن في طِوَله، وقد كفا على الدرع بُرمة، وجعل فوق البُرمة رحله، فائت خالدًا فمره أَن يبعث إلي درعي فيأخذها، فإذا قدمت على خليفة رسول الله ﷺ فقل له: إن عليَّ من الدين كذا وكذا، ولي من الدين كذا وكذا، وفلان من رقيقي حر، وفلان، إلى أن قال: فلا نعلم أَحدًا أُجيزت وصيته بعد موته، غير ثابت بن قيس[2]. انتهى.

والرائي هو: بلال بن رباح، والعبدان المعتقان: سعْد، ومباركٌ.

وله شاهد في كتاب الردة للواقدي، والله أَعلم.

---

(١) صحيح البخاري: (١٣٧/٦)، حديث رقم: (٤٨٤٦).

(٢) انظر: الاستيعاب: (ص: ١٠١)، أسد الغابة: (٤٥١/١)، الإصابة في تميز الصحابة: (٧٢/٢).

قوله: «مَا أَعْتِبُ عَلَيْهِ»:

أَعْتِبُ: بضم التاء المثناة من فوق وكسرها، لغتان مشهورتان.

قوله: «فِي خُلُقٍ»:

هو: بضم الخاء واللام.

[٢/٢١٩/ب] قوله: «وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ»:

الظاهر - والله أعلم - أنها من شدة ما حصل عندها منه من البُغض، خافت أن تُكْفر العشير، وتجحد نعمته، هذا ما ظهر لي، ولم أر فيه كلامًا لأحد[١]، والله أعلم.

قوله: «حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ»[٢]:

الأول الطحان، خالد بن عبدالله، تقدم مترجمًا، ومن جملة ترجمته: أنّه اشترى نفسه من الله تعالى بزنته فضة ثلاث مرات[٣].

وخالد الثاني هو الحذاء، كما في أصلنا، وهو خالد بن مهران.

قوله: «أَنَّ أُخْتَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ بِهَذَا»:

تقدم الكلام على أُخت عبدالله، واسمها، أو هي بنته، قريبًا.

قوله: «وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ: عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ»:

إبراهيم بن طهمان هو أبو سعيد الخراساني، تقدم بعض ترجمته، وعنه يحيى بن أبي بُكيرٍ، ومحمد بن سِنان العَوَقِيّ، وخلق. وكان من أئمة الإسلام، غير أن فيه إرجاء، تقدم.

وخالد بعده هو: ابن مهران الحذاء.

وتعليق إبراهيم هذا المرسَل، ليس في شيء من الكتب الستة.

وأصل الحديث أخرجه (خ) في الطلاق: عن أَزهر بن جميل، عن الثقفي، عن خالد بن مهران الحذاء، عن عكرِمة، عن ابنِ عباسٍ[٤].

---

(١) والكلام للشارح ابن العجمي رحمه الله.

(٢) صحيح البخاري: (٤٧/٧)، حديث رقم: (٥٢٧٤).

(٣) خالد بن عبدالله الواسطي، الطحان، أحد العلماء، عن حصين، وبيان بن بشر، وعنه ابنه محمد، ومسدد. ثقة، عابد، توفي: (١٧٩هـ)، وقيل: (١٨٣هـ)، (ع). الكاشف: (٣٦٦/١). انظر: تذهيب التهذيب: (٨٨/٣)، سير أعلام النبلاء: ٢٨٥/١٥.

(٤) وهو الحديث الذي قبل هذا، وقد سبق شرحه.

وهنا: عن إِسحاق الْواسطي، عن خالد، عن خالد، عن عكرِمة، أَنَّ أُخت عبدالله ابْنِ أُبي، بِهَذَا.

وقد أَخرجه (س) في الطلاق: عن أَزهر بن جَميل، به[1]. والله أَعلم.

قوله: ((**وَعَنْ ابْنِ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ**))[2]:

هذا تعليق، وابن أَبِي تميمة هو: أَيوب السختياني، وسيأتي فيما يليه مسندًا، عن محمد بن عبدالله بْنِ الْمُبارك الْمُخَرِّمِيّ

قوله: ((**لَا أَعْتِبُ**)):

تقدم قريبًا، أَنَّه بضم المثناة فوق وكسرها.

قوله: ((**وَلَا خُلُقٍ**)):

تقدم قريبًا، أَنَّه بضم الخاء واللام.

قوله: ((**وَلَكِنِّي لَا أُطِيقُهُ**)):

أي: من بغضي إياه، وقد جاء في رواية قتادة: عن عكرمة، عن ابن عباس: ((لا أُطيقه بُغضًا))[3].

قوله: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ**))[4]:

هو بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وكسر الراء المشددة ثم ميم ثم ياء النسبة، وهذه النسبة إلى المخرِّم، محله ببغداد، هذا حافظ مشهور، قَاضِي حُلْوان، عن أَبِي معاوية، ويحْيى بن سعيد القطان، وإسحاق الأزرق، وابن مهدي، وخلق كثير.

وعنه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وإبراهيم الحربي، وابن أَبِي الدنْيا، وابن خزيْمة، وآخرون.

قال البَاغَنْدي: كان حافظًا، مُتقنًا.

---

(١) سنن النسائي الكبرى: (٣/٣٦٩)، حديث رقم: (٥٦٥٧).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٤٧)، حديث رقم: (٥٢٧٥).

(٣) سنن ابن ماجة: (١/٦٦٣)، حديث رقم: (٢٠٥٦).

(٤) صحيح البخاري: (٧/٤٧)، حديث رقم: (٥٢٧٦).

وقال ابن أبي حاتم، والنسائي: ثقة.

وقال الدارقطني: كان ثقة، حافظًا.

قال الخطيب: كان الْمُخرمي من أَحفظ الناس للأَثر.

وقال ابن قانع: توفي سنة: (٢٥٤هـ). أَخرج له (خ، د)[١].

وقُراد أبو نوح: بضم القاف وتخفيف الراء وبدال مهملة في آخره.

واسمه: عبدالرحمنِ بن غَزْوان البغدادي، عن عوف، ويونس بنِ أَبي إِسْحاق. وعنه أحمد، ويحيى بن معينٍ، والحارث بن أسامة. وثقه ابن المديني، وكان حافظا، وله مناكير. توفي سنة: (٢٠٧هـ) . أَخرج له (خ، د، ت، س). له ترجمة في «الميزان»[٢].

وجرير بن حازم تقدم أَنّه بالحاء المهملة.

وأيوب هو ابن أَبي تميمة السختياني.

قوله: «جَاءَتْ امْرَأَةُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ»:

تقدم الكلام على اسم المرأة التي اختلعت منه قريبًا، فأنظره.

قوله: «مَا أَنْقِمُ»:

هو بفتح الهمزة وكسر القاف، وتفتح أيضًا على لغة.

قوله: «وَلَا خُلُقٍ»:

تقدم أَنّه بضم الخاء واللام.

قوله: «إِلَّا أَنِّي أَخَافُ الْكُفْرَ»:

تقدم ما ظهر لي في معناه قريبًا، فانظره.

قوله: «حدثنا سليمان»[٣]:

هذا هو ابن حرب.

---

(١) لم يذكر النسائي مع أنه أخرج له. انظر: ترجمته في الكاشف: (١٨٩/٢)، تذهيب التهذيب: (١٦٨/٨).

(٢) انظر: الكاشف: (٦٣٩/١)، تذهيب التهذيب: (٣٨/٦)، ميزان الاعتدال: (٥٨١/٢).

(٣) صحيح البخاري: (٤٧/٧)، حديث رقم: (٥٢٧٧).

قوله: ((حَدَّثَنَا حَمَّادٌ)):

هذا هو حماد بن زيد، وقد قدمت غير مرة أن حمادًا إذا أطلقه سليمان بن حرب، أو محمد بن الفضل عارم، فهو ابن زيد.

وإن أطلقه موسى بن إسماعيل التبوذكي، أو عفان، أو حجاج بن منهال، فهو ابن سلمة. وكذا إذا أطلقه هدّاب بن خالد[1].

وأيوب بن أَبي تميمة السختياني.

وجَميلة تقدم ضبطها، وكلام الدمياطي فيها قبل ذلك، فانظره.

قوله: ((بَاب الشِّقَاقِ وَهَلْ يُشِيرُ بِالْخُلْعِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ))[2]:

ساق ابن المنير ما في الباب على عادته، ثم قال: ويحتمل أن يكون استدلاله بقوله: ((إلا أن يريد علي أن يطلق ابنتي)) كما قال الشارح. ويحتمل أن يستدل بقوله: ((فلا آذن)).

ووجه الدليل: أن أشار على عليّ بعدم نكاح ابنتهم. ومنعه من ذلك، إذ عُلم من ذلك أنّه موقوف على إذنه، فلم يأذن ﷺ؛ لضرورة صيانة فاطمة عليها السلام عن التعرض لما جبلت عليه النفوس من الغَيرة، وأحوالها. فإذا استقر جواز الإشارة بعدم التزويج، التحق جواز الإشارة بقطع النكاح لمصلحة، والله أَعلم[3].

وقال شيخنا: هذا الحديث - يعني: حديث المِسْور بن مخرمة - سلف، ولا تظهر دلالة لما ترجم له، وحاول البخاري إدخاله في الباب، بأن يجعل قوله: ((فلا آذن)) خلعًا، كما ادعاه المُهلَّب، ثم قال: ولا يقوى هذا المعنى؛ لأنه قال في الحديث: ((إلا أن يريد ابن أَبي طالب أنْ يطلق ابنتي)). فدل على الطلاق.

فإن أراد أَنْ يستدل من دليل الطلاق على الخلع، فهو دليل من دليل، وذلك ضعيف، وإنما فيه الشقاق، والإشارة بالطلاق من خوفه. وأقره عليه ابن بطال. ثم ذكر شيخنا كلام ابن المنير إلى آخره، وقد قدمته[4]. انتهى.

---

(١) لم أجد هذا الكلام لغيره.

(٢) صحيح البخاري: (٤٧/٧).

(٣) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: (٢٩٣/١).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٣٢٧/٢٥).

قوله: ((حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ))[1]:

تقدم مرارًا أَنه هشام بن عبد الملك الطيالسي، الحافظ.

والليث هو ابن سعد الإمام، أَحد الأَعلام، والأَجواد.

وابن أَبي مليكة تقدم مرارًا أَنّه عبدالله بن عبيدالله بن أَبي مليكة، زهير، وأن زهيرًا صحابي.

والمِسْور بن مخرمة تقدم مرارًا أَنّه بكسر الميم وإسكان السين، وأَنّه صحابي صغير، وأَنّ أَباه مخرمة من مسلمة الفتح.

قوله: ((إِنَّ بَنِي الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا)):

تقدم أَنّ المغيرة هو جد أَبي جهل، عَمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، وقد تقدم قريبًا أَنّ الذي استأذن هو الحارث بن هشام.

قوله: ((أَنْ يَنْكِحَ عَلِيٌّ ابْنَتَهُمْ)):

تقدم أَنّ هذه الابنة هي ابنة أَبي جهل، واسمها: العوراء، وقيل: اسمها جويرية، وقيل:جهدمة، وقيل: جُميلة، صحابية، رضي الله عنها[2].

قوله: ((بَاب لَا يَكُونُ بَيْعُ الْأَمَةِ طَلَاقًا))[3]:

ما ترجم له هو مذهب كافة الفقهاء، وخالفت فيه طائفة، رُوى ذلك عن ابن مسعود، وابن عباس، وأُبى بن كعب، ومن التابعين سعيد بن المسيب، والحسن، ومجاهد، واحتجوا بقوله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤] فحرم علينا المزوجات من النساء، إذا ملكتهن أيماننا فهن حلال لنا؛ لأَن البيع لها حدوث ملك فيها، فوجب أَنْ يرتفع حكم النكاح، ويبطل الأَمة المسبية ذات الزوج.

وحجة الجماعة: قصة بريرة أَنها أُعتقت فخيرت في زوجها، فلو كان طلاقها يقع ببيعها لم يخيرها الشارع بعد ذلك عند العتق، ويقول لها: ((إن شئت أَقمت تحته))،

---

(١) صحيح البخاري: (٤٧/٧)، حديث رقم: (٥٢٧٨).

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٥٦/٢).

(٣) صحيح البخاري: (٤٧/٧)، حديث رقم: (٥٢٧٩).

وأيضًا فإنه عقد على منفعة والإجارة كذلك، ثم إن البيع لا يُبطلها، فكذا النكاح. قاله: شيخنا[1]، وحذفت منه شيئا من آخره، والله أعلم.

[٢/٢٢٠/أ]قوله: ((**كَانَ فِي بَرِيرَةَ**)):

تقدم الكلام عليها، رضي الله عنها.

قوله: ((**أُعْتِقَتْ**)):

هو بضم الهمزة وكسر التاء، مبني لما لم يسم فاعله، والتي أعتقتها هي عائشة، رضي الله عنها.

قوله: ((**فَخُيِّرَتْ فِي زَوْجِهَا**)):

خُيِّرَتْ: مبني لما لم يسم فاعله.

وزوجها اسمه: مُغيث بضم الميم وكسر الغين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنه ثم ثاء مثلثة.

قال ابن مندة، وأبو نعيم: هو مولى أَبي أحمد بن جحش، على المشهور، وأَبو أحمد أسدي، من أسد بن خزيمة.

وقال ابن عبدالبر: هو مولى بني مطيع، وبنو مطيع من عدي قريش، ذكره ابن الأثير[2].

وقيل: كان مولًا لبني مخزوم، فهو قرشي بالولاء، على من قال: أَنَّ مغيثًا كان عبدًا حال عتق بريرة، ثبت ذلك عن عائشة في الصحيح.

وقيل: كان حرًا، وجاء ذلك في رواية لمسلم[3]. والمشهور أنّه كان عبدًا، وفي هذا الصحيح، فيما يأتي قريبًا جدًا عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا، أسود، يُقَالُ: لَهُ مُغِيثٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا، يَبْكِي ... الحديث[4].

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٣٣٠/٢٥).

(٢) أسد الغابة: (٢٣٤/٥).

(٣) صحيح مسلم: (٢١٥/٤)، حديث رقم: (٣٨٥٦).

(٤) صحيح البخاري: (٤٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٨٠).
(٤٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٨١).
(٤٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٨٢).

ومغيث هذا صحابي. قال شيخنا: في تخريج أَحاديث الرافعي فيما قرأته عليه، أَنّ اسمه برير، وقيل: مقسّم، حكاه أبو موسى . انتهى.

وسيأتي في الفرائض قال الحكم : وكان زوجها حرًا. قال البخاري عقيبه: وقول الحكم مرسل[1].

وقال ابن عباس: رأيته عبدًا، ثم يأتي قريبًا منه في الفرائض أيضًا قال الأَسودُ: كان زوجها حرًا، وتعقبه البخاري فقال: قول الأسود منقطع، وقول ابن عباس رأيته عبدًا أصح[2]. انتهى.

وأما رواية الأسود عن عائشة، فقد عارضها من هو الصق بعائشة، وأَقعد بها من الأَسود، وهو القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير، فرويا عنها أَنّه كان عبدًا.

والأسودُ سمع منها من وراء حجاب، وعروة والقاسم كانا يسمعان منها بغير حجاب؛ لأَنها خالة عروة، وعمة القاسم، فهما أَقعد بها من الأَسود.

قال شيخنا : قال ابن المنذر: ورواية اثنين أولى من رواية واحد، مع رواية ابن عباس من الطرق الثابتة أَنّه كان عبدًا[3]. انتهى.

قوله: «وَالْبُرْمَةُ»:

تقدم ما الْبُرْمَةُ[4].

قوله: «فَقُرِّبَ إِلَيْهِ خُبْزٌ وَأُدْمٌ»:

قُرِّبَ: مبني لما لم يسم فاعله.

وخبز: نائب مناب الفاعل.

وأدم: معطوف عليه.

قوله: «تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ»:

---

(١) صحيح البخاري: (٨/١٥٤)، حديث رقم: (٦٧٥١).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٣٣٥).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٣٣٦).

(٤) انظر: ص ٤٦٠ من هذا البحث.

تُصُدِّقَ: مبني لما لم يسم فاعله، وهو مشدد الدال المكسورة، وقد تقدم أي: لحم كان[١].

قوله: «حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ»[٢]:

تقدم مرارًا أنّه هشام بن عبد الملَك الطيالسي، الحافظ.

قوله: «رَأَيْتُهُ عَبْدًا، يَعْنِي: زَوْجَ بَرِيرَةَ»:

تقدم الكلام عليه أعلاه.

قوله: «حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ»[٣]:

تقدم مرارًا أنّه وُهيب بن خالد الباهلي، الحافظ، وتقدم مترجمًا.

وأيوب تقدم أنّه ابن أَبي تميمة السختياني، أَحد الأَعلام.

قوله: «ذَاكَ مُغِيثٌ»:

تقدم ضبطه أَعلاه، والكلام عليه.

قوله: «عَبْدُ بَنِي فُلَانٍ»:

تقدم أَعلاه الخلاف في مواليه.

قوله: «حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ»[٤]:

تقدم مرارًا أَنّ هذا هو عبدالوهاب بن عبدالمجيد بنِ الصلْت الثقفي، وتقدم مترجمًا.

وأيوب هو ابن أَبي تميمة السختياني.

قوله: «يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ»:

تقدم أَعلاه ضبطه، والكلام عليه، والاختلاف في مواليه، فانظره.

قوله: «بَاب شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ»[٥]:

---

(١) وقع في بعض الشروح أنه كان لحم بقر وفيه نظر، بل جاء عن عائشة تصدق على مولاتي بشاة من الصدقة فهو أولى أن يؤخذ به. انظر: فتح الباري: ٤٠٦/٩.

(٢) صحيح البخاري: (٤٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٨٠).

(٣) صحيح البخاري: (٤٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٨١).

(٤) صحيح البخاري: (٤٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٨٢).

(٥) صحيح البخاري: (٤٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٨٣).

ساق ابن المنير حديث الباب على عادته، ثم قال: مدخله في الفقه: تشريع الشفاعة للحاكم عند الخصم في خصمه إذا ظهر حقه، وأشار عليه بالترك أو الصلح إذا سلم إليه القصد، ولا يعدّ من التضجيع في الأحكام[1]. انتهى.

والتضجيع في كلامه: بالضاد المعجمة والجيم والعين المهملة في آخره، في الأمر: التقصير فيه[2]. انتهى.

قوله: ((فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ)):

تقدم أنّه مُغِيث، أو بَرير، أو مقسّم أعلاه، فانظره.

قوله: ((حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ)):

محمد هذا، قال الجياني: وقال - يعني: البخاري - في الصلاة، والجنائز، والمناقب، والطلاق، والتوحيد، وغير ذلك: حدثنا محمد، حدثنا عبدالوهابِ، نسبه ابن السكن في بعضها ابن سلّام.

وقد صرح البخاري باسمه في الأَضاحي، وفي غير موضع، فقال: حدثنا محمد بن سلّام، أَخبرنا عبدالوهاب، وذكر أَبو نصر أَنّ البخاري يروي في الجامع عن محمد بن سلّام، وبندار محمد بن بشار، وأَبي موسى محمد بن المثنى، ومحمد بن عبدالله بن حوشب الطائفي، عن عبدالوهاب الثقفي[3]. انتهى.

وقد قدمت ذلك فيما مضى، ولكن طال به العهد، والمزي لم ينسبه في ((أطرافه)).

وعبدالوهاب تقدم في كلام الجياني أَنّه الثقفي، وتقدم أَعلاه أَنه عبدالوهاب بن عبدالمجيد بنِ الصلت الثقفي.

وخالد بعده هو الحذاء، خالد بن مهران.

قوله: ((أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ مُغِيثٌ)):

تقدم ضبطه أَعلاه، والاختلاف في اسمه، ومَن مواليه، فأنظره.

قوله: ((لَوْ رَاجَعْتِهِ)):

---

(١) انظر: المتواري علي تراجم أبواب البخاري: (١/٢٩٤).

(٢) الصحاح: ١/٤٠٥.

(٣) تقييد المهمل وتمييز المشكل: (ص: ١٠٢٠).

هو بكسر التاء، من غير ياء.

قوله: ((**عَنْ الْحَكَمِ**))[1]:

هو الحكم بن عتيبة القاضي، الإمام، تقدم مترجمًا.

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

والأسود هو ابن يزيد النخعي.

قوله: ((**فَأَبَى مَوَالِيهَا**)):

تقدم الاختلاف في مواليها، فانظر ذلك.

قوله: ((**وَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ**)):

أُتِيَ: مبني لما لم يسم فاعله.

والنبي: مرفوع نائب مناب الفاعل. وتقدم هذا اللحم، لحم أي شيء كان.

قوله: ((**مَا تُصُدِّقَ**)):

هو: بضم أوله وكسر الدال المشددة، مبني لما لم يسم فاعله.

[٢/٢٢٠/ب]قوله: ((**فَخُيِّرَتْ**)):

هو بضم الخاء وفتح الراء، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ....الآية﴾**))[2]:

هذا يعم العقد، والوطء بالملك، قيل: المراد مشركات العرب، وقيل: عام فنسخ في الكتابية، أو خصت منه الكتابية، وإنما سميت مشركة؛ لقولها عزير ابن الله، وقيل: عامّ محكم، لم يتناول الكتابيات، وسيأتي ما يشهد لهذا في الموقوف الذي أخرجه، عن ابن عمر، رضي الله عنهما.

وقد جاءت الآثار عن الصحابة، والتابعين، وأهل العلم بعدهم، أن نكاح الكتابيات حلال، وبه قال: مالك، والأوزاعي، والثوري، والكوفيون، والشافعي، وعامة العلماء[3].

---

(١) صحيح البخاري: (٤٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٨٤).

(٢) صحيح البخاري: (٤٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٨٥).

(٣) المحلى لابن حزم: ٦٦٩/٨، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام: ٥٣/٢، روضة الطالبين: ٣٥٠/٥.

ولا يروى خلاف ذلك إلا عن ابن عمر، فإنه شذ عن جماعة الصحابة، والتابعين، وخالف ظاهر قوله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [المائدة: ٥]، ولم يلتفت أَحد من العلماء إلى قوله[١].

قال أبو عُبيد: والمسلمون اليوم على الرخصة في نساء أهل الكتاب. قاله: شيخنا مطولًا، أنا اختصرته[٢]. انتهى.

نزلت الآية المذكورة: في مرثد الغنوي، كان يهوى في الجاهلية امرأَة، فدعته بعدما أَسلم، فأستأذن النبي ﷺ، فنزلت. وقيل: في ابن رواحه، فأعتق أَمةً له فتزوجها.

والذي يظهر لي من عادة البخاري أَنّه قائلٌ بمقالة ابن عمر، وإلا فما كان به حاجة أَنْ يبوب عليه، ولو لم يكن قائل بمقالته، لقال: باب جواز نكاح المشركات، أَو باب جواز نكاح نساء أهلِ الكتاب، ويذكر آية المائدة وتكونُ في التبويب، والآية رد على ابن عُمر، والله أَعلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا لَيْثٌ)):

هو الليث بن سعد، الإمام، أَحد الأَعلام.

قوله: ((أَخْبَرَنَا هِشَامٌ))[٣]:

هذا هو هشام بن يوسف القاضي، الصنعاني.

وابن جريج عبدالملك بن عبد العزيز بن جُريج.

وعطاء هو ابن أَبي رباح.

قوله: ((مِثْلَ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ)):

---

(١) ذهبت طوائف من أهل العلم إلى الاستدلال لفقه هذه المسألة بطريقة أخرى فقالوا أهل الكتاب صاروا مشركين لقول اليهود عزير ابن الله ولقول النصارى المسيح ابن الله وأبوة الإله تقتضي ألوهية الابن، وإلى هذا المعنى جنح عبد الله بن عمر ففي (الموطأ) عنه (لا أعلم شركاً أعظم من أن تقول المرأة ربها عيسى) ولكن هذا مسلك ضعيف جداً، لأن إدخال أهل الكتاب في معنى المشركين بعيد عن الاصطلاح الشرعي، ونزلت هذه الآية وأمثالها وهو معلوم فاش، ولأنه إذا تم في النصارى باطراد فهو لا يتم في اليهود، لأن الذين قالوا عزير ابن الله إنما هم طائفة قليلة من اليهود. التحرير والتنوير:٢/٣٦٠.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٣٤٣).

(٣) صحيح البخاري: (٧/٤٨)، حديث رقم: (٥٢٨٦).

قال بعض حفاظ المصريين: أَشار إلى حديثه المرسل، وهو في مصنف عبدالرزاق، وغيره، من طريقه[1]. انتهى.

قوله: ((وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ الْمُشْرِكُونَ ... إلى آخره)):

قال: وَقَالَ عَطَاءٌ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أيضًا، تقدم الكلام عليه، وعلى حديث آخر في تفسير سورة نوح، فانظره فإنه مكان حسن[2]، والله أعلم.

قوله: ((لَمْ تُخْطَبْ)):

هو مبني لما لم يسم فاعله، وهذا ظاهر.

قوله: ((فَإِذَا طَهُرَتْ)):

هو بفتح الهاء وضمها، لغتان تقدمتا.

قوله: ((رُدَّتْ إِلَيْهِ)):

هو مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((لَمْ يُرَدُّوا)):

هو مبني لما لم يسم فاعلُه، وكذا ((ورُدَّت أَثمانهم)) مبني أيضًا.

وأَثْمَانُهُم: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: ((وَقَالَ عَطَاءٌ))[3]:

تقدم أَنّه ابن أَبي رباح، وتقدم ما فيه في سورة نوح في التفسير. وهذا معطوف على الحديث الذي قبله بالسند، لا تعليق. والله أَعلم .

قوله: ((كَانَتْ قَرِيبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ)):

قَرِيبَةُ هذه صحابية، وهي أُخت أم سلمة، وهي بفتح القاف وكسر الراء[4].

قال الذهبي في ((المشتبه)): ولم أجد أحدًا بالضم[5]. وكذا هو بالفتح في نسخة الدمياطي بالقلم، كما تقدم.

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٢٤/١).

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٤٥٧/٢٣).

(٣) صحيح البخاري: (٤٨/٧)، حديث رقم: (٥٢٨٧).

(٤) انظر: أسد الغابة: (٢٣٦/٧)، الإصابة في تميز الصحابة: (٨١/٨).

(٥) المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم: (ص: ٥٢٧).

وأما هنا في أصلنا فهي مضمومة في أصلنا[1] بالقلم، وفي الهامش مفتوحة، وعليها صح.

وقال شيخنا هنا ما لفظه: وقَريبة هذه بقاف مضمومة ثم راء مفتوحة ثم ياء مثناة تحت ثم موحدة. قال: ورأيتُ بخط الدمياطي فتح القاف وكسر الراء، وهي: أخت أُم المؤمنين أم سلمة ... إلى آخر كلامه[2]. انتهى.

وضبطها شيخنا فيما تقدم بفتح القاف أيضًا، عن خط الدمياطي. وقال ابن التين ضبطها بعضُهم بالضم، وبعضُهم بالفتح[3]. انتهى.

وفي «القاموس»: وقريبة كحبيبة: بنت زيد، صحابية، وكجهينة بنت الحارث، وبنت أبي قحافة، وبنت أبي أمية، وقد تفتح هذه[4]. انتهى.

وقد تقدم كل هذا بزيادة، في باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أَهل الحرب، والله أَعلم.

قوله: «وَكَانَتْ أُمُّ الْحَكَمِ ابنة أَبِي سُفْيَانَ»:

هي: أم الحكم بنت أَبي سفيان صخر بن حرب بن أُمية بن عبد شمس، أسلمت يوم الفتح، وهي أم عبدالرحمن بن عبدالله بن عثمان بن الثقفي ابن أم الحكم، وهي أخت معاوية، وأم حبيبة لأبيهما. وقال ابن سعد: أمها هند بنت عتبة بن ربيعة[5]. انتهى.

يعني هي أختهما لأبويهما، وعبدالرحمن ابنها الصحيح أَنّه تابعي، وقيل: صحابي، وأَبوه عبدالله بن عثمان بن الثقفي، صحابي، روى عنه الحسن[6].

قوله: «وكانت تَحْتَ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ الْفِهْرِيِّ»:

عياض هذا هو: عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة الْفِهْرِيِّ، ابن أخي عياض، قريب أَبي عبيدة، وابن امرأته، والذي افتتح الجزيرة، وأَجاز درب الروم غازيًا،

---

(١) (في أصلنا) الأولى، تكفي عن الثانية، والله أعلم.

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٣٤٨).

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (١٧/١٤٧).

(٤) القاموس المحيط: (١/١١٤).

(٥) الطبقات الكبرى: (٨/٢٧٠).

(٦) انظر: أسد الغابة: (٧/٣٠٧)، الإصابة في تميز الصحابة: (٨/١٩٢).

وكان أَحد الأُمراء الخمسة يوم اليرموك هو، وأبو عُبيدة، وخالد، وشرحبيل بن حسنه، ويزيد بن أبي سفيان، ترجمته معروفه، رضي الله عنه[1].

قوله: «فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمانَ الثَّقَفِيُّ»:

تقدم أَعلاه أَنّه صحابي، والله أَعلم[2].

قوله: «وَقَالَ: عَبْدُالْوَارِثِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ»[3]:

أما عبدالوارث فهو ابن سعيد بن ذَكْوان، أَبو عُبيدة، الحافظ.

وخالد هو الحذاء، وهو خالد بن مهران.

وأثر ابن عباس قال شيخنا: أسنده ابن أَبي شيبة، فذكر سنده إليه[4].

قوله: «وَقَالَ دَاوُدُ: عَنْ إِبْراهِيمَ الصَّائِغِ، عن عَطَاءٌ»:

اعلم أن اثنين كل منهما اسمه داود يرويان عَنْ إِبْراهيم الصّائغِ:

أحدهما: داود بن عبدالرحمن المكيَّ العطَّار.

والثاني: داود بن أبي الفُرات.

والظاهر أن هذا هو: العطار، أبو سليمان، مشهور الترجمة، أَخرج له (ع).

وقال ابن معين: ثقة. توفي سنة: (١٧٥هـ)، وله ترجمة في «الميزان» وصحح عليه[5].

وداود بن أبي الفرات الكندي، المروزي، عن ابن بريدة، وعلباء بن أحمر.

وعنه ابن مهدي، وعفان. ثقة. توفي سنة: (١٦٧هـ)، أخرج له (خ، ت، س، ق)، له ترجمة في «الميزان» وصحح عليه[6].

وإِبْراهيم الصّائغِ هو: إبراهيم بن ميمون الصائغ، المروزي، أبو اسحاق، عن عطاء ابن أبي باح، ونافع، وأبي الزبير، وأبي إسحاق السبيعي.

---

(١) انظر: الاستيعاب: (ص: ٥٧١)، أسد الغابة: (٣١٥/٤)، الإصابة في تميز الصحابة: (٧٥٧/٤).

(٢) انظر: أسد الغابة: (٣٠٩/٣)، الإصابة في تميز الصحابة: (١٧٥/٤).

(٣) صحيح البخاري: (٤٩/٧).

(٤) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٣٥٤/٢٥).

(٥) انظر: تذهيب التهذيب: (١٦٤/٣)، الكاشف: (٣٨٠/١)، ميزان الاعتدال: (١١/٢).

(٦) انظر: تذهيب التهذيب: (١٥٥/٣)، الكاشف: (٣٧٨/١)، ميزان الاعتدال: (١٩/٢).

وعنه إبراهيم بن أدهم، وحسان بن إبراهيم الكرماني، وأبو حمزة السكري، وداود ابن عبدالرحمن العطار، وجماعة. وثقه ابن معين، وقال أبو زُرعة، والنسائي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

قتله أبو مسلم الخراساني، سنة: «١٣١هـ»، علق له «خ». وأَخرج له «د، س». وله ترجمة في «الميزان» وصحح عليه[(١)].

وعطاء هو: ابن أَبي رباح.

قوله: «وَقَالَ الْحَسَنُ»:

هو: ابن أَبي الحسن البصري.

قوله: «وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ»:

تقدم مرارًا أَنّه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج، أَحد الأَعلام.

قوله: «قُلْتُ لِعَطَاءٍ»:

هو: عطاء بن أَبي رباح المكي، العالم، المشهور.

قوله: «أَيُعَاوَضُ زَوْجُهَا»:

يُعَاوَضُ هو: بفتح الواو، مبني لما لم يسم فاعله.

وزَوْجُهَا: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: «هَذَا كُلُّهُ فِي صُلْحٍ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ»:

يعني: صلح الحديبية، وقد تقدم متى كان صلح الحديبية، وكم المدة التي اصطلحوا عليها في أول هذا التعليق، وذكرت فيها ثلاثة، أَقوال والأَصح عشر سنين.

قوله: «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ»[(٢)]:

هو بضم الموحدة وفتح الكاف، وأَنّه يحيى بن عبدالله بن بُكير.

والليث هو ابن سعد.

عُقَيْلٍ بضم العين وفتح القاف، وهو ابن خالد.

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: (٢٧٦/١)، الكاشف: (٢٢٦/١)، ميزان الاعتدال: (٦٩/١).

(٢) صحيح البخاري: (٤٩/٧)، حديث رقم: (٥٢٨٨).

وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري.

[٢/٢٢١/أ]قوله: ((ح)):

تقدم الكلام عليها كتابةً، وتلفظًا.

قوله: ((**وَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ**)):

هو إبراهيم بن المنذر بن عَبدالله بن المنذر بن المغيرة بن عَبدالله بن خالد بن حزام ابن خويلد بن أَسد بن الأَسدي، الحزامي، من كبار العلماء والمحدثين بالمدينة، وخالد بن حزام جده، أَسلم قديمًا، وهاجر إلى الحبشة فلدغ، ونزلت فيه ﴿**وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا**﴾ [النساء: ١٠٠] ....الآية، وهو أَعني إبراهيم شيخ (خ، ق).

وقد تقدم أَنّ البخاري إذا قال: قال فلان، والمسند إليه القول شيخه كهذا، أَنّه بمنزلة حدثنا، غير أَنّ الغالب أَخذه عنه ذلك في حال المذاكرة، كذا هو في أصلنا وقال: إبراهيم بن المنذر.

وكذا ذكره المزي في ((أطرافه))، ونقل فيه عن أبي مسعود أنه قال فيه: عن إبراهيم بن المنذر[1].

وقد أَخرج هذا (م) في [المغازي][2]، عن أَبي الطاهر بن السرح[3].

و(س) في التفسير[4]، وفي البيعة[5]، عن يونس بن عبدالأعلى.

و(ق) في الجهاد[6] عن ابن السرح، ثلاثتهم عن ابن وهب به، والله أعلم.

وابن وهب هو عبدالله بن وهب، أَحد الأَعلام.

ويونس هو ابن يزيد الأَيلي.

وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري.

---

(١) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (١٠٥/١٢)، حديث رقم: (١٦٦٩٧).

(٢) ورد في المخطوط [المغازي] والصحيح [الأمارة]، والله أَعلم.

(٣) صحيح مسلم: (٢٩/٦)، حديث رقم: (٤٩٤١).

(٤) سنن النسائي الكبرى: (٤٨٧/٦)، حديث رقم: (١١٥٨٦).

(٥) سنن النسائي الكبرى: (٢١٨/٥)، حديث رقم: (٨٧١٤).

(٦) سنن ابن ماجة: (٩٥٩/٢)، حديث رقم: (٢٨٧٥).

قوله: ((لَا وَاللَّهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ)):

تقدم الكلام على بيعة النساء كيف كانت، وهذا هو الصحيح فيها.

وذكرت قولين آخرين في الممتحنة في التفسير، فانظر ذلك إن أردته.

قوله: ((عَنْ أَخِيهِ))[1]:

أخو إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ تقدم مرارًا أنّه عبدالحميد بن أبي أُويس عبدالله[2]، وأنهما أخوان لأب وأُم، وأُمهما أُخت مالك الجهبذ، أحد الأعلام، وتقدمت ترجمة عبدالحميد بما قال فيه الأزدي، وهو مردود عليه.

وسليمان بعده هو ابن بلال المدني.

وحميد هو الطويل، ابن تير، ويقال: تيرويه.

قوله: ((آلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ)):

تقدم أنّ آلى معناه: حلف عليهن. وإنما عداه بمن؛ حملًا على المعنى، وهو: الامتناع من الدخول، وهو يتعدى بمن، وللإيلاء في الفقه أحكام تخصه، لا يسمى بدونها إيلاءً[3].

فائدة:

إيلأوه ﷺ من نسائه كان في السنة التاسعة من الهجرة ذكره ابن سيد الناس في ((الحوادث))[4]، وكذا قال مغلطاي، والعراقي، في ((سيرتيهما)) وفيه نظر؛ وذلك لأن في مسلم في الإيلاء قبل أن يؤمرن بالحجاب[5]، يعني: إيلأه ﷺ من نسائه، والحجاب إنما

(١) صحيح البخاري: (٧/٥٠)، حديث رقم: (٥٢٨٩).

(٢) عبدالحميد بن أبي أويس، أبو بكر الأصبحي، عن أبيه، وابن عجلان، وابن أبي ذئب. وعنه أخوه إسماعيل، وأيوب بن سليمان، ومحمد بن رافع. ثقة. توفي: (٢٠٢هـ) (خ، م، د، س، ق). الكاشف: (١/٦١٦). انظر: تذهيب التهذيب: (٥/٣٧١)، ميزان الاعتدال: (٢/٥٣٨).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: (١/٦٢).

(٤) الحوادث ليس اسم كتاب وإنما هي جملة من الحوادث التي حدثت بعد قدوم النبي ﷺ المدينة ذكرها ابن سيد الناس في كتابه: (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير): ٢/٣٧٤.

(٥) صحيح مسلم: (٤/١٨٨)، حديث رقم: (٣٧٦٤).

أنزل على الصحيح في مبتنى رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش، وأكثر ما قيل: في مبتناه بها سنة خمس، والله أَعلم.

ولكن يعكر عليه ما تقدم، من حديث ابن عباس قال: أصبحنا يومًا ونساء النبي ﷺ يبكين، إلى أن قال: «ولكن آليت منهن شهرًا»[1]. وظاهر الحديث أن ابن عباس حضر ذلك، وابن عباس إنما جاء مع أبيه وأمه في السنة الثامنة،، في رمضان قبيل الفتح بأيام يسيرة، ويحتمل أن قوله: «أصبحنا يومًا» أي: أصبح الصحابة فيكون مرسل صحابي. وغالبُ رواية ابن عباس عن الصحابة، و لم يسمع منه ﷺ إلا أحاديث قليلة، أَذكر عددها قريبًا.

قوله: «**فِي مَشْرُبَةٍ**»:

تقدم ما المشربة، وضبطها، واللغتان فيها.

قوله: «**وقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ**»[2]:

تقدم مرارًا أَنَّ إسماعيل هذا هو ابن أَبي أُويس عبدالله، وأَنّه ابن أُخت مالك، الإمام.

وتقدم أن البخاري إذا قال: قال لي فلان، فإنه بمنزلة حدثنا، غير أَنّ الغالب أَنْ يكون أخذه عنه في حال المذاكرة، والله أَعلم.

قوله: «**يُوقَفُ**»:

هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**وَيُذْكَرُ ذَلِكَ عَنْ عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَائِشَةَ، وَاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ.**»:

يُذْكَرُ: مبني لما لم يسم فاعله. وهذه صيغة تمريض، فكأَنه لم يصح عنده ذلك على شرطه، عن هؤلاء المذكورين.

قال شيخنا: ما ذكره عن عثمان فمن بعده بصيغة تمريض، أَسانيدهم جيده، أَخرجها ابن أَبي شيبة .

---

(١) تقدم شرح هذا الحديث: صحيح البخاري: (٣٢/٧)، حديث رقم: (٥٢٠٣).

(٢) صحيح البخاري: (٥٠/٧)، حديث رقم: (٥٢٩١). و لم يذكر ابن العجمي شيئًا تحت الحديث الذي قبله.

قال في الأول: ثم ساق أثر عثمان، وعلي، وأَبي الدرداء، وعائشة من عند ابن أَبي شيبة، ثم قال: والتعليق عن الاثني عشر سلف منه ما تقدم عن زيد بن ثابت. ثم تكلم على بقية ذلك[1]، والله أَعلم.

وأبو الدرداء تقدم أن اسمه: عويمر بن مالك، وقيل: ابن عامر، وقيل: ابن ثعلبه، وقيل: غير ذلك. تقدم ببعض ترجمته، وأَنه تأَخر إسلامه إلى عقب بدر، وأَن عُمر أَلحقه بالبدريين؛ لجلالته، وأَنه توفي سنة: (٣٢هـ).

قوله: ((**بَاب حُكْمِ الْمَفْقُودِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ**))[2]:

ساق ابن المنير ما في الباب على عادته، ثم قال: هذه الترجمة وما ساقه فيها من الآثار والحديث دليل واضح على فضله وحدة نظره، وذلك أَنّه وجد الأَحاديث متعارضة بالنسبة إلى المفقود.

فحديث ضالة الغنم يدلّ على جواز التصرف في ماله في الجُملة وإنْ لم يُتحقق وفاتُه. وينقاس عليه تصرف المرأةِ في نفسها بعد إيقاف الحاكم، وتطليقه بشروطه. والحديث عن ابن مسعود وما معه يؤيده، ويقابل هذا على المعارضة حديث الضالة، فمقتضاه بقاء ملكه أبدًا حتى يتحقق وفَاتُه بالتعمير، أو غيره.

وبحسب هذا التعارض اختلف العلماء في الجملة، واختار البخاري إيقاف الأَهل أبدًا إلى الوفاة يقينًا، أو التعمير.

ونبّه على أن الغنم إنما يتصرف فيها؛ خشية الضياع بدليل التعليل في الإبل، والإبل في معنى الأَهل؛ لأن بقاء العصمة ممكن، كبقاء الإبل مملوكة له[3]. انتهى.

قوله: ((**وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ**)):

تقدم مرارًا أَنّه سعيد بن المسيب، وأَنّ ياء أَبيه بالفتح، والكسر، وأَنّ غير أبيه ممن اسمه المسيب، لا يجوز فيها إلا الفتح.

قوله: ((**إِذَا فُقِدَ فِي الصَّفِّ**)):

فُقِدَ: مبني لما لم يسم فاعله.

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٣٦٥/٢٥).
(٢) صحيح البخاري: (٥٠/٧).
(٣) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: (٢٩٥/١).

قوله: ((**جَارِيَةً وَالْتَمَسَ صَاحِبَهَا سَنَةً فَلَمْ يَجِدْهُ**)):

الجارية، وصاحبها: لا أعرفُ اسمهما.

قال شيخنا: أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد جيد(1)، عن شريك، عن عامر، عن شقيق ابن عامر، عن أبي وائل قال: اشترى عبدالله جارية بسبع مائة درهم، فغاب صاحبُها فأنشده حولًا، أو قال: سنة. ثم خرج إلى المسجد فجعل يتصدق ويقول: اللهم فله، فإن أتى فعلي، ثم قال: هكذا فافعلوا باللقطة، وبالضالة(2). انتهى.

قوله: ((**فَإِنْ أَبَى فُلَانٌ فَلِي وَعَلَيَّ إلى قوله فَلِي**)):

هو في بعض الروايات، والرواية التي في أَصلنا: ((اللهم عن فلان وعليّ))(3).

ومعنى **[2/221/ب]** الكلام: فإن أَبى فلان، يحتمل أَي: إنْ أَبى أَجر الصدقة يوم القيامة، فلي الأجر وعليّ حقُه.

ويحتمل أَيضًا: إنْ جاء في الدنيا وأَبى الصدقة عنه بها، فلي الأجر وعليّ حقُه أُوفيه إياه، والله أَعلم.

قوله: ((**وَقَالَ الزُّهْرِيُّ**)):

تقدم مرارًا كثيرة أَنّه العالم المشهور، أَحد الأَعلام، محمد بن مسلم ابن شهاب.

قوله: ((**يُعْلَمُ مَكَانُهُ**)):

يُعْلَمُ: مبني لما لم يسم فاعله.

(1) مصنف ابن أبي شيبة: ٤/٣٣٥، حديث رقم: ٢٠٧٧٦.
٤/٤١٣، حديث رقم: ٢١٦٣٠.

(2) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٣٨٠).

(3) قوله: واشترى بن مسعود جارية فالتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فأخذ يعطي الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فإن أتى فلان فلي وعلي وقع في رواية الأكثر أتى بالمثناة بمعنى جاء وللكشميهني بالموحدة من الامتناع وسقط هذا التعليق من رواية أبي ذر عن السرخسي وقد وصله سفيان بن عيينة في جامعة رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه وأخرجه أيضا سعيد بن منصور عنه بسند له جيد أن بن مسعود اشترى جارية بسبعمائة درهم فإما غاب صاحبها وأما تركها فنشده حولا فلم يجده فخرج بها إلى مساكين عند سدة بابه فجعل يقبض ويعطي ويقول اللهم عن صاحبها فإن أتى فمني وعلي الغرم وأخرجه الطبراني من هذا الوجه أيضا وفيه أبي بالموحدة. فتح الباري شرح صحيح البخاري:٩/٤٣٠.

ومَكَانُهُ: بالرفع نائب مناب الفاعلِ. وكذا لَا يُقْسَمُ مَالُهُ.

قوله: ((فَسُنَّتُهُ سُنَّةُ الْمَفْقُودِ)):

سُنَّتُهُ سُنَّةُ: مبتدأ وخبر مرفوعان.

قوله: ((حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ))[1]:

تقدم مرارًا أنّه ابن المديني، الحافظ.

وسفيان بعده هو ابن عيينة.

ويحيى بن سعيد هو الأنصاري.

ويزيد مولى المنبعث هو بضم الميم ثم نون ساكنه ثم موحده مفتوحة ثم عين مهملة مكسورة ثم ثاء مثلثة، تقدم.

قوله: ((عَنْ يَزِيدَ – مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ – أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ... إلى آخره)):

هذا مرسل؛ لأَن يزيد تابعي، ثم أَسنده عقبه عن زيد بن خالد الجهني.

قوله: ((مَعَهَا الْحِذَاءُ وَالسِّقَاءُ)):

تقدم الكلام عليهما.

قوله: ((يَلْقَاهَا رَبُّهَا)):

أي: مالكُها، تقدم. وكذا تقدم الوكاء والعفاص، ضبطًا، ومعنًى.

قوله: ((قَالَ سُفْيَانُ)):

تقدم أَنّه ابن عيينة، أَحد الأَعلام، الذي قال فيه الشافعي: لولا سفيان، ومالك، لذهب علم الحجاز.

قوله: ((رَبِيعَةَ بْنَ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ)):

هو ربيعة الرأي[2]، تقدم.

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٥٠)، حديث رقم: (٥٢٩٢).

(٢) ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ، مولى آل المنكدر، أبو عثمان، فقيه المدينة، صاحب الرأي، عن أنس، والسائب بن يزيد، وابن المسيب. وعنه مالك، والليث، والدراوردي، وأبو ضمرة، توفي بالأنبار، =

قوله: ((**ويقول يَحْيَى**)):

تقدم أَنّه ابن سعيد الأنصاري.

=

(١٣٦هـ)، (ع). الكاشف: (٣٩٣/١). انظر: تذهيب التهذيب: (٢٢٥/٣)، سير أعلام النبلاء: (١١٠/١١).

باب الظهار الى باب اللعان

فائدة:

كان الظهار في السنة السادسة من الهجرة.

مسألة: إن قيل: لم يذكر الإمام، شيخ الإسلام، البخاري، في الباب حديثًا.

وجوابه: أنّه لم يجدْه على شرطه، وأما الحاكم فأخرجه على شرطهما.

وقال ابن العربي: ليس في الظهار حديث صحيح يعوّل عليه[1].

قوله: ((**قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا**))[2]:

هذه المرأة هي خولة بنت مالك بن ثعلبة، راوية كفارة الظهار، وهي: المجادِلة.

وفي بعض كتب الفقه: خولة بنت مالك بن ثعلبة.

وفي بعضها: خويلة، بزيادة ياء، وهما مرويان، ورواية أَبي داود بالياء، وفي بعض الروايات: خولة بنت ثعلبة بن أصرم، وفي بعضها: خولة بنت ثعلبة بن مالك، وفي بعضها: خويلة بنت خويلد بالتصغير فيهما.

وهي: أنصارية، زوجة أوس بن الصامت، ويقال: أنها جميلة، بفتح الجيم، كذا جاء في رواية لأبي داود[3]، والبيهقي[4]، وغيرهما.

وقال شيخنا في التي نزلت فيها الآية: كانت أَمة لعبدالله بن أُبي، وهي التي نزل فيها ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ﴾ [النور: ٣٣][5]. انتهى.

وزوجها أَوس بن الصامت، أَخو عبادة بن الصامت بن قيس الخزرجي، شهد بدرًا، والمشاهدَ، ونزل الشام، توفى سنة: (٣٢هـ بالرملة،[وقيل: سنة: (٧٢هـ)][6]، رضي الله عنه[7].

---

(١) عارضة الأحوذي شرح صحيح الترمذي: (١٧٥/٥).

(٢) صحيح البخاري: (٥٠/٧).

(٣) سنن أبي داود: (٢٣٥/٢)، حديث رقم: (٢٢٢١).

(٤) سنن البيهقي الكبرى: (٣٨٢/٧)، حديث رقم: (١٥٠٢١).

(٥) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٣٨٩/٢٥).

(٦) ورد في المخطوط في هذا الموضع[وقيل: سنة: (٧٢هـ)]،ولعل الصحيح[وعمره (٧٢) سنة] والله أعلم.

(٧) انظر: أسد الغابة: (٣٢٣/١)، الإصابة في تميز الصحابة: (١٥٦/١).

قوله: ((وَقَالَ لِي إِسْمَاعِيلُ)):

تقدم مرارًا كثيرة أن هذا هو إسماعيل بن أَبي أُويس عبدالله، وأَنّه ابن أُخت مالك، الإمام.

وابن شهاب هو الزهري تقدم أعلاه، وقبله مرارًا.

وقد تقدم أن البخاري إذا قال: قال لي فلان، أَنّه مثل حدثنا، غير أَنّ الغالب أَخذه عنه في حال المذاكرة، والله أَعلم.

قوله: ((وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ الْحُرِّ)):

هو: الحسن بن الحر بن الحكم النخعي، ويقال: الجعفي، أَبو محمد، ويقال: أَبو الحكم الكوفي، وقد نسب إلى جده، نزيل دمشق.

عن أَبي الطفيل عامر بن واثله، وخاله عبدة بن أبي لبابة، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وطائفة.

وعنه ابن أَخيه حسين الجعفي، وزهير بن معاوية، وحميد بن عبدالرحمن، وجماعة.

وثقه ابن معين، وابن خراش.

وقال الحاكم: ثقة، مأمون، مشهور.

وقال ابن سعد: مات بمكة سنة: (١٣٣هـ). أَخرج له (د، س)، له ترجمة في الميزان[(١)].

قوله: ((وَفِي الْعَرَبِيَّةِ لِمَا قَالُوا أَيْ فِيمَا قَالُوا، وَفِي بَعْضِ مَا قَالُوا)):

قال ابن قرقول: ((وفي بعض ما قالوا)) كذا لهم، وعند الأَصيلي ((وفي نقض)) مكان ((بعض))، والأول هو الصواب[(٢)]. انتهى.

وقوله: ((فِي الْعَرَبِيَّةِ لِمَا قَالُوا)) هذا في ((المعاني)) للفراء[(٣)].

---

(١) انظر: ميزان الاعتدال: ٤٨٦/١، تذهيب التهذيب: (٢٦٤/٢)، الكاشف: (٣٢٢/١).

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٩٧/١).

(٣) معاني القران: ١٣٩/٣.

وقال الأخفش: المعنى على التقديم والتأخير، ﴿وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ﴾ [المجادلة: ٣] فتحرير رقبة لما قالوا.

قال شيخنا: وهو قولٌ حسنٌ، كما قاله: ابن بطال، وذكر شيخنا فيه وجهين آخرين، والله أعلم[1].

قوله: ((**فَأَوْمَأَتْ**))[2]:

كذا في أَصلنا، وهو مهموز أَومأَ، ويجوز ومَأَ، والله أَعلم. وكذا فَأَوْمَأَتْ الثانية فيه.

قوله: ((**وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ**)):

تقدم مرارًا الحارث بن رِبْعِي، وقيل: النُّعْمان، أو عَمْرٌو، فَارِسُ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ، وتقدم ببعض ترجمته[3].

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ**)):

هذا هو المسندي، تقدم مترجمًا، ولما قيل له المسندي.

وأَبو عَامِر عبدالملك بن عمرو بعده، هو العَقَديّ[4].

وإبراهيم بعده قال المزي في ((أطرافه)): إبراهيم بن طهمان[5]. انتهى .

وقال الدمياطي: إِبراهيم بن محمد بنِ الحارث بنِ أَسماء بنِ خَارجة أبو إسْحاق الفَزَاري مات سنة: (٥)، أَو (١٨٨هـ). انتهى.

وشيخنا أَخذه من الدمياطي، من حاشيته، فذكره مقتصرًا عليه[6]. انتهى.

وخالد بعده هو ابن مهران، الحذاء.

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٣٩١/٢٥).

(٢) صحيح البخاري: (٥١/٧)، حديث رقم: (٥٢٩٣).

(٣) انظر: الاستيعاب: (ص: ٨٤٥)، أسد الغابة: (٢٤٤/٦)، الإصابة في تميز الصحابة: (٣٢٧/٧).

(٤) عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقَدي، البصري، الحافظ. عن قرة، وعمر بن ذر، وعنه بندار، وعبد، وابن الفرات. وتوفي (٢٠٤هـ)، (ع). الكاشف: (٦٦٧/١). انظر: تذهيب التهذيب: (١٥٧/٦).

(٥) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (١٢٦/٥)، حديث رقم: (٦٠٥٠).

(٦) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٤١٦/٢٥).

قوله: «وَقَالَتْ زَيْنَبُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فُتِحَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ... الحديث»»:

زينب هذه هي بنت جحش، أُم المؤمنين، زوج النَّبِيُّ ﷺ، وحديثها هذا في (خ)[1]، (م)[2]، (ت)، (س)، (ق)[3].

قوله: «وَعَقَدَ تِسْعِينَ»:

كذا في البخاري من حديثها، وفي مسلم من حديثها: «فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ». وَعَقَدَ سُفْيَانُ عَشَرَةً.

وفي لفظ آخر: «وَحَلَّقَ بِإِصْبَعَيْهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا». وبعده من حديث أبي هريرة: «فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» وَعَقَدَ وُهَيْبٌ بِيَدِهِ تِسْعِينَ[4]. وحديث أبي هريرة في (خ)[5].

قال الشيخ محيي الدين النووي: أَمّا رواية يونس وسفيان، فمتفقتان في المعنى، يعني: رواية عشرة، ورواية حلق بإِصبعيه الْإِبهام والتي تليها[6]. انتهى.

وقد تقدم في الأَنبياء، عن ابن التين، أَنّه قال: ليس عقد التسعين في الحساب مثل التحليق، والله أَعلم.

وأَمّا رواية أبي هريرة فمخالفة لهما؛ لأَن عقد التسعين أَضيق من عقد العشرة.

قال القاضي: لعل حديث أَبي هريرة متقدم، فزاد قدر الفتح بعدُ هذا العدد، ويكون المراد التقريب بالتمثيل لا حقيقة التحديد[7]. انتهى.

---

(١) وهو هذا الحديث الذي نحن بشرحه.

(٢) صحيح مسلم: (١٦٦/٨)، حديث رقم: (٧٤١٦).

(٣) سنن الترمذي: (٤٨٠/٤)، حديث رقم: (٢١٨٧).
سنن النسائي الكبرى: (٣٩١/٦)، حديث رقم: (١١٣١١).
سنن ابن ماجة: (١٣٠٥/٢)، حديث رقم: (٣٩٥٣).

(٤) صحيح مسلم: (١٦٦/٨)، الاحاديث رقم على الترتيب: (٧٤١٦)، (٧٤١٨)، (٧٤٢٠).

(٥) صحيح البخاري: (٦١/٩)، حديث رقم: (٧١٣٦).

(٦) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٣/١٨).

(٧) نفس المصدر السابق.

وقد علمت أَنّ في رواية زينب في بعض طرقها تسعين، كما روى أبو هريرة، لكن الجواب: أَنّها روت الشيئين فمرة حديث بهذا، ومرة بهذا.

وسأَذكر ذلك في الفتن مطولًا، بزيادة رواية أُخرى وقعت في حديث زينب، والله أَعلم.

وأَذكر هناك صورة التسعين والعشرة عند أَهل الحساب، إن شاء الله تعالى وقدره.

[٢/٢٢٢/أ]قوله: ((**حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ**))[١]:

بِشْرُ هو بكسر الموحدة وبالشين المعجمة.

والمفضل اسم مفعول من المشددة، وقد تقدما.

قوله: ((**فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ**)):

تقدم الكلام على ساعة الإجابة في يوم الجمعة في الجمعة مطولًا، فانظره.

قوله: ((**أُنْمُلَتَهُ**)):

تقدم أَنّ في الأنملة تسع لغات: بتثليث الهمزة، وتثليث الميم، والعاشرة: أنمولة، وهي معروفة.

قوله: ((**يُزَهِّدُهَا**)):

أي: يقللها.

قوله: ((**وَقَالَ الْأُوَيْسِيُّ**))[٢]:

هو عبدالعزيز بن عبدالله بنِ يحيى بنِ عمْرِو بنِ أُوَيْسِ بنِ سعد بنِ أَبي سرحٍ القرشي، العامري، أَبو القاسم، الأُوَيْسِيّ، المدني، الفقيه، ترجمته معروفة. وعنه: البخاري، وأَبو زرعة. ثقة، مكثر[٣].

وقد تقدم مرارًا أَنّ البخاري إذا قال: قال فلان كذا، وفلان المسند إليه القول شيخه، فإنه كحدثنا، لكن الغالب أَنْ يكون أَخذه عنه في حال المذاكرة.

(١) صحيح البخاري: (٥١/٧)، حديث رقم: (٥٢٩٤).
(٢) صحيح البخاري: (٥١/٧)، حديث رقم: (٥٢٩٥).
(٣) انظر: تذهيب التهذيب: (١١٢/٦)، ميزان الاعتدال: (٦٣٠/٢)، الكاشف: (٦٥٦/١).

قوله: ((عَدَا يَهُودِيٌّ)):

هو بالعين المهملة وكذا الدال، من العدوان، وهو تجاوز الحد في الظلم.

واليهودي لا أَعرف اسمَهُ، وكذا الجارية المقتولة.

قوله: ((فَأَخَذَ أَوْضَاحًا كَانَتْ عَلَيْهَا)):

الأوضاح: بفتح الهمزة ثم واو ساكنه ثم ضاد معجمة وبعد الالف حاء مهملة.

قال أبو عبيد: الحلي من فضة، الواحدة وضَحه، قيل: هي حَلْي من حجارة[1].

وقال الحربي: الأَوضاح الخلاحيل.

وفي ((الصحاح)): الوَضَحُ: الدرهمُ الصحيحُ. والأوْضاحُ: حليٌّ من الدراهم الصحاح[2]. انتهى.

قوله: ((وَقَدْ أُصْمِتَتْ)):

هو بضم الهمزة ساكن تاء التأنيث. أي: أُسكتت.

وفي نسخة صحيحة: أَصمتت بفتح الهمزة بالقلم، وصحح عليها، وفي هامشها مضموم الهمزة، وكذا هو مضبوط في ((صحاح)) الجوهري بالقلم في نسخة صحيحة وهو مقتضي التصنيف. وكذا في ((القاموس)) ولفظه: وأصمته وصمته لازمان متعديان. انتهى. فيقال فيه: أَصمتت، وأُصْمِتَتْ، والله أَعلم.

قوله: ((غَيْرِ الَّذِي قَتَلَهَا)):

غَيْرِ: بالجر بدل من آخر المجرور، وعلامة الجر في [آخر][3] الفتحة؛ لأنه لا ينصرفُ.

قوله: ((فَرُضِخَ رَأْسُهُ)):

رُضِخَ: مبني لما لم يسم فاعله.

ورأسه: مرفوع نائب منابَ الفاعلِ.

---

(١) غريب الحديث: ١٨٨/٣

(٢) الصحاح: (٢٨٣/٢).

(٣) يبدو أن الهاء سقطت من هذه الكلمة، فالصواب أنها [آخره]، والله أعلم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ**))[1]:

تقدم مرارًا أنّه بفتح القاف وكسر الموحدة، وأنّه ابن عقبه.

وسفيان بعده هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أَحد الأَعلام.

قوله: ((**عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ**))[2]:

اسم أَبي إسحاق هذا سليمان بن أَبي سليمان فَيْروز، وقيل: خاقان، أَبو إِسحاق الشّيْباني، بالشين المعجمة، تقدم مترجمًا.

قوله: ((**عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى**)):

تقدم الكلام عليه، وعلى والده أَبي أَوفى، وأَنّه صحابي أيضًا كابنه، وأن اسمه عَلْقمة بنِ خالد بنِ الحارث، ورجّحت في نسبه، رضي الله عنهما.

قوله: ((**قَالَ لِرَجُلٍ: انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي**)):

الرجل تقدم أَنّه بلال، وتقدم الكلام على الجدح[3].

قوله: ((**عَنْ أَبِي عُثْمَانَ**))[4]:

هذا هو النهدي، عبد الرحمن بن مَلّ، تقدم مرارًا، وتقدمت اللغات في مَلٍّ.

قوله: ((**مِنْ سَحُورِهِ**)):

تقدم الكلام على سينه، وهو معروف.

قوله: ((**لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ**)):

يَرْجِعَ: بفتح أَوله متعدٍ.

وقَائِمَكُمْ: منصوب مفعول.

وكان في أصلنا مضبوطا بالقلم بالفتح، والضم بالقلم، ثم أزيلت الضمة، وكلاهما صحيح إنْ ساعدته الرواية.

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٥١)، حديث رقم: (٥٢٩٦).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٥١)، حديث رقم: (٥٢٩٧).

(٣) الجَدْح: أن يُحَرّك السَّويقُ بالماء ويُخَوّض حتى يسْتَوي. وكذلك اللَّبَن ونَحْوه، والمِجْدَح : عُود مُجَنَّح الرأس تُساط به الأشْرِبة وربَّما يكون له ثلاث شُعَب. النهاية في غريب الحديث والأثر: (١/٢٤٣).

(٤) صحيح البخاري: (٧/٥٢)، حديث رقم: (٥٢٩٨).

ويؤيد النصب قوله: في طريق أخرى «وَلْيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ»[1]، والله أعلم.

قوله: «وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ»[2]:

هذا التعليق مجزوم به، وقد تقدم كذلك في الزكاةِ[3]، وليس هو في شيء من الكتب الستة إلا ما هنا، والزكاة.

قوله: «جُبَّتَانِ»:

هو بالموحدة في أصلنا، وقد تقدم الكلام على رواية: «جبتين» و «جنتين» في الزكاةِ، وأَنّ الصحيح بالنون.

قوله: «إِلَى تَرَاقِيهِمَا»:

تقدم أَنّه جمع ترقوة، وتقدم ما هي في الزكاة.

قوله: «إِلَّا مَادَّتْ عليه»:

هو: بفتح الدال المهملة المشددة ثم تاء التأنيث الساكنة.

قوله: «حَتَّى تُجِنَّ بَنَانَهُ»:

البنان: بفتح الموحدة، الأَصابع، وقيل: أَطرافها.

قال ابن قرقول: كذا للكافة، ورواه بعضهم، عن ابن الحذاء: ثيابَهُ، كذا في أَصل محمد بن عيسى، وهو غلط.

وبالأول يستقل التشبيه، ويستقيم الكلام. كما في الحديث الآخر: «تعفو أنامله»[4]. انتهى.

قوله: «وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ»:

أي: تمحاه وتذهبه، وعفا يتعدى، ولا يتعدى.

---

(١) صحيح البخاري: (١/١٢٧)، حديث رقم: (٦٢١).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٥٢)، حديث رقم: (٥٢٩٩).

(٣) صحيح البخاري: (٢/١٢٩)، حديث رقم: (١٤٩٨).

(٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١/٩١).

يقال: عفت الريح المنزل درسته. وعفا المنزل، يعفو درس[1].

قوله: ((كُلُّ حَلْقَةٍ)):

تقدم الكلام عليها بإسكان اللام، وتُفتح، وتقدم جمع كل واحدة من اللغتين.

قوله: ((وَيُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ)):

يُشِيرُ بضم أَوله رباعي، وهذا ظاهر، والإصبع تقدم عشر لغات فيها[2].

(١) الصحاح: (٨/٣٦٠).

(٢) انظر: ص ١٤٤ من هذا البحث.

باب اللعان إلى باب إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها

فائدة: نزلت آية اللعان في شعبان، في السنة التاسعة من الهجرة.

ثانية: لم يكن اللعان بالمدينة بعد النبي ﷺ إلا في أيام عمر بن عبدالعزيز.

ثم اعلم أن اللعان: مصدر لاعن يلاعن لعانًا، وإطلاق اللعان في جانب المرأة من مجاز التغليب،**[٢/٢٢٢/ب]** وهو مشتق من اللعن وهو: الطرد والإبعاد؛ لبعدهما من الرحمة، أَو لبعد كل منهما عن الآخر، فلا يجتمعان أبدًا[(١)].

وهل أُنزلت الآية في عويمر العجلاني، أَو في هلال بن أمية.

قولان أرجحهما أَنها أنزلت في هلال. وقد تقدم ذلك في سورة النور.

وفي مسلم: ((وكان أَول رجل لاعن في الإسلام))[(٢)].

وقوله عليه السلام لعويمر: ((إنّ الله قد أَنزل فيك وفي صاحبتك))[(٣)]، فمعناه: ما نزل في قصة هلال.

قال النووي: ويحتمل أَنّها نزلت في ذا وذاك، فإن هلالًا أَول ملاعنٍ[(٤)]. انتهى.

تنبيه:

قصة هلال في مسند أبي يعلى الموصلي، من حديث عبدالله بن عباس وفيها: ((جاء هلال بن أمية - وهو أحد الثلاثة الذين تِيْبَ عليهم - فجاء من أرضه عشاءً، فوجد عند أهله رجلًا فرأى بعينيه وسمع بأذنيه، فلم يَهِجْهُ حتى أصبح، فغدا على رسول الله ﷺ)).

فذكر قصته أنه رأَى بعينيه وسمع بأذنيه[(٥)].

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٤٢٤/٢٥).

(٢) صحيح مسلم: (٢٠٩/٤)، حديث رقم: (٣٨٣٠).

(٣) صحيح البخاري: (٩٩/٦)، حديث رقم: (٤٧٤٥).
(٤٢/٧)، حديث رقم: (٥٢٥٩).
(٣٥/٧)، حديث رقم: (٥٣٠٨).

(٤) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (١٢٠/١٠).

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي: (١٢٤/٥)، حديث رقم: (٢٧٤٠). حدثنا زهير حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس.

=

وقصة هلال في الصحيح، ولكن ليست بهذا السياق، والله أَعلم.

ولم يكن بالمدينة بعده ﷺ لعان إلا في أَيام عمر بن عبدالعزيز كما قدمته.

قوله: «فَإِذَا قَذَفَ الْأَخْرَسُ امْرَأَتَهُ بِكِنَايَةٍ»[1]:

هو بالنون قبل الألف وبعد الألف مثناة تحت، كذا في أصلنا، والذي أحفظه «بكتابة» بمثناة فوق وبعد الألف موحدة، وعليه يدل ما بعده في موضعين، والله أَعلم.

ويدل له أَيضًا أنَّ شيخنا لما ساق ما في الباب قال: فإذا قذف الأخرس امرأته بكتاب، وكذا جله على ذلك، والله أَعلم[2].

قوله: «وَقَالَ الضَّحَّاكُ»:

هو الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ البلخي، المفسر، أَبو القاسم كناه ابن معين، وأما الفلاس فكناه أبا محمد، وكان يؤدب، ترجمته معروفة.

ويقال: أَنّه كان في مكتبه ثلاثة آلاف صبي، وكان يطوف عليهم على حمار، وهو متكلم فيه، وقد وثق. توفي سنة: (١٠٥هـ)، أَخرج له (٤)[3].

قوله: «وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَا حَدَّ وَلَا لِعَانَ»:

اختلف العلماء في لعان الأَخرس فقال: الشافعي، ومالك، وأَبو ثور يلاعن الأَخرس إذا عقل الإشارة، وفهم الكتابة، وعلم ما يقول وفهم. وكذلك الخرساء تلاعن أيضًا بالكتاب[4].

وقال الكوفيون: لا يصح قذفه ولا لعانه، فإذا قذف الأخرس امرأته بإشارة لم يُحد ولم يلاعن، وكذلك لو قذف بكتاب[5]، وروى مثله عن الشعبي. وبه قال الأَوزاعى، وأَحمد، وإسحاق ومأخذهم معروف، والله أَعلم.

= وفي اسناده عباد بن منصور قال عنه الذهبي في الكاشف: (٥٣٢/١): ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال عنه الحافظ ابن حجر في القريب: (ص: ٢٩١). صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بأخَرة.

(١) صحيح البخاري: (٥٢/٧).

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٤٢٥/٢٥).

(٣) انظر: تذهيب التهذيب: (٣٧٢/٤)، ميزان الاعتدال: (٣٢٥/٢)، الكاشف: (٥٠٩/١).

(٤) انظر: المدونة الكبرى: (٣٦٢/٢)، الأم: (٣٠٥/٥)

(٥) لم يذكر الإحالة إلى أقوال الكوفيين وهم الحنفية. انظر البحر الرائق شرح كنز الدقائق: ١٢٨/١٣.

قوله: ((**وَقَالَ الشَّعْبِيُّ**)):

هو عامر بن شراحيل، تقدم مرارًا.

قوله: ((**وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ**)):

هو ابن يزيد النخعي، المشهور، العالم.

قوله: ((**وَقَالَ حَمَّادٌ**))[1]:

قوله: ((**الْأَخْرَسُ وَالْأَصَمُّ إِنْ قَالَ بِرَأْسِهِ جَازَ**)):

كذا في أَصلنا إن قال، والجادة قالا، ومعنى ما في الأصل: إن قال كل واحد منهما برأسه جاز، والله أَعلم.

قوله: ((**بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ**))[2]:

يعني قبائلها، وعشائرها، المجتمعة في المحلة، فتُسمى المحلة دارًا، وقد تقدم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[3]:

تقدم مرارًا أَنّ هذا هو ابن المديني، الحافظ.

وأَنّ سفيان بعده هو ابن عيينة.

وأَبو حازم بالحاء المهملة، تقدم مرارًا، وأن اسمه سلمة بن دينار.

قوله: ((**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ**)):

تقدم أنه يجوز في الساعة الرفع، والنصب[4].

قال بعضهم: عن أبي البقاء: تعميم النصب، ولو رفع فسد المعنى، إذ لا يقال بعثت الساعة.

---

(١) لم يترجم له ابن العجمي، وقد نص عليه ابن حجر في الفتح بأنه حماد بن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة . فتح الباري ١٢/١٥٩.
وهو: حماد بن أبي سليمان مسلم مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري، الكوفي، الفقيه، أبو إسماعيل، عن أنس، وابن المسيب، وإبراهيم. وعنه ابنه إسماعيل، وأبو حنيفة، ومسعر، وشعبة. ثقة، إمام، مجتهد، كريم، جواد. قال أبو إسحاق الشيباني: هو أفقه من الشعبي، قلت: لكن الشعبي أثبت منه، مات: (١٢٠هـ)،(م٤). الكاشف: (٣٤٩/١). انظر: تذهيب التهذيب: (١٥/٣)، ميزان الاعتدال: (٥٩٥/١).

(٢) صحيح البخاري: (٥٢/٧)، حديث رقم: (٥٣٠٠).

(٣) صحيح البخاري: (٥٣/٧)، حديث رقم: (٥٣٠١).

(٤) كذا ضبط في اليونينية بالنصب والرفع. صحيح البخاري النسخة الأميرية: ٥٣/٧.

وقال القاضي: الأحسن الرفع عطفًا على الضمير، ويجوز النصبُ مفعولًا معه، أو بمضمر، أي: فأنتظر الساعة[١].

قوله: ((**حَدَّثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سُحَيْمٍ**))[٢]:

هو بضم السين وفتح الحاء المهملتين ثم مثناة تحت ساكنة ثم ميم. وهذا معروف، مشهور عند أَهله.

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ**))[٣]:

هذا هو القطان، شيخ الحفاظ.

وإِسماعيل هو ابن أَبي خالد.

وقيس هو ابن أَبي حازم.

وأَبو مسعود عقبة بن عَمرو الأَنصاري، البدري. تقدموا كلُهم.

وفي نسخة على أصلنا على قوله: ((عن أَبي مسعود)) وكتب ((ابن)) فصار ((عن ابن مسعود))، وعلى ((ابن)) علامة راويها.

ولم يذكر الحديث المزي إلا في ترجمة أبي مسعود عقبة بن عمرو[٤]، فأعلمه.

قوله: ((**فِي الْفَدَّادِينَ**)):

تقدم الكلام عليه[٥]، وعلى (قَرْنَا الشَّيْطَانِ)[٦].

---

(١) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧٣٥).

(٢) صحيح البخاري: (٥٣/٧)، حديث رقم: (٥٣٠٢).

(٣) صحيح البخاري: (٥٣/٧)، حديث رقم: (٥٣٠٣).

(٤) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٣٣٩/٧)، حديث رقم: (١٠٠٠٥).

(٥) الفَدَّادُون بالتشديد: الذين تَعْلو أصْواتُهم في حُرُوثهم ومَواشِيهم واحِدُهم: فَدَّاد. يُقال: فَدَّ الرجُلُ يَفِدُّ فَدِيداً إذا اشْتَدَّ صَوْته. وقيل: هم المُكْثِرون من الإبل. وقيل: هم الجَمَّالُون والبَقَّارُون والحَمَّارُون والرُّعْيان.
وقيل : إنما هو: الفَدَادِين مُخَفَّفا واحِدها : فَدَّان مُشَدَّدٌ وهي البَقَر التي يُحْرَث بها وأهلُها أهلُ جَفاء وغِلْظَة. النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤١٩/٣.

(٦) قرنا الشيطان: جانبا رأسه، وقيل: هما جمعاه اللذان يغريهما بإضلال الناس، وقيل: شيعتاه من الكفار. انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: ٣٤/٢.

قوله: ((**عن عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ**))[1]:

تقدم مرارًا أنّه بالحاء المهملة، وأَنّ اسم أَبي حازم سلمة بن دينار.

قوله: ((**إِذَا عَرَّضَ بِنَفْيِ الْوَلَدِ**))[2]:

عَرَّضَ: بتشديد الراء، وهذا ظاهر.

ساق ابن المنير حديث الباب بغير إسناد، ثم قال: ذكر البخاري التعريض عقب الإشارة، وقد تقدم له فيها أَنّها كاللفظ؛ لاشتراكهما في إفهام المقصود.

وقد كان ينبغي أن يكون التعريض مثل اللفظ الظاهر في المقصود بطريق المنطوق؛ لمشاركته إياها في إفهام المقصود. وهو مذهب مالك.

وتبويب البخاري على الحديث بأَنه تعريض يدلّ أَنّ مذهبه إهدار التعريض، وذلك مناقض لمذهبه في الإشارة.

والتحقيق: أن الحديث المذكور ليس بتعريض، فإن التعريض هو إفهام البتّ بالقذف. وهذا السائل إنما جاء مستريبًا مستشيرًا، فلمّا ضرب له المثل زالت الرّيبة، والله أَعلم[3]. انتهى.

وقد فرق بعضُهم فقال: الشرعُ أعمل الإشارة عند الحاجة، ولم يُعمل التعريض في إلزام شيء، فلا وجه للتسوية بينهما[4]. انتهى.

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ**)):

تقدم أَنّه بفتح القاف والزاي ويجوز إسكانها.

وابن شهاب تقدم مرارًا أَنّه محمد بن مسلم الزهري.

وسعيد بن المسيب تقدم مرارًا أَنّه بفتح الياء وإسكانها، وأَنّ غيره ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح.

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٥٣)، حديث رقم: (٥٣٠٤).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٥٣)، حديث رقم: (٥٣٠٥).

(٣) المتواري على أبواب البخاري: (١/٢٩٧).

(٤) انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (ص: ٧٣٦).

وأبو هريرة عبدالرحمن بن صخر، على الأَصح من نحو ثلاثين قولًا.

قوله: ((أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وُلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ)):

هذا الرجل هو ضمضم بن قتادة، قاله: عبدالغني بن سعيد الأزدي، في ((الغوامض والمبهمات)). وساق له شاهدًا وفيه زيادة: فقدمن كذا عجائز من بني عجل، وأَخبرن أَنّه كان للمرأة جدة سوداء[1].

قال الذهبي في ((تجريده)): ضمضم بن قتادة، ولِدَ له ولدٌ اسودٌ فأستوحش، وشكى إلى النبي ﷺ، فبين له[2]. انتهى.

وقال ابن شيخنا العراقي: وامرأَته من بني عِجْلٍ. انتهى[3]، والله أَعلم.

[٢/٢٢٣/أ]قوله: ((وُلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدُ)):

هذا الغلام لا أَعرف اسمه.

قوله: ((مِنْ أَوْرَقَ)):

الوُرقة في الإبل: لون يضرب إلى الخضرة كلون الرماد، وقيل: إلى السوادِ.

قوله: ((نَزَعَهُ عِرْقٌ. انتهى.[4])):

تقدم أَنّه كان كذلك، فإن له جدة سوداء، كما تقدم قريبًا.

قوله: ((حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ))[5]:

تقدم مرارًا أَنّه جويرية بن أَسماء، وتقدم مترجمًا.

وعبدالله هو ابن عمر بن الخطاب، وهذا ظاهر عند أَهله.

قوله: ((أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ)):

تقدم في النور من حديث ابن عمر، والظاهر أَنّه عويمر العجلاني، وامراته.

---

(١) الغوامض والمبهمات لعبد الغني الأزدي: (ص: ١٦٥).
(٢) تجريد أسماء الصحابة: (٢٧٣/١).
(٣) طرح التثريب في شرح التقريب: ١١٣/٧.
(٤) لا أدري لماذا أتى بكلمة [انتهى] في هذا الموضع.
(٥) صحيح البخاري: (٥٣/٧)، حديث رقم: (٥٣٠٦).

وقد جزم بعض الحفاظ المتأخرين بأَنه عويمر العجلاني، وقال: كما سيأتي من روايته: ((وفرق بين أَحد بني العجلان)) كما تقدم، ومن حديث سهل بن سعد قريبًا[1]. انتهى.

وتقدم الكلام في تفسير النور أَنّها خولة بنت عيسى، وتقدم ما في ذلك.

وإنما قلت أَنّه عويمر وامرأته وذلك؛ لأنه سيأتي من حديثه: ((فرق النبي ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي العجلان))[2].

وقال ابن شيخنا البلقيني: يصح تفسيره بعويمر العجلاني وامرأته، وهلال ابن أُمية وامرأَته خولة بنت عاصم. انتهى. وما قاله حسن، ولكن التفسير الأَول أحسن وأمنع.

قوله: ((حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ))[3]:

تقدم مرارًا أَنّه بفتح الموحدة وتشديد الشين المعجمة.

وابن أَبي عدي بعده تقدم مرارًا أَنّه محمد بن إبراهيم ابن أَبي عدي.

قوله: ((أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ)):

هو الواقفي، أَحد الثلاثة المتخلفين عن تبوك الذين تِيْبَ عليهم، تقدم مترجمًا.

قوله: ((قَذَفَ امْرَأَتَهُ)):

امرأة هلال بن أمية تقدم الكلام عليها في سورة النور، وتقدم أَعلاه تسميتها.

قوله: ((حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ))[4]:

تقدم مرارًا أَنّه إسماعيل بن أَبي أُويس عبدالله، وأَنّه ابن أُخت مالك الإمام.

وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري.

قوله: ((أَنَّ عُوَيْمِرًا الْعَجْلَانِيَّ)):

تقدم الكلام عليه في سورة النور.

قوله: ((فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا)):

---

(١) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٢٥/١).

(٢) سيأتي شرحه قريبًا في هذا الصحيح برقم: (٥٣١١)، (٥٣١٢)، (٥٣٤٩).

(٣) صحيح البخاري: (٥٣/٧)، حديث رقم: (٥٣٠٧).

(٤) صحيح البخاري: (٥٣/٧)، حديث رقم: (٥٣٠٨).

لما فيها من هتك المسلم.

قوله: ((سَأَلْتُهُ عَنْهَا)):

سَأَلْتُهُ: بضم التاء تاء المتكلم.

قوله: ((وَسَطَ النَّاسِ)):

تقدم أنّه يقال: بإسكان السين، وفتحها، وتقدم الفرق بينهما مطولًا[1].

قوله: ((وَفِي صَاحِبَتِكَ)):

أي: امرأتك، وقد تقدم في سورة[2] أني لا أعرف زوجة عويمر، وتقدم ما قاله ابن شيخنا فيها في النور.

قوله: ((قَالَ ابْنُ شِهَابٍ)):

تقدم الكلام عليه في سورة النور.

وابن شهاب هو الزهريُّ، محمد بن مسلم.

قوله: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ))[3]:

يحيى هذا تقدم الكلام عليه في سورة اقرأ، وقبل ذلك أيضًا[4].

وعبدالرزاق هو ابن همام الحافظ الكبير.

وابن جريج عبدالملَك بن عبدالعزيز بن جريج.

---

(١) الوَسْط بالسكون . يقال فيما كان مُتَفرِّقَ الأجزاء غيرَ مُتَّصِل كالناس والدوابِّ وغير ذلك فإذا مُتَّصِلَ الأجْزاء كالدَّارِ والرَّأس فهو بالفتح.
وقيل : كلُّ ما يَصْلُح فيه (بيْنَ) فهو بالسكون وما لا يَصْلُح فيه (بَيْن) فهو بالفتح.
وقيل : كُلٌّ منهما يَقَع مَوْقِعَ الآخَر وكأنَّه الأشبَه. النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٨٣/٥.

(٢) سقط اسم السورة في هذا الموضع، وهي سورة النور، والله أعلم.

(٣) صحيح البخاري: (٥٤/٧)، حديث رقم: (٥٣٠٩).

(٤) قال ابن حجر في الفتح: (قوله: حدثنا يحيى) هو: ابن جعفر. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٤٥٣/٩).
وقال الكرماني: يحيى هذا إما ابن موسى الختي، بفتح الخاء المعجمة وشدة التاء المثناة من فوق، وإما يحيى بن جعفر البخاري. قال البخاري: حدثني يحيى، وفي بعض النسخ حدثنا. انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري: (٢١٦/٣٠).

وابن شهاب هو الزهري، تقدم أَعلاه، وقبله مرارًا.

قوله: ((**أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ**)):

تقدم في سورة النور أَنّ الظاهر من القصة أَنّه عويمر، والله أَعلم.

قوله: ((**مَعَ امْرَأَتِهِ**)):

تقدم في النور أَنّ امرأَة عويمر لا أعرفها. وتقدم ما قاله فيها ابن شيخنا البلقيني وهو أَنّها خولة بنت قيس.

قوله: ((**قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ**)):

تقدم أَعلاه أَنّه عبدالملَك بن عبدالعزيز بن جريج.

وابن شهاب هو الزهري، محمد بن مسلم.

وقوله: ((**وَكَانَتْ حَامِلًا**)):

تقدم أَنّ الظاهر أَنّه من كلام الزهري، وتقدم في سورة النور من كلام سهل بن سعد.

قوله: ((**وَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَى لِأُمِّهِ**)):

تقدم الكلام على هذا الابن في سورة النور.

قوله: ((**ثُمَّ جَرَتْ السُّنَّةُ فِي مِيرَاثِهَا أَنَّهَا تَرِثُهُ وَيَرِثُ مِنْهَا مَا فَرَضَ اللَّهُ**[١])):

الذي ظهر لي أن ذلك من كلام الزهري، وهو في سند هذا الحديث[٢].

وقد تقدم الكلام ما إذا قال التابعي: السنة كذا، ومثله جرت السنة، ما هو.

وقد تقدم الاختلاف في ميراثها منه، هل تحوزه إذا لم يكن له غيرها، أم لا، والله أَعلم.

قوله: ((**قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ**)):

تقدم أَنّه عبدالملَك بن عبدالعزيز بن جريج.

وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري.

---

(١) سقطت كلمة [له] في هذا الموضع، والله أعلم.

(٢) وهو كذلك وقد نص عليه ابن حجر في الفتح. فتح الباري: ٤٥٣/٩.

وهذا معطوف على سند الحديث الذي قبله فيما ظهر لي.

وقد رواه (خ) عن يحي، عن عبدالرزاق، عن ابن جريج به. والله أَعلم.

قوله: ((كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ)):

هو بفتح الواو والحاء المهملة والراء ثم تاء التأنيث، تقدم ما هي في النور[1].

قوله: ((فَلَا أُرَاهَا)):

هو بضم الهمزة، أي: أظنها، وكذا أُرَاهُ الثانية.

قوله: ((حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ))[2]:

تقدم مرارًا أَنّه بضم العين المهملة وفتح الفاء.

والليث هو ابن سعد، أَحد الأَعلام الأجواد.

ويحيى بن سعيد هو الأنصاري، القاضي، تقدم مترجمًا.

قوله: ((ذُكِرَ التَّلَاعُنُ)):

ذُكِرَ: مبني لما لم يسم فاعله.

والتَّلَاعُنُ: مرفوع نائب مناب الفاعلِ.

قوله: ((فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ)):

الرجلُ هو عويمر العجلاني، كما جاء مبينًا في الأَحاديث الأُخر.

قوله: ((أَنَّهُ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا)):

تقدم أَنّ امرأَة عويمر لا أَعرف اسمها، وقد تقدم ما قاله ابن شيخنا فيها أعلاه، وفي النور.

قوله: ((مَا ابْتُلِيتُ)):

هو بضم التاء وكسر اللام وضم تاء المتكلم، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((سَبْطَ الشَّعَرِ)):

تقدم الكلام على السبوطة ما هي، وعلى آدم، أَي: أَسمر.

---

(١) الوحرة: بفتح الحاء، قيل: هو الوزغة، وقيل نوع من الوزغ يكون في الصحاري. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٢/٢٨١).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٥٤)، حديث رقم: (٥٣١٠).

قوله: ((خَدْلًا)):

هو بفتح الخاء المعجمة وإسكان الدال المهملة، كذا هو في أصلنا.

قال الدمياطي: بسكون الدال لأكثر الرواة، وبكسرها للاصيلي. قاله: عياض.

ومعناه: الغليظ، الممتلئ الساقين. وهو مثل قوله: خدلج. انتهى.

ونحوُه لابن قرقول، وسيأتي في آخر هذا الحديث(1).

وقال أبو صالح، وعبدالله بن يوسف: خدِلًا يعني: بكسر الدال، وسيأتي قريبًا ما فيه.

قوله: ((فقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ)):

هذا الرجل جاءت تسميته في كتاب التمني من هذا الصحيح، في باب ما يجوز من اللو، فقال: عبدالله بن شداد إلى آخره(2)، والله أعلم.

[٢/٢٢٣/ب] قوله: ((لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ ... إلى آخره)):

هذه المرأة لا اعرف اسمها.

وقال بعض الحفاظ المتأخرين من المصريين: والمرأة لم أعرفها لكن في سنن النسائي(3)، في الفرائض، من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ما يدل على أنها الملاعنة(4). انتهى.

ومراده الملاعنة في حديث عويمر العجلاني فإنه ذكر ذلك عقب قصته فتكون خولة بنت قيس، والله أعلم .

قوله: ((وقَالَ أَبُو صَالِحٍ، وَعَبْدُاللَّهِ بْنُ يُوسُفَ: خَدِلًا)):

أَما أَبو صالح فقد تقدم أَنَّه عبدالله بن صالح بنِ محمد بنِ مسلم الجهني كاتب الليث عن الليث وغيره. وعنه ((خت))، واستشهد به في الصحيح، وقيل: أنه روى عنه أيضًا.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٢٣١/١).

(٢) صحيح البخاري: (٨٥/٩)، حديث رقم: (٧٢٣٨).

(٣) سنن النسائي الكبرى: (٧٨/٤)، حديث رقم: (٦٣٦٢).

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٢٥/١).

وقد تقدم الكلام على ذلك في سورة الفتح وغيرها، وكلام المزي، وتقدمت ترجمة عبدالله بن صالح.

وعبدالله بن يوسف هو التنيسي[1]. وهما شيخا البخاري، وقد تقدم أن البخاري إذا قال: قال فلان، وفلان المسند إليه القول شيخه كهاذين، فإنه يكون كحدثنا، غير أنّ الغالب أخذه عنه في حال المذاكرة، والله أعلم.

قوله: ((**خَدِلًا**)):

هو بكسر الدال كما قدمته قريبًا.

وقال شيخنا في هذا المكان، بعد أنْ فسره وأنّه بفتح الخاء وسكون الدال في أصل الحديث، ثم قال: وقال ابن التين: ضبط في بعض الكتب بكسر الدال وتخفيف اللام، وفي بعضها بتشديد اللام، وفي بعضها بسكون الدال، وكذلك هو في كتب أهل اللغة. وكذلك ضبط في رواية أبي صالح وابن يوسف[2]. انتهى.

قوله: ((**حدثنا إِسْمَاعِيلُ**))[3]:

هو إِسْماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّةَ، الإمام، أَحد الأَعلام.

وأَيوب بعده هو ابن أَبي تميمة السختياني، كيسان الإمام.

قوله: ((**فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ**)):

هما عويمر العجلاني وامرأَتُه، وقد تقدم الكلام [علي][4] في سورة النور، وأَنّ امرأَته لا أَعرفها، وتقدم ما قاله فيها ابن شيخنا البلقيني هنا، وفي النور.

قوله: ((**حَدَّثَنَا سُفْيَانُ**))[5]:

تقدم مرارًا أَنّه سفيان ابن عيينة.

---

(١) عبدالله بن يوسف، أبو محمد الدمشقي، ثم التنيسي، الكلاعي، الحافظ. عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وسعيد بن عبدالعزيز. وعنه البخاري، وبكر بن سهل، وحبوش بن رزق الله. قال ابن معين: ما بقي في الموطأ أوثق من ابن يوسف. توفي: (٢١٨هـ)، (خ، د، ت، س). الكاشف: (٦١٠/١). انظر: تذهيب التهذيب: (٣٥٠/٥)، ميزان الاعتدال: (٥٢٨/٢).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٤٧٧/٢٥).

(٣) صحيح البخاري: (٥٥/٧)، حديث رقم: (٥٣١١).

(٤) سقطت الهاء في كلمة [عليه] في هذا الموضع، وسياق الكلام يقتضيها.

(٥) صحيح البخاري: (٥٥/٧)، حديث رقم: (٥٣١٢).

وعمرو بعده هو ابن دينار.

قوله في حَدِيثِ ابْنَ عُمَرَ: ((قال لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ)):

المتلاعنان عويمر العجلاني وامرأتُه.

وقد صرح به في الباب قبل هذا، ((فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ ...)) الحديث.

وقد تقدم أَنَّ امرأَة عويمر لا أَعرفها، وتقدم أَعلاه، وفي النور ما قاله ابن شيخنا فيها.

قوله: ((قَالَ أَيُّوبُ)):

قائله هو سفيان بن عيينة.

قوله: ((فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ)):

تقدم أَنهما عويمر العجلاني وامرأَتُه.

وامرأَته لا أعرف اسمها، وتقدم قريبًا ما قاله ابن شيخنا فيها، وبعيدًا في النور.

قوله في حديث ابْنَ عُمَرَ: ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ قَذَفَهَا وَأَحْلَفَهُمَا))(١):

وسيأتي أَنهما من الأَنصار، الظاهر أَن مراده عويمر وامرأَته، وسبق قريبًا ما قاله ابن شيخنا البلقيني.

قوله: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى))(٢):

تقدم مرارًا أَنَّ يحيى بعد مسدد هو ابن سعيد القطان.

وعُبَيداللَّه بعده هو ابن عُمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

قوله: ((بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ)):

تقدم أَنَّ الظاهر أَنَّه عويمر وامرأَته، وتقدم(٣) قاله ابن شيخنا البلقيني .

(١) صحيح البخاري: (٧/٥٥)، حديث رقم: (٥٣١٣).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٥٦)، حديث رقم: (٥٣١٤).

(٣) سقطت كلمة [ما] في هذا الموضع، والصحيح إثباتها.

قوله: ((يُلْحَقُ الْوَلَدُ بِالْمُلَاعِنَةِ))[1]:

يُلْحَقُ: مبني لما لم يسم فاعله.

والولدُ: مرفوع نائب مناب الفاعِل.

قوله: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ)):

تقدم مرارًا أنّه بضم الموحدة وفتح الكاف، وأنّه يحيى بن عبدالله بن بكير.

قوله: ((لَاعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ)):

تقدم أنّ الظاهر أنّه عويمر وامرأته.

قوله: ((وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ)):

تقدم الكلام على هذا الولد في النور، فأنظره.

قوله: ((حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ))[2]:

تقدم مرارًا أنّه ابن أَبي أُويس عبدالله، وأنّه ابن أُخت مالك المجتهد.

ويحيى بن سعيد بعد مالك هو الأنصاري، القاضي.

قوله: ((ذُكِرَ الْمُتَلَاعِنَانِ)):

ذُكِرَ: مبني لما لم يسم فاعله.

والمتلاعنان: مرفوع نائب مناب الفاعِل.

قوله: ((فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ)):

هذا الرجل الذي جاء عاصم بن عدي هو: عويمر العجلاني، كما جاء في الأحاديث، والله أَعلم.

قوله: ((وَجَدَ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ)):

تقدم أَنّ امرأة عويمر لا أَعرف اسمها.

قوله: ((سَبْطَ الشَّعَرِ)):

تقدم الكلام في السبوطة ما هي، وكذا ((خَدْلًا)) ضُبطا قريبًا.

(١) صحيح البخاري: (٥٦/٧)، حديث رقم: (٥٣١٥).

(٢) صحيح البخاري: (٥٦/٧)، حديث رقم: (٥٣١٦).

قوله: ((جَعْدًا قَطَطًا)):

الجعد بفتح الجيم وإسكان العين وبالدال المهملتين، الشعر الجعد وهو: ضد السبط، وهو الذي فيه عسرة ورجوع في نفسه، ليس باللين في استرساله، فإذا وصف بالقطط كان الشديد الجعودة كشعور السودان.

والقطط: بالقاف المفتوحة وطائيين مهملتين الأولى مفتوحة ومكسورة، وقد تقدم أنه شديد الجعودة.

قوله: ((فَقَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ)):

تقدم قريبًا أَنَّه عبدالله بن شداد.

قوله: ((لَا تِلْكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تُظْهِرُ السُّوءَ فِي الْإِسْلَامِ)):

تقدم أني لا أَعرف اسمها.



باب إذا طلقها ثلاثًا الى آخر الترجمة إلى كتاب النفقات

قوله: ((**حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ**))(١):

تقدم مرارًا أنّ هذا هو الفلاس، الحافظ، أبو حفص، أحد الأعلام.

ويحيى بعده هو ابن سعيد القطان.

وهشام هو ابن عروة بن الزُبير.

قوله: ((**حَدَّثَنا عَبْدَةُ**)):

تقدم مرارًا أنّه بإسكان الموحدة، وأنّه ابن سليمان.

قوله: ((**أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ**)):

تقدم أنّه رفاعة بن سموال، وأنّ سموال بالسين المهملة المفتوحة وبكسر وسكون الميم، وقيل: رفاعة بن رفاعة القرظي، مكرر من الثلاثي خال صفية أُم المؤمنين، صحابي، مشهور.

قوله: ((**تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا**)):

هذه المرأة تقدم الكلام عليها قريبًا في باب من أَجاز الطلاق الثلاث.

[٢/٢٢٤/أ]قوله: ((**تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا**(٢))):

تقدم الكلام على اسم هذه المرأة، والخلاف فيه، في باب من أجاز الطلاق الثلاث قريبًا.

قوله: ((**فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ**)):

هذا الآخر هو عبد الرحمن بن الزَبير، وقد تقدم الكلام عليه، ونسبته، والخلاف فيه، في باب من أَجاز الطلاق الثلاث.

قوله: ((**حَدَّثَنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**))(٣):

تقدم مرارًا أنّه بضم الموحدة وفتح الكاف، وأنّه يحيى بن عبدالله بن بُكير.

---

(١) صحيح البخاري: (٥٦/٧)، حديث رقم: (٥٣١٧).

(٢) هذا الكلام سبق في آخر اللوح [٢٢٣]، وأعاده هنا في بداية اللوح [٢٢٤].

(٣) صحيح البخاري: (٥٦/٧)، حديث رقم: (٥٣١٨).

والليث هو ابن سعد الإمام.

وأَبو سلمة بن عبدالرحمن، تقدم أَنّ اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف، وأَنّه أَحد الفقهاء السبعة على قول الأَكثر.

وزينب بنت أَبي سلمة تقدم ترجمتها، وأن أباها أبا سلمة عبدالله بن عبدالأسد تقدم.

وأُمها أُم سلمة هي أُم المؤمنين، هند بنت أَبي أُمية حذيفة المخزومية، وتقدم بعضُ ترجمتها.

قوله: «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهَا سُبَيْعَةُ كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا»:

قال الدمياطي: هي امرأَة سعد بن خولة، مولى بني عامر بن لؤي، كان من اليمن، هاجر إلى الحبشة، وشهد بدرًا وما بعدها، توفي بمكة في حجة الوداع، رثى له رسول الله ﷺ أَنْ مات بمكة، ووضعت امرأته سُبيعة بعد وفاته بليال، قيل: خمس وعشرون ليلة، وقيل: أَقل من ذلك. انتهى.

تقدم الكلام على سُبيعة، وضبطها، ومتى توفي زوجها سعْدُ بن خولة، وكم لبثت بعده حتى وضعت، في سورة الطلاق في التفسير، فأنظره.

قوله: «فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ»:

قال الدمياطي: أبو السنابل اسمه: حَبَّةُ على الصحيح، أَسلم يوم الفتح، وكان شاعرًا، ومات بمكة، وكان أَسلم يوم بدر. انتهى.

كذا بخط الناقل عن الدمياطي، وإنما صوابه أُسر يوم بدر لا أَسلم، وقد تقدم في سورة التغابن، والطلاق، أَنّ بَعْكَكٍ: بفتح الموحدة ثم عين مهملة ساكنة ثم كافين الأولى مفتوحة، مصروف.

وقد قدمت نسبه، والاختلاف في اسمه، وقد تقدم أَيضًا قبل سورة الطلاق[1].

قال ابن شيخنا البلقيني: وفي بعض النسخ: «فخطبها آخر» والخاطبُ الآخر هو: أبو البشر بن الحارث. انتهى.

وقد رأيت في «تجريد» الذهبي: أبا بشر بن الحارث العبدري، خطب سُبيعة الأسلمية، قاله: ابن الدباغ[2]. انتهى.

---

(١) انظر: ص ٣٠٣ من هذا البحث.

(٢) تجريد أسماء الصحابة: (١٥١/٢).

قوله: ((حَتَّى تَعْتَدِّي آخِرَ الْأَجَلَيْنِ)):

يعني: أنّها كانت حاملًا فوضعت قبل انقضاء أربعة أشهر وعشرة أيام، فان عدتها تكون بانقضاء الأَشهر.

وإنْ كانت حاملاً وانقضت الأَشهر فعدتها بوضع الحمل، وهذا مذهبٌ معروف تقدم من ذهب إليه منهم ابن عباس، وعلي[1].

قوله: ((حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ))[2]:

تقدم أعلاه ضبطه، وتقدم الليث أنّه ابن سعد.

ويزيد هو ابن أَبي حبيب، كذا في ((أَطراف)) المزي[3].

وقال الدمياطي في حاشية نسخته من صحيح البخاري: هو يزيد بن عبدالله بن أُسامة بن الهادي. انتهى. وفيما قاله نظر.

قال شيخنا: وقد صرح أَبو نعيم بأَنه ابن أَبي حبيب، وكذا الطبراني، وكذا أَبو مسعود في ((أطرافه))[4]. انتهى.

وابن شهاب تقدم مرارًا أَنه محمد بن مسلم الزهري.

قوله: ((كَتَبَ إِلَيْهِ)):

يعني: أَنّ ابن شهاب كتب إلى يزيد هو بن أَبي حبيب، إلى قوله ((أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ الْأَرْقَمِ))، تقدم الكلام على جواز الرواية بالكتابة، وسواءً كانت مقرونًا بها الإجازة، أَم لا، وأن الصحيح جواز الرواية بها عند أَهل الحديث، وهي عندهم معدودة في المسند الموصول، وهو قول كثير من المتقدمين والمتأخرين مطولا فأنظره.

وابن الأَرقم قال الدمياطي: عبدالله بن الأرقم بن عبديغوث بن وهب بن عبدمناف ابن زهرة. أَسلم عام الفتح، وكتب للنبي ﷺ، ثم لأبي بكر، ثم لعُمر، واستعمله على بيت المال. ثم عثمان سنتين، ثم استعفاه وأَعفاه.

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٤٢٠/٢٣).

(٢) صحيح البخاري: (٥٧/٧)، حديث رقم: (٥٣١٩).

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٣٣٠/١١)، حديث رقم: (١٥٨٩٠).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٥٠٣/٢٥).

قال عمر: ما رأيت أخشى لله من عبدالله بن الأرقم. انتهى.

عبد الله هذا ترجمته معروفة، أخرج له أصحاب السنن الأربعة، وأحمد، وبقيّ أخرج له في مسنده حديثين.

وقد أُضِر قبل موته، وقد ذكرته في جماعة العميان من الصحابة، رضي الله عنهم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ**))[1]:

تقدم أنّه بفتح القاف والزاي وتسكن.

والمسور بن مخرمة تقدم مرارًا أنّه بكسر الميم وإسكان السين وفتح الواو، وأنّه صحابي صغير، وأنّ أباه مخرمة من مسلمة الفتح.

قوله: ((**نُفِسَتْ**)):

تقدم الكلام عليه وأنّه بضم النون وفتحها، وتقدم الكلام على زوجها وأنّه سعد بن خولة، وتقدم الكلام على المدة التي نفست فيها بعد وفاته والاختلاف فيها في سورة الطلاق.

قوله: ((**وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ**))[2]:

هو ابن يزيد النخعي.

قوله: ((**فِيمَنْ تَزَوَّجَ فِي الْعِدَّةِ**)):

تَزَوَّجَ هو بفتح أوله وتشديد الواو المفتوحة، وهو فعل ماض.

قوله: ((**وَقَالَ الزُّهْرِيُّ**)):

تقدم مرارًا أنّه محمد بن مسلم ابن شهاب، أحد الأعلام.

قوله: ((**وَهَذَا أَحَبُّ إِلَى سُفْيَانَ يَعْنِي قَوْلَ الزُّهْرِيِّ**)):

وسفيان هذا ظاهر كلام شيخنا في نقله المذهبين في المسألة أنه الثوري، فإنه صرح بأنه مذهب الثوري من جملة من قاله[3]، والله أعلم.

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٥٧)، حديث رقم: (٥٣٢٠).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٥٧).

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٥٠٨).

قوله: «وَقَالَ مَعْمَرٌ»:

هو بفتح الميمين بينهما عين ساكنة.

قال شيخنا: وهو أَبو عُبيدة اللغوي، الإمام، وقد ذكره كذلك في «مجازه»، والله أَعلم[1]، انتهى. وكذا قال غيره.

وهو: أَبُو عُبيدة، مَعْمَر بن الْمُثنى التَّيمي بالولاء تيم قريش، البصري الإمام اللغوي.

قال الجاحظ: لم يكن في الأَرضِ خارجي ولا جماعي أَعلم بجميعِ العلوم **[٢/٢٢٤/ب]** منه. كان الغالب عليه الغَرِيْب وأَخبار العرب وأَيامها، وكان مع فضيلته لا يقيم البيت إِذا أَنشده حتى يكسره، ويخطئ إذا قرأ القرآن نظرًا، وكان يبغض العرب، وأَلَّف في مثالبها كتبًا، وكان يرى رأي الخوارِجِ. وأَقدمه هارون الرشيد البصرة: في سنة: ثمان وثمانين ومائه، وقرأ عليه بها شيئا من كتبه، وأَسند الحديث إلى هشام بن عروة، وغيره. وروى عنه علي بن المغيرة الأثرم، وأَبو عبيد القاسم بن سلّام، وأَبو عثمان المازني، وأَبو حاتم السجستاني، وغيرهم. ولم يزل يصنف حتى مات، وتصانيفه تقارب مائتي مُصنف في علوم شتى.

وكان ممن يتقى لسانه، وكان وسخًا، أَلثغ، مدخول النسب والدين.

ولما مات لم يحضر أَحد جنازته[2]؛ لأَنه لم يسلم من لسانه شريف ولا غيره، وكان لا يقبل شهادته أَحد من الحكام؛ لأَنه كان يتهم بالغلمان. ووجد يومًا على الاسطوانة التي يجلس بإزائها في المسجد، على نحو سبعة اذرع:

صَلَّى الإِلَهُ عَلَى لُـوْطٍ وَشِـيْعتِهِ ... أَبَا عُبَيْـدَةَ قُـلْ بِـاللهِ: آمِيْنَـا

وثاني بيت:

فأَنْتَ عِنْدِي بِلاَ شَـكٍّ بَقِيَّـتُهُم ... مُنْذُ احْتَلَمتَ وَقَدْ جَاوَزَتَ سَـبْعِيْنَا

فحمل الأَصمعي على هذه حتى مسحه، وقد أثقله فقال له: قد قطعت ظهري، فقال: قد بقيت الطاء، فقال: هي شر حروف هذا البيت.

---

(١) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٥٠٩/٢٥).

(٢) لم أجد هذا الكلام فيما وقفت عليه من كتب التراجم.

وأخباره كثيرة، وتوفي سنة: تسع ومائتين بالبصرة، وقيل: عشر، وقيل: إحدى عشر. وكان سبب موته: أن محمد بن القاسم بن سهل النوشجاني أطعمه موزًا فمات، وجده يهودي من أهل باجروان وهي قرية من أعمال البليخ، من أعمال الرَقة[1].

وقد ذكره الذهبي في الميزان، وأرخ وفاته بعشر ومائتين، وذكر في ترجمته كلام الجاحظ، ونقل عن يعقوب بن شيبة أنه قال: سمعت ابن المديني يصحح رواية أبي عبيدة.

وقال المبرد: كان أكمل القوم.

وقال الدارقطني: لا بأس به، إلا أنه يتهم بشيء من رأي الخوارج، ويتهم بالأحداث[2]. انتهى، والله أَعلم.

قوله: ((مَا قَرَأَتْ بِسَلًى قَطُّ)):

تقدم الكلام في سورة النور[3].

قوله: ((حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ))[4]:

تقدم مرارًا أنّه ابن أَبي أُويس عبدالله، وأنّه ابن أُخت مالك الإمام.

ويحيى بن سعيد بعد مالك هو: الأنصاري.

وسليمان بن يسار بتقديم المثناة تحت.

قوله: ((أَنَّ يَحْيَى بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ طَلَّقَ ابنة عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ)):

ابنة عبدالرحمن لا أعرف اسمها.

وقال حافظ عصري: هي عمرة فيما أَظن[5]. انتهى.

ويحيى بن سعيد بن العاص هو ابن سعيد بن العاص ابن أُمية القرشي، الأُمَوِي، المدني، أَخو عَمْرو الأَشدق، وعنبسة، وأَبان، وعبدالله. عن أَبيه، وعثمان، وعائشة.

---

(١) هذا الكلام المنقول عن أبي عبيدة والتهم الموجهة إليه كلها موجودة في كتب السير والتراجم ما عدا ما ذكرت. انظر: تاريخ بغداد: ٢٩٢/٧، تهذيب الكمال: ٣١٦/٢٨، سير أعلام النبلاء: ٤٧١/١٧، تهذيب التهذيب: ٢٢١/١٠.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال: (١٥٥/٤).

(٣) مَا قَرَأَتْ بِسَلًى قَطُّ: إِذَا لَمْ تَجْمَعْ وَلَدًا فِى بَطْنِهَا. شرح صحيح البخارى لابن بطال: ٤٨٦/٧.

(٤) صحيح البخاري: (٥٧/٧)، حديث رقم: (٥٣٢١).

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٢٥/١).

وعنه الزهري، والربيع بن سبرة. وقد لحق بعد قتل أخيه الأشدق بابن الزبير، ثم خرج في الأَمان وولده بالكوفة، وثقه (س)، وقيل: أنّ عبدالملك نال منه، وقال: إنك أَشبه الناس بإبليس. فقال: ولم ينكر أَنْ يشبه سيد الإنس سيد الجن. له في الكتابين حديث في مناقب عثمان، أَخرج له (م)، وأَخرج له (خ) في الأدب المفرد[1].

قوله: ((**إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ غَلَبَنِي بِالْحُجْةِ**)):

أي: احتج علي بالشر الذي كان بينهما، وكانت لفاطمة بنت قيس وعبد الرحمن هذا[2].

قوله: ((**فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرْوَانَ**[3])):

تقدمت ترجمة مروان، وأنّه لم يرى النبي ﷺ، فهو تابعي، وقد تقدمت وفاتُه.

قوله: ((**حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ**))[4]:

تقدم مرارًا أنّه بفتح الموحدة، وتشديد الشين المعجمة، وأَنّ لقب محمد بندار.

وتقدم ضبط غندر، وأنّه محمد بن جعفر.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ**))[5]:

تقدم مرارًا أنّه بالموحدة والسين المهملة، وأنّه ليس في الكتب عَمْرُو بْنُ عياش بالمثناه والشين المعجمة.

وابن مهدي بعده هو عبدالرحمن، أَحد الأَعلام.

وسفيان بعده هو الثوري.

قوله: ((**إِلَى فُلَانَةَ بِنْتِ الْحَكَمِ**)):

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: (٩/٤٤١).

(٢) لم يكمل ابن العجمي ﵀ هذه العبارة.

(٣) تأخر شرح هذه العبارة، والأفضل لو تقدمت على التي قبلها؛ ترتيبًا لألفاظ الحديث.

(٤) صحيح البخاري: (٧/٥٧)، حديث رقم: (٥٣٢٣).

(٥) صحيح البخاري: (٧/٥٨)، حديث رقم: (٥٣٢٥).

تقدم أَنّي لا أعرف اسمها أَعلاه، وأَن حافظ عصرنا قال: هي عمرة فيما أَظن[1]. انتهى.

قوله: ((**أَمَا إِنَّهُ**)):

أَمَا: بفتح الهمزة وتخفيف الميم، وإنه: بالكسر؛ لأَن أَما كأَلا التي للاستفتاح، وإن بعدها مكسورة .

قوله: ((**وَزَادَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ**)):

هو بالنون، وهو: عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان، أَبو محمد، المدني، ترجمته معروفة، وقد تقدمت. علق له (خ) كما ترى؛ لأَن زاد مثل قال، وأَخرج له (م) في المقدمة، و(٤)، وله ترجمة في ((الميزان))[2].

فائدة:

ما زاده ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ أَخرجه (د)، (ق)، أبو داود في الطلاق: عن سليمان بن داود، عن ابن وهب[3].

وابن ماجة فيه عن محمد بن يحيى الذهلي، عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي[4]، كلاهما عن عبدالرحمن بن أَبي الزناد نحوه.

قال شيخنا: قال ابن حزم: حديث باطل؛ لأنه من رواية ابن أَبي الزناد، وهو ضعيف، وأَول من ضعفه جدًا مالك.

قال: وهو يرد حديث ابن إسحاق؛ لأنه كان من أجل لسانها، فقد بطل هذا الذي علل به هنا: إنها كانت في مكان وحْش.

وفي ((مسلم)) من حديث هشام عن أبيه عن فاطمة قالت : قلت يا رسول الله إنّ زوجي طلقني ثلاثا، وأَنا أَخاف أن يُقتحم عليّ. قال: فأمرها فتحولت[5].

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٢٥/١).

(٢) انظر: ميزان الاعتدال: (٥٧٥/٢).

(٣) سنن أبي داود: (٢٥٦/٢)، حديث رقم: (٢٢٩٤).

(٤) سنن ابن ماجة: (٦٥٥/١)، حديث رقم: (٢٠٣٢).

(٥) صحيح مسلم: (٢٠٠/٤)، حديث رقم: (٣٧٩١).

قال ابن حزم: «فأمرها فتحولت» ليس من كلام رسول الله ﷺ، ولا من كلام فاطمة، فإن كان هذا هو أصل هذا الخبر فهو منقطع، أو يكون عروة سمعه منها، ولا حجة فيه أَيضًا؛ لأنه ليس فيه أن رسول الله ﷺ قال: إنما آمرك بالتحول؛ من خوف الاقتحام.[1] انتهى.

[٢/٢٢٥/أ] قوله: «**فِي مَكَانٍ وَحْشٍ**»:

هو بإسكان الحاء المهملة، أي: خلاء.

قوله: «**بَاب الْمُطَلَّقَةِ إِذَا خُشِيَ عَلَيْهَا فِي مَسْكَنِ زَوْجِهَا إلى آخر الترجمة**»[2]:

ساق ابن المنير حديث الباب، ثم قال: ذكر البخاريُ في الترجمة علتين:

إحداهما: الخوف من الزوج عليها. والأخرى: الخوف منها على أهل الزوج، أن تبذو عليهم بفاحشة. وذكر حديث فاطمة وما فيه إلا الخوف عليها.

وقد ورد قول عائشة لها: «إنما أخرجك هذا اللسان»، ولكن البخاري لمّا لم توافق هذه الزيادة شرطه أسقطها من الحديث وضمنّها الترجمة؛ لأن الخوف عليها إذا اقتضى خروجها، فمثله الخوف منها، ولعله الأَولى في إخراجها، فلمّا صحّت عنده الزيادة بالمعنى ضمّنها الترجمة[3]. انتهى.

قوله: «**إِذَا خُشِيَ عَلَيْهَا**»:

خُشِيَ: مبني لما لم يسم فاعله، وكذا يُقْتَحَمَ: مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: «**أَوْ تَبْذُوَ**»:

هو: بالذال المعجمة، أي: تفحش في القول.

قوله: «**حَدَّثَنِي حِبَّانُ**»:

هو بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة، وقد تقدم مرارًا أَنّه حبان بن موسى.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٥٢٥).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٥٨)، حديث رقم: (٥٣٢٧).

(٣) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: (١/٢٩٨).

وقد قدمت أن ثلاثة بكسر الحاء: هذا في (خ، م)، وحِبان بن عطية، وحِبان بن العرقة.

أما ابن عطية فله ذكر في (خ) في قصة حاطب بن أبي بلتعه.

وحبان بن موسى هذا روى عنه (خ، م) في صحيحهما.

وابن العرقة كافر معروف، له ذكر في (خ، م).

والباقي بالفتح، وقد تقدم، والله أَعلم.

وعبدالله بعده هو ابن المبارك.

وابن جريج تقدم مرارًا أنّه عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج.

وابن شهاب هو الزهري، محمد بن مسلم.

قوله: «بَاب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ...﴾ إلى آخر الترجمة»[1]:

ساق ابن المنير حديث الباب على قاعدته ثم قال: استدلاله بالحديث على الترجمة لطيف؛ وذلك أن النبي ﷺ رتب على مجرد قول صفية: إنها حائض لزوم أن يحتبس عليها. وهذا حكم متعدٍ عنها إلى الزوج، فقاس عليه تصديقُها في الحيض، والحمل، باعتبار رجعة الزوج، وسقوطها، والتحاق الحمل به، والله أَعلم[2]. انتهى

قوله: «مِنْ الْحَيْضِ والحمل»:

وفي نسخة عليها صح في هامش أَصلنا «وَالْحَبَلِ»، وهما واحد[3].

قوله: «عَنْ الْحَكَمِ»:

هو ابن عتيبة، الإمام.

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

---

(١) صحيح البخاري: (٧/٥٨)، حديث رقم: (٥٣٢٩).

(٢) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: (١/٢٩٩).

(٣) من الحيض والحمل كذا للأكثر وهو تفسير مجاهد وفصل أبو ذر بين أرحامهن وبين من بدائرة إشارة إلى انه أريد به التفسير لا أنها قراءة وسقط حرف من للنسفي وأخرج الطبري عن طائفة أن المراد به الحيض وعن اخرين الحمل وعن مجاهد كلاهما. فتح الباري شرح صحيح البخاري:٩/٤٨٢.

والأَسود هو ابن يزيد النخعي.

قوله: ((**إِذَا صَفِيَّةُ**)):

هي: صفية بنت حيي بن أَخطب، أُم المؤمنين، تقدم بعض ترجمتها، رضي الله عنها.

قوله: ((**خِبَائِهَا**)):

هو بكسر الخاء المعجمة ثم موحدة وفي آخره همزة ممدودة، بيت من بيوت الأَعراب، ثم استعمل في غيرها من منازلهم ومساكنهم، قاله: أبو عُبيد.

والخِباء من وبر وصوف، ولا يكون من شعر، وقد تقدم[1].

قوله: ((**عَقْرَى حَلْقَى**)):

تقدم الكلام عليهما، وقال الدمياطي هنا: أَهل الحديث يرونه غير منون بوزن ((غَضْبَى)) والمعروف في اللغة التنوين على أَنَّه مصدر فعل متروك تقديره: ((عقرها الله عقرًا))، ((وحلقها الله حلقًا))، والمعنى: عقرها الله وحلقها، أَي: أصابها بوجع في حلقها[2]. انتهى.

قوله: ((**أَكُنْتِ أَفَضْتِ**)):

أي: طفتِ طواف الإفاضة.

قوله: ((**وَكَيْفَ تُراجَعُ الْمَرْأَةُ**))[3]:

تُراجَعُ: هو مبني لما لم يسم فاعله.

والمرأة: مرفوعة نائبة مناب الفاعلِ، ويجوز بناؤه للفاعل، والمرأة منصوبة مفعول، وفي يراجع ضمير هو فاعل.

قوله: ((**حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ثَنا عَبْدُالْوَهَّابِ**)):

محمد هذا قال الجياني: قال - يعني البخاري - في الصلاة، والجنائز، والمناقب، والطلاق، والتوحيد، وغير ذلك: حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ ثَنا عَبْدُ الْوَهَّابِ.

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١/٢٢٨).

(٢) انظر: فتح الباري: (١/١٥٨)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١/١٩٧).

(٣) صحيح البخاري: (٧/٥٨)، حديث رقم: (٥٣٣٠).

نسبه ابن السكن في بعضها ابن سلّام، وقد صرح البخاري باسمه في الأضاحي، وغير موضع، فقال: حَدَّثَنا مُحَمَّدٌ بن سلّام ثَنا عَبْدُالْوَهَّابِ، وذكر أبو نصر أَنّ البخاري يروي في الجامع عن محمد بن سلّام، وبندار محمد بن بشار، وأَبي موسى محمد بن المثنى، ومحمد بن عبدالله ابن حوشب الطائفي، عن عَبْدُالْوَهَّابِ الثقفي[1]. انتهى. وهذا تقدم ولكن طال العهدُ به.

ويونس هو ابن عُبيد.

والحسن هو ابن أَبي الحسن البصري.

تنبيه:

السند الأول مرسل؛ لأَن الحسن لم يدرك تزويج معقل أَخته؛ ولهذا أعقبه بالسند الثاني المتصل.

ومحمد بن المثنى هو: أبو موسى العَنَزِيُّ، الحافظ، الزَّمِن، شيخ الأئمة الستة.

وعبدالأعلى هو ابن عبدالأعلى الشامي.

وسعيد هو ابن أبي عَرُوبة مِهْران.

والحسن هو البصري ابن أَبي الحسن.

ومعْقل ابن يسار تقدم أنه بفتح الميم وإسكان العين المهملة، ويسار بتقديم الياء، تقدم بعض ترجمه.

قوله: «**زَوَّجَ مَعْقِلٌ أُخْتَهُ**»:

أُخت معقل تقدم أن اسمها جُمَيْل، وقيل: غير ذلك، في سورة البقرة مطولًا، صحابية مشهورة. وتقدم اسم زوجها في سورة البقرة، وما فيه، وما سماه ابن عبدالسلام الشيخ عزالدين في «مجازه» فانظر ذلك[2].

قوله: «**ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا**»[3]:

خَلَّى بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام.

---

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل: (ص: ١٠٢٠).

(٢) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (١٠١/٢٢).

(٣) صحيح البخاري: (٥٨/٧)، حديث رقم: (٥٣٣١).

قوله: ((**فَحَمِيَ مَعْقِلٌ**)):

هو بفتح الحاء المهملة وكسر الميم، أي: غضب وأنف.

قوله: ((**وَاسْتَقَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ**)):

كذا في أَصلنا، وفي الهامش نسخة ((واستراد))، ومعناها: رجع ولانَ وانقاد.

قال شيخنا: وذكره ابن التين بلفظ ((واستقادّ))، وقال: كذا وقع عند الشيخ أَبي الحسن بتشديد الدال والألف ولا يتبين لي وجههُ؛ لأَن ألف الفاعلة لا تجتمع مع سين الاستفعال، وعند أَبي ذر ((واستقاد))، أَي: أَذعن وأَطاع، وهو بيّن[1]. انتهى.

قوله: ((**أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ**))[2]:

تقدم أَهَا آمنة بنت غِفَار.

وابن عمر هو عبدالله .

قوله: ((**أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ**)):

تُطَلَّقَ: مبني لما لم يسم فاعله.

والنساء: مرفوع نائب مناب الفاعل.

قوله: ((**وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ عَنْ اللَّيْثِ**)):

غَيْرُهُ لا اعرف من هو؟ ولعله محمد بن رُمْح فإن مسلمًا أَخرجه من طريقه هو وقتيبة، ثم قال: وزاد ابن رُمْح في روايته يعني: عن الليث، وكان عبدالله إذا سئل عن ذلك قال [أحدهم][3]: ((أَمّا أنت طلقت امرأتك مرة أو مرتين، فإن رسول الله ﷺ أَمَرَنِى بِهَذَا، وَإِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلاَثًا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ، وَعَصَيْتَ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكَ مِنْ طَلاَقِ امْرَأَتِكَ))[4].

وقال حافظ عصري[5]: هو أَبو الجهم العلاء بن موسى[6]. انتهى.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٥/٥٤٦).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٥٨)، حديث رقم: (٥٣٣٢).

(٣) سقطت اللام في أول هذه الكلمة: [لأحدهم] ، وهي ثابتة في صحيح مسلم.

(٤) صحيح مسلم: (٤/١٧٩)، حديث رقم: (٣٧٢٦).

(٥) هذه من العبارات التي يطلقها ويريد بها الحافظ ابن حجر ﷺ. انظر: ص ٦٩ من هذا البحث.

(٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (١/٣٢٥).

وقد رأيته في جزء أبي الجهم.

ومحمد بن رُمْح هو محمد بن رُمْح بن المُهَاجِرِ التُّجِيْبِيُّ مولاهم، المصري، الحافظ أبو عبدالله. عن الليث بن سعد، وابن لهيعة، وحكى عن مالك.

وعنه (م)، (ق)، وبقي بن مخْلد، وعلي بن الحسين بن الجنيد، والحسن بن سفيان، وخلق.

قال ابن الجنيد: كان أَوثق من بن زغبة.

وقال أبو داود: ثقة.

وقال النسائي: ما أَخطأ في حديث واحد.

وقال ابن يونس: ثقة ثبت كان أَعلم الناس بأخبار البلد ووقفه، وكان إذا شهد في دارٍ عَلِم أهل البلد أَنها طيبة الأصل.

توفي يوم إحدى وعشرين من شوال سنة اثنين وأربعين ومائتين.

وقال ابن حبان: سنة ثلاث، والصحيح الأول[1]، والله أَعلم.

[٢/٢٢٥/ب]قوله: «وَقَالَ الزُّهْرِيُّ»[2]:

تقدم مرارًا أَنّه محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري، العالم، أَحد الأَعلام المشهورين.

قوله: «أَنْ تَقْرَبَ الصَّبِيَّةُ»:

تَقْرَبَ: بفتح أوله وإسكان ثانيه وفتح ثالثه، مبني للفاعل.

والصبية: بالرفع فاعله، والطيب: منصوب مفعول.

قوله: «عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ»:

تقدم بعض ترجمتها [وأنه][3] صحابية، ربيبة النبي ﷺ، وتقدم أن أباها أبا سلمة صحابي جليل، عبدالله بن عبدالأَسد، وأُمها أُم المؤمنين هند بنت أَبي أُمية حذيفة المخزومية، أُم سلمة، وتقدم بعضُ ترجمتها، رضي الله عنهم.

---

(١) انظر: تذهيب التهذيب: (٨/١٠٠)، الكاشف: (٢/١٧١).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٥٩)، حديث رقم: (٥٣٣٤)، ولم يذكر ابن العجمي شيئًا تحت الحديث الذي قبله.

(٣) ورد الضمير هنا بالتذكير، والصحيح أنه بالتأنيث، لأن الكلام عن مؤنث، والله أعلم.

قوله: ((دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ)):

تقدم أَنها رملة بنت أَبي سفيان صخر بن حرب بن أُمية بن عبد شمس، أُم المؤمنين رضي الله عنها، تقدم بعضُ ترجمتها.

وقوله: ((حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ)):

تقدم في الجنائز متى توفي[1]، وتقدم الخَلوق ما هو[2].

وتقدم أن الجارية لا أعرف اسمها. ((وتحدّ)) تقدم قريبًا وبعيدًا أنّه رباعي، وثلاثي، وتقدم الكلام على زينب بنت جحش، وكذا على قوله: ((حين توفي أخوها)) كلامًا طويلًا، فأنظره في باب حد المرأة على غير زوجها، في الجنائز[3].

وقال بعضُ الحفاظ المصريين: وأخو زينب بنت جحش هو: أَبو أَحمد[4].

((وأَمَا)): بفتح الهمزة وتخفيف الميم تقدم، وتقدم أَعلاه وقبله كلام على أُم سلمة أُم المؤمنين، وتقدم بعض ترجمتها.

قوله: ((جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا))[5]:

هذه المرأة المستفتية عاتكة بنت عبدالله بن نُعيم، والحجة لذلك مسوقة في ((مبهمات)) ابن بشكوال، وهي: في ابن وهب، وسماها الذهبي في ((تجريده)): عاتكة بنت نعيم بن عبدالله[6]. قال ابن بشكوال: والرجل المتوفى المغيرة المخزومي[7]. انتهى.

قال الذهبي: المغيرة بن شهاب المخزومي شيخ بني عامر، قيل: أنّه ولد سنة اثنتين من الهجرة أو قبلها، وهو مجهول[8]. انتهى.

---

(١) توفي سنة: (٣٢هـ)، وقيل: (٣٣هـ)، وقيل: (٣١هـ)، وقيل: (٣٤هـ). أسد الغابة في معرفة الصحابة: (١٤٤/٦).

(٢) هو: بفتح الخاء، وهو: نوع من الطيب يعمل فيه زعفران. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (٧٧/٨).

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٦٩/٥).

(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٢٥/١).

(٥) صحيح البخاري: (٥٩/٧)، حديث رقم: (٥٣٣٦).

(٦) تجريد أسماء الصحابة: (٢٨٥/٢).

(٧) الغوامض والمبهمات لابن بشكوال: (ص: ٣٨٣).

(٨) تجريد أسماء الصحابة: (٩١/٢).

وكونه ولد سنة اثنتين من الهجرة فيه بُعد أن يكون زوج هذه المرأة، وإنْ كان يحتمل، ويحتمل أَنْ يكون ولد قبل ذلك، والله أَعلم. ولكن يبعد.

قوله شيخ بني عامر، وابنة المرأة المستفتية لا أعرف اسمها.

وقال بعض الحفاظ من المصريين المتأخرين بعد أن ذكر تسمية المرأة المستفتية بما ذكرته، وذكر الزوج كذلك وعزاهما قال: وروى الإسماعيلي في مسند يحيى بن سعيد الأنصاري، تأليفه من طريق يحيى المذكور، عن حميد بن نافع، عن زينب بنت أم سلمة قالت: جاءت امرأة من قريش.

قال يحيى لا أَدري ابنة النحّام، أو أُمها بنت سعد، ورواه الإسماعيلي من طرق كثيرة فيها التصريح بأن البنت هي عاتكة، فعلى هذا فأُمها لم تسم[1]. انتهى.

قوله: «وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنُهَا»:

عَيْنُهَا: بالرفع، وبه ضبط النووي مقتصرًا عليه.

قال: وفي بعض الأصول - يعني: لمسلم - عيناها[2]. انتهى.

وبالنصب، والرفع، ضبط في أَصلنا بالقلم، وفي أَصلنا بـ«سنن ابن ماجة»[3] ضبط بالقلم بالنصب، وأَنا أَحفظه بهما.

وقال شيخنا: يجوز ضم النون أنها مشتكية، وفتحها أنّ في اشتكت ضمير الفاعل، وهي الحادة، ورُجّح الأول. كما وقع في بعض الروايات: عيناها[4]. انتهى.

وفي «شرح العمدة» للعلامة أبي الفتح القشيري، المشهور بابن دقيق العيد، ما لفظه: يجوز في عينها وجهان:

احدُهما: ضم النون على الفاعلية على أن تكون العين هي المشتكية.

والثاني: فتحها على أن يكون المشتكي في اشتكت ضمير الفاعل وهي المرأة، وقد رُجح هذا، ووقع في بعض الرِوايات: عيناها[5]. انتهى.

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٢٥/١).

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: (١١٣/١٠).

(٣) سنن ابن ماجة: (٦٧٣/١)، حديث رقم: (٢٠٨٤).

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٥٦٥/٢٥).

(٥) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام: (ص: ٤١١).

قوله: ((**أَفَتَكْحُلُهَا**)):

هو: بضم الحاء.

قوله: ((**كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ لَا**)):

كُلَّ: منصوب على الظرف، أي: في كل ذلك يقول: لا.

قوله: ((**تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ**)):

سأذكر الكلام عليه قريبًا جدًا.

قوله: ((**قَالَتْ زَيْنَبُ**))[1]:

هي زينب بنت أم سلمة المذكورة في السند.

قوله: ((**دَخَلَتْ حِفْشًا**)):

الحِفْش: بكسر الحاء المهملة وإسكان الفاء وبالشين المعجمة تقدم الكلام عليه[2].

قوله: ((**تُؤْتَى**)):

هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((**فَتَفْتَضُّ بِهِ**)):

قال ابن قرقول: بالفاء، كذا الرواية في هذه الكتب، إلا أَنَّ المروزي رواه بالقاف في كتاب الطلاق، ونقله بعضهم عنه ((فتقبض)) بالباء، ومعنى الفاء: فتمسح بها قُبلها فيموت لقبح ريحها وقذارتها، وسمي فعلها ذلك افتضاضًا؛ كأنه كسر لعدتها وما كانت فيه بفعلها ذلك.

والفض: الكسر، وقيل: تفتض تتفرج مما كانت فيه وتزيله عنها، أو تزول بذلك من مكانها وحفشها الذي اعتدت فيه، والفض: التفرق، ومنه ﴿لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩] وَ ﴿ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا﴾ [الجمعة: ١١].

وقيل: كل شيء يفعلونه كالنُشرة، قال مالك: تمسح به جلدها كالنشرة.

---

(١) صحيح البخاري: (٥٩/٧)، حديث رقم: (٥٣٣٧).

(٢) قال أبو عبيد: الحفش: الدُرْج، وجمعه: أحفاش. شبه بيت الحادة في صغره بالدُرْج. وقال الخطابي: سمي حفشا؛ لضيقه وانضمامه. والتحفش: الانضمام والاجتماع. انظر: غريب الحديث: (١٩٦/٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر: (٤٠٧/١).

وقال البرقي: تفتض: تمسح بيدها على ظهره.

وقيل: هو مشتق من الفضة، كأنها تتنظف بما تفعله بذلك مما كانت فيه، وتغتسل بعده وتتنقى من درنها حتى تصير كالفضة.

وتقتض: قريب من التفسير الأول؛ لأن القض الكسر أيضًا.

وقد رواه الشافعي ﷺ عن مالك، فتقبص بالقاف مع الباء وبالصاد المهملة، وقد فسره بأنها تأخذُ بأطراف أصابعها، والمعروفُ الأولُ[1]. انتهى.

وقد قرأ الحسن: ﴿فقبصتُ قبصةً﴾ بالصاد المهملة والقاف.

وفي النهاية: فَتَفْتَض به أي: تكسر ما هي فيه من العدة، إلى أَنْ قال: ويروى بالقاف والباء الموحدة وسيجيءُ، ثم ذكر في قبص بالقاف والموحدة والصاد المهملة، فنقل عن الأزهري، أَنّ الشافعي رواه بالقاف والباء المعجمة بواحدة والصاد المهملة، أي: تعدو مسرعة نحو منزل أبويها كالمستحيية من قُبح منظرها.

قال ابن الأثير: والمشهور في الرواية بالفاء والتاء المثناة والضاد المعجمة، وقد تقدم[2]. انتهى.

قوله: «فَتُعْطَى بَعَرَةً»:

تُعْطَى: مبني لما لم يسم فاعله.

وبَعَرَةً: منصوب منون ونصبه معروف.

ومعنى تعطى بعرة أي: من بعر الغنم، أو الإبل.

قوله: «فَتَرْمِي بها»:

معنى رميها بالبعرة إعلام لها أَنّ صبرها عامًا أهون عليها من رميها بالبعرة. قاله: شيخنا.

ثم قال بعده بقليل: وقوله: «ترمي بالبعرة» يعني: رمت بالعدة وخرجت كانفصالها من هذه البعرة ورميها بها.

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٢/١٦١).
(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر: (٣/٤٥٤)، (٤/٥).

وقيل: إشارة إلى ما فعلت وصبرت عليه من الاعتداد سَنَة[١]. انتهى.

قوله: ((بَاب الْكُحْلِ لِلْحَادَّةِ))[٢]:

وبعده هذا بَاب الْقُسْطِ لِلْحَادَّةِ عِنْدَ الطُّهْرِ، وبعده بَاب تَلْبَسُ الْحَادَّةُ، كذا في هذه الأبواب بالهاء.

قال شيخنا: بَاب الْكُحْلِ لِلْحَاد هو الصواب.

وفي شرح ابن بطال الحادة، والصواب الأول، مثل: طالق، وطامث، وحائض؛ لأَنه نعت لمؤنث لا يشركه فيه الرجال[٣]. انتهى.

وقد راجعتُ أنا كُتبًا في اللغة، فلم أرى[٤] حادة بإثبات الهاء، والله أَعلم.

والذي أعرفه من كلام أهل اللغة أن صفاتِ المؤنث التي لا تكون للمذكر، لا تحتاج إلى إلحاق الهاء فيه للفرق، بخلاف مسلمة، وقائمة. وقد حكى الجوهري، عن الفراء حائضة[٥]، والله أَعلم .

[٢/٢٢٦/أ]قوله: ((عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ)):

تقدمت، وأُمها أُم سلمة هند، وأَبوها أَبو سلمة، عبدالله بن عبدالأسد، رضي الله عنهم. وأَنّ زينب ربيبة النبي ﷺ.

قوله: ((أَنَّ امْرَأَةً تُوُفِّيَ عنها زَوْجُهَا)):

تقدم قريبًا أَني لا أَعرف اسمها، وقد قدمت اسم أُمها، وزوجها، قريبًا.

قوله: ((فَخَشُوا)):

هو بضم الشين، وأصله خَشِيُوا مثل علموا، استُثقلت الضمة على الياء فحذفت، واجتمع ساكنان الياء والواو فحُذفت الياء؛ لاجتماع الساكنين، وضمت الشين لتصح الواو.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٥٦٦/٢٥).

(٢) صحيح البخاري: (٦٠/٧)، حديث رقم: (٥٣٣٨).

(٣) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٥٧١/٢٥)، شرح ابن بطال: ٥٠٩/٧.

(٤) الصواب بدون ألف مقصورة لأنه سبقها أداة جزم.

(٥) الصحاح: (٢٢١/٥).

قوله: ((فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا)):

هو بالحاء والسين المهملتين، أي: أدنى ثيابها، وأصله من الحلس، وهو كساء أو لبد يجعل على ظهر البعير تحت القتب يلازمه، ومنه قيل: فلان حلس بيته، أي: ملازمه.

نحن أَحلاس الخيل، أَي: الملازمون لظهورها[١].

قوله: ((رَمَتْ بِبَعَرَةٍ)):

تقدم الكلام عليه قريبًا.

قوله: ((وَسَمِعْتُ زَيْنَبَ ابنة أُمِّ سَلَمَةَ))[٢]:

قائل ذلك هو حُميد بن نافع، المذكور في السند، وهذا ظاهر جدًا.

قوله: ((عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ)):

تقدم مرارًا أَنها رملة بنت أَبي سفيان صخر بن حرب، أُم المؤمنين، تقدم بعض ترجمتها.

قوله: ((أَنْ تُحِدَّ)):

تقدم أَنه رباعي، وثلاثي.

قوله: ((حَدَّثَنَا بِشْرٌ))[٣]:

هو بكسر الموحدة وإسكان السين المعجمة، وهو: المفضل، وتقدم أَنّ المفضل اسم مفعول، من فضّله المشدد.

وأم عطية تقدم بعض ترجمتها، [وأنه][٤] نُسيبة بضم النون على الصحيح.

قوله: ((أَنْ نُحِدَّ)):

تقدم أَنّه رباعي، وثلاثي. وكذا الثانية ((أَنْ نُحِدَّ)).

قوله: ((بَابُ الْقُسْطِ لِلْحَادَّةِ))[٥]:

---

(١) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١/١٩٧).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٦٠)، حديث رقم: (٥٣٣٩).

(٣) صحيح البخاري: (٧/٦٠)، حديث رقم: (٥٣٤٠).

(٤) جاء في المخطوط في هذا الموضع [أنه] والصحيح [أنها]؛ لأنه خطاب لمؤنث.

(٥) صحيح البخاري: (٧/٦٠)، حديث رقم: (٥٣٤١).

الْقُسْطِ[1]: بخور معروف، قسط وكست، وقد ذكرهما البخاري كما سيأتي قريبًا جدًا. ويقال: قست، وهذه ذكرها مع اللتين قبلها ابن قرقول في ((مطالعه))[2].

وقال ابن الأثير في قوله: من قسط وأظفار، وفي رواية من قسطِ أظفار: القسط ضرب من الطيب، وقيل: هو العود، والقسط: عقار معروف في الأدوية طيب الريح تبخر به النفساء والأطفال وهو أشبه بالحديث لإضافته إلى الأظفار[3]. انتهى.

وقال الدمياطي فيما يأتي قريبا: القسط معلوم، وكذلك الأظفار وهي: شيء من العطر شبيهة بالظفر، ولا يصح قسط أظفار على الإضافة، ولا وجه له.

ويقال: قسط ظفارِ، منسوب إلى مدينة باليمن، يقال لها ظفار. انتهى.

قوله: ((عَنْ أَيُّوبَ)):

تقدم مرارًا أنّه ابن أَبي تميمة السختياني، أَحد الأَعلام.

وحفصة هي بنت يزيد تقدمت أَنها من أَفضل نساء التابعين.

وأَنّ أَفضل نساء التابعين ثلاثة: حفصة، وعَمرة، وأُم الدرداء الصغرى.

وأُم عطية نُسيبة بضم النون على الصحيح، تقدمت.

قوله: ((نُنْهَى)):

هو: مبني لما لم يسم فاعله.

وقد تقدم الكلام على قول الصحابي أُمرنا بكذا، أو نُهينا عن كذا، أنّه من نوع المرفوع، والمسند عند أَصحاب الحديث، وهو الصحيح، وقول أَكثر أهل العلم. قاله أبو عَمرو ابن الصلاح؛ لأَن مطلق ذلك ينصرف بظاهره إلى من إليه الأمر والنهي، وهو رسولُ الله ﷺ[4].

قال: وخالف في ذلك فريق، منهم: أبو بكر الإسماعيلي[5]. انتهى. وجزم به أَبو بكر الصيرفي في ((الدلائل)).

---

(١) فيه أربع لغات: كست، وقست، وقسط، وكشط. انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٥/٧٥).

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٢/١٩٣).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: (٤/٦٠).

(٤) انظر: ص 617 من هذا البحث.

(٥) مقدمة ابن الصلاح: (١/٢٨).

وقد قدمت ذلك وذكرت أن بعضهم خص الخلاف بما إذا كان القائل غير الصديق، وهو قيد حسن، والله أَعلم.

قوله: ((**أَنْ نُحِدَّ**)):

تقدم أَنّه ثلاثي، ورباعي، غير مرة أَعلاه وقبله.

قوله: ((**إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ**)):

تقدم الكلام عليه وأَنّه بفتح العين وإسكان الصاد المهملتين في الحيض[1]، وذكرت رواية فيه عن النسائي[2]، والبيهقي[3]. وذكرت ما قاله البيهقي فيها، والله أَعلم .

قوله: ((**وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا**)):

مبني لما لم يسم فاعلُه، ويأتي فيه ما يأتي في ((أُمرنا بكذا))، أو ((نُهينا عن كذا)) أَعلاه وقبله غير مرة.

قوله: ((**فِي نُبْذَةٍ**)):

هي: بضم النون وإسكان الموحدة ثم ذال معجمة مفتوحة ثم تاء التأنيث، القطعة من ذلك؛ لأَنه يطرح البُخور في النار.

والنبذ: الرمي، ومنه: ((فنبذ الناس خواتمهم))[4] وقيل: النبذة الشيء القليل[5].

قوله: ((**مِنْ كُسْتٍ أَظْفَارٍ**)):

---

(١) العَصْب: بُرودٌ يَمنيَّة يُعْصَب غَزْلها: أي يُجْمَع ويُشدّ ثم يُصْبَغ ويُنْسجُ فيأتي مَوشِياً لِبقَاءِ ما عَصْبَ منه أبيضَ لم يأخُذْه صِبغ. يقال: بُرْدٌ عَصْبٌ وبُرُود عَصْبٍ بالتَّنوين والإضافةِ. وقيل: هي بُرودٌ مخطَّطةٌ. والعَصْبُ: الفَتلُ والعَصَّابُ: الغَزَّال فيكونُ النهيُ للمعتدَّة عما صُبِغ بعدَ النَّسْج. النهاية في غريب الحديث والأثر: (٣/٢٤٥).

(٢) سنن النسائي الكبرى: (٣/٣٩٥)، حديث رقم: (٥٧٢٨).

(٣) سنن البيهقي الكبرى: (٧/٤٤٠)، حديث رقم: (١٥٣٠٩).

(٤) صحيح البخاري: (٧/١٥٦)، حديث رقم: (٥٨٦٧).
(٨/١٣٣)، حديث رقم: (٦٦٥١).
(٩/٩٦)، حديث رقم: (٥٨٦٧).

(٥) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٢/١).

تقدم أَنّ الكست القسط، وهو مجرور منون في أَصلنا، وكذا أَظفار منون، وقد تقدم كلام ابن الأثير أعلاه أَنه مضاف إلى الأظفار فعلى هذا يكون مجرورًا من غير تنوين، وقد تقدم كلام الدمياطي أَنّه لا يقال قسط أظفارٍ على الإضافة، والله أَعلم.

قوله: ((تَلْبَسُ الْحَادَّةُ))[1]:

تقدم الكلام على هذه الهاء أَعلاه، وكذا تقدم العَصْب في الحيض.

قوله: ((عَنْ هِشَامٍ)):

هذا هو هشام بن حسان الأَزدي مولاهم، الحافظ[2].

وحفصة هي بنت سيرين تقدمت[3].

وأم عطية نُسيبة تقدمت.

قوله: ((أَنْ تُحِدَّ)):

تقدم أَنّه ثلاثي، ورباعي، لغتان، وكذا العَصْب تقدم في الحيض.

قوله: ((وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ))[4]:

الأَنصاري هو محمد بن عبدالله بن المثنى بنِ عبدالله بنِ أَنس بنِ مالك بن النضر الأَنصاري، الفقيه، البصري، قاضي البصرة، ولي قضاء بغداد، وهو شيخ البخاري، وروى عنه الباقون بواسطة، ترجمته معروفة[5]. وقد تقدمت أيضًا.

---

(١) صحيح البخاري: (٦٠/٧)، حديث رقم: (٥٣٤٢).

(٢) هشام بن حسان الأزدي مولاهم، الحافظ. عن الحسن، وابن سيرين، وعنه القطان، وأبو عاصم الأنصاري، مات في صفر (١٤٨هـ)، (ع). الكاشف: (٣٣٦/٢). انظر: تذهيب التهذيب: (٢٨٢/٩)، ميزا الاعتدال: (٢٩٥/٤).

(٣) حفصة بنت سيرين، أم الهذيل البصرية، الفقيهة. عن مولاها أنس، وأم عطية، وعنها أيوب، وخالد الحذاء. قال إياس بن معاوية: ما أدركت أحدا أفضله عليها. ماتت في حدود المائة، (ع). الكاشف: (٥٠٥/٢). انظر: تذهيب التهذيب: (١٢٣/١١)، سير أعلام النبلاء: ٦٨/٨.

(٤) صحيح البخاري: (٦٠/٧)، حديث رقم: (٥٣٤٣).

(٥) محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري، قاضي البصرة. عن حميد، وابن عون، وعنه البخاري، وأحمد، وابن معين، والكجي. قال أبو حاتم: صدوق، لم أر من الأئمة إلا هو، وأحمد، وسليمان بن داود الهاشمي. وقال ابن معين: ثقة. مات (٢١٥هـ)، في رجب، عن سبع وتسعين سنة، (ع). الكاشف: (١٨٩/٢). انظر: تذهيب التهذيب: (١٦٩/٨)، تهذيب التهذيب: ٢٤٤/٩.

وتقدم أَنّ البخاري إذا قال: قال فلان، وفلان المعزو إليه القول شيخه كهذا، فإنه كحدثنا غير أَنّ الغالب أخذُ ذلك عنه في حال المذاكرة.

وهشام تقدم أعلاه أَنّه ابن حسان.

وهذا أعلى من السند الذي قبله بواحد، أَخرج أولًا النازل، ثم ذكر العالي، وهذا من باب الترقي.

وحفصة روى عنها هشام في السند الأَول بعن، وصرح هنا عنها بالتحديث، وكذلك حفصة عنعنت في السند الأَول عن أم عطية، وفي الثاني صرحت بالتحديث منها، وإن كان هشام وحفصة غير مدلسين، إلا لنخرج من الخلاف، فأَفاد في السند الثاني فوائد، والله أَعلم.

[٢/٢٢٦/ب] قوله: ((**وَلَا تَمَسَّ طِيبًا**)):

يجوز في سين تمس الضم والفتح، وهذا ظاهر معروف، ويجوز في ميمه الفتح والضم.

قوله: ((**إِذَا طَهُرَتْ**)):

تقدم أَنّه بفتح الهاء وضمها، لغتان. وكذا تقدم النبذة ضبطًا، وأَنها: القطعة.

وتقدم القسط، والأظفارُ، وكلام الدمياطي ذكره هنا، فقدمته أَنا إلى هناك.

قوله: ((**قَالَ أَبُو عَبْدِاللَّهِ: الْقُسْطُ وَالْكُسْتُ مِثْلُ الْكَافُورِ وَالْقَافُورِ**)):

تقدم الكلام على لغاته قريبًا، وكلام البخاري هذا ثابت في بعض النسخ، وهو على رواية في أَصلنا، وليس من سماعنا فيها.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**))(١):

تقدم مرارًا أَنّه بفتح الكاف وكسر المثلثة.

وسفيان بعده هو الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق، أَحد الأَعلام.

وزينب بنت أُم سلمة تقدمت، وكذا أُم حبيبة بنت أَبي سفيان صخر بن حرب، واسمها رملة أُم المؤمنين.

---

(١) صحيح البخاري: (٦١/٧)، حديث رقم: (٥٣٤٥).

قوله: ((**نَعِيُّ أَبِيهَا**)):

تقدم أَنّه يقال: نعْي، ونَعِيّ. وهو: خبر الموت.

وتقدم في الجنائز متى توفي أبوها أَبو سفيان بالشام، أَو بالمدينة المشرفة.

قوله: ((**حَدَّثَنا شِبْلٌ**[1])) [2]:

هو بكسر الشين المعجمة وإسكان الموحدة.

قال الدمياطي: ابن عباد المكي انفرد به البخاري عن عبد الله بن أَبي نَجِيحٍ. انتهى. واسم أَبي نَجِيحٍ يسار، تقدم.

قوله: ((**قَالَ عَطَاءٌ**)):

هو: ابن أَبي رَباح، الإمام المكي، تقدم مرارًا.

قوله: ((**نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عِدَّتَهَا**)):

نَسَخَتْ بفتح النون والسين والخاء ثم تاء التأنيث الساكنة.

والآية: مرفوع فاعلٌ.

وعدتها: منصوب مفعول.

قوله: ((**قَالَ عَطَاءٌ**)):

تقدم أَعلاه أَنّه ابن أَبي رَباح، المكي، الإمام.

قوله: ((**فَنَسَخَ السُّكْنَى**)):

نسخ: بفتح النون والسين.

والسكنى: مفعول منصوب، وهذا ظاهر.

قوله: ((**بَاب مَهْرِ الْبَغِيِّ**))[3]:

الْبَغِيِّ هي الزانية الفاجرة، وهذا معروف.

---

(١) هذا الحديث تأخر شرحه، والأَفضل لو سبق الذي قبله؛ للترتيب بين الأَحاديث.

(٢) صحيح البخاري: (٧/٦٠)، حديث رقم: (٥٣٤٤).

(٣) صحيح البخاري: (٧/٦١).

قوله: ((**وَقَالَ الْحَسَنُ**)):

هو ابن أَبي الحسن البصري، أَحد الأَعلام المشهورين.

قوله: ((**تَزَوَّجَ مُحَرَّمَةً**)):

هو بضم الميم وفتح الحاء المهملة وفتح الراء المشددة، منون منصوب مفعول، كذا في أَصلنا بالقلم.

قال ابن قرقول: مَحْرمة بفتح الميم وسكون الحاء وفتح الحاء[1] والميم بعدها وهاء الضمير مضمومة. ومنهم من يجعلها تاء مفتوحة، فتقول: مَحْرَمَةً.

وكذا رأيته في نسخة عتيقة من نسخ أَبي ذر ولم أَروه[2]. ومنهم من يقول: مَحرَّمة.

وهي روايتنا عن الأصيلي في الأَصل عن أَبي ذر، والأَول عن أَبي أَحمد، وَوَهِم القاضي فقيده مُحرِمة بكسر الراء بالقلم، والله أَعلم.

قوله: ((**وَهُوَ لَا يَشْعُرُ**)):

أي: لا يعلم، وهذا معروف.

قوله: ((**فُرِّقَ بَيْنَهُمَا**)):

فُرِّق: بضم الفاء وكسر الراء المشددة، مبني لما لم يسم فاعلُه.

قوله: ((**حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ**))[3]:

تقدم مرارًا أَنّه ابن المديني.

وسفيان بعده هو ابن عيينة.

والزهري محمد بن مسلم ابن شهاب.

وأبو مسعود عقبة بن عمرو الأَنصاري، البدري، تقدم مترجمًا.

---

(١) الصواب: وفتح الراء. والله أعلم.

(٢) قوله: إذا تزوج محرمة بتشديد الراء وللمستملي بفتح الميم والراء وسكون الحاء بينهما وبالضمير وبهذا الثاني جزم بن التين وقال أي ذا محرمة. فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٩/٤٩٤.

(٣) صحيح البخاري: (٧/٦١)، حديث رقم: (٥٣٤٦).

قوله: ((نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ)):

تقدم الكلام عليه، وأنّه جاء في رواية ((إلا كلبَ صيد))[1] وأنّها ضعيفة.

وأنّ ما يُروى فيه عن عثمان في التحريم لكلب الصيد ضعيف أيضًا.

قوله: ((وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ)):

بضم الحاء وإسكان اللام وهو: ما يأخذه الكاهن رُشوة على تكهنه.

والحلوان أيضًا: الشيء الحلو والكاهن تقدم الكلام عليه، وأنّ أُجرته حرام بالإجماع، وقد حَكى في تحريمها الإجماع غير واحد.

وقال الماوردي: إنّه يؤَدب الآخذ، والمعطي، في المكتسب بالكهانة.

قوله: ((وَمَهْرِ الْبَغِيِّ)):

هو: ما تأخذه الزانية على زناها.

قوله: ((حَدَّثَنَا آدَمُ))[2]:

تقدم مرارًا أنّه آدم بن أبي إياس.

وتقدم عون بن أَبِي جُحَيْفَةَ، وضبط أَبِي جُحَيْفَةَ، وأنّه وهب بن عبدالله السُوآئي.

قوله: ((عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ))[3]:

هو بضم الجيم وتخفيف الحاء وبعد الألف دال مهملة مفتوحة ثم تاء[4].

---

(١) سنن الترمذي: (٣/٥٧٨)، حديث رقم: (١٢٨١). قال أبو عيسى: هذا حديث لا يصح من هذا الوجه.
سنن النسائي: (٣/١٥١)، حديث رقم: (٤٨٠٦).
(٤/٥٣)، حديث رقم: (٦٢٦٤).
سنن البيهقي: (٦/٦)، حديث رقم: (١٠٧٩٣).
سنن الدارقطني: (٣/٧٣)، حديث رقم: (٢٧٦).
والحديث ضعفه السيوطي في الجامع الصغير: ٤/١٨٥ حديث رقم ٩٣٦٥.
وقال البيهقي: الأحاديث الصحيحة في النهي عن ثمن الكلب ليس فيها استثناء. ٢/١٦١.

(٢) صحيح البخاري: (٧/٦١)، حديث رقم: (٥٣٤٧).

(٣) صحيح البخاري: (٧/٦١)، حديث رقم: (٥٣٤٨).

(٤) محمد بن جحادة الكوفي، عن أنس، وطائفة. وعنه شعبة، وعبدالوارث. ثقة، صالح. مات (١٣٠هـ)، (ع). الكاشف: (٢/١٦١). انظر: تذهيب التهذيب: (٨/٦٢)، ميزا الاعتدال: (٣/٤٩٨).

وأَبو حازم تقدم مرارًا أَنّه بالحاء المهملة، وأَنّ اسمه: سلمان الأَشجعي.

قوله: ((عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ)):

هكذا جاء مطلقًا في رواية أبي هريرة، وفي رواية رافع بن خَدِيج مقيدًا: ((حتى يعلم من أين هو))(١)، وفي رواية أُخرى: ((إلا ما عملتْ بيدِها))(٢).

ووجهُ الإطلاق أَنّه كان لأهل مكة والمدينة إماء عليهن ضرائبُ يخدمن الناسَ ويأخذن أَجرهن ويؤدِين ضرائبهن، ومن تكون متبذلةً داخلةً خارجةً عليها ضريبة فلا تُؤمَن أَنْ تَبدُوَ منها زلة إمّا للاستزادة في المعاش، وإمّا لشهوة تغلب، أو لغير ذلك، والمعصومُ قليل. فنهي عن كسبهن مطلقًا؛ تنزهًا عنه.

هكذا إذا كان للأمة وجه معلوم تكسب منه، فكيف إذا لم يكن لها وجه معلوم! والله أَعلم. قاله: ابن الأثير(٣).

---

(١) هذه الرواية جاءت في:
المستدرك على الصحيحين: (٤٩/٢)، حديث رقم: (٢٢٨٠).
من طريق ابن أبي فديك عن عبيد الله يعني ابن هرير عن جده رافع هو ابن خديج.
سنن أبي داود: (٢٧٩/٣)، حديث رقم: (٣٤٢٩). من نفس الطريق السابق.
سنن البيهقي: (١٢٧/٦)، حديث رقم: (١١٤٧٠). من نفس الطريق السابق.
وفي إسناده ابن أبي فديك: قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب: (ص: ٤٦٨): صدوق.
وقال عنه الذهبي في الكاشف: (١٥٨/٢): صدوق.
وعبيدالله بن هرير قال عنه الحافظ في التقريب: (ص: ٣٧٥): مستور.
وقال عنه الذهبي في الكاشف: (٦٨٧/١): شيخ.

(٢) هذه الرواية جاءت في:
مسند الامام أحمد: (٣٣٦/٣١)، حديث رقم: (١٨٩٩٨).
من طريق عكرمة بن عمار، ثنا طارق بن عبدالرحمن القرشي، قال: جاء رفاعة بن رافع.
المستدرك على الصحيحين: (٤٨/٢)، حديث رقم: (٢٢٧٩). من نفس الطريق السابق.
سنن أبي داود: (٢٧٩/٣)، حديث رقم: (٣٤٢٨). من نفس الطريق السابق.
سنن البيهقي: (١٢٦/٦)، حديث رقم: (١١٤٦٩). من نفس الطريق السابق
وفي اسناده طارق بن عبدالرحمن قال عنه الذهبي في تلخيص المستدرك: طارق فيه لين، ولم يذكر أنه سمعه من رفاعة.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر: (١٧١/٤).

قوله: ((**بَابُ الْمَهْرِ لِلْمَدْخُولِ عَلَيْهَا الى آخر الترجمة**))[1]:

ساق ابن المنير حديث الباب بغير إسناد ومن جملة الحديث: ((يقَالَ الرَّجُلُ مَالِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ ...)) الحديث، ثم قال: وجْه المطابقة للترجمة أنّه ﷺ جعل الدخولَ عليها استحقاقًا لجميع المهر. فاستحقاق المدخول بها المهر كاملًا من المنطوق، وعدم استحقاق غير المدخول بها من المفهوم. فالمنطوق والمفهوم، يطابق الحديث قسمي الترجمة جميعًا، والله أعلم[2].

[٢/٢٢٧/أ] قوله: ((**وَكَيْفَ الدُّخُولُ أَوْ طَلَّقَهَا قَبْلَ الدُّخُولِ**)):

تقديره أَو كيف طلاقُها، فاكتفى بذكر الفعل عن المصدر؛ لدلالته عليه. كقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ﴾ إلى قوله: ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ [الصف: ١٠ – ١١] فأقام ﴿تُؤْمِنُونَ﴾ وهو فعل مقام الإيمان وهو مصدر، والله أَعلم.

قوله: ((**ثنا إِسْمَاعِيلُ**)):

هذا هو إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، الإمام، أَحد الأَعلام، سبق.

وأيوب هو ابن أَبي تميمة كيسان السختياني، تقدم.

قوله: ((**بَيْنَ أَخوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ**)):

تقدم أَنّه عويمر، وأَنّ امرأته لا أَعرف اسمها، وأَنّ ابن شيخنا سماها.

قوله: ((**لَمْ يُفْرَضْ لَهَا**))[3]:

يُفْرَضْ: مبني لما لم يسم فاعلهُ.

قوله: ((**ثَنَا سُفْيَانُ**)):

الظاهر أَنّه ابن عيينة. وذلك؛ لأَن الحافظ عبد الغني ذكر ابن عيينة في مشائخ قتيبة، ولم يذكر الثوري[4]، والله أَعلم.

---

(١) صحيح البخاري: (٦١/٧)، حديث رقم: (٥٣٤٩).

(٢) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: (٣٠٠/١).

(٣) صحيح البخاري: (٦٢/٧)، حديث رقم: (٥٣٥٠).

(٤) انظر: تهذيب الكمال: (٥٢٥/٢٣).

وعَمرو بعده هو ابن دينار المكي، لا قهرمان آل الزبير، وقد تقدم ذلك مرارًا.

قوله: ((**لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ**)):

المراد بالمتلاعنين: عويمر وامرأته، والله أَعلم.

كتاب النفقات الى كتاب الاطعمة

قوله: ((**عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ**))[1]:

تقدم مرارًا أَنّه عقبة بن عامر الأَنصاري، البدري، وأَنّه لم يشهد بدرًا، وإنما كان ينزلُ ماء بها فنُسب إليها، وقد تقدم بعض ترجمته، رضي الله عنه.

قوله: ((**وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا**)):

تقدم أَنّ الاحتساب: ادخارُ الثواب عند الله من غير رياء ولا سمعة، وقد تقدم في الصوم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ**))[2]:

تقدم مرارًا أَنّه ابن أَبي أُويس عبدالله، وأَنّه ابن أُخت مالك، الإمام.

وتقدم أبو الزناد مرارًا أَنّه بالنون، وأن اسمه عبدالله بن ذكوان.

والأعرج تقدم مرارًا أَنّه عبدالرحمن بن هرمز.

وأبو هريرة تقدم مرارًا أَنّه عبدالرحمن بن صخر على الأَصح.

قوله: ((**أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ**)):

هو أمر مجزوم، وجوابه: مجزوم أيضًا.

والأولى: بفتح الهمزة، والثانية: بضمها؛ لأَنه رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ**))[3]:

تقدم أَنّه بفتح الزاي وإسكانها.

وتقدم أبو الغيث أَنّه بفتح الغين المعجمة ثم مثناة تحت ساكنة ثم ثاء مثلثة، وأَنّ اسمه سالم مولى عبدالله بن مطيع العدوي. وثقه ابن معين، والنسائي. أخرج له (ع)، وقد تقدم مترجمًا.

---

(١) صحيح البخاري: (٦٢/٧)، حديث رقم: (٥٣٥١).

(٢) صحيح البخاري: (٦٢/٧)، حديث رقم: (٥٣٥٢).

(٣) صحيح البخاري: (٦٢/٧)، حديث رقم: (٥٣٥٣).

قوله: ((**أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ**)):

الليلَ والنهارَ منصوبان؛ لأنهما مفعولا اسم الفاعل.

وفي أصلنا كلاهما مجروران بالقلم وقد طرأ عليهما النصب أيضًا، وكلاهما جائز، ولكن الراجح النصب، والله أعلم.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ**))[1]:

تقدم مرارًا قريبًا وبعيدًا أنّه: بفتح الكاف وكسر المثلثة.

وسفيان بعده هو الثوري فيما يظهر؛ لأن عبد الغني ذكر في مشائخ محمد بن كثير الثوري ولم يذكر ابن عيينة[2]، والذهبي في ((تذهيبه)) ذكر في مشائخه سفيان وأطلق[3]، فحملت المطلق على المقيد[4].

وسعد بن إبراهيم هو سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، تقدم.

وعامر بن سعد هو ابن أَبي وقاص مالك بن أُهيب، أَحد العشرة، رضي الله عنهم.

قوله: ((**الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ**)):

هو بالثاء المثلثة كذا في أَصلنا هنا.

وقال ابن قرقول: كبير بالباء، ويروى بالثاء، وفي بعضها: أَو كبير على الشكِ[5]. انتهى، وقد تقدم.

قوله: ((**أَنْ تَدَعَ**)):

تقدم الكلام على تذر، وهذا مثلُه، وكذا تقدم ((يتكففون الناس))[6].

قوله: ((**حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ**))[7]:

---

(١) صحيح البخاري: (٦٢/٧)، حديث رقم: (٥٣٥٤).

(٢) انظر: تهذيب الكمال: (٣٥٥/٢٦).

(٣) انظر: تذهيب التهذيب: (٢٦٥/٨).

(٤) قال الكرماني: وسفيان هو الثوري. عمدة القاري: ٢٨٥/٣٠.

(٥) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٣٣٤/١).

(٦) أي: يَمُدّون أَكُفَّهم إليهم يَسْألونَهم. النهاية في غريب الحديث والأثر: (١٩٠/٤).

(٧) صحيح البخاري: (٦٣/٧)، حديث رقم: (٥٣٥٥).

تقدم أَنّه عمر بن حفص بن غِياث، وأَنّ غياثًا بكسر الغين المعجمة وتخفيف المثناة تحت وفي آخره ثاء مثلثة، وهذا معروف عند أهله.

والأَعمش تقدم مرارًا أَنّه سليمان بن مهران.

وأَبو صالح تقدم مرارًا أَنّه ذكوان السمان، الزيات.

قوله: ((**مَا تَرَكَ غِنًى**)):

وفي رواية في الصحيح: ((عَنْ ظَهْرِ غِنًى))[1]. فسره أَيوب في الحديث: عن فضل عيال.

وبيانه من وراء ما يحتاج إليه العيال، كالشيء الذي يطرح خلف الظهر. ويفسره قوله ﷺ ((ابدأ بمن تعول))[2].

وقد يكون قوله: ((عن ظهر غني)) بمعنى بيان الغنى عن المسألة. ويرد هذا قوله: ((ابدأ بمن تعول))؛ ولأنه خرج على سبب وهو: أن رجلا تصدق بأحد ثوبين كانا له قد تُصدِّق بهما عليه فنهاه عن ذلك، وقال: ((خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى)) [3]، والله أَعلم. قاله: ابن قرقول[4].

قوله: ((**وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنْ الْيَدِ السُّفْلَى**)):

تقدم الكلام على اليد العليا واليد السفلى في الزكاة مطولًا.

وتقدم أَنّ بعضَهم قال: إنّ التفسير مدرج[5].

قوله: ((**تَقُولُ الْمَرْأَةُ إلى آخر ما قال: لَا، هَذَا مِنْ كِيسِ أَبِي هُرَيْرَةَ**)):

سئل شيخنا الحافظ العراقي - بحضوري - أمرفوع هذا أم لا؟ فقال: لا ليس بمرفوع، أو ما هذا معناه.

---

(١) هذه الرواية وردت في الحديث الذي بعد هذا الحديث مباشرة، كما انها وردت في: (٢/١١٢)، حديث رقم: (١٤٢٧) من هذا الصحيح.

(٢) نفس التخريج السابق فهذه اللفظة جزء من ذلك الحديث.

(٣) هذا الحديث في صحيح البخاري برقم: (٥٣٥٦)، وسيأتي شرحه قريبًا بإذن الله.

(٤) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١/٣٣١).

(٥) وهذا كلام الزركشي ﷺ. انظر: التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح: (٧٤٠).

وكنت أنا تلك الساعة توقفت فيه، ثم ظهر لي ما قاله شيخنا: أنّه موقوف هنا على أبي هريرة.

قال شيخنا الشارح - فيما قرأته عليه في «تخريج أحاديث الرافعي» -: رواه أحمد في مسنده، والدارقطني بإسناد صحيح، ومتفق عليه. لكن يجعل الزيادة المعتبرة من قول أَبي هريرة، وقال في هذا الشرح: إنّه من قول أبي هريرة.

وقد رأيت في «الهدي» لابن قيم الجوزية: أن في النسائي هذا الذي قاله أبو هريرة مرفوعًا، وفيه: «وابْدَأ بِمن تَعُولُ»، فقيل: من أعولُ يا رسول اللّه؟ قال: «امْرَأَتُكَ تَقُولُ: أَطْعِمْني وإلاّ فَارِقني، خَادِمكَ يَقُولُ: أَطْعِمْني واسْتَعْمِلْني، وَلَدُكَ يَقُولُ: أَطْعِمْني، إلى مَن تَترُكني؟»[1].

وهذا في جميع النسخ في كتاب النسائي هكذا، وهو عنده من حديث سعيد بن أَيوب، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أَبي صالح، عن أبي هريرة.

وسعيد ومحمد ثقتان[2]. انتهى.

وكذا رأيت المزي ذكره في «أطرافه»[3]، وهو في النسائي الكبير[4]. وقد راجعتُ الصغير فلم أره فيه[5]. والكبير ليس بحلب منه نسخة فيما أعلم.

وقال لي الإمام زين الدين القرشي إنّ دمشق ليس بها منه إلا هذه النسخة يعني: نسخة كان أعارها للإمام صدر الدين الياسوفي[6]، مغربية، في جلد واحد، ومنها

---

(١) سنن النسائي الكبرى: (٣٨٥/٥)، حديث رقم: (٩٢١١).

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد: (٥١١/٥).

(٣) انظر: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٣٥١/٩)، حديث رقم: (١٢٣٦٦).

(٤) سنن النسائي الكبرى: (٣٨٤/٥)، حديث رقم: (٩٢٠٩).

(٥) هو في السنن الصغرى. انظر: المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى للأعظمي: ٥٣٥/٦، حديث رقم: ٢٩١٠.

(٦) سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء، الحافظ صدر الدين المقدسي الدمشقي الياسوفي الشافعي. تفقه على عماد الدين الحسباني بدمشق، وتخرج في الحديث بالشيخ الحافظ تقي الدين بن رافع، وسمع من أصحاب الفخر بن البخاري، ومن عمر بن الحسن بن أميلة، ورحل وسمع بحلب كمال الدين أبا الفضل بن العجمي، ومحمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن العجمي، وغيرهم. وسمع بحمص والقاهرة وغيرهما. =

سمعت أنا بعضه، فقرأه الياسوفي بدمشق على ابن الفصيح تاج الدين الحنفي ومؤذن اليعمورية[1]، والله أعلم .

قال ابن القيم: وقال الدارقطني: حدثنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن بشر بن مطر، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ أن النبيَّ ﷺ قال: «المَرْأَةُ تَقُولُ لِزَوْجِهَا: أَطْعِمْنِي أَوْ طَلِّقْنِي ...»[2] الحديث.

وقال الدارقطني: حدثنا عثمانُ بن أحمد بن السماك، وعبدُالباقي ابن قانع، **[٢/٢٢٧/ب]** وإسماعيل بن علي، قالوا: أخبرنا أحمد بن علي الحداني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباوردي، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد[3]، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ مثله[4][5]. انتهى.

وتفقه وبرع، وصار فقيهاً، عالماً حافظاً، وكتب وخرج وعرف العالي والنازل، والجرح والتعديل، وأسماء الرجال وطبقاتهم. وكان حافظاً للمتون، ضابطاً.توفي بدمشق ليلة السبت ثالث عشرين شعبان سنة تسع وثمانين وسبعمائة، فغسل وصلى عليه بجامع دمشق، ودفن بعد الزوال بقرب الشيخ تقي الدين بن تيمية، رحمه الله. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي:١/٤٧٠.

(١) أحمد بن علي بن أحمد، الإمام العالم العلامة فخر الدين أبو طالب الكوفي الفقية الحنفي الهمداني المعروف بابن الفصيح. مولده سنة ثمانين وستمائة، سمع من ابن الدواليبي، وصالح بن الصباغ، وغيرهما، وأجاز له ابن الطبال، وغيره. قال القاضي بدر الدين حسن بن حبيب في تاريخه: سنة خمس وخمسين وسبعمائة: فيها توفي الإمام فخر الدين أبو طالب أحمد بن علي بن أحمد الكوفي البغدادي الشهير بابن الفصيح الحنفي، عالم جلت عبارته، وعلت إشارته، ولطفت معاني ذاته، وعذبت مذاقة نباته، وحسنت أخلاقه، ورقمت بالتبر أوراقه، تصدى لمعرفة العلوم الأدبية، وتصدر ببغداد لإقراء العربية، ومهر في حل المشكلات والغوامض، ونظم الكنز في الفقه، والسراجية في الفرائض. ثم قدم إلى دمشق فدرس وأعاد، وجلس للإفادة مبلغاً طلبة العلم غاية المراد. وكانت وفاته في التاريخ المتقدم بدمشق وقد قارب الثمانين، رحمه الله تعالى. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي:١/٧٦.

(٢) سنن الدارقطني: (٣/٢٧٩)، حديث رقم: (١٩١).

(٣) أُسقط سعيد بن المسيب، وبعض الكلام، في هذا الموضع، وهو موجود في المصدر. انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد: (٥/٥١٢).

(٤) سنن الدارقطني: (٣/٢٧٩)، حديث رقم: (١٩٣)، (١٩٤).

(٥) انظر: زاد المعاد في هدي خير العباد: (٥/٥١٢).

قال شيخنا الشارح: وفي رواية للنسائي قيل: من يا رسولَ الله؟ قال: «امرأتك، تقول: أطعمني وإلا فارقني ....» الحديث[1][2].

قوله: «مِنْ كِيسِ أَبِي هُرَيْرَةَ»:

هو بكسر الكاف في أصلنا بالقلم. قال ابن قرقول: كذا رواه الكافة، أي: مما عنده من العلم المقتنى في قلبه، كما يقتنى المال في الكيس.

ورواه الأَصيلي بفتح الكاف، أي: من فقهه وفطنته، لا من روايته[3]. انتهى.

قوله: «حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ»[4]:

تقدم مرارًا أنّه بضم العين وفتح الفاء.

والليث هو ابن سعد، الإمام الجواد.

وابن شهاب الزهري محمد بن مسلم.

وابن المسيب سعيد تقدم مرارًا أنّه بفتح الياء وكسرها، وأَنّ غيره ممن اسمه المسيب لا يجوز فيه إلا الفتح.

قوله: «مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى»:

تقدم قريبًا.

قوله: «حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ»[5]:

محمد هذا وقع في أصلنا منسوبًا ابن سلّام، والنسبة ملحقة في الهامش، لكن صحح عليها. وقال المزي لما طرّفه: عن محمد بن سلام[6]. انتهى.

ومقتضى ذلك أنّه كذلك وقع له، وكذا قال شيخنا الشارح: ذكر فيه - أي: في الباب - حديث محمد بن سلّام[7].

---

(١) سنن النسائي الكبرى: (٥/٣٨٥)، حديث رقم: (٩٢١١).

(٢) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٦/١٥).

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١/٣٥٠).

(٤) صحيح البخاري: (٧/٦٣)، حديث رقم: (٥٣٥٦).

(٥) صحيح البخاري: (٧/٦٣)، حديث رقم: (٥٣٥٧).

(٦) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٨/١٠٥)، حديث رقم: (١٠٦٣٤).

(٧) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٦/٢٩).

ومعْمر بفتح الميمين وإسكان العين، تقدم مرارًا أنّه ابن راشد.

قوله: ((**أَوْ بَعْضِ السَّنَةِ**)):

بَعْضِ: مجرور معطوف على المضاف إليه وهو سَنَتِهِمْ.

وابن شهاب الزهري هو محمد بن مسلم، تقدم مرارًا.

ومالك بن أَوس هو ابنِ الحَدَثَانِ النَّصْرِيّ، تقدم في باب فرض الخمس.

قوله: ((**حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ**))[1]:

تقدم ضبطه أعلاه وبعيدًا مرارًا.

والليث هو ابن سعد.

وعقيل بضم العين وفتح القاف وهو ابن خالد.

وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري.

ومالك بن أَوس بنِ الحَدَثَان تقدم أَنّه بفتح الحاء والدال المهملتين ثم مثلثة، وهذا معروف عند أَهله.

قوله: ((**إِذْ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا**)):

تقدم الكلام عليه في فرض الخمس مطولًا، وأن الصحيح أنه غير مهموز.

وكذا تقدم الرهط أَنهم ما دون العشرة من الرجال، كالنفر.

قوله: ((**اتَّئِدُوا**)):

تقدم في فرض الخمس[2]، ((وأَنْشُدُكُمْ)) بفتح الهمزة وضم الشين، أَي: أَسألكم تقدم، وتقدم ((لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ)) في فرض الخمس[3].

قوله: ((**إِنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ خَصَّ رَسُولَهُ**)):

إِنَّ: بكسر الهمزة وتشديد النون على الابتداءِ، وتقدم ما المال الذي خُص الله ورسوله به في فرض الخمس، وكذا اسْتَأْثَرَ.

---

(١) صحيح البخاري: (٦٣/٧)، حديث رقم: (٥٣٥٨).

(٢) اتئدوا، المراد: التأني والرزانة، والاسم: التؤدة. فتح الباري: (٩١/١).

(٣) صحيح البخاري: (٧٩/٤)، حديث رقم: (٣٠٩٤).

قوله: ((بَاب نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَنَفَقَةِ الْوَلَدِ))[1]:

أَخرج في هذا الباب حديث هند زوج أَبي سفيان، وقد سبق أنه لم يكن غائبًا، بل كان حاضرًا وقت السؤال والجوابِ. وها أنا أذكر ذلك لك.

قال السهيلي في ((روضه)) في غزوة الفتح: إنّ هندًا بنت عتبة امرأة أَبي سفيان بايعت رسول الله ﷺ على الصفا يوم الفتح، إلى قوله: لكن يا رسول الله أبو سفيان رجل مسّيك، ربما أَخذت من ماله بغير علمه ما يصلح ولده، فقال رسول الله ﷺ: ((خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف))، ثم قال: إنك لأنتِ هند؟ قالت: نعم يا رسول الله، اعف عني عفا الله عنك، وكان أَبو سفيان حاضرًا فقال: أنتِ في حل مما أخذتِ.

فلما قال: ﴿وَلَا يَزْنِينَ﴾[الممتحنة: ١٢]، قالت: وهل تزني الحرة يا رسول الله؟

فلما قال: ﴿وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢] قالت: بأبي أنت وأمي ما أكرمك، وأحسن ما دعوت إليه.

فلما سمعت ﴿وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ﴾ [الممتحنة: ١٢]قالت: والله قد ربيناهم صغارًا، حتى قتلتهم كبارا أنت وأصحابك ببدر، قال: فضحك عمر من قولها حتى مال[2]. انتهى.

فلا يصح استدلال من استدل به على القضاء على الغائب، وهذا مكان حسن جدًا، ولم أر أحدًا تقدم السهيلي في ذلك، ومر عليه حفاظ كثيرون ولم ينتبهوا له، وكان يدرك البخاري رحمه الله، - إن كان وقف على الرواية التي ذكرها السُهيلي - أَنّه إذا جاز لها أَنْ تأخذ وهو حاضر ولولدها، فلإن يجوز وهو غائب بطريق أَولى، وهذا من باب مفهوم الموافقة، والله أَعلم[3].

---

(١) صحيح البخاري: (٦٥/٧)، حديث رقم: (٥٣٥٩).

(٢) الروض الأنف: (٢٤٠/٧).

(٣) قال النووي: ولا يصح الاستدلال لأن هذه القصة كانت بمكة وكان أبو سفيان حاضرا بها وشرط القضاء على الغائب أن يكون غائبا عن البلد أو مستترا لا يقدر عليه أو متعززا ولم يكن هذا الشرط في أبي سفيان موجودا فلا يكون قضاء على الغائب بل هو افتاء وقد وقع في كلام الرافعي في عدة مواضع أنه كان افتاء اه واستدل بعضهم على أنه كان غائبا بقول هند لا يعطيني إذ لو كان حاضرا لقالت لا ينفق علي لأن الزوج هو الذي يباشر الإنفاق وهذا ضعيف لجواز أن يكون عادته أن يعطيها جملة ويأذن لها في الإنفاق مفرقا نعم قول النووي أن أبا سفيان كان حاضرا بمكة حق وقد سبقه إلى الجزم بذلك السهيلي بل أورد أخص من ذلك وهو أن أبا سفيان كان جالسا معها في المجلس لكن لم يسق إسناده وقد =

وقال شيخنا في هذا الباب: ذكر فيه حديث هند السالف، وليس مطابقًا لما ترجم له إلا في نفقة الولد فقط؛ لأَنه كان حاضرًا في المدينة. فلا ينبغي أَنْ يستدل به على القضاء على الغائب، وإنْ استدل به ابن بطال، وغيره[1]. انتهى. ومراده بالمدينة مكة، والله أَعلم.

قوله: «حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ»:

تقدم مرارًا أَنّه محمد بن مقاتل، أبو الحسن[2].

وعبدالله بعده هو ابن المبارك.

ويونس هو ابن يزيد الأيلي.

وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري.

وهند بنت عُتبة تقدم الكلام عليها[3]، وأَنّها والدة معاوية، وليس بأُم أُم حبيبة، أُم أُم حبيبة صفية بنت أَبي العاص بن أُمية، عمة عثمان تقدمت.

وأَبو سفيان صخر بن حرب بن أُمية بن عبد شمس، تقدم[4].

ظفرت به في طبقات ابن سعد أخرجه بسند رجاله رجال الصحيح الا أنه مرسل عن الشعبي أن هندا لما بايعت وجاء قوله ولا يسرقن قالت قد كنت أصبت من مال أبي سفيان فقال أبو سفيان فما أصبت من مالي فهو حلال لك قلت ويمكن تعدد القصة وأن هذا وقع لما بايعت ثم جاءت مرة أخرى فسألت عن الحكم وتكون فهمت من الأول إحلال أبي سفيان لها ما مضى فسألت عما يستقبل. فتح الباري شرح صحيح البخاري:٩/٥١٠.

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٦/٣٧).

(٢) محمد بن مقاتل المَرْوزي، رُخٌّ، جاوَرَ، وروى عن هشيم، والدراوردي، وعنه البخاري، ومحمد بن علي الصائغ، ومحمد بن عبدالرحمن الشامي. ثقة، صاحب حديث. توفي: (٢٢٦هـ)، (خ). الكاشف: (٢/٢٢٣). انظر: تذهيب التهذيب: (٨/٢٩٧)، تهذيب التهذيب: ٩/٤١٤.

(٣) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، أم معاوية، أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان بن حرب، فأقرهما رسول الله ﷺ على نكاحهما وكانت امرأة ــ فيما ذكره ــ لها نفس، وأنفة. شهدت أحدا كافرة مع زوجها أبي سفيان بن حرب، وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب. الاستيعاب: (ص: ٩٤٢)، انظر: أسد الغابة: (٧/٢٨١)، الإصابة في تمييز الصحابة: (٨/١٥٥).

(٤) صخر بن حرب، أبو سفيان، رئيس قريش، أسلم يوم الفتح. عنه: ابنه معاوية، وابن عباس. توفي: (٣٢هـ)، (خ، م، د، ت، س). الكاشف: (١/٥٠١). انظر: الاستيعاب: (ص: ٨١٣)، انظر: أسد الغابة: (٦/١٤٤)، الإصابة في تمييز الصحابة: (٣/٤١٢).

قوله: ((**رَجُلٌ مِسِّيكٌ**)):

تقدم الكلام عليه، وأنّ رواية المتقنين ((مَسِيْك))، ورواية أكثر المحدثين ((مِسّيك)).

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى ثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ**))[1]:

هذا المكان تقدم الكلام عليه في التفسير، في سورة اقرأ، وقبل ذلك أيضًا.

وقال المزي في ((أطرافه)): (خ) في البيوع، وفي النفقات، عن يحيى بن جعفر، ولم ينسبه في النفقات[2]. انتهى.

وعبدالرزاق هو ابن همام، الحافظ الكبير.

ومعْمر بفتح الميمين وإسكان العين وهو ابن راشد.

وهمام هو ابن منبه بن كامل الأَبْنَاوي.

قوله: ((**وَقَالَ يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ**))[3]:

يونس هو ابن يزيد الأيلي.

والزهري ابن شهاب، محمد بن مسلم.

قوله: ((**غِذَاءً**)):

هو بكسر الغين وبالذال المعجمتين، ممدود، منصوب منون، وهذا ظاهر.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عن يَحْيَى**))[4]:

تقدم أن يحيى بعد مسدد هو ابن سعيد القطان، الحافظ.

والحكم هو ابن عتيبة القاضي، الإمام.

وابن أَبي ليلى تقدم مرارًا أَنَّه عبدالرحمن بن أَبي ليلى، أَبو عيسى الأَنصاري.

قوله: ((**مِنْ الرَّحَى**)):

هو بالقصر، معروفة مؤنثة.

---

(١) صحيح البخاري: (٦٥/٧)، حديث رقم: (٥٣٦٠).

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: (٣٩٧/١٠)، حديث رقم: (١٤٦٩٥).

(٣) صحيح البخاري: (٦٤/٧).

(٤) صحيح البخاري: (٦٥/٧)، حديث رقم: (٥٣٦١).

[٢/٢٢٨/أ]قوله: ((أَوْ أَوَيْتُمَا)):

تقدم أن آوى إذا كان لازمًا كهذا، يكون الأفصح فيه قصر الهمزة، وإذا كان متعديًا الأفصح فيه مد الهمزة، وأَنّ هذه لغة القرآن.

قوله: ((حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ))[١]:

تقدم مرارًا أَنّه عبدالله بن الزُبير، وأَنّ الحميدي بضم الحاء المهملة وفتح الميم، تقدم في أَول هذا التعليق لماذا نُسب.

وتقدم أَنّ سفيان بعده هو ابن عيينة.

قوله: ((قِيلَ له وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ)):

القائلُ له ذلك هو ابن أَبي ليلى عبدالرحمن، كما رواه مسلم في ((صحيحه))[٢].

وفي ((مسند أَحمد)) السائل له ابن الكَوَّاء، واسمه عبدالله[٣]، فيحتمل أَنهما سأَلاه معًا، أَو في مجلسين، والله أَعلم.

قوله: ((صِفِّينَ)):

تقـــدم الكــــلام عليها ، وأَنها موضــــع بقرب الفـــرات معروف ، بين الرقــــة[٤]

---

(١) صحيح البخاري: (٦٥/٧)، حديث رقم: (٥٣٦٢).

(٢) صحيح مسلم: (٨٤/٨)، حديث رقم: (٧٠٩٣).

(٣) مسند الإمام أحمد: (١١٢/١١)، حديث رقم: (٦٥٥٤). والحديث أورده الهيثمي في المجمع: (٤٩/١٠)، حديث رقم: (١٦٩١١). ثم قال بعده: قلت: في الصحيح بعضه.رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، وبقية رجاله ثقات.

(٤) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي طول الرقة أربع وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة في الإقليم الرابع ويقال لها الرقة البيضاء أرسل سعد بن أبي وقاص والي الكوفة في سنة ١٧هـ جيشا عليه عياض بن غنم فقدم الجزيرة فبلغ أهل الرقة خبره فقالوا أنتم بين العراق والشام وقد استولى عليها المسلمون فما بقاؤكم مع هؤلاء فبعثوا إلى عياض بن غنم في الصلح فقبله منهم. معجم البلدان:٥٨/٣.

وبالس[١][٢].

وهي بكسر الصاد وتشديد الفاءِ. ومنهم من يقول صفون في حالة الرفع، شبهها بالجموع الُمعرّبة، وفي الحديث: ((وبئست صفون))[٣].

قوله: ((عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ))[٤]:

هو بالمثناة فوق المفتوحة ثم مثناة تحت ساكنة ثم موحدة، تصغير عتبة، وهذا معروف عند أهله ظاهر جدًا.

وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي.

قوله: ((فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ)):

هو بفتح الميم وكسرها، أَي: عمل أَهله، وخدمتهم، وما يصلحهم.

قال ابن الأثير في قوله عليه السلام: ((سِوَى ثَوْبَي مَهْنَتَه))[٥]، أي: بِذْلَتِه وخِدْمَتِه.

---

(١) بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقة سميت فيما ذكر ببالس بن الروم بن اليقن بن سام بن نوح عليه السلام وكانت على ضفة الفرات الغربية فلم يزل الفرات يشرق عنها قليلا قليلا حتى صار بينهما في أيامنا هذه أربعة أميال قال المنجمون طول بالس خمس وستون درجة وعرضها ست وثلاثون درجة وهي في الإقليم الرابع قال البلاذري سار أبو عبيدة حتى نزل عراجين وقدم مقدمته إلى بالس وبعث جيشا عليه حبيب بن مسلمة إلى قاصرين وكانت بالس وقاصرين لأخوين من أشراف الروم أقطعا القرى التي بالقرب منهما وجعلا حافظين لما بينهما من مدن الروم فصالحهم أهلها على الجزية أو الجلاء فجلا أكثرهم إلى بلاد الروم وأرض الجزيرة وقرية جسر منبج ولم يكن الجسر يومئذ وإنما اتخذ في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه للصوائف. معجم البلدان: ٣٢٨/١.

(٢) معجم البلدان للحموي: (٤١٤/٣).

(٣) صحيح البخاري: (١٠٠/٩)، حديث رقم: (٧٣٠٨).

(٤) صحيح البخاري: (٦٥/٧)، حديث رقم: (٥٣٦٣).

(٥) نص الحديث: ((مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوْ اتَّخَذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِه)).

وهذا الحديث أخرجه مالك في الموطأ: (١٥٣/٢)، حديث رقم: (٣٦٦). وقد وصله ابن عبدالبر في التمهيد: (٣٤/٢٤)، حديث رقم: (٥٦).

وأخرجه أيضًا أبو داود في سننه: (٤١٨/١)، حديث رقم: (١٠٨٠).

وابن ماجة في سننه: (٣٤٩/١)، حديث رقم: (١٠٩٦).

والبيهقي في السنن الكبرى: (٢٤٢/٣)، حديث رقم: (٥٧٤٥).

وابن حبان في صحيحه: (٤/٧)، حديث رقم: (٢٧٧٧).

والحديث أورده المزي في الأطراف: (٣٥٥/٤)، حديث رقم: (٥٣٣٤). والحديث صحيح.

والرواية بفتح الميم، وقد تكسر.

قال الزمخشري: وهو عند الأثبات خطأ.

قال الأصمعي: بفتح الميم هي الخِدْمَة، ولا يقال: مهنةٌ، بالكسر. وكان القياس لو قيل: مثل جِلْسَةٍ وخِدْمَةٍ، إلا أنّه جاء على فَعْلَة واحدة. يقال: مَهَنْتُ القومَ أمْهِنهم وأمْهُنهم وامتَهَنُوني، أَي: ابتذَلُوني في الخدمة[1]. انتهى.

وفي «الصحاح»: المَهنة بالفتح: الخدمة. وحكى أبو زيد عن الكسائي: المِهنة بالكسر، وأنكره الأصمعي[2].

قوله: «حَدَّثَنَا يَحْيَى»[3]:

يَحْيَى هذا هو ابن سعيد القطان.

وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام [خولد][4].

وهند بنت عتبة تقدمت.

وكذا أَبو سفيان صخر بن حرب.

قوله: «حَدَّثَنَا سُفْيَانُ»[5]:

تقدم مرارًا أَنّ سفيان بعد علي بن المديني هو ابن عيينة.

وابن طاوس تقدم مرارًا أَنّه عبدالله.

قوله: «وَأَبُو الزِّنَادِ»:

تقدم مرارًا بأَنّه بالنون، وان اسمه عبدالله بن ذكوان.

وقائل ذلك هو: سفيان بن عيينة، روى هذا الحديث عن ابن طاوس، عن أبيه عن أبي هريرة. ورواه عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان، عن الأعرج عبدالرحمن بن هرمز، عن أبي هريرة، فاعلمه.

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر: (٣٧٦/٤).

(٢) الصحاح: (٧٤/٨).

(٣) صحيح البخاري: (٦٥/٧)، حديث رقم: (٥٣٦٤).

(٤) سقطت الياء في كلمة [خويلد] في هذا الموضع، والصحيح إثباتها. انظر: تذهيب التهذيب: (٢٩٣/٩).

(٥) صحيح البخاري: (٦٦/٧)، حديث رقم: (٥٣٦٥).

قوله: ((**وَيُذْكَرُ عَنْ مُعَاوِيَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ**)):

يُذْكَرُ: مبني لما لم يسم فاعله.

كأنه لم يكن على شرطه؛ فلهذا ذكره بصيغة تمريض.

قوله: ((**بَاب كِسْوَةِ الْمَرْأَةِ بِالْمَعْرُوفِ**))[١]:

ساق ابن المنير حديث الباب بغير إسناد على عادته، ثم قال: موضع المطابقة تشقيقه الحلة بين نسائه. وهذا من الاقتصاد بالمعروف بحسب الحالة لا بالإسراف.

والتعليل؛ لأن الذي ناب فاطمة عليها السلام من هذه الحلّة خرقة رضيت بها وقبلتها[٢]. انتهى.

قوله: ((**بَاب كِسْوَةِ**)):

هي بكسر الكاف، وضمها.

قوله: ((**آتَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِيَرَاءَ**)):

آتى: بمد الهمزة؛ لأنه بمعنى أعطى، وإِلَيَّ: مشدد الياء وبقية الحديث يدل عليه.

وفي رواية النسفي بعث إليّ، وضبطه بعضهم بُعث إليّ، وقال بعضُهم: هو وهم.

وقال ابن قرقول: بل له وجه في العربية، وفي كتاب عبدوس: ((أُهدي إلى النبي ﷺ))[٣]. انتهى.

قوله: ((**حُلَّةً سِيَرَاءَ**)):

تقدم الكلام على الحلة[٤]، وعلى السيراء[٥]، ما هما، وأنّه يقال بالإضافة وبالصفة مطولًا، فانظره.

---

(١) صحيح البخاري: (٦٦/٧)، حديث رقم: (٥٣٦٦).

(٢) انظر: المتواري علي تراجم أبواب البخاري: (٣٠٠/١).

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (١٦/١).

(٤) الحلة: واحدة الحُلَل، وهي: برود اليمن، ولا تُسَمَّى حُلَّة إلا أن تكون ثوبَين من جنس واحد. وفي الدر النثير: قال الخطابي : الحلة: ثوبان، إزاء ورداء، ولا تكون حلة إلا وهي جديدة تحل من طيها فتلبس. النهاية في غريب الحديث والأثر: (٤٣٢/١).

(٥) السيرَاء بكسر السين وفتح الياء والمدّ: نَوْع من البُرُودِ يُخالِطه حَرير كالسُّيور، فهو فِعَلاءُ من السَّيْر : القِدّ. هكذا يُرْوى على الصِفة. وقال بعضُ المتأخرين: إنما هو حُلَّةَ سِيرَاء على الإضافة، واحْتَجَّ بأن =

قوله: ((**فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي**)):

تقدم أن الظاهر أن المراد بنسائه: الفواطُم الأربعُ[1]، كما في الحديث الآخر: ((اقسمه بين الفواطم))[2]. وقد ذكرتهن قبل هذا في الهبة.

والحامل لي على هذا التأويل؛ أَنّ عليًا لم يتزوج في حياة فاطمة عليها.

قوله: ((**عَنْ عَمْرٍو**))[3]:

هذا هو عمرو بن دينار، تقدم.

قوله: ((**هَلَكَ أَبِي**)):

هو بفتح الهمزة وكسر الموحدة، وهو عبدالله بن عَمرو بن حرام الأنصاري، نقيب، بدري كبير، استشهد بأُحد رضي الله عنه.

قوله: ((**وَتَرَكَ سَبْعَ بَنَاتٍ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ**)):

هذا شك من الراوي، وقد جُزم في بعض الطرق بأنهن تسع، والله أَعلم.

قوله: ((**فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ثَيِّبًا**)):

تقدم أَنّ [المرأة هذه الثيب][4]، تقدم أَنّها سهيمة بنت مسعود بن أَوس.

قوله: ((**إِنَّ عَبْدَاللَّهِ هَلَكَ**)):

سِيبَويه قال: لم يأتِ فِعَلاءُ صفةً ولكن اسْما. وشَرَحَ السِيرَاءَ بالحرير الصافي، ومعناه حُلَّةَ حرير. النهاية في غريب الحديث والأثر: (٢/٤٣٣).

(١) الفواطم الأربع هن:
فاطمة بنت أَسد أُم علي، وفاطمة بنت محمد ﷺ، وفاطمة بنت حمزة .قال يزيد بن أبي زناد: فاطمة أخرى نسيتها.
قال القاضي: يشبه أن تكون الرابعة فاطمة امرأة عقيل بن أبي طالب؛ لاختصاصها بعلي، وقربها بالمناسبة، وهي بنت شيبة بن ربيعة. انظر: إكمال المعلم شرح صحيح مسلم: (٦/٢٩٦).

(٢) صحيح مسلم: (٦/١٤٢)، حديث رقم: (٥٥٤٣).

(٣) صحيح البخاري: (٧/٦٦)، حديث رقم: (٥٣٦٧).

(٤) المعنى في هذه العبارة غير مستقيم، حيث أنه أراد رحمه الله في البداية أن يقول: أنه لا يعرف اسمها، ثم تراجع وقال: أنها سهيمة. وطمس على بعض الكلام الأول وترك بعضه فلم يستقيم المعنى. وكان الأفضل طمس الكلام الأول كله.

تقدم أَنّه والده عبدالله بن عَمرو بن حرام.

قوله: ((**وَتَرَكَ بَنَاتٍ**)):

تقدم أَنّهن تسع من كلام جابر[١]، ولكن الراوي شك، والصواب من أَحد الشكين أَنهن تسع، والله أَعلم.

قوله: ((**بَاب نَفَقَةِ الْمُعْسِرِ عَلَى أَهْلِهِ**))[٢]:

ساق ابن المنير حديث الباب على عادته بغير إسناد، وهو حديث المجامع في رمضان، ثم قال: وجه الاستدلال: أن الكفارة واجبة، ومع هذا أسقطها عنه في الحال المعارضة ما هو أقوى منها، وهو الإنفاق على الزوجة، وإن كان معسرًا. ولو لم تكن النفقة واجبة عليه ما سقط بها الواجب[٣]. انتهى.

قوله: ((**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ**)):

تقدم مرارًا أَنّه نسبه إلى جدة، أحمد بن عبد الله بن يونس.

وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري.

وحُميد بن عبدالرحمن تقدم مرارًا أَنّه حُميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، وأَنّ حُميد بن عبدالرحمن الحميري ليس له في (خ) عن أبي هريرة شيء، إنّما روى عنه مسلم: ((أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم))[٤] فاعلمه.

وليس للحميري عن أبي هريرة في (خ) شيء[٥]، والله أَعلم.

قوله: ((**أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ**)):

تقدم اسم هذا الرجل في الصوم[٦]، فانظره.

---

(١) صحيح البخاري: (٥/٩٦)، حديث رقم: (٤٠٥٢).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٦٦)، حديث رقم: (٥٣٦٨).

(٣) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: (١/٣٠١).

(٤) صحيح مسلم: (٣/١٦٩)، حديث رقم: (٢٨١٢).

(٥) كرر الكلام هنا مرة أخرى، وكان من الأفضل تركه، والله أعلم.

(٦) الرجل اسمه: سلمة بن صخر الْبَيَاضِيِّ، وقيل: سلمان بن صخر. انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (١٣/٢٧١).

[٢/٢٢٨/ب] قوله: ((وَلِمَ)):

هو بكسر اللام وفتح الميم على الاستفهام.

قوله: ((أَعْتِقْ)):

هو بفتح الهمزة رباعي، وهذا ظاهر.

قوله: ((فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ)):

أُتِيَ: بضم الهمزة مبني لما لم يسم فاعله.

والنبي: مرفوع نائب مناب الفاعلِ، وقد تقدم في الصوم من جاء به.

قوله: ((بِعَرَقٍ)):

تقدم أنّه بفتح العين المهملة والراء وقد تسكن وبالقاف، وقد تقدم في الصوم ما هو العَرَقُ[١].

قوله: ((بَاب ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾))[٢]:

ذكر ابن المنير ما في الباب على عادته، ثم قال: وجه المطابقة يتبين بمقصوده، وإنّما قصد الرد على من زعم أن الأم يجب عليها نفقةُ ولدِها بعد أبيه وإرضاعها[٣] لدخولها في إطلاق ﴿وَعَلَى ٱلْوَارِثِ ﴾ [البقرة: ٢٣٣] فبين البخاري أنّ الأم كانت كَلّاً على الأب واجبة النفقة عليه. ومن هو كلٌّ بالأصالة لا يقدر على شيء في الغالب، كيف يتوجب عليه أنْ ينفق على غيره؟.

قال: وبحديث أم سلَمة فإنه صريح في إنفاقها على بنيها فضلا وتطوعًا.

وبحديث هند فإنه أوجب لها أنْ تأخذ من مال زوجها نفقة بنيه، من حيث لا يشعر.

---

(١) العَرَق هو: زَبِيلٌ مَنْسوج من نَسَائج الخُوص، وكل شيء مَضْفُور فهو عَرَقٌ وعَرَقَةٌ، بفتح الراء فيهما. النهاية في غريب الحديث والأثر: (٣/٢١٩).

(٢) صحيح البخاري: (٧/٦٦)، حديث رقم: (٥٣٦٩).

(٣) في المصدر [وإرضاعهُ] وهو اقرب للصواب، وهو معطوف على نفقةُ، ولعل المؤلف ﷺ أراد وإرضاعها له، والله أعلم .

وإذا كانت ساقطة عنها في حياته، فالأَصل استصحابُ السقوط بعد الوفاة[1]. انتهى.

قوله: ((**ثَنَا وُهَيْبٌ**)):

تقدم مرارًا أَنه وُهَيْب بن خالد الباهلي، الكرابيسي، الحافظ.

وهشام هو ابن عروة بن الزبير.

وزينب بنت أُم سلمة تقدمت هي وأُمها أُم سلمة هند بنت أَبي أُمية حذيفة المخزومية، وأُم سلمة هي أُم المؤمنين، وابنتها زينب ربيبة النبي ﷺ.

قوله: ((**فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ**)):

بنو أَبي سلمة عبدالله بن عبدالأسد: زينب ولدتها أُم سلمة بأَرض الحبشة، وولدت له بعد ذلك دُرة، وأُم كلثوم ولا اعرف اسمها، وعُمر، وسَلَمة.

وسَلَمة ولد بمكة قبل هجرة أَبيه وأُمه إلى الحبشة، ولم يذكر بعض حفاظ هذا العصر أُم كلثوم، وقال: وقيل فيهم محمد[2].

ولما كان أَولادُ أَبي سلمة ثلاثة ذكور على ما يأتي وثلاث إناث غلبت عليهن الذكور، هذا الذي يحضرني من أَولادِ أَبي سلمة، والله أَعلم.

قوله: ((**لَكِ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ**)):

تقدم الكلام على إعرابهِ في الزكاة.

قوله: ((**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا سُفْيَانُ**))[3]:

هو الفريابي الحافظ، وقد قدمت الفرق بينه وبين محمد بن يوسف البيكندي، وذكرت الأَماكن التي روى فيها (خ) عن البيكندي في أَوائل هذا التعليق.

وسفيان هو: الثوري.

قوله: ((**قَالَتْ هِنْدُ**)):

---

(١) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: (٣٠٢/١).

(٢) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري: (٣٢٥/١).

(٣) صحيح البخاري: (٦٧/٧)، حديث رقم: (٥٣٧٠).

هي بنت عتبة بن ربيعة، أُم معاوية، من مسلمة الفتح، تقدمت.

وأَبو سفيان زوجها صخر بن حرب، تقدم.

قوله: ((**مَنْ تَرَكَ كَلًّا**))[1]:

الكَلّ: بفتح الكاف وتشديد اللام، يطلق على الواحد، والجميع، والذكر، والأنثى. وقد جمعه بعضُهم كُلول. ومعناه: الثقيل، ومن لا يقدر على شيء كالعيال، واليتيم. والمسافر المُعْيَي هذا أصله من الكلال وهو: الإعياء، ثم استعمل في كل ضائع، وأَمر مثقل، وقد تقدم[2].

قوله: ((**أَوْ ضَيَاعًا**)):

هو بفتح الضاد المعجمة. قال ابن قرقول: هم العيال سموا باسم الفعل، ضاع الشيء ضياعًا، أي: من ترك عيالًا عالة وأطفالًا يَضِيْعُون بعده.

وأما بكسر الضاد فجمع ضائع، والرواية عندنا بالفتح.

وقد روي: ((من ترك ضيعة)) أي: ذوي ضيعة، أَي: قد ترُكوا وضُيعوا، وهو أيضًا مصدر، ضاع عيال الرجل ضيعة وضياعًا وأضعتهم تركتهم[3]. انتهى. وقد تقدم .

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**)):

تقدم قريبًا وبعيدًا أَنّه بضم الموحدة وفتح الكاف، وأَنّه يحيى بن عبدالله بن بكير.

وأَنّ الليث هو ابن سعد، الإمام، أَحد الأَعلام.

وعُقيل تقدم مرارًا أنه بضم العين وفتح القاف، وأنه ابن خالد.

وابن شهاب أَنّه محمد بن مسلم الزهري.

وأبو سلمة تقدم مرارًا أَنّه عبدالله، وقيل: إسماعيل بن عبدالرحمن بن عوف، وأَنّه أَحد الفقهاء السبعة على قول الأَكثر.

وأَنّ أبا هريرة عبدالرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلاثين قولاً.

---

(١) صحيح البخاري: (٦٧/٧)، حديث رقم: (٥٣٧١).

(٢) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٣٤١/١)، الصحاح: (١١٢/٧)

(٣) انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار: (٦٢/٢)

قوله: ((كَانَ يُؤْتَى)):

هو مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((فَإِنْ حُدِّثَ)):

هو بتشديد الدال المكسورة، مبني لما لم يسم فاعله.

قوله: ((فَلَمَّا فُتِحَ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ)):

فُتِحَ: مبني لما لم يسم فاعله.

والْفُتُوحَ: مرفوع نائب مناب الفاعلِ.

قوله: ((بَابُ الْمَرَاضِعِ مِنْ الْمَوَالِيَاتِ وَغَيْرِهِنَّ))[1]:

ساق ابن المنير ما في الباب على عادته، ثم قال: يشير بقوله: ((المواليات وغيرهن)) إلى أَنّ حرمة الرضاع تنتشِر، كانت المرضعة حرة أَصلية، أَو مولاة، أَو أَمة؛ لأَن ثويبة كانت مولاة لأَبي لهب[2]. انتهى.

والذي يظهر لي أَنّه يحتملُ أَنّه إنما ترجم عليه؛ ليرد كلام العرب في أَول أَمرها؛ لأنّها كانت تكره رضاع الإماء، وتقتصر على العربيات؛ طلبًا لنجابة الولد فأنبأهم الشارع بأَنّ قد رضع من غير العربيات، وأَنّ رضاع الإماء لا يُهجن، أَعني لا يجعل الرضيع هجينًا. والهجين: الذي أمه عجمية وأَبوه عربي، عكس المقرف. والله أعلم[3].

قوله: ((الْمَوَالِيَاتِ)):

هو بفتح الميم وتخفيف الياء وكسر اللام قبلها. ورأَيت في نسخة صحيحة الُمواليات بضم الميم بالقلم.

قال شيخنا: قال ابن بطال: كان الأَقرب أَنْ يقول: المولَيات، جمع مولاة، والمواليات جمع موالي، جمع التكسير، ثم جمع موالي جمع السلامة بالألف والتاء، فصار مواليات جمع الجمع.

(١) صحيح البخاري: (٦٧/٧)، حديث رقم: (٥٣٧٢).

(٢) المتواري علي تراجم أبواب البخاري: (٣٠٣/١).

(٣) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٦١/٢٦).

وقال ابن التين: ضبط بضم الميم وفتحها، والوجه الضم؛ لأَنه اسم فاعل من والَتْ تُوالِي[1].

قوله: ((**حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ**)):

تقدم مرارًا أنّه بضم الموحدة وفتح الكاف وأدناها أعلاه، وكذا الباقي تقدم أعلاه.

قوله: ((**انْكِحْ أُخْتِي ابنة أَبِي سُفْيَانَ**)):

تقدم أَنّ أُختها هي عزة كما في مسلم. انتهى.

وقيل: حمنة، وقيل: درة، وقد تقدم غير مرة.

قوله: ((**ذَلِكِ**)):

تقدم أَنّه بكسر الكاف؛ لأنه خطاب لمؤنث، وهذا ظاهر. وكذا الثانية الآتية في الحديث نفسه. وكذا تقدم ((مُخْلِيَةٍ)) ضبطًا، ومعنى.

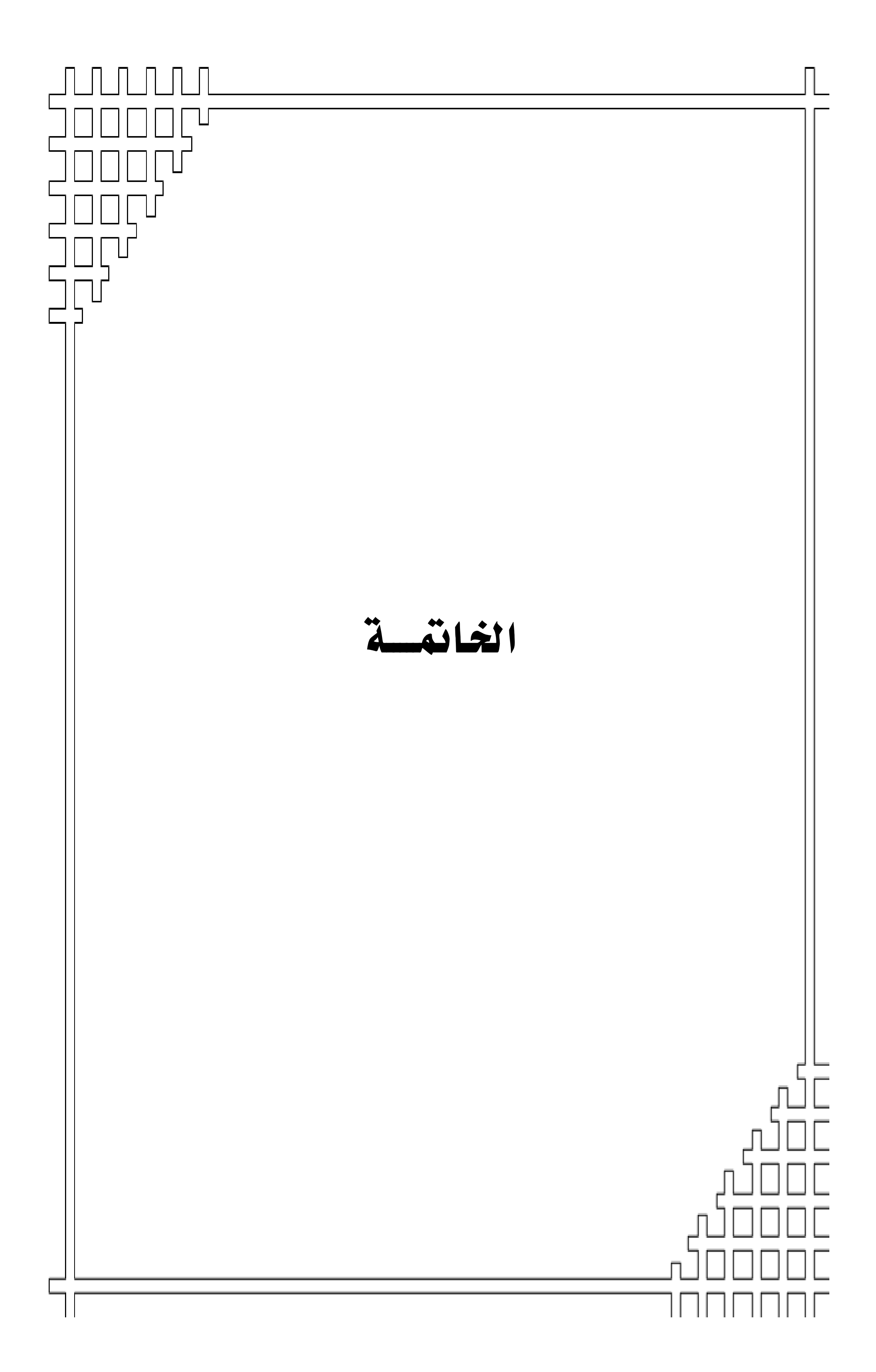
وتقدم الكلام على درة بنت أبي سلمة، وكذا قوله: ((لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي))[2] وهو أنّه علل الحكم بعلتين، فإن تخلفت أحدهما قامت الأخرى.

وتقدم أَنّ الحِجْر بفتح الحاء وكسرها، وكذا تقدم الكلام على ثويبة ضبطًا، وبعض ترجمة.

---

(١) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: (٢٦/٦٢).

(٢) هذا الحديث تقدم في هذا الصحيح: (٧/١١)، حديث رقم: (٥١٠٦).
(٧/٦٧)، حديث رقم: (٥٣٧٢).



الخاتمـــة

الخاتمــة

النتائج والتوصيات:

- مكانة ابن العجمي بين أبناء زمانه، حيث كان شيخ الديار الحلبية بلا منازع.
- اهتمام ابن العجمي بصحيح البخاري، قراءة، وشرحًا، وتدريسًا، وإعطاء ذلك الكثير من جهده ووقته.
- أنه سلك في شرحه هذا مسلك الاختصار، وعدم التطويل.
- أن هذا الشرح متوسط، قصد به فئة معينة، لسبب معين.
- سعة إطلاع ابن لعجمي وبعد نظره، يظهر ذلك من خلال المراجع التي اعتمد عليها، ومناقشة الأراء التي يتعرض لها.
- اعتماده في شرحه على العديد من الكتب، سواء التي ذكرها في مقدمته، أو التي أضافها إليها.
- ثناء العلماء على هذا الشرح، وذكره في مصنفاتهم عند الترجمة لمصنفه.
- سوء الظروف الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية التي أحاطت بزمن المصنف، ولكنها لم تكن حائلًا دون ظهوره وتميزه.
- بُعد المصنف عن حُب الدنيا، وتقلّد المناصب، وتفرغه لتحصيل العلم، وإفادة من يطلبه من شتى الديار.
- التنشئة الحسنة التي حضي بها ابن العجمي في بداية حياته كانت من أهم أسباب ظهوره وتميزه.
- أن هذا الشرح مع اختصاره، إلا أنه يحتوي على الكثير من الفوائد والتنبيهات، والتي لا غنى لطالب العلم عنها.
- حس خلق ابن العجمي وجميل طبعه، حيث لم يتعرض من خلال هذا الشرح إلى تجريح المصنفين، أو نقد مصنفاتهم، بل كان يأخذ ما طاب له ويثني على

مصنفه، ويعتذر عمن خالفه ويدعو له، وهذه الميزة لا تصدر إلا من عالم جليل مثله.

- اهتمام المصنف بذكر أوجه القراءات في الآية الواحدة، وبيان من قراء بها من العلماء.
- اقتصاره في تفسير الآية على وجه واحد يفيد معنى الآية، دون التعرض لكل أوجه التفسير.
- ذكره الروايات الواردة في الحديث الواحد، والتعرض للمتابعات، مع بيان من أخرجها من الأئمة، والمكان الذي أخرجها فيه.
- التعليق على كل مكان يحتاج إلى تعليق سواءً كان ترجمةً، أو حدثًا، أو مفردة لغوية، أو غير ذلك.
- أن المصنف رحمه الله يكثر من كلمة "تقدم" حتى لو لم يكن هناك أمر مهم.
- هذا الشرح مع أنه مختصر، إلا أنه يوجد به تكرار لكثير من التراجم والألفاظ، فهو يحتاج إلى ترتيب، وذلك بعمل فهارس شاملة تغني عن التكرار، وتُخرج المادة العلمية بصورة سهلة وميسرة.
- أقترح أن يجتمع الطلاب الذين شاركوا في هذا المخطوط لعمل هذا المشروع، وتسميته: «الشرح المُريح في إختصار التلقيح»، والله الموفق سبحانه.



الفهـــارس العامـــة

وتشتمل على:

- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث والآثار
- فهرس الأعلام المترجم لهم من قبل المؤلف
- فهرس الأعلام المترجم لهم في التحقيق
- فهرس الفرق والمذاهب
- فهرس القبائل
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس الأشعار
- فهرس المكاييل والموازين والأطوال
- فهرس المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

۞۞۞۞۞۞

فهرس الآيات القرآنية

الآيــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفُۢ ﴾	البقرة: ٨٨	٢	٢٠٣
﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ....الآية ﴾	البقرة: ٢٢١	٢	٧٠٧
﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ ... ﴾	البقرة: ٢٢٨	٢	٧٥٣
﴿ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ ﴾	البقرة: ٢٣٠	٢	٦٦٧
﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ ﴾	البقرة: ٢٣٣	٢	٧٩٠
﴿ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ ﴾	البقرة: ٢٣٥	٢	٤٩٦
﴿ أَوْ تَفْرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾	البقرة: ٢٣٦	٢	٥٢٣، ٥٢٥
﴿ وَعَلَى ٱلْوَارِثِ ﴾	البقرة: ٢٣٣	٢	٧٩٠
﴿ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ﴾	البقرة: ٢٨٤	٢	٦٩٠
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾	آل عمران:١٠٢	٣	٥
﴿ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾	آل عمران: ١٥٩	٣	٧٦٠
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾	النساء: ١	٤	٥
﴿ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾	النساء: ٤	٤	٥٢٣
﴿ صَدُقَٰتِهِنَّ ﴾	النساء: ٤	٤	٥٢٤
﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا ﴾	النساء: ٢٠	٤	٥٢٣، ٥٢٤
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ ﴾	النساء: ٢٣	٤	٤٧٢
﴿ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم ﴾	النساء: ٢٣	٤	٤٦٧
﴿ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾	النساء: ٢٤	٤	٧٠٢
﴿ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ ﴾	النساء: ٢٥	٤	٤٩٩

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا﴾	النساء: ١٠٠	٤	٧١٣
﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾	النساء: ١٦٣	٤	٤٦١
﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾	المائدة: ٥	٥	٧٠٨
﴿يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾	المائدة: ٧٥	٥	٥٧٩
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحَرِّمُوا۟ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾	المائدة: ٨٧	٥	٤٨٩
﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾	الأنعام: ١٥١	٦	٤٦٧
﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾	الأعراف: ١٢	٧	٥٧١
﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾	الأعراف: ٤٠	٧	٣٤٩
﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾	الأعراف: ٥٦	٧	١٠٣
﴿حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾	الأعراف: ١٨٩	٧	٢٥٨
﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِن يَنتَهُوا۟ يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ﴾	الأنفال: ٣٨	٨	٢٨٦
﴿ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ﴾	التوبة: ٤٠	٩	١٨٩
﴿ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ....﴾	التوبة: ٧٩	٩	٢٩٠
﴿فَإِن رَّجَعَكَ﴾	التوبة: ٨٣	٩	٤٩٥
﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ﴾	التوبة: ١٠٠	٩	١٨٩
﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾	هود: ٥٠	١١	١٨٥
﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ﴾	هود: ٥٠	١١	٦٢٥
﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾	هود: ٧٨	١١	٦٢٩
﴿إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾	النحل: ٧	١٦	٥٨٣
﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾	الإسراء: ٢٣	١٧	١٨٧
﴿فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾	الإسراء: ٩٩	١٧	٣٢٣

الآيـــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ ﴾	الإسراء: ١٠٦	١٧	٣٨٩
﴿ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾	الإسراء: ١٠٦	١٧	٣٨٩
﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾	مريم: ٥٩	١٩	٥٧٦
﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًۢا ﴾	مريم: ٩٨	١٩	٣٣٨
﴿ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ ﴾	طه: ١١١	٢٠	٥٥١
﴿ وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾	طه: ١٢٦	٢٠	٣٧٧
﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ﴾	الأنبياء: ٩٠	٢١	٥٦٥
﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾	المؤمنون: ١٠١	٢٣	١٦٢
﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾	النور: ٣٣	٢٤	٧٢٠
﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾	النور: ٣٣	٢٤	٤٦٧
﴿ وَلَا بَيْعٌ ﴾	النور: ٣٧	٢٤	٦٢٥
﴿ إِنَّا بِكُلٍّ كَٰفِرُونَ ﴾	القصص: ٤٨	٢٨	٣٢٣
﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ .... ﴾	القصص: ٥٣-٥٤	٢٨	٤٤٣
﴿ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾	الأحزاب: ٣٢	٣٣	٣٢٩
﴿ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾	الأحزاب: ٥٠	٣٣	٩٨
﴿ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾	الأحزاب: ٥٣	٣٣	١٠٢
﴿ إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ ﴾	الأحزاب: ٥٤	٣٣	١١٣
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾	الأحزاب: ٥٦	٣٣	١١٥
﴿ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾	الأحزاب: ٦٣	٣٣	١٠٢، ١٣٨
﴿ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوْا۟ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُوا۟ ﴾	الأحزاب: ٦٩	٣٣	١٢٠

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾	الأحزاب: ٧٠–٧١	٣٣	٥
﴿مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ﴾	سبأ: ٤٦	٣٤	١٢٤
﴿وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ﴾	الصافات: ٨	٣٧	١٣١
﴿عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ﴾	ص: ١٦	٣٨	١٣٧
﴿وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ﴾	ص: ٣٥	٣٨	١٣٩
﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾	ص: ٦٣	٣٨	١٣٨
﴿أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾	ص: ٦٣	٣٨	١٣٨
﴿ذِي عِوَجٖ﴾	الزمر: ٢٨	٣٩	١٤٠
﴿وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ﴾	الزمر: ٣٣	٣٩	١٨٩
﴿فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ﴾	الزمر: ٦٨	٣٩	١٦٢
﴿ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا﴾	فصلت: ١١	٤١	١٥٧
﴿ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ﴾	فصلت: ٤٠	٤١	٤٣١
﴿إِنَّنِي بَرَآءٞ﴾	الزخرف: ٢٦	٤٣	١٧٤
﴿أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ﴾	الزخرف: ٨١	٤٣	١٧٦
﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ﴾	الزخرف: ٨٨	٤٣	١٧٧
﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ﴾	الدخان: ١٠	٤٤	١٨٢
﴿وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُ﴾	الجاثية: ٢٤	٤٥	١٨٤
﴿وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ﴾	الأحقاف: ١٧	٤٦	١٨٦، ١٨٩
﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ﴾	الأحقاف: ١٨	٤٦	١٨٩
﴿إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا﴾	الفتح: ١	٤٨	١٩٧

الآيـــــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾	الفتح: ٦	٤٨	١٩٥
﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ﴾	الفتح: ٢٩	٤٨	١٨٩
﴿ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم ﴾	الفتح: ٢٩	٤٨	١٩٥، ٢٢٥
﴿ لَا تُقَدِّمُواْ ﴾	الحجرات: ١	٤٩	٢١١
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ ﴾	الحجرات: ٢	٤٩	٢١٥
﴿ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ﴾	ق: ١٦	٥٠	٦٩٠
﴿ وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴾	ق: ٤٠	٥٠	٢١٨
﴿ لَّا لَغْوٌ فِيهَا ﴾	الطور: ٢٣	٥٢	٦٢٥
﴿ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴾	الطور: ٤٩	٥٢	٢١٨
﴿ إِنْ هِىَ إِلَّآ أَسْمَآءٌ سَمَّيْتُمُوهَآ ﴾	النجم: ٢٣	٥٣	٢٨٥
﴿ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴾	النجم: ٦١	٥٣	٢٢٩
﴿ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴾	القمر: ٣١	٥٤	٢٤٣، ٢٤٨
﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ ﴾	الرحمن: ٩	٥٥	٢٥٣
﴿ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ ﴾	الرحمن: ١٧	٥٥	٢٥٤
﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴾	الرحمن: ٢٠	٥٥	٣٦٤
﴿ ذُو ٱلْجَلَٰلِ ﴾	الرحمن: ٢٧	٥٥	٢٥٥
﴿ وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾	الرحمن: ٤٤	٥٥	١٠٢
﴿ هِىَ ﴾	الحديد: ١٥	٥٧	٢٦٢
﴿ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾	الممتحنة: ١٢	٦٠	٢٨٠
﴿ وَلَا يَزْنِينَ ﴾	الممتحنة: ١٢	٦٠	٧٨١
﴿ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ ﴾	الممتحنة: ١٢	٦٠	٧٨١

الآيــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ ﴾	الممتحنة: ١٢	٦٠	٢٨٠، ٧٨١
﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾	الصف: ٩	٦١	٢٨٥
﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ تُؤْمِنُونَ ﴾	الصف: ١٠–١١	٦١	٧٧٢
﴿ ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾	الجمعة: ١١	٦٢	٧٦٠
﴿ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ﴾	المنافقون: ٨	٦٣	٢٩٢
﴿ وَأُو۟لَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ ﴾	الطلاق: ٤	٦٥	٣٠١
﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾	التحريم: ٤	٦٦	٣١١
﴿ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ ﴾	التحريم: ٤	٦٦	٦٧٣
﴿ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾	الملك: ٣	٦٧	٣٢١
﴿ عَلَىٰ حَرْدٍ ﴾	القلم: ٢٥	٦٨	٣٢٣
﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾	الحاقة: ١–٢	٦٩	٥٨٠
﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴾	الحاقة: ٤٧	٦٩	٣٢٩
﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴾	المعارج: ٣٧	٧٠	٣٣٠
﴿ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾	الجن: ٣	٧٢	٦٠٤
﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾	المزمل: ١٨	٧٣	٥٨٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾	المدثر: ١	٧٤	٣٣٩
﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾	المدثر: ٨–٩	٧٤	٦٠٢
﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾	القيامة: ٣٤	٧٥	٣٤٤
﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ﴾	المرسلات: ٣٢	٧٧	٣٥٤، ٣٥٥
﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾	المرسلات: ٣٣	٧٧	٣٥٥
﴿ لَا يَنطِقُونَ ﴾	المرسلات: ٣٥	٧٧	٣٥٠

الآيـــــــــــــة	السورة ورقم الآية	رقم السورة	الصفحة
﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴾	المرسلات: ٣٥	٧٧	١٦١
﴿ قُتِلَ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾	عبس: ١٧	٨٠	٢٢٥
﴿ فَلَآ أُقْسِمُ بِٱلْخُنَّسِ ۝١٥ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾	التكوير: ١٥-١٦	٨١	٣٦٢
﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴾	التكوير: ١٧	٨١	٣٦٣
﴿ ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴾	المطففين: ٣١	٨٣	١٣١
﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾	الانشقاق: ١٩	٨٤	٣٦٦
﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾	الفجر: ١-٢	٨٩	٤٧٧
﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴾	العلق: ١٧	٩٦	٥٧٩
﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾	القارعة: ١-٢	١٠١	٥٨٠



فهرس الأحاديث والآثار

م	الحديث أو الأثر	الصفحة
١	ابدأ بمن تعول	٧٧٦
٢	أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: إنها قد وهبت نفسها	٣٧٠
٣	أتيت النبي ﷺ وهو يستاك بسواك، وطرف السواك على لسانه	٤٩
٤	أخذ الراية زيد فأصيب	١٠٤
٥	إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار	١٥٥
٦	إذا كان يسيل فلا بأس	٢٠٨
٧	اذْكَرَنِي آيَةً أَسْقَطْتُهَا	٣٨٤
٨	استأذن علي أَفلح ...	١١٣
٩	اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ	٥٤
١٠	استأذن عليّ عمي من الرضاعة	١١٤
١١	أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا	٣٨٤
١٢	أشبهت خَلقي وخُلقي	٤٧٣
١٣	اشترى عبدالله جارية بسبع مائة درهم، فغاب صاحبُها فأنشده حولًا، أو قال: سنة	٧١٧
١٤	أعتقني رسول ﷺ وجعل عتقي صداقي	٤٤٦
١٥	أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم	٧٨٩
١٦	افطر يومًا وصم يومًا	٤٠١
١٧	أَفْطِرْ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا	٤٠٠
١٨	اقرؤوا القرآن، ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به	٤٠٧
١٩	اقسمه بين الفواطم	٧٨٨
٢٠	إلا آل فلان	٢٨٠
٢١	إلا أَنّ أبا زرع طلق، وأنا لا أطلق	٥٦٦
٢٢	إلا أن يريد ابن أَبي طالب أنْ يطلق ابنتي	٧٠١

م	الحديث أو الأثر	الصفحة
٢٣	إلا أن يريد علي أن يطلق ابنتي	٧٠١
٢٤	إلا كلبَ صيد	٧٧٠
٢٥	إلا ما عملتْ بيدِها	٧٧١
٢٦	الإسلام يهدِم ما قبلَهُ	٢٨٦
٢٧	الأيم أحق بنفسها	٦٢، ٥٠٩
٢٨	الجبار فيها قدمه	٢٦، ٢١٨
٢٩	الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة	١٨٣
٣٠	الذاريات الرياح، والحاملات وقرًا السحاب، والجاريات يسرًا السُفن	٢٢٤
٣١	الذي يبرئ نفسه من الحول والقوة في اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة	٣٢٧
٣٢	العسيلة الجماع	٦٦٦، ٦٦٧
٣٣	اللهم عن فلان وعليّ	٧١٧
٣٤	المَرْأَةُ تَقُولُ لِزَوْجِهَا أَطْعِمْنِي أَوْ طَلِّقْنِي	٧٧٨
٣٥	المنافق كافر، والفاجر يتأكل به، والمؤمن يؤمن به	٤٠٨
٣٦	المواليات وغيرهن	٧٩٣
٣٧	المؤمن يأكل في معي واحد	٢٩٦
٣٨	الوليمة أول يوم حق، وفي الثاني معروف، وفي الثالث رياء وسُمعة	٥٤٢
٣٩	أليس قد عَلِمَ الله ما في نفسك؟ فقال: بلى	٦٩٠
٤٠	أمّا أنت طلقت امرأتك مرة أو مرتين، فإن رسول الله ﷺ أَمَرَنى بِهَذَا	٧٥٦
٤١	امْرَأَتُكَ تَقُولُ: أَطْعِمْنِي وإلاّ فَارِقني، خَادِمكَ يَقُولُ: أَطْعِمْني واسْتَعْمِلْني	٧٧٧
٤٢	امرأتك، تقول: أطعمني وإلا فارقني	٧٧٩
٤٣	أنّ ابن عمر طلق ثلاثا	٦٧٠
٤٤	إنّ ابني هذا سيد	٤٨٠
٤٥	إنّ الله قد أَنزل فيك وفي صاحبتك	٧٢٩
٤٦	أنّ الله ينشئ لها خلقاً	٢١٩

م	الحديث أو الأثر	الصفحة
٤٧	أن النبي ﷺ كان إذا صلى العصر دخل على نسائه فيدنو منهن	٦٢٠
٤٨	إن النبي ﷺ يعجبه من المرأة إذا دخلت عليه أن تقول أعوذُ بالله منك	٦٥٣
٤٩	أَنّ امرأة قالت: قد وهبت نفسي لك يا رسولَ الله	٩٩
٥٠	إن جارين، فإلى أيهما أهدى	٢٠٥
٥١	أَنّ جبريل جاء بصورتها في خرقة من حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال: إنّ هذه	٤٣٣
٥٢	إنْ خَطب أنْ لا يُنكح	٤٥٧
٥٣	أنّ رجلاً طلق امرأته ثلاثًا، فتزوجت فطلق	٦٦٧
٥٤	أن رجلاً من المسلمين مكث ثلاثة أيام لا يجد ما يفطر عليه حتى فطن له رجل	٢٧١
٥٥	أَنَّ رسول الله ﷺ أَطعم على صفية خبزًا ولحمًا	٥٣٨
٥٦	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺكانَ يَسِيرُ	٥٦
٥٧	إنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي آخر ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ	٦٦١
٥٨	أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا، أسود، يُقَالُ: لَهُ مُغِيثٌ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ خَلْفَهَا	٧٠٣
٥٩	أن سليمان ﷺ كان له ستون امرأة	٦٤٢
٦٠	أَنّ سيرين عرس بالمدينة فأو لم، فدعا الناس سبعًا وكان فيمن دعا أُبي بن كعب	٥٤٨
٦١	إنْ شَفع أن لا يُشفّع	٤٥٧
٦٢	إن شئت أَقمت تحته	٧٠٢
٦٣	أنّ عثمان أشرف عليهم وهو محصور	٣٧١
٦٤	أن عمرو بن حزم طلق الرميصاء، فنكحها رجل فطلقها قبل أَنْ يمسها	٦٦٨
٦٥	أن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة	٢٦١
٦٦	إن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم	١٧٩
٦٧	أن من الشعر لحكمة	٥٢١
٦٨	إنّ موسى عليه السلام كان حيياً	١١٩
٦٩	إنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمْضِهِ	٤٩٨
٧٠	إنْ يكن هذا من عند الله يمضه	٤٣٥

م	الحديث أو الأثر	الصفحة
٧١	إِنَّا قد تحدثنا أنَّكَ ناكح درة بنت أَبي سلمة، فقال: لو لم أَنكح أُم سلمة لما حَلَّت لي	٤٦٦
٧٢	أنكحتها على أنْ تقرئها، وتعلمها، وإذا رزقك الله تعالى عَوِّضْها	٣٧٣
٧٣	أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً	٣٩٩
٧٤	إِنَّكُنَّ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ	٦٣٨
٧٥	إنما أخرجك هذا اللسان	٧٥٢
٧٦	إِنَّما الأعمالُ بالنِّيَّاتِ	٦٩٠
٧٧	إنما هذا في الحفيرة، فأما اليوم فمغتسلاتهم بجص، وصاروج	٢٠٨
٧٨	إنما هو أبو القُعيس	١١٤
٧٩	أَنّه ﷺ أَصدق صفية جارية تدعى رُزَينة	٤٤٦
٨٠	أَنّه ﷺ أولم على أم سلمة بتمر وسمن	٥٤٨
٨١	أَنّه ﷺ سأل رجلاً من أصحابه فقال: يا فلان تزوجت؟	٣٧٣
٨٢	أَنّه ﷺ كان يقول: ابن أمي وحيي	٤٥٣
٨٣	أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ	٦٨٥
٨٤	أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ الْأَرْقَمِ	٧٤٦
٨٥	أهدينا يتيمة من الأَنصار، قالت: فلما رجعنا قال النبي: ما قلتم؟ قالت: سلمنا وانصرفنا	٥٣٥
٨٦	أولم النَّبيِّ ﷺ بزينب	٥٢٨
٨٧	ائذني له إنّه عمك، تربت يمينك	١١٣
٨٨	أيما رجل وامرأة أيام الحج تراضيا فعشرة ما بينهما ثلاثة أيام	٤٩٢
٨٩	بأبي أنت وأمي، بل أنت خير لي من أبي زرع لام زرع	٥٦٧
٩٠	بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ نَسِيتُ آيَةَ كذا	٣٨٤
٩١	بئسما لأحدكم أنْ يقول: نسيت آية كيت وكيت، ليس هو نَسي، ولكنه نُسّى	٦١، ٣٧٨
٩٢	بين النفختين أربعون	١٤٩
٩٣	بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ	٥٦
٩٤	تخيروا لنطفكم، وانكحوا الأكفاء	٤٤٠

م	الحديث أو الأثر	الصفحة
٩٥	تزوج النبي ﷺ عائشة وهي ابنة ست سنين وبنى بها وهي ابنة تسع	٥٠٨
٩٦	تزوجني النبي ﷺ	٥٤٧
٩٧	تزوجني رسولُ الله ﷺ وأنا بنت سبع سنين	٥٠٨
٩٨	تعفو أنامله	٧٢٧
٩٩	تعلّم أَبو عبدالرحمن القرآن عن عثمان، وعرض على علي	٣٧١
١٠٠	تعلموا القرآن، فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، ولا تأكلوا به	٤٠٧
١٠١	تعلموا القرآن، وأسالوا الله به، قبل أن يتعلمه قوم يسألون به الدنيا	٤٠٦
١٠٢	تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ	٣٨٥
١٠٣	جاء بي جبريل إلى رسول الله ﷺ في خرقة حرير فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة	٤٣٤
١٠٤	جاء هلال بن أمية – وهو أحد الثلاثة الذين تِيْبَ عليهم – فجاء من أرضه عشاءً	٧٢٩
١٠٥	جاءت امرأة	٤٢٥
١٠٦	جل ضحكه التبسم	١٤٦
١٠٧	حتى إذا كبر	٢٠١
١٠٨	حتى بدت نواجذه	١٤٦
١٠٩	حتى يضع رجله	٢٦، ٢١٩
١١٠	حتى يعلم من أين هو	٧٧١
١١١	حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد	٦٣٤
١١٢	خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين	٥٤٣
١١٣	خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف	٧٨١
١١٤	خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى	٧٧٦
١١٥	خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وعلمه	٦٠، ٣٧١، ٣٧٤
١١٦	دعا رسول الله ﷺ على مضر فأتيته	١٧٩، ١٨٣
١١٧	رأى ابن عباس رجلاً يزن قد أرجح فقال: أقم اللسان، أقم اللسان	٢٥٣
١١٨	رأيت ربي	٢٦٩

م	الحديث أو الأثر	الصفحة
١١٩	رأيتك قبل أن أتزوجك مرتين، رأيت الملك يحملك في سرقة من حرير	٤٣٢
١٢٠	زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ	٣٧٠
١٢١	زين أمها وزين أبيها	٥٨٩
١٢٢	سألت عطاء عن التفسير من البقرة وآل عمران؟ فقال: اعفني من هذا	٣٣٣
١٢٣	سبع للبكر، وثلاث للثيب	٦١٨
١٢٤	سجدت مع رسول الله ﷺ إحدى عشرة سجدة، إلى أنْ قال: وسجدة الحواميم	١٥٤
١٢٥	سِوَى ثَوْبَي مَهْنَتَه	٧٨٥
١٢٦	سيجيء على الناس زمان يسأل فيه بالقرآن، فإذا سألوكم فلا تعطوهم	٤٠٧
١٢٧	شابًا سريًا	٥٩٢
١٢٨	صارت الأوثان الذي نحن فيه	٣٣٣
١٢٩	عاتبني أبو بكر وجعل يطعُني	٦٤٩
١٣٠	عرسًا كان أو نحوه	٥٤٩
١٣١	عَضوا عليها بالنواجذ	١٤٦
١٣٢	علمها عشرين آية وهي امرأتك	٣٧٦
١٣٣	عَنْ ظَهْرِ غِنًى	٧٧٦
١٣٤	غبنُ أهلِ الجنة أهلَ النار	٣٠٠
١٣٥	غطُّوا أست قارئكم	٣٨٠
١٣٦	غير أني لا أطلقك	٥٦٦، ٥٦٧
١٣٧	فأتيت النبي ﷺ فأخبرته	٢٩٣
١٣٨	فأربعون جمعة، قال: أبيت	١٤٨، ١٤٩
١٣٩	فاظفر بذات الدين	٤٥٠
١٤٠	فبلغ ذلك النَّبي ﷺ	٢٩٣
١٤١	فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ	٧٢٣
١٤٢	فحركت بعيري	١٩٦

م	الحديث أو الأثر	الصفحة
١٤٣	فذكرت ذلك لسعد بن عبادة	٢٩٣
١٤٤	فرق النبي ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي العجلان	٧٣٥، ٧٤١
١٤٥	فزوجها أبوها رجلاً من بني عوف، فحنت إلى أبي لُبَابة فارتفع شأنهما للنبي ﷺ	٥١٣
١٤٦	فضل أحدهما صاحبه	٣٢٤
١٤٧	فقال: لرجل جالس عنده	٤٥٥
١٤٨	فَقَالَ رَجُلٌ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ	٥٦
١٤٩	فقد عصى الله ورسوله	٥٥٦
١٥٠	فقدمن كذا عجائز من بني عجل، وأخبرن أنّه كان للمرأة جدة سوداء	٧٣٤
١٥١	فقلن على الخير والبركة	٥٣١
١٥٢	فقم فعلمها عشرين آية وهي امرأتك	٣٧٣
١٥٣	فكيف ترى يا رسول الله ﷺ قال: ارضعيه	٤٥٢
١٥٤	فلم تزل بأُم زرع حتى طلقها فتزوجت أم زرع برجل فأكرمها	٥٩٢
١٥٥	فلما أسن وأخذ اللحم	٢٠١
١٥٦	فلمّا بَدن	٢٠٠
١٥٧	فلما كثر لحمه صلى جالسًا	٢٠٠
١٥٨	فليتصدق بشيء	٢٣٧
١٥٩	فمر بجارية شابة، يُلعب من تحت درعها برمانتين	٥٩٢
١٦٠	فنبذ الناس خواتمهم	٧٦٥
١٦١	فنرى خالة أبيها، وعمة أبيها، بتلك المنزلة	٤٨٥
١٦٢	فهل من مدكر	٢٤٩
١٦٣	قد بلغني أنّك تخطب زينب بنت أَبي سلمة	٤٦٦
١٦٤	قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فخدمته عشر سنين	٥٤٣
١٦٥	قطني قطني	٢٢٠
١٦٦	قطي قطي	٢٢٠

م	الحديث أو الأثر	الصفحة
١٦٧	قلت: فمه؟ أرأيت إنْ عجز واستحمق	١٩٣
١٦٨	قلت يا رسول الله إنّ زوجي طلقني ثلاثا، وأَنا أَخاف أن يُقتحم عليّ. قال: فأمرها	٧٥١
١٦٩	قلت يا رسول الله من أزواجُك في الجنة؟ قال: أما إنكِ منهن	٤٣٤
١٧٠	قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ	٦٠٤
١٧١	قيل: يا رسول الله وما عجبُ الذنب؟ قال: مثل حبة خردل	١٥٠
١٧٢	يارسول الله ما الجظ؟ قال: الضخم	٣٢٨
١٧٣	كاد الخيران	٢١٢
١٧٤	كان البدل في الجاهلية أَنْ يقول الرجل للرجل تنزل لي عن امرأَتك	٥٠٠
١٧٥	كان المشركون على منزلتين	٣٣٢
١٧٦	كان النبي ﷺ دفع إليه بنت أُم سلمة وقال: إنما أنت ظئري	٤٧٩
١٧٧	كان النبي ﷺ يقول: إنّه ابن عمي وحِبّي	٤٥٣
١٧٨	كان في خلق ثابت شدة فضربها فأتت النبي ﷺ فقالت: لا أَنا ولا ثابت	٦٩٦
١٧٩	كانت أم حبيبة تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته	٦٩٧
١٨٠	كانت خولة بنت حَكيم من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ	٩٨
١٨١	كانت قريبة عند عمر فطلقها	٣٣٢
١٨٢	كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ	٤٨٦
١٨٣	كأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارٍ سَاطِعٍ فِي سِكَّةِ بَنِي غَنْمٍ مَوْكِبَ جِبْرِيلَ	١٠٤
١٨٤	كل جظ جُعْظ	٣٢٨
١٨٥	كلاكما محسن	٤١٢
١٨٦	كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث أذرع	٣٥٤
١٨٧	كنا نغزو ...	٤٢٥
١٨٨	كنا نغزو مع رسولِ الله ﷺ ليس لنا نِساء، ثم قال: رخَّصَ لنا بعدُ أن نَنْكِحَ المرأة	٤٨٩
١٨٩	كنت آكلُ مع النبي ﷺ حَيْسا	١٠٥
١٩٠	كنت فيمن رجمه	٦٩٣

م	الحديث أو الأثر	الصفحة
١٩١	كنت لك كأبي زرع لأم زرع غير أني لا أطلقك	٥٦٦، ٥٦٧
١٩٢	كنت لك كأبي زرع لام زرع في الألفة والوفاء، لا في الفرقة والجلاء	٥٦٧
١٩٣	لَا أُبَالِي بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي، أكنتُ خيرها وَاحِدَةً، أَوْ مِائَةً	٦٦٩
١٩٤	لا أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا	٢٨٢
١٩٥	لا أُطيقه بُغضًا	٦٩٩
١٩٦	لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال: أو أثارة من علم قال: الخطُّ	١٨٦
١٩٧	لا تصوم المرأة يومًا واحدًا وزوجها شاهد إلا بإذنه إلا رمضان	٦٠١
١٩٨	لا تصومن امرأة يومًا سوى شهر رمضان وزوجها شاهد إلا بإذنه	٦٠١
١٩٩	لَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ	٤٣٥
٢٠٠	لَا تُنْكَحُ الْأَيِّمُ	٦٢
٢٠١	لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ	٥٠، ٣٦٧
٢٠٢	لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ	٥٠، ٣٦٧
٢٠٣	لاَ طَلاَقَ إِلاَّ فِيمَا يَمْلِكُ	٦٨٠
٢٠٤	لا طلاق في إغلاق	٦٨١
٢٠٥	لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ	٧٨٠
٢٠٦	لا يُدرى حينئذ من هي	٢٨٤
٢٠٧	لا يَغْلَقُ الرهنُ	٦٨٢
٢٠٨	لا يفقه القرآن من قرأه في أقل من ثلاث	٤٠١
٢٠٩	لست من أهل النار، ولكنك من أهل الجنة	٦٩٧
٢١٠	لقد أوتيت مزمارًا	٣٩٥
٢١١	لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات، ثنتين في ذات الله، وواحدة في ذات نفسه	٦٨١
٢١٢	لما بَدن	٢٠٠
٢١٣	لما تزوج أبي سيرين دعا الصحابة سبعة أيام	٥٤٨
٢١٤	لما كان يوم اليمامة، خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة الكذاب	٦٩٧

م	الحديث أو الأثر	الصفحة
٢١٥	لما كان يوم قريظة والنضير جاء رسول الله ﷺ بصفية بنت حيي وذراعها في يده	٤٤٦
٢١٦	لو كان العلم	٢٨٨
٢١٧	لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي	٧٩٤
٢١٨	ليس الواصل بالمكافئ	٣٩٩
٢١٩	ما طهر الله رجلًا يبول في مغتسله	٢٠٨
٢٢٠	ما لقيت بعدكم من راحة، غير أني سقيت في مثل هذه، وأشار إلى النقرة	٤٦٩
٢٢١	ما وسوست به أَنفسُها	٦٩٠
٢٢٢	مثلُه في قومه كصاحب يس	٥٠٤
٢٢٣	مر رسول الله ﷺ برجل وهو يقول لامرأته: يا أخيه، فزجره	٦٨٠
٢٢٤	مِسمار نار في حدود الله	٤٨٩
٢٢٥	مكثت حولاً لا أراه، ثم رأيته في شر حال، قال: ما لقيت بعدكم راحة	٤٦٨
٢٢٦	من بال في مغتسله لم يتطهر	٢٠٨
٢٢٧	من تحت خصرها	٥٩٢
٢٢٨	من تحت صدرها	٥٩٢
٢٢٩	من ترك ضيعة	٧٩٢
٢٣٠	من قرأ القرآن ليستأكل به الناس، جاء يوم القيامة ووجه عظم ليس عليه لحم	٤٠٦
٢٣١	من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة	٦١، ٣٩٠
٢٣٢	من قرية من قرى اليمن	٥٦٩
٢٣٣	منه خلق، وفيه يركبُ	١٥٠
٢٣٤	نهى النبي ﷺ عن إخصاء الخيل، والبهائم	٤٢٦
٢٣٥	نهى رسول الله ﷺ أَنْ يطرق الرجلُ أهله ليلاً يتخونهم أو يلتمس عثراتهم	٦٤٤
٢٣٦	هن أعذب أفواها	٤٣٨
٢٣٧	هو جودة الخط	١٨٦
٢٣٨	هو ظهار إذا لم تكن له نية	٦٨١

م	الحديث أو الأثر	الصفحة
٢٣٩	وابْدَأ بِمن تَعُولُ	٧٧٧
٢٤٠	وأخذ رمحًا خطيًا	٥٩٤
٢٤١	وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ	٦٠٧
٢٤٢	والتحنث التعبد	٤٠٦
٢٤٣	والغيث غيث غمامَة	٥٧٣
٢٤٤	والله ما ندري لعله رخصة لسالم دون الناس	٤٥٢
٢٤٥	والله يا رسول الله لا أُكلمك تعظيما إلا كأخي السرار	٢١٦
٢٤٦	والوِطاب تمخض	٥٩١
٢٤٧	وإن الله ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها، وأما الجنة فينشئ لها خلْقا	٢٦، ٢١٩
٢٤٨	وأنا اللبنة	٢٨٧
٢٤٩	وأنّى لنا أنماط	٥٣٤
٢٥٠	وبئست صفون	٧٨٥
٢٥١	وترويه فيقة اليعرة	٥٨٨
٢٥٢	وجعل عتقها صداقها	٥٤٥
٢٥٣	وَحَلَّقَ بِإِصْبَعَيْهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا	٧٢٣
٢٥٤	ودخل عليها داخل من النساء فعلمها ذلك	٦٥٣
٢٥٥	ورسولك ينظر	٦١٧
٢٥٦	وعقر جارتها	٥٨٩
٢٥٧	وَعَلَيْهِ وَضَرٌ مِنْ صُفْرَةٍ	٥٢٥
٢٥٨	وغيرته أنْ يأتي المؤمنُ ما حرم الله عليه	٦٢٤
٢٥٩	وفرق بين أَحد بني العجلان	٧٣٥
٢٦٠	وكان أَول رجل لاعن في الإسلام	٧٢٩
٢٦١	وكان معتدل الخلق	٢٠١
٢٦٢	وكانت تحت المقداد	٤٤٩

م	الحديث أو الأثر	الصفحة
٢٦٣	ولا تغشش بيتنا تغشيشًا	٥٩٠
٢٦٤	ولا تملأ بيتنا تعشيشًا	٥٩٠
٢٦٥	ولا تنجث أخبارنا تنجيثًا	٥٩٠
٢٦٦	ولا يُخافُ خلفَهُ ولا يهابَهْ	٥٧٣
٢٦٧	ولعل بعضكم أن يكون ألحن لحجته من بعض	٥٢١
٢٦٨	ولكن آليت منهن شهرًا	٧١٥
٢٦٩	وَلْيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ	٧٢٧
٢٧٠	ومن أجل ذلك حرم الفواحش	٦٢٤
٢٧١	ومن قتل معاهدًا	٣٩٩
٢٧٢	وهو إمامُ القوم في المهالك	٥٨١
٢٧٣	ويقرأ القرآن ثلاثة: مؤمن، ومنافق، وفاجر	٤٠٨
٢٧٤	ويميس في حلق النثرة	٥٨٨
٢٧٥	يا لَلمهاجرين	٢٩٧
٢٧٦	يارسول الله ابن عم ولدي أحب إلي	٥١٣
٢٧٧	يتكففون الناس	٧٧٥
٢٧٨	يقَالَ الرَّجُلُ مَالِي قَالَ لَا مَالَ لَكَ	٥٠، ٧٧٢
٢٧٩	يقبلني ويمص لساني، ثم يخرج إلى الصلاة	٤٣٨
٢٨٠	ينزل المهدي فيبقى في الأرض أربعين	١٤٨



فهرس الأعلام المترجم لهم من قبل المؤلف

م	العلم	الصفحة
١	أَبان بن عثمان بنِ عَفَّانَ الأُمَوِيُّ، أبو سعيد	٦٧٦
٢	أبان بن يزيد العطار، البصري	٤١٣
٣	إِبراهيم بن أَبي الوزير عمر بن مطرف، مولى بني هاشم	٦٥٩
٤	إبراهيم بن المنذر بن عَبدالله الأسدي	٧١٣
٥	إبراهيم بن ميمون الصائغ، المروزي	٧١١
٦	أبو أَحمد محمد بن عبدالله الزبيري	٢٤٠
٧	أبو الدرداء عويمر بن مالك	٢٥٥
٨	أبو بكر عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي	٦٧٥
٩	أبو بكر، محمد بن خلف البغدادي، المعروف بالحَدَّادي	٣٩٤
١٠	أَبُو عُبيدة، مَعْمَر بن المُثنى التَّيمي	٧٤٨
١١	أبو ميسرة، عَمرو بن شُرحبيل الهمداني	١٢١
١٢	أبو نصر الأسدي	٤٧٦
١٣	أبو يحيى بن عبدالحميد بن عبدالرحمن، بشير الْحِمَّانِيُّ	٣٩٤
١٤	أَحمد بن حفصِ بنِ عبدالله السلمي، النيسابورِي	٥٠٣
١٥	أَحمد بن محمد بنِ موسى المَرْوَزِي مردويه	٦٤٨
١٦	إسحاق بن راشد الجزري	٢٧٩
١٧	الجَعْد بن دينار، أَبو عثمان اليشكري البصري	٥٣٦
١٨	الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي	٤١٢
١٩	الحسن بن الحر بن الحكم النخعي أبو محمد	٧٢١
٢٠	الحسن بن مسلم بن يناق	٢٨٤
٢١	الحسين بن الوليد النيسابورِي أبو عبد الله	٦٥٨
٢٢	الزبير بن عبدالمطلب بن هاشم	٤٥٣

م	العلم	الصفحة
٢٣	الضَّحَّاكُ بنُ مُزَاحِمٍ البلخي، أَبو القاسم	٧٣٠
٢٤	العلاء بن زياد بن مطر، أبو نصر، العدوي	١٥٤
٢٥	المنهال، بن عمرو، الأسدي	١٦٠
٢٦	أوس بن عبدالله الربعي، أَبو الجوزاء، البصري	٢٣٤
٢٧	بشر بن محمد المروزي	٣٧٨
٢٨	ثابت بن قيس بن شماس	٦٩٧
٢٩	جابر بن زيد، أَبو الشعثاء، الأزدي	٤٧٥
٣٠	جعفر بن حيان، العطاردي السعدي أبو الأشهب	٢٣٤
٣١	جعفر بن ربيعة الكندي	٢٤٦
٣٢	حجاج يوسف بن أَبِي منيع الرُصافي	٦٥٥
٣٣	حفْص بن عبدالله بنِ راشد السُّلَمي	٥٠٣
٣٤	حميد بن قيس المكي الأعرج	١٧٠
٣٥	حميد بن هلال	٤١٤
٣٦	خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ الْأَنْصَارِيَّةِ	٥١٢
٣٧	خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ بن امية السلمية	٤٨٦
٣٨	داود بن أبي الفرات الكندي	٧١١
٣٩	داود بن عبدالرحمن المكيَّ العطَّار	٧١١
٤٠	رَبِيعُ بْنُ يَحْيَى الأشناني	٣٨٤
٤١	رملة بنت أبي سفيان بن حرب أم حبيبة أم المؤمنين	٤٣٥
٤٢	زرارة بن أَوفى، أَبو حاجب العامرِي	٦٠٢
٤٣	زياد بن علاقة الغطفاني	٢٠٠
٤٤	زينب بنت خزيمة بن الحارث أم المساكين أم المؤمنين	٥٢٩
٤٥	سالم بن عبدالله بنِ عمر بنِ الخطاب	٦٧٧
٤٦	سالم مولى عبدالله بن مطيع العدوي	٧٧٤

م	العلم	الصفحة
٤٧	سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ الطلحي الكوفي أبو حفص	٤٠٢
٤٨	سعد بن خولة مولى بني عامر بن لؤي	٧٤٥
٤٩	سعيد بن زيد أبو الحسن	٤١٣
٥٠	سعيد بن يحيى بن سعيد بن العاص	١١٦
٥١	سعيد بن يحيى بن مهدي الواسطي الحذاء أبو سفيان	٢٢٠
٥٢	سعِيد، التبان أبو عثمان	٦٠٤
٥٣	سُليمان بن حرب أبو أيوب البصري	٣٠٥
٥٤	سليمان بن يَسَارٍ	٦٧٨
٥٥	سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ	٢١١
٥٦	سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ العَامِرِيِّ	٤٥٢
٥٧	سَودة بنت زَمْعة بن قيس العامرية	١١٢
٥٨	سُوَيْد بْنِ غَفَلَة أبو أُمَيَّة الْجعْفِيّ	٤٠٩
٥٩	شريح بن الحارث القاضي، أَبو أُمية الكِنْدي	٦٧٧
٦٠	صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ	٤٤٢
٦١	ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب بن هاشم	٤٥٣
٦٢	طلحة بن نافع	٢٨٩
٦٣	عاصم بن أبي النجود بهدلة	٣٦٤
٦٤	عامر بن سعد بنِ أَبِي وَقَّاصٍ مالك بن أُهيب الزهري	٦٧٧
٦٥	عباد بن حَبيب بن أبي صُفرة	١٠٠
٦٦	عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ	١٨٨
٦٧	عبدالرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن الحارث القرشي	٢٧٧
٦٨	عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث	٣٢٦
٦٩	عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي	٢٦٨
٧٠	عبدالرحمن بن عايش	٢٦٩

م	العلم	الصفحة
٧١	عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان أبو محمد المدني	٧٥١
٧٢	عبدالرحمنِ بن غَزْوان البغدادي	٧٠٠
٧٣	عبدالرحمن بن يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الأَنصاري أبو محمد	٥١١
٧٤	عبدالعزِيزِ بن عبدالله بنِ يحيى أبو القاسم، الأُوَيْسِيّ	٧٢٤
٧٥	عبدالله بن الأرقم بن عبديغوث	٧٤٦
٧٦	عبداللَّه بنِ الصَّامت الغفاري	٤١٤
٧٧	عبدالله بنِ زَمْعة بن الاسود الأسدي	٦١٢
٧٨	عبدالله بن شبرمة بن طُفيل بن حسان، أبو شبرمة الكوفي	٣٩٨، ٦٦٣
٧٩	عبدالله بن صالح بنِ محمد بنِ مسلم الجهني	٧٣٩
٨٠	عبدالله بن عَمرو بن حرام الأنصاري	٧٨٨
٨١	عبدالملك بن حبيب الأزدي أبو عمران الجوني	٢٥٦
٨٢	عُبَيد الله بن أَبي زياد الرُصافي	٦٥٥
٨٣	عبيد بن حُنين أبو عبدالله المدني	٥٩٩
٨٤	عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بن مسعود	٦٧٦
٨٥	عبيدالله بن عمر بن حفصِ العمري أبو عثمان	٦٣٠
٨٦	عثمان بن أَبي العاص	٥٠٥
٨٧	عثمان بن الهيثم بنِ جهم العَصَرِيُّ	٦٠٦
٨٨	عطية بن الأسود، أبو الأسود	١٦١
٨٩	عُقْبة بن عامر بن عبس بن عمرو الجُهَنِي	٦٨٦
٩٠	علي بن إِبراهيم بنِ عبدالمجيد، أبو الحسن اليشكري	٣٦٩
٩١	علي بن الحسين بن إبراهيم بن إشكاب، أبو الحسن العامري	٣٦٩
٩٢	علي بن الحسينِ بنِ علي بنِ أَبي طالب الهاشمي، زين العابدين	٦٧٦
٩٣	علي بن الحكم بن ظبيان الأنصاري، المروزي	٤٢٤
٩٤	علي بن عبدالله بن إبراهيم البغدادي	٥٥٨

م	العلم	الصفحة
٩٥	علي بن مسهرٍ الكوفي أبو الحسن	٣٨٦
٩٦	عمرو بن شرحبيل الخزرجي	١٢١
٩٧	عمرو بن هرم الأزدى، البصرى	٦٧٩
٩٨	عويمر بن مالك أبو الدرداء	٧١٦
٩٩	عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد الْفِهْرِيِّ	٧١٠
١٠٠	غنّام بن طلق النخعي	٤٩٦
١٠١	قيس بن حفص أبو محمد البصري، الدارمى	٤٠٥
١٠٢	لاحق بن حُميد أبو مجلز	١٠٧
١٠٣	مالك بن عامر، أبو عطية الوادعي، الهمداني	٣٠٧
١٠٤	مجمع بن يزيد بن جارية	٥١١
١٠٥	محمد بن الوليد البسري	٢٠٩
١٠٦	محمد بن بشر العبدي أبو عبد الله	٤٨٧
١٠٧	محمد بن جُبَيْر بنِ مُطْعِم النوفلي	٦٧٨
١٠٨	محمد بن خلف، المعروف بالحَدَّادي	٣٩٥
١٠٩	محمد بن رُمْح بن الْمُهَاجِرِ التُّجِيْبِيُّ	٧٥٧
١١٠	محمد بنِ عبدالرحمنِ مولى بني زُهرة	٤٠٢
١١١	محمد بن عبدالله بن أَبي عتيق التيمي	٥١٨
١١٢	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرِّمِيُّ	٦٩٩
١١٣	محمد بن عبدالله بن المثنى الأَنصاري	٧٦٦
١١٤	محمد بن كعب القُرَظِيّ، أَبو حمْزة	٦٧٨
١١٥	محمد بن مسلم بن أبى الوضاح المثنى أبو سعيد المؤدب	٤٨٧
١١٦	مرحوم بن عبد العزيز العطار البصري	٤٩٢
١١٧	معن بن عيسى المدنى، القزاز، أبو يحيى	٣٦٥
١١٨	منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث العبدري	٥٤٦

م	العلم	الصفحة
١١٩	موسى بن أَبي عثمان التبان	٦٠٣
١٢٠	ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية	٤٢١
١٢١	وراد أبو سعيد مولى المغيرة بن شعبة	٦٢٣
١٢٢	وهب بن عبدالله السُّوَائِي	٦٠٨
١٢٣	يحيى بن زياد الفراء أبو زكريا	٢٨٥
١٢٤	يَحْيَى الْكِنْدِيِّ	٤٧٥
١٢٥	يحيى بن أَيوب، أبو العباس، الغافقي	١١٠
١٢٦	يحيى بن حماد الشيباني	٣٥٢
١٢٧	يحيى بن سعيد بن العاص القرشي الأموي	٧٤٩
١٢٨	يحيى بن سليمان بن سعيد الجعفي أبو سعيد	٤٩٨
١٢٩	يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقى	٣٨٣
١٣٠	يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمى أبو محمد	٣٢١
١٣١	يوسف بن عدي التيمي	١٦٠



فهرس الأعلام المترجم لهم في التحقيق

م	العلم	الصفحة
١	أبان بن تغلب القارىء	٥٣
٢	إبراهيم بن طهمان، أبو سعيد الخراساني	٢٣٩
٣	إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي، أبو الحسن برهان الدين	٢٧
٤	إِبراهيم بن محمد بنِ الحارث بنِ أبو إسْحاق الفَزَاري	٧٢٢
٥	إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي سبط ابن العجمي	٢١
٦	إبراهيم بن موسى الرازي، الفراء	٣٣٢
٧	إبراهيم بن يزيد النخعي، أبو عمران الكوفي	١٤٤
٨	إِبْرَاهِيْمُ بنُ يُوْسُفَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الحَمْزِيُّ المَعْرُوف بِابْنِ قُرْقُوْل	١٢٣
٩	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	٣٨٠
١٠	أبو بكر بن عياش الأسدي	١٣٠
١١	أبو سلمة بن عبدالرحمن عوف	١٤٧
١٢	أبو عطية مولى بني عقيل	٣٠٧
١٣	أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلاَءِ بنِ عَمَّارِ بنِ العُرْيَانِ التَّمِيْمِيُّ المَازِنِيُّ، البَصْرِيُّ	١٢٠
١٤	أبو مالك الغفاري	٢٥٣
١٥	أحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي	٢٢
١٦	أحمد بن إسحاق السلمي، السرماري	٢٠٩
١٧	أحمد بن صالح، أبو جعفر ابن الطبري	٤٩٩
١٨	أحمد بن عبدالله بن يونس، أبو عبدالله، الكوفي	٢٧٠
١٩	أحمد بن علي بن أحمد، فخر الدين أبو طالب الكوفي المعروف بابن الفصيح	٧٧٨
٢٠	أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس تقي الدين المقريزي	٣٤
٢١	أحمد بن علي بن محمد العسقلاني	٦
٢٢	أَحْمَدُ بنُ فَارِسِ بنِ زَكَرِيَّا القَزْوِيْنِيُّ، المَعْرُوفُ بِالرَّازِيِّ، المَالِكِيُّ أَبُو الحُسَيْنِ	١٧٦

م	العلم	الصفحة
٢٣	أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ النَّيْسَابُوْرِيُّ أَبُو إِسْحَاقَ	١٦٨
٢٤	أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ البُخَارِيُّ، الكَلاَبَاذِيُّ أَبُو نَصْرٍ	١٣٦
٢٥	أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله	٦
٢٦	أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ القَاسِمِ بنِ أَبِي بَزَّةَ المَخْزُوْمِيُّ أَبُو الحَسَنِ	١٢٠
٢٧	أحمد بن محمد بن منصور ابن المنير	٤٨
٢٨	أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي شهاب الدين المقرىء	١٥٩
٢٩	أحمد بن يوسف بن على بن يوسف اللبلى، أبو جعفر الفهرى، المالكي	١٤٥
٣٠	آدم بن أبي إياس العسقلاني	١٤٣
٣١	أسامة بن زيد بن حارثة	٦٠٤
٣٢	إسحاق بن إبراهيم بن راهويه	١١٨
٣٣	إسرائيل بن يونس	٢٠٣
٣٤	أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد أبو أمامة الأنصاري الخزرجي النجاري	٥٣٥
٣٥	أسماء بنت أبي بكر الصديق	٤١٧
٣٦	إسماعيل بن إبراهيم ابن علية	٢٣٩
٣٧	إسماعيل بن أبي خالد الكوفي	٢٢٣
٣٨	إِسْمَاعِيْلُ بنُ حَمَّادٍ التُّرْكِيُّ أَبُو نَصْرٍ	١٢٤
٣٩	إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي	٢٩٨
٤٠	أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الأنصاري	٥٤١
٤١	أشعث بن أبي الشعثاء، سليم المحاربي	٥٥٣
٤٢	أصبغ بن الفرج، الفقيه	٤٣٠
٤٣	الأسود بن يزيد النخعي	٢٤٧
٤٤	البراء بن عازب الأنصاري	٢٠٣
٤٥	الحَارِثُ بنُ أَسَدٍ البَغْدَادِيُّ، المُحَاسِبِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ	٣٣٧
٤٦	الحسن بن أبي الحسن البصري	١١٩

م	العلم	الصفحة
٤٧	الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب	٤٧٣
٤٨	الحسن بن شجاع البلخي	١٤٧
٤٩	الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري، أبو أحمد	٣٠٤
٥٠	الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ القُرَشِيّ، الصَّاغَانِيّ رَضِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو الفَضَائِلِ	١٦٣
٥١	الحسن بن محمد بن الحنفية	٤٩١
٥٢	الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي الحليمي أبو عبد الله	٢٤٤
٥٣	الحُسَيْن بن مَسْعُوْدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفراء البَغَوِيّ، مُحْيِي السُّنَّة، أَبُو مُحَمَّدٍ	١٦٨
٥٤	الحكم بن عتيبة	١١٦
٥٥	الحكم بن نافع أبو اليمان	١١٣
٥٦	الخليل بن أحمد الفراهيدي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ	١١٢
٥٧	الربيع بن خثيم، أبو يزيد الثوري	٣٦٣
٥٨	الربيع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية	٥٢٢
٥٩	الزبرقان بن بدر بن امرىء القيس البهدلي السعدي التميمي أبو عياش	٥١٩
٦٠	الزبير بن الخريت البصري	٢٨١
٦١	الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد القرشي الأسدي أبو عبد الله	٥٤٠
٦٢	الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني	١٦٦
٦٣	الضحاك بن مخلد، أبو عاصم الشيباني	٦١٠
٦٤	الضحاك بن مزاحم الهلالي، الخراساني	٤٩٧
٦٥	العوام بن حَوْشَب الواسطي	١٣٦
٦٦	الفضل بن دكين أبو نعيم	١٣١
٦٧	القَاسِمُ بنُ سَلاَّمِ بنِ عَبْدِ الله البغدادي أَبُو عُبَيْدٍ	١١٢
٦٨	القاسم بن محمد التيمي	٥١٤
٦٩	الليث بن سعد أبو الحارث	١١٧
٧٠	المُبَارَكُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيُّ، ابْنُ الأَثِيْرِ مَجْدُ الدِّيْنِ، أَبُو السَّعَادَاتِ	١٦٥

م	العلم	الصفحة
٧١	المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري	٣٨٨
٧٢	المغيرة بن شعبة الثقفي	٥٠٤
٧٣	النزال بن سبرة الهلالي، الكوفي	٤١٥
٧٤	الوليد بن مسلم الحافظ، أبو العباس	٦٥٢
٧٥	أم إياس بنت أبي الحيسر الأنصارية	٤٢٨
٧٦	أم حكيم بنت قارظ بن خالد بن عبيد بن سويد بن قارظ من بني ليث	٥٠٥
٧٧	أم رومان، والدة عائشة	٤٥٧
٧٨	أم سليم بنت ملحان الأنصارية	٥٣٧
٧٩	أُم شَرِيك العامرية	٩٨
٨٠	أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية	٢٧٤
٨١	أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب	٤٧٤
٨٢	أميمة بنت بشير بن سعد الأنصارية	٢٧٤
٨٣	أَنس بن الحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي	٢٢
٨٤	بجالة بن عبدة	٣٥١
٨٥	بُرَيد بن عبد الله بن أبي بردة الأشعري	٣٨٠
٨٦	بريرة	٤٥٩
٨٧	بشر بن المفضل بن لاحق أبو إسماعيل	٥٢٢
٨٨	بشر بن خالد، العسكري، الفرضي	١٨١
٨٩	بشر بن عمر الزهراني، البصري	٤٦٤
٩٠	بشر بن محمد المروزي	١٩٤
٩١	بهية مولاة عائشة	٥٣٥
٩٢	بيان بن بشر المؤدب	٥٤٦
٩٣	ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد	٤٤٧
٩٤	ثور بن زيد الديلي	٢٨٧

م	العلم	الصفحة
٩٥	جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري	٢٠٤
٩٦	جرير بن عبد الحميد الضبي	١٣٣
٩٧	جرير بن عبد الله البجلي، اليماني	٢٢٤
٩٨	جعفر بن أبي وحشية، أبو بشر	٢٦٤
٩٩	جعيل بن سراقة الغفاري	٤٥٥
١٠٠	جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري	١٣١
١٠١	جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي	٤١١
١٠٢	جويبر بن سعيد البلخي	٤٩٧
١٠٣	جويرية بن أسماء	٦١٥
١٠٤	جويرية بنت أبي جهل	٦٣٣
١٠٥	حاتم بن إسماعيل	١٩٤
١٠٦	حبان ابن العَرِقَة	١٠٠
١٠٧	حبان بن عطية	١٠٠
١٠٨	حبان بن موسى السلمي	٩٩
١٠٩	حبيب بن أبي ثابت الأسدي	٢١٠
١١٠	حبيب بن أبي عمرة القصاب	٤٧٢
١١١	حرب بن شداد، أبو الخطاب	٣٤٠
١١٢	حرمي بن عمارة بن أبي حفصة العتكي	٢١٨
١١٣	حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل	٢٨٩
١١٤	حفصة بنت سيرين، أم الهذيل البصرية	٧٦٦
١١٥	حماد بن أبي سليمان مسلم مولى إبراهيم بن أبي موسى الأشعري	٧٣١
١١٦	حماد بن أُسامة أبو أسامة	٩٧
١١٧	حماد بن زيد أبو إسماعيل الأزدي، الأزرق	٣٧٢
١١٨	حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة	٤١٣

م	العلم	الصفحة
١١٩	حَمْدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ خَطَّابٍ البُسْتِيُّ، الخَطَّابِيُّ أَبُو سُلَيْمَانَ	١٦٥
١٢٠	حمزة بن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي	٦٥٦
١٢١	حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القاري، أبو عمارة الكوفي، التيمي	١٣٢
١٢٢	حُميد بن تير الطويل	١٠٤
١٢٣	حميد بن عبد الرحمن بن عوف	٢٣٦
١٢٤	حميد بن عبدالرحمن الحميري، البصري	٢٣٦
١٢٥	حميد بن قيس المكي الأعرج	٥٣
١٢٦	حُميد بن هلال العدوي	١٠٤
١٢٧	حيوة بن شريح الحضرمي	٢٠٠
١٢٨	خالد بن زيد، أبو أيوب الأنصاري	٥٦٠
١٢٩	خالد بن عبدالله الواسطي، الطحان	٦٩٨
١٣٠	خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم	١٩١
١٣١	خالد بن مهران البصري، أبو المنازل، الحذاء	٢٠٩
١٣٢	خذام بن وديعة الأنصاري	٥١٤
١٣٣	خلاس بن عمرو الهجري	١١٩
١٣٤	خَلَفُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَسْعُوْدِ بنِ بَشْكُوَالَ الأَنْصَارِيُّ، القُرْطُبِيُّ أَبُو القَاسِمِ	٩٩
١٣٥	خليفة بن خياط، أبو عمرو العصفري	٤٢٣
١٣٦	خولة بنت حَكيم بن أمية	٩٨
١٣٧	خيثمة بن عبدالرحمن الجعفي	٤٠٩
١٣٨	داود بن أبي هند البصري	٤٨٣
١٣٩	داود بن علي بن خلف الأصبهاني، أبو سليمان، الملقب بالظاهري	٤٦٧
١٤٠	درة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد القرشية المخزومية	٤٦٥
١٤١	ذكوان أبو صالح السمان، الزيات	١٤٨
١٤٢	ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ، مولى آل المنكدر	٧١٨

م	العلم	الصفحة
١٤٣	رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي	١١٦
١٤٤	رقبة بن مصقلة العبدي، أبو عبدالله الكوفي	٤٢٤
١٤٥	روح بن عبادة القيسي	١١٨
١٤٦	زائدة بن قدامة، أبو الصلت، الثقفي، الكوفي	٢٣٢
١٤٧	زر بن حبيش، أبو مريم، الأسدي	٢٣٢
١٤٨	زكريا بن يحيى السجزي	١٠٦
١٤٩	زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة	٢٤٧
١٥٠	زيد بن حارثة الكلبي	٤٥١
١٥١	زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومية	٢٢٧
١٥٢	زينب بنت خُزيمة الأنصارية أم المساكين أم المؤمنين	٩٨
١٥٣	سالم أبو الغيث، مولى عبدالله بن مطيع	٢٨٧
١٥٤	سالم بن أبي أمية أبو النضر المدني	١٩٠
١٥٥	سبيعة بنت الحارث الأسلمية	٢٧٤
١٥٦	سُرَيج بن يونس أبوالحارث البغدادي	١٠١
١٥٧	سعد بن أبي وقاص، مالك بن أهيب الزهري	٤٢٩
١٥٨	سعد بن عبيدة السلمي، الكوفي	٣٧٠
١٥٩	سعد بن مالك بن سنان، أبو سعيد الخدري	١١٧
١٦٠	سعيد بن أبي سعيد كيسان، أبو سعد المقبري	٤٥٤
١٦١	سعيد بن أبي عروبة مهران، أبو النضر، اليشكري	٤٢٢
١٦٢	سعيد بن أَبي مريم الحكم أبو محمد	١١٠
١٦٣	سعيد بن أبي هلال، الليثي	٤٢٣
١٦٤	سعيد بن المسيب بن حزن أبو محمد	١٨٤
١٦٥	سعيد بن النضر البغدادي	٣٦٦
١٦٦	سعيد بن بشير البصري	٤٢٣

م	العلم	الصفحة
١٦٧	سعيد بن جبير	١٤٢
١٦٨	سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني	٤٤٣
١٦٩	سعيد بن كثير بن عفير	١٤٧
١٧٠	سَعِيْدُ بنُ مَسْعَدَةَ البَلْخِيُّ، البَصْرِيُّ أَبُو الحَسَنِ	١٧٥
١٧١	سعيد بن يسار، أبو الحباب	١٩١
١٧٢	سفيان بن سعيد أبو عبدالله، الثوري	٢٣٢
١٧٣	سلام بن أبي مطيع، أبو سعيد	٤١٢
١٧٤	سلّام بن سُلَيم، أبو الأحوص	٥٥١
١٧٥	سلمان الفارسي، أبو عبد الله	٢٨٧
١٧٦	سلمان، أبو حازم الأشجعي، مولى عزة	٢٧١
١٧٧	سلمة بن دينار، أبو حازم المدني، الأعرج	٣٧٢
١٧٨	سليمان بن بلال، أبو محمد	١٩١، ٦٠٩
١٧٩	سليمان بن فيروز، أبو إسحاق، الشيباني، الكوفي	٢٣١
١٨٠	سليمان بن مهران، الأعمش، أبو محمد الكاهلي	١٢٨
١٨١	سليمان بن يسار	١٩٠
١٨٢	سليمان بن يوسف بن مفلح بن أبي الوفاء، صدر الدين المقدسي الياسوفي	٧٧٧
١٨٣	سهل بن سعد الساعدي، أبو العباس	٥٠٥
١٨٤	سودة بنت زمعة العامرية	٦٤٠
١٨٥	سيار بن سلامة، أبو المنهال الرياحي	٦٤٤
١٨٦	شبابة بن سَوَّار، أبو عمر، الفزاري	٢٠٦
١٨٧	شعيب بن أبي حمزة	١١٣
١٨٨	شعيب بن الحبحاب المعولي البصري، أبو صالح	٤٤٧
١٨٩	شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي	١٣٤
١٩٠	شيبان بن عبد الرحمن النحوي	١٤٣

م	العلم	الصفحة
١٩١	صخر بن حرب، أبو سفيان	٧٨٢
١٩٢	صدقة بن الفضل المروزي	٤٠٣
١٩٣	صفية بنت حيي بن أخطب، أم المؤمنين، النضرية	٤٤٥
١٩٤	طلحة بن مصرف بن عمرو اليامي	٤٢٤
١٩٥	طلق بن غنام النخعي	٢٣٢
١٩٦	عاصم بن أبي النجود الأسدي	١٣٠
١٩٧	عاصم بن سليمان الأحول	١٠١
١٩٨	عامر بن عبدة البجلي	٣٥١
١٩٩	عائذ الله، أبو إدريس، الخولاني	٢٨١
٢٠٠	عائشة بنت الصديق أم المؤمنين	٩٧
٢٠١	عباد بن عباد الأَرْسُوفي	١٠١
٢٠٢	عباد بن عباد المازني	١٠١
٢٠٣	عبادة بن الصامت، أبو الوليد، الخزرجي	٢٨١
٢٠٤	عباس بن سهل بن سعد الساعدي	٦٥٩
٢٠٥	عبد البر بن محمد بن محمد، أبو البركات، سري الدين، المعروف بابن الشحنة	٢١
٢٠٦	عبد الرحمن بن شبل بن عمرو بن زيد بن نجدة بن مالك الأنصاري الأوسي	٤٠٧
٢٠٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ الخثعمي المالقي أبو القاسم وأبو زيد	١٢٣
٢٠٨	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِاللهِ ابن الجوزي أَبُو الفَرَجِ	٦٠
٢٠٩	عبد الرحمن بن عمر بن رسلان الكناني، المصري، أبو الفضل جلال الدين	٦٨
٢١٠	عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، أبو نصر	٣٤٤
٢١١	عبد الرزاق بن همام بن نافع، ، أبو بكر، الصنعاني	٢٢٢
٢١٢	عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد، أبو نصر، ابن الصباغ	٦١٨
٢١٣	عبد العزيز بن ابراهيم بن احمد القرشي، المعروف بابن بزيزة (أبو محمد)	٢٤١
٢١٤	عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني	١١٨

م	العلم	الصفحة
٢١٥	عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم، عز الدين أبو محمد السلمي الشافعي	١٣٨
٢١٦	عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهني	١١٨
٢١٧	عبد الله بن جعفر بن أبي طالب	٤٧٣
٢١٨	عبد الله بن رؤية بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، أبو الشعثاء، العجاج	١٢٩
٢١٩	عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري	١١٧
٢٢٠	عبد الله بن محمد أبو جعفر المسندي	٢٢١
٢٢١	عبد الله بن مسعود، أبو عبدالرحمن الهذلي	١٣٤
٢٢٢	عبد الله بن وهب، أبو محمد، الفهري	١٤٨
٢٢٣	عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام	٣٤٥
٢٢٤	عبد المومن بن خلف بن أبي الحسن شرف الدين أبو محمد الدمياطي الشافعي	٦٧
٢٢٥	عبد الواحد بن التين ، أبو محمد المالكي . الشهير بابن التين	١٥٨
٢٢٦	عبد الواحد بن زياد العبدي البصري	٢٣١
٢٢٧	عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم البصري	٤٠٥
٢٢٨	عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي	١٠٨
٢٢٩	عبدالحميد بن أبي أويس، أبو بكر الأصبحي	٧١٤
٢٣٠	عبدالرحمن بن أَبي ليلى الأنصاري	١١٦
٢٣١	عبدالرحمن بن الزبير بن باطيا القُرظى	٦٦٥
٢٣٢	عبدالرحمن بن خالد بن مسافر	٢٣٨
٢٣٣	عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة بن الغسيل	٦٥٦
٢٣٤	عبدالرحمن بن صخر أبو هريرة الدوسي	١٤٧
٢٣٥	عبدالرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي	٣٥٣
٢٣٦	عبدالرحمن بن عائش	٣٥٤
٢٣٧	عبدالرحمن بن عبدٍ القاريُّ	٣٨٨
٢٣٨	عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاس، أبو يعفور الصغير	٦١١

م	العلم	الصفحة
٢٣٩	عبدالرحمن بن مل، أبو عثمان النهدي	٤٥٩
٢٤٠	عبدالرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد، البصري	٢٦٨
٢٤١	عبدالرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود	٢٦١
٢٤٢	عبدالصمد بن عبدالوارث التنوري، أبو سهل	٣٤٠
٢٤٣	عبدالعزيز بن أَبي حازم المدني	١١٨
٢٤٤	عبدالعزيز بن سياه الحماني	٢١٠
٢٤٥	عبدالعزيز بن محمد الدراوردي أبو محمد	١١٨
٢٤٦	عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن خليل أبو حامد	٢٢
٢٤٧	عبدالله بن أبي نجيح يسار المكي	١٧٠، ٢٢٣
٢٤٨	عبدالله بن الزبير بن العوام، أبو بكر	٦٦٣
٢٤٩	عبدالله بن الزبير، أبو بكر الحميدي	١٢٥
٢٥٠	عبدالله بن المبارك الحنظلي المروزي	١٠٠
٢٥١	عبدالله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي	٣٧١
٢٥٢	عبدالله بن خَبَّاب الأنصاري	١١٧
٢٥٣	عبدالله بن ذكوان، أبو الزناد، المدني	٢٦١
٢٥٤	عبدالله بن زيد، أبو قلابة الجرمي	١٠٨
٢٥٥	عبدالله بن سخبرة، أبو معمر الكوفي	١٦٧
٢٥٦	عبدالله بن طاوس	٦٤٢
٢٥٧	عبدالله بن عبدالأسد، أبو سلمة المخزومي	٤٨٢
٢٥٨	عبدالله بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي	٢١٢
٢٥٩	عبدالله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد عبدان	١٧٧
٢٦٠	عبدالله بن عروة، أبو بكر	٥٦٨
٢٦١	عبدالله بن عمرو بن أَبي الحجاج أبو معمر	١٠٨
٢٦٢	عبدالله بن عمرو بن العاص، أبو محمد	١٥٦

م	العلم	الصفحة
٢٦٣	عبدالله بن عون بن أمير مصر، أبي عون الهلالي	٢١٦
٢٦٤	عبدالله بن عون، أبو عون، المزني	٢١٦
٢٦٥	عبدالله بن قيس، أبو موسى الأشعري	٣٨٠
٢٦٦	عبدالله بن كثير الداري المكي، أبو معبد القاري	١٢١
٢٦٧	عبدالله بن محمد بن أبي الأسود حميد، أبو بكر، البصري	٢٥٦
٢٦٨	عبدالله بن محمد بن أسماء الضبعي	٦١٥
٢٦٩	عبدالله بن محيريز الجمحي، المكي	٦١٥
٢٧٠	عبدالله بن مغفل المزني	١٩٩
٢٧١	عبدالله بن وهب، أبو محمد، الفهري	٤٩٩
٢٧٢	عبدالله بن يوسف، أبو محمد الدمشقي، التنيسي	٧٤٠
٢٧٣	عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج	١٤٢
٢٧٤	عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العَقَدي	٧٢٢
٢٧٥	عبدالوهاب بن عبد المجيد بن الصلت	٢٥٠
٢٧٦	عبدة بن أبي لبابة الأسدي، الغاضري	٣٧٩
٢٧٧	عبدة بن سليمان، أبو محمد الكلابي	٣٨٦
٢٧٨	عبدة بن عبدالله بن عبدة الخزاعي، الصفار	٣٥١
٢٧٩	عبيد الله بن عمر بن حفص العمري	٤٥٤
٢٨٠	عبيد الله بن موسى، أبو محمد العبسي	٣٢٤
٢٨١	عبيد بن حنين	٣١١
٢٨٢	عبيدة السلماني بن عمرو الكوفي	١٤٤
٢٨٣	عثمان بن أبي شيبة، أبو الحسن العبسي	٣٧٨
٢٨٤	عثمان بن الأسود الجمحي، المكي	٣٦٥
٢٨٥	عُثْمَانُ بنُ جِنِّي المَوْصِلِيُّ أَبُو الفَتْحِ	١٤٥
٢٨٦	عثمان بن عاصم، أبو حصين الأسدي	٣٢٥

م	العلم	الصفحة
٢٨٧	عثمان بن عفان، أمير المؤمنين	٣٧١
٢٨٨	عراك بن مالك الغفاري، المدني	٤٣٩
٢٨٩	عروة بن مسعود الثقفي	٥٠٤
٢٩٠	عزة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية	٤٨٢
٢٩١	عطاء بن أبي رباح، أبو محمد، القرشي	١٧٤
٢٩٢	عقبَة بن صهْبَان الْحداني، الْأَزْدِيّ	٢٠٦
٢٩٣	عقبة بن عامر الجهني	٥٢٧
٢٩٤	عقبة بن عمرو، أبو مسعود الأنصاري، البدري	٥٦٠
٢٩٥	عقيل بن خالد الأيلي	٣٠٠
٢٩٦	عكرمة، أبو عبدالله المفسر	١٢٦
٢٩٧	علقمة بن قيس، أبو شبل، الفقيه	١٥٣
٢٩٨	علقمة بن مرثد	٣٧٠
٢٩٩	علي بن أبي طالب	٢١١
٣٠٠	علي بن إسماعيل، المعروف بابن سيده، أبو الحسن	١٤٥
٣٠١	علي بن الحسين الهاشمي، زين العابدين	٤٦١
٣٠٢	عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ، المُلَقَّبُ بِالكِسَائِيِّ أبو الحَسَنِ	١٣٢
٣٠٣	علي بن عبدالله بن جعفر بن المديني	١٢٨
٣٠٤	علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني الشيخ شرف الدين أبو الحسين	١١٥
٣٠٥	علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن المدائني	١٠٧
٣٠٦	عمارة بن عمير، الكوفي	٤٢١
٣٠٧	عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، أبو حفص	١٠٥
٣٠٨	عمر بن حفص بن غياث النخعي	١٤٨
٣٠٩	عمر بن علي بن أحمد السراج الأنصارى، الشافعى، المعروف بابن الملقن	٦٧
٣١٠	عمر بن محمد بن زيد العمري	٤٥٨

م	العلم	الصفحة
٣١١	عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد القرشي المكي	٢٣
٣١٢	عمران بن حصين الخزاعي، أبو نجيد	٦٠٦
٣١٣	عمران بن خالد الخزاعي	٦٢٨
٣١٤	عمران بن ملحان، أبو رجاء العطاردي	٦٠٦
٣١٥	عمرو بن الأهتم التميمى المقرى أبو ربعى	٥٢٠
٣١٦	عمرو بن الحارث أبو أمية الأنصاري	١٩٠
٣١٧	عمرو بن دينار، أبو محمد	١٢٥
٣١٨	عمرو بن دينار، أبو يحيى، قهرمان آل الزبير	١٢٥
٣١٩	عمرو بن عبدالله بن الأسوار اليماني	١٢٦
٣٢٠	عمرو بن عبدالله، أبو إسحاق السبيعي	٢٤٠
٣٢١	عمرو بن علي، أبو حفص الفلاس	١٧٠
٣٢٢	عمرو بن عون الواسطي، البزاز	٣٢٠
٣٢٣	عَمرو بن مسلم الجندي	١٢٦
٣٢٤	عنبسة بن خالد الأيلي	٤٩٩
٣٢٥	عوف بن أَبي جَميلة الأعرابي	١١٨، ٢٢٠
٣٢٦	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق	٣٨٥
٣٢٧	غانم بن الوليد بن عمر بن عبد الرحمن المخزومي أبو محمد المالقي	٥٩١
٣٢٨	غَيْلَانُ بنُ عُقْبَةَ بنِ بُهَيْسٍ ذي الرمة	١٦٦
٣٢٩	فاطمة بنت المنذر بن الزبير	٦٢٢
٣٣٠	فاطمة بنت شريح الكلابية	٩٨
٣٣١	فروة بن أبي المَغْرَاء الكندي، الكوفي	٥٣١
٣٣٢	فضيل بن سليمان النميري	٣٥٨
٣٣٣	فضيل بن غزوان، الضبي	٢٧١
٣٣٤	قبيصة بن عقبة، أبو عامر، السوائي	٢٣٢

م	العلم	الصفحة
٣٣٥	قُنْبُلٌ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَخْزُوْمِيُّ	١٢٠
٣٣٦	قيس بن أبي حازم، أبو عبد الله، البجلي	٢٢٣
٣٣٧	كعب بن عُجْرة	١١٦
٣٣٨	ليلى بنت الخَطِيم الأنصارية	٩٨
٣٣٩	مالك بن أوس بن الحدثان، أبو سعيد	٢٦٥
٣٤٠	مالك بن ربيعة، أبو أسيد، الساعدي	٥٥٥، ٦٥٦
٣٤١	مجاهد بن جبر	١٠٥
٣٤٢	محارب بن دثار السدوسي	٤٣٨
٣٤٣	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، أبو عمرو	٦٠٢
٣٤٤	محمد بن أبي بكر المقدمي	٦٣٠
٣٤٥	محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن العمري القرشي، ابن زريق	٢٣
٣٤٦	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني أبو عبد الله شمس الدين الذهبي	٥٢
٣٤٧	محمد بن الفضل، أبو النعمان عارم	٢٣١
٣٤٨	محمد بن المثنى، أبو موسى، العنزي	٢٤٨
٣٤٩	محمد بن المستنير أبو علي البصري، المعروف بقطرب	١٧٥
٣٥٠	محمد بن بشار بن عثمان، أبو بكر العبدي بندار	١٣٥
٣٥١	محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، بدر الدين المنهاجي	٦٨
٣٥٢	محمد بن جحادة الكوفي	٧٧٠
٣٥٣	محمد بن جعفر الهذلي غندر	١٣٥
٣٥٤	محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني	٤١٦
٣٥٥	محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير	١٢٨
٣٥٦	محمد بن سلام البيكندي	٤٨٦
٣٥٧	محمد بن سليمان بن أحمد النفزي أبو عبد الله	٥٩١
٣٥٨	محمد بن سيرين	١١٩

م	العلم	الصفحة
٣٥٩	مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ المَقْدِسِيُّ	١٣٦
٣٦٠	محمد بن عامر المَصِّيْصِي	١٠٢
٣٦١	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، أبو الحارث العامري	٤٩١
٣٦٢	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي	٧
٣٦٣	محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أبو الأسود	٢٠٠
٣٦٤	محمد بن عبد الله بن أخي الزهري	٢٧٦
٣٦٥	محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي	٢٥٠
٣٦٦	محمد بن عبدالله الرقاشي	١٠٦
٣٦٧	محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري	٧٦٦
٣٦٨	محمد بن عبيد الطنافسّي	١٣٧
٣٦٩	محمد بن عرعرة بن البِرِنْد	٣٧٧
٣٧٠	محمد بن عزير أبو بكر السجستاني العزيري	١٧٥
٣٧١	محمد بن عيسى بن الطَّبَّاع	١٠١
٣٧٢	محمد بن فضيل بن غزوان، الضبي	٤٨٦
٣٧٣	محمد بن فليح بن سليمان	١٣٤
٣٧٤	محمد بن كثير العبدي، البصري	٤٠٩
٣٧٥	محمد بن محمد بن عبد الرحمن القاهري الشافعي ابن إمام الكاملية	٧
٣٧٦	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري	١١٣
٣٧٧	محمد بن مُطَرِّف، أبو غسان الليثي	٤٩٣
٣٧٨	محمد بن مقاتل المَرْوزِي، رُخٌّ	٧٨٢
٣٧٩	محمد بن ميمون، أبو حمزة السكري	١٧٧
٣٨٠	محمد بن يحيى الذهلي	١٣٦
٣٨١	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني	١٠٥
٣٨٢	محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الفيروز آبادي أبو الطاهر مجد الدين	١٢٤

م	العلم	الصفحة
٣٨٣	محمد بن يوسف بن واقد، أبو عبد الله، الفريابي	٢٦٥
٣٨٤	محمد بن يوسف، أبو أحمد، البيكندي	٢٦٥
٣٨٥	مَحْمُوْدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الزَّمَخْشَرِيُّ، الخُوَارِزْمِيُّ أَبُو القَاسِمِ	١٥٩
٣٨٦	محمود بن غيلان، أبو أحمد المروزي	٣٢٤
٣٨٧	مَرْثَد بن عبد الله، أبو الخير اليزني، المصري	٥٢٧
٣٨٨	مِسْعَر بنُ كِدَام أبو سلمة الهلالي	١٠٥
٣٨٩	مسلم بن إبراهيم، أبو عمر الفراهيدي	١٩٩
٣٩٠	مسلم بن صُبيح أبو الضحى الهمداني العطار	١٣٩
٣٩١	معاذ بن فضالة البصري، أبو زيد	٣٠٩، ٥٠٩
٣٩٢	معاوية بن أبي مزرد عبدالرحمن	١٩١
٣٩٣	معاوية بن حيدة القشيري	٦١٠
٣٩٤	معاوية بن سلَّام بن أبي سلَّام ممطور الدمشقي	٦٧٢
٣٩٥	معاوية بن قرة أبو إياس، المزني	١٩٩
٣٩٦	معتمر بن سليمان التيمي	٦٣٠
٣٩٧	معقل بن يسار المزني	٥٠٣
٣٩٨	معمر بن راشد، أبو عروة، الأزدي	٢٢٢
٣٩٩	مغلطاى بن قليج بن عبدالله الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين	٥٢
٤٠٠	مغيرة بن مقسم الضبي الكوفي	٣٥٢
٤٠١	مَكِّيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ حَمُّوش بنِ مُحَمَّدِ القَيْسِيُّ، القَيْرَوَانِيُّ، القُرْطُبِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ	١٣٥
٤٠٢	منصور بن المعتمر، أبو عتاب السلمي	١٤٤
٤٠٣	موسى بن أبي كثير	١٠٥
٤٠٤	موسى بن إسماعيل، أبو سلمة، التبوذكي	٣٣٦
٤٠٥	موسى بن عقبة مولى آل الزبير	٥١٨
٤٠٦	ميمون بن قيس بن جندل، الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس	١٣٧

م	العلم	الصفحة
٤٠٧	ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين	٩٨
٤٠٨	نافذ أبو معبد	٦٣٧
٤٠٩	نافع بن عمر الجمحي، المكي	٢١٥
٤١٠	نُسَيبة بنت كعب، أم عطية الأنصارية	٢٨٠
٤١١	هشام بن أبي عبد الله أبو بكر الدستوائي	٣٠٩
٤١٢	هشام بن حسان الأزدي مولاهم	٧٦٦
٤١٣	هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطيالسي	٤٦٩
٤١٤	هشام بن عروة، أبو المنذر	٤٨٠
٤١٥	هشام بن يوسف، أبو عبدالرحمن	٢٣٦
٤١٦	هشيم بن بشير، أبو معاوية، السلمي، الواسطي	٢٦٣
٤١٧	هلال بن علي	١٣٤
٤١٨	همام بن منبه الأبناوي، الصنعاني	٢٢٢
٤١٩	همام بن يحيى العوذي	٦٢٥
٤٢٠	هند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية	٧٨٢
٤٢١	هند، أم سلمة بنت أبي أمية، أم المؤمنين، المخزومية	٣٠٢
٤٢٢	واصل بن حيان الأسدي، الأحدب	٣٩١
٤٢٣	واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة	٣٩١
٤٢٤	ورقاء بن عمر، أبو بشر، اليشكري	٢٢٣
٤٢٥	وضاح بن عبدالله، أبو عوانة، اليشكري	٢٦٤
٤٢٦	وقدان أبو يعفور العبدي، الكبير	٦١١
٤٢٧	وكيع بن الجراح، أبو سفيان، الرؤاسي	٢٤٩
٤٢٨	وهب بن جرير بن حازم الأزدي	٢٨١
٤٢٩	وهيب بن خالد الباهلي، مولاهم الكرابيسي	٢٥١
٤٣٠	يحيى بن أبي كثير اليمامي	٣٠٩

م	العلم	الصفحة
٤٣١	يحيى بن أيوب العَلَّاف	١١١
٤٣٢	يحيى بن أيوب المَقَابرى	١١١
٤٣٣	يحيى بن أيوب بن أبي زُرعة البجلي	١١١
٤٣٤	يحيى بن أيوب بن أبي عقال	١١١
٤٣٥	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد، الوادعي	٢٩٤
٤٣٦	يَحْيَى بنُ زِيَادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَنْظُوْرٍ الأَسَدِيُّ الكُوْفِيُّ أَبُو زَكَرِيَّا	١٦٥
٤٣٧	يحيى بن سعيد القطان	١٠٤
٤٣٨	يحيى بن سعيد بن قيس أبو سعيد، الأنصاري	٣٠١
٤٣٩	يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحوراني الشافعي محيي الدين أبو زكريا	٩٩
٤٤٠	يحيى بن عبد الله بن بكير أبو زكريا	٢٤٦
٤٤١	يَحْيَى بنُ عَبْدِ المُعْطِي بنِ عَبْدِ النُّوْرِ الزَّوَاوِيُّ، الحَنَفِيُّ زَيْنُ الدِّيْنِ، أَبُو الحُسَيْنِ	٥١٠
٤٤٢	يحيى بن قزعة المكي، المؤذن	٤٢٥
٤٤٣	يحيى بن مزين مولى رملة ابنة عثمان بن عفان	٢٧٢
٤٤٤	يحيى بن موسى البلخي، السختياني	١٧٨
٤٤٥	يزيد بن أبي حبيب الأزدي، أبو رجاء	٤٣٩
٤٤٦	يزيد بن عبدالله بن أُسامة بن الهادي	١١٧
٤٤٧	يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي أبو خالد	١٨٨
٤٤٨	يسار بن سبع، أبو غادية الجهني	٥٠٣
٤٤٩	يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي، البلاطي	٢١٢
٤٥٠	يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو يوسف	٢٧٦
٤٥١	يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي	٢٧١
٤٥٢	يَعْقُوْبُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ السِّكِّيْتِ البَغْدَادِيُّ أَبُو يُوْسُفَ	١٩٣
٤٥٣	يَعْقُوْبُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ زَيْدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الحَضْرَمِيُّ البَصْرِيُّ	١٣٠
٤٥٤	يعلى بن حكيم الثقفي	١٤٢

م	العلم	الصفحة
٤٥٥	يعلى بن عبيد الطنافسي	٢٠٩
٤٥٦	يعلى بن مسلم بن هرمز	١٤٢
٤٥٧	يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن	١٨
٤٥٨	يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين أبو الحجاج، المزي	٥٢
٤٥٩	يُوْسُفُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ البَرِّ النَّمَرِيُّ، القُرْطُبِيُّ، المَالِكِيُّ أَبُو عُمَرَ	٩٧
٤٦٠	يوسف بن ماهك الفارسي، المكي	٢٥٢
٤٦١	يونس بن جبير، أبو غلاب الباهلي	٦٦٠
٤٦٢	يونس بن عبيد	٥٠٣
٤٦٣	يونس بن محمد المؤدب، البغدادي	٢٤٧
٤٦٤	يونس بن يزيد الأيلي	٢٧٧



فهرس الفرق والمذاهب

م	الفرقة أو المذهب	الصفحة
١	الإمامية	٦٦٢
٢	الحرورية	١٦٢
٣	الخوارج	١٦٢، ٣٤٦، ٦٦٧، ٧٤٨، ٧٤٩
٤	الرافضة	٤٦١
٥	المرجئة (الإرجاء)	٣٩٤، ٤٩١
٦	المعتزلة	٢٣٠



فهرس القبائل

م	القبيلة	الصفحة
١	أسد بن خزيمة	٧٠٣
٢	الأوس	٤٢٨، ٦٧٨
٣	الحبش	٦٣٩
٤	الخزرج	٢٩٣
٥	الروم	٦٠٠، ٧١٠
٦	السودان	٦٣٩
٧	القارة	٣٨٨، ٥٦٢
٨	النبط	٢٥٤
٩	بني أسد	٢٦٧، ٢٨٥
١٠	بني العجلان	٧٣٥، ٧٤١
١١	بني المصطلق	٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٤٣٥، ٦١٥
١٢	بني النجار	٥٣٥
١٣	بني النضير	٢٦٤، ٢٩١
١٤	بني تميم	٢١٤، ٢١٧، ٥٢٠
١٥	بني رفاعة	٥٣٧
١٦	بني زهرة	٣٢٦، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٥٠
١٧	بني سعد بن بكر	٤٦٤
١٨	بني عامر	٧٥٩
١٩	بني عامر بن لؤي	١٣٤، ٧٤٥
٢٠	بني عجل	٧٣٤
٢١	بني عوف	٥١٣
٢٢	بني غطيف	٣٣٤

م	القبيلة	الصفحة
٢٣	بني غنم	١٠٤
٢٤	بني قريظة	٢١٧، ٤٤٥، ٥٣٣، ٦٦٥، ٦٧٨
٢٥	بني مخزوم	١١٨، ٧٠٣
٢٦	بني مطيع	٧٠٣
٢٧	بني مغالة	٦٩٦
٢٨	بني منقر	٢٨٥
٢٩	بني هاشم	٤٥٠، ٦٥٩
٣٠	بهراء	٤٥٠
٣١	تميم	٣٩٤
٣٢	تيم قريش	٧٤٨
٣٣	ثقيف	١٦٧، ٣٣٦، ٥٠٤
٣٤	حمان	٣٩٤
٣٥	حمير	١٢٢، ١٢٣، ٢٢٩، ٣٣٥
٣٦	خزاعة	٢٢٨
٣٧	سبأ	٣٣٤
٣٨	عبد القيس	٦٠٦
٣٩	عدي الرباب	٥٥٧
٤٠	عدي قريش	٧٠٣
٤١	غسان	٣١٦، ٥٩٨
٤٢	غطفان	٢٣٦
٤٣	فارس	١١٨، ٦٠٠
٤٤	قحطان	٣١٦، ٥٩٨
٤٥	قريش	١٤٠، ١٦٧، ٢٨٩، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٤٩، ٤٥٠، ٥٦٩، ٦٥٨، ٧٥٩
٤٦	كندة	٤٥٠

م	القبيلة	الصفحة
٤٧	مزينة	٥١٣
٤٨	مضر	١٧٩، ١٨٣
٤٩	همدان	٣٣٥، ٤٢٤
٥٠	يام	٤٢٤



فهرس الأماكن والبلدان

م	المكان	الصفحة
١	إجنادين	٤٥٣
٢	أحد	٣٦٦، ٤٩٤، ٥١٢، ٥١٣، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٤٧، ٦٤٧، ٦٧٠، ٦٩٧، ٧٨٨
٣	إفريقية	٤٢٨
٤	الأبواء	٥٤٠
٥	الإسكندرية	٢٤، ٣٢
٦	الأهواز	٢٤٠
٧	البصرة	١٥٤، ٢٣٤، ٢٥٦، ٤٧٠، ٤٧٥، ٥٣٧، ٦٠٢، ٦٥٩، ٦٩٢، ٦٩٦، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٦٦
٨	البطحاء	٣٣٨
٩	البقيع	٥٣٠
١٠	البليخ	٧٤٩
١١	البويرة	٢٦٤
١٢	البويلة	٢٦٤
١٣	الجبيل	٣٧
١٤	الجرف	٣٣٤
١٥	الجزيرة	٣٣٧، ٧١٠
١٦	الجلوم	٢٤
١٧	الجوف	٣٣٤
١٨	الحبشة	٢٤٠، ٢٤٤، ٤٣٥، ٤٥٢، ٥٣٢، ٧١٣، ٧٤٥، ٧٩١، ٧٩١
١٩	الحجاز	٥٧٢، ٧١٨
٢٠	الحديبية	١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١١، ٢٧٦، ٧١٢
٢١	الحرة	٢٩٨، ٥١٠
٢٢	الخليل	٢٤، ٣٢

م	المكان	الصفحة
٢٣	الخندق	١٠٠، ٢١٧، ٢٩٢
٢٤	الخوف	٤٧٥
٢٥	الخيف	٣٥٠، ٣٥٦
٢٦	الرقة	٧٤٩، ٧٨٤
٢٧	الرملة	٢٤، ٣٢، ٧٢٠
٢٨	الرها	١٧
٢٩	الشام	١٦، ١٨، ١٩، ٢٢، ١٥٤، ٣١٢، ٣١٩، ٣٣٤، ٥٥٢، ٧٢٠، ٧٦٨
٣٠	الشعب	٣٨٣
٣١	الشوط	٦٥٦
٣٢	الصفا	٧٨١
٣٣	الطائف	٣٣٦، ٥٠٥، ٦٣٨، ٦٣٩
٣٤	الطور	٢٢٥
٣٥	الطينة	٥٥٣
٣٦	العراق	٢٥٩، ٦٨٢، ٦٨٦
٣٧	العقبة	٦٨٦
٣٨	العوالي	٥٩٦
٣٩	الفرات	٧٨٤
٤٠	الفرما	٥٥٢، ٥٥٣
٤١	القاهرة	٢٢، ٢٤، ٣٢، ١٤٥، ٢٨٦، ٣٠٦
٤٢	القس	٥٥٢، ٥٥٣
٤٣	القلعة	١٧
٤٤	الكوفة	٢٤٥، ٣٠٤، ٣٩٨، ٤٨٧، ٦٦٣، ٦٧٧، ٦٧٨، ٧٥٠
٤٥	المخرم	٦٩٩

م	المكان	الصفحة
٤٦	المدينة	١٩٧، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٧٨، ٢٨٦، ٤٠٩، ٥١٩، ٥٢٩، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٥٥، ٥٩٦، ٦٤٧، ٦٥٧، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٩٦، ٦٩٧، ٧١٣، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٦٨، ٧٧١، ٧٨٢
٤٧	المريسيع	٢٩٢
٤٨	المشلل	٢٣٧
٤٩	المغرب	٦٨٧
٥٠	الهند	٥٩٣
٥١	اليرموك	٧١١
٥٢	اليمامة	١٨٨، ٦٨٦، ٦٩٧
٥٣	اليمن	١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٧٧، ٢٥٢، ٢٩٠، ٣١٢، ٣٢٧، ٣٣٥، ٥٦٩، ٦٧٣، ٧٤٥، ٧٦٤
٥٤	أوطاس	٤٨٨
٥٥	باجرواان	٧٤٩
٥٦	بالس	٧٨٥
٥٧	بخارى	٢٠٩
٥٨	بدر	١٥٦، ٢٤١، ٢٥١، ٢٩١، ٣٨٧، ٣٩٨، ٤٥٠، ٥١٢، ٥١٤، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٩، ٥٥٥، ٦١٥، ٧١٦، ٧٢٠، ٧٤٥، ٧٧٤، ٧٨١
٥٩	بطن مرو	٣١٩
٦٠	بعاث	٥٢٢، ٥٢٣
٦١	بعبك	٢٤، ٣٢
٦٢	بغداد	١٠١، ٢٦٣، ٣٠٥، ٣٢٢، ٣٦٩، ٤٨٧، ٥٥٥، ٥٨٧، ٦٤٤، ٦٩٩، ٧٦٦
٦٣	بلبان	٢٤
٦٤	بيت المقدس	٢٤، ٣٢
٦٥	تبوك	٢٩٢، ٢٩٣، ٣٣٤، ٤٣٦، ٤٨٨، ٦٤٥، ٦٧٩، ٧٣٥
٦٦	تنيس	٢٤، ٣٢، ٥٥٣
٦٧	تهامة	٥٧٢
٦٨	تونة	٥٥٣

م	المكان	الصفحة
٦٩	جنة عدن	٢٥٧
٧٠	حراء	٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٥٠
٧١	حلب	١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٤٣، ١٥٠، ٣٠٥، ٧٧٧
٧٢	حلوان	٦٩٩
٧٣	حماة	٢٤، ٣٢
٧٤	حمص	٢٤، ٣٢
٧٥	حنين	٣١١، ٤٥٣، ٤٨٨
٧٦	خراسان	٦، ١٠٠، ١١٨
٧٧	خيبر	١٣٧، ١٤٨، ٤٦٨، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩١
٧٨	دار الندوة	٥٧٩
٧٩	دارود	١١٨
٨٠	درب الخوف	٤٧٥
٨١	دمشق	١٧، ٢٤، ٣٢، ١٥٠، ٣٠٥، ٦٦٢، ٧٢١، ٧٧٧، ٧٧٨
٨٢	دمياط	٢٤، ٣٢
٨٣	دومة الجندل	٣٣٤
٨٤	دير الجماجم	٢٣٤
٨٥	رصافة الشام	٦٥٦
٨٦	روضة خاخ	٢٧٥
٨٧	ساحل البحر	٥٩٤
٨٨	سبأ	١٢٠
٨٩	سرف	٤٢٢
٩٠	سرماره	٢٠٩
٩١	صفين	٢١٠، ٧٨٤
٩٢	صنعاء	٥٠٢

م	المكان	الصفحة
٩٣	ضجنان	١٩٧
٩٤	طرابلس	٢١، ٢٤، ٣٢
٩٥	ظفار	٧٦٤
٩٦	ظهران	٣١٩
٩٧	عرفات	٣١٢
٩٨	عكاظ	٣٣٧
٩٩	عمان	٤٧٥
١٠٠	غزة	٢٤، ٣٢
١٠١	فرن عميرة	٢٤
١٠٢	قباء	٢٦٤
١٠٣	قديد	٢٣٨
١٠٤	قزوين	٥٦٩
١٠٥	كابل	٦٨٧
١٠٦	كراع الغميم	١٩٧
١٠٧	مر الظهران	٣١٢، ٣١٩
١٠٨	مرو	٤٢٤
١٠٩	مصر	١٦، ١٨، ١٩، ٢٤، ٣٢، ١٠٢، ١٢٤، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٥١، ١٨٣، ١٨٨، ٤٠٤، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٧، ٤٦٣، ٤٩٨، ٥٢٢، ٥٥٢، ٥٥٣، ٦٦٧، ٦٨٦
١١٠	مكة	١١٥، ١٥٩، ١٩٧، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٢، ٣١٩، ٣٣٦، ٣٣٧، ٤٢٢، ٥٦٩، ٥٧٢، ٥٩٧، ٧٢١، ٧٤٥، ٧٧١، ٧٨٢، ٧٩١
١١١	منى	٣٥٠، ٣٥٦
١١٢	مؤتة	٢٩٣
١١٣	نابلس	٢٤، ٣٢
١١٤	نجد	٥٧٢

م	المكان	الصفحة
١١٥	نخلة	٣٣٦
١١٦	نصيبين	٣٣٧
١١٧	نمرة	٣١٢
١١٨	نيسابور	٥٠٣، ٦٨٧
١١٩	واسط	٢٢٠



فهرس الأشعار

م	طرف البيت	الصفحة
١	أتجمع ضعفًا واقتدارًا على الهوى	٥٦٥
٢	أنمولة وكذا الأصبوع همزهما	١٤٥
٣	بَا أُصْبُعٍ ثَلِّثْنَ مَعَ مِيمِ أُنْمُلَةٍ	١٤٥
٤	باء أصبع ثلثًا مع ميم أنملة	٣٥٨
٥	شرط الكفاءة ستة قد حررت	٤٤٩
٦	صَدَاقٌ وَمَهْرٌ نِحْلَةٌ وَفَرِيضَةٌ	٥٢٤
٧	صَلَّى الإِلَهُ عَلَى لُوْطٍ وَشِيْعَتِهِ	٧٤٨
٨	فَأَنْتَ عِنْدِي بِلاَ شَكٍّ بَقِيَّتُهُم	٧٤٨
٩	ليسَ بِعلمٍ ما يَعى القِمَطْرُ	٣٤٨
١٠	نسبٌ ودينٌ حرفةٌ حريةٌ	٤٤٩
١١	هي الضلع العوجاء لست تقيمها	٥٦٥
١٢	واستَبَّ بعدكَ يا كليبُ المجلسُ	٥٧٩
١٣	وألف ابنٍ وابنةٍ وصفًا حُذِفْ	٥١١
١٤	وبالحَوَاميمِ التي قد سُبِّعتْ	١٥٣
١٥	وجَدْنا لكم في آل حم آيةً	١٥٣



فهرس المكاييل والموازين والأطوال

م	المكيال أو الميزان أو الطول	الصفحة
١	الصاع	٤٧٠
٢	العرق	٧٩٠
٣	الفرسخ	٦٢٦
٤	المد	٥٤٧
٥	الميل	٢٥٧، ٣١٩، ٤٢٢، ٥٩٦، ٦٢٦
٦	الأوقية	٥٢٤
٧	البريد	١٩٧، ٣١٩، ٦٢٦
٨	الرطل	١٨، ٥٢٤
٩	القنطار	١٨، ٥٢٤



فهرس المراجع والمصادر

أ

(١) إتحاف أهل الألباب بمعرفة التوحيد والعقيدة في سؤال وجواب، المؤلف: وليد بن راشد السعيدان.

(٢) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، الطبعة: الأولى.

(٣) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ)، تحقيق: مصطفى شيخ مصطفى و مدثر سندس، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

(٤) أحكام القرآن، لأبي بكر محمد بن عبد الله، المعروف بابن العربي: (٤٦٨-٥٤٣هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

(٥) إحياء علوم الدين، لمحمد بن محمد الغزالي أبو حامد، الناشر: دار االمعرفة — بيروت.

(٦) الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الناشر: دار البشائر الإسلامية — بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٠٩هـ— ١٩٨٩م، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي.

(٧) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، بإشراف: زهير الشاويش، حقوق الطبع محفوظة للمكتب الإسلامي، لصاحبه زهير الشاويش، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، المكتب الإسلامي – بيروت – لبنان.

(٨) أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري: (٤٦٨هـ)، تخريج وتدقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الصلاح – الدمام – المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

(٩) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبِي عمر ابنِ عبدالبَر (ت:٤٦٣هـ) تحقيق عادل مرشد، الناشر: دار الأعلام، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

(١٠) أُسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير الجزري، تحقيق: علي محمد معوّض، وعادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت – لبنان.

(١١) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى سنة ٤٦٣هـ)، أخرجه الدكتور عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الثالثة: ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(١٢) الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

(١٣) إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق، المعروف: بابن السكيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر وَ عبدالسلام محمد هارون، الناشر: دار المعارف - القاهرة - مصر، الطبعة الرابعة: ١٩٩٤م.

(١٤) اعتقاد أهل السنة لعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبرين، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

(١٥) الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة، المؤلف: ابن شداد، مصدر الكتاب: موقع الوراق.

(١٦) إعلام الموقعين عن رب العالمين، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، أبو عبد الله، تحقيق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: دار الجيل - بيروت - لبنان، ١٩٧٣م.

(١٧) الإعلام بفوائد عمدة الأحكام، للإمام الحافظ العلامة أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي، المعروف بابن الملقن،(٧٢٣ — ٨٠٤هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح، دار العاصمة - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(١٨) الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي، الدمشقي، (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.

(١٩) إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، للإمام العلامة شمس الدين بن قيم الجوزية (المتوفى ٧٥١هـ)، تخريج: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى ١٤٢٠هـ)، تحقيق: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، دار ابن الجوزي.

(٢٠) إكمال المعلم، شرح صحيح مسلم، للعلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي (٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحي إسماعيل، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، دار الوفاء - المنصورة - مصر.

(٢١) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى، لعلي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١١هـ.

(٢٢) الأُم، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، (١٥٠ — ٢٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، بيروت - لبنان.

(٢٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لناصر الدين أبو الخير عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي، الناشر: دار الفكر - بيروت - لبنان.

ب

(٢٤) البحر الزخار المعروف: بمسند البزار، للحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار، (المتوفى سنة ٢٩٢هـ)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علم القران - بيروت - لبنان، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.

(٢٥) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.

(٢٦) برهان الدين، إبراهيم بن محمد الحلبي، المعروف بـــسبط ابن العجمي، وجهوده في علم الحديث لعلي جابر وادع الثبيتي، رسالة دكتوراة مقدمة لجامعة أم القرى.

(٢٧) البعث لابن أبي داود السجستاني، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني، (المتوفى ٣١٦هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

(٢٨) البعث والنشور، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، (المتوفى سنة ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(٢٩) البهجة في شرح التحفة، المؤلف: أبو الحسن علي بن عبد السلام التسولي، دار النشر: دار الكتب العلمية، لبنان - بيروت - ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، الطبعة: الأولى، تحقيق: ضبطه وصححه: محمد عبد القادر شاهين.

(٣٠) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة — الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

ت

(٣١) تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، الناشر دار الهداية.

(٣٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د/ عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

(٣٣) التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: السيد هاشم الندوي، الناشر: دار الفكر - بيروت - لبنان.

(٣٤) تاريخ المدينة المنورة، لأبي زيد عمر بن شبة النميري البصري، (١٧٣هـ-٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت.

(٣٥) تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

(٣٦) تاريخ مدينة دمشق، للإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف: بابن عساكر:(٤٩٩-٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر - بيروت - لبنان، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

(٣٧) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حَجَر العسقلاني(٧٧٣-٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت — لبنان.

(٣٨) التبيان في آداب حملة القرآن، لأبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي، الناشر: الوكالة العامة للتوزيع - دمشق - سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٣٩) التبيين لأسماء المدلسين، لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل سَبْط ابن العجمي الشافعي، تحقق: يحيى شفيق حسن، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٤٠) تجريد أسماء الصحابة، للحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي: (٦٧٣-٧٤٨هـ)، الناشر: دار المعرفة - بيروت - لبنان.

(٤١) تحبير التيسير في القراءات العشر لابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف، دار النشر: دار الفرقان، الأردن - عمان - ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة.

(٤٢) التحرير والتنوير - الطبعة التونسية، المؤلف: الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م.

(٤٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لجمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، (المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقق: عبد الصمد شرف الدين، الناشر: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٤٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة — الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٤٥) التدوين في أخبار قزوين، للمؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، من أعلام السادس، ضبط وتحقيق: الشيخ غزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.

(٤٦) تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

(٤٧) التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي: (٦٧١هـ)، تحقيق ودراسة: د/الصادق بن محمد بن إبراهيم، الناشر: دار المنهاج - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ.

(٤٨) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لشمس الدينِ الذهبِي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، تحقيق: غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين، الطبعة الأولى: ١٤٢٥هـ.

(٤٩) ترتيب المدارك وتقريب المسالك للقاضي عياض، مصدر الكتاب: موقع الوراق.

(٥٠) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، المؤلف: الصفدي.

(٥١) تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان — الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

(٥٢) تفسير البحر المحيط، للعلامة أبو حيان الأندلسي، الناشر: دار الفكر - بيروت - لبنان.

(٥٣) تفسير العز بن عبد السلام، للإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي: (٥٧٨هـ-٦٦٠هـ)، تحقيق: د/ عبد الله بن إبراهيم الوهبي، الناشر: دار ابن حزم - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

(٥٤) تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي [٧٠٠ - ٧٧٤هـ]، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(٥٥) تفسير القران، للإمام عبد الرزاق بن همام الصنعاني: (١٢٦-٢١١هـ)، تحقيق: د/ مصطفى مسلم محمد، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.

(٥٦) تفسير الماوردى (النكت والعيون)، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم.

(٥٧) تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني:(المتوفى سنة ٨٥٢هـ)، دراسة وتحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - حلب - سوريا، الطبعة الثالثة: ١٤١١هـ-١٩٩١م.

(٥٨) تقييد المهمل وتمييز المشكل، للحافظ أبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني: (٤٢٧هـ-٤٩٨هـ)، اعتنى به: علي بن محمد العمران و محمد عزير شمس، الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

(٥٩) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني: (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ-١٩٨٩م.

(٦٠) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، للإمام الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي: (٥٠٨-٥٩٧هـ)، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت - لبنان. الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

(٦١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، ١٣٨٧هـ.

(٦٢) التنقيح لألفاظ الجامع، الصحيح لبدر الدين الزركشي:(ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: أحمد فريد، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ.

(٦٣) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، لأبي جعفر الطبري محمد بن جرير بن يزيد، قرأه وخرج أحاديثه: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - مصر.

(٦٤) تهذيب الأسماء واللغات، للعلامة أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي: (المتوفى سنة: ٦٧٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

(٦٥) تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

(٦٦) تهذيب الكمال، ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

(٦٧) تهذيب كتاب الأفعال لأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز، المعروف: (بابن القوطية)، تأليف: أبي القاسم علي بن جعفر السعدي المعروف: (بابن القطاع)، الناشر: عالم الكتب – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(٦٨) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي.

(٦٩) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لسراج الدينِ ابنِ الملقن: (ت ٨٠٤هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي، وتحقيق التّراث، بإشراف: خالد الرباط، وجمعة فتحي، إصدارات: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر، الطبعة الأولى: سنة ١٤٢٩هـ.

(٧٠) التيسير فى القراءات السبع، للإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

(٧١) تيسير مصطلح الحديث، بقلم: الدكتور محمود الطحان، أستاذ الحديث بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الكويت، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

ث

(٧٢) الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، الناشر: دار الفكر – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م.

ج

(٧٣) جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري: (٢٢٤-٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

(٧٤) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي، أبو سعيد العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت – لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

(٧٥) الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، لمحمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

(٧٦) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(٨٤٩-٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان.

(٧٧) الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

(٧٨) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى ١٤٢٢هـ.

(٧٩) الجرح والتعديل، لعبدالرحمنِ بن أَبِي حاتم الرازي: (المتوفى سنة ٣٢٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة الأولى: ١٣٧١هـ-١٩٥٢م.

(٨٠) جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: (٣٨٤ — ٤٦٥هـ)، تحقيق وتعليق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الخامسة، دار المعارف.

(٨١) الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي: (المتوفى ٧٤٩هـ)، تحقيق: د/ فخر الدين قباوه، الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

(٨٢) الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لعبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات — بيروت.

ح

(٨٣) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، لمحمد بن أبي بكر أيوب الزرعي أبو عبد الله ابن قيم الجوزية، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

(٨٤) حاشية الجمل على المنهج لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، للعلامة الشيخ سليمان الجمل رحمه الله، دار النشر: دار الفكر — بيروت.

(٨٥) الحاوي في فقه الشافعي، للماوردي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

(٨٦) الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ت ٣٧٠هـ، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

د

(٨٧) الدر المصون في علم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف، المعروف: بابن السمين الحلبي: (المتوفى سنة ٧٥٦هـ)، تحقيق: د/ أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم – دمشق – سوريا.

(٨٨) الدر المنثور، لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الفكر – بيروت – لبنان، ١٩٩٣م.

(٨٩) الدراية في تخريج أحاديث الهداية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المعرفة — بيروت.

(٩٠) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (٧٧٣هـ-٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر أباد – الهند،١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

(٩١) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي: (٣٨٤ — ٤٥٨هـ)، تخريج وتعليق: د/عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، دار الريان للتراث، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

ذ

(٩٢) ذكر أخبار إصبهان، للإمام الحافظ أبى نعيم أحمد بن عبد الله الإصبهاني، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، مطابع الفاروق – القاهرة – مصر.

(٩٣) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي: (المتوفى: ٨٣٢هـ)، تحقيق:كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

ر

(٩٤) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت – لبنان، الطبعة الرابعة: ١٤٠٦هـ— ١٩٨٦م.

(٩٥) الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي: (المتوفى:٥٨١هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

(٩٦) روضة الطالبين، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (المتوفى سنة ٦٧٦هـ)، ومعه المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي، (منتقى الينبوع فيما زاد على الروضة من الفروع)، للحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ على محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

(٩٧) رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي: (٦٣١هـ-٦٧٦هـ)، وشرحه: ((كنوز الباحثين))، لأحمد راتب حموش، الناشر: دار الفكر – بيروت – لبنان، دار الفكر – دمشق – سوريا، الطبعة الثانية: ١٤١١هـ-١٩٩١م.

ز

(٩٨) زاد المسير في علم التفسير لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الناشر: المكتب الإسلامي — بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

(٩٩) زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى:٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

س

(١٠٠) السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، دار النشر: دار المعارف — القاهرة، الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ، تحقيق: د. شوقي ضيف.

(١٠١) سلسلة الأحاديث الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: دار المعارف – الرياض – المملكة العربية السعودية.

(١٠٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لمحمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني، الناشر: دار المعارف – الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

(١٠٣) السلوك لمعرفة دول الملوك، لتقي الدينِ أحمد بن علي المَقريزي: (ت ٨٤٥هـ)، تحقيق محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٨هـ.

(١٠٤) سنن ابن ماجة، لمحمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الفكر – بيروت – لبنان.

(١٠٥) سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان.

(١٠٦) سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مكتبة دار الباز – مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م.

(١٠٧) سنن الدارقطني، لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، الناشر: دار المعرفة – بيروت – لبنان، الطبعة: ١٣٨٦هـ– ١٩٦٦م.

(١٠٨) سنن الدارمي، لعبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

(١٠٩) سنن النسائي الكبرى، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د/عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى:١٤١١هـ– ١٩٩١م.

(١١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني، لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٣٩٩هـ– ١٩٧٩م.

(١١١) سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان.

(١١٢) السيرة النبوية، لابن إسحاق محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني:(المتوفى ١٥١هـ)، تحقيق أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

ش

(١١٣) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض — السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م، تحقيق: صلاح فتحي هلل.

(١١٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبدالحي بن أحمد الدمشقي: (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير - دمشق - بيروت.

(١١٥) شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي: (٤٣٦-٥١٦هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت. الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(١١٦) شرح صحيح البخاري، لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة الثانية: ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

(١١٧) شرح علل الترمذي، لابن رجب المتوفى (٧٩٥هـ)، تحقيق: د/ نور الدين عتر.

(١١٨) شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى:١٤١٠هـ.

(١١٩) الشفا بتعريف حقوق المصطفى - مذيلا بالحاشية المسماة مزيل الخفاء عن ألفاظ الشفاء للعلامة القاضي أبو الفضل عياض اليحصبي ٥٤٤هـ، الحاشية: العلامة أحمد بن محمد بن محمد الشمنى ٨٧٣هـ.

(١٢٠) الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي، أبو عيسى، تحقيق: سيد عباس الجليمي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ.

ص

(١٢١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى:١٣٧٦هـ-١٩٥٦م.

(١٢٢) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي:(المتوفى سنة ٧٣٩هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، الطبعة الرابعة: ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

(١٢٣) صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري، لمحمد ناصر الدين الألباني،الناشر: دار الصدّيق، الطبعة الأولى:١٤٢١هـ.

(١٢٤) صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل - بيروت - لبنان، + دار الأفاق الجديدة - بيروت - لبنان.

(١٢٥) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة، لمحمد ناصر الدين الألباني، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

ض

(١٢٦) الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (٣٢٢هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: دار الصميعي – الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

(١٢٧) ضعيف الترغيب والترهيب، لمحمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف — الرياض – المملكة العربية السعودية.

(١٢٨) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لأبِي عبدالرحمن السخاوي، الناشر: دار مكتبة الحياة – بيروت – لبنان.

ط

(١٢٩) طبقات الشافعية، لابن قاضى شهبة، المؤلف: أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة، دار النشر: عالم الكتب – بيروت – ١٤٠٧هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان.

(١٣٠) الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع، أبو عبدالله البصري الزهري، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٩٦٨م.

(١٣١) طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنروي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

(١٣٢) الطبقات، لخليفة بن خياط، أبو عمر الليثي العصفري، تحقيق: د/ أكرم ضياء العمري، الناشر: دار طيبة – الرياض – المملكة العربية السعودية. الطبعة الثانية: ١٤٠٢هـ— ١٩٨٢م.

(١٣٣) طرح التثريب في شرح التقريب لزين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي، سنة الولادة/ سنة الوفاة ٨٠٦هـ، تحقيق عبد القادر محمد علي، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ٢٠٠٠م، مكان النشر بيروت.

ظ

(١٣٤) ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي — بيروت، الطبعة: الثالثة — ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

ع

(١٣٥) عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي، للإمام الحافظ ابن العربي المالكي(٤٣٥-٥٤٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان.

(١٣٦) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد - باكستان، الطبعة الثانية: ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

(١٣٧) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عُمَر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ)، تحقيق وتخريج: د/ محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: دار طيبة - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

(١٣٨) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لبدر الدين العيني الحنفي: (٨٥٥هـ)، ضبطه وصححه: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

(١٣٩) عمل اليوم والليلة، لأحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن، تحقيق: د/ فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٦هـ.

(١٤٠) عنوان في القراءات السبع لابن خلف المقرئ، مصدر الكتاب: موقع الوراق.

(١٤١) العواصم من القواصم، للقاضي أبو بكر العربي، الطبعة: الأولى، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: ١٤١٩هـ.

(١٤٢) العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د/مهدي المخزومي وَ د/إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

(١٤٣) عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تأليف: الحافظ أبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري(المتوفى سنة ٧٣٤هـ)، تحقيق: د/ محمد العيد الخطراوي، محي الدين مستو، الناشر: مكتبة دار التراث - المدينة المنورة، دار ابن كثير - دمشق - بيروت.

غ

(١٤٤) غريب الحديث لحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي.

(١٤٥) غريب الحديث، تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى سنة ٢٧٦هـ)، صنع فهارسه: نعيم زرزور، دبلوم الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(١٤٦) غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، تحقيق: د/ محمد عبد المعيد خان، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٣٩٦هـ.

(١٤٧) الغريبين في القرآن والحديث، تصنيف: العلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي صاحب الأزهري (المتوفى سنة ٤٠١هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، الناشر: مكتبة الباز – مكة المكرمة – الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

(١٤٨) الغوامض والمبهمات، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال: (٤٩٤-٥٧٨هـ)، تحقيق وتخريج: محمود مغراوي، الناشر: دار الأندلس الخضراء – جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

(١٤٩) الغوامض المبهمات في الحديث النبوي، تصنيف: الإمام عبدالغني بن سعيد بن علي الأزدي: (المتوفى سنة ٤٠٩هـ)، تحقيق: د/حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي، الناشر: دار المنارة – جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

ف

(١٥٠) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت – لبنان، الطبعة الثانية: ١٣٧٩هـ.

(١٥١) فضائل القران، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي: (١٥٧-٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، محسن خرابة، وفاء تقي الدين، الناشر: دار ابن كثير – دمشق – بيروت.

ق

(١٥٢) القاموس المحيط، مجد الدين للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، الناشر: الهيئة المصرية للكتاب ١٤٠٠هـ، من مطبوعات المطبعة الأميرية.

ك

(١٥٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لحمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القران – جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى:١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.

(١٥٤) الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني: (المتوفى سنة ٣٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عادل عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

(١٥٥) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.

(١٥٦) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.

ل

(١٥٧) لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر: دار صادر – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى.

م

(١٥٨) المتفق والمفترق، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي: (المتوفى سنة ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري – دمشق – بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

(١٥٩) المتواري علي تراجم أبواب البخاري، لناصر الدين أحمد بن محمد، المعروف بابن المنير الإسكندري، تحقيق: صلاح الدين مقبول أحمد، الناشر: مكتبة المعلا – الكويت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

(١٦٠) مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي: (المتوفى سنة ٢١٠هـ)، علق عيه: الدكتور محمد فؤاد سزكين، الناشر: مكتبة الخانجي –القاهرة.

(١٦١) المجروحين، المؤلف: أبو حاتم محمد بن حبان البستي، الناشر: دار الوعي — حلب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

(١٦٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي:(المتوفى سنة ٨٠٧هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت – لبنان، طبعة: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

(١٦٣) المجموع شرح المهذب للشيرازي، للإمام أبي زكريا محي الدين شرف النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، الناشر: مكتبة الإرشاد – جدة – المملكة العربية السعودية.

(١٦٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

(١٦٥) المحلى بالآثار شرح المجلى بالإختصار، المؤلف: علي بن أحمد بن حزم الأندلسي أبو محمد.

(١٦٦) مختصر السيرة النبوية، لمغلطاي، تحقيق: د/محمد زينهم محمد عزب، الناشر: دار المعارف - القاهرة - مصر. ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

(١٦٧) مختصر الشمائل المحمدية، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي: (صاحب السنن)، اختصره وحققه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتبة الإسلامية - عمان — الأردن.

(١٦٨) المدونة الكبرى، لمالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني: (المتوفى: ١٧٩هـ)، المحقق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

(١٦٩) المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى:١٤١١هـ— ١٩٩٠م. مع الكتاب: تعليقات الذهبي في التلخيص.

(١٧٠) المستدرك على مجموع فتاوى ابن تيمية، المؤلف: ابن تيمية، المحقق: محمد بن قاسم، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٨هـ.

(١٧١) مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق - سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ—١٩٨٤م.

(١٧٢) مسند إسحاق بن راهويه، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق: د/ عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ— ١٩٩١م.

(١٧٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل الشيباني، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

(١٧٤) المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهراني الأصبهاني، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت — لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

(١٧٥) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، الناشر: المكتبة العتيقة، ودار التراث.

(١٧٦) المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، المؤلف: محمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي ت: (٧٤٨هـ)، الناشر: الدار العلمية، تحقيق: علي محمد البجاوي.

(١٧٧) المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم، للحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي: (المتوفى سنة ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: الدار العلمية.

(١٧٨) مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

(١٧٩) مُصنف ابن أبي شيبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي: (١٥٩-٢٣٥هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: شركة دار القبلة - جدة - المملكة العربية السعودية، مؤسسة علوم القرآن - دمشق - سوريا، الطبعة الأولى: ١٤٢٧هـ.

(١٨٠) مصنف عبد الرزاق، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٤٠٣هـ.

(١٨١) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني:(٧٧٣-٨٥٢هـ)، تحقيق: د/سعد بن ناصر الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

(١٨٢) معالم التنزيل لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي [المتوفى ٥١٦هـ]، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الرابعة، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(١٨٣) معالم التنزيل، لمحيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي:(المتوفى ٥١٦هـ)، حققه وخرج أحاديثه: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة: ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(١٨٤) معالم السنن، للخطابي المتوفى سنة (٣٨٨هـ)، تحقيق: محمد راغب الطباخ، الناشر: المطبعة العلمية - حلب - سوريا، الطبعة الأولى: ١٣٥١هـ-١٩٣٢م.

(١٨٥) معاني القرآن، تأليف: أبي زكريا يحي بن زياد الفراء: (المتوفى ٢٠٧هـ)، الناشر: عالم الكتب - بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

(١٨٦) المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين — القاهرة – مصر، الطبعة: ١٤١٥هـ.

(١٨٧) معجم البلدان، لأبي عبدالله ياقوت بن عبد الله الحموي، الناشر: دار الفكر – بيروت – لبنان.

(١٨٨) معجم الشيوخ، لعمر بن فهد الهاشمى، تحقيق: محمد الزّاهي، وحمد الجاسر، دار اليمامة للطباعة والنشر، ١٩٨١م.

(١٨٩) المعجم الصغير للطبراني، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت – لبنان، دار عمار — عمّان – الأردن، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ–١٩٨٥م.

(١٩٠) المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم — الموصل، الطبعة الثانية: ١٤٠٤هـ— ١٩٨٣م.

(١٩١) المعجم المؤسس للمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ)، تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٥هـ.

(١٩٢) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تأليف: الوزير الفقيه أبى عبيد، عبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي: (المتوفى سنة ٤٨٧هـ)، حققه وضبطه: مصطفى السقا، الناشر: عالم الكتب – بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة: ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.

(١٩٣) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر – بيروت – لبنان، الطبعة: ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

(١٩٤) معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني: (المتوفى:٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر — الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

(١٩٥) معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الثانية: ١٣٩٧هـ–١٩٧٧م.

(١٩٦) المغازي، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي:(المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: مارسدن جونس، الناشر: عالم الكتب – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٤هـ–١٤٨٤هـ.

(١٩٧) المغازي، لموسى بن عقبة: (١٤١هـ)، جمع ودراسة وتحقيق: محمد باقشيش أبو مالك.

(١٩٨) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تأليف: الإمام الحافظ أبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي: (٥٧٨-٦٥٦هـ)، تحقيق: محي الدين ديب مستو، يوسف علي بديوي، أحمد محمد السيد، محمود إبراهيم بزّال، الناشر: دار ابن كثير - دمشق - بيروت، دار الكلم الطيب - دمشق - بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

(١٩٩) مقدمة ابن الصلاح، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، الناشر: مكتبة الفارابي، الطبعة الأولى: ١٩٨٤م.

(٢٠٠) المنتخب من مسند عبد بن حميد، لعبد بن حميد بن نصر، أبو محمد الكسي، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(٢٠١) المنتقى من السنن المسندة، لعبد الله بن علي بن الجارود، أبو محمد النيسابوري، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

(٢٠٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، الطبعة الثانية: ١٣٩٢م.

(٢٠٣) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لابن تغري بردي(ت٨٧٤هـ)، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية للكتاب، سنة: ١٩٨٤هـ.

(٢٠٤) المهذب في فقه الإمام الشافعي، لأبي إسحاق الشيرازي: (٣٩٣هـ-٤٧٦هـ)، تحقيق: الدكتور محمد الزحيلي، الناشر: دار القلم - دمشق - سوريا، الدار الشامية - بيروت - لبنان الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

(٢٠٥) موسوعة أقوال الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب السيد أبو المعاطي النوري، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل، عالم الكتب - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

(٢٠٦) الموطأ، للإمام مالك بن أنس، صححه، ورقمه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت — لبنان ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.

(٢٠٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: (ت: سنة ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

ن

(٢٠٨) الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم، المؤلف: لابن سلامة.

(٢٠٩) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(٢١٠) النشر في القراءات العشر لابن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع -شيخ عموم المقارئ: بالديار المصرية.

(٢١١) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، أشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع، شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية.

(٢١٢) نظم العقيان في أعيان الأعيان، لجلال الدين السيوطي، تحرير: د/ فيليب حتّي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت - لبنان.

(٢١٣) نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، تأليف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي المنوفي المصري الأنصاري، الشهير بالشافعي الصغير:(المتوفى سنة ١٠٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤١٤هـ.

(٢١٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

هـ

(٢١٥) هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إسطنبول سنة: ١٩٥٥هـ، دار إحياء التراث العربي- بيروت — لبنان.

(٢١٦) الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي: (المتوفى: ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، الناشر: دار المعرفة — بيروت — لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٧هـ.

و

(٢١٧) الوسيط فى المذهب، لحجة الإسلام الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالى: ت ٥٠٥هـ، حققه وعلق عليه: محمد محمد تامر، دار النشر: دار السلام، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.



فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــوع	الصفحة
ملخص الرسالة	٣
المقدمـــة	٥
الباعث على اختيار هذا الموضوعِ	٨
خطة البحث	٨
الصعوبات التي واجهتني في أثناء البحث	١١
شكر وعرفان	١١
القسم الأول: قسم الدراسة ومنهج التحقيق	١٤
الفصل الأول: دراسة موجزة عن الحافظ سبط ابن العجمي	١٥
المبحث الأول: عصر المؤلف وبيئته وأثر ذلك عليه	١٦
المبحث الثاني: اسمه ونسبه، وكنيته وألقابه، ومولده ونشأته	٢١
المبحث الثالث: أخلاقه وصفاته	٢٥
المبحث الرابع: عقيدته	٢٦
المبحث الخامس: شيوخه وتلامذته	٢٩
المبحث السادس: حياته العلمية	٣٢
المبحث السابع: مكانته العلمية بين علماء عصره	٣٣
المبحث الثامن: آثاره	٣٥
المبحث التاسع: وفاته	٣٧
الفصل الثاني: دراسة كتاب "التلقيح لفهم قارئ الصحيح" ومنهج التحقيق	٣٨
المبحث الأول: عنوان الكتاب وثبوت نسبته إلى المؤلف	٣٩

الموضـــــــــوع	الصفحة
المبحث الثاني: الباعث على تأليفه للكتاب	٤١
المبحث الثالث: قيمة الكتاب العلمية واهتمام العلماء به	٤٣
المبحث الرابع: مكانة الكتاب بين شروح صحيح الإمام البخاري	٤٥
المبحث الخامس: منهج المؤلف في كتابه التلقيح	٤٧
المطلب الأول: مطابقة الترجمة للباب	٤٨
المطلب الثاني: التعريف برجال الحديث	٥٢
المطلب الثالث: عزو النصوص والأقوال إلى مصادرها	٥٨
المطلب الرابع: نقده لأقوال العلماء والترجيح بينها	٦٠
المطلب الخامس: ضبط المفردات الغريبة وبيان معانيها	٦٢
المطلب السادس: ضبط الأعلام الواردة في متن الحديث	٦٤
المبحث السادس: مصادره	٦٦
المطلب الأول: كتب التفسير و القراءات والمعاني	٧٠
المطلب الثاني: كتب السنة وشروحها	٧١
المطلب الثالث: كتب الغرائب	٧٥
المطلب الرابع: كتب العقيدة	٧٦
المطلب الخامس: كتب الفقه وأصوله	٧٧
المطلب السادس: كتب التاريخ و التراجم والسير	٧٩
المطلب السابع: كتب اللغة والأدب العربية	٨٢
المبحث السابع: وصف النسخ الخطية وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب	٨٤
المطلب الأول: منهج التحقيق	٨٥
المطلب الثاني: وصف النسخ وبيان المعتمد منها في تحقيق الكتاب	٨٩

الموضــــــــــوع	الصفحة
القسم الثاني: النص المحقق	٩٦
سورة يس الى الزخرف	١٣٠
حم الزخرف إلى الرحمن	١٧٢
سورة الرحمن إلى سورة الملك	٢٥٣
سورة الملك إلى سورة الضحى	٣٢١
كتاب النكاح الى باب لا يتزوج أكثر من أربع	٤١٦
باب لا يتزوج أكثر من أربع إلى باب لا يخطب على خِطبة أخيه	٤٦١
باب لا يخطب على خطبة أخيه إلى باب حسن المعاشرة مع الأهل	٥١٦
باب حسن المعاشرة مع الأهل إلى كتاب الطلاق	٥٦٦
كتابُ الطلاق إلى باب الخلعِ	٦٥٠
باب الخلع الى باب الظهار	٦٩٤
باب الظهار الى باب اللعان	٧٢٠
باب اللعان إلى باب إذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها	٧٢٩
باب إذا طلقها ثلاثًا الى آخر الترجمة إلى كتاب النفقات	٧٤٤
كتاب النفقات الى كتاب الاطعمة	٧٧٤
الخاتمــة	٧٩٦
الفهــارس العامــة	٧٩٨
فهرس الآيات القرآنية	٧٩٩
فهرس الأحاديث والآثار	٨٠٦
فهرس الأعلام المترجم لهم من قبل المؤلف	٨١٨

الموضـــــــــــوع	الصفحة
فهرس الأعلام المترجم لهم في التحقيق	٨٢٤
فهرس الفرق والمذاهب	٨٤٤
فهرس القبائل	٨٤٥
فهرس الأماكن والبلدان	٨٤٨
فهرس الأشعار	٨٥٤
فهرس المكاييل والموازين والأطوال	٨٥٥
فهرس المراجع والمصادر	٨٥٦
فهرس الموضوعات	٨٧٧

